

نَزَاكَةُ دَاوُدَ

تأليف
الشيخ دَاوُد الانطَّاكِي

المكتبة التوفيقية



الناشئة

تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجائب

تأليف
داود بن عمر الأنطاكي

١٠٠٨هـ

الجزء الأول

المكتبة التوفيقية

إمام الباب الأخضر مينا الحسين

ت ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

الناشئة

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مبدع مواد الكائنات بلا مثال سبق، ومخترع صور الموجودات في اكمل نظام ونسق ومنوع اجناس المزاج الثاني تتابع الاوائل، ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواصل والقوالب، ومزين جواهره بالأعراض والمجموع بالخواص، ولملم استخرجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص، فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك اعدل شاهد، ونطبق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولو زمانية اصح راد على الجاحد، تقدست حكيمًا علم غاية التركيب فعده، وواحدًا علم أن لا قوام بدون الاستعداد فأنقذه واصله، فتثلث المئات وتسدس العشرات شاهد بالاثقان، وتنصيف ذلك وتربيعه، وتسبيحه وتسبيحه، وتثليثه وتسدسه، وواحدته وتخميسه، ونسبه الصحيحة إلى كل ذرة في العالمين، وتوحيده في كل تقسيم من الجهتين من اعظم الأدلة على احتياج ما سواك للفضل، وقصور العقول وإن دقت عن تصور ساذج لملكك؛ فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من رين العناصر الظلمانية، بالسبك في فيوض الأجرام النورانية، وعقل تيقن حين شاهد ما أودعت في الحوادث، تنزهك عن الشريك والثالث، وحكم افضسها على ما تكاثر مزجًا فاعتدل، واستخرج بها مادي في الثلاثة من سر الأربعة على تكسرهما وجل، وأجل صلاة تزيد على حركات المخطط وموجات المحيط زيادة لجل عن الإحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار في كل زمان، والإرشاد إلى منهج الحق وقانون الصدق في كل عصر وأوان، خصوصًا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام، شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطفيلان والضلال، صاحب البداية والنهاية والغاية في كل مطلب وكفاية، وعلى القائمين بإيضاح طرقه وسنته وتحرير قواعد شرعه وسنته ما تعاقبت الأسباب والعلل، واحتاجت الأجسام إلى الصحة عند طرق الخلل.

وبعد، فنفاضل أفراد النوع الإنساني بعضها بعضًا أظهر من أن يحتاج إلى دليل وارتقاؤها بالفضل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد، وإن لم تساعد الأقدار غنى عن التعليل وأن ذلك ليس إلا بقدر تحصيلها من العلوم التي بها يظهر تفاوت الهمم، ويتكشف للمناهل ترائع القيم.

ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلاً، ويستقصى أصلها عدًا وتحصيلًا، وجبت المنافسة منها في الأنفس الموصل للنوع الأوسط إلى النظام الأقدس، ولا مرة أن المذكور ما كثر الاحتياج إليه وعم الانتفاع به وتوفقت صحة كل شخص عليه، وغير خفي على ذي العقل السليم والطبع القويم أن ذلك محصور في متعلق الأبدان والأديان. ولما كان الثاني مشيد الأركان في كل أوان ونابست البنين بحمد الله وتوفيقه في كل زمان. والأول ما قد نبذ ظهريًا وجعل نسيبًا منسيا وتوازعه الجهلاء، فتماروا بنقله وانتسب إليه من ليس من أهله، فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد. وكنت ممن أنفق في تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من الموارض والشواغل، فأتى البيت من بابه وتسمن من هذا الشأن أعلى هضابه، فقررت قواعده ورد شوارده وأوضح دقائق

مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته ، وألف فيه كتابا مطوّلة ، تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ، ومختصرة لتحفظ ، ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافي الأمراض والعلل ، لا سيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون ، فقد تكفل بجمل هذه الفنون ، واستقصى المباحث الدقيقة وأحاط بالفروع الأنيقة ، لم يحتج ماله إلى كتاب سواء ولم يفتقر معه إلى سفر مطالعه إذا آمن النظر فيما حواه حتى عن لى أن لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترًا ولا منشورا إلى أن انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق إلى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ، يتفجع به العالم والجاهل ، ويستفيد منه الغنى والفاصل قد عرى عن الغوامض الخفية وأحاط بالعجائب السنية وتزين بالجواهر البهية وجمع كل شاردة وقيد كل أبدة وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب ، لم يكلفنى أحد سوى القرينة بجمعه ، فهو إن شاء الله خالص لوجهه الكريم مدّخر عنده جريل نفعه ، بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والإحصاء ، راجيا بذلك إن وفق الله ليل القلوب إليه نصح كل واقف عليه

بيد أنى لما شاهدت من فساد التلبس بالإخوان اللابسين على قلوب الأسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الأحداق ، متطلبا مع ذلك إيداعه عند متصف بالاستحقاق لأنى جازم بأغتيال الزمان وطروق الحداث وذهول الأذهان والله المشول فى وضعه حيث شاء ومعامنتى فيه بمقصدى بما يشاء إنه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فأجاب

ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط ، سميت

بتذكرة أولى الأبواب ، والجامع للعجائب

ورتبته حسبما تخيلته الواهمة على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة

(أما المقدمة) ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب ، وحال الطب معها ومكانته وما ينبغى له ولتعاطيه ، وما يتعلق بذلك من الفوائد (والباب الأول) فى كليات هذا العلم والمدخل إليه

(والباب الثانى) فى قوانين الأفراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نسو السحق والقلى والغلى والجمع والإفراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والملين والمفتح إلى غير ذلك

(والباب الثالث) فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم ومساهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل وإصلاح مرتبا على حروف المعجم

(والباب الرابع) فى الأمراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص علم من النفع وما يناسبه من الأمزجة وما له من المدخل فى العلاج

(والخاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب

وأرجو إن تم أن يأمن من أن يشفع بثلثه فإله تعالى يعصمنى من الموانع عن تحريره وينفعنى بفعله

المقدمة بحسب ما أسلفناه وفيها فصول

فصل :فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها

العلوم من حيث هى كمال نفسى فى القوة العاقلة يكون به محله عالما ، وغايتها التميز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الأبدية ولا شبهة أن بالعقلاء حاجة إلى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالأول بحسب المطلوبات. والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة . والثالث نفس المطلوب . والرابع الطالب . وعار على من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول إذ ذاك مخصوصا بأمر فياض القوى بل بالاستحصال ، وبما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى الباز وليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه ويزيد الهمم الصادقة تحريكا إلى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمالئ على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه واتصاف واجب الوجود به إنه هو السميع العليم ، وإسناد الخشية بأداة الحصر إلى المتصفين به فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ وإسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر إلى إعطاء الطاعة بآريها عند قيام الأدلة بقوله تعالى ﴿ وما يعقلها إلا العالمون ﴾ ونص صاحب الادوار ومالك أزمة السجود قبل إيجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام «طلب العلم فريضة على كل مسلم» على أنه فرض على كل فرد من النوع وإنما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الأديان، وقول على رضى الله عنه بأن العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه ويزكو بالإتفاق وأنه حاكم وأهله أحياء مادام الدهر وإن فقدت أعيانهم والمال يعكس ذلك كله .

وقول أفلاطون اطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان ، كفى بالعلم شرفا أن كلا يدعيه وبالجهد ضعة أن كلا يتبرأ منه والإنسان إنسان بالقوة إذا لم يعلم ولم يجهد هلا مركبا فإذا علم كان إنسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخيل

وقال المعلم الجهد والشهوة من صفات الأجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الإنسان وهو ذو جهتين إذا غلب عليه الأوان رد إلى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الأصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادئ وإذا اعتدلت فيه الحالات فهو الإنسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شان العلم(ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم أقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومبادئه ومسائله وغاياته وصونه عن الآفات

كعدم العلم برتبته وفائدته ، فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا إذ علم التوحيد أشرف إلا أن علم الأخلاق هو المنفرد بحفظ النظام دائما بل إلى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنه مطاويه ولا أن علم الطب كليل بسائر الأمراض لأن فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ، فلا تمنعه مستحقا لما فيه من إضاعته ولا تمنحه جاهلا بقدرة لما فيه من إهانتة ولا تستنكف عن طلبه من وضع في نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام « الحكمة ضالة المؤمن يظلوها ولو في أهل الشرك » ولا تخرجه عن قدره بأن تبذله لوضع كما وقع في الطب فإنه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فإن موضوعه البنية الإنسانية التي هي أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالم وما يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصمات فإذا لم يكن العارف به آمينا متصفا بالنواميس الإلهية حاكما على عقله قاهرا لشهوات نفسه أنفذ أغراض هواه وبلغ من عدوه مته ، ومتى كان عاقلا دله ذلك على أن الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الأول من الأخلاق الحكيمية النبوية حتى جاء أبقراف فبذله للأغراب فحين خرج عن آل اسقلميوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم كجهلة اليهود فردل بهم ولم يشرفوا به ، وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تحيل في النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن الفاسد إلى الفساد ، هذا على أنه قد يكون لباذل العلم مقصد حسن فلم يؤاخذه الله بما استهته بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات » فقد نقل إلينا أن أبقراف عوب في بذله الطب للأغراب ، فقال رأيت حاجة الناس إليه عامة ، والنظام متوقف عليه ، وخشيت انقراض آل اسقلميوس ففعلت ما فعلت؟ ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فإني حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذي هو مرجع الأمور الدينية يمشى إلى أوضع يهودي للتطب به فعزمت على أن أجعله كسائر العلوم يدرس لستفيده المسلمون فكان في ذلك وبالي ونكد نفس وعدم راحتي من سفهاء لازموني قليلا ثم تعاطوا التطب فضروا الناس في أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بي وأفحشوا في أفاعيلي أسأل الله مقابلتهم عليها ؛ على أني لا أقول بأن أبقراف سالمان من اللوم حيث لم تبصر ، فيجب على من أراد ذلك ، التبصر والاختيار والتجارب والامتحان فإذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع في أحكام النجوم حتى قال الشافعي رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم إلا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتذيل الأذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثاني في جامعه واستمر ذلك إلى أن انفرد المعلم الأول بكمال الكمالات فشرع في التدوين فجهده أستاذة أفلاطون على ذلك فاعتذر عن فعله وأوقفه على ما دون فلماذا هو يكتفى بأدنى إشارة فيأني غالبا بالدلالة للزومية دون أختيها وتارة بكبرى القياس إذا أرشدت إلى المطلوب وأخرى بأحد الجزأين الآخرين وقال إن الحامل له على ذلك حلول الهرم وفقر الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولن اختار الله تبصرة فصبوب رايه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

[فصل] ولما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الإلهام أو الفيض المنزل في النفوس القدسية على مشكلاتها من الهياكل الالهية أو التجربة المستفادة بالوقائع أو الأقيسة كانت قمة العلوم ضرورية إلى ضرورى ومكسب وقياسي خيلته التصورات في الأقوال وهو مواد النتائج التي هي الغايات فلا جرم جعل أولا إما تصورا وهو حصول الصورة في الذهن أو تصديقا وهو الحكم أو العلم به على تلك الصورة بإيقاع أو انتزاع ومواد الأول أقسام الألفاظ والدلالات والكليات الخمس ، والأقوال الشارحة بقسمي الحد والرسم ، ومواد الثانى أقسام القضايا إلى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج إما يقينية أو غيرها من النعمة ، والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيهما أو آلة لها ؟ خلاف ، الأصح التفصيل كما اختاره العلامة في شرح الإشارات

(والحصر الثانى) أن يقال : إن العلم إما مقصود لذاته وهو تكميل النفس في قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وهو غاية الأول أو كهو وهذا هو علم الحكمة ثم هذا إما أن يكون موضوعها ليس ذا مادة وهذا هو الإلهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم يكن وهو الرياضى ، والثلاثة علمية أو يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص ، أو من حيث حصر الأوقات التي بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التي بها قوام النظام وهو علم السياسة والأخلاق ، والأول أعم مطلقا ، والثانى أخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك إن تعلق بالظاهر ، والقطب الجامع إن تعلق بالباطن ، والأنبياء إن تعلق بها وكلها عملية ، أو مقصود لغيره إما موصلا إلى المعانى والألفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الإفادة والاستفادة إليها وهو الميزان ، أو بواسطة الألفاظ ذاتا وهى الأدبية ؛ ثم الرياضى إن نظر في موضوع يمكن تلاقى أجزائه على حد مشترك فالهندسة والهئية وكل إن كان قار الذات فالعدد إن كان منفصل الأجزاء ، فإن اتصل فالزمان وإلا بأن لم يتصف بالوصفين فالموسيقى

(والحصر الثالث) أن يقال العلم إن كان موضوعه الألفاظ والخط ومنفعته إظهار ما فى الناس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالأدب وأجتناسه عشرة ، لأنه إن نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الحجة دلتصريف ، أو فى المركب ، فإما مطلقا وهو المعانى إلا أن تتبع تراكيب البلغاء وإلا فالبيان ، أو مختصا بوزن ، فإن كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة ، فإن تعلق بمجرد الوزن فالمروض وإلا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فإن كان موضوعه الوضع الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وإن كان موضوعه الذهن ومنفعته جليلة الخلدس والفكر والقوة وغايته عصمة الذهن عن الخطأ فى الفكر ، فالميزان وهو المعيار الأعظم الموثق البراهين الذى لا تقة يعلم من لم يحسن ؛ وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه التواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة ، فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه أمثاله والفساد من

الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها أن الكلى إذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وأن النبوة كلى أجمع على صحتها فإذا لم يجد لبعض جزئيات جاءت بها كتحصيل رمضان بالصوم وتجوده عن الثياب عند الإحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها وأجزاؤه تسعة أو عشرة قدما الإشارة إليها سابقا إجمالا بحسب اللائق هنا، أو نظرا فيما جرد من المادة مطلقا كما مر وكانت منفعة صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالإلهى أو نظرا فيما له مادة فى الذهن والخارج ؛ فإن كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الأبدان من العوارض المرضية فالطب ، أو أجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته إيقاع التداوى على الأفلاك وتداخلها ومقادير أزمتها فالهيئة ومنفعته معرفة المواقيت وغايتها إيقاع العبادات فى أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما لأن الأول مبادئ الثانى ، أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت أقسامه: أو كان نظره فيما سوى الإنسان ، فإن كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالزردة أو الجماد ، فإن كل موضوعه الجسم النباتى فهو علم النبات ويترجم بالفردات وعلم الزراعة وأحوال الأرض ويترجم بالفلاحة أو المعدن ، فإن نظرا فى الطبيعى منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها إلى سائل ونام وجامد ومنطرق وتقسيمها فى أنواعها وأجناسها وأسمائها وخواصها ومكانها وزمانها أو فى المصنوع فعلم الكيمياء

(والحصر الرابع) أن يقال العلم إما علم بأمور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجية المادة لا الصورة أو العكس ، فالأول كالفراسة فإنها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن ، (والثانى) علم التعبير فإنه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها فى الخارج، (والثالث) كالهيئة ، (والرابع) كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم إما استدلال بعلوى على علوى فقط وهو كغالب الطبيعى أو بعلوى على سافل كالأحكام النجومية أو بسفلى على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الأجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان ، كعلم الطلسمات أو النظر فى المواد اللطيفة إما لإصلاح البصر كالمناظر أو للوصول إلى ارتسام شئ فى شئ فالمرابا أو المواد الكثيفة إما لقيام الأمكنة فعلم المعاهد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقناب أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الانتقال ومقاييس الماء أو فى تحريك جسم نسي قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقي أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفى فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم إما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية إما علوية كالرياح والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرانجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهنى إما أن ينظر فى العدد وهو الحساب وينقسم إلى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح ، أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو إلى تركيب البسيط وهو علم التكعيب ، وأما القصب والدراهم فمن

المعاملات وكذا الصبريات. أو تعلق بأعضاء مخصوصة فحساب اليد وغير الذهني فالشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص وإلا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها إليه. ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم إما الأذهان وأصول علومها خمسة عشر علما المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الأولى والثانية والإلهيات والطبيعات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى والارتماطيقى والصناعات الخمس.

وإما اللسان وأصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصورت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الأدب (أو الأبدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصباغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والأقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الأديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المسافرة والسمعيات والحر للوقاية وضبط السياسات من حيث إقامة الحكم والعلم بالصناعات الجارية للأقوات فهذه ستون علما هي أصول العلوم كلها وإن كان تحتها فروع كثيرة ويتداخل بعضها في بعض وإن بعد في الظاهر فنقد قال بعض المحققين إن علم العروض ديني شرعى لأن في القرآن آيات موزونة حتى على الضروب البعيدة فبن قال قائل إنها شعر رده العروضى بأن شرط الشعر مع الوزن القصص فتزول شبهته وزوالها شرعى بلا نزاع ، وعلى هذا فقس

[فصل] وإذا قد عرفت المتزع والدستور في تقسيم العلوم فينبغي أن نعرف أن حال الطب معها على أربعة أقسام (الأول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه إذ لا علاقة لأحدهما بالآخر مطلقا (الثاني) أن يستغنى الطب في نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجبر الانفعال ولعب الآلة فإن الطب ليس به إلى ذلك حاجة وأما هو فمحتاج إلى الطب إذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما أصالة إذ لا ضرورة بنا إليه كما عرفت (الثالث) أن يستغنى العلم في نفسه عن الطب ويحتاج الطب إليه كالتشريح إذ لا غنية للطبيب عنه؛ أما التشريح فلا حاجة به إلى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما إلى الآخر كعلم العموم فإن الطبيب يحتاج إليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التي قد يضرها باقي أنواع الرياضة؛ ونستفصل أكثر هذين القسمين في مواضعه كما وعدنا إن شاء الله تعالى

واعلم أننا لا نريد الحاجة هنا إلا ما توقف العلم أو كساد أن يتوقف عليه وإلا فمضى أطلقنا فليس لنا علم يستغنى عن الطب أصلا لأن اكتساب العلوم لا يتم إلا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت في معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حاله واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد إذا زالت وهو الطب ، ومن هنا ظهر أنه أشرف العلوم لأن موضوعه البدن الذى هو أشرف الموجودات إذ العلوم لا تشرف إلا بمبسس الحاجة أو شرف الموضوع فما

ظنك باجتماعها ومن هنا قال إمامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان وعلم الأبدان مقدم على علم الأديان كذا نقله عنه فى شرح المذهب ، وظنه بعضهم حديثا [فصل] ينبغى لهذه الصناعة الإجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح فى بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد فى علم غير هذا العلم من عمرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفرغ ومفرج ومقو ومضعف ويميت ومحي بإذن مودعه تقدس وتعالى ، وينبغى تنزيهه عن الأراذل والضن به على ساقطى الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة إلى واقع فى التنف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ، مالمس فى قدرته قال هرمس الثانى وهذا العلم خاص بالأسقلميوس عليهم السلام لشرفهم فيكافؤونه واعتذر الفاضل أبقراط فى إخراجهم عنهم إلى الأغرب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وقياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء، مزكى النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية إن خيأت نصحا أو بذلت ضرا أو كلفت بشرا أو تدلت بما يغم النفوس وقعه أو قدمت ما يثقل عمله إذا عرفت ما يعظم نفسه ، وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر إلى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معسر ولا تخير بمكره ولا تطالب بأجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقي إليك زمامه ما فى وسعك فإن ضيعته فأنت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله الشاهد على عليك فى المحسوس والشعقول والناظر إلى وإليك والسامع لما تقول فمن نكت عهده فقد استهدف لقاضيه إلا أن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا إلى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الأمان واختلط الرفيع بالوضع ﴿فانه يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون﴾ وقال بعض شراح هذا العهد إنه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر إليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وأن يتقن بقلبه العلوم التى توقف الإصابة فى العلاج عليها وأن يكون متينا فى دينه متمسكا بشريعته دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله ، نسبه إلى الناس بالسواخلى القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ، ولا يفعل حيث يشا ، ليؤمن معه الخطأ وتسترىح إليه النفوس من العنا . قال جالينوس وهه الزيادة منه بلاشك ولا ريبه فمن اتصف بهذه الأوصاف فقد صلح لهذا العلم، إذ هو صناعة الملوك وأهل العفاف فإن قيل لا ضرر ولا نفع إلا بقضاء الله وقدره . قلنا مع ما ذكر من الشروط والاحترازاات من ذلك كما أرشد إليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل «أي دفع الدواء القدر؟ بقوله الدواء من القدر» فرحم الله من سلك سبيل الإنصاف ، وترك التعسف والخلاف ، وأحل كلا محله ومقامه ، ولم يتبع آراءه وأوامره ، والسلام

﴿الباب الأول فى كليات هذا العلم والمدخل إليه﴾

اعلم أن لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادئ) هى تصوراته وتصديقاته (ومسائل) هى مطالبة الحالة بما قبلها محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هى المنفعة (وحدًا) هو تعريفه إجمالاً. (فموضوع) هذا العلم بدن الإنسان فى العرف الشائع المخصوص والجسم فى الاطلاق لأنه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومبادئه) تقسيم الأجسام والاسباب الكلية والجزيئية (ومسائله) العلاج وأحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالاً والشواهد فى دار الآخرة مآلاً (وحده) علم بأحوال بدن الإنسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على الأول ، وأحوال الجسم على الثانى هذا هو المختار ؛ وله رسوم كثيرة استقصيناها فى شرح نظم القانون ، واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظرى الكائن لا باختيارنا كالطبيعات ، وعجزه على العمل الكائن به كالنظر فيما يمرض ، وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الأول قسمة الأمور الطبيعية وهى سبعة ، وأسقط بعضهم الأفعال محتجا بأن الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والأفعال لوازم ، فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ، وردّ بأن الأفعال إما غائبة أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود إذ المادى والصورى لا يقومان غير الماهية ؛ وقيل السحنة واللوان والذكورة والأنوثة من الطبيعيات على ما ذكرتم ، لتقومها الوجود ، وردّ بأنها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الأفعال والأمور الطبيعية سبعة لأنها فرع الأسباب الداخلة والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها وهى الغائية يظهر ذلك للفظن

(أحدها الأركان) وتعرف بالاستقصاءات والعناصر والأصول والأمهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهى أجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى أربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب إلى حرارة تلتطف ورطوبة تسهل الانتقال وبرودة تكثف ويؤسدة تحفظ الصورة وهى فى الأربعة على هذا الترتيب أصلية على الأصح وإنما رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفى الشافى أن الشيخ يرى أصالة برد التراب ولم يعزه إلى كتاب معين وعندى فيه نظر وسنستقصى ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث

(وثانيهما المزاج) وهى كيفية مشابهة الأجزاء حصلت من تفاعل الأربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة ، وإلا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور وإلا لزال عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لأنه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته الفلسفة ، وتنقسم هذه الكيفية إلى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والفرض هنا الأخير ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص والصفة والعضو بالقياس فى الخمسة إلى خارج عن كل كحيوان إلى نبات وداخل فيه كإنسان إلى فرس وهكذا وإلى خارج عن الاعتدال إما

فى واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى اثنين كحرارة ويوسه
غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب
أحدهما الآخر ، وعدّه هذا الاعتبار فى المفرد فهذه أقسام المزاج وهى مائة وأربعة لم ينسب
إلى تحريرها إذ لم يصرحوا بأكثر من سبعة عشر فتأمله وبرهان التحليل أعنى التقطير
والتركيب برد الإنسان إلى الحيوان وهو إلى النبات وهو إلى الكيفيات شاهد بتفاضل الأنواع
كالإنسان والفرس وبعضه والأصناف كتركى وهندى وهنديين والأشخاص كزيد وعمر وزيد
فى نفسه والأعضاء كقلب ودماغ وأحدهما فى نفسه وأن الأعدل أهل خط الاستواء فى
الأصبع فالإقليم الرابع وفى الأعضاء أثمة السبابة فما يليه تدريجيا والآخر الخلط الحارّ وهو
عضو بالقوة القرية وكذا فى الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتى فى
مواضعه .

(وثالثها) الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل إليه الغذاء أولا ورطوباته ثمانية نظفية
تبقى من المنى الأصلية وعضوية مبنوثة كالطفل تدفع الييس الأصلية وعرقية تكون من الغذاء
الطارئى وأخرى من الأصلية ، وأربعة تولد من المتناولات وهى المعروفة بالاخلط عند
الاطلاق وأفضلها الدم لأنه الذى يخلط المتحلل وينمى ويصلح الألوان ومنه طبيعى وهو
الأحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس إلى باقى الاخلط المعتدل الشرق ، وقيل الطبيعى ما
تولد فى الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغييره فى نفسه وغيره إلى أربعة
أقسام وقل فى كل خلط كذلك ويلىه (البليغم) عند الأكثرين لقربه منه وتنمية الأعضاء
وانقلابه دما إذا احتاجه ، وردّه فى الشافى بأن الأعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبأنه لم
تولد الدم فى غير الكبد لكان وجودها عبثا ، وأجاب عن الأول بأن الأعضاء باردة بالنسبة إلى
الكبد والافسها حرارة وعن الثانى بأن الكبد هى التى هيأت البليغم فى رتبة تقدر الأعضاء
على إحالته ولو ورد عليه غذاء بعيد لم تقدر على قلبه ، وبأن التواليد فى سوى الكبد نادر
وإن جاز لم تنتف حاجتها أ. هـ ولعمري إنه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان إلا أن الأول
حار والثانى بارد وخلق بلا مفرغة لاحتياج كل عضو فى كل وقت إليهما والطبيعى من
البليغم حلو حال الانفصال ، تفه إذا فارق برهة ، وما قيل إن المراد بالخلوة التفاهة
والمعكس سهو ، وغير الطبيعى إن تغير بنفسه فهو التفه وغلظه النخام ورقيقه الماسخ ويقسم
من حيث القوام فقط فالرفيق مخاطى والغليظ جصى إن اشتد بياضه وإلا فزجاجى أو بأحد
الاخلط فيقسم فى الطعام لا غير فالتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض .

وتليه (الصفراء) والطبيعى منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها خفيف حادّ ،
وفائدته أن ينفصل أقله والطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الشفل
واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحر من السابق فى الأصح وغير الطبيعى محى إن تغير
بالبليغم كرائى إن تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فلو أن بلغ الغاية فزنجارى ولا اسم
للبقى

ويليها (السوداء) وطبيعتها الراسب كالدردي للدم إذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها؛ وتقسم إلى ماضى مع الدم للتغذية والتغليظ وإلى الطحال لينه على الشهوة إذا دفعه إلى المعدة وطعمه بين حلاوة عفره وحموضه وغير المحترق وطعمه كالتغير به من الأخلاط قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلى على الأرض وفي الشافى أن البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق أنها كغيرها فى الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان إلا أن هذه باردة وتلك حارة فى الغاية وأصل توليد هذه أن الغذاء أولاً يهضم بالوضع وثانياً بالمعدة كيلوساً وينفذ ثقله من المعى إلى المعدة وصافيه من الماسريقا إلى الكبد فينطبخ ثالثاً فما علا صفراء وما رسب سوداء والوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه فى العروق وتتفاوت فى أكثرية التوليد بحسب المناسب طعاماً وسناً وفصلاً وبلداً كتناول الشيخ اللبن شتاءً فى الروم فإن الأكثر بلغم قطعاً وهل الغذاء للبدن الدم وحده أو سائر الأخلاط معه ؟ ذهب جماعة منهم صاحب الشافى إلى الأول محتجين بأن النمو والتحليل لا يكونان إلا من الألف ولا أُلطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس إلا الأمران المذكوران فيكون هو الغذاء والصغرى باطلة لأن التحليل بالرياضة ولا شك فى اختلافها فيكون منها كالصرع محللاً للأصلب قطعاً وإلا لتساوى نحو الصرع والمشى الخفيف وكذا الكلام فى النمو وأما احتجاجهم بأن النمو غير محسوس للطاقة ما يدخل وهو الدم وبأنه لو كان الغذاء كل خلط على انفراد لاختلقت أجزاء البدن فمردود بأن النمو طبيعى فلا يحسن وإن كنف وبأن اختلاف أجزاء البدن قطعى

على أنا لا نقول بأن الخلط يغذى منفرد بل هى مختزجة بقانون العدل لما مر فى علة التربع وبهذا سقط ما قاله فى الشافى من أنه لو غذى كل خلط وحده عضواً مخصوصاً لكان اللحم لاغذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم فى غذاء الدماغ وأن الحكيم كونه بارداً رطباً لأجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بأن الدم متشابه الأجزاء حنا مختلف معنى وإلا لتشابهت الأعضاء مبنى على أن الغذاء هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجة بأن الغذاء لو كان من الأخلاط الأربعة مختزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطاً بعينه ولم يقع مرض من خلف مفرد ولم يحتج إلى تمييزها فى الكبد ولكانت الأخلاط خمسة للمفردات والمركب ففعله منه وسفطة لأن ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو إفراط الشاب الهندى صيفاً فى أكل العسل إذا اعتدته حمى صفراوية لأن الغذاء ملائم والمرض منافع وإلا لتساويا ولكان الإسهال ينقص جوهر الأعضاء وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله ، وأما أن الأخلاط خمسة فلا مانع بل هى ثمانية كما سبق وإنما المراد بالأربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ فى الشفاء إن الغذاء فى الحقيقة هو الدم والأخلاط كالأبازير فقد قرنا فى بعض حواشينا عليه أن معنى هذا الكلام أن الأخلاط داخلية فى التغذية مع مزيد فوائد أخذنا من المقاس عليه ولذلك قال

فى الحقيقة الدقيقة لا تخفى على الذوق السليم ، والثانى هو الأصح وعليه الطبيب والأكثر لظهور الأخلاط فى الدم وتغذية المختلفات كما عرفت

(تنبيهات : الأول) قد ثبت أن البلغم كطعام لم يتضح والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاور الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولاشك فى الجواز تبليغ القاصر مرتبة الذى بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بأن إفراط المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانهقلاب البرسام ليثرغس والصحيح عدم جوازه وإلا لجاز كما قال ابن القفّ انقلب اللحم المنهري نينا (الثانى) اختلفوا فى نسبة الأخلاط بعضها إلى بعض فكاد ينطبق الإجماع على أن الأكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القفّ إن نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة أرباع الصفراء وفيه نظر لأن حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى أن تكون ربعا والصحيح عندى أن النسب تابعة للغذاء فأكثر المتروك من مرق لحوم الغرايج وصفرة البيض فى البدن المعتل والدم ثم الصفراء للطيف الحرارة ثم البلغم للطيف الرطوبة بعدها والعكس فى نحو لحم البقر(الثالث) أن طبائع الأخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال فى الشفاء إن جماعة من الأطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعاً لأن الأول مناقض ظاهراً وإلا لم يحتج صاحبه إلى الماء والثانى للصلابة بفرط اليس

(الرابع) اختلفوا فى المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالباً البول والعروق وفضلتها الغليظة الأوساخ واللطيفة البخار والنوسطة مطلقاً العرق المرتفع اللين والسافل الدم وأنكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثانى فقط (الخامس) اختلفوا فى أن التقطير بالإنبيق يميز الأخلاط ، لأنه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار ، والأصح الأول وفاقاً لجالينوس والأستاذ والمعلم لأن السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائته البلغم والمتخلف هو الأرض والدخان الصفراء فإذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبئ ش على هذا معظم العلاج وتقارير الأدوية هكذا وبهذا نعلم أن السوداء لا ترد إلى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثرغس بالتزديد غير صحيح وإنما يقع التبريد فى هذه الصورة من قصور الأعضاء عن الهضم فيتولد البلغم(ووابعها) الأعضاء وهى أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الخلط وبسطها التشابه الأجزاء المطابق اسم جزئه كله فى الحد والرسم والصفة والأولى عكسه ويكون مركباً أولاً إن كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالأنملة وإلا فثان إن تساوى الشئان كالأصبع وإلا فثالث وتنقسم إلى رئيسه وهى أربعة بحسب النوع (الدماغ) ويخدمه العصب(والقلب) ويخدمه الشرايين(والكبد) ويخدمه الأوردة (وآلة التناسل) ويخدمها مجرى المنى وإلى الثلاثة الأول بحسب الشخص المراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة وإلى مرهوس وهو ما عدا هذه عندى وقالوا المرهوس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم

ليس برئيس ولا مرؤوس وللأعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها فى شرح نظم القانون ونستقصى الكلام فى التشرىح إن شاء الله تعالى

(وخامسها) الأرواح وهى جسم لطيف يتكون من أنقى البخار ويحمل القوى من المبادئ إلى الغايات والدليل عن تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والغايل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى لا بحرارة الأرواح لأن الهواء يبردها إذ هو بارد بالنسبة إليها وإن كان حارا فى نفسه ، وتنقسم إلى طبيعة مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية إلى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية إلى الدماغ ونفسانية مبدؤها وغايتها إيصال القوة النفسية إلى ما يحس من الأعضاء على الصحيح وقيل أن قوى الأعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الأطباء وأما الحكماء فيرون أن مبدأ القوى كلها هو القلب والأعضاء المذكورة شرط فى ظهور أفعالها (وسادسها) القوى وهى مبدأ تغيير من آخر فى آخر إنه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها لأفعل والانفعال وهى كالأرواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالأولى) منها أغنى الطبيعة تنقسم إلى أربعة مخدومة أحدها (الغاذية) وهى قوة تسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والإلصاق (والنامية) وهى قوة تسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائتان (والمولودة) وتعرف بالمغيرة الأولى وهى التى تخلص المنى من الدم ، وههنا إشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون إلا قبل الإيجاد وتوليد المنى بعده فلا يتفقان ورده بأنه موجود بعد الإيجاد فى الخلط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر (والثانى) لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تسلم الدم من الكبد أو بعدها فإن قلتهم بالأول لم تكن النامية خادمة لها لما سبق وإن قلتهم بالثانى لزم أن ينفصل المنى بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا المزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب

(والمضروبة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخطيط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الإناث هكذا ينبغى أن يفهم هاتان دموستان وإلى خادمة وهى أربعة أيضا (ماسكة) تستولى على الغذاء لتلا ينساب فجأة (وهاضمة) تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتبسه صورة العضو هذا قزوره وليس عندى بمستقيم فإن الملية للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة إذ الهاضمة إنما تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذية) إلى كل عضو ما يحتاج إليه (ودافعة) عندما يستغنى عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الأول يرى أن هذا فى كل عضو وهو الأصح وإن خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لأنها لو كانت فى بعض الأعضاء دون بعض لكان الخالى عنها إما مستغن عن الغذاء أو يأتية غذاؤه بالخاصية أو بشئ آخر والتوالى بأسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة أن الغذاء لا إرادة له ولا ينجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزرد الطعام فبقى أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحي ومتابعيه وإذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المضروبة والباقي يخدم بعضها بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس

(وإلى حيوانية) تفعل الحياة وتبقى وإن ذهب سواها فى نحو مفلولج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء إلا فيما لا حاجة هنا إليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهية الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لأنها إما موصلة إلى الغاية فتكون كاملاً أولاً لجسم طبيعى أو مهينة فتكون قوة حيوانية أو عمدة للدماغ بما يصير قوى داركة فتكون نفساً معدنية إن عذمت الإرادة مطلقاً وإلا فنباتية إن عذمت الشعور وإلا فحيوانية ، وأما الأطباء لما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنساً مستقلاً سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا إلى تثلث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعداً للدماغ وعنه كمالها وهى جنس لما ميز به النوع الإنسانى فى جنسه وتنقسم إلى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات إما ظاهراً وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وستلى عليك فى التشریح تحريراً أو باطناً وهى أيضاً خمسة لأنها إما أن تدرك الصور المشتركة من الخمس الظاهرة وهى نيطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الأول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهى الخيال وموضعها مؤخرة أو تدرك المعانى ساذجة وهى الراهمة وموضعها مؤخر البطن الثانى فى الأصح أو تحفظ لها مدركانها إلى الحاجة وهى الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعانى مع تصريف وتركيب وتحليل وهى المنصرفة وموضعها مقدم الثانى (وإلى محرركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هى أنواع القوى وأماكنها حسب ما يلىق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقتصد الحكيمات (وسابغها) ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الأفعال وأنواعها كالقوى لأن الهضم طبيعى والشهوة حيوانية وإحكام نفسى وتكون من نوع فأكثر وكل إما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالتقى فإنه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراء الطعام فإنه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الأمور المجمع على أنها طبيعية وقيل الذكورة والأنوثة والسن منها وستاتى

﴿فصل﴾ وإذا كمل البدن مستتما بهذه الأمور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة للصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بأمور تسمى الأسباب وهى إما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنساً منها والخاص إما أن يعم نوعاً من ذلك الجنس أو شخصاً ، وكلها إما أن لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلاً وهى الضرورية المشتركة التى إن دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات فى ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والماكولات والمشروبات وستاتى فى الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسبائى فى الرابع والأحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارئ المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الأحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك إلى خارج فقط فيكون نحو الفرح إن كان التحريك دفعة واحدة وإلا فالخجل وإلى داخل دفعة كالغم أو تدريجاً كالخوف أو إليهما دفعة كالغضب أو تدريجاً كالعشق ويظهر انحصارها فى الستة من الأمور الطبيعية ذليلاً للأركان دخل فيها وقد تنقسم الأسباب مطلقاً إلى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهى أحوال غير بدنية كتسخين الشمس بوجوب أحوالاً بدنية كالصداع وإلى سابقة واصله وكل منهما بدنى بوجوب أحوالاً بدنية إلا أن السابقة ترجعها بواسطة كالامتلاء

فإنه لا يوجب الحميات إلا بعد تعفين فقد بان أن كلا من الثلاثة يشارك الآخر في شئ ويفارقه في آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبة كالصداع أو بالعكس كالإمتهلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يعتقان وقد عرفت أن المتقدمة مشتركة فما عداها إما خاص بالمرض عام لأنواعه كالامتهلاء والقطع والتيس أو خاص كملاقة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمادى شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى إلى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع انقطاع مجرى وكلها في الساذج والمادى المفرد وأما أمراض التركيب فقد حصروها في أربعة أجناس

(أحدها) جنس مزمن الخلفة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسفط المستدير والمجارى كضيق ما ينبغي اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شانه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلفة كفساد المادة وكما وكيفا وعجز القوى الفاعلية وقد يكون عندها كزولة سابقا برجليه أو عرضا وقد يكون بعدها ولا تنحصر لأنها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية أو العلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربه وتزيد المجارى يتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر لغريب كالصحاة أو صيرورة الخلط فاسدا في الكم والكيف والعدد وقد يكون إما زائدا كسنة أصابع أو ناقصا كأربعة وكل منهما إما طبيعي أو غيره كذا قروره وهو لا يستقيم عندى بحال لأن الزائد الطبيعي كون الأصبع السادسة على سمت الأصابع البراقى وغير الطبيعي كونها في الكف مثلا فكيف يستقيم في الناقص هذا البحث فليستظر ولاشك أن أسباب هذه الأمراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يأتى إلا النقص من أسباب بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعي كالسمن المتناسب وغير الطبيعي كغلظ عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه إما من خارج كالصوق الزفت في السمن ودردى الخل في السهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توفر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج في الشافى وعبر عنه ببعض الفضلاء تسرا واستدل بأن العظم لا يكون إلا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها (وثالثها) جنس الوضع ويشمل فساد العضو أو جاره فيمتنع أن يتحرك عنه أو إليه مع إلتحام أو افتراق وسبب الكل تعجر الخلط أو فسادة في الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس الرابع) تفرق الاتصال وقد يكون في سائر الأعضاء إما من داخل كانهقلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فإن كان في الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فإن طال فقرح أو في العضل طولا ففسخ ورض وفي العصبى فزر أو عرضا في العضل هنك والعصب شق أو في الوتر فبتر بالثناة أو في الأربطة فبايق بالثثة وفي العظم كسر إن تشظى وإلا فخلع وهذه الأسباب هي ما تكون أولا كالمتهلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحصى فالأول سبب والثاني عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل إلى الآخر قال فاضل الأطباء جالينوس وقد ترقى إلى مراتب ستة ولن تعدوها فإن تناول لحم البقر سبب والامتهلاء ثان والتعفين ثالث والحصى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

﴿فصل﴾ وما يلحق بهذه الأسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها المذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا ليحقق الهواء في الداخل

وميل المني إلى اليمين والاثونة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم أسخن أرحاما والزنجيات أبرد والحبشة أعدل وهذا الأمر لازم بالحقيقة ، ومنها السحنة فالقضافة برد ويس إن تكرح الجلد وإلا فحمر والسمن برد ورطوبة إن نعم ولان وإلا فحمر ومنها الألوان فاللباض برد ورطوبة وعكسه الأصفر والأحمر حر ورطوبة وعكسه الأسود وقس على هذه البسائط ما تركب وكاللون الشعور هذا كله في خط الاستواء لتساوي الفصول الثمانية فيه ، والإقليم الرابع لقربه من العدل وأما في غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج ويرد الصقالية وإلا لكان كل رومي بلغيا وليس بحيج ومنها الأسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو ، وهو من أول الولادة إلى ثمان وعشرين سنة أولها الصبوة فالنهوض فالخدانة فالغلامية فالمرهقة فسن الثبيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس إلا أن حرارتهم في الأصح أقوى من الصبيان ودخانياتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة إلى تمام الأربعين في الأصح قال المعلم ويتسامها يتم العقل والحزم وحسن الرأي ومنها إلى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها يأخذ البدن في الانحطاط الخفي . ومنها إلى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط .

﴿فصل﴾ وما يجري مجرى اللوازم الأحوال الثلاثة أعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة . فالصحة حالة بدنية بها يجري البدن وزفعاله على المجرى الطبيعي قال الفاضل أبو الفرج ينبغي أن يزداد في هذا التعريف بالذات ليخرج السبب . قال ولا ينبغي أن ترسم بأنها سلامة الأفعال ولا صدورها صحيحة وإلا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفي هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محذور في هذا اللازم ولأن المراد بصدور الأفعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة . وتنقسم الصحة إلى كاملة وهي صحة سائر الأحوال والأزمان والأمزجة والتركيب والاتصال ، وناقصة وهي ما حطت عن الأولى ولو في مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو في الروم والمرض ويرسم عدميا بأنه عكس الصحة ووجوديا بأنه حالة تجرى معها الأفعال على خلاف المجرى الطبيعي ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الأفعال لأن المرض ليس علة للأفعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض في الأسباب ، وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال في البيط متشابه الأجزاء أو بالنسبة إلى الموضع كداء الأسد فإن وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو إلى البلد الذي يكثر فيها كالعرف المديني والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج أن بعض الأطباء عدّ تفرق الاتصال من أمراض الشكل ورده بأن التفرق قد يقع ولم يغض الشكل

وأما انقسام الأمراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها إلى عمرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء وإلى معد كالجلد وغيره كالاستسقاء وانقسام الأول إلى ما بعدى بالنظر إليه كالرمد وما يحتاج في ذلك إلى مخالطة الجرب وإلى موروث كالابنة وغيره كالصمم وإلى ما يؤثر في الولد كالعمى الخلقى وإلى ما لا يؤثر كالنقص العارض وإلى ما يخص

عضوا واحدا كالرمد فإنه لا يعدو العين وما يخص جزءه عضو كالشرناق فإنه لا يكون إلا في الجفن الألى فقط وانقسامه من حيث المزاج إلى ساذجى مختلف يؤلم بالذات فالأصح وفاقا للشيخ . وقال جالينوس الطبيعى يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الإيلام بالبرد في أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم إن المؤلف من سوء المزاج هو المختلف هو العام والمستوى وهو الخاص وكيف كان فالإيلام للمختلف ثابت على التفسيرين لأن الوجود إحساس بالمتأني والمستوى مبطل للمقاومة فلا إحساس معه ولأن البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فإذا تكيف به ألفه واسترد غيره إذا انتقل إليه أولا حتى يألفه وهكذا ولأن التنافى لا يكون إلا من سبين إضافيين وذلك لا يمكن فى المستوى إذا تقرر هذا فقد بأن أن الزمراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون فاما لأنها إما حارة ساذجة فى عضو واحد كالصداع أو فى جملة البدن كحمى العفن أو مادية كذلك كالورم . الصفراوى فى أصعب مثلا والغلب وكذا باقى الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه فى الافراد والتركيب ثم كل من هذه إما حاد وهو الذى تسرع حركته إلى الانتهاء مع كونه خطرا والزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بأن حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطيرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر إلا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لأن المراد بالخطر فى الأغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة إلى ذكر الأغلب إذ ليس هناك إلا هذه الحمى وهى فرد نادر ولا حكم له ثم الفساد إن كان فى كمية الأخلاطسمى ما يحدث عنه مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وإن كان كل ضارا بكل والأعراض والأمراض تنقسم بانقسام الأفعال وقد علمت نها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر المرض بهذه الأفعال إما مبطل لبعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر أنواع الأفعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحاد مشوشا والبار مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه (والحالة المتوسطة) بين الصحة والمرض على الأصح وتكون باعتبار الزمان كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما فى الناقه فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعمه بعضهم

﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الأمراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مستدة إلى إيضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الأكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والأغراض والمُنذرات والمذكرات والمبشرات وتذكر بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجشاء والتخيم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة البلغم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات ، وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفرة فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والأطراف على ضعف الكبد وقد تقدم المرض بزم طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فإنه لابد وأن يقع فى الاستسقاء إذا لم يكن ملقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيها فإنه لابد وأن يقع فى الاستسقاء إذا لم يكن ملقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فإنه لابد وأن يقع فى

الجذام والعلامات بأسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط في ازدياد الثقة به كانهطاط النبض على إسهال تقدم ونداءة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغي أن يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما في الأمرين المذكورين كحكة الأنف والحمرة على أنه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به في الحس كهو في التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الأفعال لأن المقوم للجوهر هو نفس الأفعال من حيث هي أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم واختلوا في ترادف الليل والعرض والأصح اختلافهما لأنهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل إن العرض أعم يلزم عليه أن يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر ، والعلامات إما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على الرسام أو كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وإن كانت قابلة للتفصيل والأول يذكر في مواضعه من الباب الرابع والثاني إما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو الفارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفرامة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المعدة وكل يأتي مفصلا ولما كان غرض الطب النظر في بدن الإنسان من حيث أحواله الثلاثة التي عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الأول وسيأتي الثاني الذي نسبته إلى الأول كالشخص إلى النوع ، فلنبداً في أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لأنها الأصل في الأصح وهي يتم بتدبير الأسباب الضرورية وقد وعدنا بها في أماكنها فلتكلم في أمورها الكلية

﴿فصل﴾ اعلم أن المتناول إما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالباذهر أو مخالفة كالمم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الإبل والزرنخ فإن تركبت نسبت إلى ما غلب عليها فيقال لنحو الماش غذاء دوائي لأنه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الأسفاناخ دواء غذائي لأن فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمي لأنه يفعل أكثر من الصورة وعكسة البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه من المفردات إن شاء الله تعالى؛ ثم الغذاء إما رقيق لطيف كالأسفاناخ أو غليظ كالجين أو معتدل كمرق الحملان وكل منهما إما جيد كمرق الفرايج والبيض والسك والصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجين الطرى أو ردي كالحردل والثوم والبصل وكل إما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعمل أو قلبه كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يسعمل المعتدل من كلها والناقصة اللطيف ومريد القوة كأواخر التفاهة الغليظ ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه إلا السفرجل لكثير البخار والكمشرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان إلى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لأحدائه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كيطبخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد إما لإتفاقه طبعاً كسمك ولين وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفي الضرر إذ الإكثار ضار مطلقاً أو طعماً كزبيب وعسل لا قصب وسكر لا أعاد

النوع وإما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخنبل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب معاذة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة في الصيف ووسطا في الشتاء وأكثره مرتان في اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالأطعمة المختلفة في وقت واحد إذا سلك بها الطريق الصحيحة في الترتيب واعلم أنه لا ترتيب بين الحلو وغيره إذ لا بد وأن تجذبه المعدة إلى نفسها وإن أكل أخيرا وإنما الترتيب في غيره ولا يجوز التملئ بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهي باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء في الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز تناول

ويجب على من وثق ببقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهي معدته أما ذور الأخلاط فلا يصابروا الجوع خصوصا المحرورين فإنها تنصب إلى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب أنه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول إن لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا إن هذه الأربعة تكفي بما غلب على البدن من الأخلاط وعندى أنه ينبغي أن تؤكل وتبع بما يصلحها كالسجيين أو تخرج بالقى أو الاسهال فإنها تورث التنقية وينبى أن يمزج بالحلو الحامض والخريف والمالح بالدمس والقابض بالمحلل وأن يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضادا للزمان فيستكثر في الربيع من البارد اليابس كالزرشكيات والمزوجات ويهجر الحلوات واللحوم والبيض ويبالغ في الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والحجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف . ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق إلا الله فليباكر بالغذاء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء وإنما يأكل المرة ليعيش لا أنه يعيش ليأكل . ول بعضهم من اجتنب النخ والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بأن لا يطره المرض إلا إذا حل الأجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء ما أحست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالنخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة إليه . وقال جالينوس من أقلل مضاجعة النساء واجتنب الأكل عند المساء ولم يقرب مابات من الطعام أمن من مطلق الأسقام ، واستوصى بعضهم طبيا فقال دغ الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم المعناء تأمن من الأذى ، وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شئ من التمر فقد عرّض نفسه لأنواع البلاء، ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الأذى ، ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت إليه الأمراض ، ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للمزمنات ، ومن القوانين الكلية لساتر الأمزجة الرياضة قبل الأكل وستأتى والدخول إلى الخلاء وعدم شرب الماء إلى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل

وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعللى للبلغمى

والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والأشربة من النفع والضرر والجيد والردئ فى الباب الثالث وإذا تقرر أنها لمجرد البفرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الأشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البفرقة والترقيق والتغذية وإيصال المأكولات إلى أقاصى العروق فليحذ بها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الأسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ كجماع وحمام، وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليأس فقد قال الأكثر هو غير طيب والصحيح أنه من غير الجلوس ضار وكذا بالثقل والواسع ، وأما باليأس فإن ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهى دليله إذا ثبت وإن لم يقله الأطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى بآنى العلم فى مواضعه

﴿ الباب الثانى فى القوانين الجامعة لأحوال المفردات والمركبات ﴾

وما ينبغى لكل منهما وتكلم عليه بقول كلّى إذ التفصيل موكول إلى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين (الأول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه . اعلم أن هذا الفن هو الفن الأعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون إليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فإن بعض المفردات فى أشخاصها نفسها منها ما هو سم كالأسود من الغاريقون والأغبر من الجنديباستر والأزرق من الخلتيت إلى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وتركيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم إلا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه إلى وقت قطعه ولعمري هذا ليس بلازم لسهولة الوصول إلى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا فى زماننا هذا فقد اتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتسبين من تلك المصاييح ذبالة والمغتربين من تلك البحور بلالة ، وأول من ألف شمل هذا النمط ووسط للناس فيه ما انبسط ديسقوريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر إلا الأقل حتى إنه أغفل ما كثر تاوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الأول ثم فولس فاقترصر على ما يقع فى الاحكال خاصة على أنه أدخل بمعظمها كالولؤلؤ والإثمد ثم أندروماخس الأصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل المنقب بجاليونوس وهو غير الطبيب المشهور لجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر إلا المنافع خاصة دون باقى الأحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة إلى أيدي النصارى فأول من هذب المفردات اليونانية ونقلها إلى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم يزد على ما ذكره شيئا حتى أتى الفاضل العربى والكمال المجرب إسحق بن حنين النيسابورى فعرّب اليونانيات والسريانيات وأضاف إليها مصطلح الاقتباط لأنه أخذ العلم عن حكماء مصر وأنطاكية واستخرج مضار الأدوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الأغذية من الأدوية فقط ولم أعلم من النصارى من أرفد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشة فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة إلى الإسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الإمام محمد بن زكريا الرازى ثم مولانا الفرد الأكمل والمتبحر الأفضل الأمل الحمين بن عبدالله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الأطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء وأخلّ بالأغلب إما لاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادف المصنفون على اختلاف أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتب كثيرة من أجلها مفردات ابن الأشعث وأبى حنيفة والشريف بن الجزار والصانع وجرجس بن يوحنا وأمير الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب ما لا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمناهج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة رحمة الله تعالى فقد جمع المهم من قسمى الأفراد والتركيب فى اللفظ قالب أحسن ترتيب

واظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن على الصورى ، وكل من هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن إخلال بالجليل من المقاصد إما يبدل أو إصلاح أو تقدير أو إطلاق للمنفعة وشرطها التقييد ككى التأكيل يعود التين والشرط أن يكون ذاكرًا ونفع البنج للأستنان والشرط أن يكون فى غير فارس فإنه سم هناك وبالعكس كقولهم فى دهن النطف إنه يحلل الأورام طلاء والحال أنه يحلل الأورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتنطيل وكالتخليط التكرار من جهة الأسماء كذكرهم القطب فى محل وقائل أبيه فى آخر وكلاهما واحد فى المراتب والدرج كقولهم فى الأورمالى إنه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكنامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه اللفظة من ساهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل إنه يضر باللثة مع أنه ضار بالصفاوين مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا ويصلحها الأهليلج الأصفر مع أن هذا فى الصفاوين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها إلا الأنيسون خاصة وفى السوداوين الكثيرا أو فى الأوزان كقولهم فى الماهودانة إن حد الشربة منه نصف درهم ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما إلى غير ذلك مما ستره فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن إن شاء الله ذاكرون فى هذا الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الأدوية والتجارب لهم ولنا إلى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسماعنة من الهجرة على مشرقها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الإيجاز غير موكلين من يطالعه إلى الأعواز والله سبحانه وتعالى المستول فى التوفيق للإتمام وبقائه نافعا للأنام على صفحات الدهور ما بقيت الأيام

﴿فصل﴾ اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر إلى قرانين عشرة (الأول) ذكر أسمائه بالأسن المختلفة ليعم نفعه (الثانى) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتكرج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده وردية ليؤخذ أو يجنب (الرابع) ذكر درجته فى الكيفيات الأربع ليتبين الدخول به فى التركيب (الخامس) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو من غيره مغولا أو لا مسحوقا فى الغاية أولا إلى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو مشفا بجرمه أو عصارته أوراقا أو أصولا إلى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (العاشر) ذكر ما يقوم مقامه إذا فقد سيتلى عليك كل ذلك إن شاء الله تعالى . وزاد بعضهم أمرين آخرين الأول الزمان الذى يقطع فيه الدواء ويدخر كآخذ الطيون حادى عشر تشرين الأول يعنى خامس عشر بابه فإنه لا يفقد حينئذ ، والثانى من أين يجلب الدواء ككون السقمونيا من جبال إنطاكية يترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج ، فقد قال الفاضل أبقرط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فإنه أجلب لصحته ولاشك فى الاحتياج إليهما فاذكرهما إن شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج إليه وأما كون المفرد من استخراج فلان وأول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باستيفائه

﴿فصل﴾ وإنما كان التداوى والاعتناء بهذه العاقر للناسب الواقع بين التداوى والمتداوى به وذلك أن الأجسام إما متناسبة متشابهة الأجزاء متحدة الجواهر وهذه هي البسائط ، ثم إما أن ترد على بدن الإنسان أو لا . الثاني الفكليات والاول العناصر وقد علمت حكمهما أو غير متألفة متشابهة وهي المركبات إما بلا صورة نوعية وتسمى طينا إن قامت من التراب والماء وزيدا من الماء والهواء ويخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرووه أو بها . فإما أن لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهي المعدنيات . إما محكمة التركيب ذاتية كالزئبق أو جامدة إما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهي المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فإن جاد أو زاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة أو كانا رديئين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعي وإلا الأسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقبتها رادئه الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انتقالها عند من يراه لما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط الناريات الصابغة عند تحليل بخاراتها كصاعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالاول وإنما منع من منع هذا لعدم الوقوف على محل التقصير في الدرجة لأنه مغيب عنا وسنوفى هذا البحث في الكيمياء أولا وهي الحامد المطلق الذي لا يمكن حله إلا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لأنه إن قل الزئبق وزاد الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فالياقوت الاحمر إن لم تفرط حرارته جفافه وإلا الأصفر والبلخش والتجارى ونحوهما أو العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ما سبق كالمغناطيس بالتزدير والحماهان بالحديد والجمشت بالرصاص والطلق والبلور بالفضة إلى غير ذلك . أو غير محكمة في التركيب فإما مع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالأملاح على اختلافها أو تغدو وتنمو بلا شهور وهي النبات إما ذو ساق وهو الشجر إما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الشعر والورق والليف والضمغ والبذر والقشر والأصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالأسقولوقندريون . قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطعن أو لا فتجم والحب ما كان بارزا كالخنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع إلى التغذية والنمو شعورا وحركة إرادية فإن كان مع ذلك كمال تعقل فالإنسان وإلا غيره من الحيوان فهذه المواليث الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبى

والحكمى أن يقال الحادث عن المزاج إما صورة محفوظة كاملة النوع أو لا الاول أجناس الأنواع الثلاثة ، والثاني إما أن يغلب عليه الدخان مع إمتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو التوسط ولم ينهض من الأرض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات إن لم تجاوز الاثير وإلا فذوات الاثذاب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فإن لم يجاوز طبقات الأرض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق وإلا الماء وإن نهض ولم يبلغ حد الهواء أعنى ستة عشرة فرسخا وقيل اثني عشر فالطل والصنيع أو

جاوزه فالطمر إن لم تعاكس فيه الأشعة ويبرد الجو وإلا الثلج والبرد وإن لاصق كرة النار فهو الترغيبين والشرخشك ، ولما ثبت أن هذه الكائنات متحدة الهوى والصورة الجنسية وأن بعضها لبعض كالجد والأب لأن الضرورة قاضية بتقدم خلق الأرض والمعدن على النبات لأنها محلّه وتقدم الحلال على المحل محال وسبق النبات للحیوان لأنه غذاءه فلا جرم كان بعضها مقويا لبعض غذاء ودواء للمناسبة لأن النبات أخذ قوة الأرض والحیوان قوة النبات والإنسان زبدة الكل فلذلك تضرب إليه طباعه فمنه مر وصاف وحلو وكدر وبيث وطيب ومذار وقاتل إلى غير ذلك ثم المتداوى به من النبات أحد الأجزاء النعمة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الأغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال نالها التساوى والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندى أنه الظاهر ، وأما المعادن فأغلبها دوائية وأقلها سمية ولا غذاء فيهما والمتنفع به من الحيوان إما ذاته أو فضلاته والفضلات إما مواد للجنس وهى البیوض أولا وهى الألبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الأنواع كلها مع اتحادها فى المادة الهیولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزأه مركبة من المزاج الأول وكل منهما إما طبيعى كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعى كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان العنق وكل من المزاجين إما محكم التداخل ويسمى القوى وهو الذى لا تتميز أجزأه بفواصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذى يميز أجزأه الفواصل كالزرنخ والشحم ولا يوجد فى النبات فيما يظهر كذا قروره وعندى أن الحمص منه لأن الطبخ يميز جوهره الملحي ولهذا التقييم فائدة فى العلاج عظيمة فإنك إذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا

ومزاج الدواء إما بسيط ونعنى به ما غلب عليه كيفية واحدة إذ ليس بعد العناصر بسيط أصلى وهذا لا يفعل فى البدن إلا بالكيفية الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعنى به أن يكون كل واحد فى جزء منه إلا أن يجتمعا فى جزء واحد كذا صرح به فى الكتاب الثانى وحينئذ إن كان موثق المزاج كالعقدس جاز أن يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وإن كان رخو المزاج وجب اختلاف الأفعال سواء كان الفرد مفصل الأجزاء بالفعل كالغلب والأترج أو بالقوة القريبة منه كالكربن واللق هذا هو الصحيح فى القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط فى تضاد الأفعال عدم تلازم أجزأه الدواء ولا أن الاختلاف لابد وأن يقع فى عضوين لأخذ كل عضو ما يناسبه كأخذ العظام الباردة واللحم الحار بل الاختلاف واقع فى سائر البدن حتى عن الموثق ولكن فى وقتين مختلفين وهذا إذا تأملته هذيان لأنه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو السقمونيا بعد استيفاء إسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفرغ الأعضاء لأن القبض قد يبقى إلى ثلاث والدواء يتفصل فى الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع . ثم هذه المفردات يلحقها من حيث عوارضها أمور (الأول) فى الاستدلال على مزاجها وأقواء ما أخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الأكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهى طبعه وإلا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم

لأنها تستخرج أجزائه كلهما وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقَبْض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاعة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حارّ وعادمها بارد واستشكل بنحو الأفيون فإنه بارد إجماعاً وردّ بأن لاشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتخلل في الشم وإن قلّ وعليه يكون الأفيون مركباً من بارد وحرارة كما قيل في الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم أيضاً فإن قياس الأفيون أن يكون حاراً يابساً وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثرى وأما الألوان فكل أبيض في جنسه بارد بالقياس إلى باقى أنواعه وكل أسود حارّ وكل أحمر معتدل وكل أخضر يار يابس وكل أصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد وأسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم إدراكه ظاهر والدليل على حصرها أن الشئ إما كثيف أو لطيف أو معتدل وكل إما حار أو بارد أو متوسط فإن فعلت الحرارة في الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الأجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فإن توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما في الصبر والحنظل ولا خفت كما في الأفنتين وإن فعل الاعتدال في البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصة وعدم كمال النفوذ فإن كان هناك رطوبة باله اشتد التعفن كما في القرظ ولا خفت كما في السفرجل وإن فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة في الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الأشياء وكذا قروره ، وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة في المعتدل في الكثافة والنفس إليه أميل وإن فعلت الحرارة في اللطافة كانت الحرافة للتخلخل والنفوذ فإن توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما في الثوم ولا خفت كما في الباذنجان أو فعلت البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصة فيتعفن ويتلف فلا يمر ولا يبالغ في العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك ، أو فعلت في متوسطه اللطف كانت الدسومة لامتداد الأجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التبجير لا التجفيف وإن فعلت الحرارة في معتدل بين العلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال في الاعتدال هنا تفاعة والحرارة في البارد قبض هنا

فهذه أصول الطعوم على ما أدى إليه الاجتهاد في القوانين فلا يعترض بالورق لأنه ملح قوى ولا بالذئع لأنه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعماً وحقيقة الماء الحلو أن يفعل الملاسة ولا استلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمز والخنسونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص والخنسونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شئ من ذلك ، وحيث عرفت أصولها وإن حدثوها من فعل الثلاثة وانفعاليها للثلاثة عرفت أن الحريف أقوى الشلانة الحارة تسخيناً لأنه أشدها حراً عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلاته وتقطيعه ثم المر لكثافته مادته ثم المالح لأنه مر زادت رطوبته ومن ثم يعود إذا زالت كما في المالح المشمس والمحروور ومن ثم حكم بأن أسخن

أصناف الملح المرّ وعند قوم أن الحريف ليس بأسخن من المر ولا المر من المالح لجواز أن يكون ضعف حالته مستندا إلى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجري بينه وبين المالح والتحقيق في مثل هذا البحث أن تقول نزاع في أن الحريف أسخن من المر والمر من المالح في أنفسها أما باعتبار أفعالها في البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعي على ذلك وأما الطعوم الباردة فأشدها برد العفن لتكيف مثل البلح والحصرم به أولا، ثم القابض لانتقالها إليه عند اعتدال الهوائية والمائية، ثم الحامض لصيرورتها إليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الخلوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الخلوة والقبض في نحو الزيتون وأقره الشراح وعندى فيه نظر لأن ذلك لا يكون انتقالا من القبط فقط بل من المرارة المعروجة به كما شاهدناه في بعض أنواع البطيخ فإنه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فأشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التسفه وقد مر دليله وأما في جانب السيوسة فأقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لأرضيته وقد سبق في العناصر أن اليس في الأرض أصلى ثم العفص لمائته بالنسبة إليهما وإن جمدت وأما من جهة الرطوبة فأرطبها التسفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فأقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ما موضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجة ثم الحلو لانتقاله إليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو في مواضع وألطف ما موضوعه اللطافة الحريف لتدخل أجزاءه ثم الحامض وإن كثفت مادته لأن فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها إلى اللطافة المالح وإلى الكثافة القابض وكانت التفاحة حقيقة الوسط لما سبق وقد تمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله في اللسان فالعفص ما قبض اللسان ظاهرا وباطنا وعسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ إنه ألطف يريد به بالنسبة إلى القابض والحريف فإنه وإن قبض بالغا لا ينافي نطقه النسبي في قلة الإيذاء فلا حاجة إلى حمله على غلط النسخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط

وقد يجتمعان كما في العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما في السماق وبالعكس كما في البلوط وما جرد اللسان أي حلل لزوجاته بغوص وخشونة حرّيف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة منقطعة أي جاعلة الأخلط أجزاء صغارا وتحلل أي تذيب وتحلو يعنى تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وما غذى بالما ولطف مع غوص ولده حلو وبدونهما دسم وفي الكل ملاسة ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك في الجلاء والتقطيع واقتراق في الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص في الجمع وعدم التغذية ويفارقهما في الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم في الغذاء وإن كان الأول أكثر غذاء ولذة ويفترقان في الغوص وعدمه فهذه أفعال سائط طعوم وللمركبات منها حكم ما تركبت عنه ؛ قالوا وتنحصر أنواع التركيب في خمسمائة واثنين وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائي وأكثرها التساعي والمركب إما متساوى الأجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها إلى بعض في كل ، مرتبة والزيادة والنقص إما في واحد بالنسبة إلى

من الماء وبالحر لما فيه من الأرض وكسوب العصارات وصفاتها إلى غير ذلك (الرابع) فى ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الأقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا غيره من الأطباء وهو ماثور عن القدماء وهو أنا إذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وربكنا عليها الإتيق واستقطناه فيسبل منه بالضرورة جزء مانع وجزء أبدي ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمانع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فتصح مزاج المفرد فى نفس الأمر ؛ ثم إن الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون بأحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة فى الدواء والمادة فى الغذاء وكل منهما إما كلى لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير فى الحميات و جزئى كالزنجبيل المربى فإنه من حيث تنقية الحسام من المعدة ينفع سائر البدن فى صحة الهضم المعائدة على سائر الأعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئى (الخامس) فى ذكر ما يعرض لها من الأوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشهر فى هذه الصناعة مثل الطعم واللون الرائحة وقد لا يشهر إلا فى صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والإضجاع والتبخير إن تعلق بالحرارة والتكبرج والملاسة بالبرودة والتكثير والتفتيت باليوسنة قال بعض الشراح للقانون والارتضاى والحق أنه كالانتفاع والبلية من أوصاف الرطوبة إذ الرض عبارة عن تصاغر الأجزاء من غير انفكاك ، أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا إنها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفى والأرجح عندي أنها ظاهرة وإنما أشكل الأمر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفى فى الصناعتين وإنما تقدم أوصاف ظاهرة ؛ وأما الخفى فمثل التفتيح والتنعيل والتلين والتطبيع والإدمال والتلزيج أو التكتيف والتلطيف اللهم إلا أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الأوصاف بالنسبة إلى الفلسفة الثانية ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعل هذا تكون سائر الأوصاف بالنسبة إلى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والأنوثة فى سوى الحيوان فمجازية أحوج إليها ما فى بعض أنواع الدواء بل الغذاء من نحو الحشونة والكثافة والسواد الكثيرة فى الذكور والحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الأعضاء مفصلة كالبيروج وبعض أصناف التفاح

(وأما تفاصيل هذه الصفات) حقيقة الامتداد ذهاب الشئ فى الأقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الأقطار ونقص فى آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوته فى الأولى والمنطوق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشاذنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة إلى غير ذلك (والملطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الأجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفرائج أو بالقوة كالصمغ (والكثيف) عكسه فى القسمين كالتريد واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشريح والغليظ كذلك وكصح البيض والجبن، وأهل هذه الصناعة يروونه ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكأن واعيا لثلا تقع فى الخطأ فإن المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر إذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للنافقة القريب إلى الصحة وغيرهما للأصحاء وفى الأدوية تحاذى بالأربعة الأخلاط (واللزج) كالمتد لكن اشترط فيه أن يمتد متصل الأجزاء ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك

وحاصله أن اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرتب العنب أو لا كالصل والمتمد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم في اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الأدهان لزجة وليس بشئ لما استراه في الحروف ، واللزج بالفعل ما تقرر إما بالقوة فقد تكون قربية كما في الكرب وقد تكون بعيدة كما في النبق وقد يصير الشئ لزجا بأمر خارج عن البدن كما في الحبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من أفرط يسه من غير احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه أنه عسر الانحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد احتراق ، لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لأنه عسر الإنحلال فلا يصل إلا بعد ضعف قوته خصوصا إذا بعد في العروق ، واحتج ، لكن آخرون بأنه وإن عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لأنه يصل متلازم الأجزاء يعضد بعضها وهذا عندي أوجه لما تقرر في الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج في الامتداد وقصر عن المتمد وعسر انفصال أجزائه ويعالج به اليابس في الأولى قيل ويصلح المرطوب في أول الأولى وأنا أراه حيث لا يرد (والجامد) ما كثرت مائته وقلت أرضيته وأوصله البرد في العقد والتجميد حدا لا تعجز الغريزية حله كالشمع والميعة (واللين) عكسه في الترتيب لكنه إذا انفصل انقسم إلى أجزاء صفار والجامد إلى لزج أو سيال فذلك يعطى لذوى البوسة مطلقا (والهش) لمرطوب في الأولى إن كان كشيئا كالاصطرك ولا مطلقا إن كان لطيفا كالصبر والقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعها مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد يتعقد كاللبن ويجمد كالسمن وإلا ولا كاخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالمالح ولا يشترط زيادة مائته على أرضيته بل يجوز العكس كما في الملح الذائب ويدأى بهذا مطلق الأمراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا في الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا في العكس ، ثم السيال قد يكون خليا كالخمر وقد يعرض له لأن يصير سيالا إما أن أصله كذلك كالتلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة الكزنيق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده إلى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابي) ما انفصلت منه أجزاء لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبرز القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابي بالفعل كالقلقاس والبابية بعد التقشير وكلها مليئة والمراد بالتلين كما قاله ابن نقيس إخراج ما في البطن خاصة وقد يعبر عنه بالإسهال مجازا كما صنع الشيخ إذ الإسهال حقيقة إخراج ما في العروق والأعماق القاصية ومتى شوى اللعابي عقل لنقص مائته وانتقل إلى الغروية ، فالغروى على هذا لعابي نقصت مائته كذا قرره ولعل هذا هو الغروى الطبيعي وأما الصناعي فلا يلزم أن يكون لعابي الأصل فإن قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمشف) اليابس الأسفنجي الجسم غملى فرجه باللطيف فإذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان إن كانت أجزاؤه نارية كالنورة والأنجار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الأخوين وصناعيا كالأكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء

(والدهن) ما أعطى للمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجفافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف في الفلسفة الثانية واعتذار القرشى عن تعريف الشيخ له بنفسه

بأنه مجارة للأطباء صواب والخفيف في الأصل ما مال إلى الأعلى إما لا إلى الغاية كالهواء أو إليها كالنار والثقيل عكسه إما لا إلى الغاية كالماء أو رليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافقر إلى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر في العين وقل في الوزن كالقطن وبالثقل عكسه كالذهب ، ويدأى بالخفيف من ضعف أعضائه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنتضج) ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الحلقة على حد لو جاوزه عد مفراطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنتضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسأل الجسامد كالسوس في خلط القصبه والبزر في خام الصدر والقرطم في الدم الجامد والفتح ما ولد خلطا قاصرا كاللبن والعجور(والمبخر) ما اعتقلت بمائته دهنية إذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا إما ردى لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسليم والفتح ما منع صعود ذلك ويسمى الخابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكمثرى(والمدخن) ما ارتفع منه جسم لو حس كان جرم محسوسا يابسا سواء كان الأرضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالنظران والمستعصى على التدخين إما منطوق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أو لا كباقي الأحجار وهذا العلاج ما استعصى من الخلط في أعالي البدن كما تأمر بأخذ الكندر من سح برأسه البلغم(والذائب) السيلال إن دام والا ما سهل اقتراف لطيفه من كشيغه كالنظرقات(والمستعصى) ما استحكمت حرارته(والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنينج(والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما في رتبة الآخر فتصعد النضة إذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الأكثر ويستقر النوشادر إذا طال امتزاجه بالحجريات كالسبادج

(واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعى والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان إذا سلط عليهما بالمزاج ما يذهب الزائد كالزرنينج لهما والنوشادر للثاني والشب للأول وقد علمت الأصول فالترقيق سهل في التدأى وغيره (والعفص) ما جمدت مائته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والفرجل وقشر الرمان أن يسهل بالمصر ثم يجفف ويقبض بالأرض بعد انحلال المانية والفعن ما اتفقت الحرارة الغريية والغريزية على رطوبته الغرية (والمتكسر) ما انفصل إلى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر في حجمه (والمكرج) ما تداخلت أجزائه الباردة واستولى على ظاهره الحمر وكالهش المتفت واليابس المشقق وكان الثاني أرطب والأول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بأن اللين ما بقى على مطاوعة الغمز زما ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالمالح(والمخشن) ما تخلخل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر(والملمس) عكسه كالدهن والصمغ(والأكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر(والمدمل) ما ضم إلى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ما جمع الغرورية كالكرسة والجذب كالزفت(والمهزل) ما كان متفتتا شديد اليبس إلى بورقة ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية والزوجة والغرورية كالحلبة والفتق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنينج والمرداسنج وهذه الأوصاف تسمى المركبة ، ومنها (التقريح) وهو عبارة عن التاكل غير أن المقرح من

الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبيصل فإنه إذا لصق على العضو قرّحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذلك إلا أن الفريزية تحله قبل فعله فلا يؤثر ، وإن كان داخل البدن اللطف وهذا الأمر لا يكون إلا للغذاء الدوائى ، وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون إلا فى السم فإنه فاعل بصورته فلا تقر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادرية فليس إلا سرعة الإجابة والتأثير كسمية الأفيون تريافا لقطعة الإسهال فى الوقت وحب الأنرج بادزهر لدفعة السمية

(وأما المفريح) فهو فى الحقيقة الدواء الذى يسط النفس ويستر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الأعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الأوصاف فى مفرد سوى الخمر ، وأما فى المركبات فكثير على ما ستره وكثيرا ما تطلق الأطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالببيض وقليل الضرر كالنفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الأعضاء ونقص الحس والعقل كالبر شعنا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) فى ذكر ما يحوج إلى مقادير الدواء أحلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤثر عن المعدة وإصلاح المفرد مضار غيره ، فمتى وجدت هذه وجب تكثير المفرد وإلا قلل وكذا شرف المنفعة وإن قلت ككونه نافعا لأحد الأعضاء الرئيسية فقط ثم الطريق فى المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فإذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيرة كثر جدا أو قويا قليلة قلل جدا فى الغاية ، وقس على هذا البواقي فإنها واضحة (السابع) ما يمرض لها من الأعمال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة ، قد عرفت تقسيم أنواع المواليد إلى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الأدوية وإن منها مالا يؤثر فيه الطبخ شيئا كالأحجار فليس الكلام فيها واختلّفوا فى المنطقات ، فذهب قوم إلى أنها كالأحجار وآخرون إلى أنها يتحلل منها شئ مفيد واحتجوا بأن الفضة المفوشة مثلا إذا غليت ظهرت الفضة على الغش سائرة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب فى المساليق مفيدا وكأنه الأوجه

(وأما الحشائش) فلا نزاع فى تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة فى هذا الغرض فإذا كانت الأبدان ضعيفة والأسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاطات أولى من الأجرام ولكن من الأدوية ما إذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيار شبر فلا يس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج وإذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا إن أريد استعمال مجموعة صحت المبالغة فى طبخه وإلا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجلل على أن الهندبا لا تحس بما لفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها وما إذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا إن كان ثقيلًا ضار الجرم استقصى طبخه وصفر كالسنا أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتخلخل الطبخ ، وإن لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ مائه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند إرادة أخذ جوهرى الدواء وكمر يد الإسهال من العدس فإنه يقتصر على شرب مائة ومريد القبض منه فإنه يقتصر على جرعه ولا تأثير بسوى

الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الإسهال لا التلين وجب استعمال الجرم مطلقا . وأعلم أن العصارات لا تطبخ بحال ؛ وأما الشمار والأوراق فيلك بها مذكرناه فى القانون السابق ، وأما الأصول فإن كانت من أشجار وجب طبخها وإلا كان الأولى

ثم من المفردات ما يطبخ فى بعض الأصناف دون بعض كالأهليجات فإنها لا تطبخ فى حقنة أصلا لما فيها من الغوصة والقبض فتجس الدواء وتطبخ فى غيرها ملاقاتها الحرارة الفريزية فى المعدة فتكمل حلها وكالورق بزر وجب إلا ما كفف قشره فكالأصول كلب القرع فإن دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائى ومائى جامد إلى الأرضية ويعرف بإعطاء الخلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فإنه يجوز جعلها فى المطابخ كما صرحوا به ، ولما كانت المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتعمقه ليستأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا فى الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها سحق وقد يضعف قوة الدواء فى نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الأجزاء وإن لم تنقص جملة فليلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة فى سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة فى نحو المزمرد والتوسط فى نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصمغ كالحلثيت واللبان النعوية كاللاعبة لم يبالغ فى سحقها حتى إن السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل وإياك وسحق الهش كالكتندر والرطب كالفسق واللصوق كالأشقر فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وإن قيل إن الرطب اللدن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش من اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالصطكى مع الشاذنة والمصلح مع محتاج إليه فإن كان إحداهما أصلب فأوصله بالسحق إلى قوام الثانى وأمزجهما كالأهليج الأصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا إلا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين إن لم تحلها وكلسهما بنحو اللؤلؤ إن عدلت إلى السحق، ولا تستحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا فى نحاس ولا تنضج بإبسا فيه كما فى الأشنة مع الخل ومن الفوائد العجيبة المفسد الإخلال بها لغالب الأدوية لا تجمع الأهليج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شى ولا الدارى بلا قفل ولا الشاذنة واللازورد والحجر الأرمنى بلا غسل وترويق والباذرهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الأنيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كسابة وأجد سحق الأكحال بعد غسل الإنمد ولا توضعها فى العين وأجد سحق الزكالك كالزنجار واستقصى شحم الحنظل ودقه مع الأنيسون واسحقه مع النشا ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ فى دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكترا من قشره ولا شحم حنظل إلا عند الاستعمال . وأما قانون الحرق فمجبى لانتقال الأدوية به عن طباعها وذلك أن الجسم إما أن لا يفارق أعراضه المدركة بالحواس أصلا كالملاح وهذا يدم على طبعه أو يفارق فإن كان سخي الجسم صقيلا متخلخلا يرد بالإحراق كالزجاج وذميت حدة أصلا كالزجاج إن صار رمادا وإلا اعتدل وإن كان بالعكس انتقل من البرد إلى الحر كالنورة

والحرق إما لهذاب الحدة كالزجاج أو للتلطيف كالمالح أو لحل السمية كالافاعي أو لذهاب ما فيه من الأجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله في عضو سخي لا يقبله قبل ذلك كالشيخ والبنج في الأكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية كوبر الأرنب والعميق في تقطع الدم ولا تجمع بين معنيين في الحرق إلا أن يدخل تحت جنس كملح ويورق واستقص حرق الأحجار وخفف في النبات والحيوان وبالغ في الخفة في الحرير والصمغ واعتمد التوصيل به إن أردت التبريد وإلا فلا فإنه يبرد أو يعدل أو يزيل الأوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغشيان من نحو اللازورد ، وإياك وغسل البقول وما جوهره الحار في ظاهره فإنه يورثها النفخ عليك بغسل القصب السكرى والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الأرض كالبطيخ ، وإذا سلت البيض فبادر إلى غسله بالبارد حارا ليتزع من قشره الأعلى بسهولة ولا تنس مكلسا من العسل ونحر الترويق لئلا يذهب الدواء والعسل إن كان بماء فمعلوم وإلا فاحذ به حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمى بماء العسل وحارا بالخل إلا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما استراه في مواضعه وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاء كالفلفل والكافور والتين لدهن النفط والساذج للزنجبيل والمالح للبيض وقد تكون مضرة كالسقمونيا للأس والحلتيت للعبير والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها في النوع والجنس إلا جواربها كالكمافيطوس للفضة والمغناتيس للحديد

وأما النبات فلا توضع العصارات مع الأصول الأجنبية ولا الأوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات إذا كان مقلوعا في أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصمغ في أخشابها والعصارات كذلك أو في الرصاص والفضة ولا تجعل الأوراق في زجاج ولا المياه في نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف ليتنفع بكل فيما هو لائق والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغي الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتلف من الجرم (وأما ادخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الفش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن في الاعتدال الأول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فإن كان أعظم منه وأفضل نضيجا كما شوهد في بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها وإلا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة من تكميل النوع وإحالة المواد إلى معدنها كالزنجار في النحاس ، وقال قوم باجتنب المعدن المختلط وإن كان فأقوى منه والأصح ما سبق (وأما النبات) فسيأتى أوقات أخذه في المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره في الفلاحة (الثامن) في تقرير قولهم في الدرجة الأولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الأجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر إما أن لا يغير البدن إذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فلما أن لا يحس بالتفسير فضل إحساس وهذا هو في الأولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعي ففي الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك ففي الثالثة أو يبلغ ففي الرابعة مثال الحار في الأولى مثل الحنطة وفي الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلاذر وكذا البواقي ومعنى حكمنا

على المفرد بكيفية فى درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل باليواقى وتساقط بقى من الأجزاء بعدد الدرجة المذكورة

وإيضاحه أن فى الحار فى الأولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فإذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقط بقى واحد حار فقلت فى الأولى والذى فى الثانية أربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة فى التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الأجزاء مطابقا للغلك فى البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر ، فإذا قلنا عن الشئ فى أول الأولى كحرارة البطيخ مثلا كان الباقي بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاي بدن كان ، وأما مراتبها فلا تنضج إلا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره . وأعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فإن اللين بارد رطب فى الثانية والعمل حار يابس فيها ويسيره ويصلح كثير الأول لأن المراد إصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصطلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج إلى تعادلهما كما عند إرادته كيفا وغالب الأغذية فى الأولى والثانية وأكثر الأدوية فى الثانية والثالثة وأعظم السم فى الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة إلى أخرى دونها إذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فإذا كان يفعل ذلك فأولى به النفع لأنه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصريه فى مرتبة ويليهِ ما ترقى الأضعف تفية عن الأقوى كحار فى الأولى رطب فى الثانية كذا قرر وهو عندى ليس بشئ لأن الأمر منوط بالطبيب الحاضر وأن اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الأمر أن الحار الرطب مثلا فى الأولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس فى الثالثة إذا أريد تعديله ببارد رطب فى الأولى فإن الموازنة حينئذ تكون أشق

﴿ الفصل الثاني فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والأحكام ﴾

قد عرفت أن البسيط فى الفلسفة هو العناصر الأربع من عالم الكون والفساد ومطلق الأجسام مما فوقه وما عدا ذلك فمركب من الهولى والصورة الجنسية إذ كل جسم له مادة بها إمكان وجوده وصورة تلازمها قابلة للتنوع وومن ثم سميت الجنسية كالتزنيقية والكبريتية والمصارات والمضى فإذا تعينت نوعا فهى الصورة النوعية كتمحض الأول ذهابا والثانى عودا والثالث إنسانا وأما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا وواحدا والمركب ما كان اثنين فافكر والذى ينبغى تركيب الدواء لأجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها إلى غير ذلك إذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل إلى مفردين إذا أمكن العلاج بواحد ولا إلى ثلاثة إذا أمكن اثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب إما احكام امتزاجه وأن يتنفع به زمنا طويلا إما خارج البدن لعضو معين كالكلحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو فى داخله إما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاءه زمنا طويلا كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أو لا كالمسوط والطلاء أو من داخل كالسفوف إذا لم يختص بعضو المدر إذا اختص وإنما نفى المزاج عن مثل هذا بالنسبة إلى ما قبله وإلا فالمزاج لا يفارق مركبا

(وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالأولى لأنه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الأول) اختلاف المزاج فى الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما إذا كانت المرض من بلغم فى الثالثة وسوداء فى الأولى فإن المركب يجب أن يكون حاراً فى الرابعة رطبا فى الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وما ذاك إلا لأن الخلطين المذكورين فى مثالنا باردان لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكتمل البرد وأما من جهة الرطوبة فشلاثة واليبس واحد إذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقي من الرطوبة اثنان فصار المرض بارداً فى الرابعة رطبا فى الثانية فإذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس مستبنا فإنه منزلة الأقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا أنها باطلة وما ذاك إلا لجهلهم بقوانين الدربة وسماتير الصناعة قال جالينوس أعلم أن أفة المركبات وقواطعها كثيرة كالإفساد من جهة الدق والنقع والغسل والطبخ والجعل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته إلى غير ذلك ، قال وقد كان عند قوم نسخ فلبسهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وماتوا غما فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثانى) فى اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يقى المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة إلى الزمان والخلط كمن يضعف بالمرض البارد صيفا أو فى سن الشباب فإنه يحتاج إلى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك إلا بالبارد فى مثالنا وإلى مزيل للمرض ولا يتم إلا بالحار فلا بد من مركب جامع للأمرين على وجه لا

يظل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما في طريق الدواء إليه من التلافيق وضيق المسالك فيجب اشتعال الدواء على مزبل للعدة وجاذب يوصل الدواء إليها (الخامس) أن يكون المرض في عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتعاله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون التداوى به كرية الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج إلى خلط بما يصلحه (الثامن) أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج إلى مقو على استئصال الخلط كحاجة التبرد إلى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالنشا مع العرطيشا في الكحل

(التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلا بد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) أن تدعو الحاجة إلى أفعال متعددة كالإدخال وأكل اللحم الزائد وإنبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا إلا المركب فهذه أسباب التركيب وما مر من الحاجة إلى المقادير والقلة والكثرة آت هنا (وأما الأحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وسنأتى فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وجوب ومعادن وصموغ إلى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق في قوانين الأفراد ثم إن كان في المركب شراب و ماء مخصوص نعت الصموغ فيه إلى أن تتحل وإن كان معجوننا أخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عللا مصفى من سائر الأذناس ومزجته بالصموغ بالمحلولة على نار لينة فإذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وأرفعه في الصينى أو الفضة بحيث لا تملأ الإناء ليغلى واترك له منفعا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل إلى مضى أجله وإن كان أقراصا أو حبوبا جعلت مسحوقها في الصموغ المحلولة اللهم إلا أن يكون فيهما عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ إلى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالأدهان المناسبة وتخفف بالغا في الظلال كيلا تعفن الرطوبة الغريبة وترفع وإن كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يشهرى فإن وقع فيه اقتسيمون أو بكثر أو شئ من الطلول كالشبرخشك فلا تقر بها إلى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد النصفية منها أو شئ من الك فنقه من الخشب واسحقه واغسله بماء قد طيخ فيه شئ من الرواند والإدخر وإن صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عتر حمراء واغله فإذا جف فآلق على كل رطلين ومنه ثلث رطل من السكنجبين لجمود دهنه ، وقد يجعل فيه مشال من الأندرانى وربع درهم من الأنفحة (والقانون في الأضملة) أن يذاب في كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الادوية فإن كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون في السفوف) أسحقه على الطريق الذى سبق وامزجه بعده وفى القابضات البزورية تحمص البزور في الخزف والأحجار بأن يحمى الإناء وينزل وتقلب فيه الأبرار لا أن توضع على النار فإن ذلك يوهنها وإن حصمت أنواع الأهليلج سقيتها سنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبرور (وأما الأكحال) فملاك أمرها السحق فإن مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف وما يعين على سحقها أن تغسل الأحجار ونحو الأفاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وأنت تصفيها

شيئا فشيئا حتى تنفى ثم تروق الماء وتمحفها وفي البزور تحمل ماء المحصرم في الشمس فوق خمس ، ثم أدخل به وفي الفتل والفراخ تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فإن كان هناك ماء سقيته الزيت حتى ينفى ولا تلق حوائج هذه إلا خارج النار ومثلها الأشياء

(وأما الترياقات) فالقانون فيها حل صموغها في الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الأدوية وترفع هي والايارجات لم تمس نار أصلا (واللحوقات) تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الأجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل في المياه ويسقاها العسل على نار كثار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع في المياه ثلاثا ويجعل في العقاقير المسحوقة وقيل في العسل لثلا تضدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتنقى السمن أو دهن اللوز أياها ثم يخلط خلط المعاجين (وأما المربيات) فإن كانت رطبة كفى جعلها في العسل ووضعها في الشمس حتى تنعقد في صقيل نحو بلور وإلا نقتت أسوبا مع تبديل مائها وثقت بالإبر وطبخت في أعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فإن أرخت ماء أعيدت إلى الطبخ حتى تثق بها، وأما الأشربة فإن عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى إلقاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والآن نظفت الأجرام من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتنصفى ويعقد ماؤها بالسكر ، والقانون في الأدهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا في مرتفع على أملية نظيفة وتنخرج ، وقد تطبخ الأجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى وأضعفها نفعاً ما يعمل الآن من جعل الجسم في الزجاج وغمره بنحو الزيت في الشمس زمنا طويلا ، وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب في هذه فقد مر فهذه الأحكام الكلية وسيأتي بسط كل نوع منها في موضعه

واعلم أن تنويعها اصطلاحى لم يقم عليه دليل ومن الإتااعيات أن المعجون سمي بذلك لكثرة أجزائه وشدة قوامه فأشبهه العجين واللحوق لرقته والقرص من هيئته وكذا الجيوب والسفوف والفتل والفراخ والحقن من أوصافها وكذا الأكحال والسحوط والنطول والضماط والطلاء ، والفرق بينهما أن الثاني أرقّ قواما والنيان من أفعاله أيضا

[تنبيهات : الأول] في طرق استفادة منافع هذه الأشياء وهي ثلاثة : الأول الوحى فقد نزل بها على الأنبياء وعند الحكماء أول من أفادها عن الله هرمس المثلث واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية إدريس وسمى المثلث لجسمه بين النبوة والحكمة والملك ، وعند الكلدانيين إن آدم تقدمه ببعضها وأن القمر كان يخاطبه بفرائد النبات والحيوان وأن شيئا المعروف عندهم بادم الثاني ادخرها في هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفعها بالجبل المعلق وأن إدريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الأنبياء ثم قرر فواعد إدريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله إليه بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الإخبار بذلك من طرق عديدة ، ومن الوحى الإلهام والنامات وقد حصل بها شئ كثير من الأدوية للمتأهلين من الحكماء بل والأطباء (والثاني) التجربة وشرطها التناج والصحة مرة بعد مرة وهي قسما

(مطلقة) لا تنقيد بشئ وهى الخواص التى لا تعليل لفعلها كانهما كل شئ للماس وانفعاله لاسرب وانجذاب الحديد إلى المغناطيس وذهاب الثؤلؤل بعود التين والبخور بالنجاذى فى رفع المطر وتعزى الحائض فى دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس فى طرد الهوام وشكل الكهرياء فى تقوية الجماع (وخاصة) يتقيد عملها بشروط كدفع التوشادر والسموم إذا مزج بمساعد العذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج فى الكف ليلة لتكوين أوجاع الاسنان بالخلاف وربط النخل بعضه إلى بعض ليقوى ثمرة بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام إذا علق خمسة دراهم يوم السبت إلى غير ذلك مما سياتى فى الخواص ، ومن هذا القليل ما حكى أن شخصا أخذ كبد ضأن ودخل إلى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الأفعى بالرازيانج فى عيناها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقرط الطائر الذى احتقن بماء البحر (الثالث) القياس وهو راجع إلى الطريقتين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشئ ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر أعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله فى ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة .

[التنبيه الثانى] فى ذكر اصطلاحاتنا فى هذه الحروف ، أما الترتيب فلا نعدل عما وقع فى المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس إذ لا أحسن ولا أسهل منه ولكننا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا إذ لا فائدة فيه وقد عرفناك أنا نتخب لب كتب تزيد على مائة خصوصا من القراياذنيات يعنى التراكيب والكناشات إلى آخر ما أسلفناه فحيث نقول فى مفرد يسهل الباردىن فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو بدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللين والعرق والبول أو لين فهو الذى يخرج ما فى الأمعاء خاصة أو يسهل فهو الذى يخرج ما فى أقاصى العروق كما عرفت وإن لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكله وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا وإلا فصلت وحيث قلت من واحد إلى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادى الدرهم وإلا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية وإلا ذكرت اللسان وأستوعب فى كل مفرد ما ذكرت سابقا من الأمور الاثنى عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك فى الدواء الذى يغش أو يصنع على صورته فأذكر ما يغش به ومن أى شئ يصنع والفرق بين المشوش والمصنوع والمعدنى وربما أذكر شيئا آخر يظهر بالنظر

[التنبيه الثالث] فى الإشارة إلى رد الخطأ الواقع فى كلام المتقدمين واصطلاحى فى ذلك أنى إذا قلت ولو بكذا أو وإن كان كذا كان ردا وإن لم أرتض كلاما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر اصحاب الأقوال غالبا طلبا للاختصار إلا ما اشتهر فى زماننا منهم كصاحب مالا يسع فرما أذكره فقد نقل فى مقدمته أشياء منها طعنه على ما سبق من الإلهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال إن الأصل فى كل ذلك القياس وهو خطأ لأن مثل الحقنة والاكتمال بالرازيانج غير راجع إليه قطعاً ومنها ما قرره فى قسمة الدرج فإنه تخليط لا يصح الاستناد إليه ومنها قوله إن الأصول تؤخذ عند سقوط الوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لأنه يناقض بعضه بعضا إذ لا يتفق سقوط الأوراق وانعقاد الثمار فى زمن واحد أن

الأوراق لا تسقط إلا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحيثذ تكون الشمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله إن المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وإنما يؤخذ في الانقلاب الصيفى لأن المعدن حيثذ يكون قد تنامى فإن بقى ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف إلى غير ذلك مما سأوضحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقدرها بأكثر ما يحتمله المزاج وبعضهم بالآقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يرى الترك اتكالا على الطيب وإن إعطاء الأكثر والآقل تدريجا خطر والعكس يفضى إلى الاعتباد المبطل للعمل فكلام في غاية الجودة وستكلم على تفصيل الكل إن شاء الله تعالى

﴿ الباب الثالث : فى ذكر ما تضمنه الباب الثانى أصوله من المفردات والاقربا بآذينات ﴾

اعنى التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الإشارة إليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن اتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا قويا ومنهاجا مستقيما بإرشاد إلى هداية المراتض وبره العلل والأمراض متخبا من كل كناش ومهذب متقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب معتزفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الإملال والأسهاب والاختصار والإطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الإمكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مأمون من الشفع إلى انقطاع التكاليف والله يكفينى وإياه السنة الحاسدين ويكف عنا أكف أقلام المعانين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعنى به يوم الدين وأن يغفر لكاتبه الناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين إنه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فأجاب

﴿ حرف الألف ﴾

[آلوسن] وتخذف الواو يونانى هو رجل الغراب ويمصر جذر لاشيطان والشام حشيشة النجاة والسلفاة لأنها ترعاه كثيرا وتعريبه الكلب يطول إلى ذراع يساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وظهره إلى الغيرة أشبه ما يكون بالخلة لولا تفريجه وأكاليه إلى عرض سير بطبقتين يفرق عن برز كالنانهواه إلى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالخوشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس ويؤليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية وييسه فى الأولى وقطفه طلوع الشعري اليمانية وهو جلاء بالحسنة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعلل وكذا القرع وبشور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة ووخام المعدة وينقى السكلى ويدر الفضلات شربا بالعلل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قبل وإذا علق على الرأس فى خرقه حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله حشيشة الفأرة أو حب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه

[اطريال] بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار ويسمى أيضا جزر الأرض والشيطان وهو كالشيث ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفروق ورهه أبيض يخلف بزرا إلى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقبيل الرائحة إلى طول مشرف الأوراق مربع الاصل يقطف من نصف إيار إلى نصف حزيران ويغش بالخلة ويعرف بالحسنة وبالبدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو ييسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلوس أكلا ولو بلا علل ويجلو آلات النفس ويتاصل شافة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعمومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعلل ، ويجفف القروح ضمادا ويسقط الأجنة لا

بمجرد نسخه في الاذن بل مطلقا ، ويزيل الآثار طلاء بالقطران وقيل ينفع من الكلب ولو خاف الماء كالألوسن ولم يثبت ، وأما نفعه من البرص فأمر يقيني قد تقرر وكيفية استعماله أن يشرب مغردا ثلاثة دراهم وحده إذا قدم البرص أو كان البياض في الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد إلى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجريته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التريد والزنجبيل والعاصر قرحا فأبرأ المزمع في مرة واحدة وشرطه كشف الأماكن في الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة ويصلحه السكنجين والكلبي ويصلحه الكثيرا وبذله في سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس .

[إيهل] بكر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو ييوطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير كالسرو ويقارب النبق في الحجم أحمر اللون فإذا تم استواؤه أسود ينكر عن أغشية كثارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع في رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الأسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفا ويعرف بالسواد والخضرة في الورق وهو حار يابس في الثانية أو في الثالثة أو يسه فقط في الثالثة بالغ النفع في الأواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل التلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم وإسقاط الأجنة ذلكا وشربا بالعلل يطبخ في الأدهان يفتح الصم وإن قدم قطورا وفي السمن ويعقد بالعلل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعلل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقة في تحليل الأورام والإدمال ومنع سعى القروح والنملة ذرورا وتنقية الأوساخ ذلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالخلق والمعدة ويصلحه الحماما أو السمن أو العسل وبذله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفي التلطيف الدارصيني وشربته من اثنين إلى ثلاثة

[أبريسم] بكر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ماعدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غسل وحل وكان رقيقا وربي عند الاعتدال الأول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الأبيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار في الأولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخضب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرثة أكلا ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا إذا غسل ووقعه في الأدوية عند الحل أن يقرض ومسحق مع الجواهر والرازي يطبخ حتى يتهرى وتسقى الأدوية ماءه والمسيحي يحرق في قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومنى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الألوان جدا ويضر محروقه بالكلبي ويصلحه الأسارون وشربته من واحد إلى ثلاثة وبذله ثلاثة أمثاله ما ميران وفي تخصيب البدن الكتان الجديد وإذا ادخر وجب أن يبرز إلى الهواء كل أسبوع ويرطب إلا منسوجه [أبنوس] معرب من العجمية بلا واو وبال يونانية سيفيطوس وبالفارسية والعجمية هقيم

ينبت بالحبيشة والهند فى الأرض الرملية والحشى لا يبايض فيه وأوراقه كأوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط ويعم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه إلى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدّة فيه إذا شرب فتت الحصار وأدر البول ونفع من الطحال بالعمل وسحاقتة كحل جيد للبياض والقروح والدমেّة ونبت الأشجار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير إذا طبخ بالخمير طلاء وهو يضر المعدة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وقيل بدله خشب البنّ اليابس

[أبو قابس] أو قابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى وقوع هذا الاسم على خس الحمار والمصراق شبّ العصفور وبالعربية الأشنان والحرض وخره العصافير وبالفارسي بناله وعصارتة القلى إذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قلبا لإرماده وهو ينبت بالسبخ الحجرية ويطول إلى ذراع ومنه ما يلقى بالأرض وورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الأصل فيه ملحوة وحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب إلى الصفرة والخضرة وأضعفه الأبيض ويجتنى فى الثور والجوزاء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتوح بالحرافة والحدة يقلع الأوساخ حيث كانت بمرارته ، ويجلس سائر الآثار لطوخا بالعمل ، ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ، ويدر سائر الفضلات ويذهب عسر البول والاستسقاء والأجنة ولو حمولا وماؤه القاطر ويلحق السادس بالأول إذا طفق فيه وموّع بالنشادر وأعيد سبكه إلى أحد وعشرين وعند الثقات إذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به ما ذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلّى ويصلحه العسل والسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى عشرة ولا يكون سما إلا هذا القدر من عصارتة وأهل مصر تشربه مع السنا فى النار الفارسية والحكمة ولا أثر لحرارته وذكره ما لا يبع فى الألف والشين غلطا

[ابن عرس] باليونانية سطيوس وهو حيوان يألف البيوت بمصر ويسمى العرسه والفرق بينه وبين الفأر طول رجله ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصبى كثير العروق إلى اليس لا ينضج إلا بمصر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طيقون أى النبات الذى تسقى به السهام تقسم ، وإذا حشى بالكزبرة والملح وقصد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرّد البرد وينفع الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا قيل وإذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الاحشاء ويصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت ويؤكل بفجل أو بقل

[أباز] ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر إذا طبقت صفائحته بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء ، وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوى الشرى ويصلح العين ويحلل الأورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع فى المراهم والأشيايف وشربه خطر يولد الكرب والنشيان ويوقع فى الأمراض وعلاجه القى وأشربه الفواكه وإذا لم ينق بلع الزئبق فإنه يخرج به على ما ذكره بعض المجربين وبدله

[أبزار القطة] حى العالم [أنرج] معروف وباليونانية ناليطيون معنى تزيق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الأملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال إلى استدارة ومنه ما فى وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس فى آخر الثانية أو يسه فى الأولى ولحمه حار فيها رطب فى الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس فى الثانية مفروح ينفع الرئصة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام والديبلات رذا طبخ بخمر وطلّى به والمفاصل والقرص على ما ذكر وحماضه يحل المجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره إلى ثلاثة تزيق السموم بالشراب خصوصا العقرب وإذا حل مع اللؤلؤ بحماضه فى الحمام فى قارورة نفع بالاشربة من كل سم وممرض فى الأعضاء الأربعة والزحير مجرب ولحمه ردى يضر المعدة ويصلحه السكنجيين وراثتته تجلب الزكام ويصلحه العو وشرته إلى عشرة

[أثل] العظيم من الطرفاء بالبربرية أغرطا واليونانية قسطارين ثمره الكرمازك وبالجم بالعراق الأبهل وبمصر العذبة أو العذبة الصفار التى داخل الحب وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزغب لا زهر له بل ثمر كالحمص فى أغصانه إلى غيرة وصفرة ينكر عن حب صفار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ فى حزيان معنى بؤنة وبوليه وهو بارد فى الأولى وقيل حار يابس فى الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة إذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام جبوب الزنبق والشويصينى فى إزالة القروح والثار الفارسية والأكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويخلو الأسواخ خصوصا من الأسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لى من أثق به أنه إذا سقى به الكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الأول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقدمة ويبخر به الجدرى فيسقطه بعد الأسبوع وكذا البواسير ومع اللنج يمنع وجع الأسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشرية من طبيخه إلى نصف رطل ومن عصارتة إلى أربع أواق ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم وبذله العرعار أو جور السرو

[إنمد] بالكسر الكحل الأصفهانى الأسود والكرو وباليونانية سطينى وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردى عقدتهما الرطوبة الغربية بالحرارة الضعيفة فلذلك أسود ومولده جبال فارس والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها واختلف فى طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الأعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبة معنى كانون الثانى فيصير غاية فى حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق وطفئ فى لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزيل الحردون

والسكر النقي جلا الفشاوة واليباض مجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذوروا ومع حصا لبان الجاوى يغنى عن تقطيب الجروح بالإبر مجرب ومن لم يعتده يرمده ويقذى عينه أولا ومع الحفص والسماق يقطع الرطوبات ويشد الأجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفدياج حرق النار وشرب درهم منه فى أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصا يصمغ الأجاد وهو سم قتال يكره ويغشى ويجلب السرمم والذهب والاختناق وعلاجه القى باللبن والعسل واخذ الربوب الحامضة والأمراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الأترج وقد يقوم مقامه الأبار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير منقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق

[الثلق] البنيخيجشت [ابرر] الأمير بارس [اثناسيا] وبألف بعد المثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريه المنفذ من الأمراض ويعزى إلى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقي فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعنا ويعرف بطعم اللسان وهو حار فى أول الثالثة يابس فى آخرها أو فى الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والأمراض البلغمية ويخلص من السموم المشروية ومن أمراض المقعدة طلاء وشربا ويتعمل فى الاستقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج يطبخ الثبث وعسر البول بماء النجيل والثبث وشربته من ربع مثقال إلى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد أربع سنين (وصنعته) زعفران مرقد دمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغاف وعصارته كبد الذئب قرن المعز الأيمن محرقا سواء تنفع بمثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع فى الرصاص والفضة وإذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بمبعة وقسط وعود بلسان وأفيون كالبراقى وغافت مثل أحدها وأصل السوس ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم أنها تفعل ما ذكر والصحيح أن هذه اليق بالأمزجة الحارة من تلك

[إجاص] هو الخوخ والمرکش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وألوجة بالعجمية هو القيصرى يحلب والشاء لوجه الأبيض الكبار وعميون البقر بالمغرب الأسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم فى البلاد التى عرضها أقل من أربعة وعشرين وشجره يطول إلى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للتعف قشر عوده إلى المرارة كورقة والمسمى بالخوخ فى مصر ليس منه بل هو الدارقن ويطلق الإجاص على الأسود اليابس من أصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى ويستانى ويركب أحدهما فى الآخر وكل فى اللوز والشمس وهو بارد فى الثانية رطب فيها وقيل فى الأول وحامضه يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين كلها والخلفة والغثيان والقى ويحبس الدم ويطلق بالتلبين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا فى الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب وذوروا على الجروح العتيقة وطبخ مسائر أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نظولا وغرغرة. ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالعمال ويقطع صمغه القوابى طلاء بخل

والخصى شربا ويدبر البول ويسهل بالغا بالعلل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكجيين والميرودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعمل منه إلى نصف رطل وبدله فى اللبيب والغشيان الثمر هندي أو الزعرور وبريه المعروف فى مصر بالقراصيا مثل بستانية فيما ذكر لكنه أقل نفعا

[أجر] يوناني كثر استعماله بالعربية كذا وهو رما اللين أو اللين الذى لم يحرق ويمصر الطوب وبالأغريقى فسيله والعبرى آيس والأنرغى بيوله وهو تراب يحكم وتقريصه ثم يحرق لينى به وأجوده ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخف ضاربا إلى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق روانة الخزف وميل باطنه إلى البياض وهو حار فى الثانية يابس فى الرابعة جلاء مقطع يفت الخصى شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمده به الورم والثرهل والاستقاء غير الطبلى فيحلل بالغا ودهنه يدل دهن اللسان فى سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردن والتقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والأورام وأمراض العين والأذن والأنف وبالحجملة فمناقمه لا تخصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الأجر الجليد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويظفأ فى الزيت هكذا إلى أن تذهب صورته بالنفت فيحشى فى القرعة ويستقطر فى الإبيق ويرفع والأجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته إلى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف

[أحيون] بالمهملة يوناني ترميه رأس الأفعى لم يذكره فى المقالات وهو تمشى دقيق الورق إلى استقامة فى رؤوسها زهره فرفيرى يخلف ثمرا إلى السواد دقيق الأصل كأنه رأس حية ليس فى وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يذبى بالأصابع ويؤخذ فى تشرين الأول أعنى بابه ولا يغش بشئ حار فى الثانية رطب فى الأولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وإن أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويغث الخصى ويدبر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدمويين ويحدث البثور والحكة وتصلحه اللبن وشربته من درهمين إلى مثقالين وبدله حب الأترج

[أحريض] المعصر [أحداق المرضي] البهار [أحداق البقر] غب اسود [أخشاء البقر] بالمعجمة ما فى أجوافها فى الأصل ويطلق على الروث لم يذكره فى المقالات ولا مالا يسع على أنه فى الأصل وأجوده المأخوذ زمن الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صفر البقر وحمرا وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام والثرهل والاستقاء مع الخل والبورق ، ويسكن لزغ الهوام مع التين ضمادا والتئومات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران التئومات وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل ، وعصارة رطبة تذهب الصمم قطورا وإذا عجن بماء الاسقبال أذهب القراع والسففة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانها يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته إلى مثقالين ولا أعلم له بدلا

[إذخر] بالمعجمة الخلال المأموني وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحيدة ثقيل الرائحة عطرى يدرك بتسور أعنى أبيب وأجوده الحديث الأصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراق ردئ ويفش بالكولان والفرق صفر ورقه ويقال إن منه أجامى وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار فى الثالثة ويل فى الثانية يابس فيها وقيل فى الأولى جلاء مفتوح مقطع بحرارته وحدته يحلل الأورام مطلقا ويسكن الأوجاع من الأسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرائشا ، ويدبر الفضلات ويفت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال ويماء التجيل عسر البول ولو استنجا مع الغلغل الغشيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته إلى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريرة

[آذريون] معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية جول شاين وبالفارسية ملجول تمنشى يدور مع الشمس أغبر دقيق الورق خفى الرغب أسمانجوني الزهر يحيط ببرز أسود كبيرز الشقيق إلى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك فى بشنس أعنى إيار وهو حار يابس فى الثالثة ، وقيل حرارته فى الثانية قوى التفتيح والجلاء والتقطيع ينقى الدماغ والصدر والأحشاء ويعادل الأطريلال فى حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمزول وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفت الحصى ويدبر الفضلات ويسقط الأجنة ولو مسكا فى اليسرى وطبق اليمنى عليها ويسجل العوارق احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ما ذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الأسنان غرغرة وام الصيان ، ويذهب الاستقاء والطحال واليرقان مطلقا ، والمفاصل والنسا والختايز طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لقرح لكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفايز أو العسل والشربة من عصارته إلى أربعة مثاقيل ومن أصله إلى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران

[أذراقى] تلخص عندى أنه مجهول لأن الشيخ يقول إن شجره كالكبر له ثمر فى غلاف وقال بعضهم أغفله فى المقارن وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس فى الثالثة وقيل حار سمي يحلل طلاء ويسكن الأوجاع المزمنة

[آذان الفأر] باليونانية مروش أوطا ويخص ما ينبت بالأنبياء والظلال باسم الاليسى ، وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب فى الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الأرض ومنه بتوعى يقطر لبنا أبيض حاذ آكال مغث وهذا كثير بمصر ومنه جبل يلقى ورقه بأغصانه وهذه حارة يابسة فى الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والأورام والآثار طلاء ، والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مزجا وشربا والذى تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغشيان ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته إلى مثقال

[آذان الأرنب] والشاه وهو اللصيقى ويسمى فى الفلاحة خذنى معك لالتصاقه بالثياب فى غلظ الأصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطة

خشنة يدرك في إيار وهو حار يابس في الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة ومشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للأورام ويل يضر بالكلى ويصلحه بالسكر

[آذان] تابعة للغضاريف في الأصح لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهي باردة يابسة في الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تول القولنج ويصلحها الأبايزر والحل وتركها للناقهن أولى

[آذان الفيل] كبار اللوف [آذان الجدى] الكبير من لسان الحمل [آذان الدب] هو الصنوبر [آذربو] المرطيثا

[أرز] يضم الهمة فالراء المهمله فالمعجمة وفي اليونانية بواو بعد الهمة ومثناة تحتية بعد المهمله وباقي الألسن بحذف الهمة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لاغنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأسود والثابت بالروم المرعشى أجود من المصرى والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع بجولة دمشق ثم السويدي من ديارنا ويدرك في تشرين أعنى بابه وأكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس في الثانية إجماعا بارد في الأولى وقيل في الثانية وقيل حار في الأولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بذن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والإسهال بالساق والهزال بالسكر والحليب ويجود الأحلام والأخلاق والألوان ، والهندي ترى أنه يطول العمر والإكثار منه يصلح الأبدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بإفراط خصوصا الأحمر ومع اخل يوقع في الأمراض الرديئة ويصلحه نفعه في ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيده غلا الجراح وتبيض الشعر إذا حشى بها زمناء ماء المطبوخ بفشره يسقط الأجنة وشربه يكرب ويصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الذراريح وإذا بخرت به الأشجار لم تنتثر أزهارها

[أرمالك] وتغذف الكاف نبات بجبال اليمن والشحر إلى ذراع اغبر الورق مسبط أسماعجونى الزهر لا ثمر له ، والمتمعمل قشره وأجوده الضارب إلى الصفرة المأخوذ في غور حار يابس في آخر الثانية ، بنوب مناب القرنفل والدار صينى ويباع بدلا منهما ، يمنع انتشار الاواكل وضربان المفاصل وأمراض الأسنان شربا وطلاء ويصلح الأظفار ويدّر الفضلات خلا اللبن ويقطع البخار الكريه حيث كان ويصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى مثقالين مفردا وبدله في النكهة الكبابة وفي غير السليخة

[أرخيقن] يونانى وعرب بإبدال المعجمة زايبا غنشى له زهر أصفر وورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر اخضر يدرك بيباه أعنى إيار ، وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس في الثانية يجلو الآثار ويحلل الصلابات ، ويسكن الأرجاع ويدر الدم ويفتح السدد ، ويذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب إذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط

السكر ويصنع أصفر وهو يصدع ويصلحه السكتجين وقد شربته أربع مشاقيل وبدله الفود كنصف وزنه

[أراك] ويسمى السواء عربى لم تذكره اليونان لأنه من خواص الإقليم الأول وما يليه من الثانى يقرب من شجر الرمان إلا أن ورقه عريض سبط لا يتشرب شتاء مشوك له زهر إلى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمّر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس فى الثانية أو يسه فى الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة ، وإذا غلى فى الزيت سكن الأوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه فى تقوية المعدة وفتح الشهية شئ وورقه يحلل ويمنع النوازل والمباشرا والنملة طلاء وذلك الأسنان بعوده يجلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والإكثار منه يورث البثور فى اللهاة ويسحج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه إلى نصف رطل ومن حبه إلى ثلاثة وبدله فى الجلاء الديك برديك وفى غير ذلك الصندل

[أرقيطون] فارسى وباللبنانية أرقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له إكليل إلى الحمرة يخلف بزرا فى حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس فى الثالثة أو الثانية لا يعده شئ فى أمراض الفم والأسنان وأوجاع الصدر ونفث المعدة وتسكين انفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الأدهان وشربته إلى ستة وبدله الشيح

[أرجوان] معرب عن عين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم رزاقته وكمودته وباطقشون والفرق رخاوته حار فى الأول معتدل يخرج الأخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى والكبد ويصفى اللون وطبيخه ينقى آلات النفس والمعدة بالقى ومحرقة يحبس النزف ويخصب جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنعام وشربته إلى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد

[أرنب] باليونانية لا غوس واللطينية لا يره والعربية خرز والبربرية بابرزست والسريانية أرنبا والعبرية أرنست والإغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه أسود هو أردؤه وأبيض تركى هو أجوده يقال إنه يحيض كالنساء وأنه ينقلب من الذكورة إلى الأنوثة وبالعكس وإذا خوّف وذبح أثر الخوف يقال رنه يحيض كالنساء وأنه ينقلب من الذكورة إلى الأنوثة وبالعكس وإذا خوّف وذبح أثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حملها سبعون يوما وأكثر ما يولد ببيان وهو حار فى أول الثالثة رطب فى الثانية والأسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وإدامانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر فى البدن ووبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله إذا شوى حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا بخصوصية دماغه ولا فى الأطفال حسما ورد دماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالصل أو ماء الأسقلب وأنفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسوموم فساد المعدة شربا وبعد الظهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس إذا خلطت بالزيت ودمه يجلو الآثار ويسكن الأوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من

غير إزالة شئ منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه بأوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم إلى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحرارة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس ولحمه ويعمر يمنع البول في الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا على ما قيل وعينه اليمنى إذا حملت أورثت الهبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهنديا والبحرى منه كالملك إلا أن رأسه حجر وفوقه كأوراق الأشنان وهو سم قاتل يثنى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القيء وشرب لبن الائن وماء الشعير والفواكه الحامضة ، علامة البره منه النوم وعم كراهة السمك

[أرند برند] أصل السوسن الأبيض [أرطاناسيا] باليونانية البر نجاسف [أرستونوجيا] باليونانية الزراوند الطويل [أربيان] البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليظه

[أزادروخت] بالمعجمة فارسي ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق إلى السواد مرّ الطعم ثمرة كالزعرور في عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار في الثالثة يابس في الثانية أو الأولى يفتح السدد ويدرك الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير الصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقيء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر أجزائه حرارته وعصارته تبرى قروح الرأس وتطول الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرادسنج وذهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته إلى نصف أوقية وبدله الشهدانج

[أسفاناخ] معرب عن فارسية هو اسباناخ وبال يونانية سرماخيوس بقل معروف يتنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب إلى السواد لشدة خضرته المقطوف لبومه النبات بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع أمراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نينا ومطبوخا والحميات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الأحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نينا على الأورام الغلغمية ولسع الزنايبير فيسكنها ويفجر الدبيلات وإذا طبخ وهرس بالإسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدار صيني وشرية عصارته عشرة دراهم بدله السلق المغسول

[أسارون] الناردين لآبرى والإقريطي ونجمل الهند وهو نبات منه سبط وعقد مبرز ومنه نحو ذراع منبط على الأرض وما غلبه تحت الأرض وبالعكس وجميعه أغبر إلى الصفرة زهرة عند أصوله فزفير به ويفترق إلى دقيق الورق صلب وعريض هش وما يشبه النيل والقرطم والبلابل ومزغب وناعم وأجوده العقد الأصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى في بؤنة أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس في الثانية والإفريقي في الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من الباردین ويحلل الحصى وعسر

البول وأوجاع الوركين والنسا والنفرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرتال ونصف ويهيج البهأ شربا وضامادا بين الوركين بلبن لقاح أو نجاج ويدر الفضلات ويزيد فى النى ويقع فى الأكحال فيصلح القرينة ودخانه يطرد المقارب ويضر الرثة ويصلحه الميوزج وشربته من مشقال إلى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الأول

[أسطوخودس] يونانى معناه موقف الأرواح وبالمغرب اللحلاح وبالبرية سنباجس أو هم اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير إلى الحمرة وأوراقه كالصعتر إلى القبرة والياض وقضبانة إلى الزرقة حبه حجرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاذ المر الماخوذ فى بابة أعنى حزينان أو بؤنة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الأولى أو بارد فيها مفتوح محلل يخرج الباردین خصوصا السوداء فلذلك يفرج ويقوى القلب وينقى الدماغ فلذلك يسمى مكسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعده شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح أمراض المفعدة كلها شربا واحتمالا ، والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح والسكجيين والملح الهندى يسهل الكيموسات الرديئة والعفونات ويبرئ من الصداع والمالبخوليا والمفاصل والرعدة مطلقا وبالشرباب من النفخ ووجع العصب والأضلاع ومرباه بالعمل أو السكر إذا أديم أذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكنز معجوننا أو مطبوخنا إذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويفشى ويصلحه السكتنجيين ويضر الرثة وتصلحه كثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين إلى خمسة ومركبا إلى ثلاثة وفى السعوط واحد بدله الغراسيون

[أسل] محرقة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير وباليونانية سجيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكلولات له حب أسود إلى استدارة والأشئ دقيق والكل أسود إلى المرارة حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الأولى يحلل الأرجاع ضامادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والمالبخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكمة ، وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويثبت ويصلحه الجلنجيين والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح الأبدان الرحلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته إلى درهم ، وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى قطع الدم القرطاس المحرق

[أسليج] بالمهملة والمعجمة يسمى الكردن وعندنا هو الطنفيون رملى جبلى قصبى دقيق الأوراق أغبر أصفر ومنه مزغب متراكم الأكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا أسود مر الطعم

حريّف وأجوده القصبي الأصفر يدرك بيّونة وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل
 الاخلاط الغليظة لا يعدله في دفع الأورام والسموم والرياح والمغص شئ البتة مجرب
 ويسكن المفاصل ويضمر الاثنين ضمادا وأكلا قليل إن أخذ منه ومن الشيع والترمس أجزاء
 متساوية وجندبادستر كدس أحدهما وحب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الاثنين وإن
 تمودى عليه رفع البيصتين ويقع في الأصباغ حل العصف ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه
 الصمغ وشربته من نصف درهم إلى اثنين وبذله مثله خولنجان ونصفه أسارون وسدسه
 قردمانا

[آس] باليونانية أموسير واللطينية مؤنس والفارسية مرزباج والسرانية هوسن والبربرية
 إحماس والعبرية اخمام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البستاني قف وانظر والبري
 باليونانية مرسى اغريا يعنى ريحان الأرض والمستنبت منه أرفع من الرمان ، وربما ساوى
 المحلب والبري باليونانية مرسى اغريا يعنى ريحان الأرض والمستنبت منه أرفع من الرمان ،
 وربما ساوى المحلب والبري لا يغوث نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مرّ الورق حلو
 الخشب عفص الشمر زهره وثمره إلى سواد غير أن ثمر البستاني كالعنب في الحجم يسمى
 تكمام وهو بارد في الثانية وكذا الورق في الأصح وقيل حار في الأولى لم يختص اجتناؤه
 بزمان ولم يغش محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والتزلات مطلقا والصم
 قصورا ويحبس الأسهال والدم كيف استعمل ويفت الحصى شربا ونزف الأرحام ولو جلوسا
 في طبيخه وكذا بروز المقعدة ويضعف اليواسير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويفجر نحو
 الداحس بالشمع ولحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الأزمنى بالخل وبالشراب
 يشدّ الاسترخاء ويزيل الورم والعرق المتغير وهواء البواء والهوام ولو بخورا ومع العفص
 والعدس والورد والأفصيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعدله شئ مجرب ورماده أعظم من
 التوتى في الظفرة والسلاق والدمنة ومسحوقه بالسندروس والحنافس وبنات وردان يسقط
 اليواسير بخورا إذا لوزم وينفع مع الأملج أسبوعا ثم يطبخ بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت
 الشعر مجرب ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوى الأحشاء وكله يمنع السموم مطلقا
 خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويرث الزكام ويصلحه البفسج والاستياك يعود يهيج
 الجذام وشربته إلى ثلاث أواق وعصارته إلى ثلاث أواق وبذله في الحبس الأفصيا وفي حل
 الأورام الخفض وفي إذهاب الحزاز وأمثاله الخطمي وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو
 نبت كاللص يوجد على ساق الأشجار

[آسيوس] بالهمليتين ومدّ بعد الهمزة وواو بالعد النحتية يوناني معناه نبات الرطوبة يعرف
 بالبلال البحرية بوسخ البحر وأصله شئ يجتمع من الماء على الأحجار المجاورة له ويعفن ،
 وأجوده الأبيض المعرق بالأصفر المرّ الحاد وهو حار يابس في الثالثة ملطف محلل يمنع
 القروح ظاهرها وباطنها والدم كيف استعمل ويقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب
 دهن الصين في ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعمل ويحلل الأورام

حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وأن يغسل لتتكسر حدته وشريته من دائق إلى نصف درهم وبدله حجره الذى يثبت فيه

[اسفيداج] معرّب من الفارسية وقد يزداد مرقع بالبريرة النحيب واليونانية سمبوتون والعبرية بأروق والسريانية اسقطيفا ويقال حفر والهندية بارياجى وعندنا اسيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فإن كان من القلعي فهو الرومى الأجود وصنعتة أن يصفح أحد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقوق بيزره ويدفن فى حفائر رطبة أو ينقب ويربط ويترك فى أدنان الخل ويحكم مدها بحيث لا يصعد البخار وتتعاهد ما عليه بالحل إلى أن يفور وأجوده الأبيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة على الأصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطلقا بيباض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الإقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب يزيل الشقوق والتسميط ونزف الإبط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيفض والحمل وشربا وهو يصدغ ويكرب وينفضى إلى الخنثى وربما قتل منه خمسة دراهم ، ويعالج بالفئ برماد الكرب وشرب الأنيسون والكرفس والرازيانج والريوب والأدهان والحمام وشرته إلى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وإنه يتكون بالحرق

[اسرنج] هو المصبلقون وصنعتة أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وضيقه فى خل وإعادته ما لم يفتت إلى الحرق ثم يقرص ويبقى أحكامه كالاسفيداج وقيل إن الإسرنج أشد نفعاً فى القروح وأنها لم يدخلها الأكحال حتى يفسلا

[اسفنج] وقد تحذف الهزمة وهو سحب البحر وغمامة ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تتنج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعة منه إذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما ينشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقتل الفأر إذا قرص صفاراً ودهن بزيوت وينفع من الأبردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فى الأكحال فيجفف وينفع من الرمد اليابس وما فى داخله من الأحجار يفتت الحصى مجرب

[أسرار] معرّب ، قيل إنه نبات بسواحل البحر يثبت فى الصخر إلى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج إذا جف يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض الباردة كيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو الفواصل ويحبس البخار ويقال إنه شديد النفع فى تحريك الباه إلى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزة

[أسد] بالعبرانية سارويا وبال يونانية والأفرنجية ليون والإغريقية لاوندس واللطينية بلج

والبربرية إيزم، وأشهر أسمائه السبع فاللث وأجوده الهندى وهو حار بابس فى الثالثة وأجود ما فيه شحمه يمنع الهوامَ مطلقاً وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسا والقرس ووجع الظهر والحناصرة والصداع العتيق وبهيج الباه دلكاً وأكلاً ولحمه ينفع الصرع وإن كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبداً، صوته يقتل التماسيح مع خوفه من الدبك ونقر النحاس ورؤية الهر، ولا يقرب الحائض ومرارته تغلق البياض كحلا تحم البصر وتحل المعقود شرباً فى البيض ودخان شمعه يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده وينعم فساد الصوف والثياب، وذلك ما بين الميتين بشحم جبهته يورث الهية وكذا حمل جلده أيضاً، وقيل أن خواصه لا تنجب إلا إذا عملت مسهل الشهر والإكثار من أكل لحمه بوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن اخامض وماء الرحلة.

﴿أسد العدس﴾ وهو الهالوك وهو خبط حمر إلى غبرة تنفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار بابس آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير محترقة وينفع اليرقان بالكسجين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس وبطلى بالخل على التمسك فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكره ويغشى ويصلحه البنفسج وشربه إلى خمسة وبدله الأنيثيون وفى الهزل الصعتر مثله مع ربعه سندروس.

﴿اسقولوقندريون﴾ يونانى معناه مزيل الصفار صخرى بنيت حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ فى أكتوبر يعنى أشير حار فى الثانية بابس فى الثالثة يفتح ويدر ويربل الطحال واليرقان إلى أربعين يوماً بالكسجين مجرب ويضرب القلب والرئة ويصلحه العسل وشربه إلى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق.

﴿أستيون﴾ فارس هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما أن تتركب قضبان الأنرج فى النار نج ويعرف الآن بالكباد والثانى أن تتركب فى الليمون فيشمر فى حجم الليمون لكنه مستطيل كالأنرج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشيمرى وهو بارد بابس فى الثالثة وقشره حار بابس فى الثانية أضعف فعلاً من الأنرج البحت وأقوى فعلاً من الليمون يسكن اللهب والمغش والصفراء ويفتح الشاهية، وماؤه يحل الجواهر وينفع من الإسهال المزمن والذرب والحميات. والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذى هو البت المعروف اغتراراً بقول أهل مصر فإن هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم.

﴿أسفست﴾ مرعب الرتبة ﴿أسرب﴾ الرصاص ﴿اسقيلاً﴾ العنصل ﴿اسفنداً﴾ الحردل الأبيض أو هو الحرف أو الحرمل ﴿اسطريطقوس﴾ زعم ما لا يسع أنه الحالى وليس كذلك إذا الحالى أطرابطقوس ﴿أسد الأرض﴾ الحرياء ويطلق على الأشخاص ﴿أسفيوس﴾ البزر قطناً ﴿أسقوردبون﴾ نوم برى.

﴿أسود سليم﴾ تركب غير قديم ينسب إلى أوحد الزمان هبة الله أبى البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس والدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والقرس والجدرى والفالج ويقطع الأنفون والبرش عمن اعناد من غير كلفة وهو

المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الأدوية التي تبقى إلى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار في أو الثانية يابس في آخر الثالثة

وصنعته بزر حرملة مائة وعشرون جاشير ثمانون شونيز وبازرد وقشا برى من كل ستون وجّ وسكينج واشق وزاروند طويل وخردل ومقل أزرق وخريق وجندبيدستر وأصل الحظل وكبريت أصفر وبرز الجرجير وفنجنكشت وشذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندي أحمر ونفطى وأصل اللقاح وزصل البنج وعافر قرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق وتخل الصمغ في القطران الأبيض ويسقى به العسل ويدفن في الرماد إلى شهرين ثم يستعمل

[اسفيدياج] من أغذية الفصاف ومتى غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب في الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمتنع من تولد السوداء والجذام ، وصنعته أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض ببيير ليمون أو خل ويغطى حتى ينضج وينزل

[أشق] معرب عن الفارسية بالجيم لراق الذهب لأنه يلحمه كالنتكار ويعرف بالشام فنا وشق وبمصر الكلخ باليونانية أمونافون أغفله في المقاولات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة إلى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجمال الكرخ لا الشام وأجوده الأبيض اللين السريع الانحلال ويفش بالسكينج والفرق عدم اصفرار هذا وبالخلتيت والفرق وعدم الرائحة هنا وهو حار في أول الثالثة يابس في آخر الأولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفت المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلبي والمثانة كاخصى والخاصرة والجنب والقرص والصرع والخنازير والخوانيق والخشونات والجرب وريح الأثنين ويخرج دود البطن ويدمل في المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الأجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلّى به والزفت والحناء ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلح الانسيون والكلبي ويصلحه الزوفا وشربته إلى درهم وبدله سكينج أو جندبادستر أو وجّ أو شنيط وهو وسخ كوارات النحل

[اشترغار] فارسي ويعرف بالمرير وبمصر ويسمى اللحلح ، والطويل منه المعروف بشارب عتر ردى والفرق بينه وبين الباذا ورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصفيرية تؤكل رطبة كساخس ويظهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ في برمودة وهو حار في الثانية رطب في الأولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل والبرقان والإسهال المارئي والخلفة ويحلل الأورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلبي ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلبي والطحال وشربته إلى خمسة وماؤه إلى ثلاثة أواق وبدله السكينج

[أشنه] عربى شبيهة المعجوز باليونانية بريون والافرنجية مسحو واللطينية كله ذبالية وبمصر الشيبة وهو أجزاء شمعية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان أبيض تقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد وإذا سحقته بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلية والطحال ومع الأشق تذهب الإعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الأمعاء ويصلحها الأنيسون وشربها إلى ثلاثة وبدها الفرد مانا

[أشحيص] عربى هو الحمالاون قال فى المقالات وينقسم إلى لونس ومالس يريد أبيض أو أسود وهو نبات صخرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لأن عليه صفعا كالمصطكى وأوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرها كالأصاف ودخل أوراقه جملة شوك ومخلط من جملة كالكعوب كما ستره وأجود هذا الأبيض المغربى المأخوذ فى بشنر يعنى إيار ، وهو حارس يابس فى آخر الثانية الأسود فى الرابعة يتأصل شافة البلغم والماء الأصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفت السن المتآكل وباللبن يقوى الأحشاء ويحلل الأورام الباطنة أكلا وظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه السكر والأسود يقتل منه مثقالان وشربة الأبيض إلى خمسة وبده السكينج

[أشرس] هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل ولكنه أغلظ وأعرض وزهرة إلى بياض وحمرة يخلف بزرا إلى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الأبيض المأخوذ فى إيار ويغش بالعصلان أعنى الخشى والفرق صلابة هذا وحمرة وهو حار فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراه لا يعده شئ فى لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الإعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الخكة والجرب والصلابات وبدقيق الشعير العففة وهو يحدث السدد ويصلحه السكينجين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته إلى مثقالين وبزره إلى إثنين وبده المغاث وبزر الكرسة

[أشران] وبالمهمله يونانى هو اللاذنة وعنها يسمى أذن القسيس وبالطينية فرشتينى وهو نبات له ورق إلى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق توجد فى يناير وفبراير كثيرا وإذا قلعت وجد فى أصلها كيبضى الإنسان إحداهما صلبه والأخرى رخوة وقد يكون كالجوز وكله حار رطب فى الثانية لا يعده فى تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل إنه يقيم العين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره ويدر البول وهو يصدع المحرو ويصلحه العفرج وينوع الدم ويصلحه ماء الشعير وشربته إلى مثقال وبده البوزيدان ونصفه شقافل

[أشنان] أبو حلسا [أشنان داود] الزوسا [أشنان القصارين] العصف [أشنان الأسنان] اليازرد [أسفيل] المنصل

[أشياف] من التراكيب القديمة ينسب إلى الأستاذ وعندى أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف إطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف في الظل ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتخفيف وتقوية إلى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير البصلية ومادته المفردات الصالحة للأكحال وغايته حفظ الرطوبة في الأوجه أو القوة وكأنه ألطف على العين الضعيفة من الأكحال والذرورات وهو لها كالطلاء لباقي البدن ولا يبنى الإكثار منه خارج العين إلا إذا كثرت أورام الجفن لسلا يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ما يبنى مع أنواعه من انتخاب الأنفع وأنتقاء الأجود والله الموفق

[أشياف ملوكي] يترجم بالسليقون وتارة بالمرابر قال بعضهم إنه أول ما ركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بأن أشياف المرابر صناعة اصططيقان ، وقوة هذا تبقى إلى ستين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة

وصنعتة إقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندي فلذل أبيض من كل خمس اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاشير من كل اثنان أفون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شيوخ وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وشلب ودب وذنب وغراب من كل واحد مر نصف واحد شحم حنظل إن كان هناك بياض سكبينج ظلمة فريسون إن انتفت خسارة من كل نصف وفي نسخة مرارة البازي واحد يشيف الكل بماء الرازيانج قال الشيخ إن اجتماع هذه المراوير كلف شرط في الحسن لا في الصحة والضروري منها القيق والشيوخ حتى قال إن للاكتحال بها مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح في المجربات أن مرارة الحدة مع هذا الماء تخرج سم إذا اكتحل بها بالخلاف وأخبرني بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدة أو اليوم والقيح يعني أحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة

[أشياف محج] من صناعة الطبيب يسمى أشياف الكلب لسرعة فعله يمكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمذ والورم وصنعتة أتمد صمغ عربي من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجنديدستر والصبر والأفون والقلقطار المحرق وإقليميا كذلك ، وفي نسخة واحد يشيف بماء طيبخ الورد وقد يزداد زعفران مر أفاقيا من كل واحد فإن حذف الأتمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم

[أشياف تناحي] هو اللطف الأشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة، وصنعتة : إقليميا محرقة مطعاة بلبن نساء أو أثن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل بياض البيض .

[أشياف السماق] ينفع من الرطوبات والدমে والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة وصنعتة : سماق جزء ورق آس إهليلج أصفر غصص من كل ربع جزء يطبخ

الكل بعشرة أمشاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصنى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ، ثم يؤخذ مامشا إثمء توتيا هندی نحاس محرق إسفيداج من كل درهم أفاقيا نصف درهم كثيرا أفیون نشا من كل ربع درهم يشیف بالماء المذكور وإن كان هناك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيح ولولو من كل نصف أو استرخاء فسل كذلك

[أشياف أبيض] أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصمغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الأمراض الحارة ويحلل الأورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الأشياف وليس بصواب دائما لما ذكر وصنعتة اسفيداج خمسة كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزداد أفیون ربع درهم كندر قيرطان

[أشياف الزعفران] يستعمل للطفة فى الأمراض المركبة ولا يؤخذ إلا بعد النضج وهو مسكن الأوجاع مقو للعین محلل للفضلات وصنعتة أفاقيا روستنج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شاننج مثله ، وفى نسخة أفیون مر من كل نصف شاننج هندی إن كان استرخاء أو ظلمة كذلك

[أشياف زعفران] أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزويده ويشيد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويتعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله مزوجا وصنعتة أنزروت ستة ، قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكر نبات من كل اثنان زعفران ما ميران كثيرا بيضاء من كل درهم

[أشياف أحمر حاد] ينفع من السلاق والجرب والسيل والحكة والكشمة والسيلان والغشاوة إذا كانت عن برد وصنعتة شاننج اثنا عشر صمغ صبر أفیون زنجار من كل ستة من زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الأجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد قلقطار محرق كالزنجار

[أشياف أحمر] لين يستعمل فى الأمراض المذكورة إذا آن تحللها أو اواخر الرمد وصنعتة كثيرا بيضاء صمغ نشا شاننج هندی سواء مر زعفران من كل نصف أحدها

[أشياف أخضر] ينفع لما ذكر فى الأحمر الحاد إلا أنه أشد جلاء وإزالة للبياض والسيل وصنعتة صمغ عربى اسفيداج أشق سواء زنجار شاننج من كل صنف أحدهما يشیف بماء السذاب

[أشياف البازرد] يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع بما ذكر فى الأشياف الأحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب وصنعتة صمغ عربى إقليميا الذهب إسفيداج مس كل أربعة زنجار درهمين مر أفیون جنديستر عقص بازرد وفى نسخة إقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشیف بماء السذاب

[أشياف] للنواصير حيث كانت قبيلا إنه للراوى وصنعتة صبر كندر أنزروت دم أخوين شب جلتار إثمء سواء زنجار ربع أحدها

[أشياف الورد] ينسب إلى ابن رضوان له فعل عظيم فى الأمراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع التزلات ويقوى الأعضاء ويزيل الرمد والورد نيج . وصنعتة ورد مزوعا ثنا عشر

صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميا من كل درهم يشيف بماء الورد فإنه غاية

[أشياف] يترجم في الكتب القديمة بمرقالبيا يعنى المحلل واطنه للجالينوس لاني رأته في القرباذين الكبير ونسبه في التصريف إلى حنين بن إسحق وما أظن حنينا إلا ترجمه ، وهو يرفع من الظلمة والمواد المتحلبة والأوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الأكحال والجرب وطول الرمذ وغير ذلك وصنعتة إقليميا صمغ توبال نحاس من كل ثلاثة مشاقيل مر سنبل أفيون ورد زعفران ساذج هندي من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل بيباض البيض

[أشياف أسود] ينفع من الرمذ والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة وصنعتة إثمء أقايا نحاس محرق من أربعة صبر ثلاثة ونصف إقليميا زعفران أفيون ساذج كثيرا سنبل جنديدستر حضض إسفيداج فلفل

[أشياف] لمطلق الأرماد ويستعمل قطورا وصنعتة أنزروت اشنان حب سفرجل كثير من كل نصف زعفران ما ميران كشك شعير من كل دافقان سكر درهم بطيخ بماء صاف [أشياف] يمنع الشعر من العين وصنعتة: زاج صدا حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمراة

[أشياف من النصايح] يحلل الرمذ الحار المزعج من يومه إذا سبق بما تدعو الحاجة إليه من تلين ونصد خصوصا في الكهول والمترهين وصنعتة إسفيداج مسحوق بالماء من الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اشنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيدج بماء الصمغ وبهما الباقي ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلين النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضرية والسقطة

[أشياف] يعرف بالدواء الأبيض للسبل والدمعة والجرب واليباض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة وصنعتة توتيا هندي إهليلج أصفر سواء إهليلج صيني نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل

[أصابع صفراء] والبرصا نبات له ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مزغب إذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها رقعة كالكف تفتتح عن رطوبة لعابية وهي مغبرة فإذا استوت اصفرت ومنها ما يعوج وما قيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ في إيار ويغش بأصول السور نجان والفرق صلابته وعدم القشور التومية وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الصلابات وينقى الباردین ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الأجنة ويطرد الفار وسام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكتنجيين والقلب ويصلحه الصمغ وشرته إلى مشقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث

[أصابع فرعون] أحجار تمتد بعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت

الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلي الشحر وعمان ومنها ما فيه رطوبه وسواد وهذه تقوم مقام الموميا في سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ما تتبعه المصريون على الأغبياء على أنه زريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الأحجار يابسة في آخر الثالثة تقطع نرف الدم وتلحم الجراح وتحمل الأورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف واطن أنه جود فيما ذكر

[أصابع العذارى] صنف من العنب [أصابع القينات] فبتجمشك [أصابع هرمس] فقاح لسور نجان أعنى الشبليد [أصنف] ثمر الكبر [اصطفلين] الجزر وباليونانية اصطافاليس [أصل] هو ما اتصل بالأرض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع أجزائه [اصطرك] المبية أو صمغ الزيتون [أضراس الكلب] البسفايج [أضراس المعجوز] الحلك

[أطريه] هو الرشته إن عملت رقاقا وقطعت طولاً أو لفت بأيدي على الخشب وكسرت حين تجف وإن صغر فتلها في حجم الشعر فهي الشعرية وإن قطعت مستديرة فهي البقرة عند الفرس والصطماج عند الترك وإن حشيت باللحم المستوى سميت ششبرك وهذه الأنواع كلها تعمل من النعجين الفطير وهي حارة رطبة في الأولى والششبرك في الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الأمعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيداً والبقرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من عسل والكل بطئ الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشته الشعرية في مزاور المرض وليس يجيد لثقلها ويصلحهما اسكنجين السكر في المحرورين ومربى الزنجبيل في المبرودين وأن تعمل للناقهين من الحشكار

[أطراطيقوس] هو الخالي نبات مربع دون ذراع له ظهر إلى صفرة يخلف بزار إلى غيرة عقد مر الطعم أجود الحديث حار يابس في الثانية يحلل الصلابات والختازير وورم الخالب ضمادا وتعليقاً لا نعلم فيه غير هذا

[أطموط] وبالألف الرثة أى البندق الهندي ويطلق على الفوفل كما هو معروف

[أطباء الكلية] هو السبستان [أطريفال] لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه ندروماتس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال إسحاق بن يوحنا عن جرجس والد نختشوع طبيب العباسيين الذي نقل الصناعة إلا الأقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ما ركب من الاهليلجات يد أندروماخس وهو من الأدوية التي تبقى قوتها إلى ستين ونصف وجل نفعه في أمراض الدماغ وقطع الأبخرة وتقوية الأعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويزكي ويذهب شمس البول قال إسحق إنه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الأطباء بأن إدمان أكل الاهليلجات على يبطئ بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لأنه لا يسهل إلا الرقيق من الخلط الصغير منه صنعة أنواع الاهليلجات السة وقد يحذف البليج والاملج وقد تزداد الكزبرة في غلبة البخار وعندي لا بأس بزيادة بزر الحشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم يسمن البقر والصحيح أن الأول

أولى حيث كان الصداع وإلا الثاني ويزاد الكبير دار قليل كالأهليلجات ترغيبينوزيدان بباسة شيطرنج شقاقل نودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث أحدها زاد الشيخ مصطكى كباب دار صينى من كل ربع الأهليلجات وهى زيادة جيدة وبما ذكر يصير نافعا للباه مقريا للمعدة نافعا للكللى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب والناس فى الأطرِفلات خبط والمعتمد ما ذكر وقد يضاف إلى الأهليلجات المذكورة أسطوخودس قفاوانيا عود قرح من كلى كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فىسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القربايزين الرومى أن يجعل معه فلفل وزن حب الزبيب وسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبر المشاة والكللى المعروفة بالنقطة وقد يزداد فى الإطرِفيل أيضاً تريد انيسون أفنيمون من كل كصنف الأهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى أمراض الباردین خصوصا السوداء

[أظفار الطيب] قشور صلبة كالأغشية على طرف من الصدف قد حتى تقعرها لحما رخوا تخرج من الأرض أواخر أذار فتؤخذ وتترع وأجودها الأبيض الصغير الضارب إلى الحمرة فالصافى البياض والفيروزى ويتزع من خمة بالتورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس التزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكللى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكى الزباد إذا حسن تخميره وهو يصلح الأرحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكتنجين وشربته من واحد إلى ثلاثة وبدله مثله قفاوانيا ونصفه صندل أبيض

[أظفار الجن] نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عاليا إلى الأرض ما هى كأنها قراضة الظفر إلى سواد وغبرة تدرك بحيزران وهو حار يابس فى الأولى ينفع من اليرقان الأسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الأورام إذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاث مثاقيل

[أعين السراطين] البستان [أعالوجى] عود البخور [أعليس] ينجنكشت [أغلوقى] بالعجة يونانى هو دبس العنب إذا بولغ فى طبخة وشهر بالميفختج

[أفيمون] يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط اللبية تحف بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزر دون الحردل أحمر إلى صفرة يلف بما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا إلا الأقريطشى الذى هو أجوده فقد قالت النصارى إنه لم يبت حوله شئ وأجوده الحديث الماخوذ فى بونة أعنى حيزران ويغش بالحاشا والفرق عدم الغرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الأولى محلل ملطف بالحرقاة والمرارة يسهل الباردین بالطبع والخاصية ويزيل أمراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداء سيما بالخل والشراب إذا نفع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما لا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فإن هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكتنجين أسبوعا أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز أن يغلى ولا ينعم سحقه

لضعف تركيبه فتفرق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرنة ويصلحه الكبير أو الكثيرا وشرته من ثلاثة إلى ضعفها ومطبوخا إلى عشرة وبدله ربعة لا زرد أو حجر أرمنى ومثله ونصف حاشا مع نصفه تربد

[أفستين] يونانى وبالجيم أفرغى وبالفارسية والبربرية فيروا واللطينية شوشة والهندية لونيه وهو أقحواني له ورق كالصمغ وعبدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخلى يحيط به ورق أبيض ويخلف بزرا كالحرملى قابض إلى مرارة عطرى لكنه ثقیل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه رديئ لكن المصرى الأصفر الزهر المعروف بالدمسكية لا يابس به وأجوده الحديث المجتنى بتمور ويغش بالعيران إذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الأولى محلل مفتوح مقطع للاختلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعدة وحقق العفن والبخار القاسد والرياح الغليظة والماء الأصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الأذن حتى الصم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعبد الشهيوتين ويحلل الصلابات وأوجاع الجنين والحاصرة والعين خصوصا بالنظرون والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الأنار وينقى الرئة إن لم يكن السليم ويقرى الأحشاء ويذهب النتق حيث كان ويضيق ويقطع الطوبقات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارتها فى مداد حفظ الورق ويقع فى الأكحال فيشد الجفن ويذهب الدمة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والتعلب وأمراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الأفيون وبالجملعة ينفع من سائر أمراض البادرين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحاً على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الأنيسون وشرته من اثنين إلى خمسة ومطبوخا إلى ثمانية عشر وفى الاحتمال إلى درهم وبدله الغافق أو الشيخ الأرمنى مع نصفه اهليج أسود أو الاسارون أو الفيصوم أو الجعدة

[أفقيطش] يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدتها بالسلمج وهو نبات دون ذراع القبضة كما زعم مزغب عريض الأوراق كثير الفروع يزهر إلى بياض يخلف بزرا كيزر اللقت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش بيزر اللقت والفرق كبيره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والإعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشرية بزره إلى نصف مثقال وباقي أجزائه إلى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السلمج ينفع مما ذكر وما قيل إنه يمرض غلط لا أصل له

[أفيون] يونانى معناه المسبب هو عصارة الخشخاش والبربرية الترياق والسريانية شقيقل أى المبيت للأعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش إما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس أى أدار وبرمها الصعدي ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لمن أنكروه ، والاملس الرزين الحاد الرائحة الأبيض السريع الانحلال المشعل بلا ظلمة خالصا ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميشا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة إن أخذ من

الأسود وإلا ففى الثالثة قابض يقطع الإسهال وحيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى القتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب النفل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر ويقطر فى الأذن فيزيل الصمم ويذهل الحكمة والجرب فى المراهم والقروطى ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهورتين إذا غمدى عليه قيل إلى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولأن اعتاده بحيث يفضى تركه إلى موته لانه يخرق الأغشية خروقا لا يسدها غيره فإذا احتيج إليه فى نحو حرقان البول من الأمراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعنا والافلونيا حكمه فى ذلك ؛ وبالجملية فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر ويصلحه الخنديد ستر وشربه إلى قيراط وبدله مثله لفاح أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطبن مختوم أو كهربا

[أنفوس] نبات تمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالخيارية الصغيرة إلى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر إذا أكل أعلاه بالقى والبطن وما فيه إذا أكل ما يتصل بالأرض بالإسهال ومجموعة يفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلر البياض

[أففى] أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترىاق الإناث المخيورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحو البعيدة عن المياه والعمارة والسباح والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقتش ولا ضعاف المأخوذ فى الربيع أو قرب الصيف إن كثرت المطر وأن تكون شمعه حمراء العين فى إثناء واسع إن أبطأ قطعها وتجنب البلوطية والشفراء التى على رأسها ثلاثة قنازق فإن الأولى تسليخ الجلد إن مرت به حين معالجتها ، وإنشائية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صغيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والراسين وما لا يخرج نابها ردية والسوداء المعروفة بالسالمخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها إلى شهرين والخرشاء إلى خمسين والمساء إلى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر لتوسطها فى الحرارة والإناث لرطوبتها فإن الذكور إلى الحر والحيات تحترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتعفن فى الشتاء وينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل فى الفراسة إن ذلك دليل القوة وأن تشغل بأكل وكان أندروماخس يرى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم وإطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بأن يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فإن تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحبات الأشجار الطليفة كالفسق والتفاح وأن تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الأعلى آخر مكان السم مما يلى القلب إن كان ومن الآخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات ويتزع جلدتها وما فى بطنها

وتغسل جيدا وتطبخ بالشبب والزيت والماء العذب والملح إلا في الصيف ينار معتدلة غير دخانية حتى تهوى فتصفى ويهرس لحمها في حجر مع الخبز التقى اليابس على حد ربع اللحم أو خمسة أو ثلثة ويخلطان بتسقية من المرق ويقرص صفارا رقاقا إلى مشقال ، ويجفف بالغا في جنوبي عال ويرفع قالوا وطبخها في الفخار أو المرصص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم أن شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد لسعوا فبرءوا ومجنوم في شراب وما قيل من أن قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقة كلام في غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبراني وبالعربية حية والقصير صل والأسود سالخ بالمعجمة والمركش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهى حارة يابسة في الرابعة إن بعدت عن الماء ، وكانت في نحو اليمس وعكسها في الأولى والمصرية في الثانية فذلك هى اعدل وأوفق وغير ما ذكر في الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبة وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط إذ استعملت في العام مرة ومن عاف لحمها طبخها في قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقتها واستعمل ذلك الرماد في الأطعمة والإكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع امراض المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويذر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المشرود بطوس خيرا من الترياق

[أقلنجة] وبلا ألف ورق الجوزبوا أو هو حب الهندى [أفريون] الغريبون

[أفلونيا] منه فارسى هى أشهرها قيل إنه لأحد النجاشعة والصحيح أن متقدم عليهم وهو جيد النفع في قطع الدم وتقوية الأعضاء وحفظ الأجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته إلى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه إلى درهم وصنعتة فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون آفون طين مختوم قوة بزر كرفس جزر أبهل أسارون نانخواء رازيانج سنبل قسط لوزمر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة اشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزداد زعفران خمسة مر عاقر قرحا فريون من كل اثنان زرنباد رونج لؤلؤ مسك من كل نصف وفي أخرى أيضا جنديدستر مرجان كهريا أبريسم من كل درهم وأما الرومية فهى صناعة أفلون الطرطوسى وحكمها في الأجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها في القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخواتيق والنزلات وفساد الغم والأسنان والاختلاف وضعف الكبد لكنه أحر وذاك أبس وكلاهما يفسد الذهن والغم إلا مع الإكثار من الحلوى والأطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها ما مر مع زيادة الساج الهندى والسليخة ودهن البلسان

[أقحوان] عربى وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس وبال يونانية أريسانس والكركىس وبالألف المعروف بمصر نوع منه فى الأصح ويسمى وحده أريبان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ

منه الذهب وهى سنة قبطية والاقحوان ترياقى لوقوعه فى بعض أقراص الترياق على الرأس الصحيح لا من مفرداته الأصلية وأجوده الأبيض فالأصفر وأردؤه الأحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستبت ويدرك فى إيار وأجوده للدوائية زهره الأصفر المحيط به الورق الأبيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويفش بالمتور والبانونج والفرق فى تخويف زهره وعدم البز حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا اللبن ويسقط الاجنة ويفت الحصى من الكلى ويضع من الاستسقاء والقراق والفخ ونفت الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجيين وفرازجه تنقى وتطيب وريته يصلح الأذن ويحلل الأورام من نحو الساقين طلاء والإكشار منه يصدع ويصلحه اللينوفر ويكرب للعدة ويصلحه السكنجيين أو البنفسج وشربته إلى ثلاثة وبدله البانونج أو الكور جشم

[أفاقيا] عصارة القرض وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الشرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الشرة سوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الاولى يابسة فى الثالثة إن لم تغسل وإلا ففى الاولى قابضة تحبس الإسهال والدم مطلقا والتزلات والمواد عن الأورام وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الإعياء وبقايا المرض وتقطع المرق طلاء مع الورد والأس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها لدغ يزول بالعسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من التنطف والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها إلى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور

[أقسون] يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شئ بالبادا ورد إلا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالإبر ويقشر طريا ويؤكل فإذا بلغ صار مرا إلى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الاولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج وأورام العنق ويوضع على شدة العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوى الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته إلى خمسة وبزره إلى آتئين وبدله الشكاعى

[أقراص الملك] وهو الشكل ويسمى التريصة وخبز الغراب وهو ثمر نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرأ ابط من الترمس مستدير ومنه ماله تعفير مر الطعم ينبت بالهند وبعض أطراف الشام ويدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخفق ما عداها وهو يحلل الأورام ويسكن الأوجاع ويردع التوالز طلاء ويسهل الأخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النساء والحسدية ويفتح السدد وينقى الرئة والمرئ والمعدة بالقئ أولا وأعماق البدن بالإسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الأعصاب ويحدث الكسل والفتور مع أمن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المر وورق العناب والمصطكى وشربته إلى نصف درهم وإن زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه

[أقليميا] ريد يعلو المعدن عند سبكه وثقل يرسب تحته أيضا إذا دار وأجودها الرزين

المشبه لأصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للياض والقروح فى العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الأورام طلاء وتقع فى المراهم فتذهب اللحم الزائد وتثبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتوى القلب والزبدى اللطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكمة وإذا اكسحل بها فلتحرق قبل فى كور جديد ثلاث ليال وإذا اجتمعت الإقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل أذهب أحدهما علل خمسة عشر من المشتري على ما جرب

[أقماع الرومان الهندى] النارمشك [أقط] اللبن الناشف ويطلق على الدوغ إذا عجن به جريش الشعير وهو ردئ يفسد الهضم لكنه يبرد

[إكليل الملك] نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين وبالنفل والحتتم ، تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق إلى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرًا مستديرًا كالدرهم إذا نفخ امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالخلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلف ويصير الحب داخله كالأشياف وهذا أقله والنبات بأسره بارد فى الأولى وقيل حار معتدل ، يحلل الأورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ، ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالثين والعسل والسيرور ويسكن المفاصل والقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال نظولا وشربا وضماذا وكذا أمراض المعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويتأصل شاة الفصول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الأنثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغى أن لا يستعمل إلا مع الميفختج وشربه إلى خمسة ومن عصارته إلى عشرين وبدله البابونج

[إكليل الجبل] نبات يطول إلى ذراع خشن صلب أوراقه إلى دقة وطول وكشافة وطيب رائحة ومرلرة بينها زهر إلى بياض وزرقة يخلف ثمرًا إلى استدارة ما ويشقق عن برز صغير قيل يستتب بالاسكندرية ويسمى قرمانا ولم يثبت وأجوده ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الأورام وإذا حشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمد والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربه إلى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر

[أكتمكت] هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعنص وإلى طول كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع إذا حرك ويجلب من اليمس ومنه أبيض داخله

كالرمل يقال إنه من بلدتنا أنطاكية ولم أره قط والذي رأيت من هذا الحجر هو النوع الأول جلبه إلى شخص من الصعيد الأعلى مما يلي بئر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الأحمر ، وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس في الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الإسقاط فإذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان في جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى إنضاجه قالوا وإذا مسك في اليد اليمنى شجع وغلب

[أكارع] هي أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالماخوذة منه وهي من أجود الأغذية للناقة وذوى البواسير النضاجة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق وإذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وتنفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحصى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر البرودين وتولد القولنج للزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وأن تطبخ بالزعفران والكرفس والدار صيني وتبغ بالعلل أو الجوارش وإذا نطل بطيخها الأورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها إذا خلط بالقرييون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا

[أكشوث] وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة صغير الأوراق يزهر إلى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر إلى حرافة حار في الثانية وقيل بارد في الأولى يابس في آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع المساق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغشى ويصلحه كثيرا وشربته مائة إلى خمسة عشر وبزره إلى ثلاثة وإذا طلب منه الحبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثا وزنه أفستين

[أكروفس] الجوز الرومى [أكر البحر] ليفه [أكرار] الصامر بوما [أكراز] بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفزجك [أكل نفسه] الكافور لتصعده إذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه إذا لم يكن معه التين ويطلق على القبيون

[إكسیر الملك] منسوب لملك من ملوك الروم صنع له هذا الدرور وهو من الدرورات النافعة في الأرماد الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وإن تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر وصنعتة: اسفيداج ثمانية شاذنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا أقليما فضة إثمدم مرقشيثا لؤلؤ أفيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارد يابس في الثالثة يستعمل في الأمراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالأطفال وضعاف

الأحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء

[الأنج] باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الأهل ولا أعرف منه إلا بزرا أبيض فيه نكت سود إلى استطالة أدور من الأرض قيل إنه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رموس كالجزر والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب

[الومالى] باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العمل الثخين ويسمى عمل داود لأنه يقال إنه أول من عرفه وهو كالمليعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال إنها لا توجد إلا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة ننتة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته إلى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عمل القرص.

[الوتن] يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتوح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الأخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم إلى اثنين

[اللبة] حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء أوفق تورث الرخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والأفاويه وأن تبرز ويمرخ بها الأورام والأعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقر قرحا والزنجبيل والتريد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه فى السنن

[السنة العصافير] هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كمروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر إلى استطالة حاد حريف سمي السنة العصافير لشيئه ويهضم ويحرك شهوة الباء ويزيد فى الماء ويدبر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضامدا وفراجه بالعل والزعفران بعد الظهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل

[الفافس] بفاء بن لسان الإبل وفى المغرب الناعمة [الشن] بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية يرمون نبات خشن إلى الخشية وأوراقه مما يلى الأصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشامين بين سواد يدرك بحزيران حار يابس فى الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر إليه كذا قاله الشريف ويجلو الأنار

بالعمل ويحلل الأورام وله فى تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة ويصنع
المرزنجوش وشربه إلى مثقال وبدله الزايرج المصقصة بالزيت إلى خمسة قرايط

[أملج] هو السابر بمصر وبالفارسية إذا تقع باللبن شير أملج لأن الشير هو اللبن الحليب
وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير غير الأملس مما يلى عنقه الحديث الضارب إلى الصفرة
والأسود منه ردى وهو بار فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل برده فى الأولى يحبس الفضلات
ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى إن الشراب المعمول منه ومن الأفستين لا يعدله
فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الإسهال بماء
السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وإنباته بالسرعة مع الأسر أكلا وتطورا
ودهننا مجرب الشك فيه إذا طبخ مع ورق الأسر حتى ينضج وصفى وطبخ مائه بدهن
كالشيرج والزيت أفاد ما ذكر مع تقوية الأعصاب ودفع الإعياء والتعب وبرور المقعدة والترهل
وأنهض الأطفال بسرعة ونقى الأرحام وجفف البثور وهو يسهل البادرين خصوصا اليابس
بخاصة بالغة فلذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو
يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعمل والطحال
ويصلحه اللبلاب وشربه من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله فى تقوية المعدة
نصف وزنه أفستين وربعه أسارون وفى غير ذلك مثله كابلى

[أمير باريس] هو البرابيس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أنزار
وهو شجر كالثفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين
شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير بدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو بارد
يابس فى الثانية أو يسه فى الأولى قابض يطفى اللهب والعطش والحميات الحارة وغلبان
الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدارصينى والعمل ويهضم
الطعام إذا شرب بالأفستين ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا
ومائه يمنع الغشيان والقى وإذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسوداء وماء الليمون نصف
أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينغقد كان بادزهر للسموم الفتالة ونهش الأفاعى والخفقان
والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وإن أضيف إلى ذلك حماض الأترج واللؤلؤ
المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الأمراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل
ويصلحه السكر شربه مائة إلى ثمانية عشر وحبه إلى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثه صندل
أبيض وفى ما لا يسع أنه رأى شجرة بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا
وأنها تفعل أفعاله لكنها تهل

[أملدريان] يونانى وهو المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسيج لأنه يحمل حبا

كالحمص الصغير إذا جذب منه العود صار مثقوبا فينظم ويجمل سبحا بين يياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس في أول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الأورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا

[أمسوح] هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابيسى وليس هو تمنشى بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب في العقد والفروع وثمره في حجم الحمص أحمر فإذا نضج أسود معتدل وقيل بارد في الأولى يابس في الثانية قابض يشد الأعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع التزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الألوان ويصفنها ويسمن جدا مع الميفختج ويقطع النزف ذوررا فيدمل أيضا ويجلب إلينا من الأندلس واطنه لا يجلب من غيرها

[أم غيلان] عربى وباليونانى فينا أرييقى وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصفنها شديد الحمرة وعصارته الأفاقيا وهى باردة فى الأولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الأعضاء ضادا وطبيخها يفتح السدد ويصلح السحج وضاد ورقها يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صنفها

[أمعاء] هى مصارين الحيوان المعروفة بالسجق أجودها الدفاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسدها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالأبازير والزعفران وأجود ما أكلت محشوة باللحم والأبازير مطبوخة كما تفعل الآن

[أمروسيا] يونانى معناه حابس المواد يطلق على نبات كالسذاب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الأصنام وهو يمنع التزلات عن الصحيح ويجمع مواد المذوف والأمورسيا من تراكيب أبقرات ملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة وأجوده ما جاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته إلى مثقالين بالجلاب وصنعتة مر صاف ثلاثة حب غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح إذخر كرفس من كل درهم دار فلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا

[انجبار] معروف غصون دقيقة عن أصل خشبى يطول إلى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا بالمعلق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خرايب كصفار القرظ فيها بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمان بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا

من الصدر والبواسير ويحبس الإسهال المزمن ويقطع اللهب والحرارة والمرتين وغلان الدم ويصلح الألوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وإن أفضت إلى الذبول ويدمل ويحبس التزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته إلى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير باريس وربعه طين أرمنى

[أنيليس] يونانى معناه دواء الرحم وهو تمنشى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا فى غلف رقيقة حادة الرائحة ومنه صغير لا يرتفع والكل حار فى الأولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرى الفروح وجرب لعسر البول والقولنج والصرع شربا ويحلل أورام الرحم بدهن الورد فزوجة

[أنفرا] يونانى شجر دون الرمان ورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجئون ويقوم مقام الشراب من غير إزالة للعقل ويقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير

[أنف العجل] سقى بذلك لشبه ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى الأولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم وقيل إذا جعل فى دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر الحيض مجرب

[المجدان] معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه رومى ينبت بأرمينية وخراسان وكل أبيض وأسود وأصله أغلظ من الأصابع ينفرع كثيرا وأوراقه كصفحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينها عالىج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعندس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك ببابه وهو حار يابس فى الثالثة والأبيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من أوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والامتقاة واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والمفاصل وإذا سفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الظهر إلى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم ويحلل الأورام ويمنع سعى الخنازير وإذا علق على فخذ الحامل الأيسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولا عبرة بظهوره فى الحشا فإنه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان ، والملى ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت

[أنيسون] هو الرازياتج الرومى وهو نبات دقيق يطول أكثر من ذراع سريع الساق دقيق الورق عطرى بلا ثقل يتولد بزره بعد زهره إلى البياض فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب إلى الصفرة الحريف يدرك بأكثوبر ولا ينمو إلا بكثرة الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يسه فى الأولى يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق

النفس والإعياء والسعال والاستسقاء والحصى وزعغ الكلى والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس وشرابه في ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم وإذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الأجنة والمشيمة مضغه يذهب الخفقان وإذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الأسنان خصوصا إذا حرق وطبيخه بالكبر يحسن الألوان ويزيل الصفار العارض في الوجه وبعد الولادة يزيل الخلفة والدّم وفرجته بالعمل تنقى بالغا وهو يضر الممى ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكتنجين وشربته إلى خمسة وبدله مثله شبت وربعه رازيانج وفي تهيج الباه مثله أنجره.

[أنجره] بزر الفريض وهو نبت كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر يخلف بزرا أصفر مفروحا أملس إلى طول دسم الطعم وأجوده الأغبر الحديث ويدرك بحزيران ونحوه ونباته إذا لمس البدن أورت الحكّة والورم وهو حار يابس في أول الثالثة يطفئ الاخلاط الغليظة اللزجة وينقى الصدر والرئة وأخلط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضأن مجرب ويحلل الأورام كلها مطلقا ويقطع الدم والأواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر الممى ويصلحه الكثير والمتعمدة ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة وبدله قردمان مثله وثلاثة أمثاله صنوبر

[أندرو صارون] هو الأهنس والناس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر إلى الحمرة يخلف غلغا فيه بزر كالحرنوب الشامي يدرك بتموز وهو حار في الأولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء وإذا طبخ في الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس

[أندرو طالبس] يوناني ليس هو الحمص البرى وإنما هو نبات كالأشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباح تسميه بعض المغاربة الملاح والكلكخ بكسر وسكون وهو حار يابس في أوائل الثالثة قد جرب في النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا في طبيخه

[أنا غالس] يوناني نبات صخرى دقيق الأوراق تمنشى الذكر منه أحمر الزهر والأني لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفأر ولا حبشينة الزجاج وهو حار يابس في آخر الثالثة يقطع البردين وأمراضهما وينقى الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الأسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقى الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه ويكسر حدته للاكتحال به في الجرب والكمته والكمنة والسبل والعشا وشربته إلى نصف مثقال وبدله الغرطنشا

[أنزروت] هو الكحل الفارسي والكرمانى ويسمى زهر چشم ، يعنى تريق العين وباليونانية صرقولا والبريانية ترقولا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض وأردؤه الأسود القليل الرائحة

وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يتأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والقرس ووجع الورك والركبة والأعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفي الأكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النسا والسكر بعد أن يربى بلين الآنثاء والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدري ويشرب فيسمن جدا إذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت شرب فوقه في الحمام أكل البيض النيمرشت وشرب فوقه في الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون وإذا مزج بدهن الأس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الإبط مجرب وهو يلصق بالأمعاء فيبدد ويحدث الصلغ خصوصا في المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعمل تفتح سدد الأذن وتنقى رطوباتها وشربته إلى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق مخدرة وبدله في الأحشاء السورنجان وفي العين الجشمة

[أنبا] هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجره في حجم الجوز عريض الأوراق سبط العمود بين حمرة وسواد يشمر ثمرًا كاللؤلؤ الكبار المعروف عندنا بالعقاية ومنه مستدير كالنفاح وكله إلى العفوصة أولا مع سواد ثم إلى المارة مع حمرة فالخلاوة مع صفرة عطري ينبت بالهند ويدرك بآكتوبر وأغشت وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وقبل التضج بارد في الأولى يفتح الشهوة إن خلل ويقطع الطحال ويغثت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداغ البارد ونواه يبيض الأسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الأخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجرة يجس الدم ويغلف الشعر بأوراقه فيطول ويسود ولا يتثر وقيل إن الأخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب

[انتله] نبات صلب الأصل كثير الفروع والأوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والأبيض منه ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه كالسنا إلى صفرة وطعمه حلو والأسود ورقه إلى الحمرة مرّ خشن ويعرف الأول بالفيشق وهو حار يابس في آخر الثانية والأسود في أول الرابعة أو آخر الثالثة يتأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمز يقوم مقام الترياق في السموم والخلو يقتل ما عدا الإنسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الإنعاط وتفعل أفعال الجدوار وإذا طبخت في الشراب قطعت البواسير ونفت الأرحام حمولا وشربا والأورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعر فتطول حتى تصل الأرض وهي تكرب وتخفف الرطوبات وتخفف الشرج والخلو وشربتها إلى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها

[أنس النفس] نبات لا فرق بينه وبين الجرجير إلا أن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالأصفر وأصله مربع إلى سواد ما يحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخنبازي

وتتحرك عند عدم الهواء كالشهداتج ومنابته بطون الأودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك بمرموده وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى إن ذلك يظهر فى البان المواشى إذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوى الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من يزره بالميفتخج أو لبن الضان يهيج الباه فيمن جادر المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليرقان ولو يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والإكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته إلى خمسة ومن عصارتة إلى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالراصينى والزعفران

[إنسان] معروف أنه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الأبيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأردزه الأسود التحيف ويختلف سنا وبلدا وذكرورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدلها الشاب الكائن بخط الاستواء أو الإقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حيثن حار فى الثالثة رطب فى الأولى وفى شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الأخس منها إذا قطر وفصلت طبائعه فان الأبيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والأصفر الثانى كالكبريت والأحمر الثالث كالمرخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطيع استنباطه وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الأذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسوم القتالة ويفتت الحصى وحرافته تبرئ الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع الزف وتدمل الجراح وتحمل الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى إذا سقط فى فم الحية والعقرب قتلها وريق الصائم يقطع الشائيل والقوابى خصوصا يزيل العصافير وأسنانها تشد فى خرقه على العضد الأيسر فسكن وجع الأسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة لأمراض المهلكة والعمى وكبدته يقوى الكبد ودم طحاله يحلو البهق والبرص ودم الحجامه والفسد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحانض سم قاتل يقضى بشأبه إلى الجذام والطلاء به يسكن الأوجاع الرديئة والبخور بخرقه الحبيض يمنع الحمى النافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا ملح المعقود منه مجرب وروثه يحلل الأورام خصوصا المعارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكمة ومن خواص الإنسان أن حراقة أضفاره العشرة بالعسل إذا أكلها شخص أحب صاحب الأظفار محبة ترفع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وأن دمه يورث البلادة شربا ومنه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض إذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه إلى دائق يورث المحبة مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجنوم والمجنون سموطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى اليرقان وعكسه الجمرة والجرب بالزعفران وزيله طريا الأكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا إذا اغتذى بالترمس يؤمان وجلس فى الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبيحة والحميات شربا والرمم وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخمير مذابا بالماء ويسقط التآليل وسحق عظامه

إلى ثلاث كل يوم دائق يخلص من العشق إذا لم يعلم شاربيه وسحاقة شعره تنفع سائر
أمراض العين كحلا ولين النساء مع أى لبن كان يفت الحصى ومن علق شعره فى عنق
خفاش لم ينم

[أنفوناقون] بالفارسى المريحة [أنا غالس] آذان الفار [أنج] بالهندية كل ما ربي كالزنجبيل
والاملج

[أنافج] تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار وما فيها من اللبن الجامد وستانى
وتسمى باليونانية بطيالاغرو والإغريقية طامسو واللطينية فلى والسيريانية قناوالهندية قطوبا
والبربرية أكشرا

[أنب] الباذنجان [أنطونيا] من الهندبا [أندر وييلون] الفاسا [أنفرويا] البلاد [أنجيا]
السنجار [أندرونيا] من الهيرفاريقون [أنبوب الراعى] كبير حى العالم [أنفاق] ما اعتصر
من الزيت قبل إنضاجه

[أندروصافاس] هو الكسلج بالسريانية أو جفت أفراند قضبان بلا ورق وفى أطرافها بزر
فى غلف كالخشخاش يكون بيت المقدس حار يابس فى الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا
والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفى الفلاحة أن بزره يخبز

[أنوش دارو] مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا
المعدة والكبد والطحال ، وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى
عارف من الهند أنهم يشتفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم
يمزجون غسله قبل ذر الحوائج بصغار البيض المضروب فيه النورس وحينئذ يكون هذا من
قبيل الخواص ؛ وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين
يوما وتبقى قوته إلى ستين وشربه من مثقال إلى ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بكسجين أو
شراب بنفسج وصنعتة ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطك يسارون من كل ثلاثة
قرقة زرنب زعفران بسامة فاقلة دار صينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج فيطبخ
بسته أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثلية سكر لمحرور المزاج وعسل لمبروده
حتى يغلظ وتضرب فيه الأدوية ويرفع

[أهليلج] وقد غذف الهزمة معروف وهو أربعة أصناف قيل إنها شجرة واحدة وأن حكم
ثمرتها كالنخلة وأن الهندى المعروف بمصر بالشعيرى كالشمع المعروف عندهم بروايح الأسر
والأسود المعروف بالصينى كاليسر والكايلى كالبلع والأصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده
وحكى لى هذا من سلك الأقطار الهندية وبالجملة فأكثرها نفعا الكايلى فالأصفر فالصينى
فالهندي وقيل الأصفر أجود وأنضج وكلها يابسة فى الثانية وتختلف فى أبردها فقليل الأصفر
منها والصحيح فى الأولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشدد المعدة ولكنه
يحدث القولنج وكذلك باتى الأنواع لقصورها عن غليظ الخلط وهما النوع أفضل من الثلاثة
فى الأكحال يقطع الدمة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا إذا أحرق فى العجين

ومن خواصه المجربة : إذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثة ومن طبيخه إلى عشرة وقيل الطبخ يضعف الاهليلجات أن استعمالها محذور ولا تقع في الحلقن أبدا والصيني مثله لكن قيل بحزارته وإن شربة جرمة من ثلاثة إلى خمسة وأنه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي أجوده الضارب إلى الحمرة والصفرة وقيل معتدل في البرد وهو يقوى الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول ، قيل والقولنج والحميات وبذلك البفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس وإصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب إذا أخذنا منه كل يوم واحدة إلى ستة والشعيرى أضعفها وقيل أكثرها إسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطأ والإهليلجات كلها تضعف اليواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومريباتها أجود فيما ذكر ومتى قلت عقلت على إن إسهاالها بالمصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينفي استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والإجاص والنمر هندي وما قيل إن البكثر بدلها خط وكذا القول بإضعافها البصر وفي ما لا يسع هنا تخاليط تجتنب

[أوافينوس] يوناني معناه شبيه الحدق لأن زهره مثلها وهو نبات شتوي كثير بالشام قيل يوجد بمصر خشبه كالاصابع يضيئ ليلا كالشمع وزهره فرفيري وورقه كالكرات يدرك بمارس وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الأولى أو ورقه بارد فيها وبزره معتدل في البرد يابس في الثانية يقطع الإسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب بالسموم ويفتح السدد ويمنع الشعر طلاء وإذا مسه الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثة وبزره إلى مثقال

[أوز] هو طائر متوسط بين المائية والأرضية وهو أكبر الطيور التي تأوى الماء وأجوده المخاليف التي كادت أن تنهض وأردؤه ما جاوز الستين يأوى الماء كثيرا وهو حار في أول الثانية رطب في آخرها أو في الأولى أو هو يابس يولد الدم الجيد إذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لأصحاب الكد والرياضة وإذا أكل بالهريرة سد الفتوق وأخمسها ويصلح شحم الكلى ويقت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباء ويملا البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الأخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل إلى السوداء ويصلحه الزيت والدارصيني والأبانير وأن يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكتنجبين البزوري وهو ومقاربه في الحجم إذا بات مطبوخا استحبال إلى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الأورام وتسكين الأوجاع وإذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضهما

[أوقيموا بداس] يعرف بالسبعة نبات دقيق إلى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس في الثانية لا يتنفع فيه بغير بزر فإنه يقطع السموم ونهش الأنمى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد إلى ثلاثة

[أونيا] عصارة نبات مخرق الأوراق كالمأكول بالسوس قليل المائية له زهر إلى الحمرة والصفرة حار يابس في آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدسعة وليس هو المامينا

بل هو بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا
دمعة تقطر بنفسها

[أورمالى] ويقال أورمالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر إذا
ذاك هو الألومالى

[أونومالى] هو ما يطبخ من الشراب العتيق والعسل وسيانى [أو كسومالى] السكنجيين
العسلى [أو طلييون] هو الطليون ويقع على الرنوف [أوراساليون] الكرفس الجبلى [أوفيمن]
البادروج [أوسيد] من الليونفر الهندي

[أيثار أيوطالى] هو المعروف بالكزبرة ويسمى عندنا الزيتون لقرب ورقه فى الحجم من
ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لأن ذلك مستدير شائك كما ستعرفه ولهذا النبات زهر أصفر
وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد حريف يدرك بأكثوبر زعموا أن النمل لا يتفك عن
مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس إلى الفضة إذا طرح
على صفاته مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم
والشور واللهات وبالشراب يذهب البرقان والطحال والاستسقاء ويسقط اخوامل بخور ،
وعقدته مما يلى الأرض تبرى حصى يوم وهكذا حصى الربع ولو بخورا ويفت الحصى شربا
ويصلح الجراح ويصلح ضمادا ، ويضر السفلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال

[إيرسا] يونانى معناه فوس قزح لاختلاف ألوانه فى الزهر وهو أصل السوسن
الأسمانجوني نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخشب وأعرض ويقوم فى وسطه
عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان
ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى قد جرب لضيق النفس والربو
والإعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة وإذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الأذن أبرأ
العصم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النساء والفروج
الحائرة ويخرج الديدان ويسقط الأجنة ويدرك الحيض ويفتح السدد ويرى الشقاق وأمراض
الرحم ويقع فى معجون البلاد لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر
بالرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وما قيل إن بدله المازيريون ولب التفاح فبيد

[أيل] هو الكش الجبلى ويقال معز الجبل وهو حيوان غزير الشعر طويل القرون تلقى
وتنبت ونظرة مقلوب إلى فوق فلذلك يتحدر من أعلى الجبل فيلقى بقرونه وهو حار يابس
فى الثالثة إذا أحرق قرنه كان دواء مجربا لقرحة المعى ونفت الدم والإسهال وقروح العين
والدمعة والحكة والجرب والغشا شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقى الأسنان جدا ويشد اللثة
ويطيب رائحة الفم وينقى الآثار ويحلل الأورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا
ورماد قرنه ينفع المفلوج وانتفلاخ طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح
والأورام طلاء وقضيه ينغض شربا وكذا مرارته إذا طلى بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق
وظلفه يسقط الأجنة ويطرد الهوام نجورا وقيل إن شحمه ينفع من لسع الأفعى وكذا قضيه

ومتى استعمل فليكن بالكثير لإصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره وإذا صيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وإن ذنبه سم وشربه إلى مثقال

[أيدع] دم الاخوين [أيهان] الجرجير [أيكرو] الوج

[أيارج] يوناني معناه المسهل وعندهم كل مهمل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتنقية الخلط وإخراجه على الوجه الحكيم حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفرادها وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه والأيارج ما اشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تحمه النار وقوته تبقى إلى ستين ولا تتجاوز شربه أربعة مشايل ولا يستعمل قبل نصف سنة فإن خالف هذه الأصول شئ فيحكمه كما في الصغار وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرغ ، وأصغرها

[أيارج فيقرا] ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقرط وهو نافع من أمراض الرأس خصوصا الأبخرة وينقى المعدة ويستأصل البلغم وعندى أن النفع في حبوبه وسبأى ذكرها وهو من الأدوية التي تبقى إلى ستين ، قال إسحق يضر الكلى ، ويصلحه العناب وشربه إلى مثقال وصنعتة سنبل سليخة دارصيني زعفران مصطكى حب بلسان أسارون أجزاء سواء صبر مثل الجميع وقال سرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازي مقل أزرق وهذا جيد إن كان هناك بواسير وإلا فلا حاجة إليه يعجن بالعسل الذي لم يمس بالنار ويرفع في صيني أو رصاص وهكذا باقى الأيارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه

[أيارج لو غاذيا] أخكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء في أيامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهن والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنفرس واللقوة والفالج والسنجج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أو لزج و غلط خصوصا من الباريدين وقوته إلى أربع سنين وشربه إلى مثقال وصنعتة: شحم حنظل خمسة أقتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشوين غاريقون خريق أسود أشق ثوم برى من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مر صاف فطراساليون جنبدادستر سادج جمعه حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فللان دار فلغل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصيني جاوشير سكينج بسفايج عصارة أفنتين وفربيون من كل درهمان وفي نسخة أسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف ، وفي أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت في نسخة أنه يبقى كالترياق وأنه إذا أريد الإسهال أخذ منه أربع دراهم . واعلم أن أفضل ما استعملت الأيارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والأقتيمون والملح النفطي وعصا الراعى والنفج أو بعض هذه .

[أيارج جالينوس] يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا

إرادة وليس بينهما إلا اختلاف أوزان فإن الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة
وهنا تسعة وما بعده هناك وهنا ستة سنة

[أيارج أركفانيس] الحكيم ، قال فى الطبقات إن سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه
إياها وحيا ، وغلط ابن إسحق حيث نسبته إلى سلطيس ملك الصقالية وهو دواء نافع من
سائر الرياح وعسر النفس والأمراض السوداوية والبحوحة والماء الأصفر والقروح الفاسدة
والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السداب
والكلبي بماء الكرفس والمفاصل والتفريس وصنفته فراسيون أسطوخوديس خريق سقمونيا
دار فلغل فلغل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فريبون صبر جنطيانا فطراساليون أشق
جاوشير من كل أوقية دارصيني جعدة سكينج مر سنبل إذخر فوتنج زراوند مدحرج من كل
درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السادرطوس وأما باقى الأيأرحات فسواء فيها عدا
الأوزان وفى أيارج روفس زيادة الخولنجان وفى أيارج أبقرات الغلغللمونه ، وفى بعض
النسخ أن دهن البلسان يدخل هذه كلها ، والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

[باكرهز] فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية ، وتحذف كافه عند العرب وقد تعرض
دالوا وقد تحذف الأخرى وهو فى الأصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكله وقد يرادف الترياق وقد
يخص بالنبات وحاصل الأمر أن هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى
أو حيوانى أو معدنى إذا اتصف بما ذكر ، وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدنى
يكون بأقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالإبل أو هو شئ يتعند كحجر البشر
فإذا بلغ مغص حق يشق البدن وقيل إن النمر حين يعاجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها
ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه ، وقيل إن دمها يسد عنه حتى تخرج فيذهب
عنها ، وهذا الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الأصول وجالينوس فى المبادئ وابن الأشعث
فى المعربات وأجوده المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب إلى الصفرة أو ما كان
طبقات مختلفة يسيل فى الحر فالأبيض الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فإذا بلغ سقط
أو فى سرته كالمسك ويصط بالحلك ، وأغرب من قال إنه يتولد فى مرائر الأنعامى ؛ وأما
المعدنى فيتولد بأقصى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنيب من زئبق وكبريت غلبت عليهما
الرطوبة وعقدتهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد ما تبلغ القطعة الواحدة من التوعين عشرة
مشاقيل ويغش كما منهما بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخام الأصفر وصمغ البلوط
وريزة الياقوت مسناوين تعجن بمرق الزيتون وتشوى فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت
قطعا كهذا الحجر وتغسل بمرق الأرز والسنادج فتأتى غاية والفرق أن يدس فيه إبرة محماة
فإن دخن فمصنوع ويغش الحيوانى بالمعدنى والفرق أن يسخر منه صفيحة حديد فإن بخرها
فحيوانى وإلا فمعدنى ومتى خرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية التى لا تدرك لأن هذه
الخشبى هى المخلصة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر
وقيل يغش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل إن أفضل ما اتحن به

أن يلقى على النهوش فإن لزهما وامتنص السم حتى امتلا وسقط فينزل في الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلقى إذا الصق وهي علامة البرء فهو وإلا قتل وقيل يعرق على الطعام المسموم وما قيل إن أفضله الأصفر وأنه يتولد بخراسان من غير اجتهد والصحيح أنه معتدل لمساكلته سائر الأبدان وقيل بارد في الأولى يابس في الثانية وقيل حار فيها فنبغ سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشراب أو غيرها ما ويخلص من الموت إلى اثنتي عشر شعيرة وشعيرتان منه تقتل الأفعى إذا صب في فيها ، وإذا استعمل أربعين يوما على التوالي كل يوم قيراط لم يعمل في شارب سم ولا أذى ولا يمرض وهو يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والإعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجئون والجذام والقالج والخصى واليرقان ويهيج الباء نهيجا عظيما وينعش القرى والحواس والأعضاء الرئية ويدل الفضلات وباللوز والطين الأبيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه في الطاعون والوباء محكوكا في ماء الورد فأعجب وما قيل إن معدنية السم المعدني وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ السم وضعا أيضا الأورام ومن خواصه أنه إذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة الفرد لتقوية الباء والبيع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر في المقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الأفعال العجيبة وإن ختم بهذا الختم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا إذا جعل الفص المذكور في ذهب ويقطع البراسير كيف استعمل والقولنج والفتوق في أدويتها ولاضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط إلى اثنتي عشرة شعيرة

[بأذرنجويه] ويقال بأذرنجويه وبذر نبوذه مفرح القلب وباليونانية ما لبوقلسن يعنى عل النحل لأنها ترعاه وهي بقلة تنبت وتنت خضراء لطيفة الأوراق بزهر إلى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس في الثانية عظيم النفع في التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ وإذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض وأمراض الأعضاء الرئية والكلية والأوراك والساقين وإذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغثى والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش والأورام والأكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة إلى عشرين وبدله مثله إبريسم وثلاثة قشر أنرج

[بأذا ورد] فارسي قبطي معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال افتالوفى وهو نبات مثلك الساق مستدير الأعلى مشرف الأوراق شائك له زهر أحمر داخله كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست إذا نفل مضيقه جمد ونهواء الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالإبر هذا يشوك الحية ومنه قصير يشبه المعصر أعرض أوراقا من الأول وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه للحلاح وهو نبات يدرك نيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس في الثانية يذهب الحكمة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور أما بزره فحار

إجماعاً بقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدبر البول والدم ويفتت الحصى وإذا أكل بالعدل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قبل ويقع فى الكحال فيقطع البياض والسبل ومازه يسكن العطش والالتهاب والحميات الزمنة والأمراض البلغمية والتشنج ووجع الأسنان ويضر الرثة ويصلحه الأنستين وشرته إلى ثلاثة ومن مائه إلى عشرة وبدله الشاهترج

[بادروح] ينطى باليونانية أفين والعبرية حوك وهى بقلة تستنبها النساء فى البيوت وقد نبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان الأحمر وبعضهم يسميه السليمانى أن الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الأحمر ، عريض الأوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتخفيف يحل ورم العين فى وقته ويمنع النزلات والحمة والدمة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبله المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الضحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدبر ويمنع السموم مطلقاً وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصاً مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل إن صادف ما يجب إسهاله وإلا قبض وإذا مضغ يوم نزول الحمل من من وجع الأسنان سنة ومن أكل العدس بلا منع أياماً ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفته ربعين فى الزيل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلاً بصورته وهو سريع اتعفين مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكموسات مؤبد للديدان حتى إنه مضغ وجعل فى الشمس صار دوداً وكذا إن أنقى فى الأضمة وبه تعبت النجموية على نحو الطبائخين وفيه سر يأتى فى أخطايف وتصنحه الرجل وشرته إلى ثلاثة ومن مائة إلى عشرة

[بان] شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصنصاف شديد الخضرة له زهر ناعم المنس زغية كالآذنان يخلف قرون داخلها حب إلى البياض كالفسق لولا استدارة فيه يتكسر عن حب عطرى إلى صفرة ومراة حار فى الثانية يابس فى الأولى وقيل رطب يدخل فى الغوائى والأطياب وتحويله إلى الزباد سهل للطفاته وأهل مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزاءه تمنع الأورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الأحشاء بالغاء مع الماء والعدل الخل ويذهب الطحال مطلقاً وكذا حبه خصوصاً بالشليم طلاء وبالبول يقلع الثور ويدمل ويصلح البواسير وإذا قطر فى الإحليل در البول سريعاً ويغشى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله مر ونصفه سليخة وفوه وعشرة بباسة

[بادحجان] معرب جيمه عن كاف فارسية ويسمى المغذ والوغذ بالمعجمة وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقتها يطول إلى نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل سيرا والأول أجود والطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جداً ويذهب الصنان والسدد التى من غيرة على أن يسدد ويلين الصلابات كلها حتى إنه يطرح على المعادن الصلبة فيبرع ذوبها ويشد المعدة ويدبر البول

ويقطع الصداق الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغربية واقامعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعة إذا ذرت بعد شئ من الأدهان ، ومنى طبخ حتى نزول صورته وغلى بمائة زيت حتى يبقى الزيت وطلبت به التآليل نهارة والتفل ليلا ذهبت وإن كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وإن ملئت البياض بماء الصفراء البالغة دهن قرق وشويت زمنا وقطر في الأذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب ، وهو يورث وجع الجنين والعانة ويولد السوداء ويفسد الألوان ، ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح ويتقع ويغير عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه يطبخ باللحم الدهنة ونحو الشيرج والخل ومن خواصه إذا نقب بالخلاف ولسق بالماء والملح خفيفا وترك في مائه أقام وأنه إذا دخل فيه النوشادر في الثدي وأفرغ فيه المشتري نقاه تنقية عجبية مجرب ، وإذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بابا للتثيت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمة كحلا

[بارود] يعبر عنه عندنا بالاشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الأبيض السريع التفرك بتأصل البلغم ويفتح السدد ويقنع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرئ ويصنعه الكثيرا والعسل وقدر استعماله إلى نصف درهم وبذنه الملح الأندرانى وأون من استخرجه للجلاء والتقطيع الطيب ولتحريك الأثقال وتغيير المعادن سالبوس الصغنى ومن خواصه إذا مس الفريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورجم به صعد النحاس عنه وعاد الحديد إلى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار ماني ينعقد فى السباخ والأغوار والكهوف ، ويؤخذ فيصول من الجواهر الغربية ويسكر عليه البيض على النار فيذهب بأوساخه ثم يعمل به العجائب وله فى خلطه لأهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالأبيض عندهم هو والأصفر الكبريت أو المزوج فى رأى الأسود الفحم من الصفصاف فى الأجود والأكرنج جبل قطن عتيق لمن يجود برمه يحمل فيه النار والفتيلة ما جعل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة إلى طول تنف وتعمل فى المكحلة وهى آلة الضرب وارقا أو غيره ولها باعتبار الزنق من أعلى والكسر من أسفل أو لهما فى كل أربعة فى الأصح وفى خلطه العجائب فحنها إذا أردت إظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنينج أو شمس فخذ ما مر مع درهمين ونصف من كل كبريت والملح الأندرانى ونصف وثمان من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنينج بدل الأندرانى ولا فحم هنا ، وفى السيمودجات الحمر يجعل السيلقون والخضر الزنجار وفى أشجار الأترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمان فحم درهم وربع حديد ستة وفى شجر الجزر البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمان حديد خمسة وفى شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم وتسعة وفى شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثنتى عشر سيلقون درهمين ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جواده أربعة ولإظهار الدواليب بارود عشرة كبريت درهم

ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة وأما الساعى فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغي فى الاضواء والسيمودجات قلة الدك وتخفيف الورق وأن يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فيما عدا الصاروخ لأنه لا يدرك أصلا ولست بعلة هنا وأقل الساعى والدولاب مكحلثان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط بالحمل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها

[بازى] طير معروف من سباع الطيور التى تدمن العلاج على الأفعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردزه الأبيض وفى تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزردة وستأنى فى الباب الرابع ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الأورام ويجذب السموم إليه وريشه يدمل الجراح محروقا ودمه يقطع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والإعانة على الحمل وإسقاط الاجنة بخورا وفروجة وهو ردئ الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الأبارير

[باشق] دونه حجمها وفعلا ، وهو حار يابس فى الثانية اللطيف من البارى وأقرب إلى الغذاء ، مرارته تحمّذ البصر وتمنع من نزول الماء وإذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان ناعما من الإعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق فى خرفة ورقاء على عضده الأيسر لم يتعب إذا مشى

[بابونج] ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أوتيتمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيون ينبت حتى على الأسطحه والحيطان وأكثره أصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى أدار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف لا شئ مثله فى تفتيح السدد وإزالة الصداع والحميات والناقض والارماد شربا ومرخا وانكيايا على بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحمى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نحو الربو ويقطع البثور ويذهب الإعياء والتعب والصلابات والتزلات وفساد الأرحام والمقعدة نطولا بطبيعته وينفع من السموم ودخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنفوس والجرب وينبغى أن يضاف إليه فى علاج الحرور الشعير ويقوى فعله فى المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للمخزن أقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربه إلى ثلاث مثاقيل وبذله القيصوم أو البرغماسف

[بارزد] القنة [بارنج] النارجيل [باقلا] المصرى هو الترمس والنبطى القول [بأدامك] من الصنصاف [بابادى] الغنفل [بارسطايون] رعى الحمام

[باسليقون] هو من الاكحال الملوكية صنعه أبفراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشا وغلظ الأجفان والسيل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا وصنعتة:

إقليميا فضة زبدبهر من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود
 جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنة من كل واحد كافور نصف واحد
 سادج هندي درهم ونصف وفي نسخة جندبيدستر ششم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره
 لما سبق وفي أخرى إثمدا أربعة ولا بأس به وقد يزداد صبر خمسة مرصاف ماميران عروق
 صفر من كل واحد

[بيغا] طير هندي يعرف في هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الأخضر فالأحمر
 فالأصفر وأردؤه الأبيض وهو أكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد الخلب
 فإن مال فمه إلى حمرة فهو أسرع تعلمًا للكلام ولسانه كلسان الإنسان فيه مقاطع الحروف
 ويخاف فيتعلم إذا هدد ومتى غذى القستق والأرز والقرطم أسرع تعليمًا وهو أشد الطيور
 تضررا بالبرد وإذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره بإنائه ولم يبيض وهو حار رطب في الثانية
 يابس في الأولى لا يكاد ينضج وإذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار
 يحلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى
 سحق لسانه وضرب بالعمل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف
 ويحسن الألوان

[يتبع] من نبيذ التمر [بجسم] ثمر الأثل [بع] قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا
 الأحمر

[بخور مريم] باليونانية بفلامس وغيرها لاونطوسلهما لطالان وبالشام الركة والبريق وخيز
 المشايخ والقرودين وأصله الفرطنيثا ، وهو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر
 ومنه اسمانجوني واحد وجهى ورقه إلى الخضرة والآخر مزغب إلى البياض لا يزيد عن أربعة
 أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون في الظلال كالكهوف ويدرك في
 برمودة ولكن أحسنه ما خزن في بؤنة وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية أو يسه في الرابعة
 محلل ملطف يخرج الماء الأصفر والبلغم فيذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل
 ويفتح فوهات العروق والجراح التي دملت على فساد وينقى الدماغ ولو سحقوا ويذهب
 اليرقان والربو وعسر النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس
 ويسقط الجنين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نظولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن
 الأدمى لا يتحمله إلا إذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الأجساد المطرقة إذا
 سكب فيه ومتى فطر مع الشعر وطفي فيه ما أذيب من السادس الخقه بالاول عن تجربة
 خصوصا إذا حلت في ذلك الأملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثير
 وشربه إلى ثلاثة وبدله في الأمراض الباطنة اسقولوقندريون

[بخور الأكراد] هو برياطوده بالعجميات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل
 الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشترط فتخرج منه دمنة هي المستعملة وقد يوجد
 له صمغ أحمر ولا يكون إلا في الضلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمنة في

الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحياء الصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الأجنة ويدبر البول ودخانها يقطع التوتة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه اللينوفر وشرته نصف مثقال ومن عصارتها مثقال وجسمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مرهم إلى الادوية القلبية وأنهما مفرحان.

[بخور السودان] بالهندية ديبشت والفارسية ديهلك نبات نحو شبريتشيك فى بعضه عروقه إلى اللازوردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبى بساليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتت الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كبه به وإذا طبخ بزيت صار محللا لأمراض الباردة والأورام الصلبة وهو يبرث السحج ويصلحه الصمغ وشرته إلى درهم

[بذرايحج] بالمعجمة الامديان [برلمجاسف] بالراء ويقال باللام هو الشولاء ضرب من الفيصوم يقرب من الانستين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة أو يسه فى الأولى أو هو بارد محلل مفتاح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يذمل الجراح ويحلل الأورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوى مقامة شئ فى تسكين الصداع مطلقا وتضمد به الأوجاع فيسكنها لكنه يجذب إلى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الأنيون وبدله بابونج

[برشاوشان] يونانى معناه دواء الصدر هو كزبرة البشر وشعر الجبار والأرض والكلاب والخنائير وخية الحمارة وساق الأسود والوصيف ينبت بالأيار ومجارى المياه ولا يختص بزمان وليس له من النسعة إلا النورق الدقيق عنى أغصان سود إلى حمرة إذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار فى الأولى أو بارد يابس فى الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وإن رماده يقوى الشعر ويظفله وفيه تنضيج وتلين وتحليل للأورام وضعا والشقيقة وإذا دق بمخ قصبه ساق البقر ولصق على الصداع لم يسقط حتى يبرأ ويشتر رماده على القروح فيدملها خصوصا إذا كانت فى نواحي العانة وهو يضر الطحال وتنصحه المصطكى أو البنفسج وشرته إلى سبعة وماؤه إلى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوس.

[بردى] بالعرابية الخلفاء ويسمى البايير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيبة هشة ترص وتشفى وعليها زهر أبيض جهم يخلف بزرا دون الحلبة هش مر ومنه ما يقتل حبالا واخصر المعروفة فى مصر بالاكيب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا مما يلى السويدي وفى أصله حلالة كالتقصب والقرطاس المصرى منه ومن لعاب البشني بالطيخ والمد وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل رماده يجلو الاستان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا باخل والأصل إذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة واخفر وأوقف التآكل وهو يحلل الأورام ضلاء ويضر الأحشاء ويصلحه العسل

[برطانيقي] كالحماض زهره إلى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيسري وهو حار يابس في أوائل الثانية قد جرب لإدخال الفروج وإن تقادمت وحس الأكلة ويحلل الأورام وينقي الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق خرخرة ويغشى ويصلحه العناب وبدله ماء السلق

[برنج] وبالغاف والكاف حب صفار كالماش منه أسلس ومنه مرقش بياض وسواد يجلب من الصين فيه مسارة حار يابس في الثالثة أو الثانية يخرج الدبدان بأوهشها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف الفروج والمعدن البغمية وهو أقوى لعلا من الشوشبني المشهور في ذلك ويضر المعى ويصلحه الكثيرا وبدله في إخراج الدمان الترمس والقنبيل

[بريا مصر] يبنى بقله سميت بذلك لأنها عرفت بمصر ومنها نقلت تشبه الكرلس نبنا والراياتج طعما لكنها أطيب ويزرعا أخضر دقيق وهي حارة يابسة في الثانية أو الأولى تنفع من أمراض الباردة خصوصا البلغم وتخفف الرطوبات وتقوى الأحشاء والكبد والمعدة وتنشط وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة إذا اتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع التزلات وتضر الدماغ ويصلحها التوفر وشربتها إلى درهم وبدلها البباسة

[برنوف] هو الشاه بابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون إلا نوعة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمان وفي رائحته لطف لا تقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس في الثالثة أو يسه في الثانية شديد النفع في قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائة مع عصارة السداب ومن اللوز المر والجندبيدستر ينقي الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكيم ويداوى به سائر ما يعرض للأطفال فينجح وأجود ما استعمل بالإنهم وسحق يابسه يجفف الفروج ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارتة تقوى الإنسان وهو يضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة وبدله المرزنجوش

[برادي] حجر خفيف أصفر إذا حك ضربت سحائه إلى البياض تقى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهريا والسندروس في جذب الشين وهو حار يابس في الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتخشم به أمان من الفرق ومن لفه في خرقه مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون في الغد مجرب

[برواني] عجمي باليونانية أسفودالس وأصله أساريقون والريانية غروباس نبات فروعه مع كثرتها معجوبة كالقسي وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أصله الأبيض عن صفرة لطيفة حار في الثانية رطب فيها أو في الأولى أو يابس قد جرب للجراح والفروج وإن قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالنسل وفيه تفريح وإصلاح للصدر والدماغ وعصارتة كحل جيد للبياض والدمة ويذهب البواسير ويدر ويقت ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى خمسة وبدله الربياس

[برنقش] الأشق [برابران] السطاريون [برسبندار] عصى الراعي [برغمشك]

الفرنجيشتك [برهليا] الرازيانج [برد و سلام] لسان الحمل [بريري] وبلا باء ثمر الأراك
[برغشت] القنابري [برغووث] البزر قطون [البرقوق] صغار الإجاص بمصر وبالغرب
المشمش [برهاتج] المر أو المر ماخور [برسوم] بالمهملة القصب بالعراق [برام] حجر معروف
وهو من الرخام [برواق] الخثي [برسيم] الرطبة بلسان المصريين

[برشعنا] سرياني معناه برء ساعق ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع
الجمهور على أنه من تراكيب هبة الله الأوحى أبي البركات الطيب المشهور المنقل إلى
الإسلام عن اليهودية لكن رأيت في مصنف مستقل في هذا التركيب أنه لجالينوس وقد ذكر
فيه ما صورته (إنى لم أر أنقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الأخوين الشاين الرومي
والزنجي) يشير إلى الفلفل الأبيض والأسود وبالأخوة إلى كونهما من شجرة أو أرض كما
سيجئ بالشبوية إلى أن المستعمل منهما الحديث [ودمعة الرأس المشرف] يريد به الأفيون
[وأخيه في التلوين والتبخير] يعنى البنج [والشمر السبط الطيب] يريد السنبل

[والبارد الحار المقطع] يريد به العاقر قرحا فإنه يحلل تارة فيبرد (إذا جمعهما الشراب الذي
قد جمع الزهور) يريد به العسل وأظن أن جالينوس ركبهما كما رأيت ثم نسي إما لغفلة
المصريين عنه أو لإعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وأن أبا
البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وعلم الناس بما لم يعلموا منه فإنه كان رئيسا في رحلة
هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع في تخفيف الرطوبات خصوصا الغربية البالة
وإصلاح أمراض الرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعب السائل
وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والإسهال المزمن ونزف الدم
ونفثه والكدورة والكسل والبهر والإعياء ويقوى الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالثني فيوفر
القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطعه الإسهال في ساعة والصداع في يوم
والمفاصل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء في سنة ولا يستعمل قبل سنة أشهر
وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى إلى أحد وعشرين سنة وفي الشفاء إلى خمسة وهو غريب
وهو يضر الصفراويين وينكس السوداوين بسرعة وإدمانه يفسد البدن والعقل ويسقط
الشهوتين ويفسد الألوان ويضعف القوى وينهك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز
للأصحاء استعماله أكثر من مرة في الأسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الأفيون
والبنج ونقص الزمن وشرهته إلى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج
السمين ويقوم مقامه إذا جاء وقت أخذه وكثرة الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر
النفس الأفيون وبالعكس ويغنى عنهما القطران الأبيض ومعجون العود وحب مرائر البقر
واسود سليم وصنعتة فلفل أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة
زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقر قرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله

[برود] هو كالكحل من حيث إنه لا يستعمل إلا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل
بالآخر وكالأشياء من حيث إنه لا بد أن يصجن بمائع ولذلك قال فولس إنه جامع القوتين ،
وسبب تسميته بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتغال البرودات على
حار جدا كالحاد والصحيح أن سبب تسميته بذلك لأن أول ما صنع منه الكافور فلما سمي
باعتبار فعله جرت الناس على هذا السن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه

سلياطوس أحد من تولى عن الأستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الأسنان غير أن ما يتعلق بالفم ويسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الأكلة وسياثي ذكر كل وقانون واستعمال البرد هو قانون الاكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل إلا بالمراد غير صحيح إذ فيه ما يرش ويذر كالكاפורى وبرود النقاشين إلا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراد الذهب ، وعندي أن ذكر هذا فى البرود تخصيص بلا مخصص لأن المراد أن مراد الذهب أصلح من كل شئ فى حركات العين كلها حتى إن إمرارها فى العين بلا كحل نافع كما قال فى الحاوى والذخيرة

[برود الكافور] قد سبق لك أنه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض بلطف ويقطع الدمة ويطفى سراحة العين والرمد المزمن وغلظ الأجفان والسلاق والجرب ويذر فى الفم فيحلل الأورام ويشفى القروح ويقطع دمها ويثبت الأسنان وصنعتة صدف محرق ثمند مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا القروح هندی ورد منزوع من كل صنف جزء كافور ربع جزء يسقى بماء الأس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الأطباء يضيف إليه ماميثا وقد يحذف الورد إذا كان يرسم العين

[برود النقاشين] سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب إليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب إلى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم وصنعتة توتيا ساذج هندی نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل شاذنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمه انزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى إلى خمس ويسحق ويرفع

[برود الحصرم] وهو إما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشاذنج وإما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمة والكمنة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الأجفان والنزلات والأمراض الباردة وصنعتة توتيا هندی شاذنج مغسول إهليلج أصفر أملج روسنحتج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مر صاف زنجبيل ثمند من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذى صفى ويشمس خمسة أيام سبع مرات

[برود هندی] ينسب إلى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع ما ينفع منه برود الحصرم وهذا أسرع وصنعتة توبالى نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمنى زاج زنجار ملح هندی فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسقى بخل الخمر

[برود الأس] هو أجود ما وضع فى العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والأورام والغلظ ولاوجهاع الفم أيضا إذا كانت عن

حرارة وصنعتة ثوبيا عشرة إهليلج ستة شافنج مضول إنمد من كل خمسة أفاقيا ماميا
انزروت من كل أربعة صبر شثم شب يبنى ساميران إقليسيا الذهب من كل اثنان يسقى بماء
الأس مرة والسماق أخرى كالحصرم.

[برود] يترجم تارة بالمارستان وتارة بالقاطع والمنبت نسبة الرازي إلى نفسه وهو مجرب في
شد الجفن وإنبات الشعر وإصلاح برص الأجفان وصنعتة منبل إمد من كل جزء نوى
الشمر والإهليلج محرلين في العجين من كل نصف جزء لا يسقى لا بماء الكزبرة أو الأس أو
الريحان السليمانى

[برود أحمر] بمصر باكرين ملك اليونان وكأنه صنع له ، بلحم القروح ويهفف
الرموطات ويحل الجرب وصنعتة شافنج أربعة أربعة إمد اثنان ثوبال النحاس واحد
ونصف صدف محرق درهم إسفنداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج
كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له إقليسيا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة

[بزر] تقدم في القوانين الفرق بينه وبين الحب وأنها الحافظان لقوى النبات إلى أوان
معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وأن البزر في الأصل ما حجب في بطن الثمار والحب ما برز في
أكمام كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيئاً منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا
فقد شرطنا أن لا نذكر مفرداً ذا أسماء كثيرة إلا في الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان
فانا نورد في البزور لأجل ذلك إن البزر إن كان لبساته تقع ذكرنا البزر معه في اسم الأصل
كالبطيخ وإلا أوردناه هنا

[بزر قطونا] بالعجمية أسفيوش واليونانية تسليون أى شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع
أبيض وهو أجودها وأكثرها وجوداً عندنا وأحمر دونه في النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف
عندهم بالبرلية نسبة إلى البرلس موضع معروف عندهم وأسود هو أردوها ويسمى بمصر
الصعيدى لأنه يجلب من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف في كمام مستدير وزهره كألوانه
ونبت لا يجاور فزاعا دقيق الأوراق والساق ويدرك بالصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين
الحديث الأبيض بارد في أول الثالثة رطب في الثانية والأحمر بارد فيها رطب في الأولى أو
معتدل والأسود بارد فيها يابس في أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه
بدهن الورد والماء الحار محلل للأورام والدمامل والخنزير والصلابات مسكن للحرارة
والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا إذا دق ومزج بصابون
وطبخ ، وأما الأسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل وإذا استعمل الأحمر لعزة
الابيض كما في مصر فليقل يستعمل من داخل ، فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من
الاخلط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الأدوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف
خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات الألعابة إذا قليت عقلت وهو
كذلك والبزير قطونا إذا دق كان سما يغشى ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمى بعد
شربه بغثيان فليبادر إلى القيء فإنه يخرج كما شرب لأن البلغم منعه النفوذ وهو شديد التبريد

يقطع الشهوة ويهدد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو الكنجين وشرته من اثنين إلى عشرة وبدله في نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرحلة والتضييق بزر كنان ، وأما في التلين وتنعيم البشرة فالخطمي وما قيل إنه نوعان فقط وأنه صيفي وشتوي وأن أجوده الأسود غير صحيح

[بزر كنان] هو البسمل وبالعبرانية دربع بسنا واليونانية لينس لرمون واللطينية لبش والفارسية درع دوسا والسريانية باري دها وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الأوراق والساق أرق الزهر ولش أصله هو الكنان المعروف كما شاهدناه الجوز كالقطن كما راعه بعضهم والبزر يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجسوة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللون الكثير الدهن وهو حار في الثانية يابس في الأولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبدلك يفسد إذا علق بفعل البزر قطنونا من التلين والتنهيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنظرون خصوصاً بالشمع والاشق والخلل ولا سيما من الاظفار ومنى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الأورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه وأصلح الألوان طلاء وأصلح الشعر وإذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصة الرئة ونفت الدم خصوصاً المحمض ويدير الفضلات كلها ويغمر المني وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزار قطنونا يكن المفاصل والنقرس وعرق النساء وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه الكنجين ويضر الاثنين ويصلحه العسل وشرته من ثلاثة إلى عشرة وبدله مثل حلبة

[بسفايح] باليونانية يولوديون والفارسية سكر مال والهندية والسريانية تنكار علا واللطينية بربودية والبسرية نشانوان ومعنى هذه الأسماء الحيوان الكثير الأرجل سمي هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الأرجل ويدعى بمصر اشتينوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أخضر مزغب في أوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الأجود إذا كان فستقي انكر وأردؤه الأسود والكل عففص إلى حلاوة زبيعي يدرك بحزيران وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الأولى يجمد اللبن ويذيه ويسهل الباردين خصوصاً اليابس فلذلك عد في المفرحات ويسرى الجذام والجنون ورداءة الأخلاق والماليخوليا أسبوعاً بالكثر ومن وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والفراقر والقولنج معجوناً بالعسل ويسرى شقوق الأصابع والتواء العصب والإكثار منه مع عود السوس والانيون يبرئ السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم أن الغليظ منه شره يورث وجع المفاصل ، وهو يغشى ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلبي ويصلحه الأصفر وشرته إلى ثلاثة ومطبوخا إلى ستة وبدله نصف أفتيمون أو ثلثة فربعه منج هندي

[بسباسة] فشر جوزبوا أو شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس في الثانية أو الأولى أو معتدل أو بارد يتأصل البلغم ويعطي رائحة ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف

الربويات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطئ بالماء جداً وفيه تفريح ومع الأس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الإبط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحل الأورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل إذا احتملت يوم الظهر بالزعفران وينقى الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سموطا بدهن البنفسج وإذا ذهنت به النفساء مع العسل فى الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الأعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربى وشربته إلى ثلاثة وبده ورق القرنفل أو نفس الجوزبوا

[بسد] بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان الفرع أو العكس ويسمى القرون وبال يونانية فادليون والهندية دوحه وهو جامع بين النباتية والحجرية لأنه يتكون ببحر الروم عما يلي أفريقية وأفروجة حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس فى الأول الزئبق والكبريت ويزدوجان بالحرارة ويستحجر فى الثانى للبرد فإذا عاد الأول ارتفع متفرعا لترججه بالربوية ويتكون أبيض ثم يحمر أعلاه للحرارة المربوية وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزین الاملس الأحمر الوهاج وأردؤه الأبيض وبينهما الأسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بيسان وبلوغه أيلول وهو أصبر الأحجار على الاستعمال تصلحه الأدهان ولا يفسده إلا الخل ويرد جللاه السبادج والماء وهو بارد يابس فى الثانية أو برده فى الأولى ويبسه فى الثالثة يفرح ويزيل الوسواس واجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدونستازيا والقروح والحصى والطحال شربا والدمنعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محروقا ، وفى علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفى الأمراض الحارة مغسولا ومن خواصه أنه إذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك وليس بهما والقمر والشمس فى أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا لم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع فى الخل يوما انتفش وأن محلولة يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل إنه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث النهوع وتصلحه الكثيا وشربته إلى مثقال وبده فى قطع الدم دم الأخوين وفى العين اللؤلؤ وفى الطحال حب البان

[بستان أبروز] نبات نحو ذراع قصبى القصبان فرفيرى الزهر دقيق الأوراق لا ثمر له وزهره كالخيزى لا هو هو ولا الحماحم بارد يابس فى الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقیل يصلحه السكتجين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته أوقية ونصف وبده الطرخون

[بسر] هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لأنه سبع مراتب تذكر فى مواضعها وهو إذا كان إلى الاستواء أقرب كان حارا فى الأولى وإلا فبارد فيها يابس فى الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الإسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف إنه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله إلى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الرديئ ويصلحه السكتجين والرمان

المر والرياح والفرار ويصلحه ماء العسل

[بستنج] الخلال [بستنج] الكندر [بستنج] أذان الفار [بساريا] السمك الصغار بلغة أهل مصر [بسله] بلغة أهل مصر نوع من الجلبان

[بشام] نبت حجازى فى الأصل وقد استنبت الآن بيت المقدس والعراق ومصر موضع اللسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون فى عظم الفرساد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفتح دهنى وعوده أخضر قابض عطرى ومنه ما حبه كالصنوبر لين ومنه مستدير كالغفل وعود هذا أخشن محجب رزين إلى سواد وكله حار فى الثانية يابس فى الأولى إذا قطع منه شئ خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود أجزائه تجلو البياض وتشد الأسنان وتخفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع أنها تدر الحيض وإذا احتملت فزوجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها الآن موضع دهن اللسان وليس بينهما نسبة وأما حب هذه الشجرة فعند المطارين الآن هو حب اللسان يقوى المعدة ويهضم ولكنه يغمص ويكرب ويوقع فى الأمراض الرديئة خصوصا دهنه فليجنب وباقى أجزاء الشجرة تشد البدن وتقوى العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نظولا وضماذا وقد تواتر أن حملها فى اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قبل إنها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستره

[بشنين] يدعى بمصر عرايس النيل لأنه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فإذا سواه فرش أوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره إلى البياض يشهر فى الشمس وبخفى إذا غابت وداخل الفلكة إلى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر فى جميع أحواله وهو بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجئون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوى المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع السعال ووحده الزحير والإسهال الصفراوى وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الأورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربه إلى ثمانية عشر وبدله الزنبق

[بشمه] الشمش [بشيش] ورق الخنظل [بصل] جنس لأنواع أشهرها بهذا الاسم عند الإطلاق العربى وهو معروف يستنبت بالزراعة ليزره وينقل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الأبيض هو أجوده خصوصا المستطيل وأحمر هو أردؤه سيما إذا استدار ولا يخضع وجوده بزم لكن ربيعى فى الأغلب وهو حار يابس فى الثالثة أو حارته فى الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الأخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوى الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب البرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقى الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا وإلا مع العسل ، وشهد الزناثير والبرص والكلف والشاليل والقروح الشهيدة مع الملح والبارود

والعلل والسداب مجرب لعضة الكلب مع شعر الأدمى والسموم مع التين وكذا أكله لتغليظ الخلط والربواء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة إذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير وإذا شوى ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب وإذا ذلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب أسواخه وعصارته تنقى الأذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الأنظار لطوخا والسحج وأكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والإكثار منه مسبب مهيج للقيء وإن سكنه بالشم مدر يورث النسيان والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الأرحام ويزلق المعى مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته البقلا والجوز المشوى والخبز المحرق وتواتر أن الأبيض منه إذا علق على الفخذ قوى الجماع وحد ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبرى منه أشد نفعا في العين والأذن وكلما عتق كان أجود خصوصا لداء الثعلب فإن دلکه به مع التطرون يذهب وينبت الشعر

[بصل المتصل] هو بصل الفأر والأشقل وهو جبلى يكون بالصخور من نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتى درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزین الحديث والمفردة منه فى أرضها قتالة وأجوده ما أخذ فى الصيف وأن يقطع بالخشب فإن الحديد يؤذيه ومن خواصه أنه يعيش ويخضر من غير غرس ويعتدى بالماء بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس فى الرابعة شديد التقطيع والتلطيف تزيقأى أجود من البصل فى كل ما ذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والنهر والإعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والفرس وأوجاع الأذن واللسان والصداع والشفيفة وحاصل ما قبل فيه أنه ينفع من كل مرض فى كل حيوان ما خلا أحمى والقروح الباطنة ورمى الدم وأجود ما استعمل مشويا فى عجین وإذا جعل البيض فيه حتى يستوى البيض أسهل كيموس غليظا وعدل وإذا حبيب بزره بخل الخمر كالحمص وبلع فى التين المنقوع فى العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب، وإذا غلبت نصف أوقيه منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطلبت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعا أعاد شهوة التكاثر بعد اليأس مجرب وخله يصفى الصوت ويقطع البلغم ويذهب التونه حيث كانت والبخر ويشد اللثة ويثبت الأسنان ويمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا وصنعتة أن يؤخذ منه رطلان وتوضع فى سبعة أرتال من الخل والطرى أجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما فى الشمس مسدودا وشرايه أجود فيهما ذكر كله وصنعتة أن يسحق البصل الذى قرص وجفف فى الظل ويربط فى خرقه ويرمى فى العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطحى ويرفع وعروق أصل البصل تنقى باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوى يسهل برفق وإذا طبخ فى الزيت حتى يحترق وزف الزيت فتع السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الأمراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقروح مكرب مقطوع يورث الغشيان ويصلحه اللبن المصفى فيه حجارة

الحديد وزبوب الفواكه ومن حملة معه هربت منه الهوام خصوصا الذئب الضاربة ويقتل الفأر بتجفيف من غير نثر ويصلح العنب إذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من لاسقوط ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البرى والصحيح أنه لا يدل له

[بصل الزير] هو البليوس وهو شبيه بالمنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الأرض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين وإذا طبخ فى الزيت حلل الإعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى أنه بصل الفأر

[أوبصل حنا] يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا إذهاب داء الثعلب فإنه فيه مجرب

[بطم] الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسرانية اقطيوس والبربرية أفيوس والهندية تمالس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الأوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطرى وجبه مفروط فى عنقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشى يحوى اللب كالفتق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أيب ويتظف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة إلا الدهن والصمغ فى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الأوراء نطولا واحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بأخاصية عن تجرية ودهنه يحلل الإعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والأورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر وينفع انسداد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش باخل مطلقا وصمغه أنفع من المصصكى فى كل حال إجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا إذا خلط أربعة منه فى أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائما على صدره وآخر بمش على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك وما فى الأغوار ويقوى الهضم تقوية جيدة إذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعمل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السنديروس والثيرمشت يذهب الإعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو النبات فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والطم يبطئ بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البالغين ويصلحه السكتجين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربه إلى عشرة بدله حب السمنة

[بطيخ] جنسان بالنسبة إلى اللون [أصفر] وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وأففيوس بالسرانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم أجوده نوع يسمى السيق وبالجملة فأجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن المس الثقل المستدير المضلع وهو بأسره

حار في الأولى رطب الثانية والأحمر الأملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته في آخر الأولى مدرّ جلاء محلل يفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان ويليهِ المعروف بالياباني وهو مر في أوله فإذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع أضرار ولكنه يحدث الحكّة والحصف ويليهِ نوع يسمى بمصر مهناوى وهو جيد للسدد نافع في الإدرار والغسل ولكنه للطاقة رائحته تقصده الأفاعى فتدخل فيه وترمى سمها فينبى أن يرش حوله النواشدر ودونه نوع آخر يخرج في رأسه المقابل للعرق سرّة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والتاعم من هذا ردئ قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الأضلاع مفرطح يعرف بالكمالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطنى الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفي الجهة الأخرى رأس يطول إلى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البرى ومصر العبدلى وهو بارد في الأولى ويكاد يلحق الأخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفى الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الأخطاط للزجة ويفتت الخصى ويسهل ما صادفه ويستحيل لمزاج صاحبه فينبى تعديله بالسكنجين مطلقا وبالكندر في البرودين والزنجبيل المربى بادره وبالريوب خامضة في المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبى للمحرورين إذا استعملوه على الخلّاء المشى وشرب الأشربة المخرجة له كالسفننج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد في أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبى لمن لم يعرف تعديله أن يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من إيثاره القيء ولكنه حينئذ يوقع في معرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكمونى ولبّ البطيخ بأسره مدرّ مفتت للحصى مصلح للكلّى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق ويحسن الألوان وقشره يمنع التزلات طلاء وينضج اللحوم إذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والأورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقى الكيموس الردئ والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصة

[وأخضر] وهو الدلاع والهندي والرومي وأجوده المضلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صفار إلى نقطة واحدة الأرقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الأملس وهذا الجنس بأسره بارد في آخر الثانية رطب فيها أو في الثالثة والهندي المطلق منه المعروف بمصر بالمأوى أجود أنواع البطيخ على الإطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات ويمكن التداوى به من سائر الأمراض فإنه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالغالج والحذر والقرس والجئون والوسواس والماليخوليات وبالتمر هندي يستف الصفراء والحكة والجرب وينفسه يسكن غليان الدم ويذر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليهِ العباسى المعروف عندنا بالحبشى ودونها الحجازى وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحبجب والمحمول من برد الترك وهو بطيخ صلب

جوفه إلى الحمرة ويفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرر هذا العسل والزنجبيل والدارصيني والعسل مع الأصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير في إخراج الحصى وفي إحدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشر هذا إذا قطع صفارا وربي بالسكر أو العسل أهدب البرسام والوسواس والسهر عن ييس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كرائي وجود الهضم الضعيف وسائر البطيخ إذا أحس بشقله وجب إخراجها بالقئ بالماء الحار والعسل إن كان عن قرب تناول وإلا أتبع بالمسهل

[بط] طير في حجم الدجاج ودونه ييسر منه أبيض وهو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائي يقال إن أصله من الدهن وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الأولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلبي ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخنق وأورام الشدين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الشائيل ضمادا وزماد ريشه يحلل اختنايز وذبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو بصدع ويبطن بالهضم ويسرع إلى التعفين ويولد الرياح ويصلحه الخل والأبازير والزنجبيل وشرب السكتنجين بعده ويضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والخصى لبان ويقطع الدم بالكهريا والزحير والثفل إذا قلى بالسداب والزيت وتشربه الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطنون بالمشى لأنه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر

[بطارخ] ويقال بطراخيون ويسمى الكبيج ما في جوف السمك وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالأصابع ورطب يسل مرمل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب إلى صفرة وهو حار ييس في الثانية وإذا زيد ملححه كان في الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلبي والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه بأسره السكتنجين والزيت والحوامض

[بطياط] عصى الراعى [بطراسالبون] الكرفس الجبلى [بطارس] السرخسى [بطرالاون] دهن النفط [يعر] هو ما يخرج من روث الحيوان مبدقا ويذكر كل مع أصله

[بغل] ويقال أسريدون بسائر الألسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لقرط برودة مزاجه ، ومن العجائب أن بغلة حملت بأصفهان ، وإن صح فلبرد الأرض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الأكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس في الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن القرس والنسا إذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قبله إلى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعى يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده إذا شربت في ثلاثة أيام بعد الظهر منعت الحمل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرده الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه في الفرازج يورث العقر قيل

وكذا إن جعل في صفيحة فضة وحملت والاحتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ في الزيت ويدهن به الشعر يطول جدا ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام نجورا ويسكن القولنج شربا

[بقره] طعام فارسي جيد حار في الأولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوي والالتهاب والعطش ويسمن البدن جدا ويزيد في قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لاصحاب الرياضة ويعدل الدم وإذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطيء الهضم يولد الرياح ويصلحه الدارصيني وصنعت أن يقطع اللحم صغارا ويطبخ حتى تخرج سهوكة فيغير ماؤه ويرمي معه الحمص المقشور والفلفل والدارصيني ويسير البصل ويغلى غليات. ثم يتزع البصل منه ويؤخذ المعجين المقطع كالدرهم فيرمى برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل إن كان شتاء أو المبرود وإلا فبالسكر ويصب عليه ويمسح القدر بماء الورد ويعدل طبخه ويستعمل

[بقلة حمقاء] بالعبرية أغليم والافرنجية بركال سالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخي والفارسية فرفخ ويقال فريرى وبقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها وهى نبات طرى في غلظ الأصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزرا صغير وتدرك في الربيع والصيف وهى باردة رطبة في الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والأورام الحارة طلاء بالسويق والرمد والخكه والجرب كحلا ونفت الدم والقى وحى الدور وانتصاب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكمة والالتهاب ضمادا وورم الاثني والضرس وخشونة الرئة والإكثار منها يسقط الشهوتين ويظلم البصر ويصلحها الكرفس والتنع ونضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى ومن خواصها منع الاحتلام إذا فرشت وتلين الحدى إذا طفى في مائها ومرغ في أرضيتها بعد التقطير وكذا تنقى المشتري ومتى شربت بالرواند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها إلى ثمانية عشر ولا يقوم مقام بزرها شئ في قطع العطش ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها

[وبقلة الرمل] نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الأرض وزهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه إلى حرافه ما بارد في الأولى معتدل يمنع حمى الربيع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للأحلام الجيدة

[اليمانية] ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة في الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الشآليل والأنار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم

[والخراسانية] الحماض [وبقلة العدس] الفوننج [واليهودية] حبق التمساح [والمباركة] الحمقاء [والأمطار] الكرب [والباردة] اللباب [والذهبية] القطف [والضرب] البازنجمية [وعائشة] الجرجير والبقل بالإطلاق الهنديا [يقم] بالعربية العندم والهندية القهرم وغيرها

[بيخمار] خشب هندي ورقه كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير إلى خضرة ثم حمرة فإذا نضج اسودّ وجلا ويؤكل كالنعب وإذا نفع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شئ وهو حار يابس في الرابعة تصبغ به أنواع الشبّاب الأحمر ومسحوقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح القديمة وماؤه ينعم البشرة ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عرقه الشعرية فعل بصورته حتى إن البيض المصبوغ به يصير أحمر

[بقس] معرب عن بقين أو بقيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا ورقه كالأس ناعم لطيف للممس أجوه الأصفر كثيرا ما يكون بيلادنا وأطراف الروم بارد يابس في الثانية أو هو حار حبه يعقل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل وينفع من قروح الفم إذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة طلاء وإن خلط بالعلس والحنا جلا الآثار ونشأته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والأمشاط المعمولة منه تصلح الشعر وإذا طبخ ورقه ونظلت به المقعدة شد استرخاها مجرب

[بقر] معروف أجوده الذهبي فالأصفر وأردؤه الأسود الغزير الشعر وهو حار يابس في الثانية بالنسبة إلى النبات والمعادن وبالنسبة إلى اللحوم بارد في الثانية يابس في الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس سنين وهو الجاموس واحد وقيل الجاموس أبيض منه وأغلظ ، حمه ألد لحوم المواشي بعد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة وإملاء للعروق وتخصيبا إذا انتهضم ويصلح لأصحاب الكد والرياضة والفتوف والدمويين وزمن الربيع وهو يعفن الدم بنتن ويولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والرسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب المفاصل والنساء ضررا يئنا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكمة والجرب وموت الفجأة بالسدة والبخار النتن والنصاري إنما تستعمله لاستعمائهم بالخمير عليه لأنها تهضمه وتبقى قوته ولا يجوز لمن لم يشربها استعماله والحلل وإن أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجوده ما طبخ بلا ماء بالخل والعل وأن بهرى ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلبي والدارسيني ويتبع بالسكنجيين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفي المراهم وهو أجوده من شحم الخنازير في سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومراثة تشفى سائر القروح طلاء وتبرئ الآثار بالظنون وأهل مصر يشربونها للحكة واخب الفارسي وليس يبعد لكى ينبغى أن تشرب بالعلس والاكتهال بها بجلو البياض ويفتح صمم الأذن قطورا خصوصا مع السداب والزيت وأخشاؤه تقطع الرعاف وتحلل الأورام حيث كانت وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت إذا واطب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقصة بلا خل ورماد قرنه وظلفه يجلو الأسنان ويقطع الدم والإسهال الصفراوي شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما في تهيج الباء أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض التيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه وأخشاؤه تطرد الهوام بخورا وأخشاؤه السموم والنهوش وإسقاط الأجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق

والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعى الأكلة وبوله يجلو الكلف ويأخل ينفع من وجع الأسنان وإن زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأه من الخلد مجرب وإذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحر يورث الخناق والسبب شربا ولم يقتل وإذا خلط بدم الحيض وسخن وطلّى به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب وإذا عمل من قشره الأيسر خاتم ولبس في اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك وإذا هرس لحمه وغمر بدمه في قارورة وسدّت في التعفين أربعين يوما تحولت دودا فإن أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها

[بق] اسم يقع عندنا على البعوض أعنى التاموس وهو غلظ والصحيح أنه الفسافس ويعرف في الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالأمكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والأراضي العفنة وهو حار يابس في الثانية متن الرائحة وإذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم وإذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن وإذا ابتلع حيا حل عسر البول ، وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه في ثقب فولة قل نوبة الربيع يبرئها مجرب ونفخه في الإحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية بحث لذعة النورم ويصلحه الدهن بما الليمون وإذا سحق الزرنجخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب

[بكبا] شجر كالشام لكنه أطول ورقا وأكب حبا وإذا سالت دمعته البيضاء لا تحمر وهو حار يابس في الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الأسنان خصوصا دمعته والاستيالك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد إذا لصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال .

[بلسان] شجر ينبت جماجم الرياح ثم يتعظم حتى يكون كشجر البطم إذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الإنسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر ، وفي كتب النصارى أن مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر فحين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن بأضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه في ماء المعمودية ويدخر عن البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التي لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الأحمر العود الأصفر القشر وأجوده الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشمري اليمانية ويمتنح بأن يغوص في الماء أو يتقع في ماء ويبلّ منه قطن ويفسل فلم يخلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالإتاء ولم ينتفش ، وأما وقوده على الأصابع والثياب من غير أن تتأذى فيشاركه في ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقي وهن النفط ، وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو رطب في الأولى أو معتدل ينفع من سائر الأمراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والأسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلبي والطحال واحتراق البول وعسره وسله والحصى وأمراض المعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس

والنسا ، وبالجملعة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النقع من الصرع والماليخوليا والسدد وإخسراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله ، وإذا طبخت أجزاؤه بالزيت حتى قارب الدهن فى الأفعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن إلى نصف مثقال والحب إلى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثل دهن فجل أو ماء كافور أو ميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخة وبدل عوده خمسة أمثاله منها ، وقيل مع قشر سليخة فى الحب عشرة بسباسة ورد فى كتاب المجهول أن الزيت إذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن اللسان فى سائر ما يراد منه والذي يظهر لى أن دهن الأجر يقوم مقامه وقد عدم اللسان من مصر من زمن طويل والذي يصنع الآن فى الترياق هو أنهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطحنون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الأعوام الكثيرة حتى يبقى ربعة فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن

[بليلج] ثمر شجرة مستقلة لا من الأهلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منابه الأقطار الهندية ويحتى بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الأصفر الرخو الأملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحذ البصر ويقطع الصداع والبخار إذا لوزم فطورا بالسكر ويسوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء بعض الطبع ويقع فى الأكحال تقطع الدمعة ويحبس الإسهال المزمى ولو بلا قلى ويجفف البواسير وإدمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله فاعيه أو إهلج أصفر وثلاثة أس

[بلوط] يسمى عندما درام بالعراق عفتينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم إلا أنها شائكة فى ورقها وحطبها هو السندبان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الأولى وجفت البلوط قشره الداخلى والكل جيد لحبس الإسهال ونفت الدم والسعال الدموى شربا بالسكر ، والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير وأبلغ فى تسويد من الشعر وتبيته إذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الأسنان ويمنع سمي الأكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ايس فيه إيلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحققت الثمرة بنصف وزنها بسنج وعجنا بالزيت وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب الفارسى مجرب وإن كان هناك حرارة أضيف الطين الأرمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطئ الهضم يولد السوداء ويصلحه السكتجين وشربته إلى مثقال وبدله روب شامى وبدله جفنة أقماغ الرمان أو الأس

[بلج] اسم لثمر النخل إذا كانت فى المرتبة الرابعة، فإذا نضج فهو البر ثم الرطب ثم

التمر والبلح في النخل كالصرم في الكرم وأجوده الأخضر المشرّب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعصل اللسان بحلاوة وهو بارد في أول الثانية يابس في آخرها أو في الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الإسهال المزمن والقئ الصفراوى وإدراك البول ويطيب العرق ويشدّ العصب المسترخى ونقل الصقلى أن إدمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما في البسر وهو يفجر الأخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العمل أو شراب الخشخاش أو السكتنجين وهو عنصر الأطباء ومنه السك والرامك كما ستره ومازه إذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمة والجرب والسلاق ولا يعادله شئ مجرب

[بل] هو القثاء الهندى وهو نبات ينسبط ويخرج قرونا طويلا داخلها حب إلى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض إلى صفره حار يابس في الثانية أو يسه في الأولى ينفع من سائر الأمراض البلغمية كالفالج والقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغوية وضعف الباه ويصدع الصفراوين وتصلحه الكزبرة وشربه إلى مثقال ولم تعلم بدله

[بلادر] هو حب الفهم وثمرته والابا انفرد باليونانية وهو شجر هندي يعلو كالجوز ورقة عريضة أغبر سبط حاد الرائحة إذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته في حجم الشاة بلوط وفي رأسه قمع صلب وقشره إلى السواد ينكسر عن جسم كالسفنح مملوء رطوبة عسبة هي عسله وتحت قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة، ولكن عسل المرء في الرابعة وقشرها في الثالثة وثمرها في الثانية ينفع هذا العمل من كل مرض بلغمى كالفالج والسقوة والرعدة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا وقطع الشاليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويبطن بالماء إذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويثير الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندى وشربه إلى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على أن الإجماع على القتل بمشقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلاما أصل له وإنما الأصل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبسنية وبدله خمسة أمثاله بتدق وربعه بلسان وسدسه نقط

[بلبل] عصفور حن الشكل إلى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حن الصوت ألوف يربى لذلك زعم بعضهم أنه يألف الإيقاع ويطرب للعود ، وهو حار يابس في الثانية يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماعه وذرقه ويجلو الكلف ويصلق الشعر ورماده ريشه يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت إذا شرب حارا

[بلختي] مغربي تلعب قضبانه على الأرض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر يابس في الثانية تريباق لإسقاط العلق

[بلسن] العدس [بلنس] التين [بلمون] من التوت [بليوس] من البصل [بلنجاسف] من البشيران [بنسج] معرب عن بنفشه الفارسي وبال يونانية أبر والمعجمية سكاس نبات بستاني وبرى يكون في الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فوفيرى ربيعى ويدرك

ينسان طيب الرائحة بارد رطب في الثانية أو الثالثة أو الأولى أو حار فيها ، ينفع من الصداع الحار والتزلات والأورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلبي والمثانة ويروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضامدا ويدفع القي ويخرج الصفراء ويسكن اللمهيب والعطش والخفقان والغثى والحميات بماء الشمير والإجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضامدا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكي وشربه يلبين الصدر ويدفع الربو وهو يكره ويغثى ويصلحه الأنيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيري أو لمرزنجوش وشربته من ثلاثة إلى اثني عشر قيل وفي زهره الطري مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحادر أعنى التزلة وليس كذلك وبدله عرق السوس أو لسان الثور أو التفوف.

[بنجيكشف] هو ذو الخمسة الأوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان في تشعبه وورقه كالزيتون صلب العبدان زهره بين بياض وصفره وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسو ولكنه لين وهو بارد رطب في الثانية أو يابس في الأولى ينفع من الصداع والأورام البلغمية العسرة وما شق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض إلا المني فإنه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضامدا خصوصا إذا طبخ بالزيت ، والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبذره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلبي ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجيكشت

[بنطافلن] ويقال بالقاف وبالنون المثانة التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الأوراق والأقسام أيضا لأنه كالذي قبله يتوزع إلى خمسة أقسام كل قسم في رأسه خمسة أوراق مجمعة الأصول بعيدة الأطراف إلا أن ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار في الثانية أو الأولى أو معتدل يابس في الثالثة قد جرب من وجع الأسنان تغرغا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحصى يوم واثنان للثانية والثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه الكنجيين وشربته إلى مثقال وبدله في اليرقان سقو لوقندريون وفي الصرع الزمرد.

[بنج] بالعربية السيكران وباليونانية افيقوامس والسرمانية ارمانئوس والبربرية أفتقيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الأرض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائي مشق الأطراف له زهر فرفيري يخلف حبا أسود وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقمار لا فرق بينها وبين الجلنار في استدارة الأصل وتشرف الدائرة ويدرك في الصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين الذي لم يجاوز سنة وغيره قاسد وهو بارد يابس الأسود في الرابعة والأحمر في آخر الثالثة والأبيض في أولها أو في الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والقرس والنسا إذا طبخ بالخل مع ثلثة أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصيني والزغبيل بالعمل من أجود الأدوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا

وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير وإذا درس سائر أجزائه أخضر وطبخ في عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتبخر به الأيدي الجربة وكلما سخت بردت في الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا إذا كانت عن برد وحرارة وتنج التزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضامدا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعلل ووجع الأسنان تغرغرا بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضامدا وعظم الخصيتين بالعلل وإذا دق بزره مع نصفه بزرخس وثله خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والمالبخوليا والجتون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وفروجه تبرئ قروح الرحم وتقطع رطوباته والمستعمل منه الأبيض كثيرا والأحمر ومنع الجل استعمل الأسود والصحيح جوازه نسيبا وقد تدخر عصارته وقد تق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى تنف الشعر وطلّى بمائه امتنع نباته من أول مرة إن كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويسلخ العقل ويصلحه الفى باللبن والعلل والماء وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الأبيض إلى ثلاثة والأحمر إلى نصف مثقال والأسود إلى ربع درهم وإذا دقت شجرة الأسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الإنسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب

[بندق] معرب عن فندق فارسى باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الأبيض الطيب الرائحة والطعم العتيق ردي ويقتطف في تشرين الأول يعنى أكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس في الأولى أو حار في الثانية ، ينفع من الخفقان محمضا مع الأنيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الغفل يهيج الباء وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوى أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حملة وهو يولد الرياح الغليظة ويطن بالهضم وجفته يقطع الإسهال والبندق أغلظ القلوبات وأقلها غذا ويصلحه السكتجيين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته إلى عشرين وإذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة ، والهندي قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار يابس في الأولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوى المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والتزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع

[بنك] بالتحريك قشر بمنى خفيف أصفر في طعمه قبض ورائحته عطرة يقال إنه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الأولى أو بار يقوى الدماغ والمعدة الباردة يطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الإسهال الصفراوي والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والأبيض الرزين منه ردي يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى خمسة وبدل الأس

[بشمومه] نبات له أغصان أخضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالأشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرة قبل إنه النعم وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقي الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوئي ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقة يذر على قوباء الرأس لا بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل إنه يسهل ما يصادف من الأخلاط ويجفف البواسير

[بنات الشيخ] سميت بذلك لأنها تالفه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمى شحمة الأرض حيوان رطب أملس إلى البياض إذا لمس باليد استدار كالبنقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعلل وفي ضيق النفس يستعمل محرقا وقيل إنه يذهب المثانة حتى تعليقه متى طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح الصم ولو قدم قطورا

[بنات وردان] ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة تطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات ويبضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية إذا طبخ بزيت وقردمانا وشئ من الخنافس حتى تذهب صورته تنفع من أمراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الأرحام أكلا بالعلل وكثير من الناس يزعم أنها تورث البرص إذا لاصقت البدن وليس بشئ ولكنها تحيض أحيانا فإذا قطر دمه على مأكول أحدث البرص ويطردها الزرنينخ والنوشادر بخورا

[بن] ثمر شجر باليمن يغرس فيه في أذار وينمو ويقطف في آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق في غلط الإبهام وبزهر أبيض يخلف حبا كالبنق وربما يفرطح كالبتلاء وإذا قشر انقسم تصفين وأجوده الرزين الأصفر وأردؤه الأسود وهو حار في الأولى يابس في الثانية وقد شاع برده ويصه كذلك لأنه مرّ حار ويمكن أن القشر حار ونفس البن إما معتدل أو بارد في الأولى والذي يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والتزلات وفتح السدد وإدراة البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة إذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدرى والحصى والشرى الدموى لكنه يجلب الصداق الدورى ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما أفضى إلى المالبخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص

[بنات النار] الأبخرة [بنات الرعد] الكماء [بناشت] صمغ البطم [بنجشكزوان] لسان العصفور

[بهمن] نبات فارسي جبلى يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا سبطة كورق الإرجاص لكنها شائكة كثيره التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك في تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره نشره كباطنه في البياض وكل من

النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الأبيض فى الثانية والأحمر فى الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعلل والحصى والأحمر يهيج الباء ويتعظ السدد وهو أوفق للمبرودين والأبيض مع الزعفران ينقى الأرحام ويطيبها وإذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر وإذا طبخ حتى يتهرى وشرب مائه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمان يضران السفلى ويصلحهما الأنثيون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما إلى مثقالين ومن مانهما إلى ثلاث أواقث ولك منهما بدل صاحبه أو بدلها مثلهما نودرى ونصفهما ألسنة العصفير أو بدل الأحمر الدرونج والورد والأبيض الزرنباد

[بهمى] نبات يكون فى الأسطحة والظلال غب الأمطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشليم بارد يابس فى الثانية شى القبض يحبس الإسهال والدم وإن أزمنا شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نظولا

[بهار] باليونانية بقاليمن والفارسية كاوجمن معناهما عين البقر عن الأقحوان والبابونج [بهرامج] البلخية [بهرم] وبهرمان المعصر [بهبش] من البلوط أو المقل [بهق الحجر] حراز الحجر وقيل جواز جندم [بهطه] المهلبية

[بوزيدان] وقد تزد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء فى ماهيته فقل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الأصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح أنه دواء مستفل لا نعرف نباته غير أن أجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الحطوط ويعش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس فى الثانية ينفع المفاصل والتقرس والنسا والفالج وضعف الباء والرياح الغليظة ويسهل الماء الأصفر بالخاصية ويضر الأنثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته إلى مثقال وبده البهمن أو الزرنباد

[بواصيرا] باليونانية فلومس يعنى آذان الدب ويسمى مسكر الخوت لأن قشره يعجن بالدفيق ويرمى فى الماء فيطفو السمك داخيا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الأنثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبية طويلة القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمشوى وكله حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الأولى يحلل الأورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والإسهال وورق الأنثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدب باليد وهذا يقوم مقام الطيون فى إدمال الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن إذا التقط زغبه وحشى به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشمية والتفرغر بطبيخه يحفظ الأسنان وإذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة إذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبده الأناغورس

[يونيون] نبات أورافه الكزبرة وزهره كالشبت لكنه يخلف بزرا دونه فى الحجم طيب

الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس يدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويدبر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل هو يصدع ويكرب ويحدث غشيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته إلى درهم ومن بزره إلى نصف وبدله الكندس .

[بولامرييون] غنشى نحو ذراع مزغب دقيق الاوراق كالسذاب لكن اعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤوس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا إلى طول والمستعمل ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخلصة مناته جبال مكة ونجد وقيل إنه يوجد بجبل موسى مما يلي أنطاكية والذي رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها لهيطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قرايط منه إذا أكلت على الرين لم تلسع العقرب أكلها مدة حياته فإذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل إن شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجل الأطباء لم يشترط لتناوله وقتل وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول في وقته وإذا لطح على الاثنين حلل ما فيها من الريح والتفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وبدله الباذهر

[بورق] ملح يتولد من الأحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالمالح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه ليكن المتعارف الآن أن البورق هو الأبيض الخالص اللون الهش الناعم توحال الإطلاق يخص هذا بالأرمني لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لأنه يجلو الفضة جيدا ويسرق الخيازين هو الأغبر والنظرون هو الأحمر ويسمى ينظرون ومنه ماله دهينة ومنه قطع رفاق زبدية وهذه إن كانت خفيفة صلبة فهو الأفريقى والإفالرومى والمتولد بصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلط ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلى ثم يغمران به ويطحخان إلى الاحتراق ويعرف هذا برزاته والبورق حار يابس في الثالثة والأفريقى في الرابعة . يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به وإذا حل في الأدهان نفع من الحمى الثانية طلاء والمصنوع من الرصاص إذا وقع في المراهم أدمل الجراح وأنبث اللحم الجيد وينبغى أن يفتت الحصى ولكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابى والقمل والأوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والأمراض البلغمية كالرعشة والكرزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهيجه الانعاط طلاء على المذاكير بدهن الزئبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل في كل ما ذكر طلاء وشربا ومع التين يفخر الديليات ويحل الصلابات ويصلح المستقيين ضمادا والتفرغ به يسقط العلق وشربه مع الفنبيل يسقط الديدان يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الأكحال ويفتح صمم الأذن قطورا إذا طبخ في الزيت

وكله إلا المصنوع من الرصاص قبل والطلاء به كذلك وأجود ما يستعمل محرقا في الفخار وإذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع المختزل حل سائر الأجساد عن تجرية ونقى وساخها وألحق الوضع منها بالشريف وهو يسحق ويضرر المعدة ويصلحه الصمغ وشرته إلى ثلاثة وبدله جيد الملح

[بول] يختلف باختلاف حيواناته لكن كله إلى حرارة واليبس ما لم يكن من حيوان لا مرارة له كالجمل فإن يسه حينئذ يقل لعدم الملوحة إذ لا يفصلها مع الماء إلا المرارة وجملة الأبول تجلر الآثار وتصلح العين والأذن وما أزم من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الأرحام خصوصا إذا عتقت وعقدت وأعظمها بول الإنسان فالإبل وستذكر

[بول الإبل] اسم لأفراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الإبل وهو مشهور بصن الوبر وسائى

[بيش] نبت مشهور هندي وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول إلى ذراع عريض الأوراق سبط له بزر كالشبة وزهر أسمانجوني يدرك بآب أعنى مرى ومنه ملثو كالكليل يسمى قرون الصنبل لوجوه معه ومنه صنوبر الشكل صغير إلى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالترسى ومنه ما يشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس فى الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ، ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتثليل الماء وبطئه إذا أخذ منه فى أوقات البرد وهو سم قتال وحيا فى المحرورين وفى المبرودين بعد كرب وغيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر إلا طلاء فإن أكل فنصف قيراط وفى التراكيب دائق ويصلحه دواء المسك والبادزهر ومخلصه الأكبر أصول الكبر وبدله فى النفع الجدوارو

[بيش موش] وبيش ميش ويقال بوحانبت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر إلا منع أثماره وفائدة هذا ما ذكر فى البيش من غير ضرر ويوجد عنده فاره تفعل أفعاله بلا ضرر أيضا وقيل إن البيش يقتل فى أرضه وحيا وكلما بعد قد لا يضر وإنه إذا عفن كان منه السموم المؤجلة بقدر التعفين والتدبير

[بيسم] هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح فى البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف تدرك حيث يدرك الفواكه يدوم إلى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الإسهال والقئ والدم ويمنع الخفقان ويقوى المعدة والدماغ ويحلل الأورام لصوقا بالعمل والإكثار منه ويولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقد ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص

[بيل] شجر هندي يكون ببرارى كابل يقارب التفاح إلا أن ورقه أصفر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه عفصوة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحبس الإسهال المزمن والتزف والدوستطاريا ويقوى المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند

يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويمعد أمزجة المحرورين والإكثار من أكله يقطع الحيفض ويولد البواسير ويصلحه السكر ويبدله فى أفعاله السماق

[بيض] هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لأن الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المني من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو إذات علف الطير غذاء ركبيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الأطباء إن غالب العوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبييض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحي وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بأن يتفقد طريه فتشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار وإذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء إن خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لأن فسادها ليس إلا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليوحه الكائن عن فحل الرزين وما فيه صفاران فى واحدة وأن يكون من الدجاج فالقبيح فالعصفور وما عدا ذلك فردى مطلقا أما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردى أجود بل لا ينفع غيره كبيض الأنوف فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الأولى أو يابس فيها والقول بأن مجموعه معتدل مطلقا ماسحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الأشياء إلى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه إذا سحق طريا وشرب إلى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الأورام مع العسل والحل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة مع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير وإذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة إنه أشد الأشياء تنقية للسادس وإنه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وإنه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل شربة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الأجفان والملتحمة ولكن لا يجوز استعماله فى العين إذا كانت الحرارة فى أغوار الطبقات لأنه يحبسها فتفرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعور يبرئ الخزاة والأبردة والقوابى والحراجات وأورام الثديين وفى المزهة الأبيض يلحم الجراح ومع الأفيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا فجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يبرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الررد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها وإذا قلى مع النوشادر النبات وعصر كان الدهن المحلول من غاية فى تطهير الأجساد مجرب وإن حل به الحار الهارب تثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرثة وما احترق من الأخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس يبذر الكتان ويسمن تميئا عظيما إذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والممزوت ويقطع الزحير بدم الأخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهرا ويشفى من السحج وفوهات

العروق وأجود ما استعمل في كل ما ذكر نيمرشت وصنعتة أن يرمى في الماء مع أن يغلى ويعد من رمية مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة إذا وضع والماء بارد كذا وقدره جاليتوس أو يغلى في الماء ثم يتزل في الزيت والصعتر والفلفل والدار فلفل ودون ذلك المشوى في الرماد وأردؤه ما أكل مقلوا خصوصا في الشريح والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه الكنجيين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة إلى خمسة عشر وسياتي تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وما ذكر فيه هنا بحسب الإطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿حرف التاء﴾

[تانبول] هندي ويقال تنبل ورق نبات يقطيني ينسبط على الأرض ورقه كورق الأترج سبط معرق فيه زغب ورائحته قرفلية وفيه حرارة وحراقة وأجوده الرقيق الببط الطيب الرائحة الشديد إذا قطع ويغش بورق القرفة أو الساج والفرق إسكاره وتفرجه قيل وبورق يجلب من الصين قد ربي بماء البحر والفرق حرافته وهو حار في الثانية أو الأولى يابس في أول الثالثة يقوم مقام الخمر في كل مالها من الأفعال النفسية والبدينية والهند تعاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى الثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدز الفضلات ويفتح السدد يستعملونه بالجرجير والفوفل إلى سبع ورقات كل مرة معها ربع درهم من ويجود الحفظ والفهم ويذهب النيان ويحمر الشفة ويشد الأسنان جدا إذا أطيل مضغه والناس كل من المذكورين وقد يربى فيعظم نفعه جدا ويزيد في العقل وينشط ويذهب الكسل والإكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه الكنجيين وشربه إلى مثقال وبدله في المنافع البدينية القرنفل والساج والنفسية الخمر

[تبين] هو فضل الحبوب إذا درست يدخر لعنف الدواب وأجوده ما لم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد في الأولى يابس في الثانية إذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكايه البرد وحلل الأورام والترهل ولكنه يجعل السجن كالمرضى وكثيرا ما يستعمل للحيل في ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث القالج لكن ربما نفع المحرورين الشعر ورمادتين الحنطة بالملح يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الأشجار من السقوط بخورا خصوصا التبن ويصبخ الخوص والريش أسود

[تدروج] هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام يكثر عندنا بشرين وكثيرا ما يمشى على الأرض كالخجل وإذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار في الثانية يابس في الأولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه إذا قطر في العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النيان وكذا مرارته سموطا ويجلو البياض والماء كحلا وإذا سحق عظمه كالكمحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والإكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية في المحرورين ويصلحه الكنجيين

[ترمس] الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرقانة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستاني فى الأولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتوح يخرج الاخلاط اللزجة ويجلو القروح والاثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيعته يحمر اللون وينقى الأوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداق العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الحنظل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والتقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه رذا طبخ باللين الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله يطبخ حتى يتعقد ثم يمرهم بالسمن وطلى على الأرنبة أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وأنه يفعل لمن عاف الدواء وإذا عجن مع دقيق الشعير يحلل الأورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالحنظل والجرب مع المازريون والأكله والنار الفارسية ويسقط الأجنة بالمر حمولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمفوسل منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردى الغذاء عسر الهضم وقبل إن الإكتار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته إلى اثني عشر وفى التراكيب إلى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الأفتنتين والصبر

[ترمد] نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره أساخونى يخلف ثمرا كاسنة العصفير ويدرك بتموز وأجوده الأبيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وما عده ردى وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر والكابلى يشفى من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا إذا مزج بماله حدة كالعاقر قرحا وينبغى أن لا ينعم إلا فى التراكيب وهو يفتى ويكرب حتى إن الردى منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالآدهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هى رديئة مفسدة ينبغى اجتنابها وشربته من ثلاثة إلى خمسة ومطبوخا إلى عشرة وبدله قشر أصل التوت

[ترنجبين] فارسى معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن وأجوده الأبيض النقى الحلو وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية أو معتدل الطيف من الشيرخشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية سمته فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة باللازمة ويخرج الاخلاط المحترقة إذا شرب بماء العين الجبن ومع سمن البقر يحلل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والإجاص وشربته من اثني عشر إلى ست وثلاثين وبدله السكر والأحمر ويجلب من التكرور شئ يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الأشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد ريحا غليظا ويصلحه الأنيسون وقد جربناه للسعال

[تراب] يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الأرض وقد أكثر الأطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه إنه ينفع من الاستسقاء والتزهل ضمادا وعندى أن الرمال وما ضربته الشمس من يوم السبت اليد اليسرى وربط في خرقه زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره وإذا غسلت به المرأة رأسها في الحمام منع النظرة وإن أخذ في الثالثة من يوم الأربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال إنه في مغارة في بعض ضياعها يجبر الكسر شاربيا وضمادا ولم نره وتراب شارة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى أكل الشعير والمزروع فيه ويقال إنه لم تخلق فيه الهوام وتراب القى صمغ الحرشيف وتراب الفار هو الرهج

[ترنجان] نوع من الريحان [ترياق] بالكاء وبالدال يطلق على ما له بادرهية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادى يعنى الأكبر الذى ركه اندروماخس القديم وكمله الثانى بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل بداه أولا بحب الفار عرفه من غلام جلس ليجول فلدغته حيه فمضى إلى الفار فأكل من حيه فآله أندروماخس فقال إنهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضاف له الجطيئانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقي برهة يسميه ترياق الأربع ثم أخذ يضيفه ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدبر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظه للأعضاء على اختلافها كالأنيسون والفطر ساليون في آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالرواند والصدر والرئة والرحم كالايروا وما يدفع العفونة كالاشقرديون فإنه حفظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون في جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصينى وأن يصلح بعض الدواء بعضا كالأسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون والبطي كالتين بالمنفذ كالسليخة والاكمال الحار كالفلقطار بالبارد كالافيون ولما عدلت الأربعة الأوائل بما يمنع ضررها كالزراوند للقسط بقيت مدة حتى زاد اقليدس الفلفل الأبيض الدارصينى والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريق الزعفران وتنويمه المانع من الإحساس وسمى إقليدس هذه الحملة الترياق لاصغير واستمر حتى جاء فيلاغورس فزاد العنصل والكرسة وبدل العمل بالشراب واحتج بأنها غذائية والبدن يحتاج إلى ذلك زمان السم أما العنصل فلأنه يمنع الهوام بمجرد وضعه في البيوت والشراب بالغذائية والكرسة تفتح واستمر كذلك حتى جاء افراقليس فرد العمل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لأن الشراب وحده يفسد خصوصا إذا لم يمس عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الأوائل فقط إلا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء ماريئوس فزاد الجملة سلبل مشكطرا نانخواه فراسيون فلفل أسود دار فلفل فقاخ الإذخر مقل أزرق خردل أسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بأن الأول مفتوح والثانى قوى الأدرار حتى إنه يخرج الأجنة وعلى الإذخر بأنه مع نعمة من السموم يقوى المعدة والأسطوخودس وميمية ومر وحماما وناردين وقلقطار وإيروا وبزر السلجم وبناشت

وفطرا ساليون وزنجبيل وجعدة وأشق وسورنجان وقرديمانا وجاوشير ودقو فصار من ثمان وثلاثين وقرصين إلا أنه كان ينقص من الترياق بمقدار ما في عقاقير الأقراص المذكورة. واستمر كل شئ بحالة حتى جاء الرومانحس الثاني فزاد فيه قنه وج عود شقر ديون طين مختوم رب مسوس رازياتج نانخواه اسادج صمغ عربي حب بلسان وعوده وأصل الكبير هيوفاريقون مصطكى ساليوس كما ذريوس حرف فوتنج جلي فنجنكشت هيو فسطيداس راوند غاريقون شيح جبلي قنطريون دقيق أفيون كندر افتيمون آفاقيا سكينج جند بيد ستر قفر اليهود فكممل سبعين دون الأقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير إلى أن جاء جالينوس فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا مدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده إلى ما كان والشيخ يقول إن جالينوس أفسده وإن هذا التركيب من غير طريقه وصافف لك النسخة التي قال الشيخ وغيره إنها في مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والإصلاح ومقاومة الأمراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القسوى وغير ذلك كما سلف في القوانين كأعضاء الإنسان وأرواحه وجسملة بنيت إذا أخطأ منه واحد أو أخطأ وزن عد كالإنسان ناقص وأذكر قانون تركيبه وعمره وأذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها . إذا تقرر هذا فاعلم أن أجزاءه محصورة في ثلاث بالنسبة إلى تحليلها وتصغير أجزائها بالمرج المحكم أما أصول خشب فأوراق وبزور وزهر الطريق في هذه دفها في هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه إلا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علبة بتحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الأوزان إلا بعد السحق وقد تدعو الحاجة إلى وضعها بعد الدق في الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تعميمها ما أمكن وإما عصارات وربوب وصموغ وطريق هذه أن ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام ، وإما مائعات وهي الشراب والعسل ودهن اللسان وطريق هذه أن تخلط في مغرفة على نار هادئة يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر في التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر فيسحق على حده وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور للطيفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاء الرطب من العصارات كالآفاقيا يوم التركيب واليابس قبله والأقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والفلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والأسود بالغا ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته في سائر البلا من أول ما ينبت إلى بلوغه فلأن العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فإذا زال جهله وأن يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة في الجفاف المفسد والتكرج والعقاده وتقشر القشر فإذا أحكمه فليسقه العمل وليضربه بالخديد المجلى في الشمس وهو بطرح من المسحوق شيئا فشيئا والمحلل آخر والعسل مثله ويدهن المضرب بدهن اللسان حتى إذا استحكم غير محجب غطى بصوف رقيق أو منديل وضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتي ضربة وقيل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع إلى أربعين أو شهرين ثم يرفع في إناء لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج

وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلمى فالصينى مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخصوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا سدة كالماسكة وتركه لتتداخل اجزائه كالمخيرة والمارحة وهى تفعل فى أجزائه التشاكل والمزج كالتامية فى الغذاء ونهوا أن تمسه حائط أو جنب وأمروا أن يكون تسعة وعشرين رطلا بالبالى وثلاث رطل وهى ألفان وستمئة وأربعمون مثقالا ولعله لخاصية فى ذلك كالطلسمات ، وأما عدد مفرداته فنهائيتها تسعون وأقلها أربع وستون ويضمحل الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه ، وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الأقل من المطبوخ أعنى الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم أن ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل وإعطاء كل ما فى الآخر وأشد المعالجين احتياجا إلى ذلك ما كثرت عقاقيره ، ولا شبهة أن الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان أندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف ، وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة أما من لدن جالينوس إلى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكنهم يشمون خصوصا للسموم والأمراض الباردة وهو شديد الحرارة إلى ثلاثين كالشباب ثم هو كالكهمل إلى ستين ثم ينحط شيئا شيئا كالشيخوخة أو هو الآن كالمعالجين الكبار

وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى بدأ فعله إسهالا أو قيئا قليل وانزال المني وقد يعطى منه ثلث مثقال لحيوان وتمكن منه الأقمى وكذا قطعه الأفيون ونحو من السموم وأن يذيب الدم الجامد وما يعلم به حديثه من منقطة وكامل التركيب من غيره أن ينفخ منه فى فم الحية فإن ماتت فكامل جديد وإلا فلا فإذا استكمل ما ذكر فهو النافع حيثئذ من الأمراض كلها غير أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين ففى الجذام والبرص واختلاط العقل والغالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهلم لا يتنفع به إلا إذا أخذ بعد التنقية بنحو التيادريطوس واللواغازيا ثم يستعملونه فيأخذوه المجذوم وطرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلّى مدة شربه فى الليل ويسعط فى البكور ومتى استحکم هذا المرض سلك هذا القانون سنة إلا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل يشربه بمرق الحبة أو طبيخ لسان الثور فإن ذلك ادعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص ويشربه كما مر ويحك لايباض ويطلبه منه والغالج يكأثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء بالفظ الأبيض وصاحب البحر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاءا ويقدم عليه فى زلق الملى الحنفى وفى الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قليل أو الشيرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الأطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزيت وفى السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمك فى الفم وفى الأذن يقطر بدهن اللوز المر وقال

بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفي الرحم بخورا مع الفوتنج وكذا المشانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطيخ الرازيانج والكرفس والبفانج ودهن الخروع وكذا السكة وللفالنج بطيخ السداب والكمون وكذا الحميات مطلقا إذا أزممت وأما المقادير التي تؤخذ منه فاللسموم بندق وقيل إلى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر باقلاء بطيخ البستان والعتاب وعود السوسن وكذا في نحو القولنج وهذا القدر جار في أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من أمراض الكبد إلى أوقية ونصف واهل الحميات في المقادير كالسعال لكن بطيخ الحلبة والزنبق وقت استعماله لهم بعد التضج وللادرار وسقوط الأجنة بماء المشكطر أو لنفث الدم إلى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع بطيخ الجعدة وفي الكلى بماء العسل أو الزبيب إلى ثلاثة دراهم وفي قروح الممى والإسهال إلى نصف مثقال بماء السماق وفي الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطيخ الكرفس وفي الأورام كلها والباطنة وعسر النفس إلى نصف مثقال بالسكنجبين والمنصل ، وفي تحصيل اللون بطيخ الأفنتين باقلاء وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل إلى ثلاث مثاقيل وكذا في كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتحصص عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطايخ الحارة كماء العسل وفي غيره بمجرد الماء ويساعد في كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين إذا كان شيخا

وصنعه التي صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أنفى قرص أندروجورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة عشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون رب سوسن دهن بلسان من كل اثني عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراتسون اسطوخوس قسط فلفل أبيض دار فلفل مشكطرا كندر فقاح الإذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعده من كل ستة لبنى بزر كرفس ساليوس حرف نانخواه كما ذريوس كما فيطوس عصارة هيو فيطيداس سنبل رومى سادج هندی مر جنطيانا رازيانج طين مختوم فلقديس محرق حماما وج حب بلسان هيو فاريقون صمغ عربى قرمانا أنيون موفو آفاقيا سكينج من كل أربعة دوقواقه قفز اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جندبيدستر من كل مثقالان وقد سبق تقدير الشراب والعسل وأما جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحمرل والمصطكى والمقل والأشق والسورنجان وأصل الكبر والشيخ والصحيح أنه لا يجوز حذف سوى السورنجان وإدخال ما عده ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق أنه أصل الكل ولأن الجميع في النظم الذى وضعه أندروماخس الثانى خوف التحريف وأما الأوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصينى أربعة وعشرين مثقالا والدار فلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار ستة ومن كل من المصطكى والشيخ والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الأشق وبزر الحمرل وأصل الكبر ثمان فإن أدخل السورنجان فليكن واحدا هذا جماع القول في أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا

[ترياق الأربع] من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب الباذهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى عليه المدة الاصلية للمعالجين الكبار ، وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال إصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما نجس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته إلى مثقال وقوته إلى سنتين وبدله المثروديطوس مثل نصف وزنه وصنعتة جنطيانا حب غار مر صاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة

[ترياق افريدوس] هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لأنه عجيب الفعل فى التخلص من السموم بالقى والإسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من الصدر والدور والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفقد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان وصنعتة بصل عنصل مشوى تبريد كابللى سنب طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غاز إدخر من كل خمسة بازارد بزر حندقوى لؤلؤ من كل ثلاثة كهريا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثلها من كل من السمن والعسل وترفع

[ترياق] ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعنا كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى الفصول الأربعة والأمزجة التسع وقوته تبقى إلى عشرين سنة وشربته من مثقال إلى ثلاثة وهو معتدل فى الكيفيات مع ميل إلى الحرارة وصنعتة قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبلى هندی مرياقلون من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطربلال بهمن أحمر وأبيض أنيون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهريا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندی سبعة مثاقيل تنقع فى ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيها من جيد الباذهرى ثلاثة عشر قيراطا ويترك متقوعا سبعة أيام ثم تأخذ لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وتملؤها حماض الأترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام إلى أن تنحل تجعل المحلول على ماء الور الباذهرى ثم تأخذه من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤاسة بنازلية وأنت تسقيه الماء المذكور فإذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصبى إلى ستة أشهر فهو دواء لا منتهى لمناقعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويرى من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والقالج والمقوة ونقل اللسان والتشنج والكزاز والحذر وعسر البول والحصى بماء الكرفس أو الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفت الدم والرنة وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهنديا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء أصل الكبر والرازياتج ومن السموم والجذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلبى به أيضا على العلل المذكورة والأورام فليحتفظ به والترياقات كثيرة أضربنا عن ذكرها إما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقايرها أو للاستغناء عنها بما ذكر

[تفاح] فاكهة معروفة بطول شجرة فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد ومن خواصه أنه لا يوجد بالأقليم الأول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم إلى أواخر تشرين وإن رفع محفوظا بقى سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردؤه التفه ، وهو بالنسبة إلى طعمه ثلاثة حلو ومر وحامض ، فالحلو حار فى الأولى رطب فى الثانية ، والمعتدل فى الحرارة والبارد يابس فى الأولى ، والحامض بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد والحلو يصلح الدم وهو الحامض ينقيان السموم ويحييان عن القلب وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغشيان والقئ واللهيب الصفراوى ويجنب التفه والعفص إلا عند ضعف المعدة فإنه يقويها والتفاح بأسره يولد النيان ويصلحه الدارصينى والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الأشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الأطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدّر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع إصلاحه المعدة يدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه إذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال إن التفاح إذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر وصنعت أن يقشر ويتزع ما فى داخله ويطحن بالعلس أو السكر حتى يتعقد فإن أرخى ماء أعيد طبخه

[تفاح برى] الزعرور [تفاح الأرض] البانونج [تفاح الجن] ثمر البيروج [تفاح أرمنى] المشمش [تفاح فارسى] الخوخ [تفاح ماهى] الأترج [تقائى] بالقاف البقلة اليهودية [نقره] الكروايا بالبريرية [نقده] الكزبرة

[تمر] هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الأنواع كالعنب حتى سمعت أنه يزيد على خمسين صنفا وأجوده الأبيض العراقى الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى إذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق وأطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها وقيل فى الأولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا إذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذى كثيرا ويولد الدم القوى ويصلح أوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة وإذا طبخ بالحبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالأرز يصلح المهزولين بالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده إلا بقطاس مستقيم ولا لمحورور ولا زمن الصيف وينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل إلى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا إذا أكل عن النوم ويصدى ويصلحه السكتنجين وشراب الخشخاش ونواه إذا أحرق أثبت هذب العين وأخذ البصر وسود العين ومنع السبل والجرب

[تمر هندي] هو الصبار والتمر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورف الخرنوب الشامى وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الأقليم الثانى ويدرك أواخر الربيع وأجوده الأحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى أول الثانية يسكن اللهيب والمرارة الصفراوية وهيجان الدم والقئ والغشيان والصداع الحار وليس لنا

حامض سهل غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وجبه إذا طبخ سكن الاورام طلاء
والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش أو
السكنجبين وأن يمرس مع نحو الإجاص والعناب وشربته إلى عشرة وبدله فى غير الإسهال
الزرشك وفيه شراب الرمان

[تسحاح] حيوان مائى فى الأصل لكنه يعيش فى البر وهو من ذوات الأربع يقال إنه اغلظ
الحيوانات البحرية جلداً ويبيض فى البر فيكون منه السفنقور وصغاره تعرف بالورل قيل إنه
من خواص نيل مصر وأنه يحرك فكه الأعلى دون سائر الحيوانات وأنه لا يروث وإنما يدخل
فى جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فإن وجد فمه مطبوقاً نقره بعظمه فى رأسه حتى يفتح
فاه وهو مفترس جبان قليل الجسرى إلا إذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء ويحب الغيلة وهو
حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة أكله يحرك الباء ويخصب البدن ويقطع القولنج
وشحمه يحلل الأوجاع الباردة من المفاصل والظهر شرباً وطلاء ويفتح الصمم وإن قدم
والصداع والشقيقة ولو سحوطاً وزبله يجلسو البياض مجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع
الأمليج . ومن خواص إذهاب الربيع طلاء وكبدته إذهاب الجنون بخوراً وعينه يقيف الجذام
تعليقاً إذا قلعت وهو حى قيل ووجع العينين ومن خواص معضوضه أن يتبعه النمل حيث
كان حتى يدخل فى الجرح فيقتل ويخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران
والتسحاح عر الهضم ردئ الغذاء ويصلحه الدارصينى ومعجون الكون

[تملول] القنابرى [تمر القواد] البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم يخص البلادر
بتمر الفهم

[تنين] اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يد فيها أربعة أظفار على نسق وخامسة
فى الكف إذا جرح بها قتل ينزف الدم وفى رأسه جمعة شعر والبحرى على صورته إلا أن له
زباناً مثل زبان العقرب يلسع به وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل
توضع مشقوفة مرفوعة الأطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق
والبرص ضماداً بالعسل

[تنكار] اسم لضرب من الملح البورقي وهو قسمان معدنى يوجد مع الذهب والنحاس فى
جوانب المعدن وكأنه خالص الزبد المقدوف حال الطبخ إذ الزبد الغليظ هو الاقليميا كما مر
وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع إما من البول وصنعتة أن يبول من قارب البلوغ فى
نحاس ويوضع فى ندى إلى حرارة يسيرة ويضرب بدستج إلى أن يصلب ويرفع أو يؤخذ
ثلاثة أجزاء نظرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجماموس
حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان إلى أن ترشح من القزار فترفع
وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تاكل الأسنان
وأوجاعها ويأكل اللحم الميت حيث كان ويسقط البواسير ويعرض من أكله لهيب واختناق
وربما قتل وعلاجه القى باللبن الحليب وأخذ الربوب الحامضة وللمعدنى أفعال غريبة فى
جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو
يسرع إذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى لصاقة ومتى طرح على الفرار محلولا بماء

الكبريت عقده وينقى القلوى ويلين المريخ المغناطيسى وهو الذى طفق فى الشيرج مرة والماء اخرى سمي بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة

[قنوب] شجر يشبه الصنوبر حتى قيل إنه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جلى منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته أن قضم قريش حب الارز وليس للقنوب إلا حب كحب القنطرب صغار حمر تؤكل لأن فى طعمها حلوة وهذه الشجرة بأسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية إذا جعلت ذوروا أبرات القروح والجرب والسعفة وضامدا بالعمل تحلل الأورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد والطحال وإذا رصت أوقية من خشبها وطبخت بسة أرطال ماء يبقى رطل وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازقة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا إن عقد الماء شرابا بالسكر ويزيد مع ذلك النقع من أوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكتجين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثله من الارز

[توت] يسمى الفرصاد وهو من الأشجار اللينة ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهى كل شجر أشبه آخر فى ورق أو ثمر أو غيرهما ركب فيه والتوت إما أبيض ويعرف بالنبطى وعدتنا بالخلبى أو أسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويرى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة إلى ما يصادفه من الاخلاط موزت للتخم ويصلحه السكتجين والشامى يطفى اللهب والعطش وغالب أمراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الاخلاط المحترقة بتلين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العمل والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبخ عصارتة إلى أن يغلظ أقوى الانعال فى ذلك وفيه ثقل وإفساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف إلى شرابه أو ربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة فيعظم فعله يقوى تحليله وجلأه ويبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحيا إذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه إذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون وأوجاع الظهر المزمنة وإذا أضيف إلى ذلك ورق الخوخ أخرج الدرد وحيا عن تجربة والتفرغ به يصلح الأسنان وكذا صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون الماء قدره ثمان مرات ويطبخ حتى يبقى سدسه سدود الرأس

[نودرى] فارسى باليونانية أردسيمن والعبرية حبه ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستتبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف إلى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة

يحلل الأورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الاثنين وينفع الصدر والكبد والطحال والسعال المزمن خصوصا إذا شوى فى العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفه بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصعد ويصلحه كثيرا وشربته إلى نصف مثقال وبذله مثله وورقه عرطنيا

[توتيا] باليونانية ثمقولس غليظها السودريقون والهندي منها هو الرزين البصاص المشوب بياضة بزرقه والخفيف الأصفر كرماني والغليظ الأخضر صيني والريق هو المارابي وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا إما معدنى توجد فوق الإقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة وإما مصنوع من الإقليميا المسحوقة إذا ذرت شيئا فشيئا على نحاس ذاتب فى قبة أثال فتصعد وتجمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعام وتوسط فى الرزانة وشفافية ما وإما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولينة كالأس والتوت والتين وأجودها المعمول من الأس والفرجل حتى قيل إنه أجود من المعدنة وصنعت أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحل الرمذ المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحمل الأورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتثبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها إلى نصف درهم وبذله مر شيئا أو إقليميا أو سيج أو شانج أو نصفها توبال النحاس

[توبال] معرب من تبك بالفارسية وبال يونانية أملنيطس هو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن رصمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى ييبس فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الأولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض وينفع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيهل الاستقاء والماء الأصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه أن يجيب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته إلى نصف مثقال والحديدى يجبس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغي أن يشرب بالعسل وشربته إلى درهمن والذهبى والفضى يقويان الحواس والأعضاء الرئيسية ويدفعان الغنى وأجود ما شربت التوبلات مسحولة أو تدعك فى الصلابة بماء إلى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب وإذا لف توبال الحديد فى خرقه وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربه نوشادر ويجلو البياض والسبل عن تجرية وباخل والعسل يحلل الأورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة إلى أخرى والحق المشتري بأعلى منه كذا أخبرت الثقات وإذا مزج به النحاس فى الزعفران كان الخل الفاطر عنهما إذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما إلى الخلاص كذا صححتنا عن مجريه

[تَيْن] باليونانية سيقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فإذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا وكبارا تعلق فى خسيوط وتوضع فى إنائه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الأنثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما كسر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين إما يرى أو يستأنى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود الثين الكبار اللحيم الضيغ المكب الذى لا يفتح بالغاً وفى فمه قطع كالعمل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى فإذا جف كان حاراً فى الثانية رطباً فى الأولى أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الحلاء ولم يتبع بشئ وإذا دام على الفطور عليه أربعين صباحاً بالأنيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والرهبو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن إذا أكل بالجوز كان أماناً من السموم الفتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيقة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النظرين يسئل الأخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والأمراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرعه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والأنيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءً فاتراً وإذا نفع فى الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماض منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجاً فى إزالة الآثار كالتآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والقرص وقد يمزج مع ذلك بالنظرون ولبن الثين خصوصاً البرى قوى الجلاء منقً للآثار واللحم الزائد والتآليل وأوجاع الأسنان وتأكلها والبرى منه خصوصاً الذكر إذا كسيت التآليل بحطبه ذهبت عن تجربة ، وإذا رمى مع اللحم هراة بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الأسنان بياضاً لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة وإذا احتصل فى صوفه بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس ؛ وإن كان الثمر أقوى وحقنته بالسداب تكن المنفس وحياً ولبنه يمنع نزول الماء كحلاً بالعمل ويحمل قيدر الطمث لكن مع نحو الكثيراً لتلا يقرح ، والئين يولد القمل اللحم الزائد ويشرب فيهل الاستقاء والماء الأصفر ولكنه يكره ويسحق وربما فرح ويصلحه أن يجب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربه إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم وينع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل وشربه إلى نصف مثقال والحديدى يحبس الإسهال والدم وينع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعمل وشربه إلى درهمين والذهيبى والفضى يقويان الحواس والأعضاء الرئيسية ويدفعان الغنى وأجود ما شربت التويلات مسحولة أو تمك فى الصضلابه بماء إلى أن يكتسب الماء طبعها ويشرب وإذا لف توبال الحديد فى خرقة

وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربهه نوشار ويجلو البياض والسبل عن تجربة وبالحل والعسل يحلل الأورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يردد عليه كلما قطر نقل المعان من مرتبة إلى أخرى والحق المشتري بأعلى منه كذا أخبرت الثقات وإذا مزج به النحاس في الزعفران كان الخل الفاطر عنهما إذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما إلى الخلاص كذا صححناه عن مجريه

[تبن] باليونانية سقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فإذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حاي عشر شهر تموز ويدوم إلى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرًا كبارًا تعلق في خيوط وتوضع في إنائه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الأنثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما ذكر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين إما يرى أو يستأني وليس يرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التبن الكبار اللجم النضيج المكب الذي لا يفتح بالغًا وفي فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل في الحرارة رطب في الشاة أو هو حار في الأولى فإذا جف كان حارًا في الثانية رطبًا في الأولى أصح الفواكه غذاء إذا أكل على الخلا وليتبع بشئ وإذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحًا بالأنيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يقتح السدد ويقوى الكبد ويهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفسوالعال وأوجاع الصدر وخشونة القصة وفي نفعه من البواسير حيث حسن إذا أكل بالجوز كان أمانًا من السموم الفتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الأبدان النحيطة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النظرين يسهل الأخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والأراض الرطبة واليابس دون الرطب في ذلك كله ومن عجز عن جرمة فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والأنيسون في الرياح والسدد ويشرب ماءه فترا وإذا نفع في الخل تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق من دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع فجا في إزالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الأورام الغليظة وأوجاع المفاصل والقرص وقد يمزج مع ذلك بالنظرون ولن التبن خصوصا البرى قوى الجلاء منقً للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الأسنان وتاكلها والبرى منه خصوصا الذكر إذا كويت الثآليل بحطبه ذهب عن تجربة ، وإذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الأسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة وإذا احتمل في صوفه بعمل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف اندم ولسائر أجزائه دخل في النفع من الصرع والجنون والوسواس ؛ وإن كان الثمر أقوى وحقنه بالسداب تسكن الغصص وحيا ولينه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن مع نحو الشيرا لثلا يقرح ، والتبن يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الأنيسون وقدر ما يؤخذ منه إلى ثلاثين درهما

[تيهان] دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر ، وهو عبارة عن ذباب أسود يألف شجر الأنزوت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الأبيض الخفيف حار فى الأولى رطب فى الثانية ينحل مقريا فيسقى بدهن اللوز لأوجاع الصدر والسعال والحمدة والخشونة وكسر ثورة الصفراء ويضر البلغميين ويصلحه السكر ، وشربه إلى درهم وبذله لعاب السفرجل [تين فيل] هو جوز الشوك

﴿حرف الثاء﴾

[ثانسيا] ويقال بالثاءة وقد تحذف ألفه مغربى باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون صلبا حادا وبالعصر فيكون متخلخل الجسم حفيفا وأجوده الأول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر إلى البياض وورق كالرزنيج ويزر كالأنجرة ، وإذا اجتني فليكن يوم سكون من الأهوية وبرد ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فإن رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الغريون فى قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربه إلى خمسة قراريط وبذله الغريون ويقال إن شربه يوقع فى الأمراض الرديئة وإن تريقاه بذر السذاب وأنه يسقط البواسير ضمادا

[ثاقب الحجر] السفناج [ثامر] اللويا [نجير] بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعنصات وكل فى موضعه [ثدى] هو الضرع

[ثعلب] حيوان يرى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثيرا الوبر مرتفع الأذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الأبيض الغزير الوبر حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها ليس أحر منه غير السمور فروته تنفع من القالج والخدر والمفاصل والرعدة والبرد والكزاز والاستقاء ولحمه يبكن الرياح والقولنج وورثه تحفف وتسقى بالعمل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعمل تروق الجذام إذا تسعط بها كل عشر أيام مرة وإذا طبخ فى الزيت خصوصا حتى يتهرى أزال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والإعياء ومشى الأطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر فى الأذن فيفتح الصمم وفى الخواص أن شحمه إذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردئ الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الأبايزر الحارة

[ثفل] هو الشجير بعينه لا أنه أعم منه [ثلج] هو ما تصاعد من البحر إلى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس إما مندقا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والمالكث على الأرض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والحمدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر ويسمن الحيوانات غير الإنسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الغنم عليه فتأكل منه فخصب أبدانها وتحسن لحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم

وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصبني) يطلق على البارود وعلي رطوبة تنعقد على القصب بأطراف الهند تجلو البياض والظلمة

[ثمام] نبت بأدوية الحجاز كالحنطة إلا أن سبله كالذخن وليس قى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للسخن حار في الثانية يابس في الأولى يحلل الأورام ضمادا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربا ورماده ينبت هذب الجفن كحلا ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الإذخر

[ثوم] عربي وبالبربرية سر ماسق واليونانية سفورديون وبالألف أو هو البري منه ومن قال إنه بالفاء فكانته نظر إلى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور فنى الحديث الشريف أن المراد بالثوم في الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله إما قطعة واحدة ويسمى الجبلى وإما اثنان ملتصقة كبار وهو الشامي أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصرى ومنه برى يسمى يوم الحمية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الأسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى إذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبى كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنيطى ويجلب الآن من قبرص وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدر الحبيض ويحلل الأورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والسيان والفالج والرعدة أكلا وانقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدمايل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضريان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصا العنبر والأفعى شربا بالشراب وطلاء بالجنديستر والزيت ، ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب وبعده يسقط الشعر الأبيض وينبت أسود ومع السداب والجوز والتين يفضل الباذهر وإذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسن ثم عقد بالعسل لم يعدله شئ فى النفع فى تهيج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفى الصوت ويصلح الهواء خصوصا زمن الرباء وطبيخه يقتل المل وهو مع التوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر إذا طبخ قوى الأسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الأظفار ضمادا ويذهب الداحس وحيث استعمل حسن الأنواح وحرر الوجه وبالجملة فهو حافظ لصحة البرودين والمشايخ فى الشتاء ومن خواصه إذا نخست سن منه بإبرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فلان وجدت ريحها وطعمها فى نفسها فإنها تجبل وإلا فلا والثوم يولد الحكمة ويحرق الإختلاط ويولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والصفى ويصلحه السكتنجين والأدهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة وبدله الأشقىل

[ثومس] الحاشا [ثيل] هو النجم والتجلى وهو نبت يمد قصبه عقدة دقيقة الأوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع على الأرض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كاللبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الأولى قابض

قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق
فى غير الزجاج وسحق فى غير النحاس ويحلل الأورام طلاء ويجفف القروح ذورا وإذا
اكل ضر غير الأسنان

[تياذر يطوس] ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه قيل إن أول من
عمله اتروماخس الثانى وقيل أبقراط وهو دواء جيد قديم مخبر أجوده المعمول فى بشرى
ليحلل التناول معه فى بابيه مبادئ البرد وهو من الأدوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف
من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع
العتيق والتزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنفرس والمفاصل
وسوء الهضم ويولد الحصى والاستقاء والتشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل
الآخلاق يدر المحرورين وشربته إلى مشقال وإن سلك به سلك الترياق كان أولى
وصنعتة: غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل سنة قسط مر
كمادربوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى
دهن بلسان حبة فربيون فلفل أبيض وأسود دار فلفل مر صاف جنطيانا فتاح الإذخر حماما
من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

﴿حرف الجيم﴾

[جاوشير] نبات فارسى معرب عن كلوشير ومعناه حليب البقر ليياضه وهو شجر يطول
فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالثبت يخلف زهرا أصفر وبزرا
يقارب الأنيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرب هذه الشجرة فيسيل منها
صمغ إذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواه وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك
بتموز أجوده الطيبة الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء إذا حل فيه
ويغش بالشمع والأشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس فى الثالثة أو يسه فى الثانية ينفع من
سائر الأمراض الباردة خصوصا الطغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدر
الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر فى الأذن يفتح الصمم وينفع نرف
المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول ومن خواصه أنه يصلح الأعصاب
الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع ويبيض العين
كحلا ونزول الماء وتحشى به الأسنان فيسكن الوجع ويمنع التآكل وإذا طلى على القروح
والنار الفارسية قطعها وهو يضر الأنثيين ويصلحه المرامخور وشربته إلى نصف مثقال وبدله
لبن التين أو القنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاور سنة ففاسد

[جاورس] هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر فى الهيئة وبلاد السودان يعتبر
منه ماء مثل السكر وإذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة
أصناف مفرطح أبيض إلى صفرة ماء فى حجم العدس وهذا هو الأجود ومستطيل صغار
يقارب الأرز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردؤه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح

المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة وإذا وضعت حارة على البطن حلت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتعمل في خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير ويزور المقعدة يخلصه سريعا وإدمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والتقرس ويصلحها الأدهان والسكر وبدلها في الأضمة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة

[جار النهر] سمي بذلك لأنه لا يكون إلا في الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق إلا أنه مرغب خشن الأصل شبط الأوراق في طعمه مرارة يسيرة ولا زهر ولا ثمر والتابت في الماء من يفرش على الماء كاللبنوف وهو بارد يابس في الثانية يحبس الإسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحل الأورام طلاء ويلحم القروح طريا ويباس ويضر العصب ويصلحه السكر وشرته إلى مثقالين وبدله الجرجير

[جاموس] ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا وإلا غلب فيه لون السواد وهو أبردد وأيس من البقرة من خواصه أنه لا ينزل في الماء البارد مدة الأربعينية ولا ينزو فحله على أخته وخالته وما مثلها حرم في الأدميين ولحمه مألوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السرداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدارصيني وأن يهرى طبخه ويتبع بالسكنجين ودخان قرنه وشعره يطرد الأفاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكمة وقيل إن شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم أن في البحر حيوانا كاليفر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ

[جادی] الزعفران [جار يكون] البساسة [جامع اللحم] القطريون [جامسه] الفول [جبن] هو ما انعقد من اللبن إما بالأنفة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديته يتعبان اللبن وسيأتي به والجبن بارد رطب في الثانية وإذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصنتر سمن الأبدان تسمينا لا يعدله شئ في ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكمة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الألوان وهو بطيء الهضم خصوصا في البرود ويصلحه العسل ثم إن ملح وجفف صار حارا يابس في الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الأجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعماله قبرص المعروف في مصر بالشامى وهو يقطع البلغم ويقوى الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة إذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن وإذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد الصدر والرياح وأظلم البصر ويصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجين وإذا شوى قطع الإسهال وإذا سحق وعجن بالعمل فجر الديلات والدمل والداحس طلاء ومع التوشادر يجلو الكف وأما الملقى في الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف في مصر بالحالموم فقبل مجاوزه ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فإذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للألوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم إلا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فإنه يمنع التخمر ويقطع العطش في البلغميين لشدة تحليه

[جيره] نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع ورائحته كالخمر وفي أصوله كالشعر الأبيض ولم يشمر ولم يزهر وحد ما يبقى إلى رأس السرطان وإذا رفع لم يبق أكثر من ثلاثة أشهر إلا أن يرمى في العسل وقد ترجمه غالب الأوائيل بجامع اللحم أيضاً وهو حار رطب في الثانية يقوى القلب والحواس ويصفى الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شرباً وطلاءاً ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته إلى أربعة وبدله في الإلحام القنطريون في التفريح الزعفران مثل ربة

[جيسون] هو الجص وهو في الحقيقة طلق لم ينضج وقيل إنه رقيق غلبته الأجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال إنه رخام قصر طيخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض ويعرف باسميداج الجبس وهو أجوده وما ضرب إلى الحمرة ولعل الأحمر هو الذي لم ينضج حرقه وصنعت أن تقطع الأحجار النقية قطعاً محكماً وتبنى فارة الوسط ثم يوقد في وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافية وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد في أول الثانية يابس في أول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الأورام والثرهل والاستسقاء ضماداً بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والقي ومن خواصه أنه إذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة أزالها وإذا حشيت به البواسير أضعفها وإذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الأعراق والأوساخ والأدهان وخالصه المعروف في مصر بالمصبص إذا عجن بياض البيض جبر الكسر لصقاً

[جيلهنج] سرياني وتقدم لاهه ويقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر مزغب خشن له زهر أحمر يخلف بزراً كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى إلى أربع سنين وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج اللزج الغليظ خصوصاً من نحو المعدة كل ذلك بالقي ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل أو الكندر وشربته إلى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط إذا لم نحرره إلا بعد ممارسة

[جشجات] بالثلاثة عربي يسمى باليونانية نرد يسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفره يخلف بزراً مفطحاً دون العدس فيه مرارة بيرة يدرك بتموز ويبقى إلى سنة وهو حار يابس في الثانية يطرد البرد والمقص والرياح الغليظة حتى الإيلوس ويفتح السدد والتطبيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدبر الحوض وهو يصدع ويصلحه الكابلي وشربته إلى ثلاثة وبدله البرنجاسف

[جداور] هندي معناه قاعم السموم وبال يونانية ساطوريوس معنى مسخلص الأرواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجي اللون إذا حك على شئ وظاهره إلى غبرة ومنى ابتلع أحسن صاحبه بحدة في اللسان والثفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه وخامسها قطع نحو شبر سودلية شديدة المارة تسمى الائتلة وكله صيفى حار يابس في الثالثة والتربس يسير اعوجاج ويسؤنى بهذا من الخطأ أحد تخوم الصين وثانيها مثله في اللون

والاعوجاج لكنه مكرج في ظاهره كاليزر يؤتى به من كنباية وثالثها أحمر كالإبهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها في حجم الزيتون دق أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب إلى السواد وإذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس . في الرابعة لكن المشار إليه في النفع والخواص هو الأول ويليّه الجودة الثاني وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الأصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تغريحا عظيما ويقارب الحمر في أفعالها خصوصا لمن يعتده ويزيل الأمراض الباردة كالقولنج والمفاصل والنسا والغالج ويحسن الألوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسذ ويدر ويهيج الشهوتين ويستاصل شافة البلغم ويطن بالماء ويقطع البرش والأفيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين في بادئ الرأي لكثرة ما يحلل ويصلحه الكسجين وشربه من شعيرة إلى قيراط ولا بدل له والتربس والدكنى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتغيف الريق وحمرة العين وتقل الأعضاء ويصلحهما شرب الشيرج ومصر الليمون .

[جرى] بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيتين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفي ظهره طول وفي فمه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار في الأولى ييس في الثانية ينفع أمراض القصبة والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانًا وإذا وضع على الثؤك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكجيين وقد تواتر أنه إذا امتلا منه المستنقى خلصه بالإسهال والتقواعد لا تأبى ذلك

[جراد] طير معروف يرد غالبا من العراق مختلف الألوان كثير الأرجل يبيض ويفرخ في دون أسبوع ويأكل ما يمر به من النبات والأشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السممر مر ومبائى وأجود الجراد السمين الأصفر وهو حار يابس في آخر الثانية اثنا عشر منه إذا نزع أطرافها ورءوسها وسحقت بدرهم من الأس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا إذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصة ورماد رجله يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكمة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماد هذا مجرب في تفتيت الحصى وإيقاف الجذام

[جرجير] بره المعروف باخرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل ويستأنه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك في أذار ويخزن إذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا ويخضب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصى ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وإدامانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربه إلى خمسة ويبدله التودرى أو بزر البصل

[جرنوب] الحلبيوب [جريروز] البقلة اليمانية [جرجر] الفول

[جزر] معروف ينبت ويستتبت وهو برى وبستاني يدرك بشرين ويدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط في الحجم الأحمر الضارب إلى صفرة أما الحلو وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباء خصوصاً البرى لكن البستاني أكثره توليداً للماء وإذا خلل وملح لم يعادله في تلويب الطحال غيره ونبيذه قوى الإسكار ويورث الوجه حمرة لا تتحل أبداً والمستدير منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم في ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نظولاً والأورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغربية ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم إذا حشياً في فجلة وشويت فتت الحصى أكلاً وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب وإذا بشر ناعماً وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون إراقة شئ من مائة وسيفت عليه النار اللينة حتى إذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهليل بوا والجوزة ورفع كان في تصفية الصوت وتقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباء غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى المشار إليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصه ووجع الساقين لكن بزره أقوى في ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الأكلة والنار الفارسية ولو محروفاً وإذا احتمل الجزر نفى الرحم وهيا للحمول وهو بطى الهضم منفخ يولد رياحاً غليظة بها يمنع منه المستقى ويصلحه الأنيسون وما ذكرنا من الأفاويه وأن يطبخ بالأذهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر، وصنعه أن يعصر ويطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى رבעه على التقديرين يضاف إلى الماء مثل رבעه عللاً وتودع الجرار مسدودة الرؤوس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر إلى ستين درهماً ومن نبيذه إلى نصف رطل والمربى إلى ستة والبزر إلى مثقال وبدل السلجم أو الشونيز

[جزع] حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل إنه يوجد في قرن دابة والصحيح أنه معدن بأقصى اليمن مما يلي الشحر وهو حار يابس في الثالثة إذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح في الجروح وإذا استيك به نفى الأسنان ويبضها ويجلو وسخ الباقوت والمرجان ويعلق في شعر المطفلة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الأكل فيه وإذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان

[جزمازك] عر الطرفا [جز البر] يطلق على الشقاقل [جساد] الزعفران [جشمه] بالمعجمة ويقال جشمارك الشم [جص] الجبين

[جمده] باليونانية فوليون والبربرية أرتالس وهو نبت يفرش أوراقاً خضراً بسيطة الوجه العالى مزغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار ويرفع قضباناً لها زهر أبيض إلى صفرة يخلف كرة محشوة بزراً كالأنيسون وعليها كالشعر الأبيض عطرية لكن إلى ثقل تترك بأوائل حزينان أجودها الضارب إلى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع المراهخور والفرق مراتها وهى حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق

الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا
الأسود والمحيمات سيما الربيع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتخل
الرياح حيث كانت وتنقى الأرحام والقروح وتحففها وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع
وضعف المعدة ويصلحها الحماما وشربتها إلى مثقال وبدلها في تحليل الرياح الشيع وفي
إخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة

[جعدة القنا] كزبرة البئر [جعل] عظيم الخنافس [جفت افرند] يوناني معناه الزوج
ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقه موري الحمص صفار
متراكمة ويشمر كشكل الإهليلج واللوز في طرف الشرة شوكة طويلة ثلاثة بينها بزر كالحلبة
لا تزيد على خمسة ويدرك في الجوزاء وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه النفع في
الاستسقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الأثنين
فيحل أورامها وريحهما ويضر الكلى وتصلحه كثيرا وشربته إلى مثقال وبدله الشونيز
والجفت القشر المحيط بنحو البلوط والفتق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها

[جلنار] معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد
الحمرة المأخوذ قرب الإنعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الإسهال والدم
حيث كان وينفع من الجرب والحمى وزلق الأمعاء وقروحها والحجج والنار الفارسية شربا
مجرب وإذا ذلك به البدن قطع الصنان والبحر وطيب الرائحة وشد الأعضاء المسترخية ومع
اخل يشد الأسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتشاره ومن خواصه
أنه إذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتيحه عند طلوع شمس يوم الأربعاء ابتلع منعت الواحدة
الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه كثيرا وشربته إلى درهمين وبدله قشر الرمان

[جلبان] هو الحرقى والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صفار وزهر بين بياض
وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالقنول لكنها قصيرة مفرطحة إما غليظة الجلد شديدة البياض
تفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الأبيض أو مضاعف الغلاف
محرف عن خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الأول في البياض والاستدارة وهذا هو
البيقة وإما طويل الغلاف يقارب حجم القنول لكنه أسود وهذا يفرك إما عن حب كبير
متدير ضارب إلى الصفرة وهذا هو المعروف في مصر بالبسلة أو صفار مفرطح أغبر وهذا
هو الجلبان الأسود ومن الجلبان نوعان خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما
والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف
إلا البسلة وكله بارد في أول الثالثة يابس في آخر الثانية إلا طبخ الأبيض منه بالفا وشرب
ماؤه بالعسل نقي قصبه الرنة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأمر الفضلات
خصوصا اللبن وجميع أنواع تنقى الكلف غسلا وضامدا وتحلل الأورام طلاء بالعسل والبسلة
تقارب الكرسة في جبر الكسر وإصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان
أما أكله فمولد للأخلاط السوداء والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الاثنين
وداء الفيل والدوالي لانحداره غليظا ويصلحه أن يضر القلى معه في الطبخ ونحو حطب
التين لينعم ويتبع بشراب العسل

[جلد] هو أعدل الاعضاء فى كل حيوان مع أنه بارد يابس بالنسبة إلى اللحوم وإذا نضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الأعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط ما اختص به كل جلد من الفوائد إذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قولهم إنه يحفظ الأشجار تعليقا

[جلنجبين] معرب عن فارسية وأصله كل نجبين يعنى ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقياً وحلوه جيداً وأجله كاملاً

وصنعتة كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه وبزره ثم يحجر وزنه ويمرس فى إجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المتزوع أو السكر ويجعل فى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء إلى نصف الأسد ويرفع بعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وأن يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والأولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسل حاراً يابساً فى الثانية والسكرى حاراً فى الثانية رطباً فى الأولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البله الغريبه ويمنعان البخار من الصمود خصوصاً إذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على أدمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنفرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادئ الوسواس والجنون وإذا أخذ منه من معجون الأسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطاً وتمودى على استعمالها أزال الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلط المحترقة جربت ذلك مراراً وإذا طبخ معجون الورد العسلى مع التبريد وبزر الكرفس بالغاً وصفى وشرب مراراً أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادئ المفاصل مجرب والسكرى إذا طبخ بالتمر هندى والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمة أربعة مثاقيل وإذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالاً ولتطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالباً وقدّر أى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا إن كان جائزاً فإنه غير جيد وربما احتيج فى أثناء الأمر إلى إعادة عمل أو سكر عليه وقوة العسلى تبقى إلى أربع ستين والسكرى إلى ستين

[جلنسرين] من النرين [جلجان] السم ويطلق على الكزبرة أيضاً [جلوزا] بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر [جلز] بالمعجمة الحلبان [جليف] الزوان [جلهم] من العوسج [جلاب] وهو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد

[جميز] باليونانية السقمور ومعناه التين الأحمر ويسمى تين برى وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبه بالتوت الشامى فى ثمره وورقه أرق وأصفر من ورق التين ويدرك بمرودة ويدوم إلى بابه لأن الأطباء وأهل الفلاحة يقولون إنه يحمل فى السنة أربع مرات والعمامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والأراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجار قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال إنه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن ييس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الإسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا يوزن يقطع السعال وإن أزمى ولبنه يلصق الجراح ويحلل الأورام ويفجر الديلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا وإذا رصت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضجة وطبخ الكل حتى يستهرى وصفى وعقد مائه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعمر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردى الكيموس منفع يصلحه الأنيسون والكنجيين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط من قال إنه كان سما بفارس فصار بمصر مأكولا ومنشأ هذا الإخلاط والالتباس على النقلة من كلام جالينوس .

[جمشت] حجر أبيض وأحمر وأسماجنونى هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من رزق قليل ردى وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فعقيقه الفجاجة والبيس ويتكون بوأى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الخراج وأورام العين طلاء وإذا تختم به أورث القيون وقضاء الحوائج وإن أكل أو شرب فيه منع الخفقان والسفى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الأحلام الرديئة

[جمار] هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الأبيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الأولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الانبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر وينفع ويولد الرياح لشدة حبه ويصلحه السكنجيين

[جمجم] نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لأنه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل فى ذلك مع التيهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربه إلى نصف درهم وبده وزنه ثلاث مرات خشكنجيين

[جمل] عربى هو الإبل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذى لم يجاوز ستين وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربيع أكلا ويقوى الأبدان المكدودة كالعثالين ويهيج البهائم وينفع اليرقان الأسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح وإذا غلى بوله مع الحرمل ونظل به القالج والنقرس والخدر والأورام سكنها مجرب

وبعده يقطع الرعاف سموطا ويبره يذمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن تقطع البلغم والأمراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماعه يضعف العقل وورثه البصر وإذا فرك في عرقه قمح واكلته الطيور سقطت مغشيا عليها وإذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم ويتقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحه الفصيل من الأدوية المجربة في تهيج الباه وهو ردى يولد الأمراض السوداء العرة ويهزل ويصلحه أن يجزر وينضج ويتبع بالسكتين ومن خواصه أن المرأة الحامل إذا أكلته أبطأت بالولادة ، وإن دخلت من تحته أسرعت بها

[جمل الحى] الخبخر [جمسفرم] وجمسبرم] السليمانى من الريحان [جمهورى] هو المفلى غليات خفيفة من عصير العنب

[جنطيانا] بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكة واسمها هذا يوناني مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قبل لأنه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنطياطر وهى أغلظ من الزاوند وورقها مما يلى الأرض كورق الجوز ثم يصفر مشرقا ويطول الأصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر إلى الزرقة يخلف ثمرا فى غلف كالسمم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وأيلول وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وقوة عصارته إلى سبعة إذا خزنت فى الخنزف وتغش بالأفتين والفرق جوة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الأولى من أجل أخلاط الترياق الكبير تحلل الأورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال ونجبر الكسر واللوى والضرية شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط احتمالا وتفتح السدد وتكسر الأوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها السدد وتكسر الأوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السداب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها إلى درهم وبديلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بديلها القسط أو الزاوند

[جنديدستر] ويقال بالآلف اليونانية اكسيانوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب ولكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الأحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفه ردى والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجواشير والصمغ إذا عجنست بدم التيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من أخلاط الترياق النفيسة يحل الصداع المزمن والشفقة والزكام والقالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولو فى الأذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحل ليشترغس والفواق المزمن وضرر السميات خصوصا الأفيون إذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما فى العصب ويدر ويسقط ويصلح الأرحام فزازج ويرد تشوها وقد يكتحل به فى السبل والدمعة والمدة فينفع نفعاً جيداً وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الأسود منه

حماض الأترج ولين الأتّن وأجوده ما استعمل في السعوط والطلاء بالزيت وفي المحرور بدهن الورد وشربه إلى أربع قرايط وبدله مثله ورج ونصفه أو ثلثه فلفل [جنتجل] من الهليون [جناار] الدلب [جناح] هو في الطير كاليد في غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح الرومي الراسن [جنى] ثمر القنطرب [جئمد] ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم يفتح من الزهر لا الرمان خاصة [جناح النسر] الحرفش

[جوز] هو الخشف وباليونانية كاسليس ويعرف بمصر بالشويكى ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبرو والمراد عند الإطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون إلا فيما زاد عرضه على مثله وبرد كالجبال ومجارى المياه ويفرس بأكتوبر أعنى بابيه ويحول من موضعه إلى آخر بناير يعنى طوبه ويسقى فينبج ويشمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف أربعا أو خمسا كثيرا المخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث الشبات والفالج وموت الفجأة لكن لمن لم يعتده كالحجازين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية إلا أن لب الثمرة حار رطب فى الأولى إن أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لأوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والتدى خصوصا إذا شوى وأكل حارا ويمنع التخيم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الأسنان ويقلع عسله من اليد ومع الأنزوت فيمنع تحجيره وغشيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيفض والعتيق أنه سم لا يستعمل إلا فى الأذهان وقشر الجوز الأخضر إذا اعتصر وغلى حتى يغلى كان ترياق البشور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والأورام طلاء بالعسل ويحب بالصناعة فيكون مكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا إذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمة والسيل والجرب كحلا وإذا طبخ رطبا بالخل وخيث الحديد أو نفع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب إذا أحرق واستيك به يبيض الأسنان وشد اللحم المسترخى ، وإن سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كالיום مشقال قنت الحصى وحل عسر البول ، وقشر أصله إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة وإذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان ويطلق به فيحسن الألوان ومن خواص الجوز أنه إذا رمى به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير إلى الجودة وطاب وإذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه ، وإذا طبخ زيت فى عصص حتى يسود وجعل الزيت فى مزيج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الإناء يوم تناثر الأوراق ودفن إلى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب إذا دلكت به الأنتيان فى الحمام قبل الإنبات لم يبت الشعر وإن جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضامدا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش.

[جوزبوا] يسمن جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الاطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها بسيطة رقيقة الاوراق والعود وورودها جيد البساسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له إلا فى الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فإذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأساور وشعب وما إلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجنال الهند وجزائر آثنية وملعة وأجوده الحديث السالم من التآكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وأمراضه العسرة كالفالج والقوة ، ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفصل طلاء وشربا والجرب والسيل كحلا وإذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أو مزج به أذهب الصداق والرعدة والكزاز والخدر والأورام عن برد ودفع عن الأطراف نكايه البرد ويصلح النكهة لإصلاحا لا يبدله فيه إلا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقئ لشدة ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء ، وإذا سحق بالمسك والاقستين نقى النمش بأنه مسكر وأن الفاعل منه إما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل

[جوز مائل] هو المعروف بالمرقد عند الإطلاق وبمصر يسمى الداتورة وهو نبت لا فرق بين شجرة وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فإذا أخذ فى الانعقاد التام وقلمما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم إلى غيرة قبل بلوغها فإذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الأولى أو رطب وقيل معتدل تفة الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بأنه كحسب التارنج الذى رأيناه من هذا الحب هو شئ كالبنج أبيض وأسود ، وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الأعضاء المسترخية وإذا رضى بساتر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به حلل الأورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبب وينوم نحو ثلاثة أيام فإن حصل معه قئ أورت البهنة والجئون والإعراض عن الأكل والشرب وربما قتل وإصلاحه القئ بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الأشربة بنجو الجندبيدستر والفريون وشربته إلى دانق وبدهلفى سائر أفعاله اللقاح خصوصا الطوال الصفر

[جوز القىء] نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوز مائل إلا أن ثمرته كالبنديق ودخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نث كرية إلى السواد حار يابس فى الثانية إذا

طبخ الشبث والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قياً الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الحام وإن شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبذله الجبلهناك لا الخردل والبورق .

[جوز الخمس] ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندي وهو حار يابس في الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله في ذلك كثيرا ويقال إنه لم يوجد في الشجرة أكثر من خمسة

[جوز الشراك] هو تين الفيل شجر ينبت ببراري السودان وأطراف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامي ويشمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ في السنبلة فنسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر أسفنجي لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن إلى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس في الثالثة أشد حدة من الفلفل ، يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورق وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد ، وإذا طبخ بعد السحق بمئة مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية في اللقوة والفالج والأورام الرخوة والقولنج ، وهذا الحب له فعل عجيب في تهيج الشهوة وكذا الدهن ، وإذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلفت الكرسنة في مائة وجفت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرنة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبذله نصف وزنه فلفل وفي التهيج مثله أبخره

[جوز الكوتل] هو اقراص الملك نبت هندي له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء علي ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس في آخر الثالثة يوجب القيء ومن ثم سماه بعض الأطباء جوز القيء أيضا والفرق أن هذا يوجب الإسهال والقيء معا وهو غاية في تنقية البدن من الاخلاط الرديئة والسدد والصلابات والأوجاع الباردة والحصى ويرخي الأعصاب ويحلل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه إلى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته إلى دائق ويقتل إلى درهم

[جوز أرقم] هو الاكثار بالفتح في لغة البربر وورقه كالجزر وساقه محرف خشن أمير نحو ذراع في راسه إكليل كالشبث لكنه مصمت فإذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الأسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس في الثالثة لا نعرف منه إلا تفتيت الحصى شربا وحل الأورام طلاء خصوصا إذا كان رطبا وسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته إلى ثلاثة

[جوز جندم] بجيم مضمومه ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال جندم بالمهملة هو جزء الحمام وبالأندلس تربة العمل وهو شئ بين النبات والتربة محبب الجسم كالحمص الأبيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالأدوية والنحل تقصده فتنفخ فيه العسل فيصير أشد أسكاراً من لحم وقوة هذا تبقى طويلا والأصفر منه المجلوب من البربر ردي وأجوده الذي يربى في العسل حتى يبقى الدرهم منه في حجم الأوقية وهو حار

يابس في الثالثة قد جرب منه تهيج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يفتى ويحدث القيء ويصلحه الرياس أو الرمان وشربه إلى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء إذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق وتفضله عليها

[جوز أرمانبوس] المخلصة [جوز هندي] البارجيل [جوز المرج] الكاكنج [جوز القطا] نبت كالرجلة بمنافع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة [جوز الرقع] هو الرقع نفسه

[جوارش] بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الأسباب في قرباذه هي لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للأخلاق وسالت خبراء الفرس فأنكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق في القوانين ذكر شروطه وتعليقه يستعمل غالبا الصلاح المعدة والأطعمة وتحلل الرياح ولم ينسب إلى اليونان ولا إلى الأقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الأطباء لا يراه وأجلها جوارش الملوك ترجمه الشيخ وغيره بسيد الأدوية ودوا السنة لأنه لا يظهر نفعه إلا إذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر إلى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردتين وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسيخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح وصنعتة إهليلج أصفر وأسود كابللي أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كباة اثنا عشر بلادر مصطكى من كل سنة فلفلمونة فلفل دارصيني زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندي واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج في صيني ويكب عليها السكر وتقطع بعد أن تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم إلى مثقالين وهكذا غالب الجوارش

[جوارش العود] يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم وصنعتة عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كابللي قرنفل بزر كرفس أنيسون سك ملك إن كان هناك إزلاق من كل درهم قشر أنرج بسباسة زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر

[جيدار] نبات شعري يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعدج حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء هو بارد يابس في الثانية يحبس الإسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذورا ويشد الأعضاء المسترخية ضامدا

﴿حرف الحاء﴾

[حاشا] باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو ربيعي يكون بالجبال والأودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك بيؤونة وهو حار يابس في الثانية يقطع البلغم يطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع

الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهير وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شرباً والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقاً وإذا جعل جزء منه فى عشرة من العصير فى شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردین خصوصاً السوداء والأجنة والدود ويدبر ويقارب الأفتيوم ويضر الرئة ويصلحه النقع وشربته إلى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيوم ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لأن الشريف يقول قضبانته تعمل فتائل القناديل

[حاماً أقطى] يونانى ويقال ليوس أقطى هو السيوقه وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الأوراق دقيق الأغصان أبيض الزهر ثمرة كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته إلى ستين وهو حار يابس فى الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شرباً وطلاء وأوجاع الأرحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المقترحة احتمالاً وحبه إذا ابتلع زمن ويمنع الحيض منع الحمل عن تجربة وإذا عصر ماؤه وغضض به أسقط دون الأسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتشاره وإذا تعسط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العمل وشربته إلى درهم

[حاماً سوقى] نبت ينبت على الأرض نحو شبر لا تزيد قضبانته على خمسة تنفرع عن أصل فى غلظ الأصبع بأوراق صفار وزهر أبيض وفى ضبانته ثمر كالفلفل وإذا قطع سالت منه رطوبة اللبن وهو حار يابس فى الأولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شرباً وضماً وإصلاح الرحم فرزجة

[حاماميس] دواء هندي أو أرمنى قيل إنه لبن حلو فى القريون [حاماميس] قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذى قبله مجهول [حافظ الأموات] القطران [حالق الشعر] حجر القيشور عند الجبل وجالينوس يطلقه على الزرنينج [حاح] الماقول [حابس النفط] التين سمي به لأنه يحفظ دهن النفط من الصعود [حابس الجوز] الجبر لحفظه جوز الطيب من الفساد

[حافظ الكافور] الفلفل [حالى] أطرايطقوس [حافر] هو غير المشقوق فى ذوات الأربع وهو عوض القرن فى ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان إلا الكركدن المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أقرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بأنه يلين كل صلب حتى إنه يجعل الزجاج منطرقاً وإن حافر البغلة يمنع الولادة

[حبوب النباتات] قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة إلى اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرك مع أصوله والثانى يذكر هنا

[حب النيل] هو القرطم الهندى وهو نبت هندي يكون فى هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف إلى العرض وسيأتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى إلى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الأولى إذا مزج بالتريد

لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنفوس ويفتح السدد ولكنه يغنى ويكرب خصوصا في الشبان وربما قيا حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج وأحكام السحق وشربته على ما قالوه إلى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الأبدان وأن كربه تابع لحرارة المعدة يكثر إذا كثرت وبالعكس وبدله في إفراط السوداء ثلث حجر أرمنى وفي البلغم نصفه شحم حظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه

[حب الكللى] تقدم وصف أصله الإناغورس وهو حب كالترمس لكنه إلى طول فى وسطه طول وأجوده المأخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفساس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا وإذا علق منه سبعة على الفخذ الأيسر وأكلت سبعة وبخر بسمه أسقط المشيمة والجنين مجرب وهويكرب ويقى ويصلحه الأدهان وشربته إلى درهمين.

[حب الزلم] هو المعروف فى مصر بحب العزيز لأن ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدرهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السننة صفاره ويجمع بالصيف فى نحو الأسد وأجوده الحديث الرزين الأحمر المفرطح الخلو وبليه الأصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذي كالفلفل إذا كان لنا حلوا كان أجود فى السننة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكللى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والأمراض السوداء كالجنون وخشونة الصدر والسعال وإذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويشغل ويضر الحلق ويصلحه السكتنجين وأجود استعماله للسننة أن يدق ويتقع فى الماء ليلة ثم يمرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته إلى اثني عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله ما لا يع منطبق على البندق الهندى كما مر

[حب المقسم] كذا شهر فى الطب والصحيح أنه حب منسم بالتون والسين المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الأقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منسم وقيل إنها تريد امرأة تباع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات فى البوادر يشبه الشمشاد إلا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبات الغريبة ويقوى المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب التوتنة والبخار الرديئ شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته إلى درهم وبدله الهيل بوا

[حب القلب] بالمشاء الفوقية وهو بالنقر التى فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفردا كبزر الكتان حجما لكن إلى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببيرده ورطوبته كما قيل قد جرب فى تفتيت الحصى وتخفيف البواسير

وإصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العمل والهند تستعمله في غالب أمراضها وقيل إنها تضعه على الأحجار فيسهل قطعها وشربته إلى درهم

[حبجوه] شجر بالشعر و عمان في عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صفار أقل من الحمص وأكبر شئ ناعم كالدقيق كل إلى الغيرة والصفار حاد لذاع شديد القبض والحموضة إذا بقي في حبه بقيت قوته سبع سنين وإن أخرج سقطت بع سنة وهو بادر في الثانية يابس في الثالثة يقطع الإسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقي والغثيان وإذا شرب أسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعمل يذهب الزحير وهو يضر الصدور ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله السماق

[حباحب] هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطاب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان وإذا طار في الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس إذا جفف ولو في غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالخلتيت فتت الخصى مجرب وإذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دائق وينبغى إصلاحه بالزيت

[حبأوى] طائر فوق الأوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو السطف من الأوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس في الثانية ينفع أهل الباردة خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة وإذا أنهضم حلل الرياح وشحمه وخمه يقطع الربو وضيق النفس والبهير أكلا وطلاء ويحب بالملح والغفل فيفتت الخصى شربا ودخل فونصته بالاندراني يمنع الماء كحلا ومه يقلع البياض قوطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل ومن خواصه أن عينه اليمنى إذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى إذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم وإذا سحقت أطفاله مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعلل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك إذا علقت وهو عسر الهضم بطى النضج يصلحه البورق والدارصيني ويستحيل إصابات كالأوز ويضر المحرورين ويصلحه الكنجين

[حب الملوك] ويقال حب السلاطين الماموداته. [حب الخضراء] البطم [حب العروس] اللينوفر الهندي أو الكيابة [حب الفقد] الفنجنتشت [حب القيس] الشهدانج [حب الضراط] المازريون [حب الرأس] زبيب الجبل [حب اللهو] الكاكنج [حب الأثل] العذبة [حب العصفور] الدبق [حب القنا] غنب الشعلب [حب حلوة] الأبيسون [حب سوداء] الشونيز ويطلق على البشمة [حب المساكين] اللبلاب [حب الفيل] المرزنجوش [حب الراعى] البرنجاسف [حب العشا] المرزنجوش [حب نيطى] ريحان الحمامح [حب البقر] البايونج [حب قرنفل] الفرغمشك [حب ترنجمانى] الباذنجويه [حب صعترى وكرومانى] الشامسفرم [حب الشيوخ وريحانهم] هو المر

[حبوب] قال بعض الأطباء هي ألطف المركبات وذهب آخرون إلى أن ألطفها الأشربة

والصحيح عنى ما سلف لك تفصيله فى القوانين من أنها تختلف باختلاف الأبدان والفصول.

[حب الذهب] وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبدالله بن سينا قدس الله نفسه وروح دمه يحفظ الصحة ويتقى الأخطا الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر النفس والأبخرة وأرجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدبر وبالجملة فملازمته تغنى عن الأدوية وحد الاستعمال منه لمريد الإسهال درهمان. وصنعتة صبر عشرون درهما كابللى عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكى كثيرا أيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زده للبلغمين وأصحاب الرياح عود هندى سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفى المفاصل والنساء ونحوهما غاريقون أنقى تربد أنزروت عاقر قرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الأصل الأصل فقط إهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وإن كان هناك بخار فمرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف فى الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الأصل فقط لازورد أو حجر أرمنى نصف درهم سحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحب وتبقى قوته إلى سنتين

[حب الأيارج] ينب إلى ابن ماسو ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا من البلغم ويحد البصر ويتقى المعدة وصنعتة أيارج فيقراسته إهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندى من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد بقوى فى الصفراويين بسقمونيا قيل إن قوته تبقى إلى سنتين وحد الشربة منه إلى مثقال

[حب القوقايا] جالينوس ينفع من الأمراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة وصنعتة صبر أفستين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقي أحكامه كحب الأيارج

[حب الشيار] معناه بالفارسية رفيق الليل يعنى أن ملازمته تغنى عن الرقيق ليلا لتقويته البصر وهو يتقى الرأس والمعدة ويقارب القوقايا وصنعتة صبر إهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يجب كما سبق

[حب السورنجان] ينب إلى جالينوس والصحيح أنه للشيخ ولقد رأيت ادعاء فى رسالته التى عملها لسيف الدولة فى القولنج وهو أجل من أن يدعى ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنفرس والمفاصل والنساء والوركين والظهر ويتقى كل خلط لزج وقوته إلى أربع سنين وشربته إلى ثلاثة دراهم وصنعتة سورنجان عشرون وفى النهاج مائة مائة تربد سبعة صبر ستة قطريون خمسة سكينج أربعة شحم حنظل غاريقون فوه سقمونيا كابللى إهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقر قرحا مصطكى من كل درهمان يجب كما سبق وقد حذف قوم الوزين الأخيرين وذلك غير مفيد إن كان الدماغ صحيحا وإلا فلا بد منه والمصطكى لنا.

[حب اصطمحيقون] اشتهر عن بخيشوع وليس عندي كذلك لأنه يونانى بشهادة لفظه

لأن معنى اصطمحيقون منقى الاخلاط الباردة ولقد رأيت في مقابلة فليجوس الانانيسى باليونانية ما معناه هذا دواء ينقى الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والأمراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكللى وذكر هذا بعينه وصنعتة الصحة ويذهب الوسواس والأمراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكللى وذكر هذا بعينه وصنعتة: صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليخة زعفران حب بلسان ملح هندي زسارون وج عصارة أفنتين عود مصطكى أصل الإدختر زراوند دارصيني من كل درهم وقد يزا أيارج وفى بعض النسخ إهليلج وتربد

[حب] قوى الفعل فى تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل إنه ينوب عن اللوغاذيا وصنعتة شحم حنظل عشرة تربد كذلك إهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكينيغ سقمونيا غاريقون حب نبل أفتيمون ملح نطى وج كثيرا أسطوخوديس من كل خمسة تنقع صموغ بماء حار حتى تنحل ويمعجن بها الباقي مع مثله أيارج ويحبب الشربة إلى مثقالين وقد يزداد قرنفل فوتنج لسان ثور اثنان فيسمى حينئذ حب الأسطوخودس وهو قوى الفعل فى الأمراض السوداوية وكل ما يتعلق بالرأس

[حب النقط] يعزى إلى وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض بارد كالفالج واللقوة والرياح والنفرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وشربته إلى درهمين قال الرازى يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى إسحق أنه يفتح البواسير وهذا أصح من الأول ولم يذكر ما يصلحه وعندي أن إصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولاً واحداً وصنعتة: صبر خمسة عشر درهما ماهيزهره إهليلج أصفر بزر حرمل الصمغ السذاب فإن تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكينيغ شحم حنظل جندبيدستر أنزروت من كل عشرة وفى نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما إن لم يفرط البلغم وكذا الكلام فى الاقتيمون حيث السوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح إن كان هناك حمى أو كان المرض بعد سم شربا أو نهشا يسحق الكل ويمعجن بالنقط الأبيض وقد حلت الصموغ فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت فى القرباذين الرومى أنه يعجن بالعسل وهو خطأ فليحذر منه أنه يحرق شحم الكللى وقد يضاف إلى ذلك شيطرج قاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه فى الأوجاع الباردة خصوصا النفرس

[حب السعال] ينفع منه إذا جعل فى القم وهو مجرب بما يأتى من الشروط وصنعتة لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر رجلة لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيون بزر كنان فإن كان فى الرئة أو الصدر قروح فليصف إلى ذلك تربد أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فإن صحب ذلك حمى فطين أرمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المر وبزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع فى تليين

الصدر وتحسين الصوت موصى إن عجن بعصارة الكرنب

[حب] ينفع من كل ما يثر الشعر كالجلد وده الثعلب والفيل والحبة ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه إلا أنه نافع وقوته تبقى إلى ستين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى وشربته إلى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه الأنيسون والكى وتصلحه الكثيرا وصنعتة تريد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أتيمنون أربعة بفانج نرروت من كل ثلاثة عصارة أفنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يجب الماء

[حب] من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو الحمر وصنعتة عود ثلاثة مشاقيل قرنفل كبابة املج زعفران رامك محلب مصطكى شب ينى جور بواسك بباسة من كل مشقال يعجن بطيخ عود الكافور

[حب المقل] نافع من علل المقعدة وخصوصا البراسير وصنعتة: أنواع الإهليلجات بزر مر من كل جزء مقل أررق كالاهليلجات يجب بعمل وقد يزداد حرف وفى نزف الدم بد وكهرا وصدف وقرن إيل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكرات

[حب] من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والتزلزل والأمراض الباردة وصنعتة صمغ البطم جاوشير حلتيت حلوجوزبوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره ولذى أراه أن يزداد فستق بورق أرمنى خردل خصوصا فى المشايخ وينبغى أن يدلك اللسان به أيضا فإنه يخرج البلغم اللزج ويقوى الدماغ ولا بأس إن كان هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة (حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تأليفه ولكنه ورثه وصنعتة كابلى هندى رنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بودغرا شحم حنظل ملح هندى سورنجان صبر سقطرى من كل درهم سكينج درهمان يجب بماء البودغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم

[حب] يبرئ مبادئ الفالج ومتحكم اللقوة وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث إذا مضغ والصداع ووجع الأسنان وصنعتة فلغل فرييون ريب الجبل عاقر قرحا قدس بورق بخور مريم سواء يجب بماء الكرفس

[حب] متحدث باليمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة وصنعتة رثيق كبريت سليمانى تريد سنا خريق أسود كندى كثيرا عروق صفر يجب ويستعمل

[حجر] يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائة كاليافوت أولا وسواء حفظت رطوبته كالتطرقات أم لا كأم التركيب من المعادن وغيره كالاملاح فما له اسم وقد تقرر فى العرف فى موضعه وغيره يذكر هنا حقيقة الحجر تصلب التراب بتوالى الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما

سأئى فى المعدن فإن فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقتلهما التكرج والحرارة مع البيس والحمرة فإن قل فالصفرة والحرارة القوية فى الرطوبة الضعيفة وسوادا إن قاومت ثم حمرة البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين فى ذلك ثم كمنت الطبايع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الأبيض أحمر لكمون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب فى الباطن إذا لا يسته الحرارة ظهر وأعلم أن المحك لا يخالف اللون الظاهر إلا فى غير ما استحكم مزاجه كاليابسة وإلا لحك القزدير محك الفضة والتالى بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصرى من التراب ولتذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا فى هذه الصناعة إذ محل استيفاء الجميع كتب الجليلة

[حجر لبنى] سبط أغبر فيه شفافية ما يتولد بأرمينية ما يليها ويستخرج قطعاً كباراً إذا حك خرج منه شئ كاللبن وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى إذا شرب قنت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع التوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث البرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم

[حجر قبطى] هو الآونة ويعرف بأشنان القصارين لأنهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الأخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال بارد يابس فى الأولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الأورام طلاء وينفع من الدمة والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة

[حجر اليهود] يسمى زيتون بنى اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديراً ومستطيلاً وأجوده الزيتونى المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا حك وشرب الماء الحار قنت الحصى ومنع تولده ولو فى المانة وإن ذر فى الجروح ألحمها ويطلّى بالعسل على الصلابات فيخللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم

[حجر القمر] يطلق على الحجر الذى يجذب الفضة إلى نفسه لأن للمنظرات أحجاراً تجذبها وإنما شاع المغناطيس لكثرة وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر ظل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر فإذا امتلأ القمر بيضه شديداً وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضاً وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الأبيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والتزيف وإذا علق فى خرفة يبيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتواضع وبوادر المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراً وشربته إلى قيراط

[حجر السلوان] لا فرق بينه وبين البلور إلا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة وتزف الدم وإذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب

إلى الصفرة قيل إنه سم وشربته إلى قيراط

[حجر الكلب] هو الذى إذا طرح للكلب أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر أن يورث التباغض والفرقة إذا وضع فى مكان وأشد ما يكون إذا جعل فى الشراب

[حجر غاغاطيس] اسم للوادي الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادي جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب إلينا هذا الحجر من جبل يلى آمد من أعمال الفرات وهو أسود إلى الزرقة رزين إذا وضع فى النار أوقد كالخطب حتى ييسقى من الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية إذا شرب قطع الحمل والحبيض وقتت الحصى والبرقان شربا وحلل الأورام الجلسية طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرثة ويصلحه الزعفران وإذا بخرت به الأشجار منع الديدان وشربته إلى نصف درهم

[حجر الأسفنج] حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الأبيض حار فى الأولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى والبرقان شربا وحل الأورام طلاء وإلحام الجروح ذرورا

[حجر الكرك] هو حجر يقذفه البحر الهندى ببعض سواحله فيوجد منه الكبير والصغار وعليه كدورة فإذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو بارد فى الأولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش والهيب والغثيان وإذا ذر حبس الدم وأما تعليقه والتختم به والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والموصل ومنع السحر النظرة ويطوّل الشعر ويوضع تحت الوسادة فيمنع الأحلام الرديئة وفى منزل التباغضين من غير علمهما فيؤلف

[حجر المحك] ويسمى العراقي هو حجر ثقيل إلى البياض يكون بأعمال الموصل والفرات لزج إذا مر به على أنساخ قلعها ، ويعمل منه كالمفارك فى الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية إذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو على غير مسن أخضر وقطر جلا البياض محرب وأصلح طبقات العين إصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء

[حجر الديك] حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة ، أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الأولى إذا حك وشرب نفع الحصى والسواس والهيم

[حجر المثانة والكلى] يتولد فيهما فى الأدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا

[حجر البقر] يسمى خرسة البقر والورسين وهو قطع إلى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالأسود الضارب باطنه إلى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت أو إناثا وعند تولده تميل عين البقرة إلى الصفرة ويستدير بياضها وأجوه الرزين الحديث وإذا جاوز ستين سقطت قوته ولا يستعمل إلا بعد خروجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر

الروم والبلاد الباردة أعظم منه في البلاد الحارة وهو حار في الأولى يابس في الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والباسور احتمالا بالملل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان وإذا شرب بالجلاب أو مع اللوز والبارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر في الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن الأبدان جدا وولد الشحم ونعم الأبدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراطين وقيل مثقال منه يقتل

[حجر الرحا] يسمى القوف وهو أسود مخرق كالإسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس في الرابعة إذا حمى وطفى في الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينظف بهذا الخل المقعدة فيمنع برورها ويشد الأعصاب ويقطع العرق والإعياء ويضمده بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه وإذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وجس دم الحيفض

[حجر أومنى] لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بأرمينية وجبال فارس وكأنه فج اللازورد وهو حار يابس في الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا والصرع وله في الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والثانة وهو ينقى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته إلى درهم وبده نصف وزنه لازورد

[حجر المسن] هو الأشد أو هو حجر ين عليه الحديد وأجوده الأخضر المجلوب من الفرس الأحمر فالأسود البراق وأردؤه الأصفر الخفيف والأبيض هو السبادج وكله يابس في الثالثة والأحمر حار في الأولى وغيره بارد ينفع من الحكمة والجرب وداء الثعلب واللاق والبياض شربا وطلاءا وكحلا والأخضر إذا حكته عليه أنشاياف العين قوى فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الأسنان ويجس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم

[حجر القيشور] بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء خفته إسفنجي الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزغ الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال إسكندرية من أعمال مصر ومنها يجلب إلي الأقطار وهو حار يابس في الأولى أو يسه في الثالثة يجبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاءا وإذا طفىء في الخل وشرب ينفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الأسنان سنونا ويجلو الآثار طلاءا وبالروم حجر مثله يسمى الأفروخ ينفع من سموم العقرب طلاءا وشربا

[حجر الخطاطيف] يتولد بمرنديب من أرض الهند في قدر الأتملة رخوا إلى الصفرة والبياض ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف يعتري فروخها اليرقان تنصفر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد عندنا منه إلا ما يرى في بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بأن تظلى فروخ

الخطاطيف بالزعران فتنظن اليرقان نزل بها فتأنيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء ويفتح الحصى ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا
[حجر منى] قيل إنه كالزيتون حجما وإنه يوجد بمنف من أعمال الجيزة إذا طلى به العضو هب حبه فلا يشعر بالقطع

[حجر الحية] البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات ، وقيل يراد به الزمرد [حجر النسر] والبهر والاطموط واليسر الاكتكت [حجر شجرى] المرجان [حجر الدم] السانج [حجر الهند] والحديد المعنطيس [حجر الصديد] الخماهان [حجر الشريط] المرمر

[حجل] طير أغبر إلى الحمرة ومه مرقش ليس هو التدرج بل هو القيج أحمر المتناور ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثيرا الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج إلا يسيرا يبيض من عشرين إلى ثلاثين وتخرج فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من السالج والقوة وبرد المعدة والكبد ويخرج البلغم ولصاقة يقطع الثآليل وإن أكل مشويا أذهب أوجاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر يقطع البياض وكذا دمه المجفف المسحوق مع المينا أعنى الزجاج الأبيض كحلا والجرب والظفرة ، واستنشاق ممرارته يصفى الذهن ويجود الحفظ وكبدته ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الأورام الصلبة وزيله يقطع الكلف والنمش طلاء ، ويبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفى الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن إذا أكل نيشا بالكندر ويهيج الباء وقشره يقطع البياض كحلا والحجل يصعد المحرور ويولد الحكمة ويصلحه الكتنجين ومن خواصه أنه إذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الأشرار وتضرب حتى تصيح فيرمى نفسه عليه فيمسك

[حديد] منه ذكر هو الشايرقان والاسطام والفولاذ الطبيعى وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة وأصله ثقب كثير جيد وكسريت قليل ردى باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليسر ورادة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أثناء الفولاذ الكبير الوجود بأن يعمى فى البوداق أنونا ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحظل والصبر مسحوقا بالمرائر حتى يداخله ويظفا والحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة إذا طفى فى ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والإسهال وهيج الباء وإن طفى فى الخل وعمل سكتنجينا قوى الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد وإذا سحقته برادته مع ربهما نواشدر وجعلت فى مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تفتح البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعمل فتصنع الحمل فرجة والبواسير فتلا والشقوق والأورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى داء الثعلب والسعفة ، وخبت الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة إلى الزعفران وقد مر التوبال

ومن خواصه أنه إذا طغى في الشرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفأ من الحديد إلى نفسه كالغناطيس وأن برادته تجذب السم إليها إذا طرحت في طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقاً ، وإذا دمس بالرصاص أو المرفشيتا أو الرهج أو العلم قارب الرصاص في الذوب فإن أديم سبكه بالإمليج وزيد السحر وقشر الرمان مع الطغى في دهن الخروع وماء البقلة لأن وانطرق وكذا إذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم إلى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والأدهان

[حدأة] هي الشوكة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة في الثانية يابسة فيها وقيل في الأولى إذا طبخ مخها مع الكرات وتمودى على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت في النفع من السموم بالخلاف اكتحالاً ثلاثة أميال إذا وضعت في ماء الرازيانج وشملت ثلاثة أسابيع قبل وكذا إن جففت في الظل وبلت بالماء واكتحل بها وإذا حرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب أن أكله نافع في إذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة إلى القطع ويضها ينفع من الجذام والحكة والاختلاط المحترقة شرباً ، وإذا طبخت بجملتها في زيت حتى تنهري تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء ونقوى العصب ومن خواصها أن عينها إذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه

[حدق] نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيراً ويحمل ثمره كجوز مائل لكن لا شوك لها ولا يزر في داخلها ويوجد بالصيف يفسد سريعاً وهو حار يابس في الثانية يقوم مقام الصابون في قطع الأوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخوراً خصوصاً المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصاً الحجازى وثمرته إذا طبخت في زيت أو غيره سمن الأدهان ومرخ بها حللت الإعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالاً وقيل إن شربها خطر يورث كرباً ويصلحه السكتجيين والحدق يسمى به الباذنجان أيضاً

[حد] هو الجلنار [حدج] الحنظل [حرم] نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيراً ، وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفًا مستديرة مثلكة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقیل الرائحة يدرك أوائل حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في الثالثة يذهب الباردین وأمراضهما كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النساء والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمفص والإعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والسيان ويحسن الألوان ويزيل الترهل والتهيج شرباً وطلاء. وإذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشرح والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعلى البدن من البلغم والزوجات الخبيثة بالقى تنقية لا يعده فيها غيره وإن طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوماً أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القى أخسراً وإذا شرب اثني عشر

يرما متواليه قطع عرق النسا وإذا تسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع التوازل وإذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الأذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الأسنان بخورا وإذا خلط مع البزر وعجن بالعل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس ، فإن أضيف إليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعل والشراب ومراة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء ، وإذا طبخ بالخل ونظلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالغوا وتعودى على شربه أزال السل وأمراض الكبد ومن خواصه أن تعليقه فى خرقه زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقه ، والبخور به ييطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث السخيان والصداع ويصلحه الرمان المز والتفاح أو السكنجين وشربته إلى مثقال وشرابه إلى أوقية ، قيل وبدله القردمانا وقيل إن شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتحفيفه ويصفى ويشرب للقى وأن المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزءا من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان

[حربث] نبات مبوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردى من الفم ويطيب راحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد وإذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وبدله برنجاسف

[حردون] حيوان كالورل الصغير والضب إلى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لإزالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلدته إذا حرق وطلّى بالعل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالثا وقيموليا إذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل أو بخره الزرايزر إذا اعتلقت الارز ويعرف بسرعة انفراكه وانحلاله

[حرف نيطى] بالعربية السفاء والبريرة بلا شقين وهو حب الرشاد برى شديد الحرارة مشرف الأوراق إلى استدارة وبستاني دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل الباردى وسائر الرطوبات ، ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وإن أزمّن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضع وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سقا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر نظولا وشربا والبرص بلين الماعز إلى عشرة أيام كل يوم ثلاثة دراهم مع الإسك عن الطعام غالب النهار ، ويزيل الآثار ولبين ويفجر الدبيلات بالصايون والعل والنيمرشت يهيج ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته إلى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياسا بالبريانية ما قلّى من بزره يستعمل لقطع الإسهال والزحير [وحرف السطوح] ما ينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الأرض يتشرف ورقه إذا كبر

ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقي يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الحردل وكل هذه متقاربة الأفعال إلا أن أعظمها حدة الشرقي وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لانه به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لانه لا يثبت إلا فى المياه فهي تضعف قوته

[حشرف] هو العكوب والسليدن والخويص وهو نبات ذو أصناف منها عريض الأوراق مشرف سبط إلى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع إلى نحو ذراع شائك وزهره إلى الحمرة ومنها ما له أضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدين باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب إلا أنها ملززة وفى طعمها حراقة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويجشى ويهضم الغذاء يخرج الأخلاط الفاسدة فى البول ويطب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكتجيين ويفرط فى الإنعاط ويصلحه الخلل

[حرباء] دوية كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ما تمشى عليه وتنفع كثيرا ولها انياب حادة وهى مولمة بالنظر إلى الشمس تدور معها فإذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر الفلج وطبخها يصنع الألوان إلى الخضرة ولو فى غير الحمام يبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل الدق ، وفيها أعمال سماوية فى الأرمدة

[حزنيل] وهو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف فى الكتب القديمة بالمرافان وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو نبات متراكم الأوراق العريضة الشبيهة بورق اللقاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صفار وزهر إلى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم إسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى أطرافه شوك صفار ويبلغ هذا النبات باغشت أعنى آب ومسرى وتبقى قوته إلى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب إلى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى وسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوى الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وإن أخذ كل يوم على الرين إلى أسبوعين قطع الاستسقاء للحمى وأسهل الزقي وفى أسبوع يخرج الريحى وإن شرب بالسكتجيين لطف الأخلاط وحسن الألوان والأبدان وكساها بهجة وإشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلتار يقطع الدم وإذا شرب بماء الكراث أسقط البواسير من غير قطع وإذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما فى الأنثيين ولو لحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وإن طبخ مع السذاب والثوم فى

الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفسالج واللقوة والخدر والكزاز وإن قطر فى الأذن فتحها وإن سحق وكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهيج الباه فأمر إجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وإن نفع فى اللين وشرب أمن من السم وقيل الدهر وقيل إنه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته إلى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس

[حسل] هو ضرر العجوز وحمص الأمير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الأخضر يمد على الأرض وأوراقه إلى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوتال حزيان وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الأولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته إلى خمس

[حسن يوسف] من الخيرى [حشيشة الزجاج] الكشئين وتسمى الخيفا تنبت بالباخ والحيطان لها قضبان رقيقة إلى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالآرز يعلق باليد والثوب شديدة الحرارة يؤخذ بأدرار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الأورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار وإذا وضعت فى الزجاج نقتت وهى تضر الرأس ويصلحها السكتنجيين وشربتها إلى درهمين

[حشيشة الأسد] أسد العدس [حشيشة السنور] يادر تحويه ويطلق على السبل [حشيشة السعال] الدواء المسمى فيحربون [حشيشة الطحال] اسقؤلوقندريون [حشيشة الأفعى] البلسك [حشيشة البرص] الاطريلال

[حصرم] هو الأخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة يدرك بحزيان وهو بارد يابس فى الثانية أو يسه فى الأولى يجمع الاخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادئ الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد وإذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير درهما قلع الإنسان إذا وضع عليها بلا آلة وإذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الحناق وأورام الحلق واسترخاء المقعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والإسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتسرف هذه برب الحصرم والأولى تحفيضها فى نحو الزجاج لا فى نحاس أحمر أنه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العمل ووضع فى الشمس كان شربا جيدا كما ذكر فى العصارة وإذا حلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فبرجة نقتت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجيين وشراب الخشخاش وإصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة إلى مثقال والشراب إلى رطل وبدله ماء التفاح الحامض

[حضض] هو الخولان بمصر وبالهندية فليزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصاره شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويفش هذا بالدبس المطبوخ بماء

الأس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والأسود ردى وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ في أجربة وهو بارد في الأولى أو معتدل أو هو حار يابس في الثانية يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللبيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالأشياف ، فينفع من الجرب والسلاق والغشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف في مصر بالشند وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجنف والانتين ومنع الترهل والإعياء والتزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل إن بدله الفيلزهرج فغلط لأنه هو

[حقن] إنما تستعمل إذا كانت الأمراض متسلسلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الأخير إلى دخول نحو الدوار والسدد فإنها دماغية ويحقن لها أن أبخرتهما من الكلى والطحال وهي تحت السرة ويشترط أن تكون الأعضاء الرئيسية صحيحة سوية فلا حقنة في ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لأن الغليظة تورث الزحير والقروح والرقبة الخلط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الفنى والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الأعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يصبر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة في حر النهار ولا برده ، وبالجملة فخطرها كثير جداً يجب فيها التحري والاجتهاد قال الطبيب إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يصرغ بيطنه على الرمل فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ مائه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه بذلك استدلووا على أن نحو البورق يزداد في الحقنة منه إذا زادت الرياح ويجب أن يضعج المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا صاحب وجع الظهر يستلقى وصاحب الإيلوس على وجهه وينهى أن يتقدمها تعريق بالأذهان لسلامة العصب وهي تطلب كثيرا في السدد ، وبما مر علم أن أول مستخرج لها أبقرات

[حقنة] أوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة وصنعتها حلبة تبين بزر كتان عتاب خطمى بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية ، وفي نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالأقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحقنة والقبضة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة أن ذلك تقديري فغلط وغلط ، نخالة نصف أوقية تربط في خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار قسطان يعنى ثمانية أوطال مصرية من الماء يطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج إن كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حرا يابساً وإلا الزيت خصوصاً في القولنج وقد يبذل العسل بالقطر والسكر بمصر لخرقة حرة وهو جيد إن لم يكن الخلط بلغمياً وثلاثة دراهم من ملح العجين درهم من البورق إن لم يشتد القولنج وإلا العكس ويجب إن كان الخلط عميماً أن يبذل البورق بشحم الحنظل أو يجمعان ويحذف الملح خصوصاً في المفاصل السوداوية ، واعلم أن القانون في

الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والظيخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمى السمين حده إلى ثلاثمائة درهم والصفراوي المهزول إلى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفى البلاد الحارة تخرج بالماء الرطبة كالهنديا فى الصفراء والسلق فى البلغم والرازيانج فى السودة ولا يجوز ذلك فى البلاد الباردة كانطاكية إلا أن يقع الصفراوي صيفا ورأيت فى القراياذين الرومى أن جالينوس قدّر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها فى الخريف واحتج بيبه وقدر الأكثر بخمسين درهما والأقل فى الربيع بعشرين وهذا عندى غير معتبر لأن الزمان لا دخل له فى تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الأمر حقيقة إنما هو إلى الاختلاط فيلتأمل وأما الخيارشبر فيصنف عليه ماء الحقنة وحده إذا اشتد البلغم أربع وشعرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم إلى الخفيف الحرارة فيستنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه فى الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع اليكثر فى الحقنة فإن صحب ذلك برد فى الأرحام زيد الأشق والسكينج والجندبيدستر من كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل بزر الخطمى والخبارى والسبتان وقد يزداد إذا كان هناك بلغم سنبل طيب إذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك وإلا شحم حنظل درهم

[حقنة لضعف الكبد والمثانة جيدة] حشك سلق من كل خمس قبضات حلبة كنف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حشك أوقيتان لبن حليب رطل يطبخ كما مر ويحقن به فانرا على الرين ثلاثة أيام متوالية

[حقنة] لبرد الأحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الأدهان وصنعها دهن جوز ولوز ويطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فإن كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وإن تركبت الاختلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع يد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثل بماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى الفيل أيضا وإن كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الأعضاء فعل بماء الأس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنام والفنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الأدهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف إلى المياه درهم قصب ذرية

[حقنة] مليئة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد وبثاك استعمالها إن كان هناك حمى مع قبض وصنعها شعير مقشور كنان برز كنان وعناب وسبتان تين نانخواه من كل كف حشك قطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ كما مر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر أحمر ودرهمين ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم

[حقنة] تصلح قروح المعى والسحج مع إطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فإن أريدت بلا إطلاق حذفت الأدهان وزيد الورد بأقماعه مع الشعير فى الطبخ

[حقة] تحمل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان اصل سلق اصل كرنب من كل أوقيتان بزر كنان حلبة كمون نوز مقشر من كل أوقية تين عاب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمي سذاب رطب من كل باقة ثم إن كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازى ملوخيا لسن ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك زيد حنظل مرضوض ثلاثة قطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل فى البلغم والشتاء وإلا القطر ودهن الناردين أو دهن الورد وشحم الدجاج

[حلبة] هى الفاريقا وتسمى أعترن نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفا دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك يتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها إلى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الأولى لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والأورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعمل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحها والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعمل حللت الرياح والمغص وبقيايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأدرجت الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع الفوة ، والنطول بطبخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنحالة والعفة ويقلعان الآثار تطولا وطلاء وإذا جعلت دلوكا ثلاثت الأوساخ وحسنت الألوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل وإذا نعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمة والسلاق والحمرة وبقيايا الرمذ ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضامدا ومع التين يفجر الديلات وإذا غلت وجفت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل وتمودى على أكله سمئت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى إصلاحا جيدا وتطلى على الأورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعمل وهى تصدع وتنق العرق وتولد كيموسا غليظا يصلحها السكتجين ولا يجوز استعمالها إذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها إلى عشرة وبدلها البزر

[حلفا] كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والحبال وهو يفسد الأرض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرق ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام ، وهذا النبات حار يابس فى الأولى إذا شرب بالماء والعمل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى بأطرافه التملة فيمنعها من السمي

[حلتيت] صمغ الأنجدان أو هو صمغ المحروق ويسمى بمصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الأسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها ، الأحمر الطيب الرائحة الذى إذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والأسود منه ردئ قتال ويغش بالسكينج والأشق فيضرب إلى صفرة وقوته تبقى إلى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات

الفاسدة وينتفى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والارصاد الباردة كحلا وأوجاع الأذن والدوى والصمم المزمن إذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح ويرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والأورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الأجنة وإذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم إلى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرينة والصرع وحصى الربع وضعف الباه شربا وإذا تفرغر به مع الحبل أسقط الحلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الشاكيل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالحنطيانا والسذاب والتين وإذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا إن دهن به شئ لم تقربه لكن رائحته تضر الأطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم إلى الموت فإنه يحدث لهم إسهالا وقينا وحمة فى الأنف يصلحه شرب ماء الأس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار يصلحه البنفسج والنبلولفر والكبد يصلحه الرمان والسفل يصلحه الأشق والكثيرا وشربته إلى نصف مشقال وبدله الجاوشير أو السكينج

[حلوب] هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حريق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا مزغبا من أحد وجهيه وفى رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخوة رطب هو الأنثى وعكسه هو الذكر وإذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام إحداهما رخوة والأخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الأورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال إن الذكر يحبل بذكر وبالعكس وما قيل إن الرخوة تضعف الباه والأخرى تقويه غير صحيح

[حلزون] هو الشنج وخف الغراب وبال يونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجودها الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجوده هذا المرقش الصقيل المجلوب عن كيلكوت وأردؤه الشجرى ولى الودع الدنيلس المعروف فى مصر بأى الحلول ويليهما المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وما عدا هذا ردى وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية إلا أن أم الحلول للطفها تستحيل بسرعة إلى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم والزوجات والسدد والاختلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل وأما أم الحلول فأنها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيشة وتقطع العطش واللهيب الصفراوى وينبغى أن تؤكل بيسير الحبل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردى يولد سدا ويوجب عفونة وقيل إنها إذا بلغت فى إصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الأورام والحمرة والسلاق والجرب وإذا مزج مع الملح المكلس والحل وماء الكرفس وطللى به خف جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون إذا

أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التي لا براء لها ويقطع الدم حيث كان وإذا رضى بلحمه وقشره وطلّى حلل الأورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النطول والسل من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال إنه إذا سحق بوزنه من التوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر فعل فى المشتري أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل

[حلباب] اللبلاب أو هو اللاغية [حلم] الفراء [حلوسيا] الكثير [حماما] باليونانية أموميا وزهرها هو اللوقاين وليست البزوانيا بل ذاك اسم للفاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتى ذهبى حريف حاد طيب الرائحة من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بأرمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما رديّ وينبت بنيسان له زهر إلى الحمرة كزهر الخيري أو السادج وورق كالفاشرا وكلما اشتد خلصت حمرة ويؤخذ بأب بعد كمال بزره فإن أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه شبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يسه فى الثانية من أخلاط الترياق الكبير والأطياب الجيدة وإذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مزفت فى الشمس زاد على أفعال الحمر النفيسة والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الأورام وأمراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع فى الأكحال وأخلاط الجاوى المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصينى وشربته إلى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض

[حمص] هو أجود الحبوب حتى إن أبقراط يرى أنه أجود من الماش وهو يزرع بأدار ويدرك بجزيران ويصير يدرك بإبار وأجوده الأبيض الكبار الأملس الحديث ثم الأسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردؤه الأحمر الصلب ومنه برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفى الصوت ويحلل الأورام من الحلق والصدر والسعال وإذا واطب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا إذا اتبع بشراب السكتجيين والمنقوع إذا أكل نينا وشرب ماؤه بيسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وإن تقع فى الحلق وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شافة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب وإن طبخ ولم يحرك وكان مدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بملوخته وهذان يفارقانه إذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فإن لم يكن حمى شرب لذلك باللبن ، والأسود يسقط الاجنة

ويغت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الأبيض وكله ينقى البدن من الدم المتخلف من حيض وغيره ، وإذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس فى طبيخه حارا نقى الأرحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه إذا عجن وطلى على الوجه أذهب الصفرة وحمى اللون ونور الوجه مجرب وإذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك أبلغ خصوصا فى تسكين وجع الأسنان وأمراض اللثة وملصوقه إذا ضرب بالبنج وطلى لحل الأورام من يومه خصوصا من الأنثيين ومن خواصه أنه إذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقه ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف إلى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الحشخاش ويطفو إذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الحشخاش ويطفو إذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبث أو الكمون وبده فى الإنعاظ اللوبيا وفى باقى أفعاله الترمس

[حماض] نبت كثير الأصناف منه ما يشبه السلق عريض الأوراق والأضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الأصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب ، والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار إليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر إذا سحق أو بزره وشرب فترج النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وإن أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وإن علق فى خرقه على فخذ الماخض ولذت من وقتها إن لم تعلقه حائض وإن طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرنة ويصلحه السكر وشربة بزره إلى ثلاثة وجرمه إلى ثمانية عشر

[حمام] فى اللغة كل ما عبّ وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا الأزرق البرى واللون الأهلئى ولباقى الأنواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرى ؛ والحمام طير الوف إذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أذكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها إلى إنائه بحيث لو وضعت الأنثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها إلى مسافة نحو ستة وخلى ونفسه جاءها لولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للأخبار ، وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الأولى ، والبرى اللطف وأيسر وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للأخلاط الباردة نافع للفضاليج واللقوة والرعدة والاستسقاء الزقى والريحي ويفت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه فإن له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار والأورام كحلا وظلاء وإذا شق ووضع جذب السم إلى نفسه وحرارة النار الفارسي والأكلة وإذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل

فب الحصى وحيا وزبله يقطع الأثار كالكلف والبرص ويحل الاستقاء طلاء بالخل ويهين الأرض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الأشجار بالزيت مرخا ووضعها في أصلها كذا في الفلاحة وريشه إذا أحرق بمثله ملحا ومثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستقاء وعظم ساقه إذا أحرق كانت مه فزاج تعيد البكرة ويبيضه إذا أكلته الأطفال بالملل تكلسوا سريعا وكذا إذا ذلك به اللسان فإنه يورث الفصاحة وإن شرب نثا أزال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل فانصته يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى إلى الجذام ويصلحه السكتجين واللبوب ومن خواصه أن ترتيبه في البيوت تمنع الطاعون والخدر والكرار والرعة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للمتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وإن لم يبلغ مرتبة الصحة

[حمار] حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى إنه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة إذا ولدت الأنثى خيات أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه في الإناث وقد شاهدنا ذلك والأهل أصغر والطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقل غير جنسه وإذا نزا على الفرس حملت منه وكذا إن نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس في الثانية أو يسه في أول الثالثة يغلظ الاختلاط فيصلح لاهل الرياضة والكبد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة إلى السوداء وربما أفضى إلى داءت الأسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغي أن تقطع بالأبازير والإنضاج ودمه يحلل الأورام طلاء ويجلوت الكلف ومرارته داء الثعلب دهنًا بالملل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وإن شرب بعلم آخذه ، ويقطع الرعاف سميوطا ويسقط الاجنة والمسيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المعدة وكبده مشوبا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره إذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده إذ لف فيه من ضرب السياط دفع ألها ومن خواصه أن النطر إلى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وأن ملسوع العقرب إذا قال في أذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبته مقلوبا سكن الوجع وإن ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ، ومن عمل خائفا من حافر الوحش اليمين وتختم به في الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جهة الحمار مظلما وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها لإنسى وهى مشهورة ونهيفة يضر الكلاب ويورثهم وهما وإن ذكره يعظم مقابله إذا أخذ حيا وأكل في حمام مقلوا ميزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد إخراجها بالقى ولانتقى

[حمام] هو وضع صناعى مربع الكيفيات اختيارا لمطلق التدبير وواضعه الأستاذ كالبيمارستان قاله ابن جبريل وأندرماتخس صاحب الترياق استفادة من شخص دخل غارا فسقط في ما حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم أن إسخان الماء في موضع يسن فيه الهواء جيد فأحدثه أو هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهرا ما

أحرجه الطيراني عن الأشعري مرفوعاً أن أول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى أنه الواضع نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له ، وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل التلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الأربعة فيصح إن صحت وبالعكس في الكل والبعض والبدء والغاية والتوسط وفاعله المحكم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها الترتيب لقرب هذا الشكل من الصحة ، وأفضل الحمام مطلقاً حمام عال مرتفع فى البناء لئلا يحصر الأنفاس المختلفة فيفسد بها وينحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانسائط ويلطف البخار الصاعد إلى الأعلى كما نشاهده من قبة الأتنيق فإن اتسع مع ذلك كان أقوى فى تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولا سيما إن طال عهده أى قدم بناؤه لأن الجديدي فاسد بأبخرة الأحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه وبه ، قال فى الحليات ولا يصدق على الحمام القدم إلا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصاً إن عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه وينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى يجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصور أكثره بما لطف من الصور الأنيقة كالأشجار والأزهار والأشكال الدقيقة والعجائب لأجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الإتكاء وقد حلل الحمام القوى وأن يكون فيه ماء كثير قد نظف فإن الحمام القوى وأن يكون فيه ماء كثير قد نظف فإن الحمام آخذ من القوى محلل بلاشبهة خصوصاً إذا طال المقام فيه والنظر فى الأشياء المذكورة منعش مقو وأن يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أو لافالحرارة مستدير الحيطان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء وينحل أو نحوه من الجسموم الصلبة خصوصاً إن كان مفتوح الأزقة كحمامات الروم وأما فرش الأحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد على أبوابه وليس الثياب فيه فردى لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الأبدان

وفى الصقلات أنه إذا جعل من الخشب فليكن من الأردوج ونحوه كالجميز لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التآرب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يحصن من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصاً إذا عتقت القدور ولا يفتح إلى الجنوب وأن يكثر فيه المنافذ وتتر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه ويعاهد بالإصلاح إذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وإزالة ما مكث من الماء فى الأبازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقاً للقوى الثلاثة لأن التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالأشجار ونحوها للنفية والأسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع بأصل وضعه للتنظيف من نحو الأوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والإعياء وأنواع الهيمزة والتزلات ولما كان من العروق ما هو بعيد الأغوار أرق من الشعر وكان الدواء إنما يجذب الأقرب من المعدة فالأقرب والدهن إنما يخلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وأن اجتماعها على تطاول المدد لأبد وأن يحدث أمراضاً ضارة جعل

الحمام للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمروا به غب الدواء وفيه تشبیط وتخفيف وكان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود وإذا خفف أو ثقل لم يفسد كذا قروره لكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فإن الدخول إليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ ما لم يملك الرق أم لم يأخذ شيئاً يصدع بالأبخرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليبس العرضى وإسالة الخلط إلى المفاصل أو يوهن القوى جميعها إن لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين ويملا البطون بالأخلاق وافهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضاً مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة وكالشبع الأخلاق الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضرراً الصفراويون خصوصاً على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وإن ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواء وقال ابن زهر

الحمام ضار موجب لتعفين الأخلاق وفسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغي تضييع الزمان فى رده فادخله إن شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقاً إذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والأول لمن لم يجاوز البع فى الماء من الأبراج وهى السرطان والعقرب والحوت لأن البروج منتظمة على الطبايع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريثا من النحوس ويقدم على رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجاً بأن يمتك أولاً فى الأول حتى يأتلف الهواء لا الحار بالنسبة إلى الذى كان فيه الثانى فإنه يشبه الأول بوجه ما ولا يدخل الثالث إلا عند إرادة الخروج فإنه مجفف قوى التحليل إلا فى نحو مصر من البلاد التى ليس تحت حماماتها نار كذا قروره ويمكن أن مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك فى غيرها فلاحاجة إلى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا إفراط إذ ما من حالة إلا وقد حفت بالخصلتين فإن ذلك إذا أقرط هزل وأسال الأخلاق إلى أعماق البدن وإن قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا تقع البدن فى الأبايزر يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فإن قليله يهيج البخار ويفسد الدماغ فساداً عظيماً إن لم يبادر إلى غمره بالماء أولاً وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيها أن يحس بإسقاط القوى وإلا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة فيها ، قيل سئل الأستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتفاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم يتنقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالأول وقيل التكييس فيكون أمراً رابعاً وقد يقال التغميز أعم والدلك لازمه وقدّم الدلك لأنه أول ما يجب أن يعمل قبل التحليل وإن تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الأوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة ويحلل ماتحت الجلد بسرياته فى المسام التى فتحتها الدلك ولأنه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج إلى التنظيف والاستنقاء كالمكمل لما تقدم ، وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض

ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغى يطيله وإن فرط فيهما وبالأولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلف الأرملة فيسرع صفراوى جائع صيفا ويطن عكسه ويعتدل الآخران فتين أنه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجع أنه فى الصيف ضار بالذات لانفاق الحرارتين وهذا أيضا على إطلاقه فاسد لإمكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بأن الهواء قد يحلل بإفراط بحرّه

وحاصل ما أقول إن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون إلى البرد أقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الأول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع فيرطب بالأول ويسخن بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترابيب سخن الأرض ثم رش الماء البارد وقد يحصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمروطب والمسك لبرود والبنفسج لمحور ولبترك فيه أنواع الاستغراق والأكل والحجامة لغلظ خلط فإن فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه الفنى وأكثرها توليدا للبخار والموت فجأة النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول للفنى لجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء على الرأس بعده فإن ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام دينة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب إتباعها بما يشد كالعنصر وحك الرجلين من الأمور المهمة خصوصا لأصحاب الصداع والبخار فإذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الأطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة إلى كثرة على الرأس عند الخروج لمن يعتبره صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الأجر أو الزيت المطبوخ فى ماء انثورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون أن ذلك نافع من التزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا ، وأما الخروج دفعة خصوصا فى فصل الشتاء وعاريا فضرار جدا يؤدى إلى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمشاف المشهورة فإنه يورث البرص لسدها المسام بوسخها وينغى بعدها الراحة كالنوم قال الأستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليندر فإن نكايه البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربتة النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والأفعال الشاقة والجماع وشرب السكتنجين لمحور وماء العسل لبرود وترىاق الأربع لذى ريح غليظ وأكل الأنسب من الطعام كمرق الفرائج لسوداوى وحصرية لدموى ومبرز للبلغى وقرع لصفراوى

(تنبيه) اختلفوا فى مدة الحمام فقول كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح أنه يتبع الأمزجة فبلغى غير ضار مطلقا لسوداوى كل ثلاث ولدموى كل أسبوع ولصفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز إلا والقمر فى أحد البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله أعلم

[حماض الأرنب] كشوت [حمض] بالعربية كل شجر فيه ملحوخة [حماض الأترج] ما

فى جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيروب [حمامح] الحيق [حمامح] لسان الثور [حمامح] بالضم والتشديد وقد تخفف بلغة الحجاز التمر هندى [حمامح] بالشام قعر اليهود [حمامح قبان] وحمار البيت والهند يانبات الشيخ

[حنظل] هو الشرى ولاصابى وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى اغريسوفس وجبه يسمى الهيبد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا ، وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصغار وعدم التخلخل فى الحب وأثنى عكسه وجملته الذكر والاخضر من الإناث والمفردة فى أصلها ردى يفضى استعماله إلى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب إلى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه إلا وقت الاستعمال وما عده ردىء وقوة ما عده شحمه تبقى إلى ستين والشحم ما دام فى القشر يبقى إلى أربع سنين وهو حار فى الرابعة أو الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم يائس أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين إلى السواد فإذا نزع حبه وجعل فى الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشب وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتحمض وأخذ منه ثلاثة دراهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة إلى أن ينتهى أبرأ من الجذام والأخلاط المحترقة وإن أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الأذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونق البرقان وحسن اللون وإن ملئت دهن زئبق بعد نزع حبها وطبخت بالمعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به والشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق فى الحمام سؤد الشعر جدا وأنطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه ممن مجربات الكندى وإذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا ردينا وأوقف الجذام وكذا إن ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الأفييمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرئ المالبخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وإن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الأسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرق الفار والعسل والنظرون ينقى الأرحام والمقعدة من الأمراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النظرون تسهل الماء الأصفر والكيموس الردى وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرئ أمراض المقعدة زوروا وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والتزلات أكلا وبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض ، وهو يضر الرأس ويغنى ويقى ويسهل الدم ويصلحه الأنيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا والصمغ يضعفه وشربته إلى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه إلى درهمين بشرط أن يجفف فى الظل ويلقى فى الحنفى صحيحا ومسحوقا أما مع المعاجين فالمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثل حب الخروع

[حندقوقا] هو أغربا والبوس ولوطوس وفى تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى متن وكثيرا ما يخرج مع

العدس ويؤخذ بجزييران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو الأولى أو هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدبر الفضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكزبرة وشربته إلى ثلاثة وأما دهنه المعروف بدهن الحباقى ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال إنه يسكن وجع المفاصل طلاء.

[حنطة] تسمى القمح والمصلوق منها إذا جفف وقشر بالدق سعى الدشيشة والبرغل وتزرع إبان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع بأكثوبر فى نحو مصر وتخصد بجزييران وأجودها الحديث الذهبى فالابيض وأردوها الأسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله لب وهو أرفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهى حارة فى الأولى رطبة فى الثانية تصلح أهل الصحة بل هى أوفى الحبوب غذاء وأكثرها تنوعا إلى الخبز والنشا والحلويات وسياقى كل فى بابها والحنطة إذا مضغت ووضعت على نحو الدماويل أنضجت دهنها المستخرج بالقللى على نحو الحديد مجرب لقطع الحزاز والقرايى والكلف وإن حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشئ من أصل المشور وبانت على الوجه ليلة حمرة وصفت لونه ونفتة من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحق بيسر البنج وعجنت بالخل والعلل حللت ما فى الأثنين والأعصاب من النضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح وإذا طبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم النطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهى منفخة مولدة للسد خصوصا النينة ضارة بالخليل دون باقى الحيوانات ويصلحها السكتجين أو اخل ونيتها يولد الدود ويصلحها العسل

[حناء] باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء ويعظم حتى يقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثانى والثالث ويحمل منهما إلى باقى الأقاليم وورقه كورق الزيتون لكنه أعرض سيرا ونوره أبيض ويدرك بأكثوبر وقد يقطف بتوت وإذا أطلقت الفساجة فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فينبغى ترويقه عند استعماله وهو حار فى الأولى وقيل بارد لتركيه من جوهريين وقيل معتدل يابس فى الثانية ليس فى الخضابات أكثر سريانا منه إذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحقه عظيم النفع فى قلع البثور وأصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدبر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء والعسل يقطع التزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا إذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحلل أوجاع الجنتين والمفاصل سواء فى ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحلل القيلة ضامدا عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلجم الجراح أعظم من الخولان ويحلل الأورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت وإذا مرخ به البدن كل أسبوع مرة حلل الإعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الإجماع على تخليصه من الجذام وإن نثر الأطراف ، والمجرب لذلك نفع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسة فتوضع عليه

أوقية من السكر ويستعمل دفعة فلإن لم ينتجج بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه وإذا عجن بماء الورد ويسير العصفور والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادئ الجدرى حفظ العين منه وسيأتى ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيراً وشربته إلى خمسة وفى حديث أبى رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد فى الجماع وأنه سيد الخضاب وفى حديث أنس أنه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والأول حسن والثانى صحيح ومن خواصه زهره: منع السوس عن الصوف

[حور] بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل إذا صادف الماء الكثير ونخشبه من اللطف الخشب وأصبرها على المطر إذا قطع فى بابه ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالخططة دهنًا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية إذا زرع النبطى منه فى محل كثر حوله القطر وليس له صمغ أصلاً وإذا دق ورقه وشرب بعد الظهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا إن احتمل فى الأصواف بالعلل وقليل الكندر والرومى منه إذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والأكلة وقوى المعدة وأذهب الإعياء وحبه إذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه إذا جمع فوق إناء وحرق قام مقام دهن اللسان فى فعله ويفش به ويعرف حبه بالردلة وصمغه بالكهربا

[حوك] البادروج [حومز] النمر هندى [حومانة] باليونانية الأطريفيل

[حى العالم] باليونانية أريون يعنى دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد ينبت بالمراكر وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرزوس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذى أشار إليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد فى الثانية فى الأولى يحلل الأورام الحارة والأمراض والنملة والقروح وإذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكمة طلاءً وإذا مزج مع الدم الخارج من الريح الأحمر بالشرط وطللى به أذهبه مجرب وإذا احتمل فى صوفه جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيراً مع عنب الذئب للأورام الحارة وهو جيد وقيل إنه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة [حياة الموتى] القطران

﴿ حرف الخاء ﴾

[خائق النمر والذئب] ويسمى قاتلها نوعا نبات الأول كذئب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه على خمسة والثانى مشرف الأوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعى من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات وإنما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس فى الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع إلا إسقاط الحشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فموقع فى الأمراض الرديئة إن لم يقتل بسرعة وترياقهما الكمافيظوس والصمتر بعد التنقية

[خاماسوفى] يونانى معناه تين الامراض بنبت على الاستدارة بلاساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا ابيض وتحتها ورق كالعدس وتغر مستدير تحت الاوراق يدرك بايار حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة ويسقط اليواسير اكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها وإذا اكتحل به جلا الظلمة والحلم والقروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته إلى قيراط

[خامالاوى] الحرباء [خامالاون لوقس ومالس] الإشبخص الأبيض والأسود [خامالاء] زيتون الأرض وهو المازريون [خالدونيون] الخطافى بالبرنانية وهو العروق الصفر [خاماميلن] فلاح الأرض وهو البابونج [خامابيطس] صنوبر الأرض وهو الكمافيطنوس [خامشة] الشيطرج

[خبازى] ويقال خبيزا اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق فى العرف الشائع على نبت برى مستدير الورق وسط أوراقه كثنى مجوف دقيق سبط له زهر إلى الصفرة وبزر إلى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر مستدير ويفتح كالورد فهو الحظمى وأما البستانى من الخبازى فهو الملوخيا ويقال الملوخيا وهو نبت سبط الأوراق من وجه خشن من الآخر الذى يلى الأرض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالودود إلى خضره محشوة بزرا أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية والزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر إلى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك إلا بأكثوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة بلين ويطفى الصفراء واللهيب والاخلط المتحترقة وتنفع من الحكمة والجرب وقروح الأمعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان إلا أنه ردى للمعدة الضعيفة والأمزجة الباردة والموخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغى أن لا يبادر إلى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النساء وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحرق والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا وإذا مضغت حللت الأورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولده الرياح والنفع وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلأفى والكمونى فى الميرودين والشربة من مائها إلى خمسين درهما وأجو ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور

[خبث] هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها ؛ وبالجملة كلها جبة للقروح إلا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض إلى دائق وإن طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للأعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها

[خبز] هو فى الغالب قوام الأبدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقينة ولكنه يختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه إلى

غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالأرز وما عدا ذلك رديء جداً لا يعمل إلا في المجاعات الشديدة كالدخن والفلول لا والجاورس وخبز الحنطة حافظ للصحة مسمن مقو للأرواح مولد الدم الجيد وأجود وأجود ما عمل لذلك مفسولا غير مستقصى في نخله بالغ في التخثير إذا وضع في الماء لم يغطس والراسب قليل التخثير رديء جداً فإذا خمر ورق وخبز على خبز لا يقرب النار فإذا نضج رفع حتى يبرد وإن أكل من الغد كان أجود والبرازقي المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسي معناه المزوج بحرقة الريش ويستعمل غالباً في أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعف المعدة والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحواري وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر في العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم ، والخشكار هو الذي عمل بلا غل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلات ويدرن البدن والمفسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لأن المخبوز على الحديد حار في الثانية يابس في الثالثة ومثله المحروق كالقسطاط وهذا تقطع البلغم والماء والحام وتغني الاستقاء في مبادئه لكنها تهزل وتول السدد المؤدية إلى التولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى إن أكل جميعه فني غاية العدل والجوده والصحة وما يلي الحصى منه كالكعك والقرايش والجهة الأخرى تمنع جدا وتغني العفونات والاخلات الفجة وتروق الدم وتعده لذهاب مائيتها وبشاء نفعها والمعروف بالياني الرقيق أن كان فطيراً فجل الأطباء يلحقه بالسموم واحكامها وإن كان خميراً فمن احسن انواع الخبز لحفظ الصحة وأما يصنع في البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غليظ ويوضع في الرماد فينضج بعده وينضج الآخر وتختلف أجزاؤه وهذا رديء جداً يولد الاخلات الفاسدة ولا يقدر عليه الا اصحاب الكد والرياضة وأردأ منه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى في غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه في الاستواء والمعمول بالسمن واللبن أن انهضم فجيد واللافردى والغلب عليه افساد البدن وتوليد التخم

[وخبز الشعير] جيد صيفا مبرد فاطع للعطش قاعم الاخلات الصفراوية وخبز الزره والدخان يذهب الشحم من البدن ويحرقان الاخلات ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى والمحبب يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم في توليد قوة الباه والانيون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون في عمله ما تقدم وينبغي أن لا يؤكل كثيراً إلا مع اللحم والمرق والدهن والحلو وأن يقلل من غير ذلك وأن يبار إلى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس في الطرى وأن يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ مايفتح السدد

[خبز المشايخ] بخور مريم [خبز الغراب] الكسلة وفيل أقراص الملك [ختراف] الافنتين [خثا] هو ما في بطون الحيوان من الفضلات فإن خرج بإرادته فروث وكثيرا ما

تطلق الاخشاء على اخشاء البقر وكل مع اصله

[خربوب] وقد تحذف التون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر اعظم من شجر الجوز جبلى لا يوجد إلا فى البلاد الزائدة عرضها على الميل وينمو فى الجبال الشامخة ورقه مستدير إلى الغليظ وزهره إلى الذهبية وحملة قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى لم يجاوز سنة وغيره رديئ ويقتطف بياحه وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية فإذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى الأولى يخضب البدن ويول خلطا جيدا إذا انهضم وينفع من الفتق إذا أكل ببزره ويدبر البول بالدبس وتذلك به الشايل فيقطعها وقيل بلوغه يروّب اللين إذا طرح فيه فيصير لذيقا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى إسهال الخلط المخنوق وغلبة الحر ليرد فيه بالنسبة إلى باقى الحلاوت وكثيرا ما يشربونه بالدين فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة الزمنة وهو جيد لأوجاع الصدر مقو للمعدة وبزر الخرنوب إذا دق وطبخ وضمد به خلل الأورام ومنع بروز المتعدة وقطع النزف

[ونبطى] ويقال ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق قيقة ينبت بالفطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكلية الصغيرة ولا يختص بزمان لكن فى الأغلب يدرك بآب وفى ما لا يسع أنه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية غصن قابض يرض وينفع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيطعمها عن نفث الصبح مجرب وبسهل بالمعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الإسهال المزمن وينبت الأسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط التأليل وإذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحنه وإن لوزم منع الشيب وإن خضب به البدن منع الإعياء وقوى الأعضاء وماؤه مع ماء الأس ينقى الأجساد وينبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزاً كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره رديئ للمعدة بطي الغذاء يؤلد السوداء ويصلحه الحلو

[خردل] هو اللبان وأصوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريضهم لما سيأتى أن الكبر هو القبارى ؛ والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفندا سفدا وأحمر يسمى الحرش وكله خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك بياحه وهاتور حريف حاد إذا أطلق يرد بزهر وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الأبيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والحذر والكزاز والحُميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الأغوار فلذلك تسمن به الأعضاء الضعيفة ويحمر الألوان ويجذب الدم إذا مزج بالزفت ولصق ويطبخ ويغرغر به فيسكن أوجاع الفم والأسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الأعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة والبرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدبر الفضلات ويهضم هضمًا لا يفعله غيره ومن خواص أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الأضحى وإذا أكتحل به جلا

الظلمة واليباض والكمة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أو أعلى بالزيت وقطر في
الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل
والرعدة ضامدا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا
والتخمس بدليل أنه إذا طرح في عصير لم يغل وبالعسل يزيل العسل المزمع والربو وأوجاع
الصدر والبلغم الغليظ ودخانته يطرد الهوام وهو معطر مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل
واللوز والملح الهندي وأن يأكله المحرور باللبن وأن يؤخذ مع الأظعمة الغليظة كالهريسة
وللمصروع بالسلق ومن خواصه المنقولة عن الثقات أنه إذا قرئ على كف منه قوله عز
وجل «وعنده مفاتيح الغيب» إلى قوله «مبين» مائة مرة يقول في كل مرة يا مبین عدد الاسم
ويذر في المحل ويفلق الباب يوما كاملا وج مجتمعا على الدفائن وشربته إلى الثلاثة وبدله
الحرملة أو الرشاد

[خروج] نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس
عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك يتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار
في الثالثة يابس فيها أو في الثانية أو رطب في الأولى يحلل الرباح والأخلاق الباردة وإذا
طبخ في زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج والنقوة والنفوس وعرق النسا وسعوطا وإذا
أكل أخرج البلغم والأخلاق اللزجة يرقق وأدر الحيض وأخرج الشيعة ودهنه يلين كل صلب
حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء النجمل ويغسل به مع الخردل أو ساخ الجسد
فينتبه ومن خواصه أنه إذا قطر مع الخردل والثوم والطقس أخرج المشتري قمرا عن
تجربة وعقد الهارب ، وفيه خواص كثيرة ؛ وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه أن يتشر
يستعمل مع الكثيرا وشربته إلى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء
الكراث يقطع البواسير شربا ودهنا وإذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب
والقوابي والحزاز والكلف أبرأها

[خربق] منه أيضا وجد بالجبال والأماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو أربعة أصابع له
زهر أحمر إذا بلغ تقشر وصار متأكلا سريع التفتت يدرك بأيب له رهوس كثيرة عن أصل
كالبصلة حار يابس في الثالثة يخرج الأخلاق الباردة واللزوجات ويسكن وجع الأسنان شربا
وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل
الدجاج وهو يقتل الكلاب والحنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع في الماء يوما ويشرب
أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره إلى البياض
يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويسه في الرابعة وهو سريع النفع من المايلخوليا
والصرع والجنون وإخراج الباردة وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل إنه أجود من
السقمونيا وأما قلعه الحرب والبرص والنمش والحكة فإنه مجرب لامية فيه ويكتحل به
فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل في الأذن فيفتح السدد ويقوى السمع وينع الهوام من
موضع يجعل فيه فإن طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل إن الحكماء كانت تقلعه
وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويأكلون يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من

رائحة تخرج منه بثقل البدن وتسدر وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعالا سمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشرته إلى نصف درهم وبدله اللازورد

[خراطين] ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحيطان والأرض الندية ومجاورها ومنها العلق الذى يتك فى الفم بمص الدم وكلها حارة فى الأولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال الزمن إذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتنفع النزلات وتلحم الفتق لصوقا وإذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تهوى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وإن لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق البقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك هنا وأكلا فمجبى لا مربة فيه ويبرئ اليرقان ويدبر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام

[خربوس] لسان الحمل [خرء الحمام] جوز جنم [خربز] البطيخ [خرقى] الجلبان [خرقع] ثمر العشر

[خرف] هو الفخار إذا شوى بحيث يبلغ الخرق وهو قسمان مدهون بالمرادسج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا إما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالفقدور والشقف ومنه الأجر والكل حار يابس فى الثالثة إذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الأورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع ويجلو الآثار ونحو الحكمة

[خراما] نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى إن بصلتها إذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بأدار ويدرك بحزيران موضعه الجبال وبطون الأودية وليس هو برى الخيرى بل مستقبل يزهر إلى الزرقة واللازوردية بخلف بزر إلى سواد ذكى الرائحة يفوق الفساغية ويتقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الأولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح صدر الدماغ ويفوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الأنف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدبر الفضلات وينقى الأرحام ويعين على الحمل شربا وحمولا وإذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع تنونة العرق وشد الأعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الأس وشرته إلى ثلاثة وبدله البابونج

[خرز] ليس هو الحرير كما ذكره ما لا يسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السناير لونها إلى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والقالج وضعف المعدة والأمراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد الفتوق أكلا ولبها يبرئ الجذام والحكة وحيا

[خزميان] حيوان الجندبادستر [خس] نبت من خضروات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى ، وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق ، وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستاني ينبت ويدرك بالخریف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الأولى يدفع تغيرات الهواء الرباى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمز مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليايسين وأمراضهما كالشور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السد ويدرك ويفت ويمنع الحرقه ولينه ينفع من السموم وخصوصا العقرب واليايس والجرب طلاء وكحلا والتزلات والأورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يصلح الأدمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن ييس ويطنى بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب التلاع ومع العسل يجلو الآثار وبدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المتى ويولد رياحا غليظة وقواقير ونسيانا يصلحه الكمون والتنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارتة إلى ثلاثين وبزره إلى اثنين ولينه إلى نصف والبرى أقوى وبدله الأفيون .

[خس الحمار] الشنجر [خسردارو] الخولنجان [خشخاش] إذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدهله وأسد أشده قطعاً وأفعالا وزهر كل كلونه وقد يزهو أصفر وله أوراق إلى خشونة ما يطول إلى نحو ذراع ويخفف هذا الزهر رؤوسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كان تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الألوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات الألوان كثيرة وكله إما برى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش بأواخر طوبة إلى تمام أمشير ويدرك ببرمودة ومنه يستخرج الأفيون بالشرط كما مر والخشخاش بارد يابس لكن الأسود من البرى فى الرابعة والأبيض البستاني فى الأول وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملة فلذا فصل كان بزره حارا وطبا فى الثانية على الأرجح وقشره كما سبق فإذا دق بجملة رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مجفقا للرطوبة محللا للأورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والإسهال المزمز والعطش شربا وطلاء ونظولا وكذا إن طبخ بجملة بعد الإنضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا إذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف إلى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلوى وأذهب المحرقه وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقيل مع النيمرشت شربا ويحلل الأورام بدقيق الشعير طلاء وإذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الحمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها

ويصب طبيخه على الرأس فيشفي صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع في المراقد ويقع في الأحكال لأجل الحرقه وقروح القرنية والإكثار منه يسدر ويشت الأبيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والأسود الرأس ويصلحه الموزنجوش والشربة من زهره إلى نصف درهم ومن قشره إلى درهم ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف ما ذكر وبدله الخس

[والخشخاش الزبدى] نبت طويل الأوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطوع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالخرجيير يشبه المنشار في تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس في الثالثة يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة بالقىء والإسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهتك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجبلجلان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه

[خشكنجين] فارسي معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار هناك فيتلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس في الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والأكثر يمنع استعماله من داخل ويقال إنه سم قتال وظن قوم أنه المن وليس هو

[خشكنان] ويقال خشكنانج وتعرب كافاخالص دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج وبسط وملى بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد وجمع وخيز أهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب في الثانية يولد دما جيدا ويخضب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوى الباه لكنه سريع الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجيين والمعمول باليمن خير من المعمول بالشيرج

[خشاف] عجمي هو ما يغلى من الأجسام ذات الخلاوة حتى يقارب النهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده تؤخذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب في الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادئ الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والخلفة والأخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الأرواح ويقوى الأعضاء الرئية والهضم ويزيل الصداق ويخرج الثقل والمفونات ، ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الأنيسون ، ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحصى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من الشمس وإصلاح ضرره بالمصطكى أو العسل

[خشب] يراد به الشويشنى [خشل] باللام المقل [خصى الكلب] نبت حجري يكون بالأودية والجبال بأغصان نحو شبر وزهر فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكرث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالنبلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا إحداهما صغيرة يابسة رخوة والأخرى عكسها وكل حار يابس في الثالثة يحلل الأورام وينفع من القروح والتملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا إلا أن

الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بإفراط خصوصا إذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن أكلها لا يولد له إلا الذكور وهذا النبات إذا جاوز عاما فسد

[خصى الثعلب] ربيعى ينبت بالجبال والامساكن الندية يكون الاصل الواحد فى الغالب ثلاث ورفات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو اعرض ييرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلى بيضته عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت اليضة يسمى قاتل أخيه ولا يزر لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدا الصغار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرا حتى تلتطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقم إلى ستين وهو حار رطب فى الثانية والأخير فى الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضهما مجرب فى إذهاب الكزاز والتشنج المميل بالمعنى إلى خلف ويهيج الباه حتى إن الأخير منه أشد قوة من السقنور وأمثاله حتى قيل إن إمساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة وإذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل إنها إذا دقته وهى عريانة نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفت الحصى ولا يصلح للشبان ولا فى الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكتجيين وشرته إلى واحد

[خصى الديك] يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وجهه أبيض مستدير كالعقاصبا يدرك بأواخر إيار حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات الباردة ضامدا والرياح شربا وكذا النساء والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشرته إلى درهم وبدله الكمون

[خصى هرمس] الحلوب [خصلف] المقل [خطمى] من الخبازى [خطاف] هو السنون وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع أنه لا يأوى البلاد الباردة إلا زمن الربيع وغلط منظره هندية لأنه لا يذهب إلى الهند إلا زمن الشتاء فإذا جاء الصيف عاد ففرخ فى الشام ومصر والطير لا يفرخ إلا فى الوطن وهو فى حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقية إلا السواد يبنى لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس فى الثالثة إذا أكل فتع السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرثه إذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وإن شرب رماده أو طلى حلل الأورام والحناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون إذا شد الأول فى جلد الحجل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والأخر إذا مسك فى خرقه حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما أبيض كما أن خراة بالعكس مع الخل ولشدة جلته يذهب البهق والبرص ومن خواصه أنه إذا رأى بأولاده صفارا مضى إلى سريب وأنى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك ببلطخ أفراسه بالزعفران وأن عينه إذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفرد وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا يجز

الانقال عن تجربة ورعموا أن بيته إذا هدم وقت صلاة الجمعة وأذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم بصدع ويصلحه البقل

[خطر] الوسمة [خفاش] يسمى الوطواط وطير الليل لأنه لا يخرج إلا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يخفى طول النهار فلا يأكل شيئا وهو طائر أوراكه مغروزة كتركيب الإنسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقية باد وأجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار في الثالثة يابس في الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستقاء وإن هرى في دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الشدى والشعر من النبات طلاءه قبل البلوغ ويوله ولينه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد في بيوته شديدة الجلاء والجعدة تقلع الآثار والاكتهال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة وممراته تسهل الولادة مجربة إذا مسح بها الفرج وطبخه في نحاس باى دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والأورام ورأسه في البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوع إذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل إن عينه إذا حملت أورثت قبولا

[خل] يطلق فيراد به ما استخرج من العنب وصنعت أن يعصر ويصفى ويوضع في الجرار وقد يحشى بعنقيد قالوا ولا بد أن يتخمّر ثم يتحول خلا ولا أظنه كذلك خصوصا إذا وضع العنب أثر خل فإنه يتخلل من بادئ الرأي وأجوده ما كان من العنب الأحمر ولم يشمس والمموس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الأول وليهما ما عمل من التمر فالمرزق فالتين وما عدا ذلك ردى وخل العنب بارد في الثانية يابس فيها أو في الثالثة ويرد التمرى في الأولى ويسه في الرابعة والزبيب في الثانية بردا والأولى يسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النارجيل رطبا وتضيف إليه ستة أمثاله ماء فيكون خلا حارا في الثانية يابسا في الرابعة والطارئ مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالفريزى وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على أنه ربما أطلق وأعان بعض الأدوية على الإسهال كالأشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الأورام والآثار طلاءه بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالخرمل ويدهن الورد الصديع شربا وطلاء ومتى سخنت الأحجار خصوصا الفوف الأسود رش عليها أو طفتت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام عل حجر سخن وطفق بالخل متماديا على ذلك تحملت أورامه وبرئ من الاستقواءات ويقطع البواسير كيف استعمل والمقى به مع البورق يخرج العرق والاخلط اللزجة خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السمعة والجرب والكلف والنتش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والشقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاءه ويخرج السموم القتالة بالمقى وإذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا وأخذ منه كل يوم درهم

قطع البخار التن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهري فيه الثين وضمد به أزال الخشونة واليس أو طبخ بالكمون والصمغ وتغمض به سكن وجع الأسنان وروح اللثة مجرب وإذا نفع فيه الثين والزبيب وتعودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء يضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والألبة وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالمولوخيا وخل الطارئ ليس فيه نكاية للعصب وكذا التارجيلي وكثرة الاستنجاء بهما تضعف الباسور والشربة من الخل إلى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون

[خلنج] شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفا وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الإعياء والضربان والنقرس عن برد وتشارته إذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالصل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان

[خلأف] بالتخفيف أنفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة إلى مرارة ولبيه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمان غالب وجوده عند المياه والأرض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى وهو يابس يفتح سد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكمة والجرب طلاء ويحلل الأورام والضرية وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته إلى خمسين وبدله الرياس

[خلد] حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الأحجار وليس له بصر وقيل إنه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الأرض وكلما نفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثالثة دمه يقطع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان ، وإن طلى على الأورام حللها وهو عين الأرمدة السماوية قيل إن قلبه إذا أكل أعان على الروحانيات وإن جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للأرصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها إذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وإن غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانيات وشفته العليا تمنع حمى الربيع تعليقا ودفعه فى الاعتبار يمنع السحر عن تجربة وإذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا إن أوقد بشحمه

[خلال] هو السذاب ويسمى الصفيلين وهو نبات يكون قريب المياه والأراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين ويظهر أبيض وأزرق ثم يخلف رهوسا ملززة متضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر يتشأ فيه بزر كالتانخواه حريف حاد إلى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الولي يشد الأسنان يطيب الفم وشرب مائة يقتل الدود مجرب ويمنع تولده وإذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الأورام طلاء ويشهد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر

[خلز] الجلبان [خلبان] باليونانية القثاء [خلال مأموني] الإذخر [خمر] يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يشربه برهه بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط أن يوضع مصفى فى الجرار المزفة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبذ واجوده الاحمر الصافى الجيد فإنه ينتقل بمزج الماء الحار إلى الصفرة ويليه الاصفر الاصلى ، والمنقول أن كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد إلى الابيض وهو اصالة وعرضا كالاوسد لا ينتقلان اصلا فلذلك قيل إنهما اردا الأنواع فالأخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانها بحسب النقل إمكانا ووقوعا وكل من الخمسة إما رقيق أو غليظ أو متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم إلى كل الطعوم وهى تسعة لأنها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة والبرد عفوضة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا إن الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لأن فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الخمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعمالها لا ندرى كيف صنعت غير أنه جيد للسوداوين وأنواع الجنون فالقباض لضعاف المعدة والهضم فالمغص وأردؤه الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجبل وليس بجيد وأكثر ما وجد منه الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح الأولى ويجلو بالثانية ويقوى بالثالثة قبل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم وإلا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى كالمعمل يعنى فإنه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة إما طيب الرائحة أو كريه وكل إما ماطر حديث إن لم يتعد ستة أشهر أو متوسط إن لم يتعد سنة أو عتيق إن لم يتعد أربع سنين أو قديم إن فاتها لا إلى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة إلى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفلسفة القديمة فهذه الأنواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافات ظاهرا فإن تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم إلى كل جزئى منها فنقول قد وقع الإجماع على أن الشراب إذا كان قديما صار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخر الثانية إن كان أصفر أو فى الأولى أولا فى اليبس وآخر فى الحر وما بينهما أنواعا ودرجا بحسبه وأن الأحمر للبرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتأمل نجد الأرفق ثم إنه يتمتع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ حيث سأل فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه .

[تنبيه] تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام فى الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى وسط النهار صيفا فى نحو مكة

لشباب وصغراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحبه ولا الاحمر لدموى واجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار اولاً والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد حَفَّ مجلسه بكل بهيج من المستزهمات الخمس كمود وعنبر وطعام لذيذ واللوان نضرة كالحمرة والمتمزجة وفرش أنيقة ومن تلذَّ معاشرته من صديق ومحبيب وإزالة ما يقبض النفس وأن يكون المجلس نيراً واسعاً ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو انفعالها فكل قوة صادفت مناسبتها قويت واتقنت فعلها والا انقبضت فأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان سبباً لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومن إلا نفسه ومن شرب فى مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلاف الابن جبريل والفارسي والبغدادى فقد قالوا إن حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الأمزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط أن يكون أحمر والا روعى النسب والأصح وفاقاً للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الأمزجة ونحوها من الطوائى فما دام الذهن صحيحاً والقوى منتبهة والسرور زائداً والعقل حاضراً جاز والا فلا ومن هنا يعلم أن صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الأكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائي والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعيد ودخول مسالك النفسانية فيضطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبي الدماغ أضعف فيمتلئ أولاً لبطان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الأقوى بسرعة لان الصاعد بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم أن الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وإن كان هو أخف وأن تفرجه بسبب تكثير الروح وإخراجها تدريجاً وإيجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية القلب وبسط الحرارة لأن أضدادها باضداد ذلك وإن اختلاف الناس فيه باعتبار الأخلاق مستند إلى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولاً وسطاً أو آخراً فإن الدموى يسر به كثيراً مطلقاً إن لطف وإلا فإن سر أولاً فلقرب اعتداله أو وسطاً أو آخراً فإن الدموى يسر به كثيراً مطلقاً إن لطف وإلا فإن سر أولاً فلقرب اعتداله أو وسطاً فللطف الأكثر منه وإلا فلكثافته وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فإنه إن دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولاً فارتقتها وسرعة إزالة الشراب ذلك أو وسطاً فلاعتالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولاً واستلذاذه ثانياً فلكمال الإشعار بالإدراك قبل الشراب ونقصه تدريجاً بعده وأما من عرض له صداع ثانياً مفرط وكرب وغشيان فلذلك إنما هو لحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيها مراراً وربما خرج بالقيء زنجارياً ونحوه وهؤلاء ينبغي أن لا يستعملوا منه إلا الأبيض ويسقون الشراب بنحو البذر قطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطري كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الأحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فإن الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ كالفلأفلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطلق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من العظام فإن فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالأورمالى وغسل الوجه بالماء والحل ثم يتناول فلا يضر وإلى أمثال

هذه العوارض أشدنا إلى أن شرط الشراب الأجود أن يكون متقلا فإن ذلك دليل اللطف وأن يكون مع انتقاله مناسبا للأخذ في نحو سن وبلد ومن وغيرها معتدلا في جميع صفاته بين البياض والحمرة والرقرة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحاني إلى غير ذلك حتى في الزمان فلا التفات إلى ما شاع من أنه كلما قدم كان أجوده لأن القديم كثير النارية سريع الاستحالة والحديث سدد متفخ فإن لم يوجد ما ذكرنا فالمتزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه إلى ذهاب الماء كذا قرره الشيخ والمتجه أن هذا بارد المزاج وأن قليل المصعد المعروف الآن بالعرقى خير للمشايخ والمبرودين والأدمغة الضعيفة والمعدة المزقة والاحمر لواسع العروق والرتيق لضيقها وإذا وقع على الشرط الذي ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى الحواس والبدن واستأصل شافة الاخلات كلها وقيل كل شهر مرة وأما الإكثار منه والإملاء به وأخذ على الريق فصار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وفوق الأكل المفاصل ونحوها ، ومن أراد أن يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزر قطونا والكربن والمر والرمان ، ومن أراد سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران أو يمرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكباب والبباسة أو يضر فالبنج والافيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجمل ، وأما ما يزيل رائحته فالكزبرة والتنعان والثوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فإن ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله في الهواضم والأحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب

واعلم أنها مع الزعفران تجبر الطعام وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فإن كانت رقيقة لم تعظم نكائتها وإلا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر إجمالا وأن ألوانها إما بالأصل أو المزج ، وأما تفصيلها فإن تجعل بعد العصر في مزقة أو مقبر فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون إسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه ويوعى وهذا إن شمس فلا خير فيه وإن دفن اعتل وقد توضع في الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا ومن به استقاء لكن ينبغي تعطيها في التين فتصلح لكن تصفر الألوان وقدوان وقدوان وقد يوضع فيها الخردل فتحمر من غير غليان وتبقى فيها الخلوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفخ وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها الأس والمصطكي وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحاني المشهور وفوائده معلومة إذ أقل ما يقال فيه أن استعماله غير مشروط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتي الأنبذة

[خمير] هو دقيق يعجن بالماء أو شئ من الأدهان واللين ويترك ليلة فاكسر وأجوده الذي عمل من الخنطة أو الشعير وغيرهما ردى لا يجوز استعماله وهو حار في الأولى إن كان من الشعير وإلا ففي الثانية يابس فيها وقيل في الثالثة مركب القوى لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل وإذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللبب فإن زيد مثقالان من الخل بقطع الإسهال الصفاوى وإذا أصلح منه طعام لناعه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد

وإذا لثّ بزيت وسواد النحاس ولبصق على الداحس والداميل والخنزير فجرحا خصوصا إن زاد ملحه وإن عجن بالحناء والسمن وطلبت به الصلابات والأورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الأعمال المكتومة الملوكية وهو أنه إذا عصر من التنعم جزء وسحق من الخردل مثله ومن الثبت نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع إلى النصف وصفى وعقد بالعمل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصير معه عن الأكل ونفى المعدة من نكاية البلغم والحراقات وأصلح الشاهيتين إصلاحا لا يعده غيره وإن أخذ على المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وإن قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الحمر مطلقا فاكتمه وهو يصنع ويضر الصدر المريض وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثمانية عشر

[خمان] هو الأقطى وهو نوعان كبير فى حجم الشجرة ورقها كالخوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهو إلى الحمرة وتخلف حبا السواد والاستدارة والثاني ينبت على الأرض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد إلى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتمور ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوئى كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط الغليظة وينفع من الاستقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصينى وشربته إلى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته بالرقما لكونه جابرا لكسر غير معلوم

[خماهان] فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك ويعرف بالصندل الحديدى قيل إنه ذكر وأنثى وهو حار يابس فى الثالثة إذا حك وطفى به الورم حله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وإن شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدد ويصلحه العمل وشربته إلى دائق

[خمنخم] الخبازى وفى ما لا يسع أنه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالأودية تصلح للردع والتحليل [خندويل] نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا وزهره إلى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم إلى حزيران وقوته تبقى إلى سنة وصمغه إلى سبع سنين وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب من صمغه بره السل وإسقاط البواسير والأجنة وإدراك الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج ويصلحه النشا وشربته إلى ثلاثة قرايط

[خندروس] الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وجبها ليس بالمستطيل وهى حارة يابسة فى الثانية إذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفمت من التهوش طلاء أيضا ويضمد بها المستسقى فتحلل ترهله وتقوى الأعصاب وكذا نظولها

[خثنى] جبلى يطول نحو ذراع ورقه كالكرات وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع فى ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا فى مثل أقصاع البصل وهو حار يابس

فى أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الأثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الأثين ويرى داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب البرقان ويفتت الحصى ويلحم الجراح ويرى القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله فى التهييج الشقاقل والسموم الأشقىل .

[خفافس] تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى الجعلان قوت بالرائحة الزكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة فى الثانية إذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وإن طبخت فى زيت وقطر فتح الصمم وإن شدخت على السموم سكتها خصوصا العقرب ويدلك بها قروح الساقين تبرأ وزيتها يحلل الخناق ويضعف البواسير وردها تجمع الحمام للبروج وقيل إنها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وإنها إذا شدت فى قصبة على الفخذ سهلت الولادة وإن جعلت فى ماء ليلة وشرب أخرج ما فى البطن والكبد من الأخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب

[خنزير] معروف أجوده الأسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز ستين وصغيره يسمى الجنوص وهو معتدل وقيل حار فى الثانية رطب فى الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمخروق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الأمزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لأنه أقرب الحيوانات إلى مزاج الإنسان ومن ثم حرم قبل الإسلام علي ما قيل أنهم كانوا يبيعون لحم القتل على أنه هو ومن خواصه أن أكله ينشئ الحرص والحباثة ويسقط المروءة مجرب ، وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحلل القوى ويفسد المعدة لولا الأحمر وبوله وزبله مجربان لتفتت الحصى وقطع الدم ونفته وأوجاع الجنب ومرامته تصلح قروح الأذن قطورا وشحمه يرى البواسير وشقوق المقعدة ونسوةها والحكة والجرب وقيل إن شحم البقر خير منه وكعبه إذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه إذا أحكم دواء خزانتي يؤثر بغيراطين منه

[خنثيديقون] ويقال خنديقون فارسى معناه الشراب البرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد فى كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته إلى سبع سنين وشربته إلى ثمانية عشر درهما وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والإدمان عليه يخضب البدن ويزيل الأمراض العسرة ويقطع حمى الربع وصنعتة زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مك دارصينى من كل نصف دائق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشعة الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل عود هندي قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مك حب غار من كل ربعه حجر أرمنى لولا ورود محلول كعشرة تسمى العقاقير ما عدا اللازورد والمسكلا والزعفران فإنها تحلل فى نصف رطل من كل من

ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى فى خمسة أرتال من الشراب الأحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقه حتى إلى نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو السفرة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بتبيذ الخل عند نحو الهضة ولكن ينقص فعله ومن أراد له للسموم وقطعها وحيا حكت معه الباذهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه واحتفظ به

[خولنجان] نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه القرفة وزهره ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط صلب يشبه المقرّب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك بياضه وتبقى وقوته إلى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الإيلوس ويقال إنه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن وقالوا فى لبن البقر مجرب للبلاء والأول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنين والخاصرة والظهرو هو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الانيسون ويحبس البول ويصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبده الدارصينى

[خولان] الحوض مطلقا أو الهندى منه [خوخ] مر فى الإجاز [خصوص] سعف النخل [خون سياوشان] دم الاخوين أو التدين

[خيار] نبت يشبه أصل البطيخ إلا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين إحداها بطوبه وأمشير ويدرك بمروده والأخرى يتموز ويدرك بتوت فى غيرها مرة واحدة بأشباط وأدار بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير إلى استدارة محرف يسمى البلدى، وأجود الخيار الطويل الرقيق الأملس الغضّ فإن أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وإن كبر فليترك إلى بلوغه فإن الرطوبات الفجة تنحلّ فيه وشربه المتوسط وهو بأمره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفىّ اللهب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سد الكبد ويدرك البول ويفتت الحصى وإذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فى القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وإن عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وإن درس جميعه وعرك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والخصف ونعم البشرة وهو ردئ الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنين ويصلحه فى المحرورين السكتنجيين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال إنه لا يؤكل إلا مقشرا فإن أكله بقشره يخرج عن المدة سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فإنه يجلب الفالج وبزره أجود من القناه بل كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول وإذا مزج بالبورق والعسل ولطح به الورم حله

[خيار شنبر] يسمى البكر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا ويركب فيه لكنه لا ينجب إلا فى البلاد الحارة له زهر أصفر إلى بياض مبهج يزاد بياضه عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحج كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف بيابه وأن يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره إلا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف ردى بيول الدم ويقوع فى النقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الأولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندى والبلغم مع التبريد والسوداء مع الهندبا أو البسفاج ويطفى ضرر الدم بماء العناب وبعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الحام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان وأهل مصر تستعمله بماء الجين فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسى وليس ببعيد ويضمده به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الحنازير والديلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفلى ويصلحه العناب وشربته إلى ثلاثين درهما وبده أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس

[خيزران] شجر بالصين لا يحل منه إلنا إلا قضبان دقيقة وغلظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل أنبوتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس فى الثانية قيل إنه ينفع من نزف الدم شربا والأورام طلاء وإنه إذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الأرضة وفى ما لا يسع أنه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الأس

[خيربوا] حب كالحمص وأكبر منه يسيرا له قشراسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافه وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح يفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبده القرنفل [خبرى] هو المشور ومنه حسن ساعة [خيشفرج] حب القطن

﴿ حرف الدال ﴾

[دارصينى] معرب عن دارشين الفارسى وباليونانى أفيمونا والسرانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كأوراق الجوز إلا أنها أدق ولا زهر لها ولا بزر له والدارصينى قشر تلك الأغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ما هو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتى الكائن بأشبة وجزائر الزنج فالأسود البراق فالصلب فالأصفر الدقيق وأردؤه الأبيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما فى طعمه فردمانية وسداية ويغش بالقرقة والفرق قلة الحلاوة وهنا وتبقى قوته إلى نحو خمس عشرة سنة لا سيما إن قرص بالشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والأبيض فى الأولى مفرح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويتمع الحفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين

خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدّر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا فيما ذكر يقطع اليرقان فى أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلو به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته إلى مثقال وبدله الأبهل أو الكبابة مطلقا لا فى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا

[دار شيشعان] فارسى يسمى القندول وعود البرق لانه إذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصنغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختص وجوده بزم ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجود من الحشب المعروف بالشوشينى فى إذهاب الحب الفارسى والقروح الحبيثة والساعية وما يتزف المادة شربا ونطولا ويحلل الرياح ويفتح البد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البراسير ويمنع النزلات والصداع البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلاثه زراوند مدحرج ونصف درونج وقيل إن عوده إذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمري وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته

[دارى] منه رومى هو الهيوفاريقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون شجر بجنال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم ويخرج ما فى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون وشربته إلى نصف درهم بدله نصفه لوز وثلاثه أبهل حيث لا حمل

[دار فلفل] تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذنان الحرادين قيل إنه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقصف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلغا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الإقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن إليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الأولى من أخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدّر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة إذا وقع فى الاطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهنه به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب أنه إذا شوى فى كبد ما عز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيد للغشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف مثقال وبدله أحدث الفلقين

[دائورة] جور مائل [دبق] حكمه فى وجوده على شجر حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة إلى صفار ما وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره إلى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة فى أصول الأشجار التى يكون بها وأكثر ما يوجد فى زمن الصيف وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها كذا قالوه وعندى أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الأولى وأما يسه فيقارب الثالثة أما على التفاح فى الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الأورام ويفجر الدبيلات ويكسب الأعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكته ويقلع الأظفار بالزرنخ والزفت وينبت بها بالنورة والعسل وإذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد وإذا طبخ بالعسل والدبس والبستان ومد فئاتل مستطيلة ووضعت على الأشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحناء فيذهب السعفة والأبرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمّر إلى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو بولد الرياح الغليظة والقراق ويضر القلب ويصلحه أن ينفع حتى يتقشر ويحل فى الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذرنجويه وشربته إلى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصف أبهل

[دبس] يطلق فى الأصل على عصير العنب وغالب الأطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا إذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأرجو ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتحمض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتى الباقي فى الربوب فأقول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ مازه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شئ كالدق فيتزع ويعاد إلى الطبخ فإن اقتصر فى طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائقسمى بذلك لأنه لا يجمد وإن اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو عندهم بالشديد ثم يرفع فى أوانيه ويحرك بشئ من حطب التين فينعم ويشند بياضه وهو حار رطب فى الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الحبل يزبل الخفقان واليرقان والطحال وإذا مزج بيسير الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من التكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السداب يبرئ من الصرع مجرب وبالأقتسيمون يزبل الوحشة والحزن والوسواس ومع لب القرطم يزبل الشرى من يومه ويحلل البلغم وبالتين والحلبة يزبل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقى قصبة الرئة ويماء الشير يفت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ أنه إذا جعل عليه ماء التفاح وطاقت الرياحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر إلا فى الإسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه وإلا فقد قالوا إنه أسرع الحلاوات استحالة إلى النيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب وإذا طبخ من الخطصى وطلى به الأورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الرياحان أو الخشخاش ودبس

التمر حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسكر وهو يحلل البلغم الحام وينفع من السعال ونكابة البرد والقالج ووجع المفاصل غير أن إدمانه يورث السدر والدوار وربما أفضى إلى الجذام لشدة حرقة ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايع أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره

[دب] حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال إنه يقارب الإنسان فى تعلقه سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء ويحتال أن يذلك نفسه بالشجر فإذا تلبد بالصمغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحمها أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وأنها تتخلق باللحم وهو يولد الرطوبات ويخضب لكنه عسر الهضم ردى مرارته بالفلفل والعسل تفتح سد الكبد وتقلع البياض وتحد لبصر وتنبت الأشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه إذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد أن يرمى جيبها قطع البواسير والناسور وأنبث الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وإدمان الطلاء بشحمه يبرئ القيرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وأنفحته لا يعادلها فى السمن شئ قيل مرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى بمنع التوحش والعين وحى الربيع وأنيابه على العضد الأيسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها وليس جلده ينفع من النافض والقالج والخدر والجلوس عليه بضمف البواسير وروثه يحل الخناق والأورام والمفص شربا

[دجاج] معروف أهلى ومنه برى هندی وهو أقل الطيور طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الأوز ومنه ما يلحق بالأوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد منه تحت جناحه وبين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كاليسر وأردا الدجاج ما خصى وعلق باليد حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الأولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للأبدان مطلقا خصوصا لأهل الدعة والفرايج للناقهين تخضب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجرية وتصلح للمهازيل والأعصاب والصدر وإذا هرى فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن المايلخوليا والجنون وغالب الأمراض السرداوية إذا طلى فاترا وشحم ما سمئت بالقرطم فوق اثني عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالسفايج يتأصل السوداء والقرطم البلغم وطبخه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والأرواح ويذكى ويصلح الفكر وإذا هرى

نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع الملعلة وإن شوى طريا واكل نفع من البول فى الفرائش ودم قنزعتة يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا وسم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور بالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وإدامانه يورث القرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الأبارير والعمل فى البرودين والسكنجيين فى غيرهم ومن خواصه أن الحصة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الأيمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الأسود منه إذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كواراة النحل وحمل أعاد البكارة وهو سرّ خفى

[دخرو] بالمعجمة اللويا [دخن] من الجاورس [دخان] كان ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين [درادر] شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الأسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكمة شربا وطلاء ورطوبة عودة الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته إلى مثقال وبدله الوخشيزك

[درونج] نبت مشهور بجبال الشام خصوصا ببيروت له ورق يلصق بالأرض كورق اللوف مزغب فى وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صفار متباعدة وفى رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بيمسى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين إذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالمعقرب الأصفر الخارج الأبيض الداخلى وهو حار يابس فى الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح وينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمى ويقع فى التريقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعمل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته إلى مثقال وبدله وزنه زرنباد أو ثلثاه من القرنفل

[دردى] هو ما رسب من العصارات لا ما ترشح منها كما ظن إذا المترشح صافى الشئ والدردى كدره وتتبع فى طبعها الأصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير إذا جفف وهو مجرب فى حل الأورام كيف كانت وإزالة الحمرة والقروح والقلاع واكل اللحم الزائد والإدمان وحبس الدم مطلقا ويجلو الأسنان جلاء عظيما ومع ورق الأس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه إصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس إذا دبر بالقلوى دونه إلا فى منع الاواكل فإنه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السيل وإذا

طبخ بوزنه ما أخمس مرات وسقى به المراهم اشتد نفعها فى كل ما يراد منها وباقى الاثقال مع اصولها .

[دراج] هو السمان وهو طائر فوق العصفور مشبه إذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة ، أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الأثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج

[دروفيقون] هو الزيتينة وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كأوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة فى الثالثة إذا نطلت بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولماؤها تنقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الأخص بالأرفع وترزن الخفيف عن تجربة بعضهم يقول إنها الهلالية وليس بصحيح وإذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الأسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه إلا القيّ باللبن والخل

[درويطس] معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفاج إلا أنه أسود براق صلب مرّ حار فى الأولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير قليل ويجوز استعمال رفع درهم منه من داخل والصواب تركه .

[درياس] بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الأمير بارس وهو قطع خشية تقطع كالفلكات دخلها إلى البياض وخارجها إلى الحمرة والصفار إذا حبس بالأصبع خرج كالدينق سريع الفساد لا يقيم أكثر منه سنة ويكثر بنواحى الأندلس ولا يعظم فى الشام وقيل إنه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الأغصان من ثلاثة إلى سبعة ولا توجد مزدوجة وأن له زهراً أصفر ويخلف حباً مفرطحاً وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عن المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الأبدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الخطة ويحرك ثم يغمر بالعل حتى يتعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا إنه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا

[دراسيج] اليعقيد أو اللبلاب [دستوبيه] نوع من البطيخ الأصفر صغار مستطيلة تعرف بالشام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب [دشيشة] البرغل

[دفل] الثريون باليونانية ورديون بالبريانية وجوزهرج بالفارسية والجن بالمغربى نبت نهري وبرى يطول فوق ذراعين عريض الورق ودقيقها صلب مر إلى الحرقاة له ورد خالص

إلى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول إلى نحو شير محشوة كالصوف وعروق شعرية حمرة وهو يقيم مدة ستين إلا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك أن يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه ريتا إلى أن يتحمض ويرفع وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنسا والقرس وأما غصنه إذا هرى فى السمن فغاية فى إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد المرات لتحسين الوجوه وإصلاح الشعور مجرب وإذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وإن حل فيه الأفيون والأشج أبرأ الصداع وحيا ويرى قروح الرأس مطلقا وقيل إن شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لأنه يقتل سائر الحيوانات إلا الإنسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ومن خواصه أن قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيخوص فى المعادن وإن فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام ذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان أنه إذا أخذ مع وزنه من الحنظل والأسر الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل ملح القلى والنوشادر والأنزروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاث ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستقاء فى التقطير ثم سويت الأرض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والإقامة وكذلك يبرى كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ.

[دلب] يسمى الجنار والصنار والضرا وهو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهه مزغب وله زهر صفار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو لكنه صغير ورائحته كرائحة القطران إلا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية إلا ورقه فترطب يحل الأورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأويه الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاعتزاز من دخانه فإنه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلق بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الأعضاء كلها وإن سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره إذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وإن طلبت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه القى وشرب اللبن

[دلبوث] ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورده ومثله لكه إذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتمور وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة إذا ضمت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة ، والبصلة العليا تهيج الباء والسفلى تقطع شهوة النسا ويقطع البواسير مطلقا ومع العمل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته إلى ثلاثة

[دلفين] الاسود من السمك ويطلق على نوع كالحنزير من دواب البحر [دلم] الورشان ويطلق على القراد [لدل] هو كبار القنفذ [دلق] النمر

[دم] هو أصل الاخلاط وأولها استحاله عن الغذاء وأجوده الاحمر الخلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت غادتهم بذكر شئ منها ؛ فالدم حار رطب إذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الإسهال والسموم وقرحة المعى ودم الطيور أجود الدماء ودم الإنسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله جلالاته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فإذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع إذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيف يسكن النقرس طلاء فإن شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه إذا أخذ ومزج بسحق القوة وترك حتى يحمض فإراق عنه مائته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز

[دم أخوين] ويقال اثنين والثعبان والشبان قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم أو هو كبيرة أو هو عصارة نبات صبر قطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى وقوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والإسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف درهم وبهله الشاذة

[دند] هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهرة إلى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنيابة والدكن ويعرف بالهندي ويقرب من

الأول إلا أن فيه نقطا سودا وصف يجلب من الشجر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لردامته وهذا الحب يكون تقي شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق سيرا ودرمه كاللوانه وينشا في غلف دقاق إلى خضرة يدرك بمرى فإذا رفع تبقى قوته سبع سنين في بلده وثلاثة في غيرها وهو حار يابس في أول الرابعة ينفع من الاستقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقيين والوركين والقرس والحام والحصى ويفتح السدد وينع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله في المعاجين الكبار ولأهل الصين فيه مزيد رغبة من أدوية الأقاليم الباردة والمشايع ولا يجوز لضعاف الأرواح كمصر والحجاز ولا لكثيري التحليل كالحبشة وهو مكروب ممتث شديد الغص يحل القوي ويقى وربما قتل الإسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبه إذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والإشقبل والورد المنزوع والانيسون والكثيرا والهندي مجموعة ومفردة فإنه يستقصى الأخلاط ويقى من الكيموسات الرديئة وينبغى شرب الماء البارد عليه واللبن ونحو رب الريباس والحصرم وشربته إلى دافقين وفيه شعبة إذا بليت به الأصبع ووضعت على جفن العين ورم يصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل

[دهنج] حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عن انطباخه في المعادن كالزبرجد في الذهب ويكون أيضا في معادن الذهب وغيرها ، وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصوري وأجود الدهنج الأخضر الذى يصفو إذا صفا الجو وعكسه فالأحمر وغيرهما ردى وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس في الرابعة قد جربناه مرارا لإزالة البياض وحدة البصر ، وإذا حك في الشراب وسعط به أزال الصرع المعجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاوات وإذا شربه مسموم أبرأه من وقته مع أنه سم قاتل في الصحيح لا دواء له وشربته إلى نصف درهم وليس له بدل يعدله

[دهن الأدهان] من التراكيب القديمة قيل إنه إستخراج أبقراط ورأيت ما يدل على أنها من قبله لأنه ذكر في جوامع التراكيب وأن فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسقط به مع مرارة الكركى تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هي كثيرة المنافع لأن منها المحلل والمذهب للأثار والملحم إلى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه إذا طال مكته إلا هي وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها إذا كانت من ورق فالطريقة الأولى في القرباباذين اليوناني علفها السمسم أو اللوز المقشوران مع التغيير أياها والبسط في كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الأوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالأدهان والأصح طبخها بسة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنأ وأما جعل الورق في القزاز ونحوه بالدهن في الشمس فلا أصل له وإذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالأدهان حتى يذهب الماء مائلا أو

صلبة كالفيجن طيخت كما مر أو لباً كالجوز أخرجت من بادئ الرأي بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل في طاجن مائل بعد الساق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل في إناء ذي ثقيين أحدهما يستدخل في طاجن ويغطي بصحيفة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل إلى قابلة يسيل فيها وأما نحر الأجر فيحمى ويطفا في الأدهان حتى يتكلس ويقطر بأجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الأدهان دهن الأجر من استخراج الأستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنفرس والرعشة والأورام كلها ويفتح السدد ويفت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة وصنعتة مامر والأدهان وأما بسيطة كهذه أو مركبة كالحلوقي وقد اختلف في طبع الأدهان فقال الشيخ وجالينوس إنها حارة رطبة إلا الأجر فيابس وقال أطباء القبط معتدلة والأستاذ حكم بحرارة الأجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعاً وكل هذه الأقوال عندي غير معتبرة والصحيح مراعاة الأصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة ؛ مثال ذلك البنفسج بارد رطب في الثانية فإن عمل باللوز المحلو كان معتدلاً في اليبس لأنه يابس في الثانية حار فيها وقرى على ذلك ما شئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح

[دهن النارين] عظيم النفع لكن مريض بارد كالفسالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والثانة والسم وأوجاع الأرحام وجس الطمث شرباً ودهناً وقطوراً واحتقاناً ولو في القبل وصنعتة قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس أبهل آس قردمانا ساذج إذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفى ويطبخ ثانياً بورد وحماما وخليخة وعصارة آس ومصر صاف ن كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثاً كما سبق بدهن بلسان أوقيستان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل سبعة ميعه سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط إما بزيت أنفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن

[دهن الأس] ينفع من الحكمة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار إن عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتشاره

[دهن الأفستين] قريب منه [دهن الشبت] أنفع منهما في النافض وأسرع في تحليل الرياح [دهن الحسك] من المجربات في الإدرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما في الحاصرة والورك وصنعتة كما في القوانين : لكل أوقية درهم زنجبيل .

[دهن السداب] قد جربته في كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الأذن وينفع من الصرع والصداع دهناً شرباً

وقطورا وحقنا وصنعتة لكل رطل ماء أوقية سذاب طرى وثلاث أواق ريت أو شيرج وانا اضيف إلى ذلك حب خردل ورشاد وعافر قرحا من كل درهم

[دهن الملقم] هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل فى أفعاله وأعجب وصنعتة عصارة قثاء الحمار عشرة أراطال ريت خمسة عشر مية أو قيثان قنطريون شحم حنظل زراوند مدرج زوفا يابس فوتنج بأنواعه سكينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عافر قرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه واعلم أن بعض الأطباء يقول إن هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحتقن به لتهديج الشاهية ويرد الظهر والمفاصل

[دهن الحيات] هو من مشاهير الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقشايى وداء الثعلب والسمفة واسترخاء المعى وتدهن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب وينفع من البرص والبهق وصنعتة أن تقطع رؤوسها وأذناها إن كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وإن كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هى وتجعل فى فخار مسدود وتطبخ حتى تنهري ومابقى من الماء بعد التصفية يطبخ بثليه زيتا حتى يذهب ويرفع

[دهن الكاكنج] ينفع من الأمراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الإعياء ويشرب فيدر ويقوى الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر وصنعتة أنواع الإهليلجات فلفل دار فلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكينج من كل خمسة تربد أربعة حلك كرب سداب رطيين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن

[دهن الزعفران] وهو دهن الخلق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الأرحام والمعدة والتشنج وفساد الألوان وصنعتة زعفران فردمانا من كل ستة قصب ذريرة خمسة مر واحد ثم ينفع بعد الدق فى الخل سبعا والمر وحده ثم يطبخ

[دهن القسط] ينفع من الأمراض الباردة كالاسترخاء والسقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الأذن وصنعتة قسط مر ثلاثون درهما زرنباد سليخة ورق المر ماخور من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جنديدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن الخل من الزيت

[دهن الورد] اللطيف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الأستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكمة والجرب والصداع والحرآج والأورام الحارة ويشرب مع الترياق فيجى عن القلب ويقاوم السموم ويقوى أى دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلّى به مع الحلزون ودهن الأس فيجس العرق وبحماض الأترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى

الجروح والأسنان العفنة ويحل غلظ الجفن إذا طلى به وإذا شرب بماء الخيار قطع الأبخرة بع
التنقية

[دهن البنفسج] أقصاه كدهن الورد إلا أنه أقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين
حمى الغب والمطبعة إذا طلى بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس
وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصة

[دهن الخثري] هو دهن المشور جيد الفعل في غالب أمراض الرأس والصداع المزمن
ويشد الشعر ويحل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه

[دهن الزنبق] هو أحر الأدهان عند جالينوس والشيخ يرى أنه حار في الأولى والأوجه
كلامه إن عمل بغير زيت اتفاق وإلا فكلام الشيخ وهو مفتوح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل
ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب إذا قطر فيه وفي الخواص من دهن ما بين حاجبيه
منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل أن يقع عليه نظر أحد أورثه قبولاً ورفعة وذكر أنه
معجب وإذا طبخ فيه المنصل وطلّى به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح
أسبوعاً يهيج الباء بعد اليأس منه

[دهن الفار] ينفع من الأمراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أي موضع
كانت وإن وقع في أوو

ية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديداً وينفع المفاصل وعرق النسا وإذا أشعل وأخذ
دخاناً واكتحل به قطع الدمة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخي

[دهن اللوز] ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به
فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الأرحام حقناً وشرباً ويجلو الآثار
ويقطر في الأذن مع شيء من الزباد فيمنع الدوى والطين والصمغ المزمّن وإن تقادم فأمزجه
بقليل البارزد والقسط فإنه معجب

[دهن نوى المشمش] كاللوز وكذلك الخوخ إلا أنه أقوى في فتح السدد وإزالة النسا
والبواسير قال جالينوس إنه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكراث ترياق البواسير

[دهن البان] قوى الفعل في إصلاح التزلات وكان بارد كالفالج ويقوى المعدة والكبد وإن
فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الإنعاط ويحلل الأورام وينفع من النسيان سعوطاً والشقيقة
دهناً وقيل إنه يضر الكلى ويصلحه الأنيسون

[دهن الزقوم] هو دهن يخرج من ثمر كالأهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى
أنه أحر من الزنبق ، وهو يقيم المقعدة إذا تمودى عليه وينفع من عرق النسا والنقرس
والمفاصل والفالج والرعدة والخدر والكزاز ، ويحلل الأورام والصداع والشقيقة والإدرار

ومتى طيخ قشر الأترج بالخيرى والزئبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبيض
الادهان وتحسينها لتدخل فى الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز
ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع
ماء أيضا ويغلى ويصفى مرارا حتى يرضى ويجعل تحت الندى ليلة ويرفع

[دهن بلسان] من أعظم الادهان وأنفعها يقع فى الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين
كل صلابة لكن يغش بهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكى والسوسن
ويعرف بجموده وانحلاله فى الماء وسرعة قلعه بالفسل وإذا أحرق فى صوف على خرقه
جديدة وغمز عن طفيه باليد وقد طويت فيه نجمر وطبع فى الخرقه كثيرا إن كان خالصا أو
قليل الفس ويجمد اللبن وصنفته أن يؤخذ من الشجر بالشرط عن طلوع الدار

[دهن من النصائح] ينظ شيئا ويقوى الباه ويعظم الآلة جدا وصنفته دهن زئبق
رطل ثل ذوات الأجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل فى الدهن أسبوعين فى الشمس
الحارة

[دهن اللبوب السبعة] من قراياذين ابن عيسى يرطب وينفع من كل مرض يابس ويزيل
العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والمالبخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذي أراه أنه
يمكن أن يعالج به فى سائر الأخلاط بأن يضاف عند غلبة الحرارة ومثل دهن قرع والبرودة
مثل دهن النفط فيؤثر فى نحو الفالج واللقوة قطعاً وصنفته بندق فستق لوز جوز صنوبر
سمسم لب قرع لب رطب بطيخ أجزاء سواء فيستخرج ويرفع

[دهن اللقوة] ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالي
ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغنا وإن قطر فى الأذن فتحتها من يومه وفرزجته
نصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون ميثا للأرواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال
دهن النفط ورائحته وطعمه وصنفته حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا
على نار لينة حتى يشربا ثلاثة أمثالهما ويستقطر

[دهن النوم] ويسمى دهن الراهب قيل إنه استخراج بعض الرهبان الصالحاء وكان يفعل
به العجائب ويداوى به المقعدين وهو مجرب فى كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل
تعقد العصب ووجع الظهر والحذبة والبواسير ويقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون
وإذا استعمل فى الشتاء لم يحوج إلى دثار وصنفته ثوم مقشر جزء فربيون عاقر قرحا
من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى
ثلثه ويصفى ويرفع

[دهن الأقحوان] ويسمى أفارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين
الصلابات والطحال خصوصا إذا كان بالزيت

[دهن الحمص] ويسمى ماء أيضا ، وقد شاع فى الخواص نفعه فى الباه وأنه من الأسرار
التي كمها الأطباء بل الحكماء وقد يضاف إليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله فى سائر

الأوجاع وإن طبخ بالعسل في المعاجين الكبار فليس لللسن قدرة على ترجمة نفعه وصنعتة الطحن والتقطير أو الإخراج بالقدر والانبثق وقد يسقى الزيت

[دهن النج] هو كاصله في الطبخ إذا أخرج بالماء الحار وإن أضيف له الأدهان دخل في القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهري ولأسهر السباتي والقلق والأرق ومبادئ الجنون والماليخوليا ويسبب الدماغ ويجفف الرطوبات والتزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال إلى البرد وبزيت الانفاق للمحرورين ويسكن التهاب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا إذا استعمل مع الجوز الهندي وإذا أكل به البيض نيمرشت أثبت الشحم واللحم ويحل الأورام حيث كانت خصوصا من الأنثين

[دهن البيض] مجرب في إسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله في الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة وصنعتة أن يرفع في مثقب يصب إلى قابلة والنار من فوقه كذا في الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوقة في طاجن مائل يكون الصفار في الأعلى ويحير النار ويصفي السائل أولا فاولا

[دوفس] يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقميلة نبت زبيعي يدرك بحزيران مرضعه الصخور والأدوية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرها كالجوز مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجوز وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته في الثانية ويسبب في الثالثة محلل منضج يعين على الحمل في النساء وينفع الباه في الرجال والاستسقاء الريحي والقولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه العسل وشربه نصف مثقال

[دود] هو أصناف كثيرة وأشرفها دود القز الذي يغزل الحرير وهو دود يكون في البلاد الباردة والأقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالحردل إلى صفرة وبياض كأنه بزر نبات تحفظ قوته فيه فإذا كان أواسط أدار أعنى برمهات في نحو الشام وقبله أو بعده في غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الأباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الأبيض في أطباق مصقولة ويطعم حتى يقوى نحو أربعين يوم يصوم فيها ثلاثة صومات الأولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام ولا يأكل في تلك الأيام شيئا فإذا جاء أجله صنعت له حزم الشيخ والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسه فإذا كمل خنق الشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع في طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيفصل ويرمى البزر في وقته فيموت وهو حار في الأولى رطب في الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وإن طبخ بالشيرج أبرأ الأورام والحناق دهنا والخفصان شربا ومن خواصه أنه يفسد بمن الحائض والهواء الغربي والرعد ثم دود القرمز وميأتي أما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر إلى مشقال والتضمد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزبل يقطع البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا

خشب الحديد أو زنجباره أو ماؤه ويطلق الطلق على الطين الأبيض المعروف في مصر بالطفل وفي حلب بالبيلون [دوم] يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط

[دواء] قال بعض الحذاق إنه اسم لما مزج بمسهل وغيره وكان في صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حيثند على غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بسميته نحو السوطيرا والذي ظهر أن الدواء بالإطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم في المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير وبينه وبين الترياق عموم ومن أجل ما ذكر ترجم بهذا الاسم

[دواء الكبريت] وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب في برمودة ليتم نفعه في بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الأوصاف بالشروط وهو من التراكيب التي لا تستعمل إلى بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار في آخر الثالثة يابس في وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكاتنة عن الباردة والفاصل والنسا بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصى والادرار بالسكنجين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفسواكة إضعاف البواسير وأمراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته إلى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين وتستعمله للقوة وصنعت بزر بنج قردمانا لبان ذكر مر صاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مر زراوند طويل قشر أصل اللقاح فرييون من كل ثلاثة دراهم نحل الصمغ في شراب أو مثلث وتمجن بثلاثة أمثاله علا منزوع الرغوة

[دواء الكركم] ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد في ذخائر الهند أنهم يشقرون به ومن أعظم ما يطلب في المفرحات إذا سقى ماء التنبول الأخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وهو حار في الثانية معتدل أو رطب في الأولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسد والحمى ويفرح ويحوذ الهضم ويصلح الرثة وهو يضر الكلى ويصلحه المصطكي وشربته إلى اثنين وصنعت زراوند أوقية ونصف لك قسط مر فقاخ إذخر حب غار ترمس حلبة فلفل أسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله علا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتى في المعاجين وأضررتنا عن دواء الملك لأن في دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف في المعاجين على ما يشفى الغليل

[ديفروجاس] يوناني اسم لقطع تجلب من بتر من أعمال قبرص قيل إنها تستخرج وتحرق ويقال إن من هذا ما يكون في بواتق النحاس بعد سيكه ومنه ما يحرق بالمرقشيشا وأحجار النحاس والأول المعدنى وهو الأجود حار في الثالثة يابس فيها أو حار في الرابعة ملاك أمره الإدمال وأكل اللحم الزائد وإزالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من

داخل للخوانيق ويطلق فيزيل نحو الحكمة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والالعبه والقن وشربته إلى قيراط وبدله الزنجار من خارج

[دينالوس] معناه دائم العطش ويسمى خسر الكلب وشوك الدراج ومشط الراعى وهو شوك له ساق أجوف قصبي على كل عقدة منه ورقتان شائكتان إلى استطالة ودقة مزغبة بينها وبين الساق مجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رهوس كرهوس القنفذ إذا كسرت خرج منها ديدان صفار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب ويرفع فتيقى قوته زمنا وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية يحلل الاختلاط الغليظة والخام والسدد والتنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم ويخرج أنواع الديدان ويدر ويحلل الخوانيق ويصلح الأسنان وقروح الرأس الشهية ويصلح القصة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى ثلاثة

[دينارية] يطلق على الزوفرا [ديودار] عند الروم اللقاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالأزدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون أنه صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وأن الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد جربته فلم أجده أعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صفار غير إلى سواد ومرارة ولم يجلب إلينا وهم يتداولون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد

[ديك يرديك] معناه دواء الأسنان من تراكيب النجاشة للخلفاء ويصلح الفم وقروحه ويذهب بالغفن والقروح الخبيثة والأواكل الدم ذوررا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الأثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل أكال وصنعتة حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنیخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهما زنجار درهم يعجن بخل خمر ويقرص

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

[ذاقنباس] يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الأوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كأنما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس إلا أنه حاد لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يحرج الكيموسات اللزجة والتأليل ويقطع الأثار كالوشم وجل الأطباء لا يجيز استعماله من داخل لأنه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا وشربته إلى ثلاثة قرايط وبدله مثلاه مازريون

[ذبل] عظم السلفاة الهندية لاجلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب إلى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراقبار يابس فى الثانية إذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وإن طلى على الأورام والسرطانات والختانير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصة ويقطع النفث وحصى الربع ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمى أو شئ من تراب قبر مقتول منع السحر والفتة محجب ويصلح بين المتباغضين ومن خواصه أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر وإذا تختمت به النساء منع

الإسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثى وبرور المقعدة وفروجه تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربه إلى نصف درهم ويدله عظم القنفذ

[ذباب] معروف يتولد تكثر الأرواث فيكون دوداً أبيض ثم يتخلق في دون أسبوع ويقتله البرد والحار الشدينان ويهوى الحلو ويفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقلبانس والكافور والزرنخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الأسود والأزرق منه والأصفر لم يخل من سمية وقيل إن الأرز يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب في الأولى إذا وضع على الأورام حللها خصوصاً في العين ويأكل اللحم الزائد وينع انتشار الشعر ومحروقة بالعل ينفع داء الثعلب طلاء والحكة والقواشي إذا قطع رأسه وذلك به اللسعات جذب السم خصوصاً الزنبور وروثه الكائن على الجبال قد جربناه مراراً لإزالة المغص والقولنج والخفقان بلاء والعل شرباً ونقل في ما لا يسع عن العامة أنه يفعل في البهق والبرص فعل الأطريلال إذا سلك به ملكه وفي الخواص : إذا جعلت سبع ذبابات في قصبة وشمعت وحملتها المراهقات الولادة وإن حرارته إذا نفخت في الإحليل سهلت البول وإذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنخ وجعلت في محل منعه وحكى أن ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد تنفع ينعمه

[ذرايح] طير أكبرها كالزناير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها في الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال إلى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردوها الأسود والأخضر فالأحمر ، وهي حارة يابسة في الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شرباً ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شيء في الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شيء من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفي الحقيقة هي مخصوصة بهذا الداء ومن خارج في طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدري والبهق والبرص والاكتهال بها يمنع البياض والظفرة وأصل الجبل وتكفي عن الفولاذ وهي محروقة تبوّل قطع دم فتظنها العامة كلاباً مختلفة وتسقط الأجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تتجنب في إنبات الشعر على أنها من أكبر أدويته وتصلحها الأدهان وأن تجعل في كوز وتحرق أو تغشى بخرة وتسكب على خل يغلى فإن ذلك تلطيف كل حيوان سمى ويجعل معها الكثيراً ويقن شاربها بسمن ومرق ويسحق الربوب والشرية دروح واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمى أطرافها أو العكس ويدلها الصنوبر

[ذرق] يطلق على روث الطيور وكل مع أصله وإذا قيد بذرق الطيور فالبتومة [ذور] يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم وإصلاح الجراح ولم يمس بمنع وفي أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبرداً لا يضر الإكثار منه وهو التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عدا ذلك فمحدث

[ذور أبيض] سهل الاستعمال لطيف يوافق الأطفال ويحل الرمذ ويجفف الرطوبة

بسرعة وصنعته أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل صنف جزء وقد يزداد إذا طال الوردنج ربع اسفيداج جزء

[ذرور أصفر] ينفع مما ذكر وصنعته أنزروت جزء صبر زعفران بزر ورد من كل نصف أفون دانقان وقد يزداد إذا كثير الدمة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندي نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الأصفر والملاكيا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والأنزروت والهند تضيف إليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ في تعظيم ما ذكر

[ذرور] يلصق الجراح ويجفف الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد وصنعته قشر رمان غصص زاج الأساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مر دام أخوين من كل اثنان وقد يزداد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان.

[ذرور] سريع الفعل فيما فكر وصنعته صبر جلتار قشر كند [ذرور] يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قرح كالجدري وصنعته برادة الحديد والنحاس وشب وطن مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفي السرطانات أنزروت في الوهن والسوجع من نحو ضربة دقيق كرسة وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الأوائل وتحرق في في فون قبل الاستعمال وفي البواسير وقروح الذكر وأمراض المقعدة يزداد صوف قرع غصص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلتار مرادسج رصاص محرق من كل كأخذ الأواخر وفي قوة الورم يزداد من السوسن الاسمانجوني مثل أحدهما قالوا ومن المجربات في أمراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على أنواع الزاجات والزرنخ وزبد البحر والأشق الأنزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل و مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال وأما ينبت اللحم ويصلح القروح فمداره على الصبر ودم الأخوين والأنزروت والكندر والراتنج وأما ما يقطع الدم فالأفيون والجيس ووبر الأرنب والشاذنة بالشروط المذكورة

[ذرور] ينفع لظهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة وصنعته ورد اس قطريون جلتار أفاقيا دم أخوين أنزروت طين مختوم أو أرمني طباشير مجموع أو أي شئ منها حصل وقد يعمل منها مرهم بياض البيض

[ذرور] يثنى عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء قلند قلند يس ثمن جزء يعجن بخل ويترك في الشمير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالأعلى يذمل ويختم الجراح ويقطع الساعة والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد

[ذنب الخيل أو الفرس] أصل خشبي صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقده متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى الثبت هذب كالشعر وقد تشبث بما حولها ولم تر

لها زهرا ولا ثمرأ وقيل إن لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتلدك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جلّ نفعها الإلحام والإدمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا ونحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء ونحل القيلة معانية وربما ألحمت الفتق إذا كوثر شربها وقال قوم إنها بدل دهن الصبر وهى تولد السوداء وتقضى إلى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبديلها مثلها رامك

[ذنب السبع] أو اللبوة نبت مثلث السلق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك بأوراق كلسان الثور يحف أوراقها شوك صغار ويسير زغب إلى بياض وفيه رهوس مستديرة ويقوم فى وسطها كالصوف وترك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين إذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه قبض وإدمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشد الأجفان المسترخية ويطلّى مع الاقلييا والماميا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهم وبدله غنب الثعلب

[ذنب الجردون] نبت دقيق الأصل إلى بياض يتفرع عنه أغصان قصية تنتهى استدارتها إلى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد إلا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك بيؤونة وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تغلق البياض قطورا وكذا الكحلث بأجزائه ورأيت قوما ثمره فى أعينها صحيحا ويدعون أنه يحدّ البصر وإذا شرب قبل الخوف من الماء للمكسول أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته إلى درهم وبدله بخور مريم مثل ربيع

[ذنب الثعلب] لسان الحمل [ذنب الحيوان] كل لا خير فيه بحال وطرف ذنب الإبل دواء من الذخائر

[ذهب] رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلب فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيلانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الأول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة وباقي العلل معلومة ويستند تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرمهاة أعنى مارس ويتم بفبرابر وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الأنطاكي واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جوده يمزج الفضة منزلة أنواعه الأصلية وقد ترفع أنواع الخبيثة بالعلاج إلى أرفعها إن اتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الزاج والبارود متساويين والشب والملح على نحو النصف وإذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والأس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى إلى آخر الدهر من غير تطرق تغيير وقيل الندى يفسد لونه وإن نخالة القمح مخفظة وهو معتدل ومطلقا وقيل حار رطب فى الأولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغثيان ومبأدى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقه وأنواع

البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشاء والكمشة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع لتابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تخنما ووجع الأكلة ووجع الأسنان إذا نبشت به والبخر مكا في الفم وإذا مرت مراده في العين فوت البصر وسع أوجاع العين والرمد وإذا مسحت به الأذان قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات والسذهب الموروث إذا كبس به الضرب وبواسير الماق أزالها مجرب وإذا حلت سحالة الذهب واللؤلؤ بماء الأترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوستنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار وكل ذلك عن تجربة وإذا سبك مشقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس في برج ناري وإن اتفقا كان أولى وحمل على الرأس في خرقه حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية وإذا عمل شريط منه ولق سيع لفات على اليد منع الأحلام الرديئة وإسقاط النشاء ومتى حلّ بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وإن طلى حلل الأورام أو قطر في العين أزال كل علة وقالوا لا ضرر فيه وقيل يضر المشاة ويصلحه العسل وشربته إلى قيراط ونصف ومن خواصه أن الحبة منه تغوص في الزيتق وليس غيره من المعادن كذلك ويليهِ الزيتق في الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول

[ذو ثلاث حبات] الزعرور [ذو ثلاث شوكلات] الشكاكى [ذو ثلاث ورقات] الحندوقا [ذو ثلاث ألوان] أطريلن [ذو خمس أصابع] البنجنكتش

[ذئب] حيوان برى معروف لا يتألف وإن ألف رجع إلى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية وأجود ما فيه كبده لأنها تنفع من جميع ما يترى الكبد من الأمراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بلاء واليرقان بالسكنجين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والخصى ومن داء الثعلب والسكف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الأيمن في جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافق يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا وطلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالات وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه إذا حرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وإن حمل شعره بالنوشادر وطلّى على الأورام حللها وإن ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه في اللبن يمنع الصرع شربا. ومن خواصه أنه لا يأكل النبات إلا إذا مرض ولا يكر الإنسان إلا نوع منه بمصر يسمى الصحرأوى فقد استبنا بالتواتر أنه يقتل الأدمى وأنه إذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن في محل نفرت منه الغنم وإن رآته ماتت أو علق ذنبه في موطن البقر نفرت وإن جعل في برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حبة ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه إذا كتب فيه صدق لم يقع وفاق أو لفت فيه أنيابه ودفنت في منزل نفرت أهله ومتى ذبح وجد إحدى عينيه مطبوقة وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والأخرى مفتوحة تفعل بالعكس

وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وإن السعيط بمرارته مع ماء السلق ينقى حمرة العين في وقتها ويفتح السدد المصفاة وإن لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع محكى عن تجربة وحمل عينه في جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبة وإذا بخر بزبله جلب الفأر والشربة من مرارته إلى دائق ومن زبله إلى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿حرف الراء﴾

[راسن] يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومي والشامى ، وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبى بين ياقوتية وخضرة تنفرع عنه اغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر إلى الزرقه وحب كانه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرى يدرك ببابه وبؤنة وتبقى قوته نحو سنين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدويه المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المشانة والبول فى الفرائش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمس وأمراض الصدر كالربو والراس كالشقيقة شربا ويحلل الأورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا وإذا استحلب حبه أبطأ الإنزال مجرب وإذا بخرت به الأسنان قواها وأسقط الدود وإن تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربى فيكون غاية ويخلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل المصطكى والربوب الحامضة وشربه إلى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاق وقيل سعد

[راوند] جميع منابته سمندور ومعلقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا إلى تضج ما فيدفن فى الأرض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الأحمر الضارب إلى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشبيه بلحم البقر الذى إذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لا لأنه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفوته على حموته قليل الرائحة فالزنجبى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه إلى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى ورواند الدواب وهو قطع خشية لها قتمة وكشافة وكله قليل الإقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يسه فى الأولى أو حره فى الثالثة محلل مفتاح مقطع وينفع يرد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليلهم من ثم تعتقد العامة بره وهو يقطع السم خصوصا العرب والسعال المزمن والبرد والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة وإذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداق كالشقيقة والدوار والطين والسدد وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزولات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الأطعمة والتخم وإن أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع الزرف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شاة الخلط ومع السكتجيين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والثف الملون وأمراض المشانة والرحم والناقض والكزاز شربا والسقطة والضربة والأورام غير الحارة مطلقا والخراسانى

ينفع في أكثر الانسان نفع الصيني فيه وهو يضر السفلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقال
وبدله مثله ونصفه ورد منقى وخمسه سنبل

[رازيا نيج] هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبساس بالمغرب
وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكأنه احتراز من الانيسون وهو برى ويستأنى والكل
معروف عطري ذكي الرائحة يوجد بمصر في غالب الأزمنة وعندنا في الربيع وهو حار في
الثانية يابس في آخر الأولى أو رطب فيها ، ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب
ومن السعال والربو وعس النفس بالرشاوشان وبالثين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع
الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدبر البول والحصى وينقى الرحم
والمثانة والاخلط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسأ أكلا وكحلا وقد مرت
قصة الحية معه في صدر الكتاب وأهل مصر تستحلجه مع عرق السوس ولب العبدلى من
البطيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل في التجارب أن استعمال
نصف درهم منه مع الكر كل يوم من أول الحمل إلى أول السرطان كل عام أمان من سائر
الامراض ، وفي التجارب أن عصارته مع مرارة الحداة في الزجاج إذا علق في الشمس
ثلاثة أسابيع أبرأت من السم بالخلاف ويمنع نزول الماء ، وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات
والغواق والبحر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الأبخرة الرطبة ويطلق فيه فيحلل
الأورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكجيين

[راتينج] صمغ الصنوبر ويقال راتيلج [رازيقي] السوسن الأبيض ويطلق على الزنبق
[راتنج] التارجيل [راي] نوع من السمك [رامهران] دواء مركب من صناعة بعض حكماء
الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه

[رامك] يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب إلى
الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريض ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال
السك بلا إضافة وله دخل في الأعمال الروحانية وغيرها وهو بارد في الثالثة يابس فيها أو
في الثانية يقطع الإسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر
وضعف المعدة والكبد والكمأة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجره
وإذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب
المفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال وصنعتة: جزء
عفص ونصف جزء مقشور رمان تطبخ بالماء العذب السحق ثلاثة أيام تضرب مع ذلك
بالاسطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر
الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقول وي طرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شئ
من الأدهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى إضافته مثل قشر الرمان من صغير
البلح حال تخلفه وهو جيد جدا وبهذه الإضافة يمنع الترهل والأورام والاستسقاء وبروز
المقعدة طلاء

[ريوب] هي ما يعتصر عما يمكن عصره وطبخ عصره وطبخ غيره إلى ذهاب صورته فالأول كالفواكه والثاني كمود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينمقد فبالطبخ تخرج العصارات ويبسّر الحلو تخرج الأشربة وهذا هو القانون فيها والريوب لم تكن قبل جالينوس وإنما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا يستقيم عصارته زمنا لرطوبتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالرياس وغالب نفع الريوب في أمراض الحلق وآلات النفس وتفاوق نحو الأشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات

[رب الجوز] ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال وصنعتة اتخاذه من قشره الأخضر والشراب سواء العسل ويعقد وقد يضاف إلى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران

[رب حب الأس] يقطع القئ وإسهال والفتيان وصنعا طبخ حب الأس حتى ينضج ويصفى على النار ويرفع ويعقد [رب السفرجل] مقله وأعظم منه في تقوية المعدة وطفء الحرارة [رب الرمان] يطفئ لحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القئ [رب الحصرم] ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق [رب التفاح] ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والغم والقئ والمزتين [رب الثوت] الكلام فيه كالرمان [رب الأترج] ينفع من السموم والعطش ويطلق على الآثار كالقوابي ويجلو البياض كحلا [رب الخشخاش] ينفع من السعال والزلات ويقوى الصدر والرأس [رب الرياس] مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من الطف الريوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله [رب السوس] أكثر أعماله في السعال وأرجاع الصدر والرأس [رب العنب] الدبس

[رتم] بالمشاة عربى مشهور وفى الصحاح أن العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لثلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام يجعله حزما لدود الفز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقئ شربا بالعسل وأسفله حقنا ويرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الأجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكتجيين وشرته إلى مثقال

[رتيلا] من العناكب كبير البطن قصير الأرجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة إذا جفف وسحق ونثر على الثآليل قلعه وإن جعل ربطا على نهشته جذب سمه ويقال إن ملسوعه إذا نظر إلى آية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الأمراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقئ وشرب البادزهر

[رتة] البندق الهندى [رتوت] كبار الخنازير [رجل الغراب] اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى الغراب ظاهرها إلى الصفرة فإذا سحقت ابضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس وفى الثالثة

قد جرب منه على ما قيل قطع الإسهال وإن تقادم ويسكن الرياح ولا مفسص ويفت الحصى ويفتح السدد وإن أكل مطبوخاً من وجع الظهر والجنب والورك وإن غلى بالزيت كان دهنًا عظيمًا لأوجاع المفاصل فإن كان هناك حرارة أضيف إليه نحو اللقاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحر الهندبا وشربته إلى مشقالين وينبغي أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الإطريلال ويسمى رجل الزرذور والعقق

[رجلة] البقلة الحمقا [رجل الأرنب] الغورس [رجل الحمام] الشنجان [رجل الفروج] القاقلة [رجينة] صمغ الصنوبر

[رخمة] هي الأنوق بذلك شهرت عن الحكماء وهي طائر بين النعام والأوز أبيض عيناه شديدا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر ، وهي تسكن الجبال والبراري المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية ويبضها فوق بيض الدجاج في الحجم وخوفها شديد يقال إنها إذا رأت السلاح ينشف دمها وهي حارة في الثانية يابسة في الأولى أجود ما فيها يبضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه إن لم يتمكن بسرعة وإلا احتيج إلى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من ظهه ؛ وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمهل المناسب ويتسعمل البيضة من الغد نية ويصير عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره إذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها والحما وبالحل يزيل القوابي والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم يزيلها فإنه بالحل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا إن شرب وإن اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها في الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا إذا قطر في الأذن أزال الصمم والرياح والظنين وفتحت السدد ومن خواصها ؛ أن الحمها المجفف إذا بخر به مع الحردل بين رجلى المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقد أن ذلك يحله إذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلى المطلقة أو يعلق وكذا ريشه من جناحها الأيسر تسهل الولادة وكبدها إذا شوى وسحق وسقى بالحل ثلاث دوائق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وإن شرب دماغها يله ويورث الجنون وجلد قانصتها مسجفا بالشراب يقطع السموم وهي رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والأولى اجتنابها ورأيت في بعض الكتب أن عظم جناحها الأيمن إذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج

[رخ] طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنفه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنه ورجليه خطوط غير وليس في الطيور أعظم منه جثة وهو هندي يأوى جبال سرنديب وبرملقة ويقال إنه يقصد المراكب فيغرق أهلها ويبض في البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس في الثالثة إذا طلى ببيضة الكلف والتمش وسائر الآثار أزالها وإن شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والحرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تغلق البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزيله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص وإذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة

[رخام] حجر معروف يتكون عن مادة عصفه قد جمد البرد هولاها ويطلب في تكونه مثل البلخش والتجادي فتعيقه قوة الصيغ وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعان وأكثره الأبيض ثم الأصفر ثم الأسود وأقله الأزرق والأحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الأعلى وبه تفرش الأماكن وهو بارد يابس في آخر الثالثة إذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكمة والجرب وإن سحق بالخل وطلى حلل الأورام وأزال الترهل والاستسقاء وإن سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السوداء أزالها وهو يصدع ويقطع الشهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع في النقرس ووجع المفاصل ومن خواصه أن حمله أو الشرب فيه إذا كان في المقابر متوقفا عليه يقطع العشق إذا شرب على اسم المعشوق يوم الأربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وأنه إذا نشر في البواير قلعها وإن سحق بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحديد وطفئ في ماء وملح صار ذاكرا

[رخام الطون] قيموليا [رشاد] الحرف [رصاص] يطلق على الأسرب والقلمى يخص باسم القصدير والأسرب هو المراد إذا أطلق هذا الاسم وهو أردأ المعان المنطوقة وأقصروا نصفا وتوليد يقع يشرف راحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادى عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندي فيه نظر للزوم قلته حيثئذ والأصح أن توليد بالشاركة في الكواكب كما سيأتى ويكون عن زئبق وكبريت رديين والغلبة للأول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد في الثالثة وطب في الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالإسفيداج والأسرنج ومتى حك في الأدهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع مع نحو الكبرية وحى العالم وحس المواد والتزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراودة الزئبق إذا كب في الأذن وهى حيلة شريفة تخلص من القتل وإذا سحل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وإن نثر على الحكمة والدماويل نفعها ورضعه على الخراج والبثور والأورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام والإنعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية وكما زعم ومن خواصه أن الأشجار إذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وأن السختم به مهزل مسقط للقوى وأن خمسة دراهم منه إذا دفنت تحت وسادة لم يعلم صاحبها أرته الأحلام الرديئة وسعين مثقالا منه محررة إذا صفحت ودفنت في كوز جديد وسط أشجار راحل في الشرف منعت المضار مطلقا وأن اللبن الحامض بالكمون يقيه فإن سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى ينشع الحق الأول بما يناسبه أوزانا نسيبة مجرب

[روطب] سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الأسود وأعدله الأحمر وهو حار في الثانية يابس في الأولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز إذا لوزم ويصلح الهزال العارض في الكلى وبرد الظهر ويحرك الشهوة في المبرودين خصوصا المريب ، وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد

واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحرامض والسكنجيين والخيار وينبى لمن ولد فى غير بلاده التى بنبت بها تقليل اكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ

[رطبة] الفصصة [رعى الإبل] ويسمى مرعاويلا ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الأصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبت إلا أن بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الإطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والإبل إذا شمت تقصده فيخلصها سريعا فلذلك سمى رعيها ، وإذا لطخ بالخل على الأورام الباردة أزالها كيف كانت وإن مضغ سكن وجع الأسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى مثقالين وبدله الخشيزك

[رعى الحمام] هو قاسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر ورقه إلى السواد وبعض الصباغين يعمل به بالقوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه وجنتى ببابه إيار وهو حار يابس فى الثانية مجفف يدمل القروح وينع سعيها وإذا شربته المرأة أدر الحيض واحتماله فرزجة يقطع أمراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهمين وبدله القوة

[رعى الحمير] شوك كأنه الباذا ورد إنه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما وإذا أصاب الحمير نفخ أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو حار يابس فى الثالثة ينفع بسانر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرغف حتى شمه ويسقط القوى بشدة الإدراة ويصلحه الشانج أو الشقائق وشربته إلى نصف درهم وبدله ربع وزنه ذمرد

[رعداد] سمك عريض قصير مفرطح ظهره إلى السواد ويطنه شديد البياض إذا مسك خدر وأرعد وإذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الأخضر وبحر القلزم وهو حار يابس فى الثانية إذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برءا تاما وإن جعل جلده عرقية وليس أزال الصداغ العتيق والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئة مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وإن جاوز العمر الطيعى مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة ، وإن طبخ فى زيت حتى تذهب صورته ورفع أبرأ المفاصل والقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وإن عجن به الحناء وجعل على الثغور طولها ولكنه يسرع الشيب

[رعى الزرايزر] القوة [رغوة] هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ ورغوة القمر بصاقة ورغوة الحمامين الإسفنج

[ررق يمانى] يعرف الآن بمصر بالتين الأفرنجى وقد يقال تين هندى وهو شجر بنبت بأطراف صنعاء والشجر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم يجب ويرفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولين مثله وثمره يخرج فى أصانه وينمو حتى يكون

كصغار الخيار وينتشر عن حب يميل إلى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس في آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبه الرئة ويصفى الصوت ولبنه يجلو القواهي والأثار ويحلل الأورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثي والكسر وهو يضرب المعدة ويصلحه البصر وشربه إلى مثقال وبدله ثمنه موميا

[رقعة] تطلق على كل ما يجبر الكسر [رقيب الشمس] اسم للدرهم وصامر يوما وما يدور مع الشمس كالخبازي [رقعا] الرخص [رقق] يطلق على السلاحف [رقش] كبارها

[رمان] البرى منه المض بالمعجمة والبستاني الأملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى السفان أجود الكل الكبير الأملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب في البلاد ويدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد في الأولى رطب في آخر الثانية والحامض بارد يابس في آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس في درج الأصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة إلى القبض إلا ماء الحلو في الأصح ، والرمان كله جلاء مقطع بغسل الرطوبات وخمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الألوان مجرب ويدر وجهه قابض مسدد ردئ وماؤه إذا غلظ في الشمس أو بالطبخ في نحاس وشيف أخذ البصر كحلونفع من الدمعة والسبل والجرب واللاق والظفرة عن تجربة خصوصا إن طبخ في نحاس والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويجلو القصبه بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز إذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة ولشدة جلالته قد يوقع في السحج واللذان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخي ويستحيل إلى ما يصادف من الأخلاط ويصلح الحلو السكتنجيين والحامض العسل والخشخاش وإذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيحوسا ردينا وإن طبخ كما هو بالشراب ووضع على الأورام حللها ولو في غير الأذن وإن طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى يتعقد قطع الإسهال المزمن والدم شربا والحلم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا ، وإن استفّ بالعفص أسهل بالمصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشوبيني فاعرفه وهذا المطبوخ إن اتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وإدخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره إذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ومن خواصه: أن عوده إذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع في الأرض كان حلوا وإن عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وأن ثمره إذا بلغ منه سبعة قيل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدمايل سنة كاملة بشرط أن لا تمس بيد

[رماد] هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه خص باسم فيذكر فيه كالتورة والإسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا في الثالثة واختلف في برده وحره والصحيح تبعه فيهما لأصله وقيل حار في الأولى وقيل بارد في الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء

والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلبة مطلقا ورماد العصب يفتح السدد ويدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره وإصلاحه كالاول ورماد الباقلا يجلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا فى قطع الدمعة وحدة البصر وإذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الأورام ويمنع سمي الأكلة ورماد الصوف المغسوس فى القطران والزفت ورماد القرع مجريان فى قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه أعمال لطيفة تقدمت

[رمل] اختلف فى توليده ف قيل أصله كطبقات الأرض من طفل وطلق وغيرها وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقد وهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وإن تلون وقيل تراب انمعد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل لتوليد الأشكال والضمير مستدلين بأن الله قدس وتعالى حين أنزل علم الغيبات قسم ثلاثا بين الأرض والنبات والحيوان؛ فبالأول التخت ، والثانى ما يخرج بالحب كالقول ، والثالث ما فى علم الكنف وفيه نظر من توجيهه ومن عم ظهور الخصوصية فى الرمل والصحيح أنه جبال وأحجار فتتها المياه بطول الأزمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والأراضى التى قلبت برا وإن تلونه بحب ما استولى عليه فإن غلب الحر اصفر أو البرد ابيض وإلا احمر وقد يكون منه اسود لاستيلاء رطوبة مغفلة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الأبيض باردا فى الثانية والأصفر حارا فى الأولى والأحمر معتدلا والأسود حارا فى الثانية والكل يابس فى الثانية ينفع من الاستقاء والتهرل والأورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه خصوصا إن سخن وأجوده لهذا ما يكثر تتابع المشى عليه واستولت عليه الكواكب والأجود لرمل الناكزة ما لم تره الشمس وما لم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الأجزاء الغربية كالكانن بجزيرة الاسكندرية فإنه مستدير جامع للأوصاف الجيدة لإحاطة البحر به وإن سحق الرمل بالغا ونخل واحتمل قطع الخيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت

[رمان البر] الجلتار الذكر [رمان السعال] قيل الخشخاش الأبيض [رمان الأنهار] كبير الهيوفاريقون [رمرم] القرطم البرى أو القرصف [رمادى] كحل من التراكيب القديمة لكنا لم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغربية ويحد البصر ويبرئ رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يتعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين فى النوم وصنعتة : أئمد توتيا هندى توبال النحاس رماد السك سواء ماميران ربع أحدهما فإن طلب لأزالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل الماميران وينخل ويرفع

[رند] هو الغاروقيل الاس البرى [رهشة] الطحينة [روبيان] اسم لضرب من السمك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الأرجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بأبو جنبو وهو مدمج فإذا رمى فى ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار فى الثانية رطب فى الثالثة يسخن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة

خصوصا بدهن الجوز وكذلك الملوخ منه وقيل إنه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح وإذا غلى بزيوت وتدهن به حلل وجعل المفاصل والتقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة

[رءوس] تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رءوس الطيور وأجود رءوس الطيور رءوس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع في معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردى ورءوس المواشى مختلفة الأجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغي تعاطيه بنحو الدارصيني والملح ثم العينان ينبغي أن يزداد في ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فردية جدا وجميع الرءوس لا خير فيها فإنها وإن خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداغ وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة والرطوبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الأبدان الجافة ورءوس الكلاب إذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها في ذلك رءوس السمك وإذا طبخت الرءوس وكب طبيخها على الرأس حارا منع التزلات والصداغ

[روسختج] ويقال راسخت أول من اصطنعه الأستاذ أبقرات ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الأبيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الأكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستقاء والماء الأصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربه ربع درهم وبدله الإقليميا وصنعتة أن يصنع النحاس رقاقا ويطلق في قدر وبين طباقه ملح وكبريت أو شب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأ في الخل مرارا يكون جيدا

[روشتايا] معناه مقوى البصر باليونانية وجابر الدهن بالسريانية ويطلق على المرقشيا نفسها وينسب اختراعه إلى فيثاغورس وقد شكا إليه أرسطيديس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور في الأكحال بالبحارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع في المرض البارد لأنه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة وصنعتة روسختج ملطف المحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجففا شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نرشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضية مرقشيا فضية من كل ربع درهم بوري أرمني كذلك وفي نسخة الإقليميا اثنان فإن كان هناك مزيد درهم أضيف إليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فإندم ملطف درهمان أو بياض فملح اندراني درهمان أو ضعف في الأجفان فسنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والأصح أنهما جيدان إن كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرات ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه ، تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة

[ريباس] نبت يشبه السلق فى أضلاعه وورقه لكن طعمه حامض إلى حلالة كرماتين امتزجا وفى وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة ورغب ما وزهره أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجلال الشامية ومواقع الثلوج وهو بارد يابس فى الثانية يطفئ حدة الحارين وأراضهما والحميات واللهب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوى الأعضاء الرئيسية ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير وظلمة العين كحلا والبياض وشرايه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه قتيطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر بالثانة ويصلحه العسل وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله مثله أنس النفس

[ريحان] اسم لأنواع كثيرة من الأحباق منها ما مر فى الحبق وما لم يعرف إلا بهذا الاسم منه الكافورى ويقال له كافور اليهود شجرة كالرمان حجما وورقات إلا أنه يزهر إلى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بالجلال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس فى الثانية إذا استشق حلل ما فى الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلط التى فى الصدر وإن ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا إن نثر سحيقه فى الجرح وإن غسل به فى الحمام نعم البشرة وأزال الأوساخ والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسيلمانى الجنسفرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبى السودانى والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع ويؤكل كالقنبل وريحان القبور هو المررد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الاس

[رنة] رديئة جدا لا يجوز أكلها فإن أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها لخلوها عن الأعصاب وتبرز وأما من خارج فتحل الأورام خصوصا من العين ومروحها يبرئ السحج [ريش] من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿حرف الزاى﴾

[زاج] من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الأولى فى النقاء يضرب باطنه إلى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة إلى النوعين وهذا كثير الوجود بجلال مصر والشام ويسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الأصح هى القلقديس فإذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقتن ويقال بالبدال المهملة فإذا اصفرت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فإذا استوفت نضج الأملاح وضربت إلى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقتن يسمى الصورى والزاج كله يسمى ميين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الأخضر والشريف يقول إن الأصفر هو القلقديس وزعم قوم أن

كل نوع من هذه مستقل بنفسه إلى غير ذلك مما لا طائل فيه ، والزاج منه ما يذوب ويقطر من الأعلى إلى الأغوار فينقعد ويسمى القاطر وهو الأجود ويعرف بأن يحك على الفولاذ فيجعله بلون نحاس ويلى هذا الذهبي والأحمر غليظ ؛ وبالجملعة كله حار يابس في أول الرابعة أو الثالثة إذا أريد استعماله فليجرب ويعقد ويعرف حيثنذ بالمدير وهو المجرب في قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازا وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والأنار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والدبدان شربا ويزيل البياض ولغلط والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب قنبلة والقلاع رشا بالعمل ويصنع الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الأصلان للمعادن كمل الباب الذي سبق في الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تشمع قال في البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا وإذا عتقت به برادة الحديد بالعتقين فهو دواء الذخائر المجربة وهو بهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه القي باللبن وشرب الزبد والسكر وشرته إلى قيراطين وقد سها فيمات لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح إذا أحرقت قويت إلا لزاج وبدله الزنجار

[زاون] المر أو شجر بالحشة مجهول [زاقوق] وزاوقو الزيتق [زاغ] نوع من الغريان .
[زبيب] صنته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليلا في عشرة أمثاله ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب بأسرع ما يكون ويترك في الشمس من سبعة أيام إلى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلى وفي القديم بالخراسانى ويليهِ الأسود الكبار الضارب طعمه إلى حموضة وما يسمى الصبيح بمصر ومنه الأقصا غالبا ويلهما الأحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الأطباء بالمبيد والزيب بأسره حار رطب لكن الأسود في آخر الثانية والأحمر في وسطها والأبيض في آخر الأولى يغذى غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعاً وهو يسمن كثيرا إذا أكل بالصمتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وإن شرب بلسان الثور والشمر الأضر أزال الحفصان مجرب والخلائف الحاصلة للنساء بعد النفاس وإن نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكي ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وإن أخذ فوق الأدرية قوى فعلها وإن أكل بمعجمه عقل وجبس الدم وإن درس مع أى شحم كان ووضع على الأورام حللها وفجر الدبيلات وإن طبخ مع الأنيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى الفشمش يصفى تصفية جيدة وإن درس بالزعفران وصفرة البيض والغصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وإن دق مع الصبر وطللى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العتاب وقيل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما

[زبيب الجبل] يسمى الميوزج وقيل الميوزج ضرر العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات

الكرم يكون بالجبال والأودية بمد عروفا ويخرج له زهر بين بياض وزرقه يخلف غلغا داخلها ثلاث حبات وتفرق عن بياض ويدرك باب أعنى أغشت وأجوده الضارب إلى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبغصم بأنواعه ويجذب ما فى الدماغ ويصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الأجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ، ومن خارج مع الزرنخ الأحمر والزراوند الطويل يزيل الحكمة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل إذا طبخ بالزيت ويفجر الأورام لكنه يفرح وإن سحق بالحناء وجعل فى الشعر طوله وإن طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نظول انفع من أوجاع الظهر والساقين وإن شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقئ وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنرم بعد استعماله يجلب الحنائق والسكته وشربته إلى مثقال وبدله مثله عاقر قرحا

[زبد البحر] ويسمى لسانه وطلعه وهو أجزاء أرضية يطفها الماء ومائية جليها التمزج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كان إجماعهم ينطبق على أنه خمسة أنواع: أحدها هو الأمكلس الظاهر الهش الباطن الخفيف الأبيض الضارب إلى صفرة ، وثانيها الأغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ ، وثالثها المستدير الشبيه بالدود إلى صفرة وصلابة ، ورابعها الأبيض الكثيف المستدير الشبيه بالإسفنج فى تجاريفه وخامسها المستطيل الخفيف الأصفر الضارب إلى البياض وها الحصر عندى غير ظاهر لأن الثالث من أنواع الحلزون وباقي الأنواع بالنسبة إلى الصلابة والتخلخل والتصمت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط ؛ وبالجملة فهو كثير يبحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الأول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والأول يجلو الأسنان ويقطع فى الأكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الأخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تشنقا يخل ، وفى الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه إذا عجن بالخل وطللى البدن به وإن أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القئ والغثيان وهضم الأظعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن القصبة وتصلحه الألبة والصمغ وشربته دائق وبدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله فى حلق الشعر القيشور

[زبد] هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن ويلي البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الأولى إجماعا رطب فى الثانية على الصحيح يسمن تسمينا عظيما طلاء وحده أكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والأورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن فى الصلابات وحصر البول ويرد الكللى ويطللى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويدثر بالثياب حتى يعرق فيذهب

وإن تقادم وإذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن ويحد البصر وفي ما لا يسع أن الزبد بشراب الورد يقطع إسهال الأدوية إذا أفرط وهو إن صح من الخواص المعجية وهو يرخي المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوايض كرب الحصرم وحده ما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب

[زباد] عرق حيوان يشبه السنور البري بين سواد وياض يوجد كثير بمقدشيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة ويعلف السبل الرطب ويوضع في أقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزباد من حلم صغار بين فخذه فتمد له ، ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا إلا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش في البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل إلى معتدل كمصر فإذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الأسود الضارب إلى حمرة ولمعة وأردؤه الأبيض ويعرف الأجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير وإذا دلكت به اليد لم يذيق وإن غسل بالماء لم تزل رائحته ويعش بحلول الظفر في الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار في الثالثة رطب في الأولى أو معتدل إذا شرب مع الشراب أذهب الغثى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الأورام والدمايل ويزيل القروح ويدمل الجروح وإذا وضع في دهن اللوز المر وقطر في الأذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الأذن وإذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسئ الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والردهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته إلى دائق ونصف واخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية

[زبرجد] حجر يكون عن مادة الذهب في معادنه غالبا يستدئ ليكون ذهبيا فيقص به البرد واليس وعن المعلم أنه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما إلا تلون الزبرجد وأجوده القبرصى فالمصرى وقيل العكس وأردؤه الهندى الأحمر والزبرجد الوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصرى والاصفر وهو القبرصى وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد في الثالثة يابس في الرابعة قد جرب منه التخليف من الجذام مرارا وإيقافه أن تمكن ويقطع الدم ويقرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الأذن ومحلولا في العسل والعين كحلا ويجلو البياض وإن حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وإن غلق أسهل الولادة وإن نقشت عليه سورة مركب والغمر في بطن الحوت وليس في بنص اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وإن حملته المرأة على رأسها أورث القبول وإن نقشت عليه صورة سمكة ولف في الرصاص ورمى في شبكة الصيد وكان النقش في طالع السرطان أقبل إليه السمك من قاع البحر وإن سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الأجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله في الدواء الزمرد وغيره المغناطيس .

[زبرب] هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان اعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبروقرب السغار ويصلو بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس فى الثالثة إذا لم يأكل الميتة كان طيب يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكايه البرد ويذهب البلغم وإن أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والحذر والرعشة

[زبل] مضى مع حيواناته ويأتى ما بقى وذكر جالينوس لزبل الصبى مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والأورام والسموم [زبد القمر] بصاقه [زبد القواوير] رغو القزاز عند سبكه [زبد البورق] خفيفة [زبد القصب] رطوبة تجتمع فى أصوله

[زجاج] هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدنى يكون عن زئبق جيد وقليل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه ليس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الأشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدنى وهو المصنوع من القلى جزء والرمل الأبيض الخالص نصف جزء ويسبكان حتى الامتزاج ، واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا إليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوى وهو أن يصير فى كيان المنطرقان يلف ويرفع وصنعتة أن يؤخذ المطلق والكثيرا ومكلس قشر البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الأبيض والحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعمجن بماء الفجل والعمل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائة وتسبك وتقلب فى دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به فى المجربات ويقل تركيب المنطرق عليه وإن أخذ منه من الإسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشر وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فإن وجد فيه نمش سبك بالقلى ثانيا وما يجعله فى كيان القضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندراى سواء يذاب بالخل ويطلق به ويدخل النار ، وفى المجرب أن هذه الأجزاء الأخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ فى كيان القمر وفى غيره أنها تجعل المشتري كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يعد بطلان الثانى نعم يقتضى الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتى تحقيق هذا وما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنينا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلق به كذلك وإن جعل الزجاج كالمغنيسيا وأضيف بعض الفلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى الحلين الحليب اللين الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف إلى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا أيضا شفافا وهو من أسرار الأحجار القديمة فإن أردته مثل فارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسة قلعا بالكبريت الأصفر وكذا المرتك قيل فإن زدته مثل ربع القلى أسربا محرقا أو روستخنج كان أترجيا فإن بدلت ما سوى القلى بالمغنيسيا ودم الأخوين وقليل الزجاج وأبقيت القلى على حالة كان أحمر فإن تركت القلى أيضا بحاله وضممت إليه كربيه لازورد كان سماويا غاية وهو حار فى الأول أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع

حار يابس إجماعا وكل منهما مقطوع محلل جلاء ينفع من ضعف لكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الأوساخ عن الأسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزئبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والأورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وإن حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقة أن يحشى حتى يقارب الذوبان ويطفأ في ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم والمستعمل منه الأبيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد

[زرنباد] بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنية وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما إلى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وإنما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن ومعلقة وبجزارها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كيزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض إلى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر يدهى الوجدان وهو مر هو الأجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الأرفع ومنه ما نشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الأولى حرارة وأول الثانية يابس والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الأسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداء لشدة تفريجه ويقوى الأعضاء الرئيسية ويحلل الرياح ويدمر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل وإذا أديم ذلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداغ عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الأرواح ودفعه السموم حتى قيل إنه يقارب الجسوار ويوقف داء الفيل طلاء ومن خواصه ، أن دخانه يطرد النمل وأن القطعة منه إذا كانت كالجوزة تنقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وأنه يحبس القيء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج ، شربته الي مثقالين بدله مثله ونصف درونج ونصفه حب أنرج وثلاثه طرخشقون

[زرنب] يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة إنه ضرب من الأس وابن عمران إنه الرياحان الترنجاني وإنه شجر بلبان والصحيح أنه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الأجود حريف حاد بين الارصينى والقونفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك ببشش وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الأولى يطيب الرائحة ويزيل ما خبت منها ويصفى الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشى ويحلل الرياح ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها وفيه شدة تفريح حتى إن عصارة طرية تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول ويرد المثانة ويقع فى الترياق وهو يصدع المحرور مع أنه يقطع

الصداع سعالاً وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهمين وبذله الدارصيني أو الكبابية

[زراوند] نبت مشهور يسمى باليونانية رستولوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والتهرس والاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطلول فوق ذراع مر الطعام وينقسم إلى مد حرج ردى يسمى الأثنى عريض الأوراق له زهر أبيض يحيط بشئ أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفري وأصله غليظ الساعد إلى الأصبع بحسب الأراضي ، وأما المدحرج فليس له إلا غصون دقاق وأما أصله فكاللجمة وأصغره كصفار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته ستين ثم يفد بالتآكل والسوس لرطوبة فيه فضيلة على حد ما في الزنجبيل وهو حار يابس في آخر الثانية والطويل الذكر في الثالثة أو حرارة الأثنى في الأولى وهو الإطلاق محلل يقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقاً حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكمة مع الزرنخ الأحمر والميوزج وبعض الأدهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجوني شرباً وطلاءاً وينقى الأرحام مع المر ويسقط الأجنة ويدبر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العمل وشربته إلى درهمين ويختص المدحرج بإزالة الربو والسعال وما في القصبة من الاختلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعاً في الباطن وذلك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العمل وشربته إلى درهمين وكل من نوعي الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلها المثل من الزرنباد والنصف من البسباسمة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل إن من الزراون قسماً ثالثاً بينهما وأحقه قوم بالطويل وهذا الظاهر لما مر اختلافه بحسب الأرض

[زرنخ] يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الأرض لانه في الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان أهل التركيب وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله نجار دخاني صاف رطوبة في الأغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف وهو اشرفها كثير الرطوبة واللدونة كأوراق الذهب يلين كالعلك ويتفكك في الدق وله بريق إلى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفكك يليه في الشرف وأبيض يسمى زرنخ النورة وداء الشعر وهذا أوطى الأنواع وأخضر أقلها وجوداً ونفعاً وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة إحراق وحلق للشعور أكال وكل الزرنخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر الهندية وتبقى قوته سبع سنين ويتم في معدته بعد أربع سنين وهو حار يابس ، الأسود في آخر الرابعة والأخضر في أولها والأصفر في وسط الثالثة والأحمر في آخرها والأبيض في أولها وكله يقتل الديدان ويحلل الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب دا الثعلب والأحمر في آخرها والزبيض في أولها وكله يقتل الديدان ويحلل الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالزرنخ وبياض الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعمل ولعقة بالعمل يخرج ما في الصدر

من القيق والمواد العفنة وكذا البخوريه مع لب الجوز والصنوبر والمبعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء ويسمن البقر ويطرد الهوام بسخورا والزرنينغ بمصارة حى العالم ومراة الشور والشب طلاء يمنع اذى النار إذا مت والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبي معجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وإنبات الصحيح وبجزء العصافير يسقطان الثآليل عن تجربة بالصبر وحسب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمتعمل فى التداوى ليس إلا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة إذا صعد حتى إن جل الأطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الألوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والقى باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والأجود أن يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائة حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فإنه الطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربه دانقين ونجوز الشريف حيث جعلها مثلها وإن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنينغ مطلقا الكبريت

[زرشك] الأمير بارس [زرنينغ خراسانى] سم الفأر [زرد] وزردك العصفر [زرجون] معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر [زرقون] السيلقون [زرافة] دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجلها وقيل برية مركبة التوليد لا نفع فيها هنا [زرزور] ما نقط بالسواد والبياض من العصفور لا نفع فيه هنا سوى روثه فإنه غمرة مجربة ويجلو الفشاوة

[زعفران] بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجاتد والرعلبل والدلهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فارمينية وهو يشبه بصل بلبوس وزهره كاباذنجان فيها شعر إلى البياض إذا فرك فاحت رائحته وصنع وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بكتوبر ولا يعدو أصله فى الأرض خمس سنين وهو لا يقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقبل الطحن بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أبس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالكسر على أنه يقطعه إذا شرب باليفختج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الأذن قطورا وفى الاكحال يحذ البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلين الأذن أو النساء وإن حشيت به نقاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برى مجرب وبلا نقاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا ويصفر البيض يفجر الدبيلات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر وطلاء ومنى طبخ وتنظف بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ومن خواصه

أن عشرة دراهم منه محجرة الوزن إذا عجت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصنع ويملا الدماغ بالبخار ويضعف الشهوة الغذاء ويصلحه السكنجين ويضر الرئة ويصلحه الأنيسون ولشدة جلته يزيل الزرقعة من العين وشربته إلى درهمين وثلاثة مشاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسبل وربعه قشر سليخة

[زعرور] هو الكيلدار وفي الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كالكبر التندق وأصفر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحة كالتفاح من غير فرق بارد في الثانية يابس في الأولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة يطفئ إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وإن درس ووضع على الأورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه في المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والإكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقيء على أنه يقطعها ويصلحه في المحرور السكنجين والمبرود العود والأنيسون وشربة مائه عشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر

[زعربر] المرو [زعفران الحديد] صدؤه [زفت] قسمان رطب ويابس واليابس إما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفيران والأرز والأردوج فإن سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار في الأولى إن كان رطبا يابس فيها وإلا في الثانية أعظم عناصر المراهم يملا القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الأظفار بالشمع والحكة والقوابي وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق وإذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة إليه وسمه تسميناً عظيماً ويسكن سم العقرب احتقاناً عن تجربة ودهنه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريع يحسن الأسفنج ليعلق به الطفه أبلغ منه فيما ذكر وذخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريع يحسن هب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراً ومن خواصه إذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته إلى ثلاثة وبدله مثله قار أو ربعه قطران

[زقوم] نبت كشجر الرمان إلا أن ورقه أعرض وزهره إلى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ما ظهره أصفر يخلف ثمرها كالأهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الأسد وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة يحلل الأورام وورقه يلحم الجراح سريعاً ويجلو الكلف وسائر اجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شرباً وطلاء ودهنه أعظم منه في النفع من سائر الأوجاع الباردة ومن خواصه أنه إذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسر برؤه موضع الدهن ينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد

وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته إلى أربع قرايط ويدله دهن نبط .

[زلاية] عجين رصف غير مخمور يمدّ ويرمي في الشيرج فيكون حارا رطبا في الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتيمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهي تولد السدد وتصدع وإدامانها لا يولد القولنج ويصلحها الحلو

[زلم] هو حبه [زمرد] معدن شريف الجامدات كالذهب في المنطقات وقيل إنه يتكون ليكون ذهباً فيمنعه البس فيصير أصلا في جنه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاء جيدان وقاعله حرارة ورطوبة باعتدال وإفراط وصورته نفسه وستأني الغاية ثم الزمرد إذا تمازج أصلاء انعقد على حد درجتين لنا ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبثة فيفسو فيغشاه برد فيأخذ في الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شئ عند المعلم وهو الأصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان في توليده ويتم في إحدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابى بمعنى أنه يشبه الذباب الأخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافي البادى شعاعه الذى يرقص ماؤه ويتوجّج ويشاهد منه صورة العين الخيفة فريحاني يشبه الريحاني فسلقى تضرب خضرته إلى السواد وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل إن منه نوعا يسمى الصابوني يضرب إلى البياض وفولس يقول إنه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء أسوان فقول بعضهم إنه بمصر تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلى الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشع إلا الأول ، والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرطا منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وأن نثر الأطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا يفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء إذا شرب محلولاً

ومن خواصه أن لابسه لا يتكدأ أبدا وإن النظر إليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وإن قرب من طعام مسموم عرق وإن أدنى من عين الأنقى جذبها وإن لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وإن علفته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويطل السحر وأم الصبيان وأنه يذهب السعفة والحزاز وإذا ركب مثقال ذهباً وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس في برج هوائي أورت الجاه والقبول والهيئة ولم يمس حامله في حاجه إلا قضيت منقول في التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينغذ من الموت بالسم ويدله في علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفي الصرع ألفاوانيا وفي السموم النادر المدير ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحته

[زنجبيل] معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الأرض وأغصان دقيقة بلا ظهر ولا بزر ينبت بدابول من أعمال الهند وهذا هو الخشن

الضارب إلى السواد والمنتدب و عمان وأطراف الشحر وهذا هو الأحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الأبيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الإقامة تسقط قوته بعد ستين بالتسويس والتاكل لفرط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الأولى أو رطب يفتح السدد ويستاصل البلغم والزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة فى العدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحل الرياح ويرد الأحشاء والبرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويفزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وإن مضغ مع الكندر والمصطكى وشمردى عليه نفى فضول الرأس وآلاته والقصة ومع التريد يسهل ما فى الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الحام والزرع ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وإن اكتحل به أذهب العشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل ومن خواصه أنه إذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته إلى درهمين والمربى منه أعظم فى كل ما ذكر وبذله الدارفلقل

[زنجبار] إما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعري اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو نجير العنب الحامض بالتعفين لكن على أنحاء كثيرة كان يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون اون ويملا خلا ويضرب بالدستج إلى غير ذلك ، ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنظرون والملح خصوصا الأندرائى وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشمىما فإنه يأتى غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكيرانى وهذه غفلة وإنما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس فى الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقطع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فإن جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الأعظم النافع من كل ما فى سطح البدن وإن سحق فى النحاس بلين النساء والخل والعسل حتى يجفف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفنائله تقلع البواسير وتمنع التاكل وسعى نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له إن تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القي باللين وشرب الامراق الدهنة والبربوب

[زنجفر] منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم إنه الكبريت الأحمر المثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وأرمينية وجزائر الهندية وكان صحته فى المذكورات اقوى وأجوده الرزين الأحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت وصنعتة أن يوضع الزنق فى زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الأخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو باين للنار وإدخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع

من الرماد ما يورأى القدر وتسمى شامية وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والتمش ويقتل القمل ويحفف نحو الأواكل حتى دخانه لكنه كالزنجار إذا تبخر به الأدمى لابد من ملء القم بالماء وحفظ الأذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تآكل الأسنان وهو لا يستعمل من داخل لأنه قتال يعرض منه كرب وختاق وجمود وعلاجه القى وشرب الأمراق الدسمة وبدله الشاذة

[زنايبر] ليست ذكور النحل كما توهم بل هى معروفة منها الأحمر والأسود وما يميل إلى صفرة ما ويسمى زبور النحل منها خضر لا يجوز استعمالها بحال والزنايبر حارة يابسة فى الثالثة إذا سحقت وجعلت على البرص والبهق زالت مع العسل والملح وإن ضمدت بها الأورام حللتها إذا كانت عن برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والحذر وبرد العصب وهى مسمومة تضر المحرور وربما أوقعت فى ألم شديد وبانزهرها المجرب عود القرح وقيل إن شرب سحيقها إلى درهم يسم

[زئبق] الأصفر من الياسمين وينفر عنه فيما سيذكر بأن هذا دهن إذا هرى فيه الحنظل الأخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وتمودى على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب

[زنجبيل الكلاب] بقلة لا نفع فيها [زنجبيل شامى] الراسن [زهرة] اسم للقرنفل الشامى وتسمى القرنفلية بالمغرب وهى عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامى وساقها خشن ولها زهر إلى الزرقة ورائحة عطرية وهى كثيرة الوجود لا تختص بكفر سلوان ولا موضع بالشام وترشعها الناس فى رؤوسهم كثيرا وهى حارة يابسة فى الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والأورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنًا وشما وهى تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس ودهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشئ رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يحف من بقايا النيل حين ينضب فتصعد الشمس منه على وجه المنافع شيئا أصفر زهما متنا حادا أكالا يقال إنه ذخيرة وزهره النحاس ما يكون من عند السبك والطفه أو يكون عما يجرى إلى معادنه ويشد تكدره فتظهر عليه كحب مستدير وحكمها كحكم الزنجار

[زوفايابس] نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستاني وقضبانة وقصبيه عقدة فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الشور وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فى الثالثة أو الأولى لا يعمله شئ فى أوجاع الصدر والرقة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكروايا وأن يعقد شرابا فإن كان هناك حرارة جعل معه الخشخاش أو قرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع شرر البدر فلذلك يجعله النصارى فى ماء المعمودية وإن بخر به الأذن زال ما فيها من الريح وتزيل الاستسقاء والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر

[زوفارطب] هو المعروف فى مصر باللامى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال

واصله طلّ يقع على الأشجار أوائل الشتاء فتمر المواشى بينهما فتدبق بها وأجوده اللين الذى يبيض إذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الأولى أو الثانية يابس فيها أو الأولى يحلل الرياح والأورام والمقص وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوشى والكسر والرضى وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللادن ويذهب الاستسقاء ويرد الأحشاء والرحم وإذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق الحمها ودخانه يطرد الهوام وإن حرق مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وإن غلى وطلبت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته إلى درهم وبذله اللادن

[زوان] حب أسود تنشى مر منه مفرطح ومستطيل وضارب إلى صفرة ونباته كالحنطة لا انه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سن المحل وهو يقارب الشليم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه إخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الأورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وإن سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مشغل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضفاف الأدمغة ويصلحه القى باللبن وأخذ الربوب الحامضة

[زيتون] من الأشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يفرس قضباناً من تشرين إلى كانون فيبقى أربع سنين ثم بشر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله واشتد برده وكان جلياً ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة والزيتون قد أجمع الجلل على أنه بارد يابس فى الثانية وحطبه حار فى الأولى وثمره إن لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها ولا تكورقه وصمغه حار فى الأولى يابس فيها أو فى الثانية وجميع أجزائه قابضة إذا حرقت أغصانه الغضة مع ورقة فى كوز جديد ثم سحقته وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت أجود من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وإن مصغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وإن دق وضمد به أو بعصارته منع الحمرة والتملة والقروح والأورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب ، وإن ضمدت به السرة قطع الإسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والأبرية والسعفة وإن دقت الأوراق والأطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق النساء وأبراه مجرب وإن طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الأسنان طلاء بلا آلة وعصارتها إذا حقن بها أذهبت قروح الأمعاء والمعدة وإن احتملت قطعت السيلان والرطوبة وإن طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا لأمراض المقعدة خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الدهن ويلصق الجراح ويصلح الأسنان المتأكلة ويقطع السعال الزمن والخراج البلغمى كيف استعمل وأما ثمرته فإن أخذت فجة ورضت وغير عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والخوامض مع الأطعمة جردت الشامية وقوت المعدة وفتحت السدد وحثت الألوان وهذا هو الزيتون الأخضر وإن أخذت بلا دق ووضعت فى ماء طبخ فيه الجير ذهبمرارتها فى يومها وهذا

هو الزيتون المكلس ولا شئ مثله فى الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء إلا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وإن نضجت فأجود ما أكلت بأن تبقى فى ربتها كالجواب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحان للبلغمين والمرطوبين ومع الأوراق الدهنة والحلاوات والإكثار منهما يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكمة والجرب وينبغى أن يختار من ثمرة الزيتون البسيط المستطيل الصغير الذى إذا قشر كانت نواته بسيطة والكبار منه الذى فى نواه كالشوك الذى بمصر لا خير فيه يولد الاخلاط السوداء ، ونوى الزيتون إن بخر به قطع الربو والسعال ، ولب النوى إذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها إصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانها عند حرقه كحل جيد للدمعة والسيل ورخاوة الاجفان ، وحكى لى رجل أنه رأى على ورق الزيتون جلالة كاملة وأنه جرب حمل ذلك لقطع الصداع الزمن وأى جزء منه طبخ وطلى به أذهب الصداع الزمن والشقيقة والدوار ، وإذا رش البيت بطبخه أذهب الهوام . ومن خواصه أن حمل عود منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله فى البيت يورث البركة والزيتون يضر الرثة وإمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات

[زيت] هو الدهن المعتصر من الزيتون فإن أخذ أول ما خضب بالسواد ودق ناعما وركب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المفلور ويسمى زيت إنفاق وهو بارد فى أول الثانية يابس فى وسطها وإن عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه بمعايير الزيت فهو الزيت المذب حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى وكل منهما يسمى العراقيون الركابى لأنه يجب إليهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمان ثم يعصر وهذا ردى جدا وأجود الزيت زيت إنفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الألوان ويصفى الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت إذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدرد وأدر البول وقت الحصى وأصلح الكلى ، والاحتقان به يكثر المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك ويقع فى المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكنتحال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل إن المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن اللسان وفيه سر عجيب إذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وإن طبخ خمسة أجزاء منه بما جر من كل من الجير والقلى والنطرون الأحمر المجزور عنها ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتى يعود إلى النصف وسحقت به الاصليين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار إليه فى التثبيت وقد شاهدنا علامته وهو أن يخرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الأجر ويعوض اللسان ويتصرف فى منافعهما والزيت المأخوذ من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملا البدن بخارا وربما ولد الحكمة ويصلحه شراب البفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثله من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والحذر ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب

[زيتار] ثقل الزيت الباقى بعد العصر إذا طيخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والققرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الأبدان القوية العشفة

[زيت السودان] ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الأولى يولد الدم الجيد ويلطف الأخسلاط ويذهب أمراض الباردین مثل الجنون والرسواس والقالج والحدرد ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وإن دهنت به الأورام الباردة حللها

[زيتق] أحد أصلى المعان كلها وهو الأثنى وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تزيد إلى أن تمتزج ويستخرج أيضا من أحجار زنجفورية بالنار على طريق التصعيد أما فى البلاد الباردة الجبلية كاقاصى المغرب والروم وأطراف السابغ فيسيل فيها إلى الأغوار ويجتمع فيلتقى بذهب أو رصاص وإنما كثر لعدم الكبريت هناك والشرقى منه المصعد والغربى الحام ويفش بتراب يلتقط من النواحي المذكورة ويعرف جيدة بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ماصفى من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة كما ذكر لأنه أصل الفضة وغيرها والزيتق بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يذهب الحكمة والجرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صرح الآن منه أنه إذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسي ، والحب المعروف بالأفرنجى والقروح والأواكل ودثر صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما رديئا ولا يملوحا برئ بعد فساد فى القم وريق يجرى وورم فى الحلق وإن برد أحدث وجع المفاصل وتحدد هذه الدهنة ثلاث مرات فى الأسبوع وهى مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الأطراف والعنق ولا تستعمل إلا بعد التنقية ، والزيتق يذهب الحكمة والجرب ويقتل القمل إذا جعل فى الزيت والحناء ودهن به فى الحمام وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق فى العنق وإذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينهى حفظ السمع والبصر والأسنان من دخانه فإنه يفسدها ويطرده الهوام مجرب الزيتق من داخل قتال إن كان ميثا بنحو التصعيد وإلا فلا ورأى صاحب الحاوى أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسي والحب الأفرنجى إذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يقضى إلا الأمراض الرديئة كوجع العصب والذى صرح منه أن يؤخذ من العنبر والمك من كل ربع جزء من الزيتق نصف جزء ومن الأفيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف إلى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد وشئ من دقيق الحنطة ويحب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القى بالشيرج واللبن والماء الحار ومن خواصه أنه لا يجلب إلا فى جلود الكلاب وقد شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص

[زيتون الأرض] المازريون [زيتون الحيشة] ويقال الكلبة البرى [زيتون بنى إسرائيل] حجر اليهود [زيرفون] الغبيرا [زير] الكتان

﴿ حرف السين المهملة ﴾

[ساج] بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالشنين بمصر وموضعه متافع بالهند إذا جفت أشعلت بالنار فنبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهى بسيطة لا عطوط فيها دون سائر الأوراق ولذلك يسمى ساج وأجوده القوى الرائحة الضارب إلى السواد ومنه نوع يسمى الرومى له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وإنما هى لغة وهو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى ويدرك الساج بمسرى وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السبل الهندى لشدة اشتباههما حتى ظن أنه هو وبورق الجوزبوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون فى ورقته خط واحد وهو حار يابس فى الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجشون والوحشة وتنن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوى الحواس كلها ويذكر ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والخصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمو لا ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلط الأجفان طلاء وإن لم يطبخ بالشراب ومن خواصه حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة ويصلحه المصطكى والثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته إلى مثقال وبذله السبل الهندى

[ساج] يطلق لغة على سائر الخشب والأطباء تريد به خشب هنديا كأنه الدلب إلا أنه ذهبى طيب الرائحة له ثمر فى حجر الفواضل إلى استطالة وأظنه البندق الهندى ويستخرج منه دهن غليظ إلى السواد وإذا شربته نافعة المسك ثقلت ولم يظهر وهو بارد يابس فى الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدبر اللبن بالكنتجين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكمة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته إلى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطلقا فى الماء

[سادروان] معرب عن الفارسية وأصله سياء ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة فى أصل الأشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا إلى السواد صافيا براقا وإن نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار فى الثانية يابس فيها أو بارد فى الأولى ملاك أمره أنه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض إذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الأورام خصوصا من المذاكير ويدهن الأس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وإدمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبذله الأس

[سالامندار] باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات إلا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل إنه لم يحترق وأنه يلدغ فى السنة مرة فباطل وهو حار فى الثالثة يابس فى الرابعة أكال مقرح يقع فى المراهم لاكل اللحم الزائد وزيت المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغى الإكثار فيه من الترياق وبادرهه بيض السلاحف

[سَامَ أبرص] هو الورغ لا البرى منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله فى أحايث حسنة ويكثر بمصر ويحيض فى كل شهر إذا وقع دمه على الملح أورت البرص وهو حاذر يابس فى الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل إن الفاعل لذلك رأسه فقط ودبله يلحم الفتق إذا أخذ فى أوله مع المسك ولو فى غير الصبيان وأكله يوقع فى السل والأمراض الطويلة وعلاجه شرب الرياس والاستيوب

[سامان] ضرب من البردى [ساق الحمام] خرؤه [سابيرك] ثمر اللقاح أو هو [ساساليوس] هو سليوس [ساسنبر] ويقال بالياء النمام

[سبستان] هو المخطط والسكنبويه وعيون السرطانات وأطباء الكلية ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الأوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر فى البلاد الحارة وهو بارد رطب فى الثانية أو الأولى معتدل أو هو حار فى أول الأولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما فى الأمعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبية ويحقق به فى نحو السحج وإن طبخ بالديس ووضع فجر الديلات والدمامل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيرة يضر المبرودين وبذله الخطمى

[سبج] حجر جبلى يكون عن ردى الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما بفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الدهن ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الأسود البراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الأولى يابس فى الثالثة إذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وقت الحصى وقوى المعدة وإن سحق بعد الحرق والفعل واكتحل به جلا العين من الشفاوة وأحد البصر ومن خواصه أن حملة يدفع العين وأن إدماة النظر إليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء وإذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب اللقوة النظر إليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بد له فى أفعاله

[سجلاط] الياسمين [سدر] شجر معروف ينبت فى الجبال والرمل فيكون أعظم ورقا وثمرًا وأقل شوكة ولا ينثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الأجزاء طبعًا ورقه حار فى الأولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها إذا غلى وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستقاء وقروح الأحشاء والصال منه أعنى الشائك أعظم فعلا وسحق ورقه يلحم الجراح ذورًا ويقلع الأوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر ومن خواصه أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الأموات وثمره هو النبق إذا اعتصر الحلو النضج اللحم منه وشرب بالسكر أزال الالتهب والمغش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه إلا أنه يقطع الإسهال ونواه إذا درس ووضع على السكر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وإن طبخ حتى يغلى ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبن

[سدا] بلغة العراق الخلال [سذاب] بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفي المغرب ولا يعظم في مصر كثيرا وأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها بسيطة وله زهر أصفر يخلف بزرا في أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار في الثانية يابس فيها إن كان يابسا وإلا ففي الأولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل درهم منه كل يوم يبرى من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائة مع أوقيتين علا تذهب الفواق عن تجربة في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وإن طلى بالعسل والنظرون والشب جلا التآليل والقوابى والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الأورام حيث كانت وإذا طبخ في الزيت فتح العصم وأذهب الدوى والطين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقطع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاءا وأكلا حتى أن فرشه ويسقط الأجنة فرزجة ويمنع الزحير والشغل والدم احتقاناً وأكلا ومن خواصه قطع الرائحة الكريهة وإذهاب صدا المعادن وهو يصدع ويحرق المتى وإدمانه يضعف البصر ويصلحه السكجيين والأبيسون وشربه إلى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لأنه في الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر

[سرخس] هو نبات يكثر بالشام رفيع الأوراق مشرف أغصانه كأنها جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس في آخر الثانية يفرج ويزيل البخارات السودارية ويحلل الرياح واخفقان العسر ويخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيخ وشربه إلى مثقالين وبدله العسل.

[سرو] أفرد جالينوس وغيره البرى منه في العرعار فليؤخر وأما البستاني فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الأشجار الجوز الرومي ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا ينشق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار في الأولى وعوده بارد وثمره حار في الثانية وكله بارد يابس في الثالثة كسحارة صمغه يلحم الجراح ويجبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الأورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاءا وشربا والغرغرة بطبيعته حارا تسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الأجفان ويلحم الفتق أكلا وضماذا ويطرد الهوام بخورا لا سيما البق مجرب وإن عجن بالعسل ولحق أبراً السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو في غير الأنف وإن طبخ ورقه مع ثمره والأملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ في ذلك دهن وطللى به الشعر وغلى بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشأته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المشاة وتمنع البول في

الفراس وإن هريت أجزأه وطلّى بها أو عمل منها دهن منع الإعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون طيخه مع السندروسى على الرقيق فيقتلدون به على العلاج الشاق وكذا من يمشى كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين وبدله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان

[سرطان] ما وجد منه برياً فلا يستعمل منهما بحال والنهري منه ملون وهو حيوان كثير الأرجل ناتيّ العظام معلوم وأصح ما وجد في الماء المالح بارد في الثانية رطب في الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة إذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يشهرى وقد يضاف رب سوس وخشخاش وكثيرا إذا كان هناك سعال ويسقى فإنه يصلح الصدر ويزيل علله وإن اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب إذا حرق في نحاس أحمر بعد طلوع الشعري والشمس في الأسد والقمر غير مقابل وإذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى وإذا شرب هذا الرمان مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا وطلّى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرمان يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طيخها وهي مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها في أمراض الثدي طلاء وطيخها بالثب يبرئ الخواثيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والأزجة والنصول وضعا ومن خواصها أن تعليق أعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وأنه بالباروج يقتل العقرب والبحري منه المعروف بالحجرى لصلابة عظمه إذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودم الجراح ذروا ، وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القرصى أو المختوم ويقع معه في الحميات ، والسرطان يطحن الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة

[سراج القطرب] اسم لكل شجرة تضئ ليلا بذاتها أو باجتماع الطيبوث عندها كأولا غيوس والبجيلة والبيروس الصينى

[سرمق] القطف [سراما] من الأنبة [ساليون] ويقال سيالى نبت رومى وفارسمى تمنشى منه عريض الأوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون والحنطة وكالشيت والخردل وحاصله أنه بالنبة إلى كبر الثمار والورق والبزر أربعة أنواع وكله طيب الرائحة إلى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويقش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة فى ذلك وبالألحذان ويعرف بطيب الرائحة كله حار في الثانية يابس في الثالثة لا يجتمع مع الريح في بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والاثار كاللهيق والجرب طلاء ويحرك الباء بعد اليأس ويعين على الحمل معجرب حتى أن المواشى ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الأورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله التانخواه فيما عدا الحمل وفيه نشارة العاج

[سطلورنيون] نبت يونانى تمنشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير يتفرع عنه فروع عليها نفاخات البيض وقد يزهر إلى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا في الحنطة

ويدرك معها وهو حار يابس في آخر الثالثة جلاء مقطوع رذا قطر في الأنف سكن وجع الطرس وإن أضيف بالكحون وقطر أو أكل أو تسعط به أزال اللقوة عن التجارب وإن سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرجه ماء أسود ويخرج الحصى بقوة وإن لطح على الأورام حللها ويسقط الأجنة ويدرك الحيض حملا في الفجاء ويطلق به مع الطين الأرمني فيذهب الحكمة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيرا وشربه نصف درهم

[سعد] نبت معروف يكثر بمصر ويستت في البيوت فيسمى ريحان القصارى ، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته إذا جعل مع البنج وإن قلع قبل إدراكه فسد وهو حار يابس في الثالثة والهندي في الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنين والخاصرة ويدهن البطن ويحرك الشهوة بالغث ويقع في الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه سد الأذن ويشد الأسنان ويمنع قروح اللثة والبخر وتنن المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوى البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدرك الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير وبرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والحذر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه الأنيون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطيب نكهته وخاف منه الوقوع في الجذام لشدة حرقه الدم فليتنقه في الخل والسكر وشربه إلى مثقالين ويدله مثل سنبل ونصفه مر وربعه دار صيني

[سعدان] شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس في الثانية يقطع الإسهال والزحير [سعالى] الفيجريون

[سعوط] هو في الأصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الأدوية ثم توسع فيه لأمراض الأنف والعين فإن جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفسخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس

[سعوط] يقطع الدسمة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويفسل بعده بالماء الحار وصنعتة مرارة ذئب ورخم كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه إن اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وإن كان المرض باردا جعل معه جتديديستر ربع درهم

[سعوط] يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد وصنعتة كندر اثنان صبر مر جوزبوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحرى كافور من كل دائق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة

[سعوط] ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البار وصنعتة

فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش

[سقوط] مثله . وصنعتة صبر سونيز فريون جاشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسقط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق

[سقوط] يقطع الرعاف وصنعتة كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد

[سقوط] ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق أثنان سحاق كشوط من كل أربعة دراهم غصص جلتار ورد عدس من كل ثلاثة أفاقيا قشر رمان شب ينقى من كل اثنان

[سقوط] ينقى الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة وصنعتة كندس فلفلان دار فلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سراء يعجن بما يناسب من الأدهان

[سقوط] يحلل الرمد والصداع الطويلين وصنعتة شونيز جزء عصارة قناء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسقط بماء المرزنجوش أو السلق

[سقوط] من التصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ إذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة وصنعتة لبنى غير من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لأذن نصف درهم زعفران دائقان مك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزئبق ويعجن بالعسل ويحبب الجاوس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء

[سفرجل] شجر معروف منابته بالشام والروم أجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح إلا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بإيار ويدرك غالبا باب وثمره يكون في حجم الرمان فأصفر عليه خمل كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب في الثانية وحامض يابس فيها بارد في الأولى مفرح يذهب الوسواس والكلل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الأبخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شما وضماذا ويحبس الدم والإسهال بعد اليأس خصوصا إذا أضيف إليه زهره وشوى ، وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مهل لشدة عصره المعدة وإن ضمدت به الأورام حللها ويسكن الالتهب والعطش والسكر وحرقة البول ويدبر ويطيب راتحة العرق ويحبس الفضول عن الأعضاء الضعيفة وإن قطرت عصارتها في الإحليل أو حملت فررجة أرالت القروح والأوجاع ، أو شربت حبست نفث الدم وورقه ، وزهره يحبس النفث والنزف والإسهال والعرق شربا واحتمالا وطلاء ويحلل الورم ويدملان الجروح ذوروا وإن أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكمة والجرب والسلاق

والسبل والدمنة ولبه المعروف بلعابه إذا وضع فى الفم اذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته يلغان الثانية ورب السفرجل قد مر ، وأما شرابه فيفعل ما ذكر من نفعه بقوة وربما كان للمبرودين أوفق ومعجونه المفرّ بالدارصينى والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو يطبخ ماؤه بالدهن حتى يصفر وينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا فى الأذن وسعوطا ودهنا ويزيل الإعياء مروخا وهو يضر العصب ويولد القولنج والإكثار منه يخرج الطعام قيل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الأنيسون وقيل يمنعه من القولنج المفل الرطب وحده ما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغي أكل جرمة ولاقطعه بالفولاذ فإنه يذهب ماؤه سريعا

[سفندرليون] يونانى ينبت بالأماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض إلى السواد حار يابس فى آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويسرى سائر امراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو ضمادا أو فنانا ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربه إلى مثقالين

[سفوف] هو أقدم التراكيب على ما رأينا فى قراباذينات اليونانين قال ديسقوريدوس كان أبراط يسحق الأدوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها بقاءها فسأى أن العسل أجود ما يكون لذلك قال لأن التحل تجتنبه من سائر الأعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لأن زبقراط ذكر المعاجين وأندروماخس ركب الترياق وهو قبل الأستاذ فلعله أراد أبراط تلميذ اسقليميوس فينتجه والسفوفات أجود ما استعمل فى ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغى أن تؤخذ فى الاخلاط اليابسة لأن العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهى تضاد الأشربة ولا يجوز تناولها فى ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم إلا أن يخلو عن مكرب كالبفانج لانه يستحيل إلى الفساد إذا لم ينفذ بسرعة إما للطافته كالفاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم أنها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدّها نفعا

[سفوف الراوند] وهو من صناعة رئيس المحققين وأستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغثى وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الأعضاء الرئسية والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته إلى ستين وقد مر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد وصنعتة عود هندى راوند مصطكى دارصينى قشر أترج أنيوس من كل أربعة دراهم تربد قسط هندى أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلى من كل ثلاثة طين مختم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر اليهود قاقلة كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فإن كان هناك وحشة أو مرض سوداوى فيضاف إلى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا إبريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش إهليلج

أملج من كل ثلاثة فإن كانت الرياح كثيرة فحولنجان بدل الكزبرة دارفلل بدل الأملج أو أريد قطع الإسهال فأقاقيا بدل الكزبرة ويزر الهندبا ، ورايت الجرجاني نقل عنه في ذخيرته ياقوت أحمر درهم مُك غير من كل نصف درهم ولا بأس بذلك .

[سفوف] عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه وصنعتة قصب محرق ورس ملح هندي من كل جزء مك ثلث جزء وعندى أن هذا غير واف بالمقصود والصواب أن يزداد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقر قرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويرج البلغم وإن بدل التربد بخريق أسود والملح الهندي بالافتيمون والورس ببسفايج قطع الأسود من النوعين مجرب

[سفوف] ينسب إلى المعلم حكى في جوامع التركيب أن الاسكندر أرسل إليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغنى عن غالب الأدوية وينفع من غالب الأمراض وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها إليه ما صورته قد أرسلت إليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر ولتستغن به عن الأطباء ، وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الأعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقه وتبقى قوته إلى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه إلى مثقالين وصنعتة قرفة سادج فرنجمشك قرنفل مال جوزبوا مصطكى عود اسارون إهليلج أصفر وكابلى نارمشك نارقيصر كمون دارصيني فلغل دار فلغل زنجبيل حب رمان من كل جزء مك غير كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله في جامع التراكيب وأخذ صاحب المنهاج من غير تصرف والذي رأيته في تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال أستاذنا إنه حط جالينوس بدل نار قيصر ونارمشك راوند والعود جزءان وحذف القرنفل وقال إنه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذي أراه أن هذا السفوف ينزل على الأمزجة الباردة الرطبة قلنا إن تنصرف فيه فمضى استعمله محروور فالصواب إبدال الجوزة بالطباشير والمسك بالأنيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال إن الكافور كاف في التبريد لأن العنبر يقابله ولا بأس بإدخال البنفسج في الصفراء والافتيمون في السوداء والتربد في البلغم والصندل إن كان في الكبد ضعف والاسقلون إن كان في الطحال والطين الأرمنى والمختوم بدل القرنفل على ما في الأصول وبدل الأصفر مطلقا إن كان الخفقان موجودا والسكر في ذلك كله ستة أمثال الكل

[سفوف] يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيد الاخلاط المحترقة وقدر شربه إلى أربعة دراهم وصنعتة لب قثاء وقرع وبطيخ ويزر رازيانج وأنيسون نانخواه حاجر يهودى حب القلت صمغ إجازى مر بزر فجل وج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر حطمى رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع

[سفوف] يسك البول ويشد المثانة ويقطع الأبردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربه إلى أربعة دراهم وصنعتة سعد سنبل هندي أسطوخودس كندر بلوط جفته سماق

أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل إذا قويت الحرارة

[سفوف الطين] أصل تركيبة سفوفات الطين جالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذي اختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعى والمغص وتبقى قوته إلى سنة وشربته إلى مثقالين ونصف وصنعتة بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصين من كل عشرة ورد طين رومى مر صمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزداد جلنار درهم

[سفوف] جيد فلفل عظيم النفع بالغ فى قطع علل الرأس والقلب والمعدة وصنعتة أنواع الإهليلجات غير الصينى وبزر الريحان وتربد سواء تم فونتج من كل أربعة كهرب بزر رجلة مرجان من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليصف ثلاث قراريط مسك وإن أريد الإسهال أضيف بنفج بنفاج عود سوس من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا إلى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الأحمر أقوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازياتج من كل ثلاثة وقد يزداد الحديث النفس والسواس ومواد الجنون أقيمون ستة أنيسون أربعة بزر محرق لؤلؤ كزبة يابسة طين أرمنى من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود ودرونج وزرنباد من كل ثلاثة فإن اشتدت الحرارة سقى بماء الزرشك ودهن الورد وإلا دلت بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة

[سفوف] مجرب مخبر كما فى التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والإزلاق وفساد الأخلاط وصنعتة كابلى أصفر تربد من كل أربعة مصطكى قافلة كبابه قرنفل أنيسون زنجبيل دارصينى خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفستين بزر ريحان جوزبوا عود جفت الفستق من كل درهم فإن كان هناك سوداء زيد أسطول خودس ثلاثة حجر أرمنى مثقال أو بلغم فعوض الأسطوخودس غاريقون والحجر عاقر قرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبت من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسابة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينفع الكمون فى الخل وإن كان هناك عطش حذفت القافلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفى الإسهال أفاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفى الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صحيحا أربعة من أخوين مر كندر لسان حمل من كل اثنان وفى البواسير يزداد راج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلوا من كل أربعة

[سفوف] من التصرف يفجر الديليات ويخرج المواد ويسكن الأوجاع وصنعتة كثيرا ستة بزر كنان بزر خطمى ترمس من كل خمسة أما الصمغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللث بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة فى الجميع

[سفوف] لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الأصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار فى الثانية يابس فى أوائل الثالثة كثير الفائدة إذا كان المرض عن برد وصنعتة شبرم

تريد سكينج أنستين سواء رازليج إذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج إيرسا من كل نصف أحدها وقد يرى التبريد بلبن الاتن أو ماء الجبن وكذا لأصفر ويضاف إلى ذلك هذا إن اشتدت الحرارة وإن كان هناك ريح زيد سليخة أسارون من كل اثنتان وقد يزداد لإرادة الإسهال سقمونيا كأحد الأواخر ويزاد في الاستقاء أنيسون وهو بنفسج بزر هندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتريد فرييون كالسقمونيا إن لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا أو التهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كأحد الأواخر وفي البرد يحذفان ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التريد بزنجبيل والشبرم بمصطكى والبنفسج بالورد ويسلك به كما مر

[سفوف] يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد وصنعتة مر سعد إذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فإن كان عن حر فبدل السعد بزر قطونا والإذخر بالرجلة فإن كان قد تم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من الفجل الذي قد شوى فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجر اسفنج حجر يهودى فوتنج من كل كالتزعفران رجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ إن قويت الحرارة وإن لم تكن أضيف مع ذلك محلّب وقشر أصل الكبر كالأوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حك من كل كالتزعفران وهذا إذا كان البول يتقاطر سيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من القوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع ذلك الريح والنفاخ والوجع في نواحي البطن حذفت البزور حيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالتزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كأحد المذكورات آخرا وقد يقتصر في علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهودى والأسفنج بالخاصية شربا بماء العسل إلى مثقال وأرى أن يزداد صمغ الإجاص حذرا من التقريح وعندى أن الزجاج المحرق إذا أضيف إلى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الأمزجة

[سفوف] يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا إرادة وصنعتة: بلوط أنواع الإهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كنذر حب آس من كل نصف أحدها وإن قلت الأوائل اشتدت فعلها وكذا إن سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزداد سماق طباشير من كل كالسذاب فإن كان مع ذلك دم يراد قطعه زيد ودع قرن إيل محرقين بسد كهريا ورد أحمر طين أرمي دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المتى يزداد بزر البنج وخس من كل كأحد الأواخر

[سفوف] للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثين. وصنعتة شمر اثنا عشر درهما أنيسون ستة كلخ مصطكى نانخواه مر ورد ذكر ثور مقلو بزيت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندبا شينج ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين ويجفف في الظل ، وشربه إلى خمسة

[سفوف] يقطع البخار عن الدماغ والعين والأذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغثى ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة وصنعت كابلى بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندي أملج قشر أترج بزر هندبا عرق سوس من كل خمسة زرّ ورد درونج بزر باندرنجويه غير مدقوق والرياح حرف محرق من كل ثلاثة لكّ طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكر الشربة منه إلى خمسة

[سفوف اللؤلؤ] هو من أشهر المركبات يعزى إلى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الأجنة وصنعت كابلى هندي ولسان ثور من كل عشرة بهتان درونج بزر ريحان باذرنبوية زرّ ورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمنى أو لازورد طين أرمنى حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مقال

[سقمونيا] هى المحموده وهى عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تبنت بالاحجار والجبال اصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كالليلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دقيقة وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ ويخرج فى نحو أدار وتدرك قرب السرطان واخذها بأن يشرط الأصل المذكور ويصفى فى إناء فيسيل كاللبن ويجمد واجوده الخفيف الإسفنجى المائل إلى الزرقة والصفرة فإذا حك فإلى البياض الهشّ الأنطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش بالينوعات نحو اللابة واللالا والصمغ والأسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فإن شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعتها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتريد على اللغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادئ المالىخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الأجنة ولو فرجة وإذا طليت أزالته الهق والبرص خصوصا مع أدويتها وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النساء بالعسل هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة وبالحل فى نحو القوابى والجرب والضربان فى الرأس وتنفع من لسع العقرب وهى تضر بالحرورين وذوى الخفقان والغثى وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفى نحو مكة ويصلحها أن تشوى فى فتاحة أو سفرجلة والأولى عندى أن تغور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالمعجين وتوضع على الأجر الحار حتى ينضج المعجين وقد تشوى محوقة من المصطكى فإن لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الإهليلج الأصفر وبذر الجزر والأنيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للجبالي وشربتها إلى دانقين كذا قاله وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندى أن فى تقدير شربتها التحويل على الامزجة فما ذكروه لصفراوى وما فعلته أنا فليلغنى قوى الجثة ومنى أنعم سحقها ضعف ومكثت فى خمل

المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر قطري ونصفها إهليلج أصفر وسدسها لاعة ويقتل منها فوق ما ذكر ويصلحها النقى بالمخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها يتفعان فيما ذكر لها مع ضعف وما شويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة

[سقولو قندريون] وبلا وار ونون وقد يدلان بباء والف والأول يسمى كف النسر وكف الضيعة وقد مر في الألف والثاني حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال إنه من بيض الحية إذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكمة طلاء وأكله يوقع في الأمراض الرديئة

[سقتنور] حيوان مستقل وقيل بيض التمساح إذا فسد ويكبر طول ذراعين على انحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه رول وأجوده السقتنور الهندي والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أو آخر أمشير المذبوح حال مسكه وأن يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه ويشق طولاً ويحشى ملحاً ويعلق منكوساً في الظل حتى يجف والهندي لم يتغير وإن لم يملح وهو حار يابس في آخر الثالثة يهيج الباء ويولد المتى حتى أنه ربما قتل بالإنعاط والإدرار خصوصاً بطبيخ العدس والعسل ولا سيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالنى ويصلحه الكافور وبزر الحنظل وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك

[سقيراط مكى] بلسان أهل العراق هو حب السواك [سكر] ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمز تنسقط على القصب فتجمع وتطب والحال أنه عصارة قصب معلوم بينت كثيراً بالهند وغالب أعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فإن ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيماً وصنعتة أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطح حتى يشخن ويسكب في فخار عظيم كبير واسع مما يلي أعلاه يضيق تدريجاً حتى يكون كغم المشارب ويترك في هذا مغطى بشجير القصب في محل يميل إلى الحرارة نحو أسبوع ويسمى هذا بالأحمر ويدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر ويطح ثانياً ويكعب في أقصاع دون الأول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج ما فيه من الأساخ وهذا هو السليمانى ويسمى رأسه الضيق العنبلة وهي أردؤه وما عداها الطارات وهي أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثاً فإن سكب في قالب مستطيل ولم يستقص طبعه فهو الفايز وإن استقصى بأن جعل أقماعاً صنوبرية فهو المعروف بالبلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وإن طبخ هذا رابعاً وكب في قدر الزجاج وقد شكت بقش أو قصب فهو النبات القزاي وقد يقع هذا الطبخ الأخير بالشام فيكون جيداً جداً ويسمى الآن بالحموى فهذه أنسامه الكائنة منه بحسب الطبخ في نفسه وأما الطيزرد فهو في المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشرة من اللبن الحليب حتى ينعمد وفي كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون في طبخه على المرتبتين ويجعلونه في أواني ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدهن وبالجمل فأسود السكر الحديث النقى الخالي عن

الحلة الحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار فى الأولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم بيرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الأولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمى ويستنشع الأرواح والقوى ويملا العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلط السوداء وما يكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض وما فى نواحي السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وإن طال والخشونة والحبوكة إذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخره الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الأجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاب مجرب ، وإذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائدة وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الأدوية إلى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوى له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وإدامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه إذا أذيب وترك برهة استحال سرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا إذا شرب على الجوع ويهوع إن وقع فى المعدة المعرورة ويضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلط ويصلحه دهن اللوز والحليب وأن يشرب بالخوامض كالليمون وشربته إلى ثلاثين درهما وبدله فى توية الباه الترغيبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل

[سكنبيج] بالمهله يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياه المثانة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء لتحية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها فى حزيران عن الورق وقيل بالشرط وأجوده الأبيض الظاهر الأحمر الباطن فالأصفر ظاهرا الأبيض باطنا وما كانت راحته بين الأشق والحلثية ، وقيل إن البارزد يستحيل سكنبيجا يغش به ، ولا فرق لونه الباطن ورطوبة السكنبيج حا وتبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يتأصل شافة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء، الماء الأصفر وما فى الورك والظهر والرجلين من الاخلط الفاسدة شربا ويصلح فساد الأدوية ويحفظ الأعضاء من نكائتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النساء ويطايع وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجه ويزيد فى

الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلى طلاء ، وهو يضر المحرورين ويهيج أوراسهم وينقى المثانة ويصلحه الاثني والكلبي وتصلحه الكثيرا وشربته إلى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب وبدله مثله قته وقيل راتينج

[سكر العشر] رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشجر وعمان وجبال وصنعا ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الأبيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الخلوة إلى يسير مرارة وقبض والحجازى منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وإن جعل مع الصمغ العربى لم يفسد أيضا وهو حار فى الثانية أو الأولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلبي ويزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوى ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية وبدله التيهان وقد ثبت فى التجارب أنه بلبن الضان أعظم من دهن الفاوند فى السعال فليحتفظ به

[سك] من الرامك [سكرفة] هو السقراط [سكتنجين] معرب عن سركا انكين الفارسى ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسائى فى الاشربة

[سليخة] باليونانية أسليوس وتسمى رسنوس وهى قشر شجر هندي ويبنى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة أحدها الأصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقى الاطراف ، وثانيها أحمر صلب الرائحة صفائحي ، ثالثها أبيض إلى صفرة لا رائحة فيه ، ورابعها كمديين حمرة وسواد وليس بالغليظ ، وخامسها رقيق اسمنجونى يفتت بسرعة ، وسادسها قطع كالقسط متكرجة غيربراقة ، وسابعها قشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عقد متن الرائحة كلها على اختلاف هذه الأنواع غير موجودة بمصر بل تتبع الصيادلة عوضا عنها قشور أى شجر كان والسليخة شجر مستقل كأنه السوسن لا شجر الدارصينى وإنما سمي ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل ، وكثيرا ما يقش بشجر القنا وتعرف بالطعم إذ لا مرارة فى السليخة بالحدة بل بالحرارة وأجودها النوعان الأولان وأردوها الأخيران وقوتها تدوم إلى سبع سنين وهى حارة فى أول الثانية يابسة فى آخرها قوية الإنضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والجوحة والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتح الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى يخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والزلات والزكام شربا وبخورا وحشى النواذب ولو موخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلبي وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصينى لشدة

العلاقة بينهما حتى قيل إنها تستحيل إليه

[سلق] منه أسود لشدة خضرته عريض الأوراق والأضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة هي الاغلب وبها يكون في الأولى ولا يعيش إلا بالماء ويكثر في الحريف وغالب الشتاء وأكثر ما فيه منفعة عصارته تحمل القلوة سعوطا بمرارة الكركي والصداع والشقيقة وحمرة العين وإن قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الأذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطححال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والشآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والتقرص والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ودهن اللوز في الحار والعسل في القواهي أيضا ويقتل القمل ويلين الأورام ويحسن الشعر مع الحناء ومن خواصه قلب الخلل حمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطححال عن تجربة إذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع في الحفن فيخرج الأنثقال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغشى ويكرب ويولد المنص ويصلحه الخردل وإن طبخ مع العدس أصلح كل الآخر

[سلت] نوع من الشعر ينبت بالعراق قيل واليمن ينزع من قشره كالحنطة ويخبر وهو حار في الأولى وطب في الثانية يولد خلطا جيدا ويملا العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما يؤكل مطبوخا باللبن فإنه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وإن ضمده به حلل الأورام حيث كانت والطححال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا إذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج

[سلخ الحبة] جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لأنه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الأرض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلف والبريق والسواد الضارب إلى صفرة خفية وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه أنه إذا خبز في الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه في ثلاث ثمرات يسقط التآليل وإن طبخ بالخل وأكثر من التضمض به حارا أزال وجع الأسنان واللثة وقروح الفم أو في الزيت وقطر في الأذن وأوجاعها أو اكتمل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلف وكذا إن وضع في الزيت في شمس الأسد وإن بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الأجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الأيسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر في داء الثعلب مسجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا إذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع التوشادر طلاء وهو يظلل البصر إذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم

[سلدانيوم] هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجرة يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلط بزرا كحب القنس ولكن إلى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالأمكنة الباردة وهو حار يابس في الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء وخصوصا بالشراب ويفتح

الصوت ويصفى القصبه وطبيخ ورقه يحلل الأورام نطولا

[سلفحفاة] تسمى القرنبي والدجاء والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدراً عظيماً ولها قوائم أربع تخفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الأولى أو يابسة ، دم البرية منها إذا عجن بدقيق الشعير وحب واستعمل شرباً وسعوطاً أبراً الصرع والبحرية إذا شرب دمه أزال السموم ومجموع السلفحفاة إذا أحرق حتى يتكلس وأضيف لفلفل كمشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحه وإن طلى ساذجاً أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها بياض البيض والقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفرييون فى البار ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباء ويشد الصلب عن تجربة ويحبس التزيف مشوياً ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيستر ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الأورام وموارثها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلاً وعظمها السافل إذا بخر به منع الحميات وإن جعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وإن علفت فى حريرة بياض جليت الزبون إلى المكان كذا فى الخواص وقحفها العالى إذا صبت به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الأزواج انحل ذلك عنها سريعاً وإن دفنت على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحق عظامها النخرة من الذخائر الفعالة الكحل فليحترز منه وهى تضر المي ويصلحه العسل والشربة من حرقاتها درهم وبيضها قيراط ودمها ثلاثة

[سلاخه] ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيس أيام سيبها فيصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الأورام والديليات ويزيل سائر الآثار طلاء وإذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة درهم منه فى كل يوم أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وإن نثر الأطراف

[سليماني] ويقال سليمانى هو المعروف الآن بدواء الشعب لإزالته وهو دواء ويجلب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الأبيض وصنعت أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم القار أوقية فيحكم سحقها حتى يمتزجاً ويجعل الدواء فى زنجفيرة ويصعد كما مر فى الزنجفر ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو هو حار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكرشات والتآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكلاً لتجفيف القروح والسعد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث البسوحة وانطباق المرى وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ولبنه ويأكل أوساخه ويوضع غشه وبدله التنكار

[سلطان الجبل] صريمة الجدى [سلوى] إن لم يكن السمان فالفعل واحد [سلقون] ويقال السلقون الأسرنج [سلاخه] تطلق أيضاً على المقل [سلجم] اللفت [سلور] الجرى [سليبن] العكوب [سلم] النبق [سلق الماء] جار النهر

[سماق] شجر يقارب الرمان طولا إلا أن ورقه مزغب لطيف اللبس طويل إلى عرض ما وأجزاء الشجرة إلى الحمرة وأكثر ما ينبت في الطين الأحمر ومتى علق بأرض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده البالغ الصادق الحمض وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الأولى إذا أطلق فالمراد ثمرته وهي عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبيها كالعدس وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والتزيف والذرب والإسهال المزمن كيف استعمل وإن جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء والغثيان والتھوع المعجور عنها مجرب وإن نفع في الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وإن طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالصل كان دواء مجربا لتحليل الأورام وردع النملة والقروح الساعية وتزيف الأرحام وسيلان الأذن وفساد اللثة الشهيدة والاثار السود والدااحس ضمادا وفروجة وغراغر وقيل إن التضمض به مع فحم البلوط يقطع الباسور وأن المقوم من طبيخه يقوم مقام الحوض ، ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوقا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وإن غسل به قطع الأعراق وشد الأعضاء ومنع انصباب المواد والإعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردین ويصلحه الأنبيسون والمصطكى وشربته إلى خمسة وبدله الخلل

[سمسم] هو الجلجلان بالحشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره في ظرف كنصف الأصبع مربع إلى عرض ما يتفتح نصفين والبرز في أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديداً من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب إلى الصفرة ومتى جاوز الستين فسد وهو حار رطب في الأولى يخضب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من البنج الأبيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيداً وهو يحلل الأورام ويزيل الاثار السود والوشم الأخضر ونهش الأفعى أكلا وضمادا وإن غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحبيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الأسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه العمل وأن يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم

[سمقوطن] يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع وأصل إلى السواد والحمرة وأوراق كالشيع والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة لها أقماع كالحاشا وسهلى أعرض أوراقا من الأول وأطول وأكثر رغبا كأنها السنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا إلى استدارة داخله بزر كالبنج الأحمر يدرك بشمس الأسد وهو حار يابس في الثالثة قابض فيه شدة وقوة يجبس الدم وينقى الصدر والمواد الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وإن غسل به البدن شد استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الأورام والجبلى ينضج اللحم والأخر يجممه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويمشى الأطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته إلى ثلاثة وبدله القنطريون

[سميقلس] كذا ذكره القدماء وقالوا إنه شجر يشبه الطرفا له زهر أبيض وشعره كالحمص إلى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وإنما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز ، وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طولا عراض الأوراق إذا مكث أحد تحته ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا

[سماني] أكثر المتقدمين على أنه السلوى ، وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلي كل حال فيها كالصافير لكنهما أكبر سيرا والسماني طير خرفى يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرك على الأرض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الأولى يغذى جيدا ويخضب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه إذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه وفتت الحصى ويدبر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطى الهضم مصدغ الأبايزر وإذا شق ووضع على النهوش جذب السم إليه ويبضه إذا لحته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه إذا بخر به أذهب الحميات .

[سمك] يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين إلى أنواع كثيرة ؛ منها ما له اسم مخصوص لا يعرف إلا به كالتمساح والقرش وهذه تأتى فى أماكنها وأما الآن فتمت اطلاق السمك فأفراد منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الأبيض المنقط بالصغار وفوق ظهره بقع خضر وأن يكون مغلسا صغيرا فى ماء عذب دائم الجريان يستذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دقلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردئ بحسب فحش الخلاف وقتله والطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبورى ثم البنى ثم الالبرك المعروف فى مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الأملس الجرى المعروف فى مصر بالقمرموط ثم المارماهى المعروف فى مصر بالأنكليس والحيات والسمك النهري بارد فى الثانية والبحرى فى الأولى رطب فى أول الثانية أو لم يبلغها يسمن يعدل الأخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصة الرنة والسل والقرحة والسعال واليابس وضعف الكلى، والمارماهى والجري من المفاسل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض ويبضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمنص الحار وإن ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقعد الشهير بالفيخ ردئ يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح إن كان قريب المهدي فليخل ويقلى فلإنه حينئذ شهى يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وإن بعد عهده بأن جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى ووجع الجنب وعرق النساء وبالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلى أو الكمون والربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ . ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياء وقتل نفسه ، ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل

الشراب الخل والعسل فإن لم يشو فاسفيدياج فإن لم يكن فمقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف فى مصر بالبسارية العطف أنواع السمك وأقبلها إلى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغي أن يستعمل خاليا عن الدقيق فإن ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعمل والخل وماء الفجل وتقايه نقى البدن من الكيموس الردى وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرا من وجع المفاصل والظهر والنسا حتى قال غالب فضلاء الاطباء لم يؤكل السمك إلا للقى ، ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل إن سبق بأكله جاز أخذ هذه فوقة دون العكس والاحوط ترك ذلك مطلقا

[سمكة صيدا] سماها الشيخ فى المجربات سمكة تبوك وهى قرية بأرض الشام من عمل الشقيف قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يمضين من أسياط ، هذا السمك كأنه فى خلقته إنسان يركب بعضه بعضا ويستمر هائجا إلى نصف أدار والصغير الرؤوس الطويل الأذنان المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك إذا هيج خرج على أشداه زيد كالرغوة يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يشعمل لحم السمك إلا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية إذا أخذ من هذا الزيت حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تقضى بصاحبها إلى الموت من شدة الانعاط إن لم ينتفع فى الماء البارد ويرفع السمك ملحوا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل إن كل عضو منه ينفع مقابله فى البدن غير هذا

[سمن] هو المأخوذ من اللبن بالمخض إذا طبخ حتى تذهب مائته وأجوده سمن البقر فالضأن وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الأولى فإن جاوز ستين فيابس فى الأولى يخضب الأبدان ويلينها ويزيل القلوجة واليبس والبحوة وجفاف الحلق والخياشيم وينقى فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سميوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وإن احتمل نقى الأرحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق وتزف الدم وإن لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وإن جعل فى الجرح وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ، يحمى القلب منها خصوصا سمن البقر وإن سمعت به الدواب وأزال الخناق والسقاوة والحمرة وإن غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان أصلحتها وإن شرب بالماء الحار وأخرج بالقى قطع السموم ومداومة الأورام به طلاء يحللها وإن طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا فى تكيين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الأعضاء ويضعف الهضم ويصلحه الجوارشات وقد ما يستعمل منه أوقية

[سمنة] حب السمنة [سمار] هو الأسل [سمسق] المرزنجوش [سمسم برى] الجلبهنك [سم الحمار] الدفلى [سم الفار] الشك [سم السمك] الماهى زهرة

[سمنة] يراد بها في المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الأطعمة وكانت غايته تخصب البدن وتربية الشحم وتحسين الألوان والقانون في تركيبها أن تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والريحية كاللوز والخمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفي العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاور السنين لقصور الحرارة وفي هذا نظر عما قاله من أن الأدوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التى لم تحض ولا من لم تجاور سع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطئ في المراضع لانصراف المادة إلى اللبن. وينبغي لمن أراد السمنة أن يعمل في صحة بدنه أولا ويقلل التكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ؛ ثم لا شئ يهزل البدن أقسى من الهم فلا تؤثر معه الأغذية فضلا عن الأدوية المعدة للتسمين ، ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة في الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وأن تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثاله زمن التسمين

[صفة سمنة لمبرودي المزاج] تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتعم وتورث الحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم وصنعتها سسم مقشور لوز حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء جوز شامى دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل تطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها ثلاثة أمثاله عسل متزوع الرغبة فإذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر في ماء الورد واسقى به الادوية فإذا انعقد يرفى في صينى ثم يدفن في الشمير أربعين يوما ويستعمل فإنه غاية

[سمنة للمحرورين] وأفضل استعمالها في الشتاء والخريف وصنعتها ربيب متزوع من عجمه حمص منقوع في لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصعتروجة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جسور يندق من كل ربع جزء يدق الجميع ويضع في شيرج قد قلى فيه الهندي والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجفف الشيرج فتحله بثلاثة أمثاله سكر في لبن حليب قد تقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التى أصلها ويركب منها ما شاء على هذه النسبة

[سنا] نبت ربيعى كأنه الحناء إلا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر إلى الزرقة يخلف غلغا داخلها حب مفرطح إلى الطول محزور الوسط إلى اعوجاج ما ، ومنه نوع عريض من الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجار عشرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجاري وتبقى قوته سبع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها أو هو في الأولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصى البدن وينقى الدماغ من الصداق العتيق والشقيقة وأوجاع الجنين والوركين خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب

البواسير وأوجاع الظهر وإن طبخ بالخل حتى يتقوّم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوّده طلاء وهو يكرّب ويمغص ويجلب الغثيان ويصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندي معه وشربته إلى ثلاث مركباً وضعفها مفرداً وإلى عشرة مطبوخاً وبدله مثله تربد ومثل نصفه أصفر ومثل رבעه زهر بنفسج

[سنبل] يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على الناردين وهو إما هندي إلى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويفش بأن يرش ما تقع فيه الأثمد عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته إذ ليس السبل كذلك ويدرك في الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس في الثانية عطري يقع في الترياق وهو في تخفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشويشني وإذا استعمل مع الإفستين والصندل لم يشعر صاحبه بشيء من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساد وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شرباً وإذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصاً بالخل وإذا سقى ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وأنبث الشعر في الأجناف وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمة مجرب وإن احتمل فرازيج نفى وأدرّ الدم وعجل بالحمل وإن جعل ذروراً أدمل الجراح والحبشة تستعمله في سائر أمراضها وإن طبخ بالخمّر حتى يتقوّم وطلّى به الشعر سوّد وطوله ويحل الأورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شرباً وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراً وشربته إلى درهم وبدله مثله إذخر أو مثله سليخة وربعه دارصيني وقد يطرح منه رطل في خمسة عشر رطلاً من العصير ويطبخ حتى ينتصف ثم يترك في الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السبل فإنه عظيم النفع في كل ما ذكر للسبل وأجل مقداراً منه وغلط من خصه بالرومي وأما الرومي فهو الأقلطي وهو نبت يشبه الهندي في رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبّل الجبل هو المشهور بسنبّل الأسد وهو المر

[سكوبه] يسمى به السبستان ويطلق على نبت له حب كله مقل اليهود في الحجريّة لكنه أصفر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس في آخر الثالثة إذا سحق بخلّ أو شراد وطلّى أزال الهمق واليرص وسائر الآثار طلاء وقيل إنه لا يستعمل من داخل

[سندروس] ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه إلى الحمرة رزين براق ومنه أزرقي هش وأسود خفيف صلب وأجوده الأول ويجلب إلينا من نواحي أرمينية ولا نعلم أصله فيقال إنه صمغ شجرة هناك وقيل إنه معدن يتولد في طباق الأرض وهذا هو الأشبه ويسمى الصابي والجبيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما أن السندروس يلفظ القش من غير حك في صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الأدوية الجليظة القدر تبقى قوته إلى عشرين سنة وهو حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والأعصاب المسترخية ويدر الفضلات

خصوصا الحيفض ويحبس الدم كيف كان والإسهال شربا ويمكن أوجاع الزنسان وقروح اللثة ويحفظ ما أكل إلى السقوط وإن غلى فى ريت وقطر فى الأذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الأكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وإن نشر على الجراح الحمها وإن تبخر به مع السكر قطع الزكام والتزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وإن غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطفى به الشقاق أى موضع كان أذبه عن تجربة وإن سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطفى على الصوابى أزالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلأزمه بالسكنجيين هزل حتى لم يبق من شحمه شئ ودهنه يسمى دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الأخشاب والسفوف وأمثال ذلك وهو يجلو الأثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق وصنعتة أن يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فإنه يقطع الأجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم مثله وصنف كهربا وربعه شادنه

[سندبوطس] هو الشمبعة وهو نبت كثير الأوراق منه ما قضبانه كالكزبرة يزهر أحمر صغير وما يطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرقة فى رهوس قضبانه أكر مستديرة داخلها كبرز السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل إلى مرارة وقبض ورائحته ثقيله وأجوده الأول ، والثانى يسمى توت الثعلب والكل بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والأورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحلق فينبغ من السحج وقروح المعى

[سنباج] يسمى حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين عما يلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كأنه رمل مجتمع فيه خلخلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب إلى الخضرة وأردؤه الأسود الخفيف وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم وإلحام القروح العتيقة ويلا حرق يحلل الأورام ويسكن اللهب والترهل ضمادا ومع بياض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الأسنان جلاء عظيما ويزيل أوساخ المعادن وإن جعل فى الماء وفرك به المرجان حن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل

[سنباج] حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون فى حجمه بالقط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه أبيض إلى سواد خفى كأنه غبرة ، وهو حار فى الأولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرى اللحم لاغتذائه الفواكه إذا أكل سكن الحرارة قبل بالحاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا إذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الأبدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب ، وبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطفى بالعسل على الأورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز

[سنور] ألوانه مختلفة لا تنضبط إلا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية إذا اغتذى به اللحم الفتق وأبرا القروح الباطنة إلا أن أكله كمجاورة أنفاسه فى إحداث الذبول والسل وأكل موضع فمه يورث القوابى والبهق الأبيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال إذا تمودى عليه وإن طبخ بدمه أو أحرق كان أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل إن هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعلب إلا أن البرى منه أجود فى كل حال

[سنبوسك] باليونانية بزماورد وهو عجين بحكم عجنه بالأدهان كالشبرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم طعمه وفوه ويزر ممزوجا بالبصل والشبرج يطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الأولى يفذى جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الأعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمضطربين أجود من المقلى والمقلى لأصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقیل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة وإذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكجيين

[سنانير] الأملج بلغة مصر [سنبل الكلاب] العينوب [سنديان] من البلوط [سنا أندلسى] ثمر الدرادر [سنوت] الكمون

[سنون] هو كالأشياء لكونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا مخصوص بأدوية الفم فإن استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس والذبختشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية إلى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد [سنون هرون الرشيد] عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشدّ اللثة والأسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الأورام ويذهب العاب السائل . وصنعتة ملح مكلّس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دار فلفل زنجبيل زبد بحر قافلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد ينخل ويتعمل وقد يزداد شحج أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمامون وزاد جبريل عافر قرحا إذخر من كل اثنان وإن يعجن بشراب السوسن والعمل وقد يزداد أيضا صندل سعد ورد قوقل رامك قرنفل تين فون إيل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيه فليجعل من المسك أو العنبر أو الكافور وفيه ما شاء وفى نسخة بورق اثنان

[سنون] يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سحاق اثنان ونصف جلنار عصف شب يبنى سك أقاقيا هو فسطيداس من كل واحد يعجن بعمل أو بنر

[سنون] ينفع من الاكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الأسنان والرائحة الخبيثة وصنعتة أقاقيا ثلاثة زرنينج أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع

[سنون] ينفع من وجع الأسنان والضربان والورم قسط أصل شبت ميوزج كمون يعجن

بخلاً ويستعمل ، واعلم أن الكمون إذا نقع بالخل وعجن به أدوية الأسنان أو مسك في الفم فإنه مجرب وقد يقع في هذه الأس والمردوسنج والراسنج والاسفيداج وما فيه الزرانيخ يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم وتن الإبط واسترخاء المقعدة والقروح والأواكل

[سنون] يسقط البدن بخورا بزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويمجن بالشمع ويستعمل

[سنون] يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالأورام من التصريف رماد قشر المرعشون ملح أنداني ربيب جلي من كل سبعة وقد يجعل في رماد النخالة وقد يعجن بالقطران

[سنون باردة للأمراض الحارة] ورد غصص ثمر الطرفا ساق من كل جزء عاقر قرحا أنيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الأس

[سنون حار للأمراض الباردة] عاقر قرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون

[سنون للأمراض الحارة] عظيم النفع بالغا وصنعتة طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين أرمني مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مرّ حب عروس حب اثل ماميران من كل درهم

[سنون مقنت ويقطع بلا آلة] عاقر قرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنينج يعجن الكل بالخل

[سنون] يجلو الأسنان بالغا ويذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوى اللثة وصنعتة قرن ريل ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زيد رامك ملح مكلس قطريون غصص جلتار طباشير سنبل عود من كل درهم

[سورنجان] نبت يقدم غالب النباتات آخر الشتاء أثر الثلوج في الجبال والروابي وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الأيزار وهو يطول إلى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير إلى استدارة ولين قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الأبيض الطيب الرائحة وغيره من الأحمر والأسود سم قاتل ويغش باللعة والفرق بينهما قشر كالبصل عليه ويدركه شمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار في وسط الثالثة يابس في آخر الثانية أو في آخر الثالثة ، وأغرب ما قيل إنه بارد يقطع البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباء جدا إذا نقع في اللبن الحليب ويولد المتى شربا وإن عجن بالزعفران والببيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردي للعدة والكبد يمغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربه درهم وبدله مثله مستعجلة

[سوس] ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة وإذا تشبث

بمكان عسرت إزالته منه ويمتد في الأرض نحواً من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفضخ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويظهر بين حمرة ورقة والمتفقع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الخلاوة وينبغي أن يجرد قشره لأن الحيات تحتك به كثيراً لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقي فالشامي وأردؤه الأسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في الثانية أو الأولى أو تعتدل رطب في الأولى يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقاً وإن ضعف عمله في الرطوبات الغلظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزرقا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة والالتهب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقي الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيراً في القيء بتقيحه في الحمام ولذلك وجه قوى لأنه يسهل ويفضل غيره من أدوية القيء بأنه إذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفي الخواص أنه من دوام على استعمال درهم منه مع مثله سكر أو نصفه رازيانج من أول الحمل إلى أول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربّه أجود فيما ذكر وهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويبطخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراً والبطن ويصلحه الغناب وشربته خمسة دراهم وبدله التريد مثل نصفه والزنجبيل كمنه

[سويق] في الحبوب يراد به ما جود تحميمه وطحنه ثم سل دفعه بماء حار وأخرى يبارد ليزول ما اكتسبه في القلى من اليبس والحرارة وغاية أسواقه الحبوب قوت المنقطعين وسكون الالتهب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية في غالب أمراض الأطفال وفي الفواكه ما جفف وسحق بعد قليله وغابته قطع الإسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطفيان الدم خصوصاً سويق النبق والتفاح

[سوية] اسم شراب مخصوص وصنعت أن يطحن الأرز وينخل ويبطخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفعوها بالدارصيني والقرنفل والبساسة وقليل ماء القراح ويجعل في نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الأرز أن تكون بالعلل وأن يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهي حارة في الشاية إن عملت بالسكر يابسة في الأولى أو بدس فكلها في الأولى وإلا ففي الثالثة تقطع البلغم الحام من الصدر والرنه وتفتح سدد الكبد والطحال فتفتح من الاستسقاء والبرقان وتحل عسر البول وتجوّد الهضم عن تجربة والكثيره الأفاويه تهيج الباه وهي تصدع خصوصاً إن مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط تهزل وتولد الحكمة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقاً إذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحه السكتجين

[سوسن] ايرسا [سوار السند والهند] كشت [سورى] من الزاج ويقع على الملح

[سوطيرا] لفظة يونانية معناها المخلص الأكبر صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك اتفق الاطباء على أنه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير ، وحكى السامري عن ثابت بن قره أنه كان يستغنى به عمن سواء ويقول إنه السر المصون وحكى فى الذخيرة عن الرازى أنه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قلت وقد حلت منه نصف مثقال فى المريفان وسقيت منه مسموما غاش يا لوقتته وذلك من لسان مفلوج من الجهانين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلين الناء وحكى لى من أثق به وقد أمرته أن يدهن من الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الأوجاع الكائنة فى الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرتة والجنب والكبد والتزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والأورام واليرقان والبواسير والرعدة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبسعة وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويتعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقاناً وكحلا والجذام بلين الحليب والانسحاق بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفى قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الاتيسمون وفى حمرة العين والغشاء وضعف البصر سموطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويحفظ الاجنة وبالجملة فهوا دواء لا نظير له لكنه لا يتعمل قبل ستة أشهر وشرته إلى مثقال وقوته إلى سبع سنين وصنعتة جندبادستر فطر ساليون من كل خمسة عشر مثقالا يزر كرفس بستاني كذلك وقيل أوقيتان مر سليخة إذخر من كل أربعة عشر مثقالا انيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصينى قرص الاقر وقوامها مئة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة عشر مثاقيل حماما رعفران دار فلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يجذف الأفيون وعندى حذفه غير صواب والأولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ست مثاقيل لولؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر يذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق فى تركيبة أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليهما المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغشا ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والفسرجل والتفاح وتخلط بالعل بعد نزعها ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر إلا بهذا التركيب

[ميسارون] ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس فى الثالثة وأن المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن يحرك الشاهية مطلقا ومنع ضعف المعدة والأعضاء الباطنة

[ميسبان] منه بستاني يستتبت ويرى ينبت ويطول نحو قاستين وتعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة التدية وعلى كل حال فزهرة أصفر تضر وخشبه متخلخل وثمره مر فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعبر عنه بحب الفقد

والبنتجنكشت وفى غالب المفردات بالنكشت فلا وجه لتعليظ ذلك وإن كان يطلق هذا الاسم على غيره إذ لا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الإسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة يستقوية عظيمة وديغ شربا يزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصعد الحرور وتصلحه الكزبرة وشربته إلى درهمن وبدله البارود ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث إذا فرش وأن التختم به فى خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الأربعاء يورث القبول وقيل إن تعليقه يسهل الولادة

[سبسيا] سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهى حجرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سواء كأجود ما يكون من الحمر كما شاهدناه وهى حارة يابسة فى الثانية إذا ذلك برطوبتها داء الشعلب أنبت بسرعة ورماد عظمها يصلح الأجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الأسنان جلاء عظيما

[سينبرم] النعام لا غيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قره العين المعروف بجرجير الماء [سير] يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر [سيكران] البنج [وسيكمران الحوت] البوصيرا أو الماهى زهره [سيمقور] الجميز [سياء ذروان] هو ساذروان [سيمقه] دهن يجلب إلى مصر من صعيدها الأعلى يمتصر هناك من بزر الفجل البرى وسيأتى ما يذكر فيه من المنافع

﴿حرف الشين﴾

[شاهترج] بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الأوراق أصله وزهره إلى البياض ودقيق إلى فريرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلدغ ونوع إلى سواد فيه ويدرك هذا فى الربيع وأحسن ما أخذ فى الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج ، وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الإخلاق الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يرى الجرب والحكة والقوايم والأبرية والاحتراقات واللهيب والحُميات العتيقة شربا مع الأصفر والتمر هندي والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك إلا أنه بالسكنجيين أولى والتكحل بعصارته ينقى العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع إسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لأنه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائة إلى خمسين وجرمه إلى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا إلى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر

[شاه صيني] نبت يطول نحو ذراع يكون بجنال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر إلا أنها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صفارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبى الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل يحبس الدم ذروا وشربا والصداع الحار طلاء وتراقى البخار إلى الدماغ وضعف المعدة ويحبس

الفتوق فى سبادهما أكلا بالعمل ويطلق على الأورام فيحللها وقيل إن ورقه إذا لصق منع الصداع والرمد وفجر الديليات ولكن لم يجلب إلينا غير العصارة

[شمة سفرم] سلطان الرياحين وهو الأخضر الضارب إلى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس فى البيوت إذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الأولى أو الثانية أو بارد يابس فى الأولى أو معتدل يحلل الأورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقادم السموم ويعدل سائر الأمزجة بالخاصية وإذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشرته عشرة ومن بزره اثنان

[شاة بلوط] يسمى فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الأرض وهو أنثى البلوط نبت بجيزة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قسامين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله إلى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبو فروة وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة إسفنجية تقسم نصفين ، لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتآكل ويسود وهو حار فى الأولى أو معتدل بارد فى الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس فى القلوبيات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذى غذاء جيدا وإن أكل مشويا بالسكر واخذت فوقه الأشربة المنفذة هيح تهيجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل إن أكله يجلب الطاعون وإدمانه يهيج الباه ويولد الجذام وإن أكل فينبغى أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجين وجفته يحبس الإسهال لكن يوقع فى الأمراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول إن شرب ورقه رطبا يمنع الشيب وإذا خضب به الشعر حنه وبعضهم يرى أن أكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول

[شادنچ] ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس إذا حرق وأجوده الرزین الأحمر المعرق الشبه بالعدس وتبقى قوته إلى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الأولى إن لم ينسل فإن غسل فيارد فيها يذهب خشونة الأجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد واللاق والحكة والدمة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الحار وماء الحلبة فى البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والإسهال والزحير ويحل عسر البول وإن ضرب فى بياض البيض ولطخ حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشرته نصف درهم وبذله فى مرض العين الحوض وفى غيرها دم أخوين .

[شاذل] قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكساء لولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة فى الثانية تنفع من الفالج والقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشرته إلى عشرة مثاقيل

[شاهلوك] من الكمثرى [شاهدانج] هو المشهور بالحشيشة وهو القنب [شاه بابك]
البرنوف [شاه يروج] اللقاح [شاه برقان] ذكر الحديد

[شبت] بكر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرزايانج إلا أن زهره
أبيض وأصفر وبزره أشد حدة وحرارة الأرض تقلب كلا منهما إلى الآخر كما شاهدناه
ويدرك بشمس السبلة وتبقى قوته عشر سنين ، وهو حار في الثالثة يابس فيها أو الأولى يقع
في نحو الترياق من الأدوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والفواق
وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والخصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح
السدود ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شربا والسوم القتالة
بالعسل وبه تطبخ الحيات للأقرص وغيرها وهو أعون على القي من كل شيء مع العسل
ورماده مع رماد الزجاج مجرب في تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لأمراض
المقعدة كالسواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال إنه من المخصوصين بدواء آلات التناسل
حتى إن الجلوس في طبيخه ينقى الأرحام من كل مرض وعصارتة تحل أمراض الأذن الكائنة
عن السوداء قطورا وهي مع بزره ولو بلا حرق دواء قانع لنحو البواسير وزيت المطبوخ فيه
يحل الإعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج من خواصه أن تكييل الرأس منه يمنع
أمراضه ويورث القبول ماثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء وينشئ وقيل يضر
الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه إذا مزج بالعسل ولطخ على
المقعدة أسهل ويقع في الحلق والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج

[شبرم] يسمى بمصر شرب حجازي وهو نبت حجازي وعراقي كالقصب إلا أنه أدق
يطول نحو ذراع بزره أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواء أصله
وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الأحمر الشبيه بالجلد الملقوف وما خالفه ردئ قتال وهو حار
في الثالثة أو الثانية يابس في آخرها يسهل الأخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوى المعدة
 ويفتح السدد ويدر الأخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمي يغشى ويكرب
ويوقع في الأمراض الرديئة لحدته وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن
وأن السناخير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرف المنى ويلصحه الأنيسون
والمقل والأشق والإهليلج الأصفر من غير إسقاط لقوته أما نفعه في اللبن وتغييره عنه يوما
وليلة فمضعف له وشربه إلى درهم ومن لبه إلى نصف كذا قروره وقد سقت منه مطبوخا
عشرة دراهم ومن جرعه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه إهليلج أصفر

[شبة] بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الحارصيني والدهشة
وحجر الماء المصفى وهو معدني يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت ردئ ثم يطبخ
بالحر فيصادفه يس بمنعه عن كمال الانطراق على السلاح مصنوع من النحاس جزء والتوتيا
عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشدة صفرة من المعدنية وأخف والمعدني
أميل إلى الحرارة وكلها حارة في الثانية يابسة فيها أو الثالثة إذا احترقت قلعت البياض ومنعت
السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والأورام طلاء بالعسل والماء الأصفر ، ومن

خواصها أن ريقها إذا خلص أقام القلبى بالقمر لأنه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وأن الشرب فى الأوانى المعمولة منها يقوى القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهى تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها إلى دائق

[شُب] هى رطوبة مائية التامة مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم . قال أهل التحقيق المولدات التى لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شيوب وأملاح ونوشادات وراجات ونحن هنا بصدد الأول إذ كل فى بابهِ ، فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم اللون والطعم والشكل والقوام إلى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الصلب الرزين ويسمى اليماني لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع يحذو اللسان مع حمض وتربيع إلى استدارة والأول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته إلى رهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لقلعه إياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجلّ الأطباء يقول إنه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر إلى الزاجية ظاهر فى الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها فى الدواء إلا أنها بالصناعة أشبه ، وأزرق وأسود إلى كمودة وكلاهما سم ويباقى الأنواع لم نرها وكله حار فى آخر الثانية يابس فى وسط الثالثة أو حرارته فى الأولى أو هو بارد فيها إذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض ويعمر المحرذون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الأجفان والأورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد يبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردى الخل يمنع سعى الأواكل وبماء الكرم المحكة والحرب وبالعسل سائر الآثار وبالشع الداحس وبالماء القمل مع المرسين الرائحة الكريهة والعرق فى الإبط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن ويشتها اللثة ويقتل الأفاعى إذا رش عليها أو يخرت به وقد جرب أنه يمنع القيء والغثيان ويشد المعدة أكلا وإن غلى فى زيت وقطر فى الأذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وإن احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وإن مزج بالقطران فإنه أبلغ وإن لطخ على الترهل بالسمن أزاله ومن خواصه غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وإن جعل تحت الوسادة منع الأحلام الرديئة وإن بغر من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين فيؤخذ ويجعل فى قلبه المكان فلا تصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبه ويورث السعال ويوقع فى السل إلى درهمين وفوقها يقتل وحيا ويعالج بالقى وشرب الزبد والقواكه وشرته قيراط وبدله النوشادر

[شِبْت] بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب

[شِب الأساكفة] الصاعد من القلى

[شِبوط] نوع من السمك

[شِبْت] بالثالثة ويقال بالثناة لا زهر له بل ورق متراكم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة

أصفر كزبه الرائحة يوجد بالجبال والصخور بارد يابس فى الثانية مائل بحسب القى ويقوى المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب فى أمراض العين عن الماميا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص ويقطع الإسهال وحيا يضر المثانة ويصلحه العناب وشربه درهم وبدله السماق

[شجر أزمالك] يسمى صابون القن نبت غليظ عليه قشر أسود وداخله رطب وله فروع قضبية يحيط بكل عقدة منها ورقشان كالقش مشرفتان وله زهر فرفيرى يخلف رهوسا كالحمص داخلها بزر أسود إذا ضرب أصله بالماء أرغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على أنه يبرى من الجذام وإن غير الشكل وينقى من السوداء وأمراضها ويفوق اللازورد وإذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وإن غسل به البدن أصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه السكتجين وشربه إلى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر أرمنى

[شجرة مريم] والطلق ويقال كف مريم أصل كاللفت مستديرة إلى الغبرة يقوم عنه فروع مشبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقلع البياض من عيون الحيوان إلا أن الإنسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وإن طلى به الوجه حمرة وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنشور ومن خواصه أنه إذا نفع فى الماء امتد وطال فإن شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وإن رفع جف وإن سحق وذر أكل اللحم الزائد ودمل الفروع وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربه نصف درهم وبدله فى غير الخواص الماميا

[شجرة الطحال] صريعة الجدى

[شجرة حسن] الأذاد رخت

[شجرة الله] الأبهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعنى الملائكة

[شجرة الدب] الزعرور

[شجرة الحيات] السرو

[شجرة الدم] الشنجار

[شجرة الضفدع] الكسحل

[شجرة موسى] العليق أو العوسج

[شجرة رستم] الزراوند الطويل

[شجرة البراغيث] الطباق

[شجرة التنين] اللوف

[شجرة اليمام] النبت المسمى باليونانية صامر يوما

[شجرة إبراهيم] تطلق على الفنجنكشت والشاه داتج

[شجرة مريم] تطلق على ما ذكر وعلى بخورها وعلى الأقحوان بالاندلس وعلى شجر

كالسفرجل أغبر له حب مستدير يعمل منه سبج ولم ينفع في الطب إلا أن أهل مصر تسميه
حب الغول ريزعمون أنه يسمن

[شجرة البق] القنابرى

[شجرة الكف] الاصابيع الصفر وكف عائشة

[شحم] هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الإطلاق السمن ومادته دم مائى
وفاعله برد وأجوده ما جاور الكلى وأن يذاب في الشمس بعد إزالة ما فيه من أغشية ودرن
وقد يمزج بالشراب الريحاني أو يغسل به ثم يطبخ وإن أريد ادخاره فوه في طبخه بالإذخر
والرند والسعد وأمثالها وهو حار في آخر الأولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده
شحم ذكور الخنازير فأناتها فالماز كذلك فالبقر في المواشى وفي الطيور والدجاج فالأور
فالبط كذا قروره والصحيح أنه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لأمراض المقعدة أجود
ولما يطلب تغويصه ، والماز للأورام والشقوق والحكة ، والبقر للسعال وأمراض القصبة ،
والبط للثدين وأورام العنق ، والأور والدجاج لأمراض الرحم ، والدب لداء الثعلب والأسد
للمفاصل ، والنسر لطرد الهوام إلى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وإنما ذكرناها هنا من
قبيل القوانين وفي الشحم حديث موقوف أنه يخرج مثله من الداء أى بمقدار ما يشرب ،
وينسفى أنه إذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالزمان أو السكنجبين وإن
استعمل من خارج فيخن شتاء وكل موضع احتيج إلى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود
خصوصا المدبر

[شحرو] بالضم ضرب من العصافير إلا أنه أسود طويل العنق بالنسبة إليها وأسود ما
فيه نسمة وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته وإذا كان في مكان أصلح الهواء
المتروك من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب في الثانية يولد غذاء جيذا
وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ، ومن شرب من
دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته

[شربين] شجر كالسرو إلا أنه أشد حمرة وأزكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر عمرا ومنه
القطران الجيد المعروف بالبرقى وما استخرج من غيره كالآر فضعيف والشربين شجر يلدوم
وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البرى شالك له ثمر
كالجوز وكله حار يابس في الثالثة إذا رضى وطبخ وشرب مائه شفى القروح الباطنة والظاهرة
والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاعتسالة به يمنع انتشار الشعر
ووجود القمل ويحلل الأورام ويطرد الهوام وإذا استنجد به شفى الأرحام والمقعدة وإن
سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الإعياء يهزل ويصنع
المحورور وتصلحه الكزبرة

[شراب الأشربة] من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهى أقوى من
غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والأمراض الحارة طلاء والأزمة الحارة وعكس روفس

هذا محتجا بسرعة استحالتها ففسد ، وردّ بسرعة النفوذ وعدم الممانعة في الحرارة غالبا والاولى أن تسعمل محلولة وقد تلقى مانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما في العتيق ، والقانون في طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض ويطبخ ما صلب كالنضاج بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف ويعادل الباقي بالسكر أو العسل ويعقد ولا بد من نفع الحشائش قبل الطبخ يوما وأكثر أعمال الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها لأنها سريعة الفساد وقد يلقي في ماء يطبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذي أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه في إنائه بعودتين أيا ما فيه مطيب فلا يضاف إلا بعد تبريده كالعبر ونحوه

[شراب السكنجيين] وهو أول ما ركب ويدعى في اليونانية بالاورمالي والاقراطن وكلها أسماء للعسل والماء ثم نقله أبقرات إلى ما ركب من حامض وحلو فسماه سركنجيين يعنى خلّ وعسل وعربّ فحذفت راءه وقال الشيخ هو يوناني حادث أو منقول إليهم من الفرس والثاني أصح وإنما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والإطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ رجال وعكسها إلى أنواع لانه إما أن يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لا بد وأن يكون في أحد الفصول وعلى كل حال لا بد أن يقصد به إصلاح نوع من أنواع المزاج وكل من هذه إما أن يعمل فيها بالأصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمر هندي والتارنج والآنرج والليمون والنضاج والسفرجل وكل من هذه إما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السركنجيين بحسب مادته وزمنه ومن يستعمل إلى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لأنهم حصروه في ستمائة وقد يتوسع في الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله وسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والإمام فخر الدين وغيرهم وما ذاك إلا لجلالته وفي النفس من أفراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجيين كما ذكر جلّ المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الأدوية إذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولا شك أن أجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الأصح عندي أنه بحسب النسب لأنك إذا علمت أن السكر حار رطب في الثانية والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وإن قلنا إن مزاج الخل في الثالثة اشترط في التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم في العسل إلى غير ذلك من التفاوت الواقع في مزج الماء وعدمه وياق الحامضات على اختلاف درجاتها والأصل في استعمالها حيث لا رجع في الصدر إذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربيع أحدها فثلث وأن لا يس بماء إلا أن عمل في الصيف ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم في الصدر ترك فإن لم يكن بدّ من استعماله كما في السل والدق مزج بمفر كصمغ وكثيرا

[شراب سكونجيين] ساذج يسكن العطش ويفتح السدد يقوى الكبد والمعدة ويستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد والميفختج في الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض

من السفرجل وللخفقان حيث لا ربح من التفاح ومعه من الريباس وفي نحو الجدرى من الحماض وفي الطحال من الخلل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة ، والزصولى منه ينفع من البرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول . وصنفته أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ربح أسارون إن كان سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل فى حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجه من كل أوقية يرض الكلى ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالخلو والحماض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك الإسهال فليؤخذ راوند فى ضعف الأعضاء الرئيسة والصداع متقالان لكل رطل لازورد فى المالبخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوز فى البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى أناقيا ودم أخوين فى رمى الدم والرسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سمقونيا مثقال عند إفراط الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقه صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه أبدا وأما الشيخ فقد قال إنها تمرس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الأصح إذ لا فائدة فى بقائها لأنها ثفل وقد زاد قوم فى هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد

[شراب الورد] أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية وكان به مرض فى الكبد من الخلقة ونوعه إلى قابض ومسهل وسماء جلفراطن وبقي فى القرباذين اليونانى حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه ما يصلح تعطيئه وهو جيد ينفع من الاحترقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا إلا فى داء الأسد وصنفته أن يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة أطلال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الأول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزداد فى الورد على ما ذكر إلا أن الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيئه بزر خشن مصطكى أنيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب ما مر

[شراب العود] هو من الأشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادئ الاستسقاء وذات الجنب والرتة والنيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الأشربة مطلقا يستعمل بلا شرط وصنفته تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى رازند طباشير حرير خام كهربا زرنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال بأربعة أطلال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الأسود الرززين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون أنرج من كل أربع أواق أو ثلاثا أيضا والكل فى الصينى

أو الفضة أو الزجاج ويطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والرياس والزرشك والعنب والرماتين والسفرجل أربع أواق وإن لم تجمع فأياها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى يتعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وأن يكلس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق

[شراب الزوفا] ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والتزلات وعسر النفس وصلاية المعدة والسدد وصنعتة زبيب منزوع ثلاثون عناب سبتان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بثر زوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل أنيون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشور لب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل إذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض ويطبخ

[شراب الإبريسم] ينب إلى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه وصنعتة ينقع الحرير في ماء طفي في الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه مصطكي أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرتال من الماء وخولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وج من كل اثنان يغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد

[شراب الأترج] ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم وصنعتة: ورق الأترج نصف رطل ينقع في ستة أرتال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق

[شراب الأفستين] مثله في النفع إلا أنه أقوى منه في تفتيح السدد وتحليل الرياح وإذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق في القوانين

[شراب التفاح] صناعة جالينوس لا شئ مثله في تقوية الأعضاء الرئيسة ودفع القان وتهيج الشاهية وإصلاح حال النفس وحفظ الأجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها وصنعتة أن يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة أمشاله ماء حتى يذهب أرباعه فيصفى ويلقى عليه كسده حماض الأترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ، ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيون خمسة مصط أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط في خرقه معه في الطبخ

[شراب الحماض] من تراكيب الطيب ينفع من الأخلط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار والدغ العقارب والخفقان والجدرى وحصبه وصنعتة أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى ينهرى ويصفى ويعقد كما سبق

[شراب منجج] صنعه أبقرات ينفع الصداع الحار العتيق إذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرنجوش والماليخوليا وقرانطس بماء الشعير ولان الثور ويزيل آثار الرمد والصمم ونقل اللسان والحوائيق والسعال والخفقان وأما فعله في تقوية الهضم وإصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدبر مع حفظ الأجنة ويزيل البخار وريح

البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك وصنعته شب عراقي أبيض نصف رطل تمر هندي منقى نعنغ يابس أو عصارة الأخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى ورازيانج وشبب ولسان ثور من كل ستة وثلاثون كجاجة قاقلة عود مصطكى قرنفل بسياسة جفت فتق روشك سحاق منقى من كل عشرة ورد متزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندي من كل أربعة أنيسون ثلاثة نرض الكل وتطبخ كما سبق فإذا صفى القى عليه من ماء الليمون والسفرجل والرمانيين والتفاح والرياس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم هو اللطف صنعا وقوم يعملون فيه الخل والأصح تركه وقد يطبخونه فى الشمس من غير نار

[شراب الدينارى] صناعة بختيشوع قيل سمي بذلك لأنه كان يسقى منه كل شربة بدينار وقيل إنه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمى الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما فى أعماق البدن من الأخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد وصنعته أمير باريس بزهرندبا من كل عشرة عود سوسن أربعة بزر كشوت ورد متزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندي من كل مثقال يرش وينقع فى ماء الهندبا إن عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبب ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل فى كل رطل من مائه مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وما ذكر من العود والزعفران أن يؤخر إلى هنا ويعقد ويرفع

[شراب الصندل] ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسطاريا وضعف الكبد وإسهال الدم والخفقان المفرط وصنعته كشراب العود إلا أن السادج منه الصندلانى فقط ينفع فى ماء الورد ويطبخ

[شراب البنفسج] هو فى الأصح حار فى الرطوبة واليبوسة إن عمل بالسكر ومعتدلا إن عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الأطباء لأن البنفسج بارد رطب فى الثانية والأولى حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فإذا عرفت ذلك بالطريق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول وصنعته كشراب الورد

[شراب اللينوفر] يقرب من أفعال البنفسج ولكنه للأطفال أصلح لأنه أبرد والصنعة واحدة [شراب الرمان] الحامض منه يمكن المرارة ويقوى المعدة ويقطع الإسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر وصنعته أن يعصر ويعقد بمثله سكر والعسل أولى.

[شراب التوت] ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب وصنعته كالرمان

[شراب من النصائح] لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن

وحمى الربيع والعفن وصنعت: خل ثلاثة أقساط على قسط زنجبيل خمسة دراهم وعفرا
دروهمان هال قافلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دارفلغل من كل دانق ونصف تنخل
وتذّر على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة معلقة بماء بارد.

[شراب الخشخاش] ينفع المرطوبين ويحبس التزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال
والرأس والسرسم وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج شراب الورد المسهل وأخذ خصوصا
بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربه ثلاثون بالماء البارد فى
الحارة والعكس وتبقى قوته إلى ستين وصنعت مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها
ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد
بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر

[شراب العناب] يبرد الدم ويصلح الصدر والاسافل ويسكن العطش وينفع الاطفال
خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين وصنعت عنب رطل كزبرة عدس
هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش

[شراب الليمون] يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسائى ذكره وأما
الشراب المذكور فهو بارد فى الأولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى أنه
حار فى آخر الثانية رطب فى الأولى إذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر ويأتى فى
الليمون من الطبع ومتى أضيف إلى شئ فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من
السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون إما سادج وصنعت أن
تسحق من السكر الجيد ما شئت وتوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقه
صفيفة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقيل أن يغلى
يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحد ناره حتى ترتفع رغوته فتترع ويغلى حتى يصفر
من الرطوبات فيسقى الليمون شيئا فشيئا حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق إلى أربع ومن
الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء بياض البيض طلبا لتحسين
لونه فإذا انعمد فليرفع وقد تحد ناره إلى أن يجف ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا
عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالألعب المأخوذة مما فيه ذلك
كبزر المرو والريحان والفرجل ومنه المصنع وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات
ومنه الفرجل وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل
ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة المنعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك
والترنجين فهذه أقسامه التى نوعوه إليها وهو من أجود الأشربة يقمع الصفراء والحميات
مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلط السوداء والسموم
خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام
الحلق والقصة وخشونة الصدر خصوصا المصنع وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها
والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الاخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ
ويقطع كل لزج وإن أخذ قبل الدواء هيا البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاءه ومن لازم عليه

حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال إنه ينوب عن الترياق الكبير وإنه ينقى الأخلاط الثلاثة وسائر الحميات والأمراض هذا حاصله ولاشك أنه نافع لكن فيما ذكر ، وأما المنع فيذهب الخيالات والدوخة وتراقى البخار إلى الدماغ والفرجلي بهضم ويقوى المعدة ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو الترغخين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا إذا وضع في الفم وترك انحل بنفسه والملمب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة ، وحاصل الأمر أن جل نفعه في أمراض اللسان والأطفال والحميات والالتهيب والحرارة وكثير الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش

[ششندب] نبت إلى صفرة وأصوله إلى الحمرة تفه الطعم فيه حدة ييرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار يابس في الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلص من أمراض العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويذر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربه إلى ثلاثة

[شعير] منه ما سنبته مبسوطة ذو حرفين ومنه مربع كسبل الحنطة ويجود في الأرض الحرة وسنة المطر ويزرع من أكتوبر إلى فبراير ويدرك بابريل ومايو قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ التضيق الرزين والقديم ردى جدا هو بارد في الثانية يابس في الأولى أكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله في الصيف والربيع يكن غليان الدم والتهاب الصفراء والمعش ولكن بهز ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للأورام ضمادا ويفجر الديلات ويلين الصلابات خصوصا من الراتنج والزفت والشمع وإذا اشند النفاخ أضيف الحلبة ويزر الكتان ومع قشر الخشخاش والإكليل يكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار بالخل يذهب الحكمة والجرب بماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والزلات وينحو قشر الرمان والعفص يعقل وينحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الأفيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثى ومقشوره المحمص منه إذا طبخ مع نصفه من سحق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وإن أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم للزج ومنه الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الإلتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد بعجن حتى يختمر ويمرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ في النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاءا والحميات والمعش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الأنيسون والأدهان

[شعر] هو الجزء المتولد من البخار الدخاني بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتبلد والوبر بينهما والشعر لا يكون إلا في الأطراف كالرؤوس والأذنان ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد في الناطق وأجود الشعور شعر الإنسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه الفاتح والمقاصد ، رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الأورام وينفع عضه الكلب وإن

أخذ من أول الحمل من جاوز ستة عشر سنة ولم يفت خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بأرضه ويعد سبعا ورفع بلغ الأرب فى نقل المراتب ونحويل الكواكب وشهد بتجربة صبغه من أول وهلة وإن كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيت المدبر فى عقد الفرار وإقامة المشتري مرارا وهذا العمل من الأمور التى منع الحكماء من إظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الأخلاط لبأ والأورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحريز

[شعر الحيار والغول] البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة [شفتين] يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل إلا برد إلى نجد وهو جيد صالح الكيموس يتحول كله إلى الدم ويجذب ما يصادفه إلى أعماق البدن فيمن بذلك جدا ويصلح تخفيف الاعضاء والرعدة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن

[شقلح] الأصفر [شقوذس] الفنابرى [شقائى النعمان] نبت إليه لمحبه إياها ملا بها ما حول قصره المعروف بالخورتق ويسمى للشفر والشقيق والذنب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤوسا كأنها الورد ثم ينفصح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه إلى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الأحمر ودخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه إلى حدة وقبض يدرك بمارس وإبريل وهو حار يابس فى الأولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا وأكلا وإن شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وإن حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفيرة وقد فرش وغطى بالراسخ ودفنت فى الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربه إلى درهمين

[شقائل] وبالألف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقصيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزر أسود كالحمص محشوا رطوبة وطعمه إلى الخلاوة ويدرك بتموز ويقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الأولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباء ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربه إلى خمسة وبذله بوزيدان أو دارصينى أو صنوبر

[شقرق] طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برمودة ويقم إلى آخر الصيف ومسكنه نقور الأشجار والمحيطان كرية الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والأمراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت همرى فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكتنجين

[شقرديون] الثوم البرى [شكاعى] شوك أبيض كالباذارد إلا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الأولى ويسه فى الثانية بلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمن ويلحم ويشد الأعضاء شربا وظلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته إلى درهمين وبدله الشوك البيضاء

[شك] بضم المعجمة ويسمى الهالك وسم الفأر والمركشموه وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زيتى جيد وكبريت ردى تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الأبيض البراق والأصفر ردى وما جاوز منه سبع سنين فقد فسدت فواه ويعرف بالجلفة والغيرة ، وهو حار يابس فى أول الرابعة إذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا باليمن ويطلق بماء الورد على الأورام الباردة فيحلها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنىخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن الحار ولا يبلغ فى البرد النكاية وإن لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نشر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القى بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمز وبشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت

[شليم] وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستاني يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق إلى الخشونة مشرفة وقضبان كالفلجل وغلف محشوة بزرا إلى استدارة والماكول منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك بيباه ويمتد إلى طوبة وقد يزرع صيفا فيفتح والأصل قليل الإقامة وقد يتأكل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهيج الباه وتفتت الحصى وعروق اللفت إذا هربت وجعلت على الورم حللته وعصارتة تحمل الجلف ودهن بزره المعروف بدهن السليم يطرد الرياح الغليظة والإعياء ظلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكتنجين

[شل] بفتح المعجمة واللام حب كالبنديق إلا أنه لين ويقال إن شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والتقرس والنسا والأخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم

[شمع] هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل إنه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر ، وهو ثلاثة أقسام : أحدها القرص الذى فيه

العسل وهو أجود الشمع ، وثانيها شئ لم يدخله العسل وإنما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شئ أسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الأصفر الخفيف الطيب الرائحة المطلوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردي وهو عما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والأسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى فى أول الثانية رطب فى الأولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لإصلاح الأكلة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرهما ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل إذا قطع كالخنطة وابتلع أو حل مع الأدهان كذلك ويزيل الحكمة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ومن خواصه أن الكرة منه إذا أحرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا إلى نفسها وكذا إن طلى به إناء وغرف به الماء وأنه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق إلى المحموم بخورا وإن الفاصل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل فى الروحانيات المنعكة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الأعراس وأنه إذا أخذ منه مشقال وثلاثة قرايط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برئ من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر فى كل خصومة وإن جعل تحت اللسان أخرج اللسان وهو يد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا

[شمار] الرازيانج [شمشار] البقس [شمشير] ويقان شرشهير القاقلة [شمام] من البطيخ [شمخاطر] هو الملح الهندى

[شبنجار] هو أبو حلسا وهو فيلبوس وخس الحمار والكحلا والخميرا وكله أصل كالأصابع إلى سواد تشتد حرمة صيفا وله أوراق شائكة لأصقة بالأرض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى رأسه زهرة إلى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صفرا وكبرا فقط إلى أربعة أنواع وكله فوفرى الزهر إلا أصفره فأحمر إلى صفرة ويدرك بأب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والخمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى إذا قطر فى قم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الأجنة وإن غليت عصارتها بأى دهن كان وقطر فى الأذن فتح الصمم أو طلى به حلل الأورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الألوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكتنجين وشربته ثلاثة

[شند] سماء ديسقوريدس بدخان الضرر بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم يتفهم به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فأردنا تهيئته وهو طيب تغالى فيه المصريون بل لم يتفهم أحد مثلهم وأجوده الأبيض والخالى عن الدخان والاحتراق المزوج بيسير دهن اللوز وصنعتة أن يسحق الحصى لبان الجاوى الترجم فى كتب اليونانية بالجاوى سحقا غير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكتب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصى لبان وقودا

معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعنى بإخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحمين والمدار على تصعيده ثم يسرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدبر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما فى الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وإن كان الزباد أطيب ويكتحل فيه فيقلع البياض ومع الزعفران يفرح وبماء الأنيون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدغ المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قواريط

[شنج] الخلزم [شنبليد] السورنجان [شبنار] الفراسيون

[شهدانج] وبالقاف والهاء فارسي شجرة القنب وجهه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه الشرائق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومي منها يسمى الزكوة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الأوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاء القنب المعمول منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجي فالهندي فالرومي هذا أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد يابس فى الثالثة إذا حشيت به الأذن أخرج ما فيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وإن طبخ واغتسل به قتل القمل ونظوله يحل الأورام ومع العمل يسكن الأوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من التفريح بقدر ما فيه من الحرارة والल्प ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتق رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الألوان لتنويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله والحموضات تفسده وتضحى آكله وزعم متعاطيه أنه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادئ ثم يحل العصب لبرده وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملعة ففساده كثير ينبئى لمن يتعاطاه تعاهد القى واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وجهه يحل الرياح ويسكن الغشيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن وإدماؤه يفرح ويصلحه الحشخاش

[شوندر] لا فرق بينه وبين الجزر واللفت إلا أن أوراقه غير مشرفة وأصوله قطع إلى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بمزوجة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الأولى يسمن ويملا العروق دما ويهيج البساء وإن كان بارد لغلظ غذائه وإن أكل مشويا كان أبغى فى النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعمل ويزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعقونات وطبيخه إذا جلس فيه حل الأورام الرديئة والبواسير

[شونيز] هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج إلا أنه أطول وأدق وزهره أصفر إلى بياض يخلف أقمعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريفة ويدرك بجزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها أو الثانية

قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثين وفساد الأطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفىها ومع النانخواء والقراز المحرق يفتت الحصى ويدبر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وإن نفع فى الحل وعمودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا إن قلى وربط على الأورام حارا وإن طبخ مقلوة بالزيت وقطر فى الأذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الأنف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار التزلات وبماء الخنظل والشح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالحل والعسل وبول الصبيان محرقا وبلا حرق يبرى السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الرضخ والبهقى وتغلب الشعر برماده يمنع انتشاره وبالسكنجبين يذهب أوجاع الحمى الباردة وهى تريق السموم حتى إن دخانه يطرد الهوام ومن خواصه أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد البأس منها مجرب وهو يسقط الأجنة والمشيمة ويصدر المحرورين ويخفق ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصفه وزنه بزر شبت

[شويلة] برنجاسف [شوشمة] حب الهال [شويج] البان [شوكة عربية] الشكاغى [شوكة يهودية] الفرصنة [شوكة العلك] الاشخيص [شوكة بيضاء] الباذورد [شوكة زرقاء] الفرصنة [شوكة صهفاء] الخرنوب النبطى

[شيطرج هندى] هو الحامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزر أسود أصفر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تتخل بالتآكل وهو حار يابس فى الثالثة إذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم ويقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالحلل ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه إذا ضمد بزيت البطم ومن خواصه تهيج الباه وإسقاط الأجنة وتسكين وجع السن البىرى إذا جعل فى اليد اليمنى ليلة إلى الصباح وبالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه إلى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم وبدله فى الطحال مرجان وفى غيره قوة أو زرنباد

[شحيح] أنواعه كثيرة حتى إن بعضهم يدخل فيه العيشران والأفستين وهو عند الإطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الأرمنى وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحلة لا يختص وجوده بزم ، حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والأخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى دهن كان يزيل داء الشعلب

والخزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدبر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته إلى درهمين وبدله بهمن أو مثله سذاب

[شبرخشك] معرب عن الفارسية وأصله شيرين خشك يعنى حلاوة يابسة وهو ظل يقع على الأشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الأبيض الهش الحلو الضارب إلى مرارة ما ويقش فى مصر بدقيق الشعير معجوناً بالسكر ويعرف بأن يستحلب فإن ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية رطب فى الأولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال خشونة الحلق ويسقى ولمن عاف الدواء وهو أقوى من الترمجين إلا فى تهيج الباء ويولد الحرارة يصدر ويحدث القرقار ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته إلى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد

[شبرج] ويسمى دهن الحل بالهملة ويقال دهن الجدلجان أعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمض ويطحن ويداس بالأرجل ويسقى بالماء الحار وهو يعجن على محل بحيث إذا خرج الماء والدهن ينصب إلى هذه وقد يعصر بالمعاصر ويسمى فى أول عصره الفورة فإذا استوى وتخلص منه غالب مائة فهو الطحينة وقد مضت فى الرهشة وثقله الكسب وأجود الشبرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشبرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو كحرارته ، يفتح السدد ويخضب والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين وإصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن إذا طبخ فى الرمان ويصفى الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا إفساده المعدة لم يفضل شئ فى أدهان الحكمة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس فى السعال والقروح والسحج شربا ينقيع الزبيب والأبيسون ، وإن طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والأورام حللها اللحم الجراح كالزيت وضعا على خرقعة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما أفسدته النورة محجرب وإن طبخ مع الفلفل الأبيض والمصطكى وقطر فى الأذن فتحها وأصلحها وهو يزيل سهوكة الطعوم ويعطى المزاور فيه من فتح الشهوة ولكنه بطئ الهضم مرخ للمعدة مفيد للأدمغة الضعيفة باستحالاته إلى الصفراء ويصلحه أن يقلب فيه شئ من العجين أو البصل وأن يمس عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرماني حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز

[شليم] نبات كالخنطة إلا أنه أغبر ويستحيل إليها زمن الغرق وهو حب إلى الحمرة رقيق كضفاف الشعير وأدق من الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الأورام ضامدا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والأوساخ بالخل والصلابات ولو فى غير الثدى بياض البيض والقرس البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل أفعال البنج بل هو أشد ويصلحه القى بالماء الحار واللبن والأدهان

[شبر أملج] فارسي معناه اللبن والأملج إذا مزجا [شيزرق] بول الخفاش [شيتا] من التراكيب الكبار التي لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير إصلاح نقل اللسان.

[شبان] دم الاخوين [شبية] الاشنة

﴿حرف الصاد﴾

[صامر يومًا] معناه حبشة العقرب إما لنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر ، خشن الأوراق والقبان لازوردى الزهر حتى إن عصارة زهره إذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة ، وهو حار يابس في الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا أو مطلق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلكة إذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته إلى مثقال

[صابون] من الصناعة القديمة قيل وجد في كتب هرمس وأنه وحى وهو الأظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله في المركبات وغيره في المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلى النقى والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمى العراقي لا لأنه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وإنما يصنع بأعمال حلب والشام والمغربى مه هو الذى لم يقطع ولم يحكم طمخه فهو كالنشا المطبوخ وصنعتة أن يؤخذ من القلى حرق ومن الجير نصف حرق فيحكم سحقهما ويجعلا في حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فإذا سكن من التحريك وصفا فتح الحرق فإذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق فى الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الأول عشر مرات ويجعل على النار فإذا غلى أشرب الماء الأخير شيئا فشيئا ثم الذى قبله حتى يكون سقيه بالماء الأول آخرًا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع وييط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة إلى تبريده وغسله بالماء البارد أثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلى ملحًا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الأدهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس في آخر الثالثة والمنشئ في الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والأجنة شربا وحصولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن أوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد الحق يصبغ الشعر مجرب وينضج الحرقاج والدمل والصلابات خصوصا إن طبخ حتى يمرهم ويمزج ببعض الألبة ويذهب الحكمة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذل كله إذا كان كما ذكر وأما المشار إليه فى الصناعة المسمى بالفتاح وصنعتة أن يطبخ الزيت بوزنه

من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء في غير الأولى حاراً فإذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحارّ والنظرون الشديد الحمرة وملح القلى بالسوية وتذاب في ثلاثة أمثالها ماء ونجر ويعدا عليها الماء ثم نجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعله ودخانه وتطفأ النار ويرفع وهذا هو المشار إليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات إذا ثوقل بكل من الأصل الحار وورق الشجرة الطورية وردد في تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فمن بطن منه في مقعره وبطنه بالزجاج المحمر بالزنجار والقي فوق ذلك الفرار وغطاه بعقارب أحمر وغطى الجميع بماء وطفئ به من الجارى على نار لطيفة انمقد في خمسلا درج ثابتا يرفع الأول إلى الرابع والسابع كذلك وإن بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلي وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون إذا مزج بدخان البزر وقتل جفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندى إذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فإن فيه الداء والدواء ولاسموم الخزانئية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يجعل الشيب واحتماله يسقط الأجنة ويدّر الحيض مجرب ويفعل فى البدن ما تفعله السموم وربما قتل وتصلحه الأدهان واللين والقي بالماء الحار والشربة منه مثقال ولابد له فى أفعاله

[صبر] بكر الموحدة ويقال صبارة أضلاعه كالقربيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكنى بالهراء عن الماء وإذا عنت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقين الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الأضلاع وهو إما أصفر إلى حمرة سريع التفتت يراق طيب الرائحة وهو السقطرى أو صلب أغبر يسمى العربى أو كمدهش يسمى السجاني بالمعجمة التحلية وهو ردى والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن إلى مصر كتب إليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانية لأن الناس لا يدرون قدرها ، وأجوده ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السوداء وتخلقه بلون الكبد إذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الأختلاط الثلاثة ويتقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع فى الجيوب النفسية ويقوى أفعال الادوية ويجذب من الأفاصى ويفتح السدد إلى طريق الكبد ويحفظ الأبدان من البلى ويذهب رياح الأحشاء والحكة والجرب والقروح والقواى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضرية والأورام والاثار والزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الأراكل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب ، وإذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكنتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الأجفان وإن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ أمراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان

ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الأصفر والأفستين والزعفران وشربته مثقال وبدله حفض أو نصفه أفستين وريعه زعفران وإن لا يستعمل منه غير السقطرى [صبار] التمرهندى

[صحنا] لا تعرف إلا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمى اللوحة وصنعتة أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صفاراً وترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياماً حتى تنهري فتصفى وترفع واللوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس فى أوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر وتن الإسط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتفرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصة والحلاوات

[صرمة الجدى] مر فى الحلازون حتى المعروف منه بخف الغراب فإنه لا يزيد عليه إلا فى البواسير

[صرمة الخيل] هو سلطان الخيل عند الأندلس وهو نبت كاللبلاب ورقاً وثمرًا إلا أنه أحذ وأميل إلى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الأخلاط اللزجة والربو والسدد والموم وضعف الباه وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته اثنان

[صرصر] حيوان أكبر من الذباب إلى خضرة شديد الصوت خصوصاً فى الظلمة يأوى الببوت وهو حار يابس فى الثانية إذا جفف وسحق مع عدده فلفل وسقى أبراً الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها وإذا غلى فى زيت قطر فتح الصمم وقيل إن جعل فى قصبه وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم إذا لم يعلم صاحبها

[صعتر] ويقال بالسین والزای أيضاً وهو برى دفين الورق إلى السواد يخرج فى شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضاً يسمى صعتر الحمار ويقال جلى أعرض أوراقاً من الأول وأقل حدة ومنه فارسي أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستاني فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بهاتور ويهك قليل الحدة كثير المائنة طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره إلى الزرقه ويخلف بزراً دون بزر الريحان إلى سواد وحمرة وتبقى قوته ستين وهو حار يابس فى أول الثالثة أو الثانية من الأدوية الترياقية يعالج به غالب الموم ويحل الرياح والمغص ويصلح إن شرب أثر المسهل فسادة وإن شرب قبله حفظ البدن منه وهباً للتنقية وإن طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الأسنان والحلق أو بالزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ومن خواصه إصلاح سائر الأطعمة ودفع النخم والعفونات مطلقاً وترقيق الدم إذا طبخ مع مثله عنب فى أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وأنه إذا ثوقل بالسكر وعمودى عليه صباحاً ومساءً قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الأخلاط الثلاثة وإن طلى بالعمل حل الأورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطوراً وسحقه بالعمل ويحل النساء والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شرباً ووجع الأسنان مضغاً ويفتح الشهوة ويزره أعظم منه فى تهيج الباه وفتح

السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطرى لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وإن نفع في خل وشرب اذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد مائه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الاربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته إلى خمسة

[صفر] النحاس [صفصاف] الخلاف [صقر] ويقال بالسين من سباع الطيور أجوده المائل إلى الصفرة وسبأى علم تربيته في البزردة وهو حار يابس في الثانية يجلو الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقه يجلو الكلف طلاء مرارته تمنع الماء كحلا

[صلمة] شئ يعمل من العجين الجيد المعجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهريه اللحم في مائه ويسقى الخل السير والعسل الكثير أو السكر وهي حارة رطبة في الثانية تفتح شامية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشامية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهي تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز

[صل] ما استدار وجهه من الحيات [صمغ] ما خرج من الأشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصمغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل في موضعه وحيث أطلق فالمراد صمغ القرظ المعروف بالعربي وأجوده الأبيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس في الثانية وجالينوس يرى أن الصمغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وإن قلى في دهن الورد قطع الدم مجرب ومشتال منه مع أوقية من السمن كل يوم إلى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الأدوية ويكر حديثها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وإن خل في بياض البيض مع حرق النار وسفع الشمس أو في ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الأجسام والسلاق والجرب وهو يضر الفلج وتصلحه الكثيرا وشربته إلى مثقالين

[صمغ البلاط] منه معدني يضرب إلى الحمرة ويلطخ في اليد فيعمل عمل الحناء يميل إلى الصفرة وعندنا يسمى حناء قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ القوي أو من صبر وأنزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ أيضا وكله حار في الثانية يابس في الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الأورام والآخر يقطع البهق مجرب

[صنوبر] ذكره التنوب وأثناء ما دقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش أو كبار مستطيل في كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا إلى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأورافه لا تختص بزمن بل يستمر ويعود دائما وشجرته عظيمة تبقى مثينا من السنين وأجود الصنوبر الحديث الأبيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار في الثانية فيها أو في الأولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى وضعف البواسير والمفاصل إذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبخ خشبه

يزيل الإعياء والتعب كيف استعمل والقروح والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة والأرحام وينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وإن جعل الصنوبر في عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا في المبرودين والشتاء من أفضل الأدوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الأجفان وحدة البصر وإذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب متاب الشوبيني في نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكتجين والشربة من عصارتة ثلاثة وجبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسياتي صمغه في القلقونيا لانه مشهور به .

[صندل] شجر بالصين وجبال تنوب يشبه الجوز إلا أنه سبط ويحمل ثمرًا في عناقيد كمناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعًا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الأدوية التي تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الأبيض المعروف بالمقاصيري إذا كان ليثا دسما ثم الأحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والأبيض بارد في الثالثة والأحمر في الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحصى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الأطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عتزدوت بياض البيض والأحمر مع دهن الزنبق يقوى البدن ويمنع الإعياء مع أن الصندل إذا طلى هيج الحرارة بتكليفه المسام بيرده ويقع في الأدوية الكبار وفيه تزيائية ومع أي ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو القفرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشرته مثقال وبدله صفه كافور

[صن الوبر] اقراص تحلب من اليمس إلى الخبز توحيد بمقاربات هناك قد اختلف في أصلها كما مر في بول الإبل ، وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه إدمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم وإذا احتلم نطع الحمل ويضعف اليواسير ويحلل الأورام طلاء بالعسل وإن مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد

[صنار] الخيار [صهر] الرمان [صهفاء] الخمر [صوف] هو السكاكن في ذوات الأربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد والوانه مختلفة وأجوده الأحمر فالأبيض وأحره الأسود يقارب الثالثة وغيره في أول الثانية وكله يابس في وسطها وأفضله المجزور في الجوزاء يسخن البدن ويصلبه إذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والأحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن فليجنب لبسه وإن حرق وغسل به نفع من الحكمة والجرب والقروح وأصلح العين وإن غمس في زقت أو قطران وحرق اللحم القروح والشقوق مجرب ، وذكر بعضهم أنه إذا حشى في القروح والشقوق بحاله اللحمها في أسرع وقت ولم يعرف ذلك وإن بل بدهن الورد ووضع على الأورام حللها وأصلح عضة الكلب وإن سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أي صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب ومن خواصه أن خير طه المصبوغة إذا ربطت على العضد منعت الإعياء والأورام وكلما كثرت الألوان كان أسرع

وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم تعلمه

[صوف البحر] شئ يخرج من صدفة ذى رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم والإسهال مجرب [صوטר] شوندر

﴿حرف الضاد﴾

[ضأن] هو الغنم ، وهو حيوان معروف قد اشتهر أنه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله الأبيض وأحمره الأسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذى لم يجاوز ستين وما جاوز الأربع سنين منه فردى والمولود منه زمن العنب ترياق لأمراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة إلى سائر اللحوم معتدل فى نفسه حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفى البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطى قوة ومثانة خصوصا إذا طبخ بالككمك واللوز والمر ، ومن أجاد طبخه إلى أن يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعمل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدله فيها شئ ومنع الغشى والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الإسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد إلا فى شدة الصيف وكبدته يقوى الكبد وقلبه يقوى القلب وأجود خمه ما يلى عنقه ومرارته تجلو الأثار محلا وطلاء خصوصا نحو القواوى ودمه يقطع الحكمة والجرب وإن سحق مع مثله قوة وخمر أياما صبغ صبغا يقارب القرمز إذا سلك به سلوكه وزيله يحل الأورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحرقة الأظفان تمنع الإسهال والدم مطلقا حال جلده حال سلخه إذا لف فيه من ضرب البياض منع الضرب أن يقرح وسكن ألم تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس إذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر فى المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لأن هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره فى دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور

[ضال] السدر [ضبعة] معروفة وتسمى العرجاء إما لقصر يدها اليسرى أو لعرج خلقى أو تمارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليل بها إلى أكلهما وتطلق على الذكر والأنثى أو الأنثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكر إلا غيلة وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه البغاء خلقي ومن خواصه الخوف من جرن نحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أولها قد جرب منه إذا خنق فى زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعاً لوجع المفاصل والظهر والنسا والقرص وإن مرارته تحل البصر كحلا وإن عثقت فى النحاس مع دهن الاتحوان قلعت البياض إذا تمردى عليها وقيل إن ما جاوز خاصرتها من الجلد إذا حرق منع الأبنه حمولا وإن يدها اليمنى إذا أخذت منها حبة أورثت القبول وإن الجلوس على جلدها يورث الأبنه ولم يثبت ورأسها إذا جعلت فى برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارته تجلو الكنف مع شحم الأسد ويقال إن عينها اليمنى إذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وإن أكل لحمها إذا عض الفتق برئ بشرط أن

يذكر يوم أكله وإن شرب دمه يبرئ من الجنون

[ضرب] بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحي العراق وهو حار يابس في الثالثة إذا شق ووضع على السموم جذبها وكذا السلي والنصول ويعره أجود من يعر الحردون في قلع البياض وقيل إن جلده إذا أحرق ورمح به العضر الذي يراد قطعه لم يحسن فيه بالم وأخشائه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل

[ضبر] الجزر البري [ضحاح] بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب إلى الحجاز قطع برافة إلى الحمرة حارة يابسة في الثانية إذا وضعت في القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وإن عجن بالصل منعت الترهل والأورام الباردة وهي تنقى الشياح والكثبان أعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسع به السباع كالخروع كذا قال

[أضرو] شجرة يمانية كالبلوط إلا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرّفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وإن صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوي على ما صحته بعد مشقة وهي حارة يابسة في الثالثة أو ييسها في الأولى قابضة تحذر اللسان وتنفع من الفلّاح ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والأغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحلل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصمغ رائحة وأجوده الأبيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة إذا ألقى في النار ويغش بالمصطكي والصمغ إذا طبخ في النخالة وطبقت في فصوص الجاوي أياما ورفعت كما تجربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب وسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة إذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمّة

[أضريع] نبت مستدير الأوراق مجوف إلى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حار يابس في الثانية طيبه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكّة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح

[أضرع الكلبة] الزقوم [أضرمس المعجوز] الحسك لا السعدان كما توهم [أضرب] محرّكة العسل وساكنة كبار القنفذ [أضرع] محل اللبن من الحيوان ردى المأكول عصباني لا خير في كيموسه

[أضفدع] معروف تبقى قوته سنة كاملة إذا فارقة كدود القز هو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الأخضر وهو بارد يابس في الثالثة أو ييسه في الأولى رصاد دماغ الأخضر يجذب ما في البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المتفجر ولحمه سم قتال لا علاج له إلا القى والترياق ومع ذلك قد يوقع في الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه قطع نصفين ووضع واحد في الشمس فيكون سما والآخر في القى فيكون دواءه وزن دمه

يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يقط الأسنان ويغير الألوان

[ضمام] أول مخترع له أبقرط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كمثل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الأظلية أو هي أخضر أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراحة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول فهي شر لا تودعه الأطباء الكتب غالباً والمذكور منها في الكثير إنما المحللات والمليئات وليس ذلك مقصوداً أصالة فيها وإنما المقصود بها استيقاء المنافع التي هي غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الأدوية فهي ملوكية بالذات إذا سلك بها لقانون كان يجعل الخل مثلاً للطرب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت في العكس وأن يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفي نحو الترهل والاستيقاء الزقى زيادة التجفيف والعكس إلى غير ذلك وأول ما وضع

[ضمام بلطيانس] يعنى الترمس وهو يخرج الأخلط جميعاً بلا كلفة ويفعل فعل الأدوية الكبار وصنعت أن تحق من الترمس ما شئت بالغاً والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محكماً مشدوداً بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الأربية للصفراء والثديين وللدم والبطن وللبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الأمراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع في الاستيقاء البين والطحال الشمال وهكذا ، ودونه أن يأخذ مرارة البقر بالعسل والنظرون والزيت وشحم الحنظل والزرنخ

[ضمام] من صناعة الطبيب للأكلة والاسعية والقروح الخبيثة وصنعت نورة أفاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل

[ضمام] يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدها كافور ماء شبت يعجن بدهن الورد ويستعمل

[ضمام] لأوجاع المفاصل والتقرس وصنعت صندل بنوعيه إكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أفاقيا اثنان زعفران واحد وفي نسخة أفبون لفاح من كل اثنان وهو مجرب في الحارة فلان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقي على حكمه

[ضمام فيثاغورس] ينفع من الاستسقاء والماء الأصفر وضعف الكبد والمعدة والأرحام ونحوها وصنعت زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر مبعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية

[ضماد] ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنين وصنعتة شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف إن كان هناك ضيق نفس وإعياء كرب وأثناء البقر حلبة من كل خمسة

[ضماد قرسطاليون] يعنى رعى الحمام ينفع من الفالج والمقوة وما ينصب إلى العين والشقيقة ووجع الأسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة وصنعتة زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان

[ضماد] يقطع الإسهال والذرب والإطلاق ويقوى المعدة والكبد وصنعتة كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاخ الكرم آس وجه تمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أفاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فإن قوى الإسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لأذن درهمان وفى الدم جلتار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكى والأفاقيا بدل النمام ومع المغص الشديد نأنخواه بدل فقاخ الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا إسهال فصير نصف أرقية يعجن الكل بماء الآس فى الإسهال وضعف المعدة وبدهن الورد فى غيره .

[ضماد] يحل الطحال والأورام الصلبة وصنعتة جوز تيف دقيق حمص وفول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فإن كان هناك برد زيد سنبل إكليل بابونج من كل ربع أحدها

[ضماد] لفسخ العصب والصداع والروهن وجبر الكسر والفتق وصنعتة شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفى الفتق تحذف الأدهان أصلا ويجعل مكانها جوز سرو وورقه عفص أفاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفى نسخة فى الفتق أيضا أنزروت مر وفى الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لأن الأوزان فى مثل هذه المحال ليست بشرط

[ضماد] ينفع من الرمد والتزلات الحارة وصنعتة ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع إذا اشتدت الحرارة وإذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والأفيون ونحوها

[ضماد] للأوجاع الباردة وصنعتة زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيع مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الإكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفى التصريف أنه كاف مع العسل فى البياض وأنه جربه ولعله فى الرقيق الحادث

[ضماد] لصاحب الشفاء قال إنه مجرب فى قطع الإسهال جاورس عشرون كدر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه

[ضماد] يحل الأورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة وصنعتة صندل أبيض وأحمر طين أرمنى بزر خطمى من كل خمسة زعفران اثنان أفينون واحد يعجن بماء الكزبرة

[ضمام] للأمراض الباردة فى المفاصل وغيرها خطمى إكليل علك بابونج بزر كتان
وعفرا سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران
[ضمام] للقوابى والآثار وصنعتة قردمانا ميوزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من
كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة
[ضمام] يحل الصلابات والورم والتسرهل ويقوى المعدة وصنعتة أطراف الكرم لحاء
القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الأس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا
[ضمام] للعلل التى فى المفاصل والنسا وصنعتة صمغ صنوبر شمع أشق سوسن
زعفران بورق مقل جاوشير وسخ الكورقة حلبة زهر حنا
[ضمام] يحلل ما فى الاثنين وصنعتة مقل أشق ميعنة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة
ميفتخج دهن سوسن ويزاد فى الماء أختاء البقر رماد بلوط الكرب سعد ويزاد فى الفتق جوز
السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحلل الشراب مع إدمان نحو
الكمون أكلا وتقطير مثل الزنق فى الإحليل والغلوالى مفتوقة بالمسل والجند بيدستر
والقريبون [ضميران] قيل إنه الفتونج

﴿حرف الطاء المهملة﴾

[ط ليسفر] نبت بارض الدكن يكون غبّ الأمطار قريب المنافع بأوراق دقيقه صلبة إلى
صفرة وحدة ومسرة فى وسطها خطوط وإذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم
ظن أنها البساسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهند زيتون وأغرب من قال إنه عروق
التوت وهو حار يابس فى الثانية يجبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا
وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والأسنان والقلاع إذا طبخ فى الخل وتخمض به وهو يضر
العظم ويصلحه البستان وشربته درهم وبدله ثلثه كمون ونصفه أبهل

[طاوس] طائر هندى حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر
وقيل إنه يغم عند رؤية ذنبه لأنه لا يشبه باقى جسمه وذنب الذكر يطول أذراعا وهو أكبر
جثة، والطاوس يعمر نحو عشرين سنة ويتج بيضه بالخضن بعد أربعين يوما ولكن لا
تستكمل قوى أفراخه فى أقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمة يقطع
القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا وممراته مع الانزروت تقلع البياض
ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن من البطنة شربا وكذا القراع والآثار وزبله قوى الجلاء يقلع
الآثار كلها وإن حرق ريشه اللحم الجراح وقوى الأسنان وجلاها وهو ردى المزاج عسر الهضم
شديد الحرارة ويصلحه الطبخ فى الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكمة وتصلحه الأبايزر وأن
يترك بعد ذبحه مثقلا ومن خواصه تهيج الباء وأن عظمه يسرى الكلف ودمه بالخل
والانزروت يبرى القروح

[طاليقون] فى النحاس كالفلوآذ فى الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطلق فى بول
البقر وقد طبخ فيه الأشنان الأخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاسا صينيا

وهو شديد الحرارة واليس يبلغ الثالثة إذا عمل منه ملفقاط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم إذا جرح به قتل

[طباشير] منه ما يوجد فى أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التى تذوب إذا استحلبت ومنه ما يحرق إما من احتكاكه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحة فيه وعدم حرافة ورمادية وقد يفش بعظام الموتى أو الفيل إذا أحرقا ويعرف هذا بغيره وسواد وكثرة أرضية وعدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقمع العطش والحرارة والخلفة ويحبس الإسهال والدم ويقوى القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندى ويحل الأورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبده مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماء

[طبايق] يسمى شجر البراغيث يطول نحو قامة مزغب يديق باليد وله زهر إلى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس فى آخر الثانية إذا افترش أو رضى طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الأورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة

[طبرزد] من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد وإصلاح للحلق وكسر لسورة الأدوية وكثيرا ما يشار إليه لذلك

[طبيخ] هذا من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالأشربة وهو خطأ لما سبق فى القوانين وللأول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فإنها الطف لهم من أجرام الأدوية وقد تستعمل كالتنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فإن وقع فيها ما يسقط قواء بالطبخ كالحيار شبر والثرنجيين والأفتيمون كفى مرسه بالماء

[طبيخ الأفتيمون] ينفع من الأمراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كاستر المطايخ لا تزيد على شهر هذا إن لم يكنف به حلو كالزبيب فإن كان فلا تزيد قوته على أسبوع ، وحد الاستعمال منه ومن سائر المطايخ خمسون درهما وصنعتة : أنواع الإهليلجات من كل عشرة أفيمون سنامكى بسفايج باذارنويه ويزره من كل سبعة بليج أمليج فرنجمشك شكاعى من كل أربعة سادج هندى قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى من كل درهمان وفى نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرّض الكل وطبيخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفرأ من كل درهم ونصف

[طبيخ الأصول] وهو إن عقد بحلو فشراب الأصول زالا فطبيخ وهو ينفع من الحميات

الباردة وإن طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم وصنعتة قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والإذخر أنيسون سنبل بزر كشوت من كل ثلاثة قوة مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فإن كان الضعف قد راد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلى أو بالظهر فافتين إن كان عن بلغم غافت ورد بإذارد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث. وأعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد فى أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الاخلط مجرب

[طبيخ الفواكه] نسب إلى الرازى يسهل الاخلط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وجبس البول والدم وهو معتدل إلا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج إلى تحرير ووضع كل شئ فى محله بشروطه فيغنى حينئذ عن المطابخ والأشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط فمن أراد حفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الأمزجة حيث لا مرض فصنعتة زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب إجماس من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامى قراصيا خوخ جبلى إن وجد والا دبس عصارة العنب إن كان والا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربه ماء ورد وقد نفع فيه عود هندى ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثله من السكر ويحرك يرفق حتى يقرب من الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما فى الشراب وتبرد النار يسيرا حتى يتعقد فيرفع الشرية منه إلى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء ، فإن كان هناك وجع فى الصدر كالربو والسعال ونفت الدم فكسفرة بثر زوفا حلبة بزر كتان من كل سبعة دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وآلم فى الدماغ ونوازل فأنواع الإهليلجات كلها منزوعة مع ما ذكر دون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أم قوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس إن كان عن سوداء أصل السوسن إن كان عن بلغم أربعة دراهم إذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والا ورد يابس مع اللسان فقط طين أرمنى كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فإن كان مع ذلك سوء الهضم لفساد فى المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو فى الكبد فراوند عوض الخردل خطمى اثنان وفى الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الأصفر قرطم عوض الكابلى أو ضعف الكلى فبستان كأحد الأصول وقد يطبخ معه البفاج إن غلبت السوداء أو السا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتريد إن غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التريد بالنفج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بمصر وهو غير جيد إلا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الأطباء تقدم استعمال هذا أمام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيه صالح فى نحو الروم وطرف

الصين وبعض الأطباء يعبر عنه بالمنضج ، وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الأدوية الكبار والواجب في كل تركيب مراعاة هذا النمط ، ومن المجرب في الجذام ولو تأكلت الأطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشر دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عججن الحنا أو شرب الماء عنه ففساد لا أصل له وقد يزداد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندي وفي الرياح الغليظة الجلتجيين وللتفريح الرياس والحرقان البول اللبوب وربما يصفى هذا على البكثر إن قوى البلغم وقد رايت أن يزداد القنطريون في سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطايخ فيه فليستخرج كما يليق له

[طبيخ الصبر] لأمراض الراس والمعدة عن بلغم وصنعتة أنواع الإهليلجات من كل عشرة أصل رازيناخ وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذيرة من كل أربعة شكاغى باداورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق في قارورة ويوضع في الشمس ثلاثة أيام ويستعمل إلى أوقيتين وإن غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فإنه جيد

[طبيخ الزوفا] لأمراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة وصنعتة زبيب منزوع خمسة عشر تين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة ليتوفر بنفسج بزر خيار ورجلة وكزبرة بثر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع

[طبيخ من الشفاء] يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق وصنعتة عصارة عصا الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب قوتنج قشر أصل الثوت من كل اثنان وينبغي أن يزداد بزر كرفس أسارون من كل مثقال

[طبيخ] منه أيضا قال إنه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادئ ميوزج عشرون سفافيج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث

[طحلط] يتولد من تراكم الرطوبات المائية ويتعقد بالبرد وهو إما حب متفاصل الأجزاء ويسمى خره المائي أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أو لايد بالاحجار ويسمى خره الصفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب في الثانية محلل للأورام كلها والحميات الحارة وما في الاثنين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقئ أخرج العلق الناشب في الحلق مجرب والمليد بالاحجار يزيل الحرارة وأمراضها ضمادا

[طحال] بارد يابس في الثالثة يكون عن الخلط السودارى ردى الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه إلا ما له فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله

[طرفا] نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بره لا ثمر له ويشمر بستانية كالعنص ويعتاض به عنه وهو حار في الثانية يابس فيها أو في الثالثة طيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الأسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجف القروح وينقى الأرحام ومع السندروس بخورا

يذهب اليواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وإن طبع وغسل به البدن
قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر
الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الأثل

[طرخون] من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقر قرحا ومن قال غير
ذلك ردّ عليه الحسن وهو حار يابس فى الثانية وغير البستاني فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح
والإخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق
ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى
فعله

[طرائث] يسمى زب الأرض وزب رياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع
حمر خشبية كالقطر إلى قبض وغضاضة بارد يابس فى الثانية يجبس ويقطع الإسهال المزمن
شربا والعرق ضامدا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الإعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر
ويخشن الجلد ويصلحه البزر قطونا

[طريفلن] اسم مشترك لكن إذا أطلق أريد به جرمانه وهى كالحندقوقا فى تثليث الورق
حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الأضلاع والسدد وتدر وتنفع من الإعياء وعسر البول ومن
الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى الثلث وأربعة للربع وهى تفرح وتصلحها
الآلعية

[طريقوليون] نبت نحو شبر كورق السنبل يزهر بشخير إلى البياض بكرة وإلى الفرفرية
وسط النهار وإلى الحمرة أخرى طيب الرائحة طعن أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت فى مجارى
الماء وهو كالريافلن عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الإخلاط وبرد المعدة
والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه
الكثيرا ويضر السفل لحدة ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان

[طريخ] البطارخ وقد مر فى السمك

[طرحشقوق] الهندبا [طريقون] الشفنين [طفل] يسمى طين قيموليان والطيللى
والبيكوث

[طلق] يسمى كوكب الأرض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب
عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكى الفضة وأصفر كالذهب
وأجوده القيرصى فالمغربي وأردؤه اليمنى ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد
فى الثانية يابس فى الأولى أو فى الثانية أو برده فى الثالثة يفتت الحصى ويقطع الحميات
الحارة ويحلل الأورام خصوصا من المذاكير ويجفف القروح ويذهب الحكمة والجرب والجذام
والآثار السود ويجبس الدم والإسهال والدوسنطاريا الكبدية وغيرها بالعسل يحل السعال الحار
والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى ويربط فى صوف مع
حصيات ويغط فى ماء حار أو طبيخ القبول ويضرب حتى ينحل ويروق ويضاف إليه الصمغ.
ومن خواصه أنه لم يحترق إلا بنحو البورق والنشادر وقشر البيض وأنه يحل فى الفجل

إذا وضع فيه ومع الشب والخطمي والثورة إذا عجن بالخل وياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنخ الأحمر وحى العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وإن سحق بالملح حتى يتهرى وغسل وأضيف إليه الصمغ كان ليفة فضية أو سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزردية أو ماء العصفر فشقيقة وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيراً وشربه نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصبح تصاريقه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النواشدر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضاً فيعقد الفرار من وقته بالمسك الذى ذكرناه سابقاً وماء الطلق يطهر المشتري بنفسه إذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة

[طلع] هو لقاح النخل يتكون فى ظروف كالسبك تسمى كيزانه وكفرآه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود متراكم فإذا تفتحت عنه خرج كالذيق الأبيض سما كرائحة المنى تلتقح به إناث النخل فتصح وهو بارد فى الثانية أو الأولى يابس فى الثانية ينفع إذا صفى وغلا عن المرارة من الإلتهاب والعطش والحُميات والإسهال والتزيف ونفث الدم ويدبغ المعدة خصوصاً بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطى الهضم مولد لأوجاع الصدور وبرد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له فى تهيج الباء ولا لرائحته فى تهيج شهوة النساء

[طلاء] يطلق على ما غلظ من الخمر ضارباً إلى السواد وعلى ما يطلى به لستقية وتحليل وتنضيج وقلع الآثار مفرداً كان أو مركباً وقد قدم من الضمادات لأنها واحد وبعضهم فرق بينهما بأن الطلاء ما كان مانعاً أو معجوناً برطب والضماد قد يكون يابساً فإن عجن فلا بد وأن يكون غليظاً

[طلياط] الترغيبين بلغة السودان [طليقون] يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لا تجاوز سنة حريقة إذا فركت تلتزكت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط إذا احتملت ولا تستعمل داخلًا لتفريحها ولا تترك فوق نصف نهار معتدل ويضمدها بدقيق الشعير

[طيرانه] ويقال طبشير وطشور وهو نبت كالقطر إلا أنه أعظم ويرى ليلاً كالسراج بضئ وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعاً حمراً ورطوبة تن الرائحة يوجد كثيراً عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لا تعلم له نفعاً ولكنه سم قاتل لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولو لمسا وهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شئ أخبث منه فليتنق الله من يظفر به

[طيهوج] كالحجل طيعاً ونفعاً لكنه أصفر وتحت أجنته سواد [طين] اسم لما تخلخل من الأجزاء الترابية وتنضج بالطبع حتى فنيت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الأرض وخصوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتحفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما أذخر أو زاد تحفيفه كان أبلى فى

منع الترهل والاستسقاء والأورام والحصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفي دفع الطاعون والوباء وفساد المياه إذا لقي فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد كما جرت به عوائدهم مجرب في ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ما له اسم مخصوص وأشرف ذلك المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس واليحياء وهو طين يؤخذ من تل أحمر بظراف الروم عند هيكل أو طميس وهي امرأة كانت تهربت أو هو راهب يقال إنه عرف بأن رجلا كسرت رجله فجلس يفرکہا بهذا الطين فجبرت وحيا فبني هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة إلى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جاليوس ادعى أنه تراب يعجن بدم التيوس والذي أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذي يليه ضارب إلى الصفرة وفيه حراقة ودونهما شيء أبيض فيه ملوحة ما هو باق إلى الآن لم يعدم وإنما استولت عليه الملوك والنوعان الأخيران كثيرا ما يجلبان إلينا وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والإسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرضى والثوى ويرد الالتهب ، وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العمل والطحال ويصلحه الكثيرا وشرته إلى مثقال

[طين شاموس] وتغذف الواو ويقال كوكب الأرض صفائح تحكي المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال في الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال إنه يوجد بصقلية وهو بارد يابس في الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعى وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والأورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الأطيان كلها تفعل في قطع الدم وتسكين الحرارة والجبس والإدمال والتحليل أفعالا جليلة وليس التفاوت إلا في القوة والضعف فلا تذكر في كل طين إلا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك إذا حرقته كلها وغسلت فإنها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار في الثانية دون الأطيان كلها وأجوده الرمادي الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوى وهو طين أزرق إلى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيمسوليا وهو الطليطلى المعروف في مصر بالطفل على ما ذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديتان يحدثان السدد وأما الأرمني المجلوب من أرمينية فهو أقرب الأطيان إلى المختوم ، والجلل على أنه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبي الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا وإصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراساني المعروف بالأصبهاني والنيابوري فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ويكتب به في الألواح السود وهو غاية على ما ذكر في شد الأعضاء ومنع لنزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه في ما لا يسع بأنه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه،

انتهت الأطيان المفردة وأما الأطيان المركبة فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الأحجار فمنها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والأحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن إذ لا دخل لها فيه وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج إليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام يلقى بشدة وقوة وصنعت طين خالص جزء فحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكلس خطمى خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء ينخل ويعجن باللبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يزداد منها وقد تنقص هذه الأجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ما ذكرنا فليحتفظ به ، ثم من الناس من يمتحن بأكملها خصوصا الجبالى والأطفال ولها علاج يأتى فى الباب الرابع

[طيب] يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالسك والعنبر والغوالى وكل يأتى [طيور] مختلفة بحسب بربرها ومائنها وكل فى محله

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

[ظفيرة] نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء وأوراق مستديرة كالأظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا ، وهو حار يابس فى الرابعة تزيل العفونات والخشكريشات والأكلة والقراع واللحم الزائد والشآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل

[ظفر العقاب] قيل يسمى قوليون وبستانية شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الإطلاق مربع الساق كالباقلا يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوسن بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والإسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السفلى ويصلحه الصمغ وشربه مثقال وبدله الأفاقيا

[ظفر النسر] القطانيقى [ظلف] وهو عوض الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجماع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الأظلاف قطعها الدم وإلحامها الجراحات إزالة والحكة والجرب وهى مذكورة مع أصولها

[ظليم] ذكر النعام [ظيان] يسمين البرسمى بذلك لأن زهره ياسمين وهو نبت إلى صفرة دقيق الأوراق أشبه شئ بالبلابل لكن لا لين فيه ويكون فيما عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل شاة الأخلط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنفرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النساء فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله إذا غلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الأعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرى من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها ويفعل فعل الخريق الأسود حتى ظن أنه هو ويكرب ويفشى ويصلحه دهن اللوز وشربه مثقال

﴿حرف العين المهملة﴾

[عافر قرحا] معرّب وهو مغربي أكثر ما يكون بأفريقية إنه يمد على الأرض وتستفزع منه قضبان كثيرة في رءوسها أكاليل شبتية وزهر أصفر وأسنان كالبالونج إلا أنها صفر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس في الرابعة والشامى في الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الأسنان والسعال وأوجاع الصدر ويرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللغوة والفالج والرعدة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا إذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فإنه غاية في كل وجع بارد ويحرك الباء ولو طلاء ومن خواصه أنه إذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين قتت الأسنان المتراكمة أو في الزيت كذلك أعاد حسن العضو وإن ذهب وأنه إذا مزج بالنوشادر ووضع في الفم منع النار أن تحرق اللسان وإن لحقت وهو يضر الرئة ويصلحه الميوزج وشربته مثقال وبذله في أمراض الفم الفتوتج وغيرها الراسن والدارفلقل

[عاقول] شوك الجمال نبت معروف كثير الوشك حديده ، له زهر أبيض وأصفر في وسطه كالشعر وجهه كأنه القرطم إلا أنه مستدير وهو حار يابس في أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزاء نباتيه تبرى البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارتها تمنع الساعة قبل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبذله الخندقوقى

[عاج] ناب الفيل ويأتى معه [عجم] الترجس لا الميعة [عبير] الزعفران [عبشران] البرغخاسف [عجب] الأناغورس [عجمه] السطوريون

[عدس] يسمى البلسن وهو برى صغير إلى استدارة ما ومرارة وبشائى كبار مفطح ويزرع بكل أرض إلا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع إليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتأكل لرطوبته الفضلية وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من التئس قبل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلغ ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وريياض البيض يحل الأورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يخرق الأخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وإدمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وإن خالطه حلو في البطن ولد سدا توجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبيعته مع القديد يوقع في أمراض رديئة ونفخ وقوارق والتضمد به مع السفرجل والإكليل يحلل التزلات والرمد ويصلح فساد طبخه بالخل والشيرج والسلق ، وأما المر منه فعظيم النفع في قلع الآثار والحكة وإدمال الجراح وغسل الوجه به بزر البطيخ يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويحمر الألوان وينقى الصفار ويحرق

فيبيض رماده الأسنان وإن طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع السوس وعدس الماء هو الطحلب

[عذبة] يسمى البجم والكزمازك وهى ثمر الأثل وأجودها الأحمر المستدير السريع التكر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والإسهال إذا قلت مع بعض الأطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الأرحام والمقعدة والقروح السائلة والأكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وإن أحكم طبخها مع الصندل والأستين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شربا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشهية وتقوية أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الإعياء وتنفع وجع الأسنان وارتخاء اللثة وإن نعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمة والسلاق والجرب وشد الأجناف وأخذ البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزداد فى قطع الإسهال الجلنار والفرجل وهى تضر الرأس ويصلحها الدوقوا وشربتها إلى مثقالين وبذلها العفص أو شحم الرمان ويقال إنها تسمن

[عروطنيا] أصول مستديرة سود عقده يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالخمس من حبتين إلى ثلاثة حريفة حادة إلى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصفوف وتحمل الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الأخلط اللزجة فتتفع من المفصل ونحوها ولو طلاء وهى تسقط الأجنة وتحد خنقا وكربا ويصلحها القى إن أسهلت وإلا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم

[عرعر] برى السرو ولا فرق بينهما غير أن العرعر أشد استدارة وأصفر ميل إلى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمفص والرياح وبرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ومن خواصه أن دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه كثيرا ويقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال

[عروق الصباغين] كبيره الكرزم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به القوة وهى أيضا والعروق الحمرة [عروق بيض] المستعجلة [عروق الشجر] الصمغ [عرق الحبوب] القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصينى ثم التانخواه [عرق السكر] ويقال عرقى ويسمى الزيت الحار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الأنبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجعل [عرفج] شوك الفتادى [عرقصاء] الخندوقى [عرصم] الباذنجان البرى [عرق الكافور] الزرنباد [عرق الطيب] أصل الاشراس [عرمص] يطلق على السدر والطحلب [عرق سوس] هو السوس نفسه

[عسل] ظل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقايه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلتقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكؤارة وينضج بأنفاس النحل

وأجوده الربيعي والصيفي الذي طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السبل والقيصوم والبيثران ونحوها من الطوب الخالي عن الحدة والمرارة الأبيض الشفاف الصادق الخلوة كالسحاء المجلوب من الحجاز والكجناوى المتولد ببعض الورم وقبرص وأردؤه الأسود الأغبر وما جنى من نحو الدفلى والسكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب ويرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء البصل الأبيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الأذن ورطوباتها بالأنزروت والملح المعدنى وينفى الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الأدوية طويلا ويبلغها منافعها وإن شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وإن طلع بالخل والملح نقى الكلف وحلل الأورام وإن أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيتا كان أقوى فى تقطيع الاخلات وتحليلها أو متزوعا كان أبلغ فى التقوية والتقى به يخلص من سائر السموم ويخرج الاخلات من أعالي البدن وإن ادهنت منه النساء أزال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة إلى الصفراء يصدغ المحرورين ويورث فساد الدماغ اخار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن

[عشر] وعشار شجرة بسيطة دقيقة انورق كثيرة الأغصان لها زهر إلى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال إنه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى أكثر التبعات لنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة إذا طبخت بالزيت حتى تنهري أبرات من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون إنها تطرد البق بسخورا وفرشا ولم يبعد وهى تفرح وتسحق وتقتل بالإسهال وتصلحها اللبن والأدهان والتقية بالتقى وشربتها نصف درهم وفى لبنها إصلاح للأرواح الصاعدة فى الصناعة

[عصا الراعى] بيرشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الأوراق مزغب يقرب من اللسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الأنثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويفش بالمزماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الأولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات إذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم

[عصفور] هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقى وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصا بالخل ويحلل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب

الرائحة والأطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربه مثقال

[عصافير] تطلق على مادون الحماسة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدروري وغيره في مواضعه وهي أهلية وبرية ، وكل حار يابس في الثانية ينفع من القالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلبي والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحلل الورم طلاء ويضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة إذا ضربت في صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت في لبن الخيل وشرت أو احتملت أسرع بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكابة وذرقها يجلو التأليل والكلف طلاء يريق الصائم وهي تضر الحرورين ويصلحها السكنجين

[عصيب] الشيطرج [عصارات] هي ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهي كثيرة كالأفاقيا والماميا وكل في باب [عطاره] السبل الرومي [عطلب] القطن [عطيثان] الديقوق

[عظام] قيل المراد منها عند الإطلاق هنا عظام الإنسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتي في الترشيع ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد في الثانية أو الثالثة يابس في آخر الأولى أصلب الأجسام الحيوانية وإن حرق صار ييسها في الثالثة ورمادها يجفف الترهل والأخلاق الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور قتلا وينقى الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الإنسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالي ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمل الربيع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والإسهال وينفى أن لا يعلم العلبل بشربها وأنسان الصبي قبل سقوطها إذا حملت في الفضة منعت الحمل وضرر الإنسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الرسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الإنسان لكن مع قصور في النفع ورماد ساق البقر يقطع الإسهال شربا ويجفف السحج وقروح الأمعاء وعظام الكلب تخلف من فقد عظم الإنسان وتعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التي عض بها الإنسان إذا حملت منعت نبيح الكلاب وعض المكلوب والحديث في النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نايي كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى إلى الكلب فعضه إذا أخذ وطرح في بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل وينع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقي خواص العظام عند ذكر حيواناتها

[عظاية] سالامندورا [عظلم] النيل ويطلق على العظلب [عقص] شجر جبلى يقارب البلوط يشمر بنيان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الأخضر الرزين المتكوج وأردؤه الأسود الأملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يحلل الأورام ويحبس الدم والإسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح وينع سعى النملة والأكلة شربا وطلاء خصوصا إن طبخ بالخل أو الشراب

ويشد اللثة والأسنان ويمنع تأكلها ويقع في أحوال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكسرية وهو أعظم عناصر صبيغ الشعر والحبر وإن اختلف التصاريف في ذلك وإزالة القلاع والقوابى واللحم الزائد وهويضر الصدر ويصلحه كثيرا وشربته مثقال وبذله قشر الرمان في غير الليق

[عقيق] حجر معروف يتكون بيني اليمن والشعر ليكون مرجانا فيمنعه اليس والبرد وهو أنواع أجوده الأحمر فالأصفر فالأبيض وغيرها رديى وهى أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة ومن خواصه أن التختم به يدفع الهم والحفقتان ، وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الأسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته إلى نصف درهم

[عقرب] معروف من ذوات السموم منها الشيالة التى ترفع أذنانها وهى كبار ومنها الحرارة وهى أصغرها ومنها العسكرية وهى عقارب تنشا بينى عسكر قرية من العجم لا تلدغ أحدا إلا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول إبرتها إلى الخضرة وهى باردة يابسة فى آخر الثالثة إذا شدخت ووضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها إليها وإذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذلك تبرئ من قروح الصدر والسعال ونسาด القصبه وإن حرقته فى مزجج فتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأخذ البصر مع خرو الفأر كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الأدمى لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وإن جعلت حية فى زيت سادس عشرى الشهر وما بعده وشمعت أربعين يوما كان دهننا مجربا فى النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل إن منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والظالع العقرب ولم يعد هذا عن الصواب ومن خواصها أنها إذا علقت على المرأة بالخاية لم تسقط وأنها إن لعت الملعوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالنشج وهى تضر الرئة ويصلحها الطين الأرمنى وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحرى سمكة صدفية ليس فيها نفع إلا أن محرقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلسان أهل الصناعة .

[عقاب] من جوارح الطيور معروف حار يابس فى الثانية دمه يحلل الأورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا وزيله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر [عقدة] بلغة مصر خشب البرباريس [عكوب] من الحرسف [عكبة] اللعبة البربرية [عكر] ثفل الأدهان وهو يتبعها [عكير] ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز [عكرش] من النيل

[عليق] شجر الورد إلا أنه أطول عساييج وشوكا وثمره كالتوت والجلبى منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ فى السنبلة وهو كبير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس فى الثانية منافع كلها مجربة إذا اعتصر وسحق بصمغ وشيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويفجع سائر الديليات

والدمامل ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والإسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو مضغا وأصله يفتت الحصى شربا ومن خواصه أن طيبخه يصنع الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وإن عاش مائة عام ، وقيل إن شربه في الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة وأما علق الكلب المشهور بعلق العدس وورد السباخ فهو أكبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمرة كالزيتون يحمر إذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه إلا قطع الإسهال إذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فإنه ضار وقيل إن هذا الصوف يلحم الجراح مجرب

[علق] عبارة عن الديدان المتولدة في المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الإطلاق ماله رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن في الحيطان والصبابات وهو بارد رطب في الثانية رماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وإن قطر في الإحليل يذهب البنفسج أزال قروحه وحرقه البول مجرب وإن سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت وذلك به الإحليل عظمه وإن أرسل العلق على عضو احتيج إلى الحجامة ناب عنها ويستعمل في عضو لا يحتملها كالجنف وإن طلى به الشعر المتوف بماء البنج منع نباته

[علقم] عربي لكل شديد المرارة كقضاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازي يمد على الأرض يشمر كصغار الخيار نفعه كقضاء الحمار مع ضعف [علك] اسم للصمغ التي توفرت فيها رطوباتها فإن قيد بالرومي فالمصطكي أو صمغ الفستق أو بالأنباط فصمغ البطم أو اليابس فالقلقون وكل في بابه

[علم] الزرنينج بلسان أهل التركيب [عنبر] الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنه فإذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقها البحر إلى الساحل وقيل وهو طل يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لأن السمك يبلغه فيموت ويطفو فيوجد في أجوافه وأجوده الأشهب المعطر ولبه الأزرق فالأصفر فالنفسق والذي يبيض ويمط ولم يتقطع فهو خالص وغيره ردي ويغش بالجنس واللاذن والشمع بنسب تركيبة لا تعرف إلا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج الغربي وكثيرا ما يقذف بيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصة يوجد فيه أظفار الطيور لأنها تنزل عليه فيجذبها وهو حار في الثانية يابس في الأولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعها وغيرهما خاصة ومن الجنون والشقيقة والتزلزلات وأمراض الأذن والأنف وعلل الصدر والسعال والربو والغشى والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنسا شما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات في كل ما ذكر شديد الخفريخ خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو في الشراب مفردا ويقوى الحواس ويحفظ الأرواح وينعش القوى ويعيد ما أذهبه الدواء والجماع ويهيج الشهوتين وإن لوزم بماء العسل أعاد الشهوة بعد اليأس وكذا إن مزج به من الغالية ومن خواصه أن الطلاء

عند الفعل يجدد من اللذة ما لم تمكن بعده المفارقة وأن دخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء ويمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردي والأسود يحدث الماشرا في المحرور ويصلحه الكافور قيل ويضسر المعى ويصلحه الصمغ وشربته دائق وهو بارد زهر السموم مطلقا وإذا خلا عنه معجون ضعف فعلة

[عنب] أشهر من أن يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة إلى أنواع كثيرة كالمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو ويدرك بنموز ويدوم إلى كانون الثاني وهو حار رطب إلا أن الأحمر اعدل يكون في الثانية نحو أولها والأسود في آخرها والأبيض في الأولى أشبه الفواكه وأجودها غذاء يسمن سنا عظيما ويصلح هزال الكلى ويصفى الدم ويعدل الأمزجة الغليظة ويرفع من السواد والاحتراق وقشره يولد الأخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحصى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق الطعام ومن خاف منه ضرراً عدله بالسكنجيين ، وأما ما يسمى عنباً من النباتات فأشهر ذلك

[عنب الثعلب] وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستانى يستنب وبرى ينبت بنفسه والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالفول المطلق والبرى الفنا والنون وقد يطلق كل على كل وعند إطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذى يميل إلى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر إذا نضج وأما الكاكنج فحبه كأنه المشاة لين إلى أسود وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلى ومنه ما ورقه كورق التفاح والفرجل وحبه أيضا إلى الحمرة والصفرة فى غلف يقال إنه أشد تنويما وتسيينا من الخشخاش والمزروع من هذه الأنواع يسمى الخالية والكاكنج يسمى حب اللهاة ومنه نوع يسمى المجن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع فى شعبه رؤوس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تفتتح عن حب أسود فى شماريخ وكل هذه الأنواع تسمى عنباً مضافاً إلى الثعلب والذنب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره إلى البياض وورقه إلى السواد وحبه إلى الذهبية وتدرك أول السرطان ولا إقامة لها إلا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالمجن فى الرابعة وتستهمل من داخل إلا المجن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والانتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويجر الغرب مع الحبز وتعمجن به الأشياء فيعظم فعله خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالمالح يقطع الحكمة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزايد الأورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم إلى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به التزلات ووجع الأسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الأذن فيذهب أمراضها الحارة والمجن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقى وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذنب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستهملها البيطرة فى علاج الدواب

[عئاب] شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مرغب من أحد وجهيه سبط ويشمر العناب المعروف وأجوده الناضج اللجيم الأحمر الحلو ويدرك بالنبله وتبقى قوته نحو ستين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الأولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفلى كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق إذا مضغ فيعين على الأدوية البشعة ويحبس القيء مجرب وإن دق ونثر على القروح الساعية والحمرة والنملة والأواكل بعد الطلى بالعلل أبرأها وإن طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكمة قال فى ما لا يسع إن ذلك مجرب وكذا قال إن سحق نواه يقطع الإسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب

[عنم] نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كأنه اللوز له زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس الترف والإسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة

[عنكبوت] أنواع كثيرة منها ما خص باسم كالرتيلا والشبت ، وأما المطلق فهو ما نسج فى الزوايا والأمكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى صيفه وهو بأسره حار فى الأولى يابس فى الثانية يلبص الجراح ويقطع الدم المنبت ذرورا ويحل الأورام طلاء إذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربيع بخورا وتعليقا وإن سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير ويدهن الورد يمنح أوجاع الأذن قطورا

[عنصل] بصل العار [عندم] البقم [عنقر] المرزنجوش [عنجد] عجم الزبيب [عنزروت] هو الأنزروت [عهن] الصوف

[عوسج] شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفرع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبى وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالبا فى السبخ ويقوم زما طويلا وهو بارد فى الأولى يابس فى الثانية ؛ وجملة القول فيه أنه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وإن قدم كيف استعمل وقد يمزج بياض البيض أو لبن النساء ، وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وإن تمودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحنا إذا عجن بماء واختضب به وهو أجود من الشوبشيني ، وإن رض مع الأس وكلس كان غاية فى إصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا إن قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب فى تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثمره كذلك فى كل ما ذكر ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا

[عود] هو الأعالوجى والينجوج واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المتدلى فالسمندورى قيل فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الأشجار لا كلها وأجوده الأسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة

والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج والمغص وقحمة يجلو الآثار مجرب ويعمل منه اشربة تزيد في النفع على معجون السمك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم ، وإن طبخ في الشراب الريحاني قارم السموم وفرّج تفرّيجا لا يعدله فيه غيره خصوصا إن عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته إلى مثقال والمدفون منه في الأرض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل للملوحة والقمارى منه هو الذى لم يدفن بعد قلعه على ما قيل

[عود الحية] لم عرف ماهيته أخضر والموجود منه حال ييسه عود يشبه العاقر قرحا في الصلابة والخشونة مرّ حاذٍ يجلب من البربر والسودان يقال إنه كالسوسن حار يابس في الثالثة باذهر السم مطلقا حتى قيل إن حملة وجفله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وأن الحية إذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا إن نقل عليها ماضفه ماتت ، وهو يفرج ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه في خرقه خضراء يبطل السحر ويورث الهبة وإن غلى في الزيت ومرّخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود احية على أصل السوسن لأنها تقصده تحك به بدننها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله

[عود الصليب] الفاونيا [عود الريح] يطلق على الماميران والرجّ والعاقر قرحا والأمير باريس [عود البسر] الأناغورس أو الأراك أو المحلب وعود البسر في الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة

[عود القرح] نبت يفعل أفعال العاقر قرحا وهو من نبات لبنان وفي طعمه كالرازيانج [عود العطاس] الكندس [عينون] نبت مغربى يقال له سنا بلدى له جملة قضبان تنفرع عن أصل وتنظم أورقا كالأس في رأس كل واحدة زهره كالدردم كحلا ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوس وهو الأجود حار يابس في أول الثالثة تكتفى به أهل الأندلس ومن والاهم عن السنا والخيار شنبير لانه يسهل الأخلاط الثلاثة سيما الباردة إذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغشى ويصلحه العناب والأنيسون وشربته ثلاثة

[عين الديك] حب صلب أحمر برّاق ثقيل مستدير إلى فرطحة يوجد في عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآشية وملوك الهند تصطفيه لأنفسها ، وهو حار يابس في الثانية وقيل رطب في الأولى مفرج يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الأعضاء كلها وإن مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط في الإنعاط وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيئا وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوك المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع الحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال

[عين الهدهد] آذان الغار [هيون البقر] من العنب أو الإجاص [هيون السرطانات]
السبستان [عين الهر] حجر معروف لا نفع فيه [هيون ران] الزعرور [هيون الحيوانات]
معروفة لا خير في أكلها [عينام] الغرب أو الدلب

﴿حرف الفين المعجمة﴾

[غافت] نبت عريض الأوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف خشن له زهر إلى الزرقة
ومنه بنفسجي مر الطعم غصص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار في الثانية
يابس في الأولى أو معتدل يسهل الإخلاق الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطن الحميات
بالغا حتى قيل يبرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو
احتمالا يذمل ويسجف بمطلق الشحوم ذرورا وهو يقصر الطحال مع نفعه منه ويصلحه
الأنيسون وشربة جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون

[غار] باليونانية دانيمو والفارسية ما بهشتان ويسمى الرند وهي شجرة محترمة عند
اليونانيين يقال إن اسقلميوس كان في يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل
على رؤوسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الأوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم
طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه إلا ما يحمل
بين التين منه من الشام وهو حار يابس في الثانية وحبه في الثالثة كالزيتون وينفرك قشره
الرقيقى الأسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يتأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان
والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والغصص والقولنج والطحال وجميع
أمراض الكبد والكلبي والحصى شربا بالعسل في المبرودين والسكنجيين في المحرورين ويذهب
الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والفقرس والفالج واللقوة والحذر
طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل في تفتيت الحصى شربا وجميعه
يحلل الأورام نظولا وأمراض المقعدة والأرحام جلوسا في طبيخه ويدر ويسقط الأجنة
فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم
الأربعاء وقد تعدت عن الزواج تزوجت وإن جعل في المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أخذ
بصره وقويت همته وإن اغتسل به في الحمام أزال التعمر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة
والحكماء تشرف وترفع قدره وهو يرخي المعدة ويصلحه المحلب أو الأنيسون ويستخرج منه
دهن يسمى دهن الغار وزيته يتفغ فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع في الترياق
الكبير والأربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيرها وشربه مشقال
وبدله الساذج أو المحلب أو الخنطيانا وما قيل إن ورقه إذا قطف ولم يسقط وروضع خلف
الأذن منع السكر ليس بشئ

[غاغالس] ويقال غالوس يوناني معناه المنقذ الرائحة وأهل مصر تسميه نسا الكلاب وهو
نبت أملس خشن الأوراق من جهة زهره إلى بياض وزرقة كره الرائحة مر الطعم يورج في
الساخ وأطراف البساتين ويكثر بمجاري المياه وهو حار في الأولى يابس في الثانية يقال إنه لا

يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكمة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته إلى خمسة وفى مائه تنقية لأوساخ المعادن إذا أخذ يوم نزول الحمل معزوجة بزيت

[غاريقون] يعزى استخراجه إلى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ما تاكل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر والأثنى منه الخفيف الأبيض الهش والذكر عكسه وأجوده الأول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة إذا عجن بالكابلى والمصطكى نفى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع ربّ السوس والأيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس ويدهن اللوز الرنة والفواونيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجين الطحال والأورمالي والاستقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو الثانية وأمراض الأعصاب والنافض واختناق الرحم ، وقرحة الرئة وما غلظ من الاخلط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الفائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وإزالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجين والذكر منه خصوصا الأسود قتال أو موقع فى الأمراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالقئ ويصلح الغاريقون مطلقا الجندبيدستر وشربته إلى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه فريون وأخطأ من قال نصفه

[غاسول] أبو قابس [غالية] هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتداعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأل عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالاج والقوة والنسا والحذر عنه كراهة الأدوية وقد انحصرت الأطياب فى المياه وصنعتها تنقع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكاف فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمحجوبات بعد إحكام الأنبيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزداد عند أخذها فى التفطير من المسك والعنبر حب الإرادة ويرفع الأول وهو أرفعها على حدة والأصفر الثانى للمتوسطين والثالث للغير وفى الأطياب وهى عبارة عن سحق العناصر الطيبة بخلط محكم ورفعها وفى الأدهان وقد سبق وفى الغوالى وهى عبارة عن إحكام حل المسك والعنبر فى دهن البان بلا نار إن أمكن وهو الأولى لأن المسك لا يعدلها لأنه دم وهى تفسنه أو تطفئه وهذه الثلاثة هى العناصر ثم تختلف فى تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصنى قد يزداد الشمع للقوام والعود المحلول وينفى صناعتها فى أعدل الأوقات كحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الحزيف وسحقها وخزنها فى جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة فى الماء صارت شهاء

[غالية ساطعة الريح] تنفع من الأمراض الباردة وتقوى الأحشاء والأعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة وصنعتها قطران مصعد خمس مثاقيل بباسة حلك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل

بدهن البان والزيتوق وقد يضاف قرنفل فلنجة من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يزداد صندل زعفران ساذروان سنبل حسب ما يحتاج إليه

[غالية من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشعة] تشد البدن وتطيب الرائحة وتعملل الأورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها ، وملازمتها يقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم وصنعتها قرنفل دارصيني ورد من كل جزء سنبل بسياسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغلا وتنقع في عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيف لحمه في ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الأس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادئة قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقى من الماء بمثله دهن البان في نحو الزجاج ثم يذفن وقد أحكم سده في الزيل أسبوعا فإن تقوم وإلا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهى من أعجب التراكيب

[غالية من الأسرار المخزونة] وجدت في ذخائر الخلفاء لأنها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على طرفها منقوشا الله الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الاستار المصونة لأنه من ادهن بها واقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة إلى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل وصنعتها لاذن تنبول كباية زعفران مر قرنفل قونفل قنر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم يدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك في مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد في فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل

[غبير] هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم السيستان وآخرون على الأبخرة وطائفة يقولون إنها الزعرور الأسود وأطلقه ناس على نوع من البجم خشن الأوراق يسمى القافلة وهى فى الحقيقة من المرماسخور والصحيح المراد فى هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن العناب خشن الأوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستاني لكنه مستطيل وله زهر إلى الصفرة ومنه ذهبى يخلف ثمرا دون السبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وإن عظم حار الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمرة وسط الصيف وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن فى النساء أشد حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وإن مرى فى الزيت وادهن به أقام الزمنى وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجيين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة

[خداف] من الغربان [غرا] هو كل رطوبة لعابية لها قوة إلصاق كالصمغ والنشا وإذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسلك وأجوده المعمول من جلود البقر المجاد طبخه وهو

حار يابس فى الثانية يبلص الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار
وفرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا إذا طلب لشد الاعضاء
والألحان ومتى الصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جور السرو العفص أبراه وصنعتة
أن تطبخ الجلود حتى ذهب صورتها وتكس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على ما لم يذب
والكبس ثم يشمس ويرفع

[غروب] شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه القطلب ويستخرج منه قطران
ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بأنه
يسكن الغصص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح
وينقى الأواكل ذرورا وفى المراهم والتقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة ، ويقشر الرمان
ودهن الورد يسكن أوجاع الأذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار
كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ويدله نصفه آفاقا

[غراب] اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا
وهو صفار حمى الأرجل والمناقير فى حجم الحمام ، وثانيها الغراب المعروف بالأسود وهو
كثير من سباع الطيور وغلط من سماء الزاغ ، وثالثها المعروف بالأبقع وهو أبعدا من
الاستثناس وكلها حارة يابسة إلا الزاغ فى الأولى والأسود فى الثانية والأبقع فى الثالثة ،
مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص ، والزاغ يحرك الباه ويولد الدم
الجيد ، والأسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وإن جعل حيا فى خل أو غيره من
الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير
الوضع وعمله أهل الطور والأبقع يقطع الباه مجرب مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم
ولحم الغراب خشن كثير السهوك لأكله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل

[غرقد] كبار العوسج [غرغر] عصا الراعى [غراغر] من الادوية المحدثه الضعيفة العمل
تعمل فى أمراض الخلق وما انحدر من الدماغ إلى الشبكة وهى عبارة عن طبخ ماله جذب
وتحليل ومك مائه فى الفم يمنع انقلاب الرأس وتكون غالبا بالارياح

[غرغرة] تنقى الدماغ والخلق وتخرج والرطوباء وتنفع وجع الأسنان وصنعتها تين
فوننج سمر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله
رب عنب ولكل أوقية ثوم زبيب جبل عاقر قرحا من كل نصف درهم وطبخ حتى تنعقد
وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق
نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الأورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية

[غزال] اسم لجيوان يرى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما
طمن فى السن منها والطبي ما جاوز ثلاث سنين إلى ضعفها والطلبى من الولادة إلى نصف
سنة والخنف بينهما وكلها قليلة الأهل نافرة طبعاً لكنها قد تنشأ قريبا من الحاضرة فتكون
أشبه اللحوم بالمعز تميل إلى السهوك وتشرب الماء وتاكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها

وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين في ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلتحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببرتنبوب وسمندول وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسبل وفيها يتولد المسك ، وسائر أنواع الغزال حارة يابسة في الثانية والمسكى في الثالثة أطيب الحيوانات وأذكاهما لحما وريحا تمنع الخفقان والأمراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله البدن ويزيل الأوساخ طلاء ودمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصعد ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجين

[غسول] ويقال له غسل يطلق على الخطمي والأشنان وفي الحجاز على الإذخر [غلقى] الغالقة والذي ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو ضرب من بخور مريم [غليجن] الغوتنج ويزاد أغريا يعنى ربحان الأرض المشكطرا [غمام] الاسفنج [غنم] الضان [غوشة] هي المعروفة بالخرمة وهي ككاس مستدير داخله آخر أصغر منه عليه كالملح ليست هي الكماء لكن تقاربها [غورة] الحصرم [غيمة] ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

[فاوانيا] ويقال وفايوثا والكهينا وعود الصليب وفي المغرب ورد الخمير نبت دون ذراع ورق الذكر منه كالجزر والآنثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلثا كاللوز يفتح عن حب أحمر إلى قبض ومرارة في حجم القرطم لا ينبت أن يؤخذ إلا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فإن اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو عما تبقى قوته سبع سنين حار يابس في الثالثة أو الثانية إذا ظفر بالنتصلب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلى وحبه يخرج الأخلاط للزجة وينفع من الفالج والنسا والرعدة والكابوس والتنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء، والذكر منه وهو الأصل الواحد أدخل في أمراض الذكور والآنثى وهو المشعب للإناث وهذه الشجرة بجملها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخورا أما الجامع للشروط بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخورا أما الجامع للشروط المذكورة ، فمن خواصه أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه ، وإن بخر أو علق في خرقه صفراء ولم تمسه يد خائض سهل الولادة ومنع الإسقاط والتوابع والحر وأورث الهية مجرب ، وإن سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحمل كان أبلغ في منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة ، وإن جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشرته مثقال ومن حبه خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح أن بدله في الصرع الزمرد

[فاغرة] ويقال فارغة وملآنة حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس في الثانية يستنفرغ الاخلاق الغليظة خصوصا السوداء وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الإسهال المزمن ويصلح سائر أمراض الباردة ويضر المحرورين سيما إن قلنا إنه في الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط

[فأر] حار يابس في الثالثة دمه يقطع الشاكيل طلاء وإذا شق ووضع حارا جذب ما نشب في البدن من نصول أو شوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤوسه بنبت الشعر في داء الثعلب طلاء بالخل وقيل يسهل الاخلاق غليظة وشربة بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس في طين لحمه ومن خواصه أن أكله يورث النيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سوره وأن دخانه يطرد بعضه بعضا وأنه إذا ابتلع في عجين من دقيق الخنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وأن بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع للعب السائل

[فاشرا] هو هزاز حشان والكرمة البيضاء نبات كأنه الكرم في سائر أجزائه إلا عناقيدها فإنها أصفر ويجلب من الهند والروم وقيل جبال الشام وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسموم ويبرد الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والتقرص نظولا وطبخا في الزيت إذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرمة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الألوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القيء وشربته نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة قيل وربيعة ترمس

[والفاشرشين] هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب في تعلقه بما يقرب منه ويخالف الأول في سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الخيوان غير الإنسان وينفع التواء العصب ضمادا

[فالنجيقن] معناه دواء الرتيلا ، قضبان لها زهر وورق كالسوسن وبزره كتصف عدسه حار يابس في الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص

[فاخته] هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد في حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة حار يابس في أول الثانية ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الأورام ومن خواصه أن البخور بريشه يطرد الحمى وأنه إذا حبس قتل نفسه وأن أكله يحدث السهر ويصلحه الكبر

[فارة البيش] معه [فاغية] ثمر الحنا [فافير] البردى [قاط] دواء مجهول [فائل الرهبان] هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع إلى غيرة وشهوية وورقه كالنأ أو الحناء الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس في الثالثة ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال

المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباء جدا ويقال إن مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم لمفاصل والنفرس والنسا كذا نقل ولم نعرفه إلى الآن

[فتائل] تطلب حيث تطلب الحقن إلا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع في أعالي البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الأصول وإنما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهي أجذب من الحقن وأكثر توفيراً للأرواح ولا يراعى في استعمالها قانون أصلا إلا أن إسحق يقول إن الواحدة أكثر ما تترك ثلثي ساعة وصنعته: عقد العسل وأن تجعل كالبلوطة دقيقة الرأس وتدخن بأدهان ولا تحمل قوية الجفاف

[قتيلة] تقطع الإسهال والدم وتسكن الحدة وصنعته: مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزد كندر أفاقيا إذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريع ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران في القولنج والنفرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقصر على السكر وملح العجين في مطلق التلين وبعر الغار معها في التقوية وقد تجعل المقل في الفتائل إن كان هناك ياسور

[قتيلة] تجذب من أعماق البدن وتحمل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين وصنعته سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خره فار من كل اثنان بورق ملح هندي من كل واحد

[فجل] برى مستطيل لا يكبر كثيرا الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسمقة وبستاني معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامي يقال إنه مركب من وضع بزر السلجم في الفجل والعكس وكله حار يابس في الثانية والبرى في الثالثة بالماء وينقى الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تلين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وماؤه يفتح الدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالكنجيين وكذا أصله إذا حشيت الواحدة أربعة دراهم بزر سلجم وشوى في العجين وأكل بالعسل وسف بزره في الباء ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء ، وأكل الفجل يحسن الألوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه في داء الثعلب وإن قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنفرس ودخله في تحفيف الاستسقاء عظيم ومن خواصه توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به إلى القيء إن أكل قبله أو معه وأن بزره إذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا إذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الانعزال الغريبة وأن ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى إن أكله لم يضره لسمها وهو يضره لسمها وهو يضر الرأس والخلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة ثلاثون درهما وجرمه عشرون

[قريبون] ويقال فريسون وبالألف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة

من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل في الماء سريعا ويفش بالصمغ والأنزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فإن جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس في الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديته وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأى دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع إسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة ويبقى الدماغ ومع الزعفران والأفيون يسكن الضربان مطلقا ضمادا وما قيل إنه يشق جلد الرأس إلى القحف ويخشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم والم السم أخف من ذلك وأقل خطرا وإذا جعل في القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القى وأخذ الربوب والكافور وأن يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ باذهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل إلى السواد وشربته قيراطان وبدله في الاستسقاء المازيون والماء الأصفر الروسختنج وفي الفولنج جنديدستر

[فراسيون] أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق حشنة كالإبهام وله زهر إلى الزرقة أو أصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حر في آخر الثانية يابس في أولها عصارته أكثر عناصر الأشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والحشا إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الأذن قطورا والأسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والخصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى إنه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو أعظم ما يتقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكر والوثى ويفجر كل صلاية كالداحس والأورام وإن حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمّن ودثر برئ سريعا ويقع في الشرياقات والمعاجين والكبار ويحل عسر البول ويصلح الأرحام والمقعدة ويتقى القروح ويدملها مع العسل ويزيل غضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة وتصلحها كثيرا والسبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الأشق في تحليل الرياح والأسارون في تسكين المغص والبرشاوشان في أمراض الصدر

[قرنجمشك] وبالف ويدل الرء لام القرنفل البستاني شجر كثير الفروع عريض الأوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان نبت بساتين مصر كثيرا ويمكث ؛ وهو حار يابس في آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويجشى ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما قال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الإعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وإن المرزنجوش فيما قال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الإعياء ويشد العصب ويقطع الأعراق الخبيثة وإن شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع اخفقان العارض عن البادين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه الكتنجين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه بساسة

[فراخ] هي ما قارب النهوض من الطيور وأعدلها الفرازيج سواء بالجنح أو بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هي أعظم تفنينا للحصى إذا أكلت بلا ملح وقيل إنها تحرك داء الأسد وقد مضى كل مع أصله

[فرفير] ويقال فرفيج وهي الرحلة [فرازج] هي ما يخص الفرج وحده وتكون إما لالة أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لإعانة على الحمل ولها أصل قال سقراطيس هي صناعة الطبيب ثم رأيتها في القرايذيات اليونانية وقانونها الفتائل

[فروزجة] تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة وصنعتهما وجلتار شب كحل قرطاس محرق كمون طين أرمني متنوعين باخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة إن كان هناك حرارة والا بماء طبخ العفص

[فروزجة تعين على الحمل] أنفحة الأرب في صوفة عمل تحمل أثر الطهر [فروزجة تعين على الحمل أيضا وتنقي الأرحام الباردة] زعفران حمام إكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفي نسخة خمسة تعجن بشحم أوز قد أذيب فيه صفار بيض

[فروزجة قوية الجذب والتنقية] تخرج المشيمة والأجنة عصارة ثناء الحمام سذاب شحم حنظل مازيون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف في المشيمة حب الكلى والأجنة ربيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم

[فروزجة] تحل الأورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمي بزر كنان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب

[فستق] شجر كالحبة الخضراء إلا أنه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجلى منه والذي في الأرض البيضاء جيد ويركب في البطم وإذا بقي في قشره أقام طويلا وإذا نزع فسد في نحو ثلاثة أشهر إلا أن يعصر عليه الليمون ويجعل في قفاف العود فإنه يبقى طويلا، وهو حار في الثانية رطب في الأولى وقشره الأعلى بارد في الثانية والأحمر الملاصق لليه يابس فيها معتدل وله يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا والأعلى يطيب السكبة ويشد الأسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعده غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضادا واللاصق به كذلك ولولاها كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمه ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل الشمل نطولا ويجس التزلات وكذا ورقه وينظف بطيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر إذا أديم استعماله ودهنه يقع في الفوالى ويطيب الأطعمة لكن فيه ضرر المعدة وإن فثق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الدهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعى وتصلحه كثيرا والعتاب

[فسع] نوعان شائك مستدير الورق له حمل في عناقيد مستدير الحب يحمر إذا نضج

وأخر شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجارى المياه والفلائح كلاهما حار يابس فى الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى أنه إن أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفى تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثانى يرضع الأورام ضمادا ويسكن الوجع فى المفاصل وغيرها ولا خير فى أكله

[فسا الكلاب] هو غاغالس [فسافس] هو البق [فصفصة] هى الرثية والاسفت ويعرف فى مصر بالبرسيم حب نحو الكرسته لكن فيه طول وطعمه يقارب الأس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب فى اللبس فروع الفجل وفى زهره حلاوة فى الطعم كثير المائية أبيض يبدو فى مصر بكانون ويدرك بأدراة وعندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب فى الثانى رطوبته فى الأولى يولد دما جيدا وإن أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا إذا استعمل فى الحمام أو بعد الخروج منه والتضميد به أيضا يسمن ويحسن الألوان ويصلح سائر الحيوانات وإن دق وعجن بالعمل حل الزورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه فى التسمين باللوز وفى تغزير اللبن بالسكتنجين

[فضة] بالكسر والمهملة عجن الزبيب [فضة] تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل أن المكلس منها إذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظر القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بحزيرة قبرص وأرمينية وأردوها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل إن الذهب باطنة فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى المصاحف صبيغ المريخ إذا قلع بالحبلة وهى باردة يابسة فى الأولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والخصى المزمن شربا وتحلل الأورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفروح مطلقا حتى إن الخمر فى إنسانها تلذ وتسكر بسرعة وتجوّد فعله وتقع فى الأكحال فتجلى البياض وتحد البصر ولا شئ لتفتيتها كالملح المر إذا صار دهنًا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا وإذا خلص عدلها وهياها لإقامة الأجساد وهى تثبت الأرواح الهاربة إذا مازجت أعظم من غيرها وإن حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وما يشاكله من المنقرقات مجرب، وهى تضر المعى وتصلحها كثيرا وشربتها نصف درهم

[فطر] من ضروب الكماء [فقع] كذلك [فقاح] زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهى قبل أن يورق [فقاح] من النبيذ كما سنفصل [فقليموس] صرعة الجدى [فقلمينوس]

بخور مريم [فلنبجة] ليست من الكيابة ولا ورق الجوزبوا وإنما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلغا كالبنج داخله حب كأنه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة صر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وإن طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو

فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهي تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم

[فلفل] باليونانية أريسيس وهو شجر كالرمان وأرفع وورقه رقيق أحمر مما يلي الشجرة أخضر من الجهة الأخرى وعوده سبط وقول بعضهم إنه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومناخه الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لثلا يفسد بالرطوبة الفضلية فإن قد فقد أخذ قبل ذلك ويفش بالكثرة والبسلة ونحوهما تطبخ في بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما إما بستاني أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا في غلف كاللوبيا وقيل إن الأسود منه شجر براسه وقيل كله أبيض وإنما يلصق فيسود ويتكرج وظاهر الحار هو هذا وفي كلامهم ما يشهد للأول غالبا ولو ثبت أن من الأبيض متكرجا ومن الأسود ملسا حكما بأن كلا شجرة براسه وتقدم ما في الدارفلفل حار يابس في آخر الثانية والأبيض في الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنظرون وورق الرند شربا وبزبيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وإن احتمل أدر وأسقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنظرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالنزف يفجر الداحس ويزيل بياض الأظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء في الكل وإن طبخ في أي دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعدة والفالج ويقع في الأكحال فيجلو الظلمة والبياض والطفرة ويدكي ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول إنه بارد ويكثرون استعماله في الحمى فينفعهم ولا شيء مثله في تخمير الألوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباء شربا بلين الضان والسكر إلا أنه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والأدهان وبدله في سائر أفعاله الزنجبيل وفي مقاومة السموم الباذارود.

[فلقلمونة] خشب الفلفل سواء الأصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالأترج عن ابن جليل وليس بشئ وأجوده الأبيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كلفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكنة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلاثة سورنجان

[فلفل الماء] نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب في عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس في الثانية يقطع الآثار ويحلل الأورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل في الأقاويه.

[فلافل السودان] حب مستدير أملس في غلف ذي آليات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد إلى مرارة يسير حار يابس في آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله في تسكين الأسنان فعل عظيم ويهيج الباء مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفي التوابل بقدر الحاجة.

[فل] عبارة عن ياسمين مضاعف يكون إما بالتركيب أو بشق صليبا ووضع الياسمين فيه إذا كان أصله لينوفر أو بالعكس حكاة في الفلاحة وهو زهر نقي البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فإذا نضج صار فيه حب أسود وإن نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمّر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرثة وهو حار في الثانية معتدل أو يابس في الأولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغثى واستعمال بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل

[فلفل القروذ] حب الكتم [فلفل الصقالبة] فنجنكشت [فلومر] وبالقاف البوصيرا

[فنجيون] يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الأخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط في دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس في الثالثة قد جرب منه إزالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحل الرياح ويدمل ويحلل الرياح ضمادا وهو طرى فإذا جف لم يطق لحدته ولا بخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعمل حتى الميت

[فنك] طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديد البياض حار في الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج والمقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشن ، وإن تبخر به طرد الهوام ولحمه ردى لا خير فيه

[فنجنكشت] البنجنكشت [فنجيوس] الكبير من خس الحمار [فنا] هو غنب الثعلب

[فو] عروق الكرفس في النعومة والورق وأصله كالأس وبه غنخ والفرق صلابته وزهره إلى الزرقة منابته الجبال والمياه حار في الثانية يابس فيها يقع في التراكيب فيقوى أفعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الأحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعمل وبدله الكبابة

[فوة] وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تفع بسانى وبرى أجوده البستاني الأحمر الحديث وله ثمرة نضيجة يسود إذا بلغ وهو حار يابس في الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنساء والمفاصل والاسترخاء شربا بالعمل وتقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس ويصلحه الأنيسون والاستحمام كل يوم وإذا استعملت لإزالة السموم فليؤخذ جميع أجزائها وثمرها في الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثالا ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة

[فوفل] ليس البندق الهندى بل هو ثمر كالجوز الشامى مستدير غصص قابض يوجد في شجر كشجر التارجبيل أسود وأحمر بارد يابس في الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد

الاسنان واللثة ويحل الأوجاع شربا وضامدا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع في الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه كثيرا ويقطر في العين للطرفة ويقع في الأكحال لشدة الجفن وقطع الدمة وبذله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة

[فوتنج] ويقال فوتنج هو الحبق وهي أنواع كثيرة وترجع إلى برى وبستاني وكل منهما إما جبلى يعنى لا يحتاج إلى سقى أو نهري لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليلها سبط حريف والبستاني أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب إلى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبح بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر إلى سواد ويسمى المشكطر المشيع بالمعجمة والمثانة التحتية ، وأما النهري منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التماسح وهو يقارب الصعتر البستاني وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستاني منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهري نعنا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب الريحان ويدوم وجوده خصوصا المنتبت وهو حار يابس المشكطرا فى الرابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الألوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمخض والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فزرجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والتآليل والنسا والقرس والحكة والجرب طلاء وشربا ونظولا والجبلى ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والدييدان بالعسل والخل والنهوش المسومة ذرورا ويحلل الأورام بالتين ضامدا وأشد هذه الأنواع نفعاً فى الأمراض الباردة المشكطرا وهو أكثرها وقوعاً فى المعاجين الكبار ، وأما النعنع أعنى البستاني من النهر فآلفنها وأعدلها وأشدّها مناسبة لغالب الإمزجة فينبغى أن يجفف فى الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القيّ وينقى الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الدييدان بقوة ويمنع الدوخة والصداغ ولو ضامدا ووجع الأذن قطورا والحمل فزرجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الإعياء ويقطع العرق وأخذ البصر ونقى الصدر من جميع الأمراض ويمنع اللبن إذا أكل معه من التجبين فى المعدة وإن طرح فيه حفظ قوته وإن أكل منع الطعام أو يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخمر وإن دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضفا وما فى العتق من الخنازير والأورام سموطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضامدا أو بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفلى ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والأنواع بعضها بدل بعض

[فيروزج] معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال إلى الاحتراق من البس وزئبق قليل نحو خمس الكبريت يتعقد بنظر رحل والشمس فى نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الأزرق الصافى المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وبجبال فارس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع فى الأكحال فيقطع الدمة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل إنه ينفع من الصرع

والطحال ويفتت الحصى شربا بالعمل ومن خواصه أن صاحبه لا يموت غريبا ولا بالصاعقة وإن حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الأحجار فسادا بالأعراق والأدهان والأرايح الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وإن حل عقد كل ما أريد عقده وإن قطر منه على الأجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه كثيرا وشربته نصفه درهم

[فيل] معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد في غيرها وحمله سنة كاملة ويولد كل سبع سنين مرة وأجوده الأبيض وهو حار يابس في الثالثة لا نعلم في لحمه فائدة وإنما لافائدة في عظمه إذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال إن جميع عظمه هو العلاج والصحيح أن العلاج هو نايه وهو صاحب الفوائد ومن أجله يذكر الفيل في هذه الاصناعة وهو يحبل العوارق إذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والإسهال المزمن ويقوى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمده به البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وإن علق في خرقه سوداء منع الوباء حتى عن المواشى وإن شرب بلين الخيل أو احتمل فلا شئ مثله للحمل مجرب وأما زبله فيطرد البق وسائر الهوام ويدمل القروح ذوررا ويجلو الكلف والآثار السود ويمنع الحمل فرجة [فيجن] السذاب [فيلزهرج] معناه سم الفيل لأنه يقتله وهو الحفص [فيلجوش] آذان الفيل [فيند] حجر القيثور

﴿حرف القاف﴾

[قافلة] هو الهلبوا والهل والوشمير وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الأوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحببات كل واحدة كالعذمة لكنها ليست مفرطة ويدرك بشمس الأسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير في الشانية والكبير في الثالثة بطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة وبرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سقوطا والقى بماء الرمان والسدد بالسكنجين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير في الهضم أجود وهو يضر السفلى ويصلحه كثيرا وشربته إلى درهمين وبذله نصفه كباية ومثله حب بلسان

[قافلي] بالتخفيف والثناة التحتية آخرها نبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربيع يدرك بالجوزاء وهو حار يابس في الثانية يسهل الماء الأصفر ويدرك الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباء بقوة وينقع أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القوى ويفشى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة

[قار] ويقال قير شئ يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفي طعمه فكاكة وهو صلب وسيل يوجد في تلك المياه ولا يكون مساؤه إلا حارا وقد يغلظ بالطبخ وتفسير منه السفن وقفاف الخوض وغيرها

وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس فى الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الاخلالات اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد الشدة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء ولاشرب فى اوائيه يمنع الطاعون والادهان تحمله من يسه ويقل إنه يضر قروح المثانة وإنه يصلحه الالعبه والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود

[قلوندا] دهن مجهول الاصل معلوم الصورة ابيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحى الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد فى بطون أحجار خفاف سود ؛ وبالجمله هو حار يابس فى الثانية قد جرب منه النفع من السعال وإن أزمق وقروح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته إلى ثلاثة

[قاتل النمر والذئب والكلب] هو خاتنها [قاتل أبيه] القنطرب أو الموز [قاتل نفسه] ويقال أكل يطلق على ما يضمحل كالكاפור والغريبون [قاتل النحل] اللينوز [قاتل أخيه] خصى الكلب [قاره] سطاحس [قاطر] دم الاخوين [قاطنيق] لا نفع له فى الطب وهو حب أسود وأحمر قيل إن أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعش [قيح] الحجل

[قتاد] بالثناة شوك حديد معوج إلى ما يلى الأرض فارغ الاصل كالقصب له زهر فيه شعر إلى الحمرة وهو حار يابس فى الثانية عصارتة تبرئ السعال وضيق النفس شربا والبهق والاثار طلاء بالسل والخل

[قت] الفصفصة [قثاء] بالثناة معروف أجوده الطوال الاملس الكثير الشحم والربرى وأردؤه النيسابورى المخطط الخشن وهو بارد رطب فى الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحلل الحصى ورملى الكلى ويحلل الاورام ويزره مفتوح جلاء أجود من بزر الخيار والقثاء أسرع هضمًا من الخيار وغيره من نيج الفواكه لكنه يولد القراقرق والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن ردى الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغى أن يتبع بالسكنجين فى المحرور والعسل والزبيب فى البرود وأن يقشر أو يمسح بالغا

[قثاء الحمار] أصل ابيض كبير يمد على الأرض خشن الأوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ما له عتق وفيه خطوط ومنه أملس صغير كالبنامة وهو مر الطعم كربه الرائحة يكون بالفلائح والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارتة بأن يعصر ويحفظ مع يبر الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس فى الثالثة ينقى الدماغ من الاخلالات الفاسدة والصرع والصداع الزمن كالشقيقة والأنف من التنوة والأذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان والحصى والبواسير والمفاصل والقرص والنسا والفالج واللقرة والخذر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودعنا إذا سبخ فى أى دهن كان ويسهل القى إذا لطح به أصل اللسان وأجوده ما شرب فى الاستسقاء بالشراب وينقى الكلف والاثار السود كالبهق والتآكل والشوابي طلاء بالخل وينقى البدن من سائر الفضول والاخلالات العفنة والمعادن

القاصرة وفيه تثبيت وتبيض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويقش ولا
يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصمغ والادهان وشربة عصارتة ستة قرايط وأصله ثمانية
عشر وطبيعته ثلاث أواق

[قثاء الحية] الزراوند الطويل [قثد] الخيار [قثاء النعام] الخنظل [قثاء جتدى] الخيار
شنبر [قديد] هو ما جفف من كل طرى نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المطروح المجفف
وهو يخالف أصله لصيرورته بالمحح حاركا يابس في الثالثة ويستوفى في اللحوم

[قردمانا] ويقال قردايون البرى من الكراويا ويقال الجبلى قصبان وأوراق إلى بياض
وخضرة نحو ذراع لها زهر إلى ورقة يخلف بزرا أصفر طويلا إلى مראה وحرافة أجوده
الحديث حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يصفى الصوت وينقى الصدر والبلغم حيث
كان الربو والسعال والفواق والرياح الغليظة والسقونج والطحال ومع شئ من الفأر يفتت
الحصى شربا بالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيصون أو الأنيون
وشربته مثقال وبدله الكمون أو الإذخر

[قرنفل] شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما
يلى الأصل مربعة من الجهة الأخرى بين تربيعها تنو كانه ذهرة والقرنفل بجبال الصين
وجزائرها القاصية لم ير أحد منابته ، ويقال إن أهل الصين تذهب بشئ من الملح والصوف
المنسوج متضعة في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضمون عند كل بضاعة من القرنفل ما
طابت به نفوسهم فيأخذ من رضى ويترك غيره وإن قوما هجموا عليهم فحين أحسوا بهم
تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالسولاذ فقتلوا القوم وامتنع
القرنفل عن الصين مدة ، وقيل إن المطر إذا اشتد هناك رمته السيول إلى الصين هذا حاصل
ما بلغنا ، وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه
نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس في الثالثة يقوى الدماغ البارد والذهن
والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوى الأعضاء الرئيسية كلها والصدر والمعدة
والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردتين من فالج ولقوة
ويمنع الفواق والغشيان والقئ ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا إذا شرب
بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجيين ، وأما تفريجه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام
الخمر من سائر منافعها وصنعتة أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء
ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبولى فتعتم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر
وهذا الماء يقوى الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الأخلاط ويزيل الإعياء
والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وإن مزج بالخمير أورت تفريحا عظيما وجزء مع
سنة أجزاء من ماء الرمانين وجزء مع العسل إذا خلطت في زجاجة ودنت في التبن أسبوعا
فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفى من الداء العضال وإن
قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع في الأكحال فيحد البصر ويجلو الفشاوة
وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دار صيني بباسة والقرنفل
البستاني الفرغمشك

[قراصيا] شجر كالإحاص تحمل ثمرًا كالغتاب كثير المائنة شديد الحمرة إذا نضج اسودّ وفيه مزارة بين حموضة وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا الثعوت بحب الملوك وهي باردة في الثانية يابسة في الأولى أو رطبة تقمع الأخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مفر قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يهدل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحمص

[قرة العين] هي السير وجرجير الماء ويقال قروصا نقوص يعني كرفس الماء وهو نبات يقوم في الباه برءوس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجار الجنين والرياح الغليظة والمغص وتهضم الطعام وتفتح السدد وتدر وهي تضر السفلى ويصلحها الغتاب

[قرن] شجر كالأرود رخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الإسهال والقروح المعجور عنها ورماد يجلو الآثار وإذا أخذت خضراء قبل أن تحمر ورضعت على الأورام والقروح النافقة أبرأت وحيا

[قرع] هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلفين بالتمر هندي وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجراوته تزيل الصداع طلاء وإن غرز بالشعير وأودع النار في العجين حتى ينضج وهرس وصفى واستعمل بالسكر أو التمر هندي نفع من حرارة الدماغ والرمد والحُميات نفعًا ظاهرًا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمر منه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وأكله بالسكر مربي ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما في الكلى والمعى بتليين وإدرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلفل ورماده يبرئ القروح وإذا حشى خبث الحديد وترك حتى ينحل كان خضابًا جيدًا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن

[قرصنة] شجرة إبراهيم وهو بقل معروف يختلف بيباض الورق وخضرته وبياض الشوك وورقته وكله يسط رقا على الأرض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ما له سوق خشنة وملمس ويختلف طولًا وقصرًا من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكة عن ستة يسمى المدس وكله حار في الثانية أو الأولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والأورام مطلقًا والمغص وأرجاع الجنين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربًا خصوصًا بالذاب طلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الإنعاس وتزيل أوجاع الظهر شربًا ودهنًا عن تجرية وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربه مثقال

[قرمز] حيوان يتولد على ورق الأشجار ابتداء وقيل ظل يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو إلى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة تنق الرائحة يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويبرد كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والمسل وإذا شرب أسبوعًا منع الحبيض

والحمل مجرب ويحل الأورام ومن خواصه منع الحمى تعليقا وإدخال الجروح ذرورا وتحفيف البواسير ويصغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما إذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلى خفيفا وماؤه الباقي منه إذا نطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل فى البدن والشعر وطوكه وحسنه والشربة منه درهمان

[قرقمان] اسم لما تسوس فى وسط الأخشاب العتيقة وقد يخص بما فى داخل القمل وأجوده ما كان فى النخل فالملق فالأر حار يابس فى الثانية يدر اللبن فى الشدى بعد اليأس ويحبس الإسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل

[قرظ] حمل الشوكة المصرية المعروفة بأمر غيلان والسنط له زهر أبيض يخلف قسرونا كصفار الخرنوب الشامى يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الأورام طلاء وطبخه يمنع بزور المقعدة ورطوبات الرحم والأعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص فى دبخ الجلود

[قرطم] هو حب العصفور آخر لجلالته فى نفسه وهو حار يابس فى آخر الثانية إذا قشر أخرج الأخطا المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال المايلخوليا والوسواس والجذام وإن أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع فى الأطعمة وأجود ما استعمل فى اللبن ومع اللوز والنظرون والفلفل والعسل والأنيون ينقى الدماغ والبدن من كل خلط ردى ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضرس المعدة ويصلحه الأنيون وشربته إلى عشرة

[قرون السبل] قيل أصل السبكران وقيل هندى تنشئ له أصل كالبيش ، وهو حار يابس فى الرابعة ، إذا غلى فى الزيت ودهن به أى وجع كان أزاله إذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات إذا وضع قيروطيا وهو سم قتال بعالج منه بالقى وأشربة الفواكه

[قرطاس] يراد به هنا المصرى المعمول من البردى وأصول البشني حار يابس فى الثانية يحبس الدم والإسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكمة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردى

[قرون البحر] المرجان أو الكهرياء [قرون] البس [قرومومعها] دهن الزعفران [قربا] نبات الشيع أو الخنفس [قرباد] الكراويا وقرنقار أيضا [قرونه] لغة فى هرونه [قرطم هندى] حب النيل [قرطمان] معرب عن خرطمان قرقيون الكبابة [قرطم] يطلق على الكراث والفصصة [قرن الحريت] يأتى فى كركدن

[قرص الأقراص] باب واسع فتحه فى الأصل أندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الأفاعى قال جالينوس ولم يركب الأقرواق بسل كان يأخذ مفردا وعندى فيه نظر من أنه لم يرسمه فى القرباين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفد من زاد أو نقص ولاشك أن لقرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلا شبهة وهى تحفظ قوى الأدوية وتقارب الحبوب فى أحوالها وهى رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها إلى أربع سنين

[قرص الأنفى] ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته إلى ستين واستعماله بعد شهرين وصنعته أن يؤخذ من الأنفى ما دق بما يلى رأسها وقويت حرارتها وكان لها أربع أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة أصابع مضمومة إثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالفسل ويطيخ بشئ من الشب والمالح فإذا نفج صفى ودق فى حجر مع ربعه خبز سميد حتى يمتزج فيقرص إلى مثقال مع مسح اليدين بدهن اللسان ويرفع بعد جفائه فى زجاج وأما مرقة صفة ذكرناها فى الادهان.

[قرص أندروخورون] الملك صناعته صاحب الترياق يقع فى الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلع والصداع الحار وحكمه فى الوقت والتقدير مثل الذى مر من التدبير وصنعته بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب ذريرة أجزاء سواء وفى نسخة ورد أحمر مصطكى وأخرى بابونج ولا بأس بذلك

[قرص أوقروقومعما] معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والأورام الباطنة ويذهب الغم وصنعته سادج هندي سنبل من كل سبعة دارصينى زعفران قوة من كل ستة قسط حماما دار شيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الأقراص ويعمل به ما سبق

[قرص العنصل] يقع فى الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر ، هو عنصل مشوى فى المعجن يسحق بمثله دقيق الكرسة ويعجن بالشراب ويسقرص بدهن الورد

[قرص الكوكب] أصل ما سُمى به هذا أن صاحبه سلميوس كان يدعى عبد الكوكب يعنى زحل لأنه كان معروفا فى زمانه بإرصاد زحل قالوا ولم ير إلا لباسا محتملا بالرصاص مرتضا عن الأرواح مصورا فى ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم أنه الذى خاطبه بصفة هذا القرص ومناقضه وهو معتدل يابس فى الأولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الأذن والسعال والقروح والقولنج وتبقى قوته إلى أربع سنين وحده إلى مثقالين وصنعته دوقو ساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج مبعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاج طين مخنوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفى نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكى طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فإنه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وإن ضم إليه من الكافور درهم أو الأفيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الأطباء إن تقيصه إلى نصف درهم وإن سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لأنه يدعى كوكب الأرض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص ديمقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الرازياتج

[قرص الجنائار] ينفع من الحميات الحارة والإسهال المزمن ونفث الدم من أى موضع وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحلب الأفرنجي

فصح وفعل أفعال عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار إلى ثلاثة مثاقيل في ذلك وفي غيره إلى نصف مثقال وقالوا إن قوته إلى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلتار فيفسد والأفيون فيصح وصنعتة ورد جلتار أفاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربي من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم يعجن بماء حار

[قرص الكهرباء] ينفع كالجتار إلا أنه أكثر عملا في الحميات وصنعتة كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أو رومي قرن إيل قشر بيض محرقين كثيرا صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شاذة من كل اثنان وليس قرص البد إلا هو بزيادة لك اثنان دارصيني نصف واحد

[قرص الراوند] يعزى إلى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب لليرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات الزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحفظ به إذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته إلى أربع سنين وشرته إلى مثقال وصنعتة راوند ثمانية قوة لك من كل أربعة بزر كرفس أنيسون غافت أفستين من كل ثلاثة هذا إذا أردته لإدراج الطمث وإلا فنصف ما ذكر من القوة وإن كان هناك صداع عتيق فليزد قسط مصطكى تريد إن كان عن بلغم وإلا عوض من القسط كابلى والتريد كسفرة إن كان هناك بخار وإلا دارصيني من كل أربعة وإن كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة أو عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجلة

[قرص] يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله اكلا فإنه مضر يسكن الصداع والضربان طلاء وصنعتة مر أنيسون لفاح بزر بنج فرييون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس

[قرص أندرون] قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم نجعله حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالأفرنجي والقروح الزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الإسهال وترك الحوامض والموالح وما هجر هذا التركيب إلا بعد ظهور الشوشني ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركبه حتى رأيت في الكامل وقوته تبقى إلى ستين واستعماله بعد أربعين يوما مثقالان كل ثلاثة أيام وصنعتة راوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس واحد هذا الذي عليه غير الأفرنج أما هم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية وبنج ثلاثة أفيون عبر مسك من كل نصف واحد يحل بماء الورد ويعجن به الباقي وقرص ويرفع

[قرص من النصائح] يقوى الدماغ جدا وينع التزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج وصنعتة ملح أندرانى ملح طعام نظرون محرقين زيد بورق أبيض خرق أبيض كندس ميوزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد عفص سماق حنا إدخر

فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود صبر موس زرنينج شب سادج سنبل جوربوا من كل نصف جزء ينخل ويصجن بخل غلى وحلى فيه صابون مثل الخوانج أربع مرات ويصلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار

[قسط] ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذر اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر ردين وكله قطع خشبية تجلب من نواحي الهند قبل شجر كالعود وقيل لهم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الأظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة إذا أخذ بالغا ولم يتأكل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو حره كيبسه يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الأذن كلها إذا طبع فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى واليرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم الفتالة والتشنج والناقض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعدة والحذر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفراجه تنقى بالغات وفى الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء وهى ضمن ما ذكر ويدز الفضلات ويسقط الديدان والأجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم إلى خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلبجين العلى والرئة ويصلحه الأنبيون وشربته درهم وبيله نصف وزنه عاقر قرحا

[قسون] يونانى الكبير من البلابل [قسطرن] نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الأرض ثم يدق تدريجا كأنه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصنوبر حار يابس فى الثانية ، إذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول

[قسط شامى] الراسن [قسب] الأبيض من الشمر [قشمش] العنب الخالى من النوى [قشرة] تطلق عند صيادلة مصر على قشور الأمير باريس وتقال مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله [قشارية] ما يوجد فى الكندر وقد يطلق على قشر المحلب .

[قصب] اسم لكل نبت له كعوب وأنايب وكان فارغ الوسط إلا أن الهندى المعروف عندهم وبالتين مصمت يعمل منه الشباب والقصب إما رفيع صلب وهو الأقلام وأجوده الأسود البالغ المعروف بالواسطى أو هش هو المعروف بالبوص تنج منه البوارى أو غليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فإن حرق كان حارا يجذب ما تنشب فى البدن ومن نحو السلاء والتصول طلاء ويرض ويضمده به الظهر والوركين وطريه يحل الورم والحمة وسحيفة بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرى الحكمة والجرب ويشد الشمر ، والتندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب

[وقصب السكر] أجوده المصرى فالهندي الغليظ الغض الكثير بالماء الصادق الحلاوة

الطويل العقد وهو حار فى الأولى رطب فى الثانية يخضب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملائمة من السكر وإن شرب عليه ماء حار وأخرج بالقئ نقى البدن كله من الاخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا إذا شوى أو غسل بالماء الحار وهو يتفخ ويولد الرياح ويصلحه الأنيسون

[قصب ذرية] سمي بذلك لوقوعه فى الأطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشئ أبيض وأجوده المتقارب العقد الباقوتى الضارب إلى الصفرة القابض المرومته نوع رزين يتشظى كالخيوط ردى جدا وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع فى المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن ويصلحه الأنيسون ، وأجود ما استعمل مشروبا بالصمغ الماخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر

[قصب] سائر العلف أو هو الفصفصة [قضم قرش] حمل ذكر الصنوبر

[قطلب] ويسمى قاتل أبيه وهو يشجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة حيا نحو العنب يخضر فإذا نضج كان كالباقوت طيب الرائحة حلو إلى قبض إذا مضغ صار ثقله كاللبن وهو بارد يابس فى الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الأورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نظولا وحرق النار وقيل إن لهذه الشجرة صمغا يطل المانع والسحر والتوابع بخروا ويمنع الإسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال إن الجن تأخذها فلذلك هو ممتنع الوجود

[قطن] هو العطب والكرف والطوط وهو نبت يزرع غالبا فى نصف نيسان أعنى برمودة ويبلغ فى تشرين الأول أعنى بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا فى خلاله ويقلع كل سنة إلا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس فى الثانية أو رطب فى الأولى زهره قسوى التفريح يبلغ الإسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادئ الجنون وإن ضمدت به الأورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويجس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أى عضو كان وثيابه صالحة فى الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة فى الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجين فى الحرور والدارصينى فى البرود وعصارته تقطع الإسهال وسائر أجزائه إذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم إلى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده ما ليس مع الكتان وشربة زهرة ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف

[قطف] يسمى السرمق نبت كالرجلة إلا أنه يطول وورقه غص طرى وله بزر رزين إلى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند الباه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب فى الثانية وبزره

معتدل يابس فى الأولى من أجل المزاور المحموم وباقيه يفتح السدد ويزيل الأورام باطنا وظاهرا أكلا وضامدا والطحال والخصى بالسكر ويزره ينعظ بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الأحشاء وضعف الكللى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعديل الخلط وتزليل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكتجيين كذا قيل ولم يثبت

[قطران] نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقى وريقى كمد ويعرف بالسائل والأول من الشرين خاصة والثانى من الأرز والسدر ونحوهما وصنعتة أن تقطع هذه الأحطاب وتجعل فى قبة قد بنيت على بلاط سوى وفيها فتاة تصب إلى خارج وتوقد حولها النار فإنه يقطر وأجوده الأول وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يحفظ الأجساد من البلى ومن ثم سعى حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الأذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الأرنب البحرى والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الأجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح فى الأكحال ، وذكر الزهرى أنه عنصر الغوالى والطيوب إذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى فى ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وإن غطى بصوفه أو اسفنتجة حال طبخه لقطت لطيفة فيستعمل وهو يصدع المحرور مع تسكينه الصداع البارد خصوصا إن قلنا إنه فى الرابعة ويقوم مقام الأفيون وشربته نصف مثقال

[قطاة] طائر معروف فى حجم الحمام ومنه مرقش يضرب إلى صفرة وهو حار يابس فى الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة وينفع من الفالج والنسا ويرد الأحشاء وهو جيد للمشايع والمرطبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الخصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه أنها إذا أحرقت وطبخت بالزيت أنبت الشعر فى القراع وداء الثعلب

[قطائف] خيز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جدا ويسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقى البياض الذى بدنه كالإسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعلل وقد يحشى بالفسقن والعلل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعلل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الأعضاء وهو خير من الكثافة وإن أكل قبل الطعام منه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله وأتبع بالسكتجيين سمن سمن عظيم خصوصا بالجوز

[قعل] من الكساء [قعنّب] يطلق على الشعلب والقلقاس [قفر] عند الإطلاق هو القاربان قيد بقفر اليهود فهو الجمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلقظه إلى الساحل وأجوده الأحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الأرض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ما ذكر وينفع من أوجاع

الأسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والإسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الأرحام مطلقا وطيب رائحة الفم ويقطع البخار الرديئ وينقى البشرة ويشد الأعضاء كيف استعمل وغالب ما ذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل وتدهن به الكروم عند إطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الأطباء إنه يتوب عن العنبر فى منافع

[قفلووط] من الكراث [قلقاس] نبت مشهور لا يكون إلا على المياه عريض الأوراق الأعصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر إلى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الأولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويفضى جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنذ ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض إذا دق وجعل على الأورام أنضجها وإن أحرق وذر على القروح آدمها ولا قلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيق يصلح القروح يغذته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكتنجين وإن يفوه كثيرا بنحو الدارصنى والقرنفل

[قلقل] شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر سيرا لبن الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل إنه حب السمكة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجوده ما استعمل محمضا وشربته إلى أوقية إن لم يدق وإلا نصفها

[قلب] بالباه الموحد كانه الزيتون إلا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صفار بينهما حب مستدير إلى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الأسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر

[قليميا] هى ما يرتفع من سبك المنطرقات إلا الأثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كاصلها أو هى حارة يابسة من سائر أمراض العين كحلا وحل الأورام طلاء وتجلو الكلف والأثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والقرص مع الزعفران والأفيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكمة والجرب ويتبقى أن يستعمل محرقا

[قلقونيا] هو الراتنج وصنع الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ من النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنج والشحم وبخر فى أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكمة والجرب وخشونات الجلد ومع البز يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو أنه إذا طبخ مع نصفه من كل من كالرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك بياض البيض والأسفيداج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف إلى ما قلنا فى نحو

السعال يعمر الأرنب وهو شديد الإلصاق إذا مزج بيزر وإسفيداج وإن مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشحور إذا ذر عليها ومتى جود طبعه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها

[قلبي] هو المتخذ من الإنسان الرطب بأن يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافي الشبيه بحجر الرحي المسمى بالقوف ويليهِ المزوج بالمرام والرمث وهو حار يابس في الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والبواسور ويزيل البهق والبرص طلاء وإن حل وجر وعقد سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وإن أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القيء الملازم وقوى المعدة وإن حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المصلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاثة دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مر ذكره وكمل عمله وبدون صفرة البيض يقطع طل المعادن وينقلها إلى ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة ويصير العنب زيبيا إذا حل بزيت ورش به والحكم فيه أنه سم قاتل محمول على نجف المزاج أو الإكثار منه أو استعماله غيبطا وهو عنصر الزجاج الصابون

[قلوب] أحرّ أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتهال برطوبتها السائلة عند الشئ يزيل العشا محرب

[قلومان] شجرة أبى مالك [قلقديس وقلقند وقلقطار] من الزجاج [قلت] بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى [قمرى] طائر فى حجم الفاخت منه أصفر وأبيض يجس كثير الأنس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردى الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن واليزور ومن خواصه منع السحر والعين ، وإذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل أوانه

[قمل] المراد منه عند الإطلاق ما تولد على الإنسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للغفونات إلى خارج ومن خواصه أنه يهرب عن الإنسان إذا قرب موته ، وإن وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فإن مشت فالحمل ذكر وإلا فأنثى مجرب ، وإن أدخلت فى الإحليل أزال عسر البول وإن بلغت فى فولة مشقوفة أزال حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة ففريت من المحال

[قمر] لبن الخبيل [قمحة] من الاطياب [قمح] حنطة [قنابرى] يشبه الإسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمه يسير حراقة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى البول

[قنطريون] يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدلم يقوم

عند ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلي يخلف بزرا كالقرطم مركب من حراقة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالخنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من التوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه فى الأسد وينقى الدماغ والصدر من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفى من اليرقان والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابس فى المراهم ويسقط الأجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر ونهك العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الأعصاب والنفرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحمد البصر وتعمل أفعال الحوض وتحلل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الأصفر ومواد الصرع بقوة وينفع من السموم خصوصا العقرب والفولنج حقا بالشريح وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبث الشعر بعد أن تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل الفمل وإن حلت وجعلت فى العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالته الأورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسيل بماء الموزنجوش والصمغ بدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الأنف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء الموسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فإن لم توجد العصارة طبخ الأصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بأن يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ويطبخ أيضا بأحد الأدهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الإعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربه طرية اثنان ويابس ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف أفستين ونصف أفستين ونصف بابونج ونصفه تربد

[فته] هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر هو الأجود وأبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والأشق والفرق الخفة واللون وهى من الصمغ التى تبقى قواما عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الأذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلبي والطحال شربا وتدرّ وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الأسنان وتحلل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا والسفل ويصلحه العناب وشربه درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكينج ونصفه جاوشير

[قتيل] قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وإنه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر تلبد وهو أخضر ؛ وبالجمله هو حار فى الأولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعى ويصلحه الشيع والكثيراء وشربه درهمان وبدله خشيزك

[قنفذ] نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصفار الشوك يدخل في بعضه إذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص في حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم إذا خاف ويرمى به فيخرج وكله حار يابس في الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برته ويقطع الباسور والروح والاستسقاء والطحال واليرقان ويحسن الألوان جدا وينفع من وجع المفاصل والظهر والنفرس ويوقف الجذام مجرب ولا شئ كرماده في أكل اللحم الزائد وإنابت الجيد وقطع الدم وقيل إن البخور بجلده يذهب حمى الربيع ومرارته تحم البصر وتحلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يرى سائر القروح وينبت الشعر في داء الثعلب طلاء ويحلل الأورام ضمادا ونظولا بطيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى وينفع البول في الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجيين أو العسل وفي ما لا يسع أنه يفسد اللون وهو غريب ومن خواصه طرد الحيات ومعرفة الأهوية قيل هبوبها فيسد من جهتها وأن البخور به ينفع من التوابع وأن الصبيان وأن المرأة إذا دلكت ظهرها بلحمه في الحمام منع السقط

[قنب] لحاء الشهداتج معد للجلبال والخيوط ولا يجوز لبسه لانه يهزل ويفسد المفاصل والبلى منه مجرب للقروح والجروح [قنبرة] من العصافير [قنبط] من الكرنب [قنفذ] عصير السكر [قندول] الدار شيعمان [قندس] لغة في الكندس [قنا] عود الطباشير أو هو الشجر الذي صمغه الأشق [قهوة] من أسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن أو قشره وقد مر

[قوتوليدون] نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالأزيتون إلى حرافة ومرارة حار يابس في الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شرابا بشراب العسل ويحلل الأورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة

[قوف] حجر أسود إسفنجي الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحي حار يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والأورام والثرهل ضمادا وإن حل طفي في الخل قطع التزيف والثفت وقروح الرثة شرابا والبواسير نظولا ومسحوقه يدمل الجراح ومن خواصه أنه إذا لصق به الحديد بنفسه عن موضعه

[قوفى] كل بخور عطري [قونيا] ماء الرمان [قوشيرا] الطباقي [قيصوم] ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الأس إلى غيره طيب الرائحة مر صيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس في الثالثة أو يسه في الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شرابا ويحلل الأورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرثة ويصلحه الشيح أو العسل وشربه ثلاثة وبدله الأفستين

[فيقهر] ويقال بالنون وبالفاء كالسندروس إلا أنه كريحه الرائحة حار يابس في الثالثة قد جرب منه النفع الصرع والاستسقاء والربو والطحال شرابا بالشراب وأوجاع الأسنان كيف

استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الأجنة ويصلحه الصمغ
وشربته درهم

[قيشور] حجره [قيروطى] اسم لما يعمل من الأدهان به من غير نار [قير] القار [قيموليا]
طفل [قيسوس] اللادن

﴿حرف الكاف﴾

[كافور] اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآشبة وما يلى المحيط كجزائر
معلقة وتعظم حتى تظل مائة فارس ، خشبها سبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس
لها زهر ولا حمل والكافور إما متساعد منها إلى خارج العود ويسمى الرباحى لتصاعده مع
الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة إلى رياح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع
إلى حمرة وكلما مس نقص وإن فارقه الفلفل ذهب وإما موجود فى داخل العود يتناقص إذا
نشر وهو القيصورى بالقاف والمثانة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق
كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالآلوان وإما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقه ما
ويسمى الأزرار والأزاد وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو
كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وإن شجرته تموت إذا
أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كانه القطران لكنه فيه زرقه يسمى دهن
الكافور وماؤه وتكثر هذه الأنواع بكثرة الرعود والأمطار ويقال إن الكافور يقتل لأن الحيات
تحمل شجرة بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من النمرة وهذا كله إذا لم تنشر فإذا نشرت
وعملت ألواحاً اتخذتها الملوك نخوتا فلم يقربها شئ من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل
والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة
أو برده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للإسهال والعرق قاطع
للعطش والخمريات ممزىل لقروح الرئة ولاسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات
الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتاكل الأسنان والقلاع ذرورا
والصداع طلاء والسهر معوطا بماء الخس والأورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النس
والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الأمزجة ويصلحه المسك والعنبر ومن خواصه قطع
السموم الحارة وإنعاش الأرواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره
مسطورا ولا وثقتا بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط
وحد ما يبلغ الإيذاء بتجربته وأن دهنه ينفع من المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة
قراريط وحد ما يبلغ الإيذاء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويفش
بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من
سحيق الرخام الأبيض ثم يصفى ويقطع

[كاشم] يسمى ليطيون وساسا لى والرومى منه ورقة كورق النناء إلى حلاوة وساقه
وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندي يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله
جلبى يدرك فى الأسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحل ضيق النفس

والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج ويقطع البخار من انغم والروم تستعمله بذل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرثة وتصلحه الكثيراء والعلل وشربه درهمان وبذله كمون كرماني أو بزر كرفس جبلي

[كادي] كالنخل في ذاته وصفاته لكن لا يطول من نب الأوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن الميزان حار يابس في الثالثة إذا وضع طلمه قبل أن يشق في دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الإعياء والحفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب

[كاكنج] من عنب الثعلب [كافورية] من الريحان [كاوجشم] البهار [كاف دران] لسان الثور.

[كبر] هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبراسيون والقطين وشمره اللطف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق أوراق له زهر أبيض يفتح عن قمر في شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكر بالخراب وكله حار يابس قشر أصله في الثالثة وقضبانته في الثانية كحبه وورقه في الأولى والشفلج الرطب رطب فيها وقيل يبرده وتزداد حرارته في الإقليم الخار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجيين في الشرب ودقيق التمرس في الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد ويرد الكبد والمعدة وما في الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الأسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعلل والربو في البرود والخل في المحرور شربا وطلاء. ويجبر الكسر والنهك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارتها تخرج الدبدان عن تجربة ولو من الأذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الأصل فيما ذكر والملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الأظعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجيين وشربة قشره ثلاثة وعصارتها أوقية وقبل يضر المثانة ويصلحه الأنيسون

[كبيلاج] قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كربه الرائحة ورقة كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس في الثالثة يقارب الكبر في أفعاله المذكورة وقد اتفقا في خاصية وهي أنه إذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه

[كباية] شجرها كالأس وهي صنفان كبير كأنه حب اللسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو الفلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهي حارة يابس في الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويظلى بها بعد المضغ ويواقع فيوجد ما لا يزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الأورام طلاء ويقع في الأطباء فشدد البدن وتقطع

الكريهة والخفقات وتنقى الكلى والصوت وتضرثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال ويبدلها الأبهل أو الدارصنى

[كبريت] هو الأصل فى توليد المعادن والذكر فى التزويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار تثبت بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الأماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر هو أرفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالأصابع والمصطكاوى لحسن تصفيتها وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر هو حرافته ولكنها تخرج من الأرض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبيض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض البمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الأجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الأشياء إلى نفسه ويحمى البدن من غوص الألم ويصلح الأذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندباستر وجب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو يتنقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصغ ولا شئ له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا إذا سقيا على المزاج الطبيعى وميضاته إذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنينخ وقد مر مفرقا ما فيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشرته مثقال

[كبد] أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد ذكر أصوله [كباب] عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صفارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الإطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة إلى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى يخضب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشهامة ويقوى وينعش وإذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والإسهال المفرط بالأبازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويطن بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة ويتبع بالسكنجين

[كثان] معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الأول ويدرك بأدار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جورة فى حجم الحمص محشورة بزا كما تقدم والكثان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم إلى الظاهر ويقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والاورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والتزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن

[كتم] المشهور أنه النبلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو

حار يابس فى الثانية يخضب كالنيلاء ويحذى ويتفتح من القروح والزكام بخورا وطلاء
ويقوى الشعر ويمنع سقوطه

[كحل] هو التفاح [كثيراه] هى الطرغافيا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا
به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالاكل وأحملا للطلاء وأجوده الحلوى الأملس
النقى وهو معتدل أو بارد يابس فى الأولى يكسر سموم الأدوية وحدتها ويقوى فعلها
ويصلحها كحلا كانت أو غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقر البول
والملى والكلى وما تأكل بحدة الحيط والأحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق
والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم البشرة وإذا خلط الأبيض بمثله من كل من
اللوز والنشا والكسر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وإن شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه
النارجيل كان سرا عجيبا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفلى ويصلحه
الانيون وشربه إلى خمسة وبدله الصمغ

[كحلاء وكحلاء] لسان الثور أو الشجار [كحل] هو من التراكيب القديمة قيل أخذه
فيثاغورس من الحيات لانه رأها بعد خروجها أثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها
بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لأنعام الكحل والصحيح أن أصله الوحى لما فى قصص
الهياكل الاسقلموسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال
إنه من أجل التراكيب والأكحال تطلب فى الأمراض العمرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز
استعمالها إلا بعد التنقية حتى لا ينقى إلا ما فى العين فقط إذ لا فعل له فى سواها والعين
عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعياتهم
كالأشياء والأكحال حارة ثم إن كانت حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى التحرير
فى وضعياتهم كالأشياء والأكحال حارة ثم إن كانت حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها
ليلا وفى البكور أو هى حارة فقط فإواخر النهار أو هما باردان فوسط النهار أو أحدهما
فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله
وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى أن الكحل يجب فيه مراعاة
الجوانب كالحقنة فإن كان البياض مما يلى الجفن الزعلى أو كان الاكحال لنزول الماء وجب
الاستسقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض فى الأجناف
وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل إلا أن تحرقه الدمعة واختلفوا
فى الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندى أنه يكتحل قاعداً ولا يطبق العين وقد ذكرنا فى
كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق وينخل برسم العين وقد يفيد بما يستعمل
بالإيمال وما يغيرها فذروا الكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالأصفهاني وهذا هو الإئمد
وبالفارسي ويراد الانزروت ويكحل السودان فيراد الجشم ويطلق على المركبات المعروفة
وأجلها

[الروشنابا] ومعناه باليوناني مقرى البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشينا
أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لأرسطيدون صاحب صقيلة وقد اشتكى ضعفا فى بصره

فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والغشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادئ الماء والسيل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة وصنعتة روسنج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف ويوزن شاذنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطرى دار فلفل وعفرا ن لؤلؤ من كل درهم زيد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم إقليميا فضة مرقشيا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فإن كان مزبد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاشد ملطف درهمان أو بياض فملح أندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة

[كحل الباسليقون] هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقرط وكذلك المرهم والباسليقون يونانى معناه جانب السعادة ويقال إنه اسم ملك كان يتردد إليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الأجفان والسيل والجرب والدمعة واليباض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا وصنعتة إقليميا فضة زيد من كل عشرة نحاس محرق إسفيداج الرصاص ملح أندرانى فلفل أسود جمعة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندى درهم ونصف وفى نسخة جنديدستر سنبل الطيب من كل واحد

[كحل الرمادى] هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة وصنعتة: إثمى توتيا كرماني توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة

[كحل العزيزى] صنعه فولس لأحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الأمراض التى نشأت عن الرمد وعندى أنه أحفظ للصحة وأقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم وصنعتة: إقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرغجمشك من كل مثقال ملح هندى زيد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسكم دابق

[كحل الأغبر] هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الأكحال اللطيفة للأطفال وبقايا الأرماد وقد يمزج بشياف الزعفران إذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسيل والقروح المتقدمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطفى أثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة وصنعتة سبج توتيا كرماني سواء سكر نصف أحدهما

[كحل جلاء] يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل رومى وهو مبرد يكتحل به فى أى وقت كان وصنعتة إثمى محرق إقليميا فضة إسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فإن كان هناك برد وبياض زيد قشر بيض النعام وخره الحردون وسكر طبرزد أنزروت مريى بلين آتن من كل درهم

[كحل مقليلًا] لفظه سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكايا ، قال بعض المترجمين إنه استفيد من الملائكة ثم رأيت في القوابذين اليوناني أن إبقراط ألهمه في النوم وجربه فصح وعندهم الملائكة هي القوى الداركة لما يلقي إليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد في الأرماد وأواخر الأمراض محلل ملطف يجلو الظلمة ويبقي الأمراض المستعصية وصنعتة أنزروت مربي بلبن الآن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد

[كحل الزعفران] هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب إلى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقدمة والدمعة والرطوبات وصنعتة : غصص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دار فلفل سرهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دائق ونصف كافور قيراط [كحل الساج الهندي] عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة ويجلو ، من اكتحل به يميل ذهب في السبت والأربعاء أمن من العمى وصنعتة أنمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة إقليميا الفضة بسد من كل اثنان ساج هندي واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربع قاريط

[كحل] يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر وصنعتة قشر بيض النعام خنزف صيني توتيا زنجار سلوذي وهو الأحمر من الإثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر من حديد مرقشيثا فضة سرطان بحري توتيا هندي من كل اثنان بحر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن في الرخام حجرا شديدا البياض مدمجا خفيفا يسمى بحر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم إذا وجد

[كحل وردى] من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة وصنعتة إسفيداج الرصاص ثمانى إقليميا فضة صمغ عربي شادنج من كل أربعة أفبون بساسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف

[كحل هندي] عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب صنعتة شادنج عشرة إهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد .

[كحل] من التراكيب القديمة لقولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر وصنعتة رماد ثلاثة دراهم دار فلفل ساج هندي زعفران من كل درهم ونصف كركم وما ميران من كل نصف درهم ومن كان استعماله لتزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يراد توتيا وإقليميا بنوعهما ساج هندي من كل اثنان أنمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم

[كحل الرمانين] يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر وصنعتة كابلي متزوع منقوع في ماء الرمانين مجفف عشرة كحل أصفهاني توتيا هندي توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلي محرق مثقال حضض صبر مامبران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ في الاسترخاء والدمعة

[كحل للحوال] قال فى الشفاء إنه مجرب دخان السندروس الموقود فى سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به

[كحل من النضائح] يجلو البياض الميثوس منه وغايته إلى ثلاثين يوما وصنعتة ربد بحر بعرضب بورق سكر سقمونيا سواء تحق فى الشمس أيا ما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع

[كحل منها أيضا] يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الطويات وصنعتة لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل

[كحل أصفر] يعمل بمارستان مصر فى زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمذ وقد يمزج بالأشياف الأبيض إذا اشتدت الحرارة والأحمر إذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويعد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الأطفال للطفه والقرحة الخفيفة وصنعتة توتيا يبنى عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دار قلقل ملح هندي من كل درهمان وثلاثمان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم [كدر] هو الكادى

[كرفس] يختلف باختلاف منابته فمنه جبلى هو الصخرى والفطر ساليون مائى هو الأوراساليون النهري وبستاني هو المستب خاصة وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلى العادم الماء فى الثالثة والبستاني فى الأولى وغيره بينهما فى الأجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذهب الحصى ويحرك الباء مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق ويرد الأحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنين والوركين والحصى ولو بلا غل وقد شاعت تجربة بزره إذا لت بالسمن مع مثله سكر أو أخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم فى تهيج الباء وليس بذاك وعصارتة بدتهن الورد والحل طلاء ناجع فى الحكمة والجرب فى الحمام مع التطرون والكبريت لا بدونهما كما شاع وهو يدر حتى إنه يخرج الأجنة وينقى البدن من غوائل الأدوية الحارة والسموم والمقص والعطش البلغمى إذا شربت عصارتة بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع أو يقع فى الشراب الأصول إذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الأورام ضامدا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويسحب ويورث الصرع حتى إن الحامل إذا أكلته جاء المولود مخولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملا الأرحام رطوبة ويصدع ويضر الرنة ويصلحه الحمام والهندبا والخس والحل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارتة ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواء أو الكمون

[كرم] هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وإنما إذا غرس قضباناً كان منه الكرم

المشهور المشمر للعنب وإن غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا ما يكون من ذوق الطيور إذا أكلت العنب ونبت بالجبال وجوانب الماء ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عسل الكرم المعروفة بالشربين وهى باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقض وتحبس وتشد الأعضاء مطلقا وتلقى وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتمسحى من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة وينع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل

[كرنب] منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحيط بزهره تنفصل قطعا وهذا هو القنبط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحراقة وكله حار يابس البرى فى الثانية وغيره فى الأولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الأورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب الفلاع والحفر وهو بالنظرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزجات شربا وماؤه بعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا إن عقد بالسكر واستعمل والبرى يمنع السموم من الأفعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستاني يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما فى المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشليم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتشار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقرقرى والوسواس والبخار السوداء ويصلحه شرب مائه وتناول الحلوى والأدهان

[كرات] الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامى والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كرات المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس ، النبطى فى الثالثة والشامى فى الثانية والمائدة فى الأولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعت إذا طبخ فى الشعير شربا من القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى إن بزره يقطعها إذا لوزم وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأستان نجحوا هذا ما جرب فيه ويجلو الكلف ، والنمش والتآليل والبرص طلاء بالعسل ويمكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يشغل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكفرة والهندبا وشربة بزره إلى دوهه والكرات بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام .

[كرستة] هى الكتئين وهى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والمائى بل إلى المرارة ويسير الحراقة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فإن ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار فى آخر الأولى يابس فى الثانية لا نعلم أحداً من الناس يأكله حتى الدواب إنما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل فى ظاهر البدن لتحسين الألوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والأورام

والصلابات طلاء ونظولا وفي داخله لتحليل عسر والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعمل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويسرى الشقوق والنار الفارسية وإن عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وإن طلى به الوجه المصفره حمرة شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ، ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويصلقه عليه فإنه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الأخلاط الرديئة ويسوّل الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته إلى ثلاثة .

[كراويا] معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباذ منه بستانى يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة ويرى يسمى القردمانا أصله إلى الحمرة كزهرة وكلها حارة فى آخر الثانية يابسة فى أول الثالثة يحلل الرياح والقرقرق والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويجشى ويهضم ويفتح الشهوة ويجس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الأدوية على التلطيف والتحليل والبرى أجود شئ فى كل ما ذكر وقد شاع أن شربها بالزيت مجرب فى مبادئ الاستسقاء إلا أن الصقلى ذكر أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهى تورث الحدة والحرقاة وتضر الكلى وتصلحها كثيرا وشربتها خمسة وبذلها الأنيسون

[كركى] هو الفرونق طائر يقرب من الأوز أتر الذنب رمادى اللون فى خده لمعات سود وريشه إلى اللدونة مما يلى ظهره عصبى قليل اللحم صلب العظم يأوى المياه أحيانا وهو حار يابس فى آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحلل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزئبق سموطا يذهب النسيان ويبطن بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الأدهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبه يحلل النورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته نجس الإسهال وزبله ينقى الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطى الهضم ردى الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج

[كرش] عبارة عن الممي والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فالطفه المأخوذ من صفار الضان فالعز وأردوه البقر فما فوقها وهو حار رطب فى الثانية إذا نظف ونضج طبخه وبزر غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه ردى الخلط يبيلد ويوقع فى السكنة والصرع والخلط السوداء وربما اظلم البصر لأنه يستحيل بسبب ما يقتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعد إصلاح

[كرمة البيضاء] الفاشر أو السوداء الفاشرشين [كرسف] الفطن [كركىش] من البابونج [كركتند] الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها لها قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له فى الطب [كركم] العروق الصفرة أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه [كركمان] الخندقوقى [كرمدان] المشان [كركرز] من الصنوبر [كردهان] العاقر قرحا أو نبات يشبهه [كروان] من العصافير

[كزبرة] بالزاي المعجمة ويقال بالسين المهملة هي القرديون والتقدة والكشيز أو التقدة البرى خاصة وهى إما مزروعة عريضة الأوراق مفردة الحب أو برية دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب إلى صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها إلى ستين وجالينوس يرى حرها لما فيها من الإنضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها للهب والعطش والحدة ومشاركتها الأفيون فى التبلد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وإنضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا ويسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بأنها مركبة القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الإزلاق وتحبس القي وتنع اللهب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة وبابسة فتقوى القلب وتنع الخفقان وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقوه تزيل الدوسنطاريا والهيفضة وقطورا بماء الورد وقد نعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلط والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع بزر قطونا يحلل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والأنيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا واليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج نولد المنى شربا وتسقط الدبدان وتنع الدم ولو ذوروا وشربها المصنوع منها يمنع الصدر والدوار ويبطئ بالسكر وكذا استغافها بعد نفعها فى الخل وتجنيفها وهى تقلل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل إلى أربع أواق بالتبريد ويصلحها القي والسفرجل وشربتها ثلاثة ومازها أوقية وبذلها الخشخاش والبرى وأقوى فيما ذكر

[كزبرة الشعلب] نبت مجهول [كزبرة البير] البرشاوشان [كزوان] بقلة طيبة الرائحة تشبه الأترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التقريح والنفع من السموم [كزمارك] ثمر الطرفاء [كسيلا] عيدان حمرة دقاق كالفوة ولكنها مغرية كالصمغ حارة فى الثانية رطبة فيها أو فى الأولى تشد المعدلا وتصلح سائر الأدوية وتخصب حتى قيل إنها أجود من خرزة البقعفى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثبراء وشربتها إلى خمسة وبذلها النارجيل

[كسكو] اسم المغرب لما يوطب من الدقيق بنحو السموت ويقتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بأمراض اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تقويره وهو حار رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء إذا أكل بالعسل أو السكر سمن الأبدان الضعيفة وولد الدم الجيد وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل والمحروور أن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه الكنجين

[كسب] اسم لعصارة اللوز والسمسم إذا خرج عنهما الدهن وكل فى بابه

[كشت بر كشت] أى زرع على زرع بالفارسية أصل إلى سواد وصفرة تقدم عنه خيوط مترامكة وأوراق كذب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان فى الجلاء

[كشوت] هو الاكشوت بالانف [كشتين] الكرسة [كشنج] من الكساء [كش] قشر الطلع [كشرى] الماش [كشك] هو ما يجرس من مصلوق الخنطة أو الشعير والثانى هو المعروف هنا والأول محدث للعامة كثير الضرر إلا فى البلاد الحارة

[كف السبع] ويقال الضبع نبت يمد على الأرض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعى قليل الإقامة لا يدخر حار يابس فى الثانية يلفظ الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء ويملا القروح ويجلو الأوساخ ، وقيل إن الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل

[كف الهر] مقله نفعا وطيبا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالأرض يقوم عنه قصب نحو شبر يزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فزرجة

[كف آدم] نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الأولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشرته مثقال ويقوم مقام البهمن الأحمر

[كف الجذما] أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت [كف الأسد] العرطينا [كف الأرنب] الجخطيانا [كف مريم] الركف ويطلق على الغيطافلون وشجرة الطلق والأصابع الصفرة [كفر الكلب] بدسكان [كل النسر] اسقولوقندريون [كفرى] قشر الطلع [ك اليهود] القفر

[كلب] المائى منه فى الجندبادستر وغيره إما برى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وما سواه المعلى وكلها حارة يابسة فى الثانية والبرى فى الثالثة والعشرين يوما من ولادتها رطبة إذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وأنفحته تبرى من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتتفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرى من البواسير والشقاق والحكة من النظرون والكبريت وما أزم من القروح طلاء وكذا خروءه ويزيد النفع شربا وحل الخناق غرغرة ومنه الدوسنطاريا كيف استعمل وسواء فى ذلك الصغى أو غيره وإذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرى أوجاع العصب والمفاصل والقرص ونابه تعليقاً يمنع الغطيط والكلام فى النوم وإذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدث فيه الفتى وما قيل غير ذلك فغير ثابت

[كلس] اسم لما يحرق حتى تفتى رطوبته ويخلف لونه إلى البياض معدن وقشر حلزون وغيرها وكل يتبع أصله الذى ترجم له جاليفوس هنا ليس إلا قشر البيض والحجر وجود الأول ما غسل بالملح حتى ذهب أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة واجود الثات ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى

آخر الأولى يابس فى الثانية والمفسول بارد فى الأولى وكله يشد الاعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والاورام وائى دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء جيدا لمنع النزلات والبرد عن ائى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكمة والجرب ويدمل ويجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشادر اكبر بلاغ فى تنقية السادس إذا مزج فيه مرة وفى محللول الزجاج اخرى وإن زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الحفل تسعة أمثالها أقام قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور ويبيض المقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر تحلىق الشعر مع الزرنينج ، وكذا الدهن المطبوخ فى ماء ذلك ونحبس الاسهال طلاء ومنسولها قوى التجفيف وهى تقرح ويصلحها الورد والخطمي وما تيسر من الأدهان

[كلية] تتبع ما اخذت منه وبالجمله ليست جيدة الغذاء [كلز] الاصح أنه مجهول وقيل كالغاث والهندي منه او الرمان البرى [كلخ] الاشق [كلكون] غمرة من لك واسفيداج تحسن الوجه

[كلكللاج] معجون مشهور فى كبار الادوية من تراكيب الهند قوى الفعل فى امراضها ينفع من الصداع والحمى التواب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشى والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الأجنة ويصلح الحبالى ورياح الأحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الأولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال إلى ثلاثة وصنعته شيرا أملج منزوع ثلاثة أرتال تطبخ بشمانية أرتال شيرج فإذا انعقد نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج قلقمونه شيطرج بزر كرفس فلفل لسان عصفور كمون كرماني وهندى وحشيش ملح أندرانى وهندى وملح عجيج أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع

[كمثرى] يسمى بالشام أنجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه بسيط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى اكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظة وقبضا وعطرا إلى هذه الأقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطرى المائى الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب فى الثانية والحامض بارد يابس فى الأولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الحفثان والنزلات والحامض إن أكل على الطعام أسهل الصفراء وإلا قبض ويقوى الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان الشاة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى السموم منه وكله يوله القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى المحرورين بالسكنجين ومنه نوع لطيف يستحيل إذا بات بفارس فليجنب باته وورقه يقطع الإسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحرقة ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل وجبه يسقط الديدان إلى مثقالين

[كمأة] تسمى متر الأرض تكثر في سنة المطر والرعد تنأ من الأرض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالفلقاس وأنواع كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار وغيره ردى خصوصاً ما كان قريب الزيتون أو الأسود فإنه سم وقته وهى باردة رطبة فى الثانية تغذى وتغلا القروح وتزيل الذرب والإزلاق ومازاها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسرور وربما أوقمت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الثب والكمون والزيت ويقطع سميتها السكتجيين بذرق الدجاج والقي باللين .

[كمافيطوس] هو الحماما بيطس يعنى صنوبر الأرض نبت كحى العالم الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلانها بالروطية وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصفر من بزر الكرفس أبيض الأصول مرّ الطعم يستمر من نيسان ويبلغ فى رأس السرطان وتبقى قوته عشر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالشرايق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الأصفر والاستقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخة

[كمادريوس] هو الحماما دريوس يعنى بلوط الأرض نوع من الرياحن إلا أن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه إزالة السعال المزمن والطحال وباقيها كلكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أو عافت أو سليخة

[كمون] يسمى السنوت وبال يونانية كرمينون والفارسية زيرة وهو إما أسود وهو الكرمانى ويسمى الباسيلقون يعنى الدواء الملوكى أو فارسى وهو الأصفر أو كمون العادة وهو الأبيض وكله إما بستانى يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره فى أكاليل كالشيت ؛ وأجود الكل برى الكرمانى فبستانيه فى الفارسي فبستانيه ، وأردؤه البستاني الأبيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر الثالثة والأبيض فى الأولى قوى التلطيف حتى إن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية ويحل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيت المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الأورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والحل واحتقاناً بالزيت وأجود ما يضمّد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ما عدا الطمّث فيقطعه فروجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمّد الحار وصفاره البارد لصوقا وإن مزج بالصعتر وتفرغر بطيخه سكن وجع الأسنان والزلاّت مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة يملح والطرفة وحده ومن خواصه أن المولود إذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وأن أكله يصفر اللون ، وقد تواتر أنه ينمو إذا مئت فيه

النساء وأنه يروى إذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرثة وتصلحه الكثيراء ويدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والأبيض منه قد يسمى النبطى ومتى قيد بالحبشى فالأسود وبالارمنى فالكرويا والخلو فالأيسون وقد يراد بالأسود منه الشونيز

[كمكمام] هو صمغ الرو وهو الحصى لبان الجاوشير [كماشير] الجاوشير بالهندية

[كنندر] هو اللبان الذكر ويسمى البشج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس يجنى منها فى شمس السرطان ولا يكون إلا بالشجر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب إلى الحمرة والأنثى الأبيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل فى جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار فى الثالثة أو الثانية يابس فيها رطب يحبس الدم خصوصاً قشره ويجلو القروح ويصفى الصوت وينقى البلغم خصوصاً من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورا ويجلو القوابى ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما فى العظام من برد مزمن إذا شرب بالزيت والعسل ومسك عن الماء والبياض والأورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابى والثآليل بالنظرون والتحمّد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالثانخواء وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الأذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمة والغلف والسلاق وجروح العين سيما دخانه المجمع فى النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاءا والخلفة والغشيان والقئ والخناق والربو بالصمغ ونقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه باليبرشت مجرب وانتشار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام والوباء والوخم وقشاره أبلغ فى قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقة فى الجراح والقطور فى الأذن وثمر شجرة الشيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع التحرور وإكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلب الصلب منه مضغ الجوزة أو البسابة معه وفيه معهما سرّ فى المنى ظاهر والذي يلتهب منه مغشوش يبنى اجتنابه وشربه نصف مثقال

[كندس] يسمى سطورويون وسعد نبات كأنه كنكر ويغل به الصوف فى ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة حادّ الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجمع البلغم ولا ما يحدث منه فى بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الأجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوى الكبد والمعدة الباردة ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاءا واليهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما فى الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البفسج وعسر النفس والربو بالقئ وغيره بنتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقى السوداء وزيته المنطوخ فيه شفاء لأمراض الأذن وهو يكرّب ويغشى ويضر الرثة والحرورين وربما قتل لأنه سمى وتصلحه الكثيراء وإن ينقع فى

اللين ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دائق إلى نصف درهم وبذله فى القى جوزة وفى غيره مثلاء مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطرى من الزعرور

[كنهان] أو كون هان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس فى الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذهب البلغم عن سائر الأعضاء فضلا عن المعدة ومن خواصه أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفلى ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم

[كنكروكنكرزد] الحرشف وصمغه [كنه] المصطكى [كنك] الكندر [كندرى] يقال إنه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله

[كهريا] معرب عن كهريا والفارسي معناه رافع التين وهو صمغ أصفر إلى حمرة سيرة صاف برأق والابيض منه ردى ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها قيل هو الجوز ومنه مغربى ومشرقى وأجوده النقى الرافع للتين إذا حك ويشاركه السندروس فى ذلك والفرق صفرتة وذوبه وهو يابس فى الثانية حار فى الأولى وقيل بارد يابس الدم من أى موضع كان والفضلات والتزلات المنجلية من الرزس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القى وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الأس طلاء ويدمل القروح ذرورا ومن خواصه أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوى القلب ويدفع الخوف وأربع شعيرات منه إذا نقش عليها صورة قرد قائم الإحليل فى طالع السرطان لم يفسر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه النفج وشربته نصف مثقال وبذله السندروس فى قطع الدم واللؤلؤ فى التفريح والمرجان فى دفع الطاعون

[كهيانا] عود الصليب [كوبرا] الفلفل [كوكب الأرض] الطلق ويطلق أيضا على ما يضى ليلا كسراج القطرب [كوكب شاموس] وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق [كورنل] من اللفاح [كوركندم] جوزة [كوارع] الاكارع [كوشاد] الجنطيانا [كيدزاره] يونانى هو السرخس [كيمرس] الذرة [كيد] المصطكى [كيدج] الكادى [كيك راشه] حشيشة البراغيت [كيلداورا] الزعرور

﴿حرف اللام﴾

[لاذن] مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفرعا إلا أن ورقه عريض يتصل ببعضه ببعض صلب دقيق له زهر إلى الحمرة يخلف كالزيتونه بينكر عن بزر دقيق أسود واللاذن إما ظل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمى البرعون أو القنسوس ، أجوده اللين الطيب الرائحة الضارب إلى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر ويعرف بالعبرى ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز إذا رعت شجره وهو دون الأول ، وكله حار يابس فى الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمن القروح ويمنع التزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من

الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبث أو الأنرج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الأس ويحل الرياح والإسهال الزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فإن قدمت بعد تدخينه إلى البول سريعا فإنها تحمل وإلا فقد ينبت منه وهو يطرد الهوام ويخرج الأجنة ويضر السفل ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم

[الازورد] معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد في وجوه المعادن وأخلصه الكائن في الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردئ يتكون أولا ليصير ذهباً فتعوقه اليوسمة ويفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته إلى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنينخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل إذا أحكم سحقها وسقىها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفى فيه النحاس الأحمر حتى اخضر الخل إلى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر إذا سقى بماء طبخ فيه الشبث تارة وهذا الخل أخرى ويدمس في زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس في الثانية بارد فيها أو حار في الأولى ينفع من الحذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدعنة وانتشار الهدب والبياض كحلا والقروح والأواكل الساعية ذورا ويفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب ويغشى ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقالين وبدله الحجر الأرمي وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ وإعادة العمل حتى يتهاى وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شئ من الزيت ومن خواصه تعلية الذهب وتعليه صبغه ومن الخوف تعليقا

[لاعه] يقرب من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر إلى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش إذا قطع النبات خرج منه كاللبن الأبيض يجنى في الأسد وهو حار يابس في الرابعة يسهل الماء الأصفر والاختلاط المحترقة ويولد الاستقواء ويقتل السمك وفيه سمية وضرر للمعى وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة فرايط

[لامى] صمغ شجر هندي بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمرابك من المصطكي والمر حار يابس في الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد ويمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والأمراض الباردة شربا وطلاء ويخثر به فيجلب العرف وإذا حل في ماء الأس وطللى به من في عصبه رخاوة والأطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقسم ويحلل الأورام والإعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم

[لا لا] مجهول [ليلاب] علم على كل ذى خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمى قسوس وقينالوس وعاشق الشجر وحبل المساكين ويصغر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والشعر وعدمها وحجم الأوراق أنواع الأسود منه فرفيرى الزهر وغيره كزهره في اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبسرى لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة في قليل من الزمان يابس في الأولى حار فيها أو في الثانية

أو هو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدمايل خصوصا باللبن
ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيتة أوجاع الأذن قطورا وعصارته الصداغ
المزمن سموطا بالأيروا والعسل والتطرون ويسود خضابا وإن طبخ في أى دهن كان حلل
الأوجاع مروخا والإعياء والمفاصل وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق ينفع من
السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال
مطلقا ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصابع لعدم
انضباطه وشرب مائه من اثني عشر إلى ثلاثين

[السخ] كالخيار شنبير أو القرظ وله حمل صغير وأوراق إلى الاستطالة كان معروفا بالسمية
بفارس فلما نقل إلى مصر صار دواء ويقال إنه ضرب من الأزاراخت حار في الثانية يابس
فيها أو هو رطب في الأولى يقطع الدم حيث كان شربا وذورا ووجع الأسنان مضفا وفي
الكتب القديمة أوحى الله إلى نبي وقد شكأ إليه وجع الأسنان أن كل اللبخ ، وهو يقوى
الشعر ضمادا ويحلل الأورام طلاء بالشراب وبرد الوثي والرض والكسر مع اللادن والأس
في أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصنع وأكل له يورث الصمم ومن خواصه
أنه إذا نشر وأعيد بسرعة التحم

[لبن] هو الكائن من ثلثي المزاج المئوي لأنه من خالص الغذاء يستحيل في غدد إسفنجية
رخوة دسمة قد حقت حرارة غريزية لذلك ، ويختلف باختلاف أصوله وما تناول من
المراعى ؛ وأما هو في نفسه فلا شك أنه مشتمل على سمينه حارة يابسه وجنية باردة يابسة
في الأولى ومائية باردة رطبة في الثانية فتلخص من ذلك أنه في نفسه بارد رطب في الثانية
على التحليل الصحيح وأما ما قليل من أن لبن الخفاش حار يابس ولبه الخيل فالفلاح
فالمضان فهذا بالنسبة إلى النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من
الضرع إذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيخ حار بالنسبة إلي ما خالف ذلك
وأوفقه لبن النساء لأنه أصبح أنواعه والطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم وبرد رطوبة الأعضاء
الأصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاقد شربه كل أسبوع لم تقط قوته
والده لبن البقر وأحلاه لبن الأتن وأفتحته للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعاً في الحمل والإنتاج
لبن الخيل وأكثره جنية ما اغتذى بالغليظ ولا توجد في لبن ذى حافر ولا خف وكذا السمن
واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع
السمن مع بقاءهما ولا يمكن رفع الجنية مع بقاء السمن والماء ويعدل بما ذكر وفق الأمزجة
وهو ثالث رتبة توافق المزاج لأن الأول اللحم والثاني البيض والثالث هو ، وقيل إنه قبل
البيض والصحيح الأول ، واللبن يمكن تناسبه لسائر الأمزجة والفصول لقبوله التعديل ،
والطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التي تفارقه إذا برد فإذا طال مكثه
فلا يستعمل حتى يسخن ؛ وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلط المحترقة واللهيب
والمعطر ويحلل الأورام الحارة ويدبر الفضلات ، ومع التمر والجوز يخضب البدن وينمي
ويسمن الكلى ويبيض الألوان إذا تمردى عليه ويصلح العين من غالب أمراضها حتى إنه

ليوضع فيها بعد اليأس من التداوى والخوف من الإقدام فيوضح الأمر ويكشف اللبس وإذا حلب من حامل فوق قطلة فماتت أو فى ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة ، وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقى الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الألبان لبن الأسود وما لم يسلم عن الظفر جيد لقله مائه وأعله ما غلب سمنه لجينه وقد يعالج كثيرا الماء بالغلى وطفى الحديد فيه ، ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والآنن والألبان كلها ملطفة جلالة تذهب بالاخلاط المحتركة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والأورام حيث كان تغرغرا واحتقاناً بالكندر لأمراض العين قطورا وللتقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الأسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفريون إن كانت باردة وبالسمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالأفتيمون والسكنجيين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والأمراض السوداوية إذا أفرطت فى اليسر بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما إذا تمودى على شربه وقد طبخ فيه التارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فإنه يزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد فى الشحم ولبن الآنن يسكن الأورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وإن شرب قبل خروج الجدرى منعه أو قلله ، ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لأهل الهند فإنهم يجعلون لبن الضأن أردأ ولا شبهة فى أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وقد مر أن لبن اللقاح يشفى من الاستقاء مع بولها ما عدا الریحى وهو يعدل الكبد ويشفى من القروح ولبن النعاج يهيج الباء ويدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن فى معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكتجيين وعدم المشى بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لئلا يجبن وشربه من أوقيتين إلى رطل وتنبأ أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكلى إلا الإبل فى الاستقاء والآنن فى العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة إلى ضدها وزاد فى البرودة فيشبه أن يكون فى النالشة يطفى غليان الدم والعطش وما أحدثه الصفراء وإن طفى فيه الحديد منه الدوسنطاريا والإسهال وإن سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغشى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعى التصوف ، والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث فى السمن والجبن وأما المائبة فتتفع على حديثها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كصيرا وسوء هضم ويصلحه الأنيسون واللأبأ هو المأخوذ عقب الولادة عقب الولادة إلى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهى يسمن ولكنه ردى جداً ويسمى بمصر سروسيا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا

[ولين السوداء] هو الفرييون لا أنه صمغ مجهول كما توهم [لبان] هو الكند [لبنى]

المية السائلة

[لحم] ذكرت مفرداته مفرقة في أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحم أجود المتناولات على الإطلاق لمناستها المزاج لأن المتناول وإما نبات أو حيوان والاول إما أصول أو ثمار أو غيرهما من الأجزاء التسعة وكلها غير الحب والتمر دواء ولا شك في احتياجها إلى تحليل واستحالة وتغريق وعقد وتغذية وتشبيه وإدخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب. وأما الحيوان فليتناول منه إما البان أو بيوض أو لحوم ولا شك في احتياج اللبن إلى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وإدخال فقد سقط فيه اثنان ، وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط في اللبن التميز فهو أقرب ، وأما اللحم فليس فيه من السبعة إلا التنمية والإدخال ؛ فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والأرواح لتهيئته لذلك. والحيوان إما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدما الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أو مواش ، وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم مالم يجاوز السنة من المعاجيل. وأما الحيوان من حيث الإطلاق فالأهلى الراعى بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيع والقيصوم والذكر أفضل من غيره مما نقص طريا من هذه وفنى الفاضل خير من صغيره وكبيره فإن ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردى خير من باقية وقيل صغير المعاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن ردى جداً لعدم استكمالها ، واللحم في نفسه حار رطب وإنما التفاوت بين أنواعه في الدرج فنقولنا إن البقر بارد يابس بالنسبة إلى الضأن لا إلى العدى مثلاً وهكذا ثم أحر اللحوم الأسد فالكلب فالإبل فالضأن فالعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القيح فالشفتين فاليمان فالحمام فيراعى في أكلها المناسبة فيعطى أحرها لنحو مفلوج وأرطبها لمن احترقت عنده أخلاط أو به سل وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والنافع مذابه في المرق وذو الكد في نحو الهريسة وأن يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكتة بنحو البورق والبزور وأن تذبح ويصفى دماها فإن الميت وما أصيب قبل ذبحه بجراح كالمصاد ردى مؤخماً مورث للأمراض العسرة كالنقرش والفالج لفساد مزاجه وموت الدم في بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا اليمان مطلقاً والأسود في الألوان أفضل والأحمر أعدل والأبيض أردأ وكذا الكثير الدهن لأن الشحوم والأدهان ترخى واللحم الأحمر يقوى ويحد البصر ويتمين اجتناب اللحوم للمحموم في البلاد الحارة مطلقاً والباردة إذا كانت الحمى حارة وقد يرجع في ذلك إلى العادة فإن نحو الهند وسيلان يتضربون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون في طبخها مختلف على أنحاء لا تحصى ولكن الضبط في الشئ والطبخ فالأصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشئ بهم اللين بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغير من ذكر بالمطبوخ أولى ويهرى للناهقين ، ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فيلزم معه الكمك واللوز وليقلل ملحه ما أمكن ويتجنب الخوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس

ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بأن يقلى على مشبك ليزوب فيؤخذ ما ينزل منه ويستعمل ولا يبرز لحرور ولا من يريد السمن وال يقوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقنق في الفالج والحمام البرى في الخدر والكزاز ، ومن اللحوم ما يكون سما كالجذور والأور والحبارى إذا بانت مطبوخة في البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوى وإن كان ألذ لا يستمر إلا إذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى من اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يقضى إلى الاستقاء وأكل اللحم مرتين في اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله في الليل يتخم وكلما دق حتى يتعم ثم يطبخ كان أمرا وأجود وملازمته تورث القسوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى ويضعف الأرواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فإذا كان ولا بد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر في باب

[لحية التيس] هو الهوفسطيداس وزدئاب الخيل نبت كسورق الكراث لكن لا يرتفع غصن حاذ الرائحة بارد يابس في الثانية أو الثالثة أو حار في الأولى ، يقطع الإسهال والنزف وفروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتآكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الأنستين وهو من مفردات الترياق. [لحية الحمار] كزيرة البئر [لحاء الغول] شعره [لحام الصاغة] التنكار

[لحييس] نبت برى وجبلى يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم في حجم العدس حار يابس في الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال

[لزاق الذهب] يطلق على التنكار والاشق [لزاق الرخام والحجر] صمغ البلاط [لسان الحمل] نبت معروف وكانه في الحقيقة ضرب من المرامحور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غصن عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس في الثانية ينفع من الدق والسيل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والأورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعى النملة وانتشار الأواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجع الأذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والأرحام فرجة وهو يضر الرئة ويصلحه العمل قليل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل ومن بزر مثقال ومن خواصه أن تعليقه ينفع الحنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للرعب

[لسان الثور] باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعى غليظ الورق خشن أخرش إلى السواد يفرش على الأرض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفي وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أو زغب يرتفع من وسطه

ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا لعابيا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال إن الذى يستعمل بدله فى غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك ، وهو حار رطب فى الأولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمنى يمنع الخفقان وينعش القوى الفريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربة مائه أربع أواق وجرمه عشر دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون

[لسان الإبل] ليس هو رعيها بل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الأوراق فيه خشونة ما بارد يابس فى الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعتاب مسكن للهبب فاتح للسدد مدّر وشربته إلى أوقيتين ومن جرّمه إلى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ

[لسان العصفور] ثمر الدردار عراجين كالخبة الخضراء إلا فى الاستطالة كان غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة إلى صفرة وسواد وحدة يقع فى التراكم الكبار ويجنى فى الحريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمفص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدّر وفرزجة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب هو يهيج الباه ويصدع المحرور ويصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابة

[لسان السمع] ورق حديد الأطراف كاستان المشاش جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدّر ويسقط الأجنة نقلا ولا نعرفه

[لسان] إذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش أوراقا خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب فى الثانية ينقى أوجاع السنة الحيوان مطلقا

[لسان الكلّب] يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الاسد لم نعلم نفعه [لسان البحر] يطلق على الزبد وضرب من السمك [لصف] ثمر الكبير

[لعبه] بربرية نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم التدى مرّ الطعم حاد يشبه السورنجان ، حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدّر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق

[لعبة] بلا قيد أصل البيروح [العبة مرة] المستعجلة [لعوق] هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة فمن الأول وضع العقاقير بجرمها ومن الثاني الميوعة ولم أرها في القرايذين اليوناني ولكن قال جيريل بن بختيشوع إنها صناعة جالينوس والله أعلم

[لعوق الصنوبر] ينفع من شدة النفت والسعال والقيء والأورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوى المعدة . وصنفته : صمغ عربي كثيره لوز صنوبر بزركتان مقلو أجزاء سواء تمركر بهارى سوس كسدسها يعجن بدهن اللوز والعلل إن كان بردا وإلا السكر ويستعمل إلى معلقة فإن كان السعال عن حرارة ويسر أضيف إلى ذلك بزر خيار مقشور خطمى بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشاحب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طيخ فيه سبتان ويشرب عليه حاراً أيضاً وإن كان فى الصوت بحوحة وزاد الدم فى النفت أضيف إلى ذلك زبيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وياقلا وحمص فلفل أبيض راوند نانخواه ميعة سائلة سوس من كل أربعة دراهم مر زعفران من كل اثنان ينفر الكل بماء الكرب ولين الاتان ويطيخ ويعقد بالعلل

[لعوق الاشقيلى] ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس وصنفته عصارة العنصل تعقد بالعلل

[لعوق الزوفا] ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهير والبلغم اللزج وصنفته زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لبان قرطم حلبة زبيب متزوع راتنج من كل سبعة تين ستة تبرد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتنج حتى ينضج بسة أمثاله ماء إلى أن يبقى ثلثه فيصنى ويعقد ويضرب فيه الراتنج ويرفع

[لعوق الكرب] من مشاهير التراكيب لا ندرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الأخلاط اللزجة وشربه ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين وصنفته أن يعتصر ماء الكرب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاء من السكر الجيد فإذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتنج مسحوقه ويضرب ويرفع

[لعوق حب القطن] من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعفه الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربه مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين وصنفته لب حب القطن عشرون دار صينى قرنفل حب صنوبر الحجرة من كل خمسة عشر شقائق زنجبيل من كل عشرة دارشنشعان سبعة قسط بزر كتان محمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ علل متزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى رذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع

[لفاح] بالفاء هو السايبرك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الأرض وله ثمر فى حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فإذا نضج مال إلى حلاوة ما

ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى زبيب ودخله بزر كيزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الإنسان كالببروح إلا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الإسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الأسنان غرغرة وبزره مع الكبريت إن مسه النار يحبس التزف حمولا وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقدة وربما أنضى إلى القتل فى المبرودين ويصلحه القى وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط ومن خواصه قطع العرق وشد المترخيات ومازه يعقد الهارب عن تجربة وفيه إذا قطر مع قشر الرمان والأس تكلمة للأعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة

[لفت] السليم [ليف الكرم] عساليجه الطرية [لقلق] طائر معروف يفرغ بالشام ويشتى بأطراف الهند فى حجم الحمام يأوى والشوك وغالبه إلى السواد حار فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخافصة ويضيه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال إن دمه سم وهو ردى سبك يضر المحرور ويصلحه الشيرج

[لقاح الإبل] الحلاية [لقش] خشب الصنوبر [لقطه] صمغه [لك صمغ] نبات هندى يقوى على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستتبت والك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الأحمر الحديث الشبيه بالملح المجلوب من كتابية وليمه الشمطرى وما عدهما ردى والشمطرى للحريز أنسب وغيره للصوف وتبقى قوة اللك عشر سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكيز والكلى شربا ويحلل الأورام والخفقان مطلقا ويجلسو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخلل يهزل تهزلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الأخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقى من عيادته ويغلى فى ماء طبخ فيه الزراند والأذخر بالفا ويصفى ويرمى ثقله فإذا ركز جفف واستعمل وشربته إلى مثقال ومن خواصه أنه لا يصيب إلا ما أصله روح كالصوف والحريز دون نحو القطن والكتان وأنه لا يصيب إلا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصيب ثقله خاصة بعد أن يسحق ويصفى وطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادئة وأن ثقله يلصق السيوف ونحوها وأنه إذا طبخ فى ماء الأشنان الأخضر محكما كان حبرا أحمر غاية

[لنجيطس] يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الأوراق شديد الحمرة كراثى أصله كالجزر بأوراق تميل إلى الأرض وساق دون ذراع عليه نحو القنصوة وله حبة مثلث قالوا كوجه غبي مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا ويرى كأنه الاسقولو قندريون لكنه خشن ولكنه حار فى الثالثة يابس فى الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانية من حبس البول بعد اليأس منه فيكون قوى التفتيح مقطعا ملطخا ويقال

إن لأهل البحر فيه أعمالا غريبة والبرى يدمل الجراح ويحبس الدم ويزيل الطحال شربا
بالخل وشربته إلى مثقال والثاني إلى درهمين

[لوز] برى وبستاني وكل إما حلو أو مر وشجره يقرب منت الرمان وينجب فى البلاد
الباردة والأرض البيضاء والجبال ويغرس فى نحو الرابع ربيعا ويشمر بعد ثلاث سنين ويطول
مكته فى الأرض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ ويسمى عندنا الاخلاط اصطلاحا
والمقصود عند الإطلاق منه الشمر وهو إما رقيق القشر يتفرك باليد أو غليظ يكسر والبرى
ثمرة كالحيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار فى الثانية والمز
فى الثالثة يابس فى الأولى أو الحلو رطب فيهما ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله
من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته
تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ
وتزيل بلة المعدة خصوصا إذا استحلب ويلين إذا لم يقل وإلا عقل والمقشور أسهل نزولا
والمرى أعظم فى التغذية والتسمين وإصلاح الكلى وأما المر فلا شئ يعادله فى إزالة
الاخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنشأ والننع والكلى
والمثانة باليفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعلل والقولنج والمغص والأوجاع بماء
العلل أكلا والأبرية والقواوى والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعلل أو
الشرباب والصداغ بالخل ودهن الورد ويدل على جلانه ترقيقه الماء إذا أذيب فيه وهو مع
الكثيراء أقطع فى ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره بى نفع من حرق النار
وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو ردى الغذاء يصلحه السكر والزنج منه يوقع فى الأمراض
الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الافستين وصمغ اللوز مسخن
ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البرى مثقف الجوانب دهنه يفتح الصمم
القديم

[لويبا] هندي باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريفا نبت سبط عريض الأوراق
يمد على الأرض وفى قضبانها كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمرة حب كالكلى
مطرف بالحمرة وبعضه بالسواد داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو
عشر سنين وهو أجود من القول ودون الحمص حار رطب فى الثانية ينفع من أوجاع الظهر
والكلى ويهيج الباه جدا خصوصا بالزنجبيل ويخصب الأبدان والهند تأكله لذلك كثيرا وأجود
ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الأبدان ولكنها تولد ريحا يصلحها
السكنجيين والدارصينى وقيل تسمى الدمام

[لوسيماخوس] معناه شبيه الذهب قضبان عقدة نبت عند كل عقدة ونبت عند كل عقدة
منها أوراق كالحلاف حار يابس فى الثانية ينفع من قرحة المعى ونفت الدم شربا ويطول الشعر
إذا غلف به مع الحناء وتجل الأورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال

[لؤلؤ] معدن معروف كباره الدر والفريدة فى صدفها هى اليتيمة وأصله دود يخرج فى
نيسان فانما فمه للمطر حتى إذا سقط فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر أكتوبر وقيل يضرب
عروقا كالشجر إذا بلغ انحلت فهو حيوان فى الأولى نبات فى الثانية معدن فى الثالثة وأجوده

الكبير الأبيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن يحجر عمان وأردؤه الصغير الأسود القلزم، وهو بارد يابس في الثالثة يعادل الذهب في التصريح بل هو أعظم وينتج الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض القلب والسموم والوساس والجئون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذوروا والرمد والسلاق وضعف البصر والياض والسيل والكمشة كحلا ويجلو الأسنان ويقع في التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية وأجود ما استعمل محلولاً بأن يغمر في قارورة بحماض الانرج وتدفن في الزبل أصالة أو في خل وهو فيه ومنه مصنوع من صفاره أو صافى صدقه إذا قوم كالمعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج يميزان التريزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى في السمك ومن خواص محلوله تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر في الصابون وهو عمل مجرب وتعيظه يحل الصداع ، وما ينقى أوساخه أن يغلى بماء الأرض ويمرّك بالنساراج وتقره الأدهان والأعراق والروائح الكريهة وشربته إلى نصف مثقال

[لوف] يسمى الفليجوش والكبير والجعدة وهو يئب ويئب ويئب ويبلغ نحو شبر وشمرة مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس في آخر الثانية يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الأفنتين .

[لوقا] حى العالم [لوفيون] الحضض [لوطوس] الحندقوقا [ليف] أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشا كله كالقلع والتارجيل ينتسج بين جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازى وأردؤه المقل والمستعمل منه الأبيض المخلص الخبوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل في الثالثة والمقل في الثانية والنخل في الأولى إذا فرش أو ليس حلل الأورام والترهل والاسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصى شربا وليف المقل يسكن اليواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للأسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص

[وليف البحر] أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالأشراس يوجد في البحر خصوصا المغربى حار يابس في الثانية يجلو الآثار بقوة

[والليفقة] نبتة حمراء ذات ثمر شائك كأنه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار في أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهى كثيرة بريف مصر

[ليمون] الأصلى منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب إما على الأنرج وهو الاستيوب المعروف بمصر بالحماض الشعيرى أو على النارنج وهو الموسوم بالراكبي وأجوده الأصلى المستدير المشتمل على خطوط مما يلى أصله تنتهى إلى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس في الثالثة وبزره في الثانية أو الأولى وحماضه بارد في

الثانية بجملته يطفئ السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكرس سورة التخمر وفساد الاغذية اكلا وقشره اشد مقاومة للسموم ويذره اعظم حتى قيل إنه يبلغ رتبة الزترج والقول بأنه يقطع النسل مشاع عامى وكلما خف قشره وكان نقياً من الاغشية حلل المغص والرياح حتى الإيلاروس وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفى بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصاً بالقلى والشيرج وإن جمع ورقه وزهرة وقشره فى معجون عادل الياقوت فى تفريجه وهو خير من الحل للمرضى ومازه يحل الجواهر إذا جعلت فيه وإن حل فيه الودع وأضيف إليه النوشادر جلا البهق وحيا وإذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوحوم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر البرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره إلى ثلاثة قشره أربعة ومائة ثمانية عشر ومن خواصه إزالة الزكام شما وأن الصغير من إذا دلك به الأثنان فى الحمام قبل البلوغ منع الشيب [ليحاريتون] من الحماض [لينوفر] الأشهر فيه تقديم النون فليؤخر

﴿حرف الميم﴾

[ماء] هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الأصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقاءه بدون الهواء ، ويختلف باختلاف الأصل والنسب والمزاج والزمان ، وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر ، فالجارى مكشوقا من البعد فى أرض حرة أو حجر إلى الشرق أو الشمال النقى الأحجار المهرى لما طبع فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقفته وتبل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبشر ، وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة فى البرد والرطوبة وهو مبدق للأغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الأعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مألوفاً لكن الإفراط فيه يرخى ويمعد ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التى لا تكاد أن تنفى والجارى منه مغمورا أو فى رصاص أو طال مكته ردى معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والتراب وأصول الأشجار والحشائش يعفن الاخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالى والأدرة وعسر الولادة ؛ وما مكث غب الأمطار إلى أن صفته الرياح جيد إن طابت أرضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوى الكد ومن لا يطلب التفتيح كذى استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والإقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منهما غسلا كمالح وزاجى وماء الشب يقبض ويكثف ويمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله يحبس القي ويكثيره ضار يخشن القصبه وربما اسحج وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفى فيه يقوى الأعضاء ويجس الإسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطنى وماء النحاس ضار جدا وأخبر منه وماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردى جيدا

لفصلهما الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل في تدبير إذا استعمل بشروطه وهي أن لا يؤخذ قبل الهضم فإنه مفسد للأغذية مبرد للمعدة مصعد للأبخرة الفجة إلى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح إن لم يتيسر ما ذكر كطرح قطع التفاح وطاقات التنعج واكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وأن يكون بداعية صادقة فما شرب قبل خمس عشرة درجة تقضى من الاكل في صفراوى وضعفها للدموى وخمسة وأربعين لسوداوى وستين لبلغمى كاذب لا اعتداد به شديد النكايه ولا بعد فاكهة فإنه يبيض الدم يمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة لنحو الاواكل ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قئ فيوقع في السيل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم إلا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه بالكشف والمصابة ولم يزل وإلا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء صبيرا إلى الاجل المرحص أخذ القليل بمزوجا بالخل باردا شيئا فشيئا لأن الحار يفسد ولا يروى بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الألوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع في الطحال ، والتلج والبرد أقل رطوبة من باقى المياه وينفعان من باقى الحميات وشدة العطش ، وما خزن منهما ردى يضعف العصب والولادة ويوقع في السيل وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير ، وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو تسويقه بخبز السميد واللوز وجر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الإكثار منه فمصيب لأن ذلك يوقع في الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء سهل ومزجه واجب إن استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وأن يأخذ العطشان قبل الأكل وفى خلاله جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوقه الأكل ولا يجوز على الرقيق إلا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حسا وطبعيا ليساعد القوة فإن عليه الإعانة ببنرفته الغذاء وإيصاله إلى الأعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الأهوية لا أن فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشرب الأصول ماء الأصول فاعرفه

[ماهودانه] فارسی معناه الكافى لنفسه فى الإسهال وهو حب الملوک ويقال السلاطين ، سمى بذلك لسهولة على من يعاف الدواء أول أخذه وهو نبت له ساق فيه ورق كورق وصفة ورقها إلى استدارة وزهره أصفر يخلف غلغا مستديرا داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالأسد وموضعه الهند قبل والعراق وتبقى قوته إلى ستين وهو حار يابس فى الثالثة إذا طبخت أوراقه فى مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل والزهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم المحترق والخنا من الزركين وغيرهما والمرار السوداء لكن لم نر هذا النبات وإنما المطلوب الآن إلينا المسمى بهذا الاسم الحزوع الصبى المعروف بالدند وهو حب يقى ويغشى ويلهب الفم والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع بما ذكر مع قصور فيه وينبغى إصلاحه بأن يقشر وترفع أغشيته ويترك فى النشا أو

الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأما حب الملوك فيضر الرقة ويصلحه الأنيسون وشرته إلى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة

[ماهى زهره] قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس فى الثالثة يتأصل الباردین وأمراضهما ومن خواصه قتل السمك إذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بأنه مجهول

[مازبون] بالعجمية خامالاون وهو أعظم من الماهوداته فى التوعات ورقه كورق الزيتون وزهره إلى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ريبيعا ولا قامة له وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الأصفر والأخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردى والأسود قتال ويصلحه القى وربوب الفواكه وشرته نصف درهم ومن خواصه إذا دلك به الأنتيان وجلس عليه أخرج الريح بأصوات عظيمة

[ماميا] نبات تمتد عروقه كالأوتار فى القوة اخضر إلى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر إلى الزرقة يخلف كالخشخاش الأسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطيرية وهربان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه حدة أبصارهم وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والأورام والمفاصل الحارة طلاء ويقع الدم والإسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشرته نصف درهم وبدله السماق

[ماميران] نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندى منها هو الأجود يضرب إلى السواد والصينى إلى الصفرة وغيرهما إلى الخضرة يكون عند المياه ورقه كالليلاب حاد إلى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفرة يدرك السنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يسه فى الثانية بذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوى الأسنان مضمنا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشرته مثقال

[ماش] هو الكشرى وهو حب كالكرسة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمنى وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية اللطف من العدس وغيره يقال إنه أجود القطنى يجمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى والذهب ومزورته اللطف المزاور خصوصا لأهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلى ويقوى المصعب ويحلل الأورام ويجلو الكلف وتغير الألوان ويقطع العرق والإعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بما الأس ومن خواصه أنه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا يتفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطى الهضم يقطع الباء ويضر الأسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب على قبل استوائه ماء بارد ليتزع قشره والماش الهندى هو الفلت

[ماس] بالمهملة معروف من نفيس الاحجار تكون ليكون ذهاب فعاثته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشد يسه ومادته رصاصية وموضع الهندى منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادري

ويعرف بالماقدونى فالبورى ويعرف بالقبرى وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر ، وهو بارد يابس فى الرابعة وهو حار يقوى القلب تعليقاً ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الأسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وإنما يقتل بلعه لخرقه الأمعاء ولولا ذلك لكان ترياقاً لتفتيته الحصى وإدخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر . ومن خواصه : أنه يثقب كل معدن ويعمل فيه إلا الأسرب فإنه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالاً عقداً لما استعصى على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وإن نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصل بالسهود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره

[ماركيا] هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق فامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبنديق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو الأولى يمنع البواسير مطلقاً ويحبس الدم شرباً ويحلل الصلبيات والأورام كذلك طلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر

[ماء الجبن] قد مر ذكر الماخوذ جينه بالأنفحة ويسمى المميز فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحصى والتهاب وبثور ثم يدبر فينفع من الباردتين خصوصاً من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول وصنعتة لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عنها إلى الزرقة وعلقت برأى الطبيب كاللبوب والأبرار فى أمراض المثانة والبقل والقرع فى الحرارة والقرطم فى البهيم والسّم فى السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادئة فى برام فإذا غلى سقى نحو أربع أوراق من السكتنجين الساذج وإبداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود بتروعى كالتين بعد تقشيريه ورضّ طرفه وبالحلاف من أراد الرطوبة فإذا خرج جينه برّد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد فى نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم فى البهيم وأمراضه والتمر هندی وشراب البنفسج فى الصفراء وكالرياس والزرشك ويستعمل إلى ثلاثين درهماً وهو من الخواص

[ماء الزهر] هذا الإطلاق اصطلاحى بمصر وعندنا على ما يستقر من زهر النارج ويترجم فى الكتب القديمة بماء القراح وأرضه رتبة الماخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفع فى مكان معتدل وتبقى قوته فى التحاس ثلاث سنين وفى القراز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والسرقات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة فالقولنج والمغص وهو خير من الحلاف فى تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتفريح خصوصاً إذا حل فيه العنبر وإن غمس فى مطية صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته إصلاحاً لا يعمله غيره ، وإن خلط بلبن الخليل واحتمل أعان على الحمل مجرب ، وإن لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة

وينفع النساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ، ومن أرادته لتفتت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربه إلى سبعة

[ماء الجملة] بالجيم هذا ماء اسود متن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل إلى الانفطار حاراً يابس في الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلق به فيذهب القروح والآثار وجبا ومثله في الحكمة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما في الوردك ويسمى ماتون

[ماء الرماد] أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون في قطع الأوساخ والزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قرايط فيجلبو المعدة والقنصة من الخنام وغيره ويحبس القي والغثيان لكن بخشن ولا يبلغ الإيذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز

[ماء بيطاط] هذا الماء أهدي إلى صاحب اليمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معداً للدود والعلق الناشب في الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب مما لم يعرف نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس في الرابعة يقطع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الأبر والحديد والأسفنداج ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شرباً ويزيل القراع والحكة والجرب طلاء وليس لأهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن وصنعتة نأخوها دارصيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثاله ثم تقطر وترد مع السحق بالقطار ثلاثاً وترفع

[ماء مريماسوس] ماء ذكره بليناس في كتاب الهياكل التوراتية ومعناه الحلال حار يابس في آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الأجسام وذكر أنه أصابع مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فإنه يحل ويعقد ويثبت وينقى ولا بدع علة في جسد ومن سلك به طريقته توصل إلى غاية مطلوبه خصوصاً في العمل السابق وبابه تبيض الحار وعقد البارد ويقطع اليواسير والبهق والوسم في وقته وصنعتة ملح حلو ومر وأندرانى بورق نوشادر شمر مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مفسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة وتجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشرة ملح قلى حتى تشرب عشرة أمثاله ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع في الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد

[ماء معشر] هذا الماء دون الأول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويأكل ما فيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثيرا لقروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الحمل من المعدة وصنعتة بارود ونشادر من كل جزء يشوى في المعجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سألين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد بضاف إليهما فلا تخرج

الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارد والشب وتسمى الصياغ هذا بالماء البع لأنه سبعة احرف.

[ماء النقطة الحارقة] من استنباط الشيخ قرره فى الشفاء والمجربات وقال إنه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعنى المعشر أحمر أنه ينحل إلى أبواب الحمرة وهذا لا يعدو البياض فى التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى إلى ستين ثم يبرد وهو حار فى الثانية فى الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل فى العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما المرازين المذكورة فى بليناس ويقطع الاظلال ومن خواصه أن يحمى من النار إذا وقع على نحو ثوب يشعل بنفسه من غير إيذاء شئ وإن طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الحوافز والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك وصنعتة طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يحقان بنسبة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع

[ماء الكافور] والشعير واللحم والخلاف والهنديا والورد فى أصولها وماء الراسن فى الصابون وماء الفطر الأورمالى

[ماعز] أجوده السمين الأحمر الضاربة عينه إلى الزرقة الغزير الشعر وغيره رديئ بالنسبة وقد تقدم القول فى طبع اللحوم وهو أكتف من الضان والطف من البقر والجدي أجود للحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح فى الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبى ويصلح لمن لا يريد السمن وفى زمن الطعن ويضر السوداوين وذوى اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصاً شرب الحلاب وأخذ الدارصينى ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوى التحليل يسكن الأوجاع ويدمل ويقع فى المراهم ويعره ينفع من الاستسقاء والطحال والأورام وأوجاع المفاصل والقرس ضمادا بالعسل فى البارد ودقيق الشعير بالخل فى الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقة الطف وقد جربنا تحليله الأورام مع الحلبة والباقل فكان غاية ومحروقة بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهيدة والساعية ويطللى على البطن يبسل الصبيان فيسهل الماء الأصفر ويبرز البنج يصفى الاثنين مجرب ورماد أظلافها مع الملح ستون مجرب لإزالة القلع والصغار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول فى الفراش محكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلاً وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشئ وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصينى كحلاً مجرب للعشى بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى فى الشئ وقد در عليه الكبريت طلاء مجرب فى البهق وقيل إن المرأة والبرع ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصاً الجبلية وإن البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصاً الحيات وكذا شعره ومن خواص الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج إذا وضع عليه وإن غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحصى

وإن إظلافه وقروته إذا حشيت مع الفجل والعمل والخسوع وقطرات لنت كل صلب عن
تجربة وإنها إذا حلت كانت مداداً شديداً السواد

[مالك نحريز] سمي بذلك لأنه قيل إنه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا
يشرب حتى يجهد العطش وهو طويل الرقة والرجلين إلى البياض دون الكركي من طيور
الماء بارد يابس في الثانية ينفع ذوى الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم
والبواسير حمولاً ودمه يمنح التوازل طلاء في الحمام ولحمه سهك وعمر الهضم يولد الرياح
ويصلحه الأباذير والبورق ويحرك الباه

[مارماهي] هو حبات الماء المعروف عندنا بالانكلبيس سمك شبيه بالحبات كله دهن إذا
شوى قطع الدم وهيج الباه

[مان] عربي نبت نحو ذراعين أوداه كالمازويون فيه رطوبات تديق وبينهما كحب الأس
وقشره أسود ينقشع عن بياض حار يابس في الثانية إذا ابتلع أسهل الأخلاط يفرق وورقه
وسائر أجزائه يحلل الحشاير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الأوساخ وقيل يسمى جردانة
وبالكاف

[مئك] بالثلاثة الزنوج وبالثلاثة السوسن [مئك] يطلق على الدبس لأنه عصير العنب الذي
ذهب ثلثه بالطبخ وقد مر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثه من الماء القراح
ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار في الأولى رطب في الثانية يصلح لمن يصدعه
الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد
ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولاً ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكى بشدة

[مئود بطوس] ويقال مئود اختصاراً معناه المتقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية
الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الأول
وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس أحد الأخذيين عن المعلم ولما شاع
هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المشقال منه بثمان
أمثاله ذهباً وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فإنه أجل منه وأسرع في قطع السموم فكان
هذا ثانياً في هذا الأمر وأجل المعاجين الكبار وشرطه في المدة والقانون والاستعمال والمنافع
شرط الترياق من غير فرق إلا أن هذا أنزل في كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثني عشرة
سنة وقيل سبعة وعند كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والأورام الجاسية وما في
المفاصل وتحريك شهوة الباه وصنعت مئود زعفران غارقون ونجيبيل دارصيني علك بطم
كثيراً من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس أذخر قسط ساليوس
كما في بطوس قته راتينج دار فلفل عصارته هو فسطيداس جندبادستر جاوشير ساج ميمة من كل
ثمانية سليخة فلفلان سورنجان جعدة ثوم برى دوقوا إكليل جنطيانا دهن بلسان وجهه أقراص
فرفيون مقل من كل سبعة بزر هذاب ستة رشتي نارددين مصطكي صمغ عربي فطر اساليوت
قردمانا أيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرا من كل خمسة أفاقيا سره الأسفوقور هبو فاريقون

من كل واحد أربعة دراهم ونصف أنيسون وجّ فو وموسكيينج أسارون من كل ثلاثة يدق ما يدق وتحمل الصمغ في الشراب أو الخل المصعد أو صاعد دبس العنب أو الزعفران فإنه كالشراب نفعا ويخلط الجميع في ثلاثة أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الإجماع على نفعه في الأقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه

[محلّب] شجر معروف يكون بالبلاء الباردة ورءوس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على أغصانه في حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض دهني وأجوده الأنطاكي الحديث الرزين المأخوذ في شمس الميزان وتبقى قوته أربع سنين وقشره المعروف بالمعقة اليابسة ترياقية بخورا بريقات مجمعة وهو حار يابس في الأولى وحرارة حبه في الثانية مفرح مقوٌ للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلق فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويبيض مع السذاب والنفس والمصطكي في الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاة والقوة والرعدة والمفاصل والقرس والأورام شربا وطلاء مجرب وكذا القسطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وإن جعل في الخبز انهضم ولم يضر شيئا ويبيض من الأس وتغسل به الأعضاء الضعيفة فيقويها ، ومن داوم الاغتسال به في الحمام منع الزلات مجرب ويقع في الذرائع الطبية ويزيل الغثى وأرجاع الكبد والجنين والظهر ومن خواصه إبطال السحر إذا حمل في خرقه زرقاء وكذا البخور به وقيل إن مداومة التبخر به توقع الألفة والمحبة بين المتباغضين وإن خشبه لم تقر به الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكأ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته إلى ثلاث

[مح] بالفتح الماش [محروث] اصل الانجيدان [محمودة] السقمونيا [مخلصة] نبت ينقسم باعتبار تفريعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحممرته وعدم أوراقه ووجودها إلى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالحاجم حتى سمي بها وأجود الكل المشقق الورق المقرع الأزرق الزهر الذي يعرض ورقه من جهة الأرض ثم يدق تدريجا ويليه الريح العاري عن الورق المحوّل زهره أثناء حزينان إلى صورة العقاب ثم الاسمانجوني المعروف في الاسكندرية العاري عن الورق المحوّل زهره أثناء حزينان إلى صورة العقاب ثم الاسمانجوني المعروف في الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان البادزهر يرعاه فيوجد في الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجود ما ادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة إذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان

ينهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والإيلوس والاخلط اللزجة وما فى الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها إلى مثقال

[مخ] هو ما فى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردوها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الأوجه فلا يستعمل إلا فى المرامم والأطلية وله حكم أصله

[مخيض] هو اللبن [مخيط] السبستانى [مخلص] السوطيرا [مداد] هو الحبر الذى يكتب به ويطلق غالباً هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر ، وهو حار يابس فى الثانية ينفع حرق النار والأورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندي منه بارد فى الأولى لأنه يعمل من أجزاء شجرة القوطل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلق به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الأحوال فيه يذكر فى رسم اللين من الباب الرابع إن شاء الله تعالى

[مرزغوش] ويقال مردقوش وبالكاف فى اللغة الفارسية ومعناه أذان الفار ويسمى السرمق وعقبر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل السنام فى كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض إلى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة حار فى الثانية يابس فى الأولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالخناء وطلّى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطيبخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شرباً بالمسل أو السكر والأورام طلاء والكلف وسهوكه العرق ومن خواصه أنه يحل ورم الأنثيين إذا مزج ببرز البنج طلاء مجرب وأن دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعدة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخاً إلى أوقية ومن سحيقه إلى مثقالين وبدله النمام

[مرآن] بفتح الميم وتشديد الراء المهمة شجر يطول جداً مع سباطة ولطف فى الملمس قصصى ذى العقد إلا أنه مملوء الأنانيب وموضعه جبال المغرب وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضاً ويجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه بالبالوس وليس هو القرن كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع أرائل القوس وهو، حار يابس فى الثانية فعلة فى قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع التزيف فرزجة والرعايف معوطاً وإذا غلف به الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوكه مجرب .

[مرائيه] هى هرم المجوس بالفارسي وهى حشيشة على ساق واحد دقيق صلبة بزهر إلى الصفرة حارة يابسة فى الثالثة تقطع اللزوجات ، وتفتح السدد بشدة ماراتها ولها فى تفتت الحصى وإدرار البول فعل عجيب وشربتها إلى مثقال

[مر] هو السمري في المغالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القوط
تشرط بعد فرش شئ تسيل عليه في طلوع الشمري فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تنكسر عن
نكت بيض في شكل الأظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب وترجم بالمر الصافي ومنه
ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بحر البطارخ لأنه يحكى
بيض السمك في دسومه وصفوته وسهوكته وليس بالردئ ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد
مانلاً إلى السواد ويحكى الميعة السائلة ويسمى المر الحشى وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ
بالطبخ والتجفيف قوى الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل
وتبقى قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية عنصر جيد وركن
عظيم فى المراهم والأكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات
والصداع قال الصقلي إن جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستشق فينقى
ويظف ما فى الرأس للطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمة
بماء الأس والسلاق بالعسل والرمد بلين النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر إذا
شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح إذا نثر فيها وقد غلت قبله بماء
لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة والعال
وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابة فى الفم والحنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال
والكلبي والمثانة والديدان شرباً خصوصاً مع الترمس والافستين وأمراض الأرحام خصوصاً
الصلابة وانتن حتى احتماله ولو بماء الأس ويلحم الفتق إذا عمودى عليه ويحل عرق النسا
والمفاصل والنقرس مطلقاً والسموم شرباً وطلاء وقبل النافض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب
المادة وبالحل يبرى سائر الأوجاع حتى المتضادة طلاء وتنن الإبط بالشب وضعف الشعر
وانتشاره بالخمر واللاذن ودهن الأس والقوابى خصوصاً بالعمل والتأليل والآثار كلها بما أعد
لذلك ويطرد الهوام بخوراً مع الكندس ودخانه ينبت شعر الأجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ
الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما أعدله فيساعد ماء العوسج فى قلع البياض
وحماض الأترج والكبريت فى السعفة والجرب ويحمل مع الأفيون فيقطع الزحير والدم
والسحج مجرب وكذا إن جعل فى نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع
دهن اللوز المر أمراض الأذن ومع التننع أمراض الأنف ويلطخ بالزيت على إبهام الرجل
فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم وطيب النكهة ويكسر العظام وهو يضر المثانة ويسقط الأجنة
ويجذب ما نشب كالسلى ويصلحه العمل وشربته إلى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا أو قسط أو
جندبادستر

[مرطوشة] نبتى شجرة تقارب الرمان إلا أن ورقها فى رقة الشعر يلف بعضه على بعض
برطوبة تدبى كالعسل حاد الرائحة مرّ يكون فى الأرض الحرة ويدرك بالأسد حار يابس فى
الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب إذا شرب مائه وتضمد برماده فى الحمام ويشد اللثة
ويزيل قروحها ووجع الأسنان ويابس يختم الجراح ومن خواصه تسهيل الولادة تعليقاً
وفى الفلاحة أن ورقه ينبت السيبان وقضبانة الفطر إذا دفن كل على حدة وسقى أربعين
يوماً

[مرير] ومرار هو شوك الجمال ويسمى شارب عتر وهو نبت له ورق كالسلق إلى الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ في الأسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس في الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع في المطاييح الكبار وينوب عن عصا الراعى والباذورد ويزيل الجرب والحكة وإن أزمعت كيف استعمل ويدر البول وماؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصة وإذا أخذ مع النانخواه والزجاج الرصاصى فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشرته إلى ثلاثة .

[مرماخور] هو السرو الجبلى خشبى خشن الأوراق يقارب لسان الثور إلا أنه أطول وفى أوراقه ميل إلى أسفل وبزره فى ظروف كالكتان حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعدة والحققان السوداء والغثيان والقئ وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه الأس وشرية عصيره أوقية وبزره مثقالان

[مرى] من الادوية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يتأصل شافة البلغم بقوة والاخلاط اللزجة ويغسل اللقائف والطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غلا لا يعده غيره ويدر الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شربه مع اللك أياما لم يبق عليه شئ من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الألعبة وصنعتة فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح مكلس سواء بزر رازياتج ربع جزء وقد يزداد للمبرودين بزر كرفس ودارصينى ونحوهما يعجن ويترك فى الإجائنات مدة عشرين يوما فى الأسد يعاد عجنه كل يوم ثم يبرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من فسادها بعدها

[مرهبطس] حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر إذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا

[مرداسنج] معرب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالأحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمفسول بارد يقع فى سائر المراهم فياكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وإن بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضل فى علاج الشقاق شئ وهو يسود مع النورة وإن أكل أوقع فى الأمراض الرديئة ربما قتل وعلاجه القئ واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبث . وصنعتة أن يلقى على الرصاص الغيظ سرنج أو رصاص قد أحرق قبل وسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويقنى الغبيط فيطفى فى الخل ويرفع ما تم حرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكلس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث إلى أربعين فيرفع وقد تم . وأما تبيضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بغول وكلما نضج غير الصوف والغول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث

كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الأس والورد وبهما يمنع صب الفضلات إلى القلب عند وضعه على الإبط ورومن خواصه تحليه الخل حتى يقرب من العسل
 [مراثو] أجودها ما وجد على لسونه الطيبي وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فإن أريد حفظه وضع مربوطا في العسل ، وغيره ردى وكلها حارة يابسة تنفارت كأصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والأثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الأصح والقنفذ لإسقاط الجنين بالشمع وقد مرت

[مريخ] يقال إنه حب كالجوز البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول [مرعز] ما نعم وطال من الصوف ويفضله في تهيج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ [مريافلن] هو الحرمانه والخنزبل [مرتك] مبيض المرءاسنج [مر الصحارى] الخنظل [مرجان] البد [مريخ] الحديد [مراهم] من التراكيب السابقة على رأى غالب القراياذين قيل لم يبقها سوى المجونات وأصلها أن أبصر حين رأى أنه لابد في ردمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وأنه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضغط أو تعذره فاختر المفرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا في الصموغ والألعية إلى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث لا مفرى غيره والا نوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضيج فى البرودين وزيت إنفاق فى غيرهم والشبرج فى المواد اليابسة وكون الأدهان ونحو الخلول فى الصيف مثله ونصفا بالنسبة إلى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثر صموغه عشرين سنة خصوصا ما فيه اخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم

[مرهم الزنجار] عجب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة وصنعت: شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج

[مرهم النخل] أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لأنه يحرك بالسعفة الرطبة وقال إسحق إنما كان ينكسه فيخرج منه دهنأ أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لأنه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسر وإصلاح العصب ورضن العظام وإلحام الجراح وتحليل الأورام وإذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادئين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الأطباء يطلبه على الجمرة الأكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك وصنعته أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع

أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى يتعقد وكلما يس السعف
أبدل وفي نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ما قال إسحق كان ابلغ .
[مرهم الداخلون] لفظه سريانية معناها اللعاب قيل إنه من عمل النجاشة وهو غلط
لأنه رأيته في القرباذين الرومي عن الطيب ينفع سائر الأورام الحارة والأوجاع الشديدة
وتعقد العصب والخراجات والصلابات وصنعه بزر خطمي وقطونا ومر وحله وكتان
ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصفوف أربع أواق ثم يؤخذ
مرداسنج أربع أواق بطيخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى
يستوعبه ويتعقد فيتزل ويلقى عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صدا حديد مثقال ويضرب
ويرفع

[مرهم الزنجفر] يحلل الأورام العسرة والخنازير والسرطان وما في الأنثيين وصنعه
لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قه من كل خمسة زنجفر واسرنج من كل
أربعة زيت إن عمل شتاء وإلا دهن ورد يذاب بأوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع
[مرهم الخوايين] ويقال الرسل وترجمه في القرباذين الرومي بمرهم سليخا وقد سبق
في القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقى ويحلل ويدمل وينضج
ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكمة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان .
وصنعه شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من
كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقه من كل اثنان سكينج
درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فإذا انحل ألقي عليه الأشق والصمغ محلولة بالخل
ويعاد إلى الطيخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فيتزل ويلقى عليه باقى
الحوائج ويرفع

[مرهم] من الأرشاد زعم أنه يقوم مقام البط في التفجير والتحليل ولم ينسب وصنعه:
قته ملح نفطى بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل
هذه دهنا مذابا بشمع ثم ينثر عليها إسفيداج أو قتان مرتك أوقية فلفديس نصف أوقية اثنان
خمس قشر أصل الكبر أربعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيري

[مرهم] فيلا غوريوس عجيب في إلحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصر والقروح
وصنعه شب محلول عشرة رماذ صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد
والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخل
ويستعمل

[مرهم الإسفيداج] ينفع من كل ما عرض في المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق
نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير إذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب
وكان يستعمله كثيرا ويأمر به وصنعه مراداسنج إسفيداج من كل عشرة أنذروت زنجار
من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب
ما يذاب وينثر الباقي عليه

[والمزهرم الأبيض] هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطى مع الحولان ودهن الورد إذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الحولان أفيونا .
[مرهم الباسليقون] عجيب الفعل فى القروح والجروح والأورام الباردة وهو من المشاهير فى القراياذين اليونانى يقرب من مرهم التحل .، وصنعتة زفت راتينج شمع سواء قنه ربع احدهما زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبع ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب .

[مرهم الحل] هو الأسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادئين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة وصنعتة خل زيت سواء مرتك ربع احدهما يطبخ ويدام تحريكه لثلا يرسب المرتك حتى يتعقد

[مرهم الشاذنة] ينفع من الأوجاع والأورام والشقوق والحكة حيث كانت إذا لم تكن باردة وصنعتة دهن ورد وبنفسج من كل أوقية شمع خمس يذاب الكل ويشتر عليه إسفيداج طين أرمنى شاذنة مفسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع .

[مرهم] من النصائح قد بالغ فى الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنيين والكلية والمثانة والرحم والأعصاب والأورام والصلابات ونزف الدم والشوصة وصنعتة شمع علك الأنباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامى حماسا سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنفع الصمغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقى الحوائج ويرفع

[مرهم يسقط البواسير] جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسانم البعير ويطلّى بشرط البخور مع ذلك من جريشما وكذا المازيون

[مرهم] ينفع أمراض المعدة كلها وينفع سعى القروح والنملة ويحلل الأورام والأوجاع كلها وصنعتة مرداسنج وماد القصب إسفيداج نورة مفسولة من كل جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر والإبل وسنامها وماء الخطمى والحى عالم ويستعمل ، وفى البواسير يزداد الكراث والبصل والصبر ، وفى القروح العفص والأسر ، وفى المفاصل والنسا الزعفران والأفيون

[مرهم يلحم كل ما عسر التحامه] شب عشرة رماد صنوبر كندر راوند من كل سبعة صدا الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكينج من كل اثنان تحمل الصمغ فى الخل وتخلط

[مرهم] من الشامل لابن التلميذ ادعى أنه مجرب لاستخراج النصول والسلا وما ينشب فى البدن وصنعتة أصل قصب يابس زراوند ولم يقيدده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى السمل وتلطخ

[مرهم] مجرب لتحليل الأورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات ما تحت الجلد ويخرج الديدان سريما وصنعتة ترمس زبل حمام نوى تمرشيلم اجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الأوز ويعجن به الحوائج ويلصق

[عزمار الراعى] ساق له ورق كلسان الحمل تفرم عنه أصول سود كالخريق تدبق باليد فى أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ فى الجوزاء ويخلف بزرا كبير الورد حار يابس فى الثانية أو هو رطب ، يحلل الأورام والسموم مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الأرحام ويدبر مع كونه معقلا ويفت الحصى ويحلل النفاخ والمفص مع بزرا الجزر والعسل وإذا غسل به الشعر فى الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وإن مزج بزبيب الجبل والزيت وخصب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال ويصلحه الباذا ورد وشربة مائة أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله البلسان

[مسك] دم يتعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوقان إلى الأرض وقرنان فى رأسه يتعوجان إلى جنبه شديد البياض فيهما منافس يستشق منها الهواء عوض المنخرين حكاة فى المروج عن مشاهدة المسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الأحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التنجيس عند من قال به ونبتى وهو ما فى التوافج وهذا يجتمع فى جلدة عند السرة إذا بلغت أو ورثت الحكمة فسقطها وصينى وهو المأخوذ بمعالجة الصبغة حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها ويعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومن رعت الساذج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغاً فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى الهياكل العزيزة إلى يوم كسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجلب إلى الأقطار فتتقص رائحته وقواه بحسب مكته فى تلك البيوت وقيل إن الرصاص إذا أدخل فى نافجته طرية الحمت ويغش بالراوند ونشارة العود والشاذرون أو بالقرقة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر الجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل بماء الورد المسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكثيف مدة وقد يزداد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بما مرو والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد ويحلل الأخلاط الباردة ويقوى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا ويبرد الرأس احتمالا وأوجاع الأذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضرر الأدوية والسموم والمسهلات والحذر والفالج واللقوة والرعدة والبلادة مطلقا ويقوى الغريزة وينعش ويعين على الحمل فزوجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء إلى ما يراد منه ويمنع التزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما ويتنقن القم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جنديادستر مثله وسادج نصفه

[مستعجلة] جلّ أهل الطب على أنها البوزيدان ومنهم من جعلها السورغمان وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف ما صلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل

الطرخشقون لأن وصفها بتهيج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندي منها إلا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أو الأولى أو يابسة تسمن بالغث وتهيج الباه وتحفظ القوى والأعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغثته وتمسك الخلط عن الفساد وقيل إن أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها إلى ثلاثة وبدلها الحميرة

[مسخقونيا] تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج والإثم والإقليميا والروستج إذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف إليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار لحداثتها وتاكل اللحم الزائد وتجلو الأسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول التوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الأجفان وتفجر الديبلات

[مسير] اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الإفطار إلا به وهو أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولاً بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعلى معتدل على التحرير يهيج ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الأحشاء ويفدى جيداً ويلطف الاختلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصاً مع البول ؛ والكبرى ينفع من الوسواس إذا كان عن ييس أنه حار فى الأولى رطب فى الثانية ، فهو يولد الدم الجيد وينع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من المالبخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبرز بنحو الخشخاش والحسن لمن به سهر ومع اللوز يسمن جداً وصنعت أن يقطع القرع طويلاً رقائقاً ، ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيداً ويقوم فإن أرخى ماء أعيد من الغد وإلا طيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى

[مسواك] عند الإطلاق الأراك فإن قيد بالراجى فالشيطرج أو الزوفا أم بالفردة فالأشنة أو بالعباس فرعى الإبل [مسك الجن] من الجمعدة [مس] النحاس [مسد] ليف النارجيل [مسوحا] الأدهان المركبة

[مسهل] المراد فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب ، وجذب من الأعماق وماعده كالبيكتر فملين والألعة فإنها مزلفة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقد مر فى صدر الكتاب ويحسب ما يتقدمه وما يكون أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه إما أيارج أو سفوف أو معاجين إلى غير ذلك وكل فى موضعه

[مشمش] شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميل مبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل إلى آخر الثور وينتج فى الجوزاء ، وهو إما مر صغار ويعرف بالكلاوى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائنة تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الأرموى ومنه شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار

المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرج من
البدن بسرعة كالسجين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقايه أخرج ما فى المعدة
من الاحتراقات حتى الكرائة والزغارية وقطع الحمى مجرب ، وهو يضر المبرودين والمشايخ
ومن غلب عليه البلغم ويرى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالأيلواسات
ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص إذا أدمن ولا يجوز فوق طعام
ولا على ريق إلا بقصد الفئ ويصلحه الأنيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين والا
فبالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير وبابه أجود من طريه وينبئ أن يستعمل
بالمثبه واليه المر حار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الأولى ودهن كل يفتح السدد
وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والأثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم
قطورا ويسكن مع الأفيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى
ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية إذا طبخت وشرب أدت وأسقطت الديدان وتحل
الأورام نظولا وورقه يقطع الإسهال وقيل إن الزنج من دهنه سقى ومن خواصه
التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينفع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على
الواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رفق كالملين فيجف وهو المعروف الآن بقرم الدين
وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرحلة ويمنع السداع الصفراوى وفساده بعيد

[مشط الغول] يعرف الآن بالدبار وهو نبت حجرى دقيق الأغصان والورق يقارب
الكرزيرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المخص لوقته والرياح الغليظة
ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا

[مشكطرى] الغيطافان [مشط الراعى] شوء الزريع

[مصطكى] معرب عن مصطخا اليونانى يسمى الكنة والملك الرومى والمراد بهذا الاسم
عند الإطلاق الصمغ ، وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونه حلو أسود إلى
المرارة يحق ويسمى المعلق قيل إنه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الأول هو المدفوع بحركة
الطبيعة إلى ظاهر العود كغيره من الصمغ ، والثانى يؤخذ من العود الغصّ والورق بالطبخ
ولا يوجد إلا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من
الأندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى الباطة ولطف لعود والورق كشجر الأراك ولها ثمر
يقضم إلى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى
حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والزلات وتسهل البلغم مع الفاريقون وما
تنبت بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادئ المالبخوليا مع
الإهليجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهريا مجرب وتحذ
الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال
وآلم الكسر والخلع والوئى والقروح مطلقا وإن طبخت فى الشيرج وقطرت فى الأذن فتحت
السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر للقلب وإن نجر بها قطن بلّ بماء ورد وجعل
على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعديل الأسنان واللثة كيف استعملت وإن طبخت

مع الزيت أزالته النافض والكزاز والرعشة والضربان والإعيان مجرب . ومن خواصها أنه إذا جعل منها درهم في رطل ماء وطبخ في فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار في كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقئ والغثان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها إذا طبخت فعلت ذلك في أصحابه البدن وتضر المشانة ويصلحها الورد وقبل الإذخر وبذلها الجوز

[مصل] مخيض اللبن [مصباح الروم] الكهربا [مصنع] ثمر العليق [مض] بالمعجمة رمان البر وثمره حب الفلفل [معدن] هو الكائن عن المزاج الأول وهو جنس كل نوع خلت مشخصاته عن الإرادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته ، أما الزئبق والكبريت جديدين متساوين كالأصل الخفى المعروف بالإكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما في الذهب أو ضده مع عدمها كما في الفضة أو عكسها على حكم الأول كالأسرب أو الثاني كالقصدير أو تعادل مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفاً وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس أو قل الكبريت فاسداً كالخارصيني فإن حفظت المادة بحيث يذوب بالنطرقات وإلا فالغزات على وزن الأول كالياقوت أو الثاني كبعض الزمرد إلى آخره أو لم تحفظ صوراً ولم تثبت معاصية للتحليل فالشيب والاملاح وكل في محله ويأتى تقرير الصناعة فى الرابع

[معاجين] هى أعظم المركبات قدراً وأجلها نفعا وأكثرها فى التداوى دخلاً وأكبرها على مرور الزمان صبراً لاشتغالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلفاً ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفة واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقييط والمصلح الذى يؤمن من الإفراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الأبداء وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الأول المثر أو السوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمزج والخطيانا للسموم أقوال أوجهها ثالثها لما رأينا فى الكتب اليونانية أن هرمس الهراصة ضرب المريفان مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه للمسوع ولا أقدم من هذا أحد فكيف إذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدروا كل نوع من التراكيب بما ينبغى له من القوانين ونقل فى المعاجين قولاً ذاتياً بالأصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فنرجع كلها إليها فنقول المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الناقهون لم يحتج إلى الأشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج إلى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لا تنفت الأضمة والأدمان لأن المعجونات إما مقطعة منضجة جلاء مفتحة منقبة جاذبة لما فى الأعماق مخرجة لما فى العروق وهذه هى المسهلات أو مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للأرواح إلى تبليغ كمالها . الثانى لتعد الخمسة بل العشرة لما الإنسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نيطيسيا إلى مصب التخاع مع تعديل القلب وأخوته وناسب السرور وهذه هى المفرحات أو تضمنت ما به التعديل من إبقاء لصحة أصلية أورد لزائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء

وتنظيف وامتلأ واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ما تحرر من الاقيطاط وهذه هى باقى المعجونات وكل إما مشهور باسم لا يعرف إلا به بحيث المعجونة وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعرك فى أبوابه ولنذكر من الباقي هنا ما يسر الله تعالى على الشرط المذكور فنقول القانون الجامع لسائر المعاجين أن تكون بالعمل لكون مادته الأزهار المختلفة المشتملة من النفع على مالا يحصى إلا الصانع المختار الذى أخرجه بالحركة من العصارات الهيمولائية إلى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فإن قيل كما اشتملت الأزهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار إذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب إلا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الأجزاء بع فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك إذ التصعيد زنة واحدة وقد سلمتم نفيه الضرر ولأن النحل غالباً لا تهتدى إلا رعى الأنفع ولأن الله تعالى سماه شرباً والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله «فيه شفاء للناس» ويقول عليه الصلاة والسلام «شفاء أمتى فى ثلاث شرطة محجم أو لعقة من عسل أو آية من كتاب الله» فوجب القطع بأفضليته على غيره ويجب كونه نيشاً فى الكبار وأن يكون ثلاثة أمثال الأدوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحية وإلا عقد وجعل مثلى الأدوية واشتمال كل على ما سلف فى الباب الثانى من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتنى فى الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وإن روى فيه مناسبة الكواكب فهو أتم وأبلغ

(وأما المسهلات بخصوصها) فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها فى صاف لا يشحلل إلا الزجاج فإنه مجفف بطبعه كثيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وبماذا تؤخذ وتقطع وما الذى يزداد عند تحدد طارئى فقد تدعو الحاجة إلى اتباعها بمصلح وإن اشتملت عليه سابقاً لعدم ضبط الأزمان ، ومتى ادخرت فإن كانت لمعين فلا بحث والأوفى ما بين مزاجها ومزاج أى شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالأصل كما صرح به فى الكتاب الكبير وخف إصلاحها وسهل إذا قارب المستعمل الطارئى مستعملها الاصلى فى سن أو مزاج أو بلد أو غير ذلك

(وأما المفردات) فتزاد على ما ذكر حل المعادن فإن لم يكن فليحق المنطوق ويذر اليابس عليه ذائباً كما مر وأن لا تمزج بمسهل خصوصاً القوى ولا ما يحرك السوداء ولو للإخراج لمعاكسة البخار التفرج واعلم أن المفرد يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسرى الكرب ويسيطر النفس ويحد الإدراك والحس كالأرائل نشوة الخمر كماء المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارضىنى والجوزبوا إذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ، ويليهِ ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادى والكندر والرياس والكزبرة والفسق ، والثالث ما يشغل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم نارة والبقظة أخرى ويشغل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسبب الهضم كالأفلونيا والبرسثا واللحاح وهذه قد يوقع كثيرها فى

القتل وفساد البدن وأما باقى المعجونات فعلى ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الأسماء وأن البذل لا يعدل إليه إلا عند تعذر الأصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها ولتقدم منها على ما بقى من المهلات مالا اسم له مشهور كما قلنا ثم تتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقى المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الأقوال والأفعال وحسن المقاصد والأحوال

[معجون السورنجان] وترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأبته فى استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جببريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما فى الأعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته إلى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى إلى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الأربعين إلا إذا توفرت أسباب البرد كرومى بلغمى شتاء لأنه حار يابس فى الثالثة أو يسه فى الثانية وشرته فى الشتاء إلى مثقال فإن استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه وصنعت سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكينج عود قرح فاقله من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلى مصطكى كثير من كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزداد الكهرباء والحرير وزاد الرحيب لبوب البطيخ والخبثار وهى زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا فى الكلى وحرقان البول

[معجون النجاح] هو المعجون الذى صنعه هرمس الأصفر ورأيت فى تعريف حين أنه لجالينوس ثم رأيت فى تصحيح الأبدان والنصائح للأستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت إذا مررت بالبيمارستان بمعنى المحل الذى فيه المجانسين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلى وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار فى الأولى تبقى قوته إلى ستة وأجوده ما ركب فى أيلول قال السامرى شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد ، وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والمالبخوليا والشقيقة والدوار وصنعتة إهليلج أسود بليج من كل عشرة تربد أفثيمون أسطوخودس بسقايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمى مرجان كهربا لولؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادروج حضض مكى دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد إن كان هناك حمى والذى أراه أن يزداد كندر مصطكى مرزنجوش كابلى من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا متزوعا ويرفع ، وهو يابس فى الثالثة بارد فى الأولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والأنوش دار فى الحقيقة فروع من الإطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شرته إلى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغى أن لا يكثر منه صاحب القولنج

[معجون الفائق] نقله فى الإرشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الأدوية ويسهل البلغم والأخلاط اللزجة وما احترق من الياسين ويذهب الصداع والحققان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار فى الأولى تبقى قوته إلى ستة ويحفظ الصحة وشرته إلى أربعة مثاقيل وصنعتة تربد تسعة لوز

سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جودبوا دارصيني زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم في غالب الكتب باللوزى ولا بأس أن يزداد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طبرشير مثقالان

[معجون] يعرف بهبة الله ينسب تركيبه إلى النجاشعة وحكى بعض شراح القانون أنه للشيخ ورأيت في الطبقات في ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على أنه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص في أفعاله ينفع من أمراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والإعياء وسوء الهضم وما تعقبه الأمراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر ونقل البدن. ومن خواصه أن استعماله لا يختص بزمان ولا يفد طول المكث وصنعتة صبر خمسة وعشرون مثقالا وغاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصيني من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع في إرشاده وقد أفحش في حذفه والذي صححه في القرباذهين الرومي مع ما ذكر أفيون جندبادستر قسط عنبر لؤلؤ طباشير كابلي من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعة من كل من ماء التفاح والورد والرمان والرياس والخمر أجيد حتى ينعقد ويترى فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أفق على قدر شربته لكن قال لي أستاذي إن الأعاجم تعطي منه أربعة مثاقيل وعندي أن هذا القدر ليلغى وأنه لا يعطى لحرور منه أكثر من مثقال وإن لم يكن هو حارا جدا

[معجون السورنجان] أيضا ينسب تركيبه إلى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والأبخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وجس الدم وأوجاع الظهر والأوراك والبواسير وكبر الأنثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته في أمراض الرحم فكان حيا وكلا طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال إلى أربعة بحسب القوة وصنعتة إهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لبرود وإلا فأربعة كابلي عشرة إن كان الدماغ ضعيفا وإلا خمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيزهره من كل اثنان أمد بزر كرفس فلفل زبد بحر ملح هندي سعد رازيانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك إن لم يكن هناك احتراق إضعاف أو ميل إلى داء الأسمد وإلا فعشرون سقم سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون وفي نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز

[معجون اللوزى] معلوم عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشرط وصنعتة سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته إلى مثقال

[معجون البكثر] ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه إلا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية على التركيب واستعماله صالح للمرطوبين أصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة والتزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقیل على المعدة بطيئ الانحدار يضر بمرودى المعدة فينبغى أن يتبع بالسكنجبين مذابا بماء طبخ فيه الحطيطى والرازيانج والشبث ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى إلى سنتين وشربه من خمسة إلى عشرة وصنعتة فلولس خيار شنبير مائه بنفج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة عشر رب سوس أحد عشر ونصف ملح أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح إذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويشرك البنفسج ويجعل التريدي سنين والسقمونيا عشرين فى الأندلس وأنطاكية وعشرة مع بقاء التريدي فى نحو العراق وإن اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى ينخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فإذا امتزجا ضربت فيهما الحوانج ويرفع

[معجون مسهل من التصريف] لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضعه للملوك أصحاب الرفاهية الذين يعانون الأدوية المرة الكريهة ، وهو يزيل كل ما أصله البرد وعلل المعدة وفساد الهضم وأنواع القولنج والفواق والنفوس الغليظة وصنعتة سقمونيا أربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد دارصينى فلنجة سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر ثمانية عود هندي جوزبوا من كل خمسة قاقلة بنوعها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والذباب والسنبل والكرفس والرازيانج ومن العسل مثل الحوانج مرتين يغلى حتى يتعقد ويخلط به الأدوية ويرفع وشربه من مثقال إلى أربعة

[معجون] وقد يجعل جوارشا من الكتاب المذكور أيضا يستعمل لمن يعاف الأدوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار وفضلة محترقة من الياسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحُميات وصنعتة إجماع نصف رطل تمر هندي كذلك عنب سبتان زبيب منزوع من كل أربع أواق إهليلج أصفر ثلاثون بزر كشوت أفنتين بنفج من كل خمسة عشرة بزر خطمى خبازى رازيانج طباشير كثيره صمغ سقمونيا نشا صندل من كل خمسة يطبخ ما عدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترغيجين أربع أوقى فإن كان هناك مزيد حاجة إلى الإسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى يتعقد مع السكر ويجعل فيه باقى الحوانج وشربه سبعة وقد يقرص بين أوراق التارنج وقد يزداد لوزا وسمما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الحفقان التفاح وفى اشتداد الحكمة ونحوها ماء الشاهترج

[معجون] يقطع الأخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة ، وفى الإرشاد أنه مجرب للبرص بأنواعه وأظنه من تراكب ابن مسويه وهو جليل المقدار يستعمل إلى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله

إذا أخذ والقمر فى النقص وصنعتة كابلى بليلج أملج أفتميون دوقوا من كل خمسة قرفة دار فلفل من كل أربعة جوربوا عاقر قرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعمل [ممعجون يعرف بهبة الله] ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وقفل الجسد ويستعمل فى سائر الأوقات وصنعتة صبر ثلاث أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراند مصطكى راوند صينى أسارون قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هند مثقالان يعجن بالعمل

[ممعجون] استنيطناه يغنى عن الفصد وينفع من تبوغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحلل المني المحتبس وسائر الأمراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر إلى أربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشئ السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقي سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح إذا استكثر منه ويصلحه العمل وصنعتة عتاب أمير باريس خوخ أو دارقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ فى خمسة أوطال ماء ورطلين خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى يتعقد فينزل ويلقى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هنديا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شمير ترديد زهر بنفسج ورد منزوع إهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع

[ممعجون] لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء ويقطع الحكمة والجرب والصداع والشفقة والبثور والرمد والسرسام والأورام البخارية والبرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والأكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادئ الجذام وحملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين إلى الخمسين وينفع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية وصنعتة صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سننى رب سوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هنديا قنطريون من كل عشرة دراهم إهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن أبير مرجان غير محرق من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى يقارب الانقضاء فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز إلى ثلاثة وتبقى قوته كالأول

[ممعجون] اخترعته فائتبه بعد التجربة والاختيار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعدة ولا تفرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحديبة والحجراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة

ويستعمل من الأربعين إلى آخر العمر ويجوز قبل ذلك في نحو الروم والشتاء ، وهو حار في آخر الثالثة يابس في آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشرته لنحو الشيخ في الشتاء مثقالان ولمسكه نصف مثقال وفي الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف ويتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والرضبان ويمنع بروز المقعدة وصنعتة تربد غاريقون رب سوس ششندب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقر قرحا من كل أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دار صيني فتق خولنجان أنيسون ورق سنا من كل أوقية زعفران فلل أبيض صنوبر رداوند مخرج قسط أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوزبوا عود هندي قاقلة كبار سعد كهربا كثيرا بيضاء نشا حب الفطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فيتزل وتضرب فيه الحوائج بعد لثها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والاحسن أن يكون عمله أول السرطان

[ممعجون] من تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالإلخوليا والمانيا والسيات والصرع والجنون وليشرغس وقرايطس والجذام والسمفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتنفش والشقوق وأمراض الصحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة والسرطان والختنايزر والأورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الأربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفي نحو الهند والحبيشة بماء الأس والروم والمعجم بالأورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفي نحو الجذام به أيضا لكن من الفاسيد وعند ترايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار في أول الثانية وطب في آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط في نحو الصيف وشرته مثقالان لنحو كهل في الخريف بغير مصر والربيع بها وقس في تقطيعها على الفصول ما سبق وصنعتة أقيمون أقريطشى بسفايج شرب سنى من كل عشرون حب لبان فتسق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر غاريقون ورد منزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هنديا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيرا بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول أربعة لارورد حجر أرمنى معا أو من كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا كمن كل ثلاثة تنخل وتنقع في ماء الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبررد ثلاثة أمثال الجميع يحل في مثله لين حليب ويرفع على نار هادئة فإذا انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قرايط ويرفع ستة أشهر واعلم أن هذه المعاجين الأربعة كافية في هذا الباب عن غالب ما ذكر منزلة الأمزجة المفردة فإذا ورد عليك مرض من خلطين فما زاد إلى ما يتهدى التركيب فخذ منها مركبا بقى بما ورد من الأمراض درجة واعتبارا للطوارئ الزمانية والمكانية وقد فصلنا لك درجاتها وأنها أقسطع ما تكون في مرض كانت درجته على الضد عن درجاتها ثم الأقرب فالأقرب إلى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب التى يجب سقوطها في كل ما ذكر وطلما طبخناها واستقطرناها وعقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاء وجعلناها أيضا حبوبا وسفوقا وجوارشات إلى غير ذلك فهذا جماع ما يجب تحريره في هذا الشأن وأما القسم الثانى اعنى المفرحات فسيأتى

استيفاءه فلنذكر القسم الثالث وهو المعالجين التي لم تتخذ لإسهال ولا لتفريح ذاتين بل لتلطيف وتقطيع وتهيج شهوة وهضم وتحليل إلى غير ذلك

[معجون الفلاسفة] المعروف بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فأحسن تأليفه ينفع من الأمراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والتقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر ويصفى الصوت ويفتح سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ والإدراك والحفظ والفهم ويجلو صدا القوى إذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة ويقوى المعدة إذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل البرقان والفولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسله ويرد الكلى والمثانة وأمراض المثعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن دام عليه وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها ولم تستعمل المشايخ ونحو الصقالبة ومن أقرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس في الجوامع وهو يتأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الأبدان في الشتاء من نكابة البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الأخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكتجين وشربته من مثقالين إلى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين وصنعتة فلفل دار فلفل زنجبيل دار صيني كندر بليج أملج حب الصوبر شيطرج هندي بابونج هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس إلى أن تصرف فيه أطباء العرب والمعجم فزاده الرازي قشر النارج وعليه يكون أعظم في تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الأصفر وزاد بعضهم حب زراوند ندرج خصى الثعلب وهذا كله لملاحظة قوة الانعاط وزيادة الماء والحركة وزدته انجرة للتصفية والتهيج وسما مقشورا الهزال الكلى وبساسة وجوزبوا لتطيب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزءه أصولا وفروعاً سواء تنخل وتمجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعاً وترفع وفي القانون يزداد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر في القواعد

[معجون الطين الرومي] قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته في جلّ التراجم لابن قرة وأسنده إلى أبقرط ولم أره في القرايباذين الرومي وعندى أنه ليس له وبالجملّة هو جيد للسموم والحيمات وضعف الكلى إذا كان عن حر وتبقى قوته إلى ستين وشربته إلى مثقال وصنعتة أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أونب أربعة طين رومي حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته إلى مثقال

[معجون] يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى إلى محله وقوته تبقى إلى نصف ستة وشربته إلى مثقالين وصنعتة: لوز من كل ثلاثون درهما دوقو أنطراساليون أنيسون سنبل سليخة دارصيني أذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كما فيطوس من كل ثلاثة نعنن درهم وفي نسخة أيضاً مرفوة من كل أربعة كشيء اثنان وفي نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيوان زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكي مر صمتر كراويا جندبادستر كاثم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد إذا زاد البرد تمجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة

[معجون الدحمرثا] ويقال الدحمرثا ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدار النقي مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره في الدال لكن لم تتواطأ عليه الأطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابى وابن عباس والسامرى بمعجون الإختلاف وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والخفقان والغثى وسدد الكبد والطحال والإسهال المفرط مع إدارة سائر الفضلات وعسر النفس والحميات وأوجاع الأرحام والمقعدة ، وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يضر المحرورين قليل ويصعد ويصلحه السكتنجيين وشربته مثقال وتبقى قوته إلى سنة وصنعتة حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران إكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد متزوع شونيز سعد كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفي نسخة مع ذلك صبر أربعة عشر وفي أخرى عشرون لفلل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر

[معجون الحلتيت] هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة إذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى إذا طلى على النهوش أيضاً لأن فيه ترياقية بل قيل إنه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه لتهييج البلاء بعد اليأس وقطع ما يسيل من الفضيب وما في أعضاء من الفروج والمفاصل والنسا ويمنع بروز المقعدة وارتخاءها شرباً وطلاء ويدبر الحيض وللهند والخبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس في الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه في نحو الفالج كالشايخ وقوته تبقى أربع سنين وصنعتة حلتيت مر سذاب لفلل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق

[معجون القسط] ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الأمراض الباردة وقوته إلى ستين وشربته إلى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العبيل وصنعتة: أنيون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق

[معجون قيصر] من تراكيب فليجوس الرومي ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته إلى درهم وقوته إلى ستين ويستعمل لوقته. وصنعتة: مر تسعة جندبادستر رب سوس سليخة قسط لفلل أنيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف درهم مسك دائق يعجن كما سبق.

[معجون البلادر] هو المعروف بالانفرديا أول من استخرجه الأستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه في تقوية الحفظ ودفع النشيان والبلادة وينفع من الفالج واللقوة والرعدة وقد جربته في ذلك وله نفع عظيم في وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والإسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفي الزمن

البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال في الذخيرة وتبقى قوته إلى عشر سنين والأصح وفقاً للزهراوى والمسيحى إلى أربع سنين وشربته من درهم إلى مثقال ويسمط به المردنجوش للشقيقة والدوار ويحد البصر مجرب وصنعتة أصل سوسن أوقيتان سنبل سادج مرسلخة زعفران شيع أرمنى أفتيمون إذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل أوقية غاريقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزداد أنواع الإهليلجات كلها من عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابه من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة أرطال خل حمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود إلى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا اختلاف كثير وهذا تحريره

[معجون] يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال فى الإرشاد إنه مجرب وليس يبعد على مقتضى القياس وشربته إلى أربعة مثاقيل وصنعتة: زهر لسان ثور جرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفى نسخة حصى لبان أنجرة دارصينى حمص أبيض لوز سمس خشخاش من كل أربعة يعجن بشراب التفاح

[معجون] ينفع من الاختلاف والزحير وصنعتة أنواع الإهليلجات مر دم اخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته إلى درهمين

[معجون] جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلاً يصلح لسانر الامزجة عجيب الفعل فى التهييج والانعاظ وإحياء الشهوة ولو بعد حين والإنعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دماً صحيحاً ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله يتعب فى الجماع ولا ضعف وصنعتة: حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثاً حرك بابس محرق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حرك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصينى خولنجان من كل ستة عسل مزروع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل جزر شقاقل أنجرة من كل أوقية عاقر قرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قرايط يحك فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قرايط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جداً إذا زيد من الجوز والصنوبر والتارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل مرة سقنقور من كل أربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عدداً

[معجون] عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والتخ من الفم والمعدة والأسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويجمد الشفة ويشد الأسنان واللثة ، وبالجملة فمنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله إلى مثقال وقد يحبب ويرفع وصنعتة: أنواع الإهليلجات أطراف الآس قرفة ألمج سعد سنبل قشر أترج فقاح إذخر

مصطكى من كل جزء مسك قرنفل جوزبوا كباية قاقلة كيار ولجبل من كل نصف جزء أنيون عود هندی ورد صندل أبيض رامك بسياسة عقص صمغ عربی ورق أنرج كنذر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ اشته اصل سوسن جعدة بزر كرفس مبيعة يابسة سادج هندی ننعغ غام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى يتعقد ويرفع

[معجون العقرب] ينسب إلى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر إلى مثقال وصنعتة اصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جنديستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا

[معجون اللك] أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صفلية وقد شكا إليه وجع النقرس فشفى وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى إلى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال إلى ثلاثة وقال اسحق إنه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الأمراض الباردة لأنه فى الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر وصنعتة سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كما فيطوس جاوشير جنطيانا أسطوخودوس قردمانا مبيعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافث كاثم بزر الجندقومى صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل أبيض إذخر سنبل الطيب فربيون قشر اصل اللقاح أشق فونتج جبلى رازينج بزر الجزر البرى ورد أحمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفى القرا باذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك إذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين وإلا حذف السورنجان وإن قوى البلغم وخصوصا الخمام زيد التريد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض التراكيب يزداد كزبرة محمصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى إصلاح البصر فإن قوى الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصمغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس

[معجون أوسطن] معناه رب السطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضاً صنعه لرئيس دير الملك بأرض الروم وقد شكا إليه أنه مشغوف بجارته وقد حصل لها وجع فى الرحم يعيق عن الجماع فآلف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى المجرب الذى قدمناه ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا والمفاصل إذا كان حاراً وفى الشبان وضعف الكبد ومبادئ الاستقواء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعها وفى الكامل أنه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه إلى مثقال قال إسحق إنه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والبرودين وقوته تبقى إلى أربع سنين وصنعتة فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أفاقيا مر قسط سنبل صمغ عربى بزر حندقوقى بزر الأنجرة حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق ديق كبريت أصفر

مبعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقر قرحا بزر العرطنيا بزر سذاب بزر كرفس حب
أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد
وفى نسخة فلفل أسود درهمان وثلاثا درهم يفعل بذلك مامر فى معجون اللك غير أن
بعضهم ذكر فيه دهن اللسان

[ممعجون من نصائح الرهبان لجالينوس] وهو استنباطه ينفع من الفالج والقوة والخدر
والاسترخاء والرطوبات القلبية ويصلح المرطوبين والمشايع والسمان إصلاحا عظيما ويحلل
الرياح ويجفف الفروج ويزيل الحكة والجرب والقوبى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر إذا
كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا
وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الأذن قطورا بالادهان النافعة لذلك
كاللسان ولوجع الأسنان طلاء والذبيحة بالمخيض المطبوخ فيه الشب ويتبع بالسمن للطحال
وأمراس الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقر قرحا فى الأول والحبق النهري فى الثانى
ولأنواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء
العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فإن صاحبه لم يذكر شيئا من ذلك ويضر
المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا إلا لمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة
وشربته إلى مثقالين إذا توفرت أسباب البرد لأنه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس
وقوته تبقى إلى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر وصنعتة حب أترج بزرينج من كل
عشرة فريون زعفران سليخة حماما أفيون أفاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الخندقوقى
بزر الأنجرة حب الخروع مقل كندر سماق دبق كبريت أصفر لبنى فلفل أبيض ورد عاقر قرحا
بزر العرطنيا بزر الثفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه
حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير
فا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المتزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن اللسان ويغلى
خفيفا ويرفع فى الزجاج

[ممعجون منه أيضاً] ينفع من الرسام وسائر الأمراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة
والبحوحة وحرقة البول وشربته إلى أربعة دراهم وتبقى قوته إلى أربعة أشهر وصنعتة
بزر قطنونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيره صمغ عربى لب
بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقصر ونشاشنج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل
جزء يعجن برب العنب بعد عقدة باللعب السابق ويرفع

[ممعجون منه أيضاً] ينفع لتزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف
القلب والمعدة وفساد المرق والإسهال والقئ وشربته قدر الجوزة وصنعتة قسط سادج
قصب ذرية قرنفل من كل أوقية سلك أفاقيا ورد طباشير
فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل

[ممعجون منه أيضاً] ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويذر البول ويزيل النفخ
والثقل وصنعتة لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر

سسم مقشور زنجبيل خولنجان شقافل بزر الفصفصة شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر
الانجرة بزر اللفت بزر البصل الابيض انيسون بر خشخاش ابيض عرق سوس بزر جزر من
كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل

[ممعجون الثوم] كثير الشهرة فى القرباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى
يظهر أنه لاسحق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير النافع يتأصل شافة
البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات كتهيج الباء والانماط فإنه
يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والسيان والسكتة
والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح
والسدود وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر
اللون جداً غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحترق والإكثار منه ربما ولد
الصرع ويصلحه السكنجين وشراب العناب ، وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى وإذا طلى
دهنه على البدن منع نكابة البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبى أن
تبقى قوته أربع سنين وأن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصنعتة رطل ثوم يطبخ
بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعمل
حتى ينقعد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دار فلفل دارصيني كبابه جوزبوا عاقر قرحا خولنجان
من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على
نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العمل

[ممعجون] يحلل الرياح الغليظة والإبلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ
والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة
خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حرا وييسا ولا نعلم فيه ضررا وصنعتة سنبل ثمانية
بزر كرفس ستة فلفل دار فلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر أذخر من كل
أربعة وقد يزداد أفيون ويزاد مر عاقر قرحا كندر يبروح دوقوا أسارون قوة جاوشير وج قسط .

[ممعجون دبىد الورد] بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى
رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الأموية قال ابن حنين إنه تلميذ أبى البركات
الأوحد وفى هذا نظر ونقل صاحب الطبقات أنه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهباً وضمن به
حتى سلب اغتيالاً على يد خادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت
وصعود الانجرة والدوى والطين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر
الصلابات والأورام والديبلات ولا يختص استعماله بزمان ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود
إذ يشبه أن يكون حاراً فى الأولى ولم ينقل عنه قدر شربته بثوق إلا أن فى الطبقات أنه
كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة وصنعتة سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير
دارصيني إذخسر أسارون قسط حلو غافت بزر كشتوت قوة لك منقى بزر هندبا بزر كرفس
راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة
أمثاله عسلاً منزوع الرغبة والشربة منه إلى درهمين

[ممعجون الشجرنيا] معناه الكثير النجاح كذا في الكامل ووجد في التعريب مترجما بمعجون الفارس يعنى معجون الكلى وسمى في المنتخب بمعجون بلا مس يعنى المدر ولهذا لم تذكره في ذوات الحروف مع انه ألقى شهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غير معزوه من تراكيب جالينوس بلا خوف لصاحب جنوة حين مك بوله وهو باد زهر لكل مرض بلغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريع غليظ كالقولنج والحفصان البارد والسلس وتروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس في حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارئ ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربه إلى مثقال إذا استعمل بعد ستة أشهر والا فدانق وجعله في الكامل حد الاقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين وصنعتة مر فلفل دار فلفل قنه قسط من كل ستة جندبادستر أفبون دارصيني موفودوقوا أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شئ من الشراب علي وزن الترياقى والمسيحي حكى المثلث ويضرب حتى يختلط ويرفع

[معجون خبث الحديد] لم يعزه النفيسى وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعة غير انه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والإسهال والشيب وسرعة الإنزال عن رطوبة والبول في الفراش وضعف آلات التناسل وجفاف ويضر بالسوداوين ويصلحه دهن اللوز وشربه ثلاثة وصنعتة خبث حديد قد تقع في خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم إهليلج أسود بليج أملج فلفل دار فلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كرات وشبت من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك

[مغاث] نبت بالكروخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الأغوار في الأرض غليظة عليها قشر إلى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب إلى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزره كأنه حب السمكة ويسمى الفلفل ومن ثم ظن أنه الرمان البرى وقيل إنه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار في الثانية رطب فيها أو يابس في الأولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاختلاط السوداوية شربا بالسكنجين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والتقرس والمفاصل والنسا والركبة وما في الورك من الحام بالعسل ويجبر الكسر والروث وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الأرمي ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملا ما في البدن من الأغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربه اثنا وبدله مثله ترصد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقر قرحا

[مغرة] طين أحكمت الحرارة إنضاجه فزاد في الغروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحي الروم فينتفع بها في الأصباغ وأجودها الرزين الأحمر الخالى من الأجزاء الرملية

الدمس باردة فى الثانية يابسة فى الأولى تحبس الدم مطلقا والإسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتمن جدا ولكنها تسدد وتفسر الألوان وإذا طليت مع الشيرج فى الحمام لقطعت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكمة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وإن ضربت مع الأس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل إلى عشرين يوما ويحتقن بها فى السحج والقروح وهى تضر الكبد إذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها إلى درهمين أو مثقالا وبدلها مثلها طين أرنى وربيعها كثيره وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم

[مغنيسيا] حجر كالمشيتا أنواعا وتوليدا إلا أن الببوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدى منها الأسود والذهبى الأصفر والفضى الأبيض والنحاسى الأحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض فى كلها وأجودها الرزين البراق الضارب إلى الصفرة وهى باردة يابسة فى الثانية تذيب الزجاج وتهيشه للصيغ إذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوى المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزلت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الأوساخ والأدهان وسائر ما يطبخ مجرب

[مغناتيس] يسمى حجر الهند وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق يتعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلى البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محدودة وأجوده اللازوردى الرزين الصافى الجاذب للحديد والأسود ردى وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من القرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن فى الطلاء بلين النساء ومن خواصه أن تعليقه فى الحرير الأبيض يورث الجساء والقبول والهبة وقضاء الحوائج إذا وقف حامل على يسار الملوك وإن مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحمرا إذا جعل فى مثله فضة مخروق الفص بحيث يماس الأصبع فى طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه فى يراه لم يتعقد منه ولد مجرب وأنه إذا صنع منه كحل بعد تصويله فى ماء الورد وزحل فى السنبله ، ومن الحديد كحل آخر والمريخ فى الميزان وأكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر إليه أحبك بحيث لم يصير عنك مجرب عن الشيخ وأنه يفسد العرق ويصلحه نفعه فى دم التيوس ثلاثا مع التفسير كل يوم ويقوم مقام الشانج فى أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وإن علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حافض بطلت هذه الخاصية وأنه إذا سحق مع أى صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الأرنب جذب البرادة إلى الفتوق ووفر الماء والكسر منقول عن تجربة

[مغالى] هى المضجعات وهى عبارة عما ينفع أولا ثم يطبخ إلى ذهب صورته ويتقديم

بأخذه أمام الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بمصر من سقى أقوام شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس إلى المصالي السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراريون لتدخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة إليها الحزيف ثم الشتاء وقيل العكس وكل وجيه وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوى السدد والقض والأمراض الصدرية كالربو فإن في التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمي كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليسوا بشديدي الحاجة إليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلّة السدد ، فإن أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتوح مغلى ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف وصنعتة تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عودسوز ويزاد في الربو حلبة والسعال بزر كنان أصل سوسن حبة سوداء وفي القولنج شيع أرمني جمعة من كل نصف أوقية وفي الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفي حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وفجل من كل ثلاثة يرض ويطح بثلاثة أوطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفي ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة

[مغلى] ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفي الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل. وصنعتة بسفايج لب قرطم عناب سبتان من كل أوقية أسطوخودس بابونج قطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط في خرفة خمسة وإن كان هناك بخار أو صداع أو جفاف في الدماغ زيد تين كثيره لوز من كل أوقية كزبرة بثر كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة ، أو رباح غليظة أو ضعف في مجارى البول زبد الجلنجبين كأحد الأوائل وطبخ كالأول واستعمل

[مغلى] يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلب ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريية وصنعتة شعير مقشور أربع أواق بزر وخشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد مزروع من كل نصف أوقية فإن كان هناك مزيد قبض أو ثقل في الأعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندي كأحد الأوائل وقد يزداد إذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والإجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شبر وقد تخلى بالترغيبين أو شراب الخشخاش في السهر والنفسج في الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر في المطاييح ما فيه كفاية

[مفرح] مر في قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى ، فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذر نجويه ونس القرايدين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وما ذاك إلا لأنها جوهر مجرد دراك قبل اشتغاله بتدبير الهياكل فحين اقتضت الحكمة تشبه بهذا الهيكل الظلماني لا كتملق النار بالشعلة والأركان خروجها بالإرادة ولا تعلق العاشقية والعشوقية وإلا تغيرت عنه بالطوارئ ولا ككبر وهواء انقلب وإلا لزم رجوعها

عند قسارطار والتوالى باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك فى مدينة عليه إصلاحها ولما لم يكن بدّ من مساعد يله فى المرتبة وارزها العقل لاتحادهما فى التجرد وإنما فضله لعدم تطرق التغير إليها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين امتدت مسئولية تصرف فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى على طريق المرأة فى الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرأة حيث لا تقبل غير البصرات فتلك القابلية هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الأغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذراً لاسيما إن تنهك وتبلد وتصدأ بظلمانية البخار موضع النقش فيتعسر الإدراك فتحتاج إلى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكسر خصوصاً عند إنحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة إلى مصلح للهيكل ومقوّ لهذه النفس على ما يراد منها تحقيقه وذلك بما أوردع فى مفردات المواليد الثلاثة لأنها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها على وهى تنقسم كاتقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فإذا استعملت بدستور حكيمى مع الرياضيات الشاقة اشتد الإدراك لالتحاقه بالروحانيات فخطبها بقظة ونفذ فى الأشياء أحكاماً باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار إليه فى التلويحات وحكمة الإشراق وعاشر أنماط الإشارات ودونها المشتبة للأشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونها المستعينة بسمى الأسماء والرواسخ وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بصحة أخواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفترحات هى ما يصل إلى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها ، فلنفصل طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الإدراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية فنقول قد جرت عاداتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائين والإشرافيين أنه أجلّ الأبواب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا وله دخل فى لا الادراك المبصرات ذوات الأجرام الكثيفة على طريق تخيل لا يعقل إلا بالفعل ولانه الموصل أيضاً إلى تدبر المعانى زاد الإسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر ، فنقول الواصل منه إلى النفس ليس إلا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخلى من العصب المحوف كما ستراه فى التبريج ثم هو إما مشتمل على شئ من حروف الهجاء أولاً والأول هو الكلام المنقسم إلى منثور ومنظوم وكل منهما إلى ما ينساب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والصلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم ، والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعة وهى أرذل ما ذكر كسفافس المأكّل والشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك أن اللانم بما ذكر إذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتدت عندها الإبتهاج والفرح لأن حقيقة التبريج كما حده بلوغ المأرب وانتفاء المضادّ مع كمال الصحة

والثانى يتقسم إلى ثقيل ممجوج سماه المتأخرون الأقرع وهو إما ليس الهواء الصادر عنه

كفرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت في الأصح أو جامد على منطرق وإلى مشتمل على الأساليب الأئمة تفصيلها بأجزائها الثلاثة إن شاء الله تعالى ففى الموسيقى وهذا يكون إما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثاني بأقسامه أشد لذة لرقته فيمازج الروح في مداخلة العروق فتصفى والحق به من الأول ما صدر عن النساء اللواتي بلغن الغاية في الدخول ولم يمرض المعلم الثاني ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الأول وكان كلامه هو الأوجه وينقذ في النفس التفصيل وهو أن يقال إن اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست البتوب فضلتها أصوات النساء المشار إليهن وإلا فلا وسأيت تحقيق هذا ثم إن نوسب بهذه الأصوات والآلات بين النفوس الاسمعة بطريق طبى كأيفاع الرست والعراق والبوسليك والماليه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور لبردها والسنة الباقية بالعكس كمل التفريح سلا سيما إن ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسأيت في الموسيقى مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النفقات بالمراتب التسعة يتبعوها بذكر ما يصل من طريق البصر لانه يليه كما ذكر أو يفضل عند قوم ولا شك أن المدرك به إما متعلق بمجرد الأعراض وهو اللون والضوء أو الأجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالإنشقاق الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها لا الملامسة والخشونة والثقل والخفة رذ ذلك وما شاكله من خواص اللمس ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هي الأصواء والألوان فلذلك اقتصر عليهما في غالب الكتب ، والأصواء إما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالأرواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية

وأما الألوان فبساطتها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الأطباء منهم الأحمر والأصفر وبعضهم الأخضر أيضا وما عداها فمركب بالإجماع ثم لا شبهة أنها عدا الأسود مفرحة بالذات لمشاكلتها بين نورانياتها وبين الأرواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر إذا فرقه البياض ، وهذا تفريح بالعرض وأن أبهجها البياض حتى قيل إنه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الأصفر والغضبية الأحمر والطبيعية الأخضر ، ومن الأدلة على أفضلية هذه تلوّن نفائس المعادن بها كالذهب واللاّلى والزمرّد وأن أنفصل المركبات ما جمع البياض والحمرّة المتساويين مع يسير صفره ويلى ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فإن ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء في العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة في المنازه وكثرة الأشجار والنبات ، فإن اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيا كتنظر البلغمى إلى الأنوار والصفرة والصفراوى إلى الماء والدُموى إلى السواد والخضرة والسوداوى إلى الحمرّة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الأبيض كل الميل إلى ما شاكله وخصوصا في النكاح بل تجدد الصقل إلى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللاّلى والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وإن فضلت ألوانها والذكور بالعكس فإذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد

التفريح وانسباط القوى والإدراك وتدبير النفس لإنطابق حد التفريح عليها حينئذ وأما صفة وصول ما يفرح إليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة مخبوء إلى التفريح صوتا لكتابنا عن المعادات فلنقرر كيفية الإدراك الموجب لإيصال الهواء الفاعل ثم هو فيتح التفريح

فنقول لا مرية في إحاطة الهواء بالعنصرية وأنه ذو الرطوبة الأصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرير هذه المقدمات ومن ثم يمسر التحرز عن الرياء لأن المساكن وإن حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن إذا عرفت فالحيوان من جملة الأجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن إذا صعد من المصفاة إلى الدماغ والقلب فيصنئ ويعدل ويفتح ويخلخل ويفرح ويلطف ويفصل إن كان قد تكيف بما شأنه ذلك وإلا انعكس ومن ثم كان أبصرأط في كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذي يمدى من محله وهذه أول خصلة بطلت في البيمارستان فطال ببطانها المكث وقل البرء إذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء في إيصال الرائحة إلى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم في الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية ؟ الأرجح الثاني وإلا نقص وزن الجسم واضمحل والتالي باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى ، على أن الشيخ مال إليه والمعلم إلى ما رجحناه أما أبو سهل والرازى وجالينوس فقد قالوا إن كان الجسم كالورد والأس فالذهب الأول وإلا الثانى وهذا إلى الهذيان أقرب وأياما كان إذا اتصل الهواء مكيفا سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ما ذكر من التلطيف وما معه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالآرايح تنقية مجارى الهواء لأن فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها إلا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة ، فبالضرورة إذا وجدنا فلتذا بالخبائث كالمحكى عنهم عن نزها كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة إنما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالآخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كأكمل الطين للوحى وتصريح الشيخ فى الشفاء بأن ذلك من نخيل آبائهم عند الإنزال حيوانا شأنه ذلك معاضد لما ذكرنا لا أنه سبب مستقل ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب إما حار كالعبر أو بارد كالورد فإن قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالحجر لا المركب كالكاפור وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعبر والعود البلغمى والأس والصندل الدموى والورد والخلاف الصفراوى والياسمين والسرير لسوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع

وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عديما ويجب عند ورودها على البدن لمن فى أراد حفظ الصحة استعمال السعوط الجواذب كاخل والجندبادستر واعلم أن فى الشم قوة تدرك ما شأنه الإدراك بالذوق كالحموضة والمرارة ، فيجب استعماله أمام المعطريات لتقوية العصب خصوصا عند إرادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام

كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فإنها تملأ الأعصاب بالهواء لإقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المتى بل الأخلاط كلها فيفصل الماء ينضج صحيح فيهبج ويلها الذكاء وقوة الفهم والحدث والتأمل خصوصاً بما شاكل الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الأرايح ملاءمة وتفريحاً ما كان أصله من الحيوان للمشاكل كالزباد والمسك كما أن أوفق الأغذية اللحم إلا أنه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الأرايح ، وعندى أن هذا هو الأوجه لأن ما أصله دم لا يد وأن يتغن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه إذا تأملت ، ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الأكل الواقع إلى البدن بجرمه والشم المصعد الخالص الأجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة

وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فمبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجمعول عليه عاضداً حابياً لما به قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملوسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر ؛ هذا وإن هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لأنها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتغرية وتخلخل ولين إلى غير ذلك وقد ثبت فى سائر البدن لكونه بالأعصاب الحسية كما ستره ؛ ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقاً أو الملائم منها أو سائر المدركات إذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاب بها الجماع فقط أو إدراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة إدراك النعومة مطلقاً والجماع لا الطعوم وإلا لم تكن الحواس خمسة ، ثم هنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز باكف الجوارى الناعمت الحسان إذا تابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من الوجوه الأربعة نزولاً وصعوداً على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخط ويصفى اللون ويهبج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والزرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فإن قليل قد ردّ هذا الفرع إلى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص وإلا لم يحسن كون الجماع أيضاً مفرداً فى هذا الباب ، وأما الدلك الأئى على وفق الأمزجة كباختن للمهزول ليجلب الدم إلى ظاهر البدن وتقوية الدلك فى السمين فمصحح لا مفرح ، وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت إذا كان ذلك مركزوا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا .

وأما وصول الفرع إلى النفس من قبل الذوق ، فقد أجمعوا على أن الإدراك بالعقل الأول من جرم اللسان لأن الأعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل إذ ليس فيه منها شئ قبل ويغالب الله لما فيها من فروع تلك الأعصاب ، وأن النفوس لا بقاء لها بدون الأغذية الحافظة للصحة وأن تحرير إدراك الطعوم وهو بانسباط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم

غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها إليه وخصوصاً إذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة في كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه إلا أن المفرح منها عند الجمل هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الأعضاء فلو أن شخصاً أخذهُ فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقى كان آخر خارج لأن المعدة تجتذبه إليها وكذا الكبد وهذا دليل الملازمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيقاً وهذا يوجد في الحامض ولكنه لا لمطلق الأمزجة بل للصفاوى أو وحى لحراقة الخلط واحتراق باقى الحىض ، لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعدّ لانا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده إلى الخلاوة والدسومة وإما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به . واعلم أن هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لأن منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والأدوية منها لا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الأفعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ، ألا ترى أنا إذا طلبنا من شخص تناول بشع كالإطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والماعر قرحا والرهشة ، لانا نقول المفرح والسمن وما ييسط النفس إنما هو المستلذ ذوقا المولد للأخلاط الصحيحة ولا شئ من ذلك فيما ذكرتم من الأدوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمر الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فإنه يعدّ الكيفيات الأربعة من مدركاتنا وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة

وأما وصل الفرحة والسرور والابتهاج إليها من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلاً وأقوى عملاً وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الأدلة على صحة الوحى السمارى وقد وقع الإجماع على أن إحساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الإدراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهى أيضاً خمسة أحدها نيطيسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الأول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله إدراك ما يتأدى من الحس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيئاً من ذلك إحال مباشرة ، وثانيها الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور تنتفش فيها صور الأشياء وكان الأولى خزائنها . وثالثها المتصرف وموضعها البطن الثانى وهو الوسط ويعرف بالأزج وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تنفير مراتب النفس فتكون ناطقة إذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة إذا استخدمت الخيال والأوهمة ومفكرة على رأى ورابعها الواهمة وموضعها مقدم البطن الأخير وشأنها إدراك المعانى الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وخامسها الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ

ما استحکم فيها ، وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الزخلاط وأبخرتها فإن كانت رطبة انتشت الأشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحل من المرتبتين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد إلى أشرف المراتب أعنى سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد عن عكسهما قالوا ومن المجرب المعروف فى فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيه نفسه فإن زاد فيه حفظه فالمواق له البرد واليوسه وبالعكس

قلت وينبغى التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها حل الإسلاميين والشاهد فى إثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرر السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدرى أى حكم شرعى يبطل إثباتها إلى الآن ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الأشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها والمنصرفه من جهة التفكير فى دقيق العلوم خصوصا الأفلاك وتراكيبها ومنصات عطارد والجزهرات وتثيل كل كوكب وتدويره والدوائر إلى غير ذلك مما سيأتى تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الأزدياج وحلها وتقويم الأقطاب والبهت وأحكام الخسوف والكسوف إذا صح حذسها فى المساحة والأشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل أن ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقه وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخييل أجزاء الساعات وإبتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصه بصناعات كبد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فإنه لم يأت لشخص إستخراج دقائق كسورات الحساب مثل أن ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقه وما شاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخييل أجزاء الساعات وإبتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصه بصناعات مخصوصه كبد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فإنه لم يأت لشخص إستخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل إن ابن مقله مات يوم استخرجه فحين روى موته فجاءه قال والده تصفحوا آلاته فأنى أظنه إستخراج شيئا لم يسبق إليه فنظروا فإذا البيكار ولا شك أن شدة الفرح تقتل إذا وردت بفته وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك يعم ما ذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عد مستلزا فقد قيل إن العلامة الطوسى كان إذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى أفكارهم فعملوا حقائق الكائنات مالا فعدوها عدما محضا إلخا لمجديه بغاياته فتعجلوا نبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة أمروا بقطعهما إلى أن يصلوا إلى المطالب فجدوا فى السفر مخففين يقدر ما فى إمكانهم فكان المرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم الأغيار حتى قال أجل

أسانذتهم للفقر لذات كذاذات الغنى وهذه وإن عظمت فلا تخلو من المواخذة عند محققهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور إذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه إلى الأرض وبعضهم يقاتل بالشرة شهرا فأكثر فهذه وأمثالها إن لم يعلم الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فإنه لا شبهة فى أن نفوسهم لشدة ما بهرهما من الحب وجذبا من الشوق ، وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعية عن التصرف فى التحليل الموجب لوهرن الأعضاء وانقلبت الأرواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لكسالى المبرسة مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكن إقامة بعضها صحيا وكذا من أقبل على ترويح وارتياض فى نحو حساب

واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرة كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لأنه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة إلى جبلات النفس المضیعة للرعايا نحو الكبر ؛ فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وإن وردت على النفس من طرق عشرة أن اجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفریح الحاصل للنفوس الملكية عند إذعانها لمقبضها المبدع لشهوها المخترع لوجودها وأنه غاية كل غاية وانطواؤها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الأبدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى أنواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفریح من جهة الطبيعات كصرف العناية إلى الاغذية والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهیج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فإنهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوبة فى قوالب رانقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تتهيج بخرافات السفلة والخطايات والشعريات كالنساء والصبيان ثم إن التفریح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفریح الواصل إلى النفس فى هذا المقام وعليها يتفرع الفرع بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى باب

ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الوجود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لانهكه فى مدة سيرة وكانت القوى النفسية التى هى الأصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلائها به إلى مساعد وكان الممد لها فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعة وهى من الغذاء فى إخلاف ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الأخير ودفع المرض ومنها فى التفریح ولوازمه وكان النوعان المذكوران إما مفردات كاللحوم والحلاوات من الأول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى أو مركبات كالطبايح والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها إما لمطلق الإصلاح وقد بسط كل فى باب أو لمجرد التفریح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاسيما ذكرنا من كل

شئ أحسنه كما شرطنا فلنلخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح فنقول لا شبهة في أن المفرحات كما سبق في القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشكلة لنوع القوة التي عملت بصدها كما ذكرنا فإن ذلك هو المطلوب وهذا رجع إلى الطبيب الحاضر إذ لا يمكن انحصاره فيدون وإنما المدون من كل مركب في كل كتاب إما جسد يفتقر إلى روح أو روح يفتقر إلى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقاً في سائر الطوائى يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمه المفرحات إلى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل إلى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء إما أنه لا حاجة إلى التقسيم الأول فلما مر ، وإما الثاني فإن العقاقير النقية معلومة لا يتعاطاها إلا قادر عليها وترك غيره لها قسراً فالنتبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وإن لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذلك وإن عجز وبالعكس إذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب: الأول الجسد با روح كزبرة جزء درونج ثلثا جزء لأنه حار في الثانية وهى باردة في الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعادل رطوبته اليسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزءان صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم بارداً في حدود الثانية ومعتدلاً ومثال المركب المعتدل الأجزاء المذكورة أولاً رذا توازنت كفياتها متناسبة ثم عدلت الأرواح كما تقدم ونس على هذا ترشد ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكمة والبلغم اللزج وإنما هو كطبيب لا يوضع على ثوب وبدن إلا بعد نقائهما من دون الأوساخ وكذا أدوية الشهوة تفتطن لذلك ومن هنا زلت الأقدام في سائر المركبات كما تقدمت الإشارة إليه

[مفرح ملوكى] يلطف الخلط وينعش الأرواح ويبسط النفس ويقوى في البدن وهو حار يابس في الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته إلى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس وصنعتة: قاقلة بنوعيهما من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندي نانخواء نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما رازيانج دار فلغل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مشقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم ينخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضي بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح في كئاش بخيتشوع وفيه مصطكى مثقال ورق رند نصف وقلغل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وأن يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصيني والتمام والمرزنجوش ثم يترى وتضرب فيه الحوانج وهذا هو الصحيح فليعتمد

[مفرح] توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريكه ينفع مطلق المزجة في كل وقت ويعيد ما سقط من القوى وما نقص من الأرواح بمرض أو مهمل أو سم أو غيرها ويذهب الخفقان والرعدة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباء ويسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور

واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراد حفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلًا وللسموم بماء الراياتج والخفقان بماء لسان الثور وشربه نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار في الأولى لا نعلم فيه ضرار بشيء وصنعتة: زرنباد درونج بهمنان ترنجبان من كل عشرة فرنجمشك ستة وجع عود من كل خمسة نفع غمام دار صيني سنبل جوزبوا قضة كهريا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكى قرنفل سادج هندي من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحمل المعادن ، فإن لم يكن أديرت وذو عليها ياقوت فإنها تسحق وينقع باقي الحوائج في وزنها من كل ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادئة فإذا نزلت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فإذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فإذا أرخى ماء أعيد طبخه فإذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحك البادهر في ماء الورد ويسقيه به ويقول إن الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الحمر في النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الإدراك قال جل المحققين ولا نعلم في هذه الصناعة أجل تركيها منه وهو معظم عند ملوك الفرس إلى الآن ويدعونه بالسيزي وينبغي أن يرفع في الصيني أو الذهب

[مفرح] يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقى الدماغ من الأبخرة ويقوى الحواس ويزيد في السرور والنشاط ذاتا وعرضا ويحل الرياح الغليظة ويزيد في الهضم ، وهو حار في الأولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربه درهمان وصنعتة أفقيمون أسطوخودوس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهريا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دار فلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع

[مفرح] يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعاً في تحليل الماء الأصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء لأن حرارته في آخر الثانية ويسه في أولها تبقى قوته سبع سنين وشربه درهمان وصنعتة ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة وصغار كبار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع

[مفرح] سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعدة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتركيب وهو حار رطب في الأولى يصفى الدم ويزيل البِلادة والكل وتبقى قوته سنة وشربه أوقية وصنعتة ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع الجمع يبدأ بالذهب ويجعل الحديد آخرًا ثم يؤخذ قرنفل أفقيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة وتنع وتربط في خرقه وترمى مع ثلاثين درهمًا من الإبريسم الحام ويترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود إلى الربع فيصفى ويلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح أو شرابه ويعقد ويشتر عليه بزر ريحان وباذر نحوه ويرفع

[مفرح] من تراكيب جالينوس لأحد ملوك الروم ويعرف بطولا ماخس يعنى جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتساعد الأبخرة إلى الدماغ والصدر والدوار والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان ويظفى الحمى والعطش واللهيب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى يضر المشايخ بل البرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال وصنعتة أملج ينفع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد متزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج وأترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان نخل المعادن بحماض الأترج وتخل الحوانجة وتضرب الكل فى مثل الحوانج من كل من شراب التفاح والرياس والرمانيز ويرفع

[مفرح لنا] وقع استباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم استحقه فكان بالغ النفع جيد للفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس إلى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر ويزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباء ويذهب اليرقان والإسقاء والجذام والبرص ويقضى السم وقته ويسكن المفاصل والنسا ويحفظ الأجنة ويمنع الإسقاط ويصلح الأرحام وأمراض المقعدة وينقى الاخلاص اللزجة ، وبالجمل فأنفعه عجيبة لا سيما فى السرور والبهجة من غير تحذير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الأولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال وصنعتة قورفل دار صينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوننج تمام ترنجبان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويفرم بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة نخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار إلى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان ورياس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر مرو وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود ويرفع

[مفرح] ينفع من كل ما نفع منه الأول إذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين ونفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى شربته وبقاء قوته كالأول وقد ضمنا فى إستخراجه واستباطه عدم الضرر وصنعتة صندل بأنواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون عود نفعان مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الحل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أروطال من السكر الجيد حتى يستعقد وينزل فيضرب فيه دار صينى أملج كابللى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور

مفتال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق
واستنباط ما شاء إذا استحكم القوانين التي أسلفناها

[مفرح] بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء
باجتناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته إلى ستين
وشربه مفتال وصنعتة أشنة أطفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرقة قرنفل دار صينى
سبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع

[مفرح] عكسه طبعاً وفعلاً لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الأبخرة ويعدل مزاج الكبد
والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربه مفتالان وصنعتة خشخاش أبيض
كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الأمير
باريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى

[مفرح] معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط
الثلاثة ويقوى الحواس والزعضاء كلها والحفظ ويزيل الإعياء والكل والبلادة والخفقان
والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسم ؛ وبالجملة فهو عجيب
الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بشمادى الزمان وله زيادات إذا أضيفت إليه
ترجم بمعجون الباقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء يدهن البنفسج وصنعتة
شاهترج باذرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين
مختوم من كل ثلاثة كابلى متزوع إبريسم صندل جفت فستق من كل إثنان مرجان لؤلؤ
كهريا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء
رمان وحماض الأترج وأمير باريس وشراب رييس من كل رطل ويعقد به السكر وتعجن به
الحوائج وقد يزداد زعفران درونج زرنب كياية زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر
من كل واحد قاقلة إثنان فيسمى حيثنذ الباقوتى ، من المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد
أدرجنا ذلك فى بابيه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فلان تفريجه بالعرض لإسهاله الموجب للغم
كالسنى مثلاً وقد ضبط قانون ذلك فليراجع

[مقل] عند الإطلاق يراد به صمغه ، فإن كان إلى الحمرة والمرارة فالمقل الأزرق أو إلى
الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر الكندر بأرض الشحر وعمان ويعظم جداً ،
أو إلى غيرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر
كالتنخل ثمره رطباً يسمى النهس ويابساً الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا المكى يؤكل فى
المجاعات ، والمقل بالهندية داود هر والبربرية كور ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط
فى الحقيقة وضمغه بمصر يسمى اللبان الشامى فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد
يفش بالمر والفرق بينهما لزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك فى أيبب
وأجوده الصافى البراق الأصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى
الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو
والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكللى ويحل الحام والمدة وعرق النسا والقرس

والبواسير مطلقا ويطلق من خارج فيبرئ اقوابي وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهمزل لحمه سريعاً وهو يدرّ الفضلات ويسقط وينقى الأرحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرة والكبد ويصلحه الزعفران وشرته درهم وبدله ثلثا وزنه مر ورعيه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والإسهال المزمن قيل ويخرج الباردین وليف المقل إذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة ويولد القمل وخشبه إذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم

[مقنعة] هى عبارة عن اللبن الحليب إذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامى وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهى حارة فى الأولى أو معتدلة رطبة فى الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الخلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والأخلاط التى فى المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط إذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والأخلاط السوداء ولا نعلم به ضرراً

[مقد] الصبر [مقليثا] الحرف بالسريانية أو ما قلئ من سائر البزور

[ملح] إما معدنى ويسمى البرى والجبلى أو مائى والأول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت سباحا وقد تلطف بالتصعيد والتقطير والثانى ماء عذب ورد على سبحة والفاعل فى الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء حل تلك الأجزاء فيها ثم اشدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيئاً هو الملح فإن كانت الأرض كبريتية انعقد أسود لدينا وهذا هو النفطى أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباح كيئما انعقد قطعاً شفاقة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصفت الأرض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الأندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنًا انعقد قطعاً صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صم الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الأندرانى من المعدنى ثم المر المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى ويعز وجوده وأردا الجميع المر المعدنى وما يلحق بالهندى ما يتولد بين بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يحل ملح العجين ويعقد فيفصل فى السابعة سائر الأنواع ويقوم مقامها فى الأعمال والملح يطلق عاما على التكتار والقلئ والبورق والنوشادر وكل فى بابيه وعرفا شائعا على هذه الأنواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الأرمدة وكل نبت جمع التفاحة والحرافة كالطرفاء والرجلة إذا حلت وجرت وعقد ماؤها وأجودها ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثالثة والباقى فى الثالثة إلا محرق ملح العجين فى الأولى حركا ويسا إن حل وعقد وإلا حرا فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والحام وتنزف الدم ووجع الأسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلاً فى إصلاح الدماغ وحدة الدهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الأندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الأصفر الهندى والسودا ونحو

الوسواس النطفي وفيما لجج بالعظام من اللزجات المر وكل بالخل غاية في منع سعى الأواكل
والعفونات غلا وتنقية الدرن والاثار والتزلات بالصبر طلاء والأورام كموداً مع الذرة والخل
والأوجاع من السفونج والحكة والجرب والقروح والجسدى والجذام مع الأدهان خصوصاً
الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهيج به وبالخل وأورام الأثنين مع جوز
مائل والدمايل مع المعجين والداحش مع الحناء أو التين وانبعثت الدم مع الخمر والصوف
والقوايب معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الأطعمة
بالتفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكتنجين بالقي يؤمن من الجذام
وجزء من محرق الشب وصاعد التوشادر يصير الفم كاللآلى وهو فى إزالة السبل مجرب
والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشى والصعتر وشرته إلى
درهمين ومن خواصه : أنه إذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع
العقرب أو السرطان فإن طال إلى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه
إذا كلس به المشتري وغسل ثلاثاً ثم قطر عنه أربعاً مازج مجرب وأنه إذا ربط فى خسرقة
حمراء على يسار الماخض وضعت سريعاً وإن نجربة البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من
بين رجله منع السحر والعين

[ملح مخوم] الهندي والصاغة التكار والسنجي المعجين والديباغين الأسود [مليح] من
العوسج [ملاح] بالضم اندر وطاليس أو القاقلى [ملوخيا] ويقال ملوكيا من الحجازى [ملوح]
القطف

[ملكاي] سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس سعى
بذلك لإصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الإدراك وهو ينفع من السلاق والحكة
وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والوردينج وباقي الأرماد فى غير زمن الزيادة وغالب امراض
الأطفال ويعبر عنه الآن بالذور الأبيض وصنعتة نشا سكر صمغ أنزوت مربى بلبن
الأتين أو النساء تسحق وتستعمل وقد يربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدفعة
والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع التمادى وإنما يستعمل لذلك إذا كان الدماغ
ضعيفاً بحركة الاكحال الحادة

[ممسك] فى المفردات يراد به الأسطر خودس وفى المركبات السوطيرا فإن قيل ممسك
الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وفيما ذكر غنية عنه .

[من] كل ظل انمعد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالحشكنجيين
والصمغ على القول بأنه ظل حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة
المطر أبيض مالم يخالط شيئاً فيتغير وهو حال انفراده بنفسه حار فى الأولى معتدل لا يابس
فإن خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فإن الخالص منه سهل وما على نحو البلوط
قابض والدنفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الأتيون وهو يزيل السعال وخشونة
الصدر وإن كان الواقع على الطرفا مجرباً فى ذلك ويحل الاخلاط الغليظة ويقوى الكبد
والإكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل

[منج] اللوز المر [منسم] حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة على ما قيل وهو إما الهال أو مجهول

[منجج] يراد به الكحل الروشنايا والأدوية معجون النجاح [مها] حجر زجاجي شديد البياض وإن حك وليس بينه وبين الصلابة إلا الصلابة في هذا فإنه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس في الثانية قد جرب مرارا في قلع البياض سريعاً باللؤلؤ والسكر من غير إحساس بال ألم ومع الملح والتشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شرباً وعلى الفخذ الأيمن يسهل الولادة وعلى الثدي يدر اللبن وفي اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ما قيل في الزجاج فهو أجود وحكى أنه كثير بصعيد مصر ولم نره إلا مجلوباً من نواحي الروم

[مهلبية] صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبي صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه ، وأجودها ما عمل من الأرز النقي ولبن البقر وهي حارة في الأولى رطبة في آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والسواس والسعال اليابس وتولد دماً جيداً وغذاءً فاضلاً وتضمن تسمينا لا يعده شئ من تنعم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهي تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصاً الحصرم قبلها وصنعتها أن يغسل الأرز ويغلى غلية في ماء غمره فإذا جف حرك وسقى لبناً قد حل فيه السكر شيئاً فشيئاً مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يبقى قليلاً من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الآلية وهو ردي وقد يطحن الأرز قبل طبخه فلا يحتاج إلى كثير تحريك

[مو] هو سنبل الأسد وهو نبت نحو ذراعين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة نبت ببلاد الشام كثيراً طعمه كالزرنب لا كالقغاريقون وفيه حدة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل إلى الصفرة يدرك بين الأسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو الأولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار النتن حيث كان واللزوجات ويصفي الصوت ويقوى المعدة والكبد والكلى ويزيد رياح الأحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدبر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالغا ويصلح المثانة والأبيض النقي منه يقطع العرق ويزيل الإعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذي نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة ويرد العصب والاسترخاء وهو يصعد ويصلحه الخل ولو يتقع فيه ويضر الطحال ويصلحه زر الكرفس ، وشربه مثقالان وبذله على ما قيل الفطراساليون .

[موميا] يوناني معناه حافظ الأجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد بأعمال إصطخر بفارس فيجمد قطعاً تستخرج يوم نزول الميزان بإذن الملك قنباع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربي من أعمال قرطبة وجبال المصمودة ما يشاكلها فجرب فصاح ورؤى باليمن مما يلي عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك وفي الشام في بطون أشجار والأصل الأول والباقي يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصل

قطران وصبر حلا بالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاهم لتحفظ من الهوام والبلى لأنهم يقولون بالرجمة فإذا بقيت القوالب على حالها عرفت أنها الأرواح فبالغوا في ذلك وإن قبليا من الأطباء في الدولة الطولونية حسن ذلك لملك كانت به أمراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود الموميا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهي حارة يابس في الثانية أو يسها في الثالثة ، تنفع كل مرض بارد على الإطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعدة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسيل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا إذا أخذت محلولة بالزيت على الجسوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثى وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لا تستعمل في كل مرض إلا مع شئ من أدويته ، ففي السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزغوش وتقل السمع بدهن الورد والأنف بالكافور والخفقان بالكنجسين والطحال بماء الكرفس إلى غير ذلك والروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لا أن نفعه يتوقف على ما ذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل في قطران جلا الآثار طلاء وحل الأورام ويعرك به محلولا في العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن ، وشربته من قيراط إلى نصف درهم وبذله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثله وأما المستعمل من هذه العظام فصار ينبغي أن يجتنب أن عظام الإنسان مفسدة للأبدان تفضي إلى العمى أو ضعف البصر

[موز] في الفلاحة أنه من نوى النمر غرس في القلقاس وعفن بالسقى فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الأرض ويزيد في نتاجه حرته ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد في بلد زاد عرضه علي ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد ثمره زهرا فيه حلو كالعسل وفي كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمان وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا في عرض فيها خطوط ، وحول الشجرة أفرار إذا بلغت قطعت وقدم أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجاء ويكس في أوراقه إياما وأجوده الكبار الأصفر الحلو وهو حار في الأولى أو بارد أو معتدل رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له الجذب الأعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا وإذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسى أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإن جعل ورقه على الأورام حللها وهو ثقیل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر

[موم] عربي هو الشمع [ميس] هو اللطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومي إلا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود إلى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس في الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى

والحرقان ونشارته تبرئ السحج والقروح احتقاناً وتحمل الأورام طلاء وداء الفيل ضمام مجرب.

[مببعة] هي عسل اللبني فالسائل بنفسه خفيف أشقر إلى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه إلى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كمد والأولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب مببعة يابسة فإنه غير صحيح وأجودها الأول المأخوذ في نمو الأشجار تبقى قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الأولى تحمل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وإن أزم من حتى بالتبخير وأمراض الأذن قطورا والرياح الغليظة والاستقاء والطحال والكلبي والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وإن استحکم مطلقا ولو بخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وإن طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الإعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتنعن التزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ما ذكر وكلها تدر الدم وتسقط الأجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضرس الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدى ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال إلى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشئ وبديلها ربع وزنها قطران وثمنها رقت رطب

[مبيختج] يراد به أغلوقى وهو عقيد العنب فإن قيد بالمدر فالمراد هو إذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فإن قيل مفوها فهذا إذا جعل فيه الهيل والجوزبوا وافرقل ونحوها والمبسة هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرنية كما إذا ذكرت في منع الإسهال أو تقوية المعدة

[مينوزج] زبيب الجبل ويطلق على ضرس العجوز أيضا [ميسون] ويقال له ميسوس شراب السوسن

﴿حرف النون﴾

[نارجيل] هو الجوز الهندى وهو شجر كالنخل من غير فرق إلا أن وجه الجريد فيه إلى أسفل وإذا قطع لم يمت ويزرع ثمر الاقضيانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء وثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره إذا نزلت في الميزان ، والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتى الصغير المستدير الأبيض الدهن وأردؤه الشحرى الكبار المتكرج ومنه نوع لا يتعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل المكسر المراد عند الإطلاق الثمر وقد يفسد طعمه أو جريده ويلقم كوزا فيسيل منه لبن ويسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذى لم يتعقد وهو حار يابس في الثالثة أو رطب فيها أو في الأولى والزنج يابس إجماعا ولبنه رطب كذلك وخله في الأولى يابس في آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلبي والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفي البرودين سمنا للغاية ويزيل

أوجاع الظهر والورك والفالج واللسقوة ونكابة البرد والزنج والديدان والبواسير ويدر الدم ويتبقى لضعاف المعدة الانتصار على دهنه فإن جرّمه بطن الهضم ويهيج الباء وينع تقطير البول إذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القضاة وشرابه قوى النفع فى الجنون والماليخوليا وخله بهضم ويهرى اللحم ويقال إن الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الأسنان جدًا والكلف والنمش والحكة ولاجرب ويحسن اللون ويشد الشعر إذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الأخلاط ويصلحه كل مَرٍّ من الفواكه كالإجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقدر ما يستعمل من جرّمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق

[نانخواه] معرب عن نانخواه الفارسى ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوه هندية وهو حب فى حجم الخردل قوى الرائحة والحلة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكى قيل هو حب صمتر هناك وقيل الأنجدان ويغثر فى مصر بيزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذى لم يجاوز أربع سنين الضارب إلى الصفرة حار يابس فى الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقرقر والفواق والتفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن دواء شديد النكابة كالمأهودة وعسر البول والحصى خصوصا إن حرق مع الزجاج والغثيان والحناء والتخم وفساد الشهوة والحُميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكريه والبله وبرد الأحشاء والبرص والبسوق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعمل فى المبرودين والسكنجيين فى المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والأورام بالعمل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الاثنين وماؤه يكن لسع العقرب والنافض نظولا ويصلح الأرحام كيف استعمل من كل علة ويقطر فى العين فيزيل الكمسة وما جمعد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعدة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور تفريح يعدل اخمر ومن خواصه إعادة الإحساس بالطعام والشراب بعد فقدته وثلاثة مثاقيل منه إذا غليت فى رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود إلى النصف وشرب فوق اللحم سمن بإفراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهى تصدع الرأس خصوصا فى المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها إلى ثلاثة وبدلها فى غير التسمين مثالا شونيز

[نارنج] فارسى معناه أحمر اللون أو الرمان الأحمر وهو شجر ورقه بالنسبة إلى الليمون وغيره فيه ملامسة طيب الرائحة زهره يحصل فى الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الأحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ماعدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب فى الثانية وفى قشره وورقه تفريح عظيم وفى بزره ودهنه وعروقه التى فى الأرض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يكن المغص والقى والغثيان كيف استعمل مجرب والتزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء ومن خواصه أنه يحفظ الثياب من السوس وإن رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وأنه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب

ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو الأترج يتوبان في العمل وزهره أو قشره إذا جعل في الشيرج ثلاثة أسابيع في الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر [نارمشك] فارسي معناه رمان برى قليل هو الجلتار أو برية أو أقصاع الهندى منه أو هو رمان صفار لا يفتح عن بزر بل شئ أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد في الأولى أجلّ منافعه قطع البخار عن الرأس وإزالته الوسواس والمالبخوليا ويحبس النزف والإسهال ويشد الأعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعمق وسيلان القروح طلاء وفوروا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصاً إن كان حراً في الثالثة كما قيل وتصلحه الهنديا وشربته درهماً وبدله نصفه قشر فستق وربعه ونجيبيل وسدسه سنبل أو بدله مثله كمونا

[ناركيو] هو فلفل الماء لا الخشخاش الأسود وهو فوق ثلاثة أذرع ورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندي إلى السواد قسوى اللذع والحراقة حار يابس في الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الأورام والأثار طلاء ومن خواصه أن الكرسة والبسلة وما قاربهما إذا سلق في مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف وإذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمى لونه جداً وبه تدلس المواشط

[نارقيصر] نبت دقيق أحمر إلى صفرة خفية يجلب من الروم ويسمى بمصر سلق الحمام وهو عطرى طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال إنه يفرح ويدبر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال

[ناردين] أنواع السنبل [نار فارس] مجهول [ناهرج ونافرخ] الدليوث [ناغيشت] النارمشك [نبيذ] عربى بمعنى منبوذ أى متروك لطول مدته من عمل إلى يوم شربه إذ لا يحسن إلا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون في حله ، وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل مالم يذهب بالعقل إلا أبو يوسف فكالشافعى ولنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الأنواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالزمر ما كان من الأرض وكذا السويبا إلا أنها لم تصف كالزمر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيرة من السلت والشعير وقد تطلق أيضاً على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوج بما كان من الرمان وسياى فى موضعه كما فعل الأوائل وإن كان نبذا ثم هذه الأنواع تتفاوت في المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل وأقربها إلى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردئ وقانون المتقدمين أن يتنع ما كان كالزبيب في عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه يوضع في المزفات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الأرز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس في ثلاثة أمثاله من الحلو بقلو الإرادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تفوه الأنبذة بالمفرحات كجوزبوا والدارصيني والهليل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة

أرطال في خرقه من أول الطبخ إلى التصفية وتلون بالصباغات بحسب المراد فلنقل في باقي أحكامها قولاً مفيداً ، فالزبيبى حار في الثانية وطب في الأولى يولد الدم ويحرق الباردین ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الأدمغة بالبخار والغليظ وأشد منه ضرراً المعمول من اللبس لكنه أكثر منه نفعاً فيما يتعلق بالتخصيب والسكرى مثله في الطبخ لكنه اللطف وأوفق للناقهين وضعاف الأبدان طبعاً ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره لطيف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة ، والمأخوذ من عصير القطب شديد النكابة في حرق الاخلات كراثية وزنجارية والقياس أن يكون قاطر السكر اللطف ، وأما العسل فهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحل الأخلات ويجف البلة وينشط ويقوى الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصاً الفالج والرعشة وهو شديد التصریح حافظ للصحة في المبرودين والمشايخ ، ومن أراد اللذة به والنفع فليأخذ الحبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوزيوا ونصف عشره من كل من البساسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله في ماء إلى أن تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلاً ثم يعاد إلى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثه فيرفع كما مر وهو من الأعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر ، وأما المأخوذ من ثمر النخل فأردؤه المأخوذ من البلح واللطف من الرطب وأيسه من الثمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ في الزمان والبلد الباردین وبساقى الأنبة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا المرى فإن قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبئ التزهر عن أنواع الأنبة لمن في دماغه ضعف ولو سيرا ومن ابتلى به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية

[نبق] ثمر السدر [نجيل ونجم] كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل [نحاس] مادته كما ذكر في غير موضع الزنبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس إذا توسطها القمر فيتم في سنة وخمسة وعشرين يوماً على ما قرره بليناس وغيره ، وأجوده الذهبى فالأحمر فالأصفر وغيرها رديء والطاليقون منه هو الناصع ، وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الأصفر ومبادئ الاستسقاء إذا سحق وحل وشرب وإن طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الإعياء والحكة والجرب والأورام وإذا سحق وأضيف إليه الدخان المثبت بأوانيه وجعل ذلك في ماء الليمون وحمل منع الاستسقاء صحيح مجرب وإن ترك في الخل أياماً وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب وينفع تساقط الشعر وأوانيه إذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمتك الطعام فيها ولا وضع حاراً فلا بأس به وإلا فردئ خصوصاً الحامض ، ومما يقلع حمرة تبسّته في الملح المحرور في نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الآجر وكذا طفيه في كل حامض كالخل وقابض كالسماق ومن خواصه أن البارود يصعده عما اختلط به إذا ذر عليه دائراً وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشب منه يجذب ما في الماء من الحصى إلى نفسه ويجعل الماء صافياً

[نحام] طير دون الأوز قيل إنه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول [نخالة] هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البيل وكلها حارة يابسة بين الأولى

والثانية ، والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال الزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذى الناقهين وإن ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداق والذرة والملح الثقيل والزحير وبالزيت والحل ضسربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ، ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة تطولا ، والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر أن يتساقط نجورا مجرب ، والعدس تمنع البول فى الفراش والفمقام والفمل نجورا

[نخاع] لا خير فى أكله وإستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والأورام [ندع] الصمتر [ندع] هو فى البخور كالفوالى فى الأدهان ، وأول من اخترعه النجاشعة للخلفاء وفائدته البطء فى النار ووضعه فى الشمع قدوم رائحته بدوام الشمعة فى المجالس وقد يوضع فى مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب ، وهو يقوى القلب والحواس وينش الأرواح ويحرق الشاهية ويحد الفكر لممازجة دخانه وأهل مصر نجعله أقراصا يسمونها مبليلة ولا فائدة فى ذلك سوى ما ذكرنا وصنعتة ملوكيا أن ينخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى فى ماء الورد وقد أضيف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا

[ندع] جيد التركيب والعمل [يعدل الهواء وينفع من الطاعون والرباء والصداق الحار والزكام والتزلات وصنعتة ورد أحمر متزوع صندل عود جواى ساق حمام سواء تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وإن كان بماء المرزنجوش كان غاية

[نرجس] نبت أصله صغار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضعفا وإلا نرجسا وهو قصب فارغة تخلف فروعا تنتهى إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود ووقت غرسه تشرين يعنى أكتوبر وهو بابو وفيه يسقى ويبلغ بأواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبطية بأمشير ويقطف بنيسان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشأن محمود المنافع ، حار يابس فى الثالثة أو يسه وبزره فى الثانية أو بزره رطب يخرج الديدان كلها وما فى الأرحام والبطون مما يطلب إخراجة فليكنتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة فى الحليب ثلاثا إذا جففت وذلك بها الإحليل خلا رأسه هيح الباه بعد اليأس كبزره شربا وبلا لبن يزيد فى الحجم ويسكن نحو النقرس وداء الشعلب والسفحة ومنع التزلات الباردة ضمادا وسحيفة إذا ذر قطع الدم والحلم حتى الأعصاب الميثورة وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال

[نرد] فى المفردات شجر الغار فى المركبات طلا ليس بالمفيد [نردك] قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكربرة وهو مجهول

[نسرين] ورد أبيض ينبت فى الفلاحة والجبال وهو عطرى قوى الرائحة وكلما بعد عن الماء كان أقوى رائحة وحكمة غرسا وإدراكا كالنرجس لكنه فى البلاد الحارة يتأخر قطافه إلى الأسد ، وهو حار يابس فى الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح ويقوى الدماغ والحواس ويدفع الرياح والأبخرة والغشيان والزكام وأرجاع الأذن قطورا بالزيت والسدد

والفولج والبرقان شربا ويدّر الحيض ويصلح الكبد وإذا غسل به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة وإذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وإن بدى بذلك من رأس الحمل إلى سنة على التوالي منعه أصلا محكى عن تجربية وإن جعل مع الحناء فى الشعر قواء وسوده وإن ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال

[نسر] من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجنة أسود إلى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويظهر بالآدمى ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق إلى الهند ومن الهند إلى العراق فى يوم لأنه لطخ له ولد بالزعران فجاء يحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد إلا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبض فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكر لحمه عادية الرياح وإن غلظت كالإيلاوسات ويفتح السدد ويفت الحصى ويقطع البلغم ودنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كماراته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء ، وشحمه يشفى الصمم وإن طال وزبله يسجلو الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ بطلحه الدارصينى والحل

[نشا] معرب عن نشاسته الفارسية وهو ما يستخرج من الحنطة إذا نعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجفت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة التقي البياض الحديث ، وهو بارد فى الأولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس إذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حارًا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وإن أزم من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصًا القلو والحج لاسيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل الاثر ويمنع الدمة والقروح والجرب ويفرى وهو يولد السدد ويبطئ بالهضم والإكثار منه ردى خصوصًا مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرفنل

[نشارة] المراد بها ما استخرج بالحك والبرد ونحوهما وتتناول هنا ما تاكل بنفسه وينحو الأرضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الأصح ، ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيسر بواسطة الحديد وأن المتأكلة أبرد وفيه بعد وخصت المتأكلة بنفسها بإدرار اللبن إذا شربت مع السكتجين عن تجربة الكندى وتغل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنبت بالحل منعت كل ساع وأكلة والحمت القروح مجرب وهى مع الصمغ تفجر الديبلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ، ونشارة الصندل تمنع الحفقان وضعف المعدة رسوء الهضم والبرقان ، ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والحج شربا والوئى والخلع والكسر والرض طلاء ، ونشارة الأبنوس تقلع البلغم والصداع والحفقان شربا والدّم مطلقا وضعف البصر كحلا ، ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصًا البق بخورها وتغف القروح والحكة كذلك وكذا الشرين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ، ونشارة الدلب تجلب الخنافس حيث كانت ، ونشارة الجوز إذا عجنبت بالحل أزال الصغار العارض وحرمت

الالوان مجرب وإن مزجت بزفت ولصقت بعضو أريد تسميته حصل ذلك بسرعة وإن وضعت فى الزيت أيا ما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وإن شرب منع الطحال مجرب أيضا واسقط البواسير وماعدا ذلك فى رسمه

[نشفراً] قطع حمر إسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردى من دم الأخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه وأهم [نشوق] هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم

[نظرون] جنس لأنواع البورق وقد يخص بالأحمر [نعام] طائر يقارب الرخ أغبر إلى البياض قد جمع بين الاغلاف المشقوقة كالقفر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج إلى ماء إلا إذا رآه نانس بل يكفى باستنشاق الهواء ، وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وإن عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والتقرس والحذر والاستسقاء والوروم ؛ وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ومن خواصه أن الحيات لا تقرب مكانه ولا من ادهن به وإن قربت منها غشى عليها سواء اخذ آخر الربيع ام لا وأنه يمشى الطفل سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وورقه يقلع الآثار بسرعة لأنه يأكل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الأواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت

[ننعم] فى الفتىج [تغفر] العصفور [نقط] هو ثالث الادهان بعد الأجر والبلسان فى سائر الأفعال وهو معدن بأقصى العراق كالزفت والقار ينحلب غليظا ثم ينسقط أو يصعد وأول دفعة منه الأبيض ثم الأسود فإن صعد الأسود ثانياً الحق بالاول وبجبل الطور من أعمال مصر وبجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الأبيض ويفش يدهن الحزاما ويعرف بتصاعده ونقصه ، وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصا الفالج والرعدة واللقوة والكزاز والحذر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والدد والبرقان والطحال والربو وقبح الصدر والسعال والنفت وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والإعياء والبحر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الأذن والطنين والصمم قطورا ويسقط الأجنة والديدان مطلقا ومن خواصه منع السموم ولو طلاء وأنه إذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربه إلى مثقال وبدله مثله زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران

[نفل] أنواع أجملها الإكليل ثم خبز لخراب فالعنقر وكل فى باب [نقوع] هى المطايخ إذا استعملت بلا نار لأمر محوج كأخر المرض وقوة الحرارة

[نلك] الزعرور [نعام] سمى بذلك لسطوع رائحته فيمن على حامله ويسمى السينبرم وهو كالننعم لكن أشد بيضا وورقه كالذباب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عد الشفاء ويعظم جدا بالسقى ويعمر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوى الرائحة حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الأولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح

والنفخ وضعف الكبد والطحال والأورام والسدد والديدان وما مات من الأجنة ويدبر الفضلات خصوصاً الطمث شرباً والسوم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الأرحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والقواق والحصى وطنيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش

[أغل] من صفار المحررات يكون عن عفونة ورطوبة في بطون الأرض وقيل يكون بالتساقط بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوع إلى كبار سود تكون بالمقابر غالباً وإلى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار وإلى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شماً يقصد الأشياء من البعد ، وكله حار يابس في الثالثة فيه سمية الحشرات إذا سحق وطللى على الشعر بعد تنفه منع نبته إن لم يكن تنف من أول وهلة وإلا فيمالتسدى ومائة من الأسود الماخوذ من المقابر إذا أغرقت في نصف أوقية من دهن الزنق حبة وتشمس ثلاثة أسابيع أنعط بعد اليأس طلاء وزاد في الحجم وهو ينفص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل إنه يضر بالأنثين لم يثبت وهو يميل إلى الحلو طبعاً ومن الخواص المجربة المكتوبة عندهم أن الشخص إذا وضع شيئاً ولم يتنفس حال وضعه لم يقر به مالم تمسه يد أخرى

[نمر] حيوان ملون الجلد فوق الكلب حجماً وجهه كالأسد وجثته إلى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار يابس في الثالثة ، خمسة يحل الرياح الزمنة وشحمه بادزهر القالج والمفاصل والنفرس والحدر ودمه يجلو الآثار وحياً ومن خواصه الهروب عن التطخ بمرارة الشب أو شحمه ومحية الحمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وأن مرارته تقتل وحياً فلان بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القى بالآلبان وشرب الربوب وأخذ الطين المختم

[نمارق] مجهول في الأزهار ولم يثبت أنه زهر النارج [نمكسود] هو اللحم إذا جفف نثا ولا خير فيه

[نهما] شجرة جبلية مربعة الساق فوقه قامة لها زغب إلى الصفرة وزهر منه ضارب إلى البياض ومنه إلى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها عطرية حارة يابسة في الثانية تقع في الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والتزلات وتصلح الشعر جنداً وبالعسل داء الثعلب ويدردى الخلل الأورام كلها طلاء ومع الصافى منه السوم كلها شرباً وتدر الدم وتنفع من الحفقتان مع تفريح وإن نعتت مع الزبيب ليلة وشربت واتبعت بشئ من اللوز خصب الأبدان الضعيفة وتنقى الأرحام وتطيب فريضة وشمها يقطع الزكام ، قيل ومن خواصها إذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة في خرقة زرقاء ورميت في بئر في يوم صائف أرسل الله برد الهواء وإن جعل ذلك في حرير أحمر على العضد الأيسر أبطل السحر والعين

[نهن] الجرجير [نهل] الجزر البرى [نوشادر] هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبرت الدخان وملح النار واللسانيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحش

يتولد عن بخار دخانى يتصاعد فى الأغوار عن حرارة فيوجد كالبارود قطعاً ويجبال أصفهان عيون حارة سالحة إذا حركت أريدت فإذا طبخت الثام على وجهها قطع بيض هى النوشادر المائى ويعرف بدهنيته والنوعان طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصعيد الأدخنة المتكاثفة فى الأنونات فأول مرة يكون إلى الغبرة فإن كرر أبيض وهكذا وأقل ما يثبت قرصاً صافياً فى الثامنة وهذا هو المشار إليه فى المنافع وقد يراود تصعيده أحمر ليصعد عن الزواج أو عن عشرة زنجار والتخلف عنه أولاً يسمى البقشلم وثانياً المعوالى وقد يطلق على الأول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجار لاحظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الأولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القي ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخواتيق مطلقاً والعلق بماء الشذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج والمثلث إذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقاً مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الأكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمة إذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وإن حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الأفاعى وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفلذين يكتب به فى ورق كالتلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد أبداً وإن قطر مع الشعر فهو الصلاح الأعظم للكبريت الأبيض أو قطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار سحقاً وتشميعاً عن تجربة وإن مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر أقامة فى الرابعة قابلاً لمزج ما نافرته مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور

[نوارس] هوسواك المسيح شجر فوق قامة طويل الأغصان دقيق صغير الورق مستدير أصفر الزهر عليه مثل الصوف ومن ثم تسمى شجرته وله شوك كالإبر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر بأطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد ، لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب والرض والوثى والخلع والكسر والقروح الزائفة شرباً وطلاء وذروراً وبزره يقاوم السموم القتاله شرباً مجرب وصمغه يلحم الجروح وحياً وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبية وذات الجنب وحياً وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال [نوى] كل عجم صلب داخل الشرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته

[نورة] هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنينخ لازلة الشعر [نيلوفر] فارسي معناه ذو الأجنحة وهو نبت مسائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فإذا ساروى سطحه أورق وأزهر زهراً أزرق هو الأصل والأجود والمراد عن الإطلاق فالأصفر يليه فالأحمر فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود

والهندي إلى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب في الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجيين والصداع والتزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والتزف نطولا والأورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر البرود إلا الهندي والأصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبذله بنفج أو خلاف

[نيل] ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظم وهو نبت هندي متفاوت الأنواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا يورق إلى الاستدارة وزهر إلى الغيرة يخلف بزرا هو القرطم الهندي وأجود أنواعه الشرشى وهو الضارب إلى الخضرة فاللهجمى وهو الأزرق وباقي أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس في الثانية أو بارد رطب في الأولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والأورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم وصنعة الصبغ به أن يرض ويترك في الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل في خوابى ويملا عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغو ثم يستعمل

[نيده] هي حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شئ من الحلاوات وأجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهي حارة في الأولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعطل البلغم وتنفع من البخار السرداوى والوسواس والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهي بطينة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز ردي جدا وينبغي أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشئ حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لأنها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجيين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

[هاسيمونا] في الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كاللجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكندر يؤكل نيئا ومخللا وهو حار في الثانية يابس في الأولى أو رطب لذيد الطعم إلى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الأخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الأطفال وتعليقه في خرقه خضرأ قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ومن خواص عمله في اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل

[هالوك] أسد العدس [هاركسموه] ويقال هر كسموه هو الزهج وسم الفار [هادى] هو الترياق الكبير [هال] القاقلة [هبيد] حب الخنظل [هدهد] يسمى الشب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والوساد وفي رأسه جمرة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس في الثالثة إذا هرى بالشب وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوأ البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه

الحصى الثلثة ورشه ولسانه معا إذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا لحيه الأسفل وعظم جناحه الأيسر الثلث يعقد الألسن ويورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرئ القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى المحافظة جدا وإذا لفت أظفاره ورشه في حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين انتلغا وشرط ما ذكر فعله والقمر في السنبلة وإن كان ناظراً إلى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع

[هرونوه] تسمى شجرة العود تثبت بين الشجر وعمان وتسمى هناك قلبك أصلها إلى السواد طيب الرائحة ولها حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ في شمس السنبلة وكلها حارة يابسة في الثانية تطيب النكهة وتصفى الصوت وتقوى الأحشاء وتحمل الرياح والحصى وفيها إنعاش وتغريخ خصوصاً إذا مضت وتدر لابلول ومن خواصها أنها إذا نعتت في الخمر أربعين صباحاً اشتد سوادها ويصعب عودا لم يفتن لها أحد ويعمل منها سبيح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الأرضة ويقال إنها توجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغاً وشربتها مثقالاً وبدلها قاقلة

[هريسة] تسمى البهظة وأجودها المنخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهي حارة رطبة في آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدّها تقوية إذا هضمت تسمن بافراط وتقوى العصب وتحسن الألوان وتعين ذوى الكد والرياضة وتفتح السعال والحشونة والحرقاة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهي بطينة الهضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكتنجين ومن خواصها أن أكل الرمان عليها يوقع في الأمراض الرديئة التي لا بره لها وصنعتها أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما في اللحم من الدهن فينتزع ويقوم الملح وتفوة بنحو الدارصيني والقرنفل وتسد بالعجين إلى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتبقى دهنها المأخوذ أولاً غيره لئلا يكسبها ذفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز

[هرد] الكركم [هرطمان] قيل العصفر وقيل الجلبان ووصف جاليوس يدل على أنه البسلة المعروفة بمصر [هرمه] الصحيح أنه مجهول [هرمليون] النمام [هزار حسان] ويقال خزاسان بالزاي المعجمة الفاشرا [هرفلوس] قيل خس الحمار وقيل البقلة [هشت دهان] عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلاً كالجباسة ولم يتصوروا أصله

[هفت بهلو] معناه ذو البعثة الاضلاع مجهول [هليون] مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأقطار وهو ينبت ويستت له قضبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لبن يتوعى إلى الحدة وورق كالكبر وزهر إلى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنينان وهو حار في الثانية وبزره في الثالثة رطب في الأولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتت الحصى وإدرار البول وتحرير الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والحاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تحق بزره وتجعله في بيض نيمرشت ويشربه فطورا ويزعم أنه يسمن بافراط

وأكل مخلله يفتح الشامية وماؤه المطبوخ فيه إذا شرب قياً البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يمكن وجع الأستان وإن لم يطبخ بخل مضفاً ، وما قيل من أنه يقلعها إذا كانت فاسدة غير صحيح ومن خواصه أنه ينبت من القرون إذا دفنت كما أن الكزبرة تنبت من ماء غسل به بيض الحمار ورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحروور ويصلحه السكنجين وشربة بزره مثقال وباقية ثلاثة

[هلك] هو الرهج لا قرون النبل ولا شئ كالغبير [هليلج] بالهزمة أشهر [هندبا] نبت معروف إذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو برى وبستاني والبستاني نوعان صغير الورق دقيقة وزهره أصفر وأسماعوني وهو هندبا البقل والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية الهاشمية والشامية وهي باردة رطبة في الأولى والبرى صفتان المضيد وزهره أصفر جيد يسمى خندرلى والطرحشوقى سماوى الزهر ومطلق البرى بارد يابس فى آخر الأولى ويسه أكثر دقيق الورق من هذه الأنطونيا لا شئ فى القول اللطف منه حتى إن الغسل يحل أجزائه اللطيفة فلا يجرز ويتغير مع الفصول فكيف مع الأزمنة ومن ثم لم يصر مبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والحرقان والبرقان وضعف الكبد والطحال والكلى شربا بالسكنجين ويدبر بقوة وإذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناج يحل كل ورم طلاء وبالحل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطئ بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقظرونه فيصير محللول القوى والصواب دقه وعصره ويقال إن البرى منه يجلو بياض العين

[هوفاريقون] نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالننع وصنف دونه فى الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر صنف نحو شبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود فى شكل الشمبر ومن ثم ظن أنه الدارى وبزر الكبير فى غلف كالخشخاش وجميعه يدرك فى شمس الجوزاء وتبقى عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس فى الثالثة قد جرب منه البره من الغالج والخدر والنسا والقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصاً الربع ومع بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء والبرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البرواسير مع المقل والأجنة وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيرة وشربة الصغير مثقال والكبير درهم . ومن أراد قوة الأسهال للأخلاق اللزجة جعله فى ماء الصل وبدله مثله أذخر ونصفه أصل الكبير أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبث وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان

[هوم المجوس] المراتية [هوفستيداس] طرائث تقارب لحية التيس وقيل هى نفسها [هواء] هو أنضل الأربعة على الإطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زما يعتمد به بخلافه لتعلقه بإصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لأنه كما سيأتى معدن الحرارة الغريزية فيحتاج إلى

مبرد وهو هواء المستدخل خالصة المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضروري للحيوان البرى ومن ثم كان من الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وإن كان ذلك أفضل بإعتبار أمور آخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصرى لم يأت احتياجه هنا على تقدير إمكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الأبدان بل هى أهدم دخولا ونتيجتها فى القوى فتمحض ما قلناه ولاشك أن الجزء الحار فى الهواء وإن كان فرعيا هو أدخل فى الحياة والتأليف والمراد به هنا كله من محيط ومختلف بل وما تحلل من مضمحل صعدته قوى العناصر وقد انحصر فى طبقات أربعة وذلك لأن العناصر قد تقرر فى العقل أنها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة فى الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال فى الفلسفة الأولى إن النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتهى الأخلط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتاج أيضا إلى شئ وقوتها السيالة قد انفصلت فى الكائنات فهى فى الأحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتبن والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وإرتفاع الهواء وانفصال السالة المادة فى كل بخار وهواء كما شاهدناه فى الجبال

وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هناك واحتاج إلى الحفظ من الماء وإلى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج إلى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة فى النار وقوة فى الماء وثلاث فى التراب وأربع فى الهواء هى طبقاته ؛ فأولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها إرتفاعا كما فى صحيح المجسطى اثنا عشر فرسخا وبذلك يتنى ما استشكل من أنه حار فكيف يبرد الماء إذا وضع فيه حارا فإن الفاعل لذلك ليس هو العنصرى وفى هذه يعتقد الثلج ولابرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهى العنصرية المرادة عند الإطلاق وفى أوائلها إنعقاد نحو الشبرخشك من الطلول بفاعليتها فى قابلية المتصاعد ثم السيالة وهى طبقة تقارب الصرفة ثم النارية وهى بالنار أشبه منها بالهواء وفيها إنعقاد الصواعق والأدخنة والنيران وغيرها كما فى الطبيعات ، فلذا أطلق الهواء فالمراد العنصرى وهو الحال فى كل حيز خلا عن شاغل وبه انتقى الخلاء فى العالم وهو المحيط بالأجسام وإذا قيد بالتبريد فالمراد المائية ويمد الأبدان بالتلطيف فى الأصح لا بنفسه فإنه يرفع ما يتصاعد إلى أقاصى سيره خصوصا إذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهر المعدل كما وكيفما الخالى عن مغير أرضيا كان كعفونات وجف أو سماويا كالدراى فإن القمر والزهرة يعلنان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشتري عند الهند والشمس والحمر واليس كالمرخ وزحل البرد واليس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحجه وكذا حلولها فى الأبراج إذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب إذا كان فى الحوت مثلاً مالا يفعله فى الأسد وكذا المريخ فى الحمل بالنسبة إلى العكس وكذا إذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسدس والتقابل والقرآن إلى غير ذلك ؛ ثم الهواء إذا اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبة للأمزجة فهو الغاية فى الحياة والنمو وتصفية الأخلط

ويختلف أيضا من جهة مهبه فى الجهات ، فإن هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة

المشرق إلى مطلع الجدى ، والشمال باردة يابسة وموضعاها من الجدى إلى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب إلى مطلع سهيل ، والجنوب حارة رطبة مهبها من سهيل إلى نقطة المشرق ، وهذه هي الأصول الأصلية ومعها أربعة أخرى تلحقها في الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقي إن تركب من الحرارة فهو الشروس وإلا فاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر في الكنباس ، وليست طبائعها المذكورة إلا بحسب ما تمر عليه إلا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لأن الغرب والقبلة من الأرض نهاية مصب المياه إذ ليس لنا ماء ينصب إلى غير المذكورتين في الوجود وإنما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس وبيس الصبا والشمال للجبال والرمال التي هناك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق ، فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل إن انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتحفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتنعن التزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكمة والجرب والتشنج اليابس ، وأن الشمال تشد وتنعن الاسترخاء والكسل وتقوى الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والإسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير إلى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب ، والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صور ما تركب من المذكورات حكم موادها ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها في الأمراض وله هنا مزيد اعتناء لتأثير العقاقير بها صحة وفسادا فإن الجنوب إذا لم يصن عنها النبات تآكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثر فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والإهليلج

لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول إن فساد النبات بالهواء لا يكون إلا بعد قلعه لإنقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به إن أمكن كالكون في مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفسر نحو الأس إذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك إذا أريد حار يابس والورد عكسه ، فإن لم تدع الحاجة إلى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلاً فأحسن الأماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستر بنجو جبال خصوصا إن كثر فيه المياه والأشجار كدمشق فإنها تفسد الألوان وتوخم ؛ وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع في مصر من تغييره الألوان محمول على الموضع الوخم وينبغي النظر في الهواء من حيث تغييره بنحو المنافع فقد شاهدنا بمصر منافع الكتان وتخمير الماء فيها فإن الهواء يفسد بذلك بالغاء وكلما نقص من المساكن جهة أو جاور مقبرا فالغرض في مزاج أهله التغيير بحسبه كتنقص الجفاف بمصر الستار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو التزلات ، وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا إذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الأرض فيه فيفسد الثمار وغيرها لتأثر الثلاثة به

وإذ قد علمت طبيعة كل هواء وأنه يتغير للطفة بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون ببعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل

بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فبرش ما يجفف والتدخين به ، وقد قرروا أن خروج الهواء عن الصحة لا يكون إلا في الوباء وأن من المجرب لتعديلته حينئذ الدرونج والطرفا بخورا والعنبر واللادن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والأترج والحل والأس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ، ومتى حل في الهواء ريح فإن قلنا هي بخارات فإصلاحها بحبسها سواء صعدت من احتقان زلزلى أم لا غير أن التحرر بما يدفع العفونة في الأول أشد ، ومن أراد الآلة الفلسفية على ما ذكر فعله بما ذكرناه في شرح القانون [هيليوا] القاقلة [هيرون] البرى من الرطب والتمر [هيزار ما] النعنع

﴿حرف الواو﴾

[واق] طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقى رأسه في غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملسة يأوى الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوة طيوره ، حار في الثانية يابس في الأولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه ، والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق ؛ وأما قول أهل المعجائب بأن الواق شجر يحمل كصورة الإنسان إذا كملت صورته صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كاللفظن الأبيض إذا شرب طول العمر وحفظ الصحة أو نشر في جرح الحمه لوقته فمن قبيل الخرافات .

[ووبر] اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق في علاج قطع الدم فالمراد به وبر الأرنب وكل مع أصله

[ووج] هو الإيكر وهو نيت يقرب من السمعد دقيق الورق عقد إلى البياض طيب الرائحة مرّ الطعم يستتبت في بعض الأماكن له زهر أبيض يدرك في رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين ، وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ترياق يقطع البلغم بعنف وينقى الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكى ويقوى ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وإسكاه شربا وله في ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الخليل والزعفران وحمل فزرجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسوم وأوجاع السورك والجنب ، وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مشقال وبدله مثله كمون وثله زراوند طويل

[وخشيزك] فارسي معناه قاتل الدود وهو بزر الخلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الأفستين ولا المبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب إلا أنه جمّة ذات أعواد تنكش بها الأسنان وهو صيفي يزهر كالتانخواه وهو المراد بهذا الاسم ، حار يابس في أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب ، وإن دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء ، وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته متقلان وبدله

مثله شيح أو نصفه قبيل

[ودع] من الأصناف [ودح] ما تحتمله الأصواف والأظلاف كاللادن

[ورد] نور كل نبت وإذا أطلق فكل ذى رائحة عطرية أو قيد بالصينى فشجرة موسى التى خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النرين أو بالحمار فاتخطمى وقال الشريف الغاوتيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النساء والصرع والذى يعرف الآن ولم يذهب الفهم إلى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغنى بشهرته وهو أحمر يسمى الحوجم وأبيض يسمى الجورى والوتيرة وأصفر يسمى القحابى وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجبر وهو يقارب الكرم فى مدّ أغصانه لكن ورقه أصفر وأخشن كثير الشوك يفرس بنشرين الأول وكانون الثانى ويزهو فى السنة الثالثة وأشد رائحة القليل السقى ثم الأحمر ، وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجوهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للأعضاء يجبس التزلات نطولا وضماذا عصر أو لم يعصر وذورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلبي والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغنى والخفقان ويقوى النفس جداً وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وما ينصب إليها وكذا الاكتحال يبابسه وإذا جفف وقع فى الطيوب والذرائع ومع الأس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وإن طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع اللثة ونزلاتها ، وأقسامه مع بزره تقطع الإسهال عن تجربة ، ونقل الشريف أنه إذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب ، وأن معجونه إذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحقه يثبت اللحم ويدمل ويقطع التآليل قيل وحشى الربيع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخنافس مطلقا ومن خواص شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قالوا ويصلحه الكافور وعصاه بالخاصية خصوصا إذا كان يسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتى أكله ويمعش ويصلحه الأنيسون وشربة طرية عشرة ويابسه أربعمئة وثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش

[ورس] يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزور فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى إذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الأجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون إلا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش ، وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا وبهيج الباه حتى لبس ما صيغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته إلى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج

[ورشان] طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والثانة والصلب والرياح والفالج وإن طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الأمراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل

[ورل] بوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلد التماسح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقر وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر ، وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزيت المهرى فيه يدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمه ويجذب السم إلى نفسه متى وضع ولو بارداً وأكله يهيج ويحلل الرياح وقيل إن رماده إذا وضع على الجلد أذهب إحساسه

[ورق] بالتحريك ما تكتسبه الأشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر ولم يسقط أصلاً كالزيتون ، ويضم الواو وسكون الرأ الطيور ، ويفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قد مر

[ورغ] الحردون وسام أبرص [ورسخ] جميعه حار يابس بين الأولى والثانية حسب المزجة وعند الإطلاق يراد به ما أخذ من الإنسان وأجوده من الأذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير فى القيروطى ويحلل الأورام وورسخ كورة النحل جيد السعال وقد مر فى الشمع .

[ورسة] العظم [ورشق] حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غزير الوبر فوق الكلب لحيم رطب حار يابس فى آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعدة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك ، يذيب البلغم ويسخن ويهيج الشامية جداً ولكنه يرقق البدن ويهينه لقبول الآفات عن البرد

[ورعل] البقر الجبلى مطلقاً وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الأولى يابس فى الثالثة لحمه يحلل الرياح ويغذى جيداً وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخوراً وإذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه إذا احتمل أورث المعر ، وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والقرص طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع فى الجذام ويصلحه الخل والأبازير

[ورعد] الباذنجان [ورقل] ثمر المقل [ولب] يتوع له ورق إلى الغبرة والخشونة يسيل منها إذا قطعت كاللبن ، وهو حار يابس فى الثانية أعلاه يقى وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما ويخرج الأخلاط بعنف ويقى البدن بقوة ويخرج الدبدان ، وهو يثنى ويصلحه الشفاح وشرته نصف درهم وبده ربعه لالا

﴿ حرف الباء ﴾

[ياقوت] هو أشرف أنواع الحمامات وكلها تطلبه فى التكوين كالذهب فى المنطقات فيصنع العارض وأصله كما سبق فى المعدن الزئبق يسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سبق

تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الباقوت كغيره باختلاف البقعة والاوراق والكواكب ونحوها من الطوائى ويزدوج التاليف من شرف الاعظم فيجذب التسخين والرطوبة إلى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج فى الدور ويتولد بجبل الراهون فى جزيرة طولها ستون فرسخا فى مثلها وراء سرنديب ومغدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فترفعها النور إلى الجبل فتعلق الاحجار بها ثم تقبل النور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول إليه لما قيل فى طريقه حيات تبلغ الإنسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر تنقصه وقيل تدخل الرجال فى جلود الغنم ومعهم جلود آخر فتحملها النور إلى فوق وتشق الجلود فإذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج إليه وتدخل فى الجلود فتحملها النور إلى تحت لأن لهم رقاقا قد جعلوا لحما على رماح يلوحون به لهم ويزلون به وهم يتيمونه وأجوده الأحمر وأجوده وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالخمرى فالوردى ثم الأصفر وأجوده الجنائرى فالخلوقى فالرقيق الصفرة ثم الاسمانجوى الكحلى فاللازوردى فالنيلى فالزيتى ثم الأبيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعنى السوس وصبر على النار وسطعت حمرة بها وذهب سواده ويرد سريعا وكان شفافا وزينا يجرح ويشق ما عدا الماس ولا يحك إلا على النحاس بحروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصير منه على النار غير الأحمر يابس فى الثالثة والأصفر حار فى الثانية والاسمانجوى فى أولها والأبيض فى الأولى والأحمر معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والحفقان وجمود الدم والنزف تعليقا واكلالا والبخر وضعا فى الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهبة وقضاء الحوائج حملا وتضربه الرائحة الكريمة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالبنادج والجزع

[ياسمين] ويقال بالوار وهو السجلاط والأصفر منه الزيتى لا الأبيض وشجره كشجر الأس ورقا لكنه أرق وأسط وزهره كالنرجس والأبيض مشرب بالحمرة والأصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب إلى مصر وفى الفلاحة أن الفل إذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فإن ورقه يتضاعف ويقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب ويدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قليل والسوداء والصفراء ويخرج الماتية والسدد والرياح الغليظة وغالب امراض الأرحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداغ وإن جعل فى الخمر أسكر القليل منه بإفراط ويهيج الباه مطلقا ومعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج والقوة والخذر والمفاصل كيف استعمل ومن خواصه تبيض الشعر إذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الألوان ويصلحه الأس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر

[بيروج] سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فإذا قلع عن أصله وجدت إنسانين معتنقين قد غطى الأنثى منهما شعر إلى الحمرة لا ينقصان جزءا من عضو بخلاف اللقاح كما مر ويعلقان آخر العقرب

والطريقة يربطون فيه كليا ويضرب حتى يقلعه ويزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة سالم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا السرّفات الناس منه نفع كثير ، وهو بارد في أول الثالثة يابس في آخرها ، وجملته ما يقال فيه أن كل عضو منه ينفع من امراض كل عضو يقابله في الإنسان لكن الذكر في الانثى وبالعكس وهو سر خفى ويدخل في التيرجات والسحر والمحبة والأعمال الخارقة إذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والقرس والنسا مع الزعفران ومن البواسير بالمثل والخفقان بالسكنجيين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويولد ويصلحه الأدهان وشربته أربعة قراريط وغلظ من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة إنسانية وإن لم تكتمل

[يتنوع] كل نبت له لبن يسيل إذا قطع كالمحودة واللالا وكان سهلا فخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعبة قيل وهى أجود أنواعه ثم يتنوع إما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو عرض الأوراق ودقتها وغلظها وسباطتها ، واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبطت منه صنف ثمرته كالجوزة وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع للحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والأدهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الأصفر واللزوجات وبالجملة ينفع الاحتراز فى استعماله من داخل فإنه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعمال نوع من يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما على منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب

[يربوع] حيوان طويل الذنب قصير الجدين يشبه الماء حار يابس فى الثالثة ينفع من الأمراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدبر كيف استعمل

[يربوزة] الرجل [يرنا] الحناء [يسر] قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسبط منه غليظ جدا يمتد فى الأرض ويقلع فى ثانى تشرين الأول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحمل الأورام والقروح شربا وطلاء وإدانة النظر إليه تحذ البصر مجرب ، وحمله يسهل الولادة ، وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة ، وإذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أهدب المغلة سريعا ومن خواصه أنه يتشقق سريعا إذا اغتاط حامله

[يشم] ويقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالأخضر فالأبيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والساعة فى اليد وقيل إن فعله مشروط بنقش صورة إنسان عليه والقمر فى برج أنثى

[يعضيد] الهندبا [يعمبضه] الرياس بالريانية [يعقوب] ذكر الحجل كذا قاله بعضهم
وعندنا يطلق على طير صغير كثير الألوان يتعلق بالشجر ليلاً ويصبح يعقوب بحروف مفسرة
ولا اعلم له نفعا [يقطون] عريى لكل ذى ساق امتدت فروعها على الأرض كالطيخ والكبوة
وقد يخص به الدباء [يلنجوج] المود [بمام] الشفنين أو كل مطوق [ينبوت] بموحدة فمثناة
بعد الواو من الحرنوب وبمثناة فنون بعد الواو النفسيا [ينمويه] من الهندبا أو نبات مغربى
أصفر الزهر يلصق الجراحات

﴿ ثم الجزء الأول من تذكرة داود ويليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع ﴾

الدشيرة

(فهرست الجزء الاول من التذكرة)

الموضوع

٣	المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول
٥	فصل فى تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها
٧	فصل ولما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الإلهام أو الفيض الخ
	فصل واذا قد عرفت المتزج والدستور فى تقسيم العلوم فينبى
٩	أن تعرف أن حال الطب معها على أربع أقسام
١٠	فصل ينبى لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لتعاطيها
١١	﴿ الباب الاول ﴾ فى كليات هذا العلم والمداخل إليه
١٦	فصل وإذا كمل البدن متما بهذه الأمور الخ
١٧	فصل وما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم
	فصل وما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة اعنى الصحة والمرض
١٨	والحالة المتوسطة
	فصل ولما كانت هذه الأمراض قد تخفى على كثير كانت الحاجة مشتدة
١٩	إلى ايضاحها الخ
٢	فصل اعلم أن المتناول إما فاعل بالمادة والكمية ذابا وعرضا الخ
٢٣	﴿ الباب الثانى ﴾ فى القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات الخ
٢٤	فصل اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر الخ
٢٥	فصل وإنما كان التداوى والاعتذاء بهذه العقاقير الخ
٣٧	الفصل الثانى فى قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام
	﴿ الباب الثالث ﴾ فى ذكر ما تضمنه الباب الثانى
٤٢	أصوله من المفردات الخ
٤٢	حرف الالف
٨٠	حرف الباء
١١٠	حرف التاء
١٢٣	حرف الثاء

(فهرست الجزء الأول من التذكرة)

١٢٥	حرف الجيم
١٣٧	حرف الحاء
١٦٤	حرف الحاء
١٨١	حرف الدال
١٩٦	حرف الذال المعجمة
٢٠١	حرف الراء
٢١٠	حرف الزاي
٢٢٥	حرف السين المهملة
٢٥١	حرف الشين
٢٦٩	حرف الصاد
٢٧٤	حرف الضاد المعجمة
٢٧٨	حرف الطاء المهملة
٢٨٥	حرف الظاء المعجمة
٢٨٦	حرف العين المهملة
٢٩٥	حرف الغين المعجمة
٢٩٩	حرف الفاء
٣٠٨	حرف القاف
٣٢٢	حرف الكاف
٣٣٦	حرف اللام
٣٤٧	حرف الميم
٣٩٥	حرف النون
٤٠٤	حرف الهاء
٤٠٩	حرف الواو
٤١١	حرف الياء

الناشيء

تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجائب

تأليف

داود بن عمرا الأنطاكي

١٠٠٨هـ

الجزء الثاني

المكتبة التوفيقية

لمام للهاب الأخضر سبنا العسن

ت ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

الناشر

﴿ يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع

فى تفصيل أحوال الأمراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجتها الخاصة بها إذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة ما فيه كفاية وفى ذكر جمل من العلوم التى سبقت الإشارة إليها وجه اعتلاق هذه الصناعة بها واحتياج كل إلى الآخر على وجه لا يستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شئنا من ذلك خرج عن كونه حكيماً بل طبيباً، وقد رأيت أن أرتب ذلك كله على وضع.

[أبجد] وأن أقدم أسماء الأمراض وما يتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر ما فيه من العلوم حسبما سبق ولا أنتزم ذكر الحرف مع ما يماثله كالألف مع الألف كما سبق بل أكتفى بأول حرف من الاسم جمعاً بين الطريقتين، وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفنى باللفظ والهداية إنه ولى ذلك وهى حسبي ونعم الوكيل، وقبل الخوض فى فتح هذا الباب للدخول إليه لا بد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول.

[قاعدة] كل ما عسر ضبطه لكونه جزئياً لا بد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستتبته ذهن قانوناً كلياً يجرى مجرى التاماتير والمناتير ولا شك فى تغرر انحصار جزئيات الأمراض ودعوة الضرورة إلى رتبة علم عروضها، فمست الحاجة إلى ذكر قاعدة المواد إذا لم تفارقتها الصور الجنسية فهى الهبوطى: **هذا التلازم سبعة بديهي**، فإن برزت إلى النوعيات فبلا فاعل محال وقد برزت بالضرورة فث الفاعل، فإن كان البروز المذكور فى نهاية الإبداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذلك التالى، وحيث ثبت أن ما فى الوجود فى غاية الإتقان وأنه مخترع حكمته وراء غايات العقول فلا بد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود عللاً أربعاً

[مادية] هى الأصل [وصورية] هى العين وكنسهما داخلتان فيه وتقديم الأولى بديهي [وفاعلية] هى المؤثرة.

[وغائية] وهى جواب الموجود وتأخيرها بالفعل معلوم كتقديمها ذهنياً على ما سوى الفاعلية ولا شك أن هذه الصناعة قد تكفلت للأجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة إن حدث حكمة وللحيوانية منها إن حدث زردقة جنسية وللأبدان الإنسانية خاصة إن حدث طباً وهذا دستور تكفل بها حكمة محررة وصحة محيرة.

[قاعدة] قد تقدم أن العناصر الصادرة عن بسائط الأمهات الفاصلة بين العالمين المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة بموالاتها العشرة ومؤثراتها بعد تكرراتها عن المدبر السارى. والمدد الأول ثلاثة.

[المعدن] وهو السابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقد مر تقسيمه وسيأتي في الصناعة ما بقى من أحكامه .

[ثم النبات] لأنه حيوان وقد استقصينا حكمه في المفردات .

[ثم الحيوان] وقد مر ذكر منافعه وسيأتي تفاصيل أمراضه وما يوجب الصحة وهذه المذكرات لها نفوس بحسب ما استقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقد رسمت بأنها كمال أولى، فإن لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهو الأول وإلا فهو الثاني إن لم يتصف بالإحساس والشعور وإلا فهو الثالث وخلاصته ما اتصف بالنطق والنظر ومن تثليت الأول والثالث وكون الثاني ثانيا قسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل إلى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادئ التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس من الأعداد كما هو الأصح وهذه النسبة تنتهى إلى مطابقة فلك الثوابت، فان طابقت به ما قبله فاعتبر الخواص وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفى والعقل وقبول الذى لا يتغير منها بالنير الأعظم والتغير بالأصغر، ومن الأول مست الحاجة إلى معرفة العروض والأطوال وأوقات النقلة وتراكيب الأدوية ومن الثانى دعت إلى تحرير البحارين وأوقاتها وما يصح فى ذلك وما يمتنع وأما تهيئة الخمسة فدل على أن الحسن ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الأصغر على الأكبر كلياً باعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجه يقع التظابق جزئياً ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن إلى الفلسفة الأولى كما قرره فى العلل وإلى الحساب كما ثبت فى الأرقام على حذو هذه القاعدة فإنها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلاً على أنها قطب دائرة مد النعم بالزمن دعت النفس وعقلك الفهم والاحتياط والله الملمهم من شاء لما شاء

[قاعدة] ما كان أصلاً لشيء فذلك الشيء، المخرج من الأصل لا بد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تعدد الأصول فیتعدد الشبه إما على التساوى أو التفاضل، وقد ثبت أن ما عدا الإنسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه ما يشبه الحيوان شجاعة كالأسد وحقد كالجمل ومكر كالذئب وجبن كالأرنجب، وما يشبه النبات نفعا كالقرنفل وضرا كالبكران وطعماً حلوا كالعسل أو مرا كالصبر، وما يشبه المعدن صفاء كالذهب وخبيثاً كالرصاص إلى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الأخلاق ومقتضيات الأمزجة إلى غير ذلك من الجزئيات وسيأتي ما يشبه التكميل لهذه .

[قاعدة] ما كان قابلاً للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولا مأمونة فحفظ نظمه الطبيعى إما متمسكاً أو أو متعذراً، وعلى هذا تتفرع الحاجة إلى وضع قانون يفيد حفظ النظام أو رده إذا زال، ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقد مر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهو الجزئى المشروع فيه فى هذا الباب .

[قاعدة] إذا تعلق الحكم بأصل هو الأس فلا بد من ملاحظته فى الفروع وإن كثرت وقد عرفت أن عناية أول الأوائىل اقتضت الربط والتعليق وتوقف ما فى الكون والفساد على

حركات ما فوقه فلا بد من تعليل ما فى احدهما بالآخر والبسيط لا يطرقة التغيير بخلاف المركب وقد عرفت أن افضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرغ على هذه الحصر الطعوم والالوان والاراييح وغيرها من الكيفيات والأعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الأفعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الأمور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الأسباب لكونها كالفرع وعلى كل ذلك يدرو حكم العلاج الجزئى .

[قاعدة] إذا قام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عند التفصيل ضرورى ومن هنا خالفت الزنبقية العصارات وكل منهما الاختلاط الأربعة والحكم فى نوع بالنسبة إلى ما فوقه حيث هو جنس لما تحته كالحیوان فإن الأكثر من أفرادها لا يوجب التوكيد فى أفراد نوع آخر كالإنسان فى الفرس وما بوجه قد ينتج نوعا جيدا كالغزال بين الخيل والحمير أو ضعيفا كالوعول بين البقر والخيل أو الحمير لضعف المدة ، وقد تنقطع أفراد نوعه فى نفسه لعلة كالحر واليس المفرطين فى البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والأوق من الأدوية وما يضاد الأفعال وما يناسبها كما سيأتى فى الفلاحة والزردقة من قانونى الزرع والبيطرة وعدد الأمراض وما يوجبها فتفطن له فإنه دقيق .

[قاعدة] إذا اختص نوع بمادة فهى أشبه به وأوفق له فإذا كان فيها إصلاح بذلك النوع وفى غيرها له فائدة فهى مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل إن أصبح الانمذية على الاضلاق اللحوم لمشكلة بينها وبين القوى والجسم المتغذى فلا يحتاج إلى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة الأوق من المساكن والبلدان والأهوية والزمان والعقابر وما يناسب كل مرض .

[قاعدة] لاشك أن الكيفيات بالنسبة إلى الصور متغايرة والقوى متعددة وإلا لا تحدث حرارة النار والفلفل ولم تختص الأنواع بمآثر وذلك بدئى البطلان ومتى قام عما اتصف بما ذكرنا شيء وجب اتصافه بما اتصف به الأول فتكون الأغذية والأدوية والسميات فعالة بالكيفية والجواهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقى العوارض كالشقطيع والتلزيح والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شروعه فى معالجة الأمراض فإنها منزلة القدم .

[قاعدة] إذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف فى أفراد وإلا لم تكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به اليق واختلاف اللون والحجم والسجاي والأحوال وإن كان لنحو الأهوية والبلدان فى ذلك دخل ، ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاختلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والأسباب والعقم والعقر وتغير التدبير فى نحو الفصول والأقاليم .

[قاعدة] كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت سوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان . فان قيل كان ينبغى أن يكون أول الموالب أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات

لاستحالة تفرق البسيط كما قرروه فيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الإنسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذي منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالأصل فعاد إليه في قلة التكثر قال الشيخ ولأنه قد طوى ما في البسيط يعنى الفلك . قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويضرب على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملائقة تجب أن تكون بالأسهل فالأسهل والأقل أفرادا فالأقل كما مر وأن توصل إلى تحرير المزاج وما أصل المرض وبأى شئ يجب أن تعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الجاهل بخمسة أدوية عندى لا أكثر من ذلك وعندهم تسعة وهذا من الأسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره .

[قاعدة] جيشا تقرر أن النظر في مادة النوع إنما هو للحكم على طبيعة أفراده فيكون النظر في الأخطا إنما هو لتبع معرفة أمزجة الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراد بطائع الأغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض مزاجا من الجاهل بذلك وأن لاعلم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الإنسان فيكون هذا لعلم له بالذات ويترفع على هذا مشاكلة ما قاربه في ذلك له بحسب المقاربة وأن لا حكم في الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لا يرتقى عن هذا العدد وأن الأدوية لا تتفاوت إلا بهذا المسار وأن المسار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فإن لم يتيسر الماهر فعلى الغيب الملائقة بما لا ضرر فيه من الأدوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لا حتى يستحكم معرفة المزاج وليس مردنا الجاهل من كان كأضأ هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتصلح الحكمة بل كان طبيبا بعد كائن ليس بالكرونى والموفق فافهمه .

[قاعدة] إذا كان التدريج في المادة إلى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق في النوع الواحد إلى ما بعده نسبة ما قبله في الجنس إليه وعنى هذا يترفع كون الأعضاء أجساما جامدة قامت عن الأخطا لتكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا في حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الأرواح خاصة في هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا ، والذي يظهر أنها إنما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الأعضاء ولا شبهة في كون الفاعلية سببا قويا ويوضح هذا ما نطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾ الآية ، فعطف جعل النطفة على الطينية ثم لبعد الزمان بينهما لتوليد الأغذية أولا ثم التنمية ثم تفصيل النطفة ثم وضعها في القرار ، وعطف جعل العلقة على النطفة لما مر لأن اكتساب النطفة حتى تأخذ في التخلق أمر دقيق يستدعى زمنا ثم إحاطة الأغشية بها ثم تسليط الحرارة ثم افتتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقي بالفاء التى لا تقتضى المهلة لسهولة الانتقال في هذه المراتب إذا تحول العلقة الى المضغة ليس إلا بالتصلب وهي إلى العظام بزيادة واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ، ثم أشار إلى المرتبة السابعة التى هى إنشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالمصاطف الأول لأنها نفخ الأرواح الصادرة على وجه الاختراع فمهلة الزمان هنا مهلة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الأول وحكمته

إلزم النفوس الإقرار بعظمته القاهرة فتتقاد خاصصة بخلاف العطف الأول فانه مع ما ذكر يستدعى طول الزمان فليتأمل فإنه غريب مبتكر، ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الأسبق فالأسبق عند التعدد وأنه يجب في علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لتلا يحدث الامتلاء فيكون عنه الشفعين فينتج منه الحميات وأنه إذا كان في الرأس صداع دموى لا يجوز المبادرة إلى فصد القيال من بادی الرأى كما تفعله جهلة زماننا، فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيال للرأس والباسليق للبدن والمشارك لهما على إطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة؛ والذي يجب أن ينظر فى ذلك الصداع فان منشؤه من الرأس فصد ما يختص به والا فعلى القياس وأن الأدوية يجب أن تكون كذلك فلو رأينا صداعا بلغميا نشأ من الرأس اعتنينا فى التداوى بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالغبير والاطريفلات وهكذا.

[قاعدة] حينما انقسم أصل المواد إلى خفيف مطلق وعكه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى كل ما قام على الأربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه إعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوءاء بكل حار رطب فى روحانية الزهرة كان وهكذا ألا ترى أن دماغ الخمار والكلب ودم الأرنب توقع العدواة بين أخذيهما فى أى طعام كان بإقليم زحل ولو أنها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر شيئا لمساكة صاحب الروحانية ومن ههنا يطل فعل غالب الأدوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا إذا كان فى الطالع مضادة فإنه يطل عملها والأحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم قلعها، فإن تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى علاجه فإنه له .

ثم اختلفوا فيما إذا كان المرض من مقولة الثقيل المطلق كالماليخوليا فى عضو للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أوهما معا؟ قال بالاول لأنه الأصل المطلوب حفظه وأبقرط وأصحابه بالثانى لأنه المطلوب دفعه وهو الصائل، ورد بأنه لو لم يكن المحل فى نفسه ضعيفا لم يتوجه إليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل إلى القول بالثالث وكأنه على ما فيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضه الأسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الزفر وسقوط القوى المستدعى لتناوله والأرجح هنا الثانى وتأتى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لا طائل تحتها.

[قاعدة] إذا كانت غاية البدن الأفعال وهى غاية القوى التى هى غاية الأرواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد إلى غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ما قلناه ومن لزوم ضعف الأعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لأنها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما يناسب الطبيعيات كتنثير الماء والحيوانيات كتهيج الشاهية والنفسيات كتنوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ إلى غير ذلك مما سلف فى القوانين .

[قاعدة] التغير الواقع فى البنية محصور فى أصل الطباع الاستقصائية فيجب أن لا يزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقي فاسد لا الخلط إما صحيح فى نفسه أو فاسد فيها طارىء. وبه وهو الباتقى فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة القم وتراكيب الأدوية وأوقات إعطائها وتقديم نحو الإسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ والنسيان الأربعة إلى غير ذلك.

[قاعدة] حكم بعض الأشياء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسبة اختصاص فى الجملة وعليه قسمت الأعضاء إلى رتبة ومرؤوسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس إلى غيره وكونه فى الثاني غير مخوف كاليرقان الأسود بالنسبة إلى الاستقاء وأن لا يخلو تركيب من مزيد اختصاص يحفظ الأروؤس وصرف العناية إلى مثل منع ما ينكى أحدهما وإن كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر إذا كانت الكبد مؤفة مع قوة تنفعها فى ذلك.

[قاعدة] كل ما كان أساسا لبناء شىء عليه كان المبنى موقوفا على صحة الأسر، فإن تعدد احتياج المبنى فعلى تعدد أسبه تفرغ، فإن تداخلت فكذلك التعداد والا فلا ومن ثم تفرعت الأسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقد مضيا والمتناولات وقد مر ما فيها والنوم والحركة بقميها والاحتباس وسيأتى وكذلك الاعتناء بتدبيرها فى كل مرض من الجزئيات وأما غير الضروريات فأفراد غير محصورة

[قاعدة] مدار الشىء إذا كان من حيث هو هو فليس إلا على إصلاح نفسه وإن نظر فيه إلى كونه علة من العلل الأربع لشىء ما من الأشياء فعلى ذلك الشىء ومن ههنا تركت الخدود والرسوم فى التعاريف إذ الشىء قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد يتم تعريفه الواضح فيلاحظ الأربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولا شك أن علم الطب لبدن الإنسان من القسم الأخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن إما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لافى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم.

[قاعدة] حفظ الصفة فى الموصوف عل وجه تبلغه به غاية ما اتصف بها لأجله موقوف على معرفة ما يوجب له يعمل وما ينفيه ليتحرز منه والصحة صفة إذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقاءه بدون ما يخالف متحلله ويشته به داخلا فى الأنظار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ماذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها إلى غير ذلك ومعرفة الطوارىء الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والإقامة ونظائرها ومنها الأسنان والسحن إلى غير ذلك.

[قاعدة] قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمضادين على سبيل

التعاقب لا الاتحاد زماناً، فإن كان كل منهما فاعل ذلك فكذلك في جهة العكس فيتعين ملازمة إحداهما له ومنافرة الأخرى ووجب حينئذ الأخذ في الاحتفاظ من وقوع المنافرة وبدن الإنسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن الأفعال الطبيعية ودفعه إذا وقع والتحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو منها ثم معرفة طرق الأخذ في صون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نقيس في فاتحة شرح الكتاب الثالث إلى شيء من هذه التقاسيم؛ واختصاص الأعضاء بها حاصله أن المرض إما أن يعم كالحُمى أو يخص عضواً كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لها معاً كالرمد للعينين أو لم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وقم المعدة أو يخص أكثر من اثنين إما من نوع واحد كالدهاسن للأصابع أولاً كالمغص وهذه الأمراض هي الجزئية الباطنة غالباً، وقد لا يخص المرض عضواً مخصوصاً كتفوق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه إما في العضو الممرض أو شريكه أو جاره وذلك الظهور قد يقارن المرض كالصداع للحُمى وقد سبق كهو لضعف الهضم وقد يتأخر كالحُمى للعفن وقد يكون المرض باطنياً والآفة ظاهرة كصفرة الأعضاء في البرقان إذا اشتدت الحرارة وسقوط الشعر إذا احترقت الأخلاط وقد يكون كلاهما باطنياً كفساد الكبد عن ورم الضحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنقيط الجلد عند حرق النار وأما أسماؤها وتفصيل ما يلزمها من الأحكام الكلية فقد مر في الباب الأول وحكم أنوصابها الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب؛ وأما العلاج الجزئي للباطنة والظاهرة والعمامة والخاصة فهو الذي عقد له هذا الباب ولو أخذنا في تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وإنما ذكرنا لتوضيح لأهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الأصول وفي هذا كتابية فلنشرع في التصود على النمط الذي تقدم ذكره بعد أن نورد من الأمور الجارية مجرى المدخل إلى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت في الكليات. فمن ذلك أن الأمراض بالضرورة لا تحدث إلا عن المزاج فإن كانت عن الساذج فالعرض إصلاحه لا غير وذلك بالمضاد كأخذ البارد الرطب في الحار اليابس هذا إن أريد الشفاء وإلا فقد يقصد الطيب الغري يبطال ما يحس من المرض بما شأنه التمكن مطلقاً كالأفيون وهذا محض الغش الذي ماله إلى فساد الأعضاء وإن كان مادياً فال المطلوب أمران استفراغ المادة ثم إصلاح المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع إلى صاحب التدبير فقد يرى أن الجساع مثلاً كاف وأن الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الأصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بها عن القصد لا مطلقاً كما فهمه جالينوس في قصة الصبي الذي أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الأسباب المفسدة والخلط قد يحتاج إلى استفراغه إما لزيادته إما في الكم أو لتساقده في الكيف أولهما والأول يكفي فيه التقصص والثاني التعديل بعد الإخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التلين في أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقارنته سطح البدن والمسهلات في غير ذلك فإن احتيج إلى القصد مع الإسهال فالصحيح تقديره إن أمن فساد الكيفية وانجذاب باقى الأخلاط إلى الأعضاء وتحجير الثفل لذهاب

الرطوبة وإلا آخر وأن خيف الآخر نقط كفى التلين الرقين أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالإسهال مثلا على عضو أشرف من الذى أسهل منه وجب دفعه بغير ذلك والقيء أصلح لمرض السوافل كالخفق والإسهال بالعكس وقد يعالج ببعض هذه الأنواع لقطع غيرها كقصد الرعاف وقيء الإسهال وإذا ضاد المرض الطبع كحمى محرقة فى شيخ مثلا تناول اغذية حارة بإفراط فإن كانت الطوارئ مساعدة للسن فالأمر فى إزالة المرض سهل وإلا العكس وكذا الكلام فى الأعضاء فإن المرض إذا ناسبها كبرد الدماغ كان سهلا والأعسر كحرارته ويجب الاعتناء عند علاج العضو الممرض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالقشى والحمى وأمكن تدارك الأمرين معا وجب وإلا قدم الأخطر كتقديم الاستفراغ فى الورد والتبريد فى المحرقة كما مر وسيأتى أحكام كل من القرائين بما لم يذكر سابقا فى موضعه فلنشرع فى ترتيب الامراض حسبما شرطنا سابقا جاعلين ذلك وإن اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع

[أبجد] جمعا بين الترتيبين وتبركا بالنسقين من غير التزام ثانى الحرفين لمائلة كما تقدم فى الثالث بل العبرة بأول حرف من الكلمة لقله ما يأتى هنا فلا يصعب الاستقصاء مقدمين ما فى الحرف من الامراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التى قدمنا الوعد بذكرها

﴿حرف الألف﴾

[استسقاء] هو من أمراض الكبد أصالة فى الأصح، وقيل قد يحصل من الطحال إذا حلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فإنه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر مما ذكر ومما سلف فى القواعد من أن المرض البارد فى البارد ليس عظيم الخطر والأوجه الصحة، ورد هذا الثانى بأن عدم الخطر لا يتنافى حصول المرض وقيل يكون فى الكليتين والأربية، وعلى كل تقدير هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تداخل الأعضاء على غير نمط طبيعى فتربو فوق ما يجب على غير ما ينبغى إما بنفسها أصالة أو تقع فى فرجها فتمتلىء وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم إما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستقى أى يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى أصالة وللآخرين عرضا ولا شبهة فى أن أصله وإن كان من فساد الكبد إلا أنه لا بد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدماته لفساد الغذاء وفجاجة المضغفين للكبد، ويحدث أيضا من خسة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ما تشرب وما يخرج منك من البول فإن كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء؛ أقول هو كلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقى الفضلات خصوصا العرق ونحو الإسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الأصل إلا باردا لأن الصفراء متى احتبست فرحت والده يجمد بالبرد وبالرياح الكثافة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيميته ولكن قد يكون سببه حرارة تحل قوى الكبد فتعجز عن الإحالة الطبيعية إذ المعتبر فى الصحة اعتدال العضو

على الوجه المشروط فى الأصول وقولنا ماذى يخرج الساذج وأن سببه مادة غريبة باردة فصل
الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب والسبب الحار كالمحترقة مؤداهما واحدا
كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضاً وقولنا تدخّل الأعضاء أو الفرج أو هما
استيعاب للمحال وإن ترك الشيخ الثالث لفهمه بالأولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن الفرج
أو هما استيعاب للمحال وإن ترك الشيخ الثالث لفهمه بالأولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن
الفرج أعضاء فقد عنه فإنه فاسد هذا ما تقرر فى الماهية، وأما أنواعه فثلاثة: أوردوها

[الحمى] لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداوانه إلى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه
وسببه برد الكبد أو ما يشاركها بوجه ما وإن بعد كالرئة والكلّى وأخطره ما كان عن المعدة
وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد ليخرج تجويزنا ذلك فى نحو
زمن الطاعون وأشد ما يوجب الماء من النكابة توليد هذا المرض إذا أخذ شديد البرد بعد نحو
حمام وجماع قالوا وحركة نفسية قلت ما يخرج آخر أو يدخله دفعة كالغضب والغم لا
تدرجياً كالعشق (وعلامته) بياض بلا إشراق ولين جسم مع ذبول وترهل وتهيج وانحلال
مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاويع الغمز مع بطل العود وكما يكون عن برد لا
يترك الكبد قادرة على إحالة الخلط إلا فجاً ينعقد بلغماً مخياً ولحماً رخواً كذلك قد يكون
عن حرارة غريبة تذيب اللحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديداً كقطر اللحم غير لذاع
وإلا قرح وقد ينفط غشاء الكبد فينفجر ما فيه إلى البطن وهو الموت بسرعة.

[ثم الرقى] لأنه محصور وإمكان علاجه بمبالغة التجفيف وقيل الرقى أردأ لعدم
التمكن من مداوانه بالقاطع خوفاً على الأعضاء الصحيحة ولأنه أعلق بالباطنة وآلات التنفس
وهى أشرف ورد بأنه ما من دواء صحيح التركيب إلا وقد اشتعل على ما يحفظ العضو
الصحيح ويجذب إلى العليل وإن أكثرية تعلّقة بالأعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولأن مادته
أعسر تحللاً وهذا ظاهر الفساد فإن اللحم أشد تحميلاً من الماء وأما أن علاجه أخطر بواسطة
البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج إليه (وسببه) اجتماع صديد إن غلبت الحرارة وإلا
ما بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتحلل
القرى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فإن شفت
مع ذلك الانثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالمرء فى ذلك الأسبوع لامحالة، أما
النحول ودقة الأعضاء وغور العين فممنّدة بالموت حيث لاحمى وإلا فقد لا يقع، ويصحب
هذا النوع فى نحو مصر سعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكين ويكثر هذا المرض فى بلد
زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبيشة والهند، يفتح المسام
باخرمته ويلزمه الكسل والترهل دون الأول.

[ثم الطبلّى] ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره المجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من
الرقى وليس كذلك، وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الأحشاء فيزحمها فتعجز
عن التوليد الصحيح فينج الغذاء وتكثر الرياح (وسببه) وقوع سدة فى المجارى لتوفر ما
يوجهها كيبيض مقلّى وحلو فوق عدس وخبز جود نخلة وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم ما

يولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفششات، ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء، ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يتلعه لتعلم السباحة ولم يأخذ ما يخرج منه والنفض في النوعين المذكورين موجي مع انغماره في الثاني وشخصه وعدم مقاومته (وعلامته) مع ذلك انتفاخ وتدد وكبر في البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل إذا قرع مع ميل إلى الأكل وكلها يلزمها فساد الكبد لإنها المولودة. أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ما ينبغي أن يتصرف أما المجاذبة والماسكة فلا يكون عنها خللا لابن نفيس في الشرح لما في ذلك من المناقاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خللا له كما صرح الشيخ به. واعلم أنه إنما يكون عن البرد والرطوبة في الأغلب وإلا فقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولا يشكل إلا في البس فإنه في الظاهر ضد. والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الإجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الأسلم ما كان عن حر علامته لزوم الحمى وسرعة النفض الموجي وتنتيه البول وزيد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه إلى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد، فإن قيل لم لا ينتفع بالحر قلنا تنعفته الأخلاط وغالب ما يصحب هذا يثور

وانفجار في أغشية الكبد فيخرج الدم والصدید في البول أو البراز ويقع الموت بعد فراغ الخروج، وإذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلبي أو عمدة في الفعل كالمعدة أو في الحرارة الغريزية كآلات النفس، والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما في القانون نفقة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بأن الكائن عن سبب في الكبد غير الصلابة أسهل خصوص الآفة وهو فاسد لأنها العضو الأعظم في السبب الأعظم أعتى الغذاء بخلاف غيره (ومن العلامة) العامة الدالة على الموت في الثلاثة ضيق النفس لصعود الأبخرة والقبض في المرض الرطب ورفة أسفل البطن والعانة والإسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاس من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره وإذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر في أحوال الغذاء مع أعضائه فإنه من الأسباب العامة السابقة والسبب الواصل في اللحمي فساد الهضم الثالث عند جل الأطباء وأما الشيخ فسماه متقدما على الواصل كما تحتمله العبارة وحله الشارح والمحشي وأراد به الواصل نفسه وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا إلا فساد الرابع وهذا الخصر جهل لأن الرابع أن فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يتحلل وكذا أنكر أن يكون الواصل في الرقي احتباس الماء وهذا مكابرة في الحسيات لأن السدد من السابقة بلا نزاع في أن المسبدي للطبلى تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع في كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصدید الأصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد وضعف الميزة فيصفر وإن كان باردا وفساد الألوان وتغير الأورام وابتدائها في الحار من ناحية الكبد كما صرح به في القانون لأنه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك فقد سها أو كابر، نعم يجوز ابتداء

الورد من ناحية الكلى إذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى، وأما الانباض فقد ذكرنا
 الأصح منها لكن صرح الشيخ بأن البض صلب متواتر في الثلاثة موجى في اللحى خاصة
 فهذه غاية الأسباب والعلامات في هذا المرض (العلاج) ملازمة القيء بالشيت والسفجل
 والعمل والبورق في البارد والسكنجيين في الحار والجوع والعطش والمشي في الحر والنوم
 في الرمال والأرمدة الحارة والملح والاستحمام بالملح والمكبريت والبعد عن كل رطب حتى
 رؤية الماء وأخذ ما يدر ويفتح السدد ويقوى الأعضاء ويخفف الفضلات مما ذكره وليس نحو
 الشعر والصوف وترك ما يسدد لغلظه لحلم البقر أو تغريته كالأكارع أوهما كالهريسة
 واستعمال الأشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجيين وأقرص الأمير
 باريس إن كانت هناك حرارة وإلا فلا وأما بول الماعز مع ماء ورق السفجل والكرفس
 والسكنجيين معا فداء مجرب إذا هجر يوما واستعمل آخرًا وكذا الكاتنج والكلكلانج وماء
 الرمان في الحار والأشق والسكينج والأبخرة بالصل في البارد. وأما لبن اللقاح وأبوالها
 فعابية في الثلاثة خصوصًا إذا كانت في البادية لاقتباتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيخ
 والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجه ابن السني
 وأبو نعيم وأحمد والترمذى في وفد عريثة. حاصلها أن قوما وفدوا عليه بالمدينة ففى روافية
 فاصبهم وعك وأخرى فاجتووها بالتحمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن
 فساد الطن عن رائحة كريهة يقال أجوت الميتة والشيء إذا تغير ريحه وفى رواية فدربت
 بطونهم فأرسلهم إلى إيل الصدقة فشرى أبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس
 أن رسول الله ﷺ قال «عليكم بأبوال الإبل وألبانها فإن فيها شفاء للذرية بطونهم» وفى
 رواية صهيب «عليكم بأبوال الإبل البرية وألبانها» إنما أمر ﷺ بذلك لكون الاستسقاء من
 المواد الباردة اللزجة الغروية وفيما ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كما مر في المفردات
 وتخصيصه في الرواية الأخيرة بالبرية إما لتعدد الواقعة وكون مرض المأسورين بذلك أشد
 فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة في ذلك بنفسها أيضا كالشيخ والعرفج أو غير
 متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما في الرقية في الكفارات ومن هنا حكم بعض
 المجتهدين بطهارة بول ما يؤكل لحمة لأمره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب
 الجواز الضروري إذا تعين كإساعة اللقمة بالخمير واعلم أنه غير لازم في مسداوته عليه
 أفضل الصلاة والسلام أن تكون بما من شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما لا
 يجوز العقل استعماله فمن عثر على شيء من ذلك فليعلم أنه خرج الاعجاز كما في قصة
 ملاعب الاسنة وقد شكّا إليه الاستسقاء فأرسل إليه بحتية من تراب تفل عليها فحين شربها
 برى. وينبغى في استعمال ما ذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمرج
 أخرى وهكذا بشرط أن لا يستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء، ومتى كان
 مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا للملوحه لأن الحمل لأمراة له تفصل
 الملح فيوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة، وأما إذا عدت الحمى فالأولى
 كون البول أكثر من اللبن، ثم إن كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو

المثرويطوس ما تحتمله القوة مع زيادة في اللحمى بالنسبة إلى غيره واجتناب الفصد في سائر الأنواع خصوصا إذا كان الورم صلب فإن ذلك ردى وينبغي التنقية بالإسهال أولا بنحو الماززيون، قالوا ومن المحمود في الزقى الإسهال بالشبرم والإهليلج الأصفر معا، ومن الأدوية الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محروق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعمل ويستعمل من مثقال إلى ثلاث والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجيين وماء الكرفس إذا عظمت السدد، وما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالغوا وينخل ويؤخذ منه ومن الغاريقون والزراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكى ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مشقالان كل أسبوع مرة وإن كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضييد الزقى بالحنظل والتمرس وزيل الحمام ويزاد في اللحمى اللك والحلبة وفي الريحي الأشق والأنيسون والفريون. ومن مجرباتنا حب صنغته توبال النحاس ماززيون تريد أنيسون فإن كان لحميا أضيف الزراوند أو زقيا ضوعف الماززيون أو طبلبا حذق الزراوند وعوض الأسارون وعلى كل حال الأجزاء سواء راوند لك من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مشقال مرتين في الأسبوع مع الجوع والعطش أثر المسهل وأخذ الأورمالي وكل عطرومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفي الحار يذاب الأورمالي بماء الهندباء ويراعى في المسهل ما غلب من الخلط كزيادة الغاريقون في البلغم والأقيميون في السوداء والإهليلج في الصفراء لكن لا ينبغي الإكثار من إسهال السوداء فقد يكون سببا للاستسقاء، وما جربته في الزقى استعمال أوقيتين من معجون الورد المسلى وأوقية من بزر الشبث ونصف أوقية من كل من التريد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أراطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل، وينبغي ملازمة المدرات كاللوب والبزور والضمادات المجربة كأختاء البقر وزيل الماعز والخمام والبورق والكبريت والاستحمام بالماءات

والتعرق في الحمام من غير ماء والأدهان الحارة كالنعناع واليابونج والنفط والحقن في الزقى خير من غيرها وكذا الفسل؛ ومن العلاجات الغريبة في الزقى أن يشق الجانب الأيمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستزل بها الماء دفعة إن احتملت القوة وإلا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم، روى «أن قوما أتوا رسول الله ﷺ فقالوا إن أخانا استسقى وإن يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك» وما ذاك إلا لأن الخطأ فيه أكثر من الإصابة. وقد صرحوا بأن الضمادات في الزقى على البطن والطلبى على الأطراف واللحمى على سائر الأعضاء، والأوجه عندى أن الطلبى كالزقى ومن المعين على دفع المادة إلى المجارى استعمال المعطسات كالكندس والفريون سواء دخلت المادة إلى الصفاق أولا خصوصا في الزقى لأنه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات إلى من قيد بالثاني. وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الإسهال فقد صرح الشيخ رحمه الله بأنها لا تؤخذ إلا مع النقاء إذ الواجب دوام اللين قلت إذا لم تسقط القوى به وما أجمعوا عليه أن المستسقى متى أحس بوجع الجانب الأيسر وجب الفصد لتقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لأن موضع الدم

الأوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والإسهال الكثيرين اللحمي للحوج المادة بسائر الأعضاء وعكسه الطبلى لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزي فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الأنواع في بدن فيركب العلاج بحبه وليست التطولات بمحمودة إلا إذا صلب أو كثر المرض وأجودها السذاب والحلبة والإكليل والبابونج والنخالة ويزاد الأس في اللحمى. وأما الأغذية فمرق اللحم إذا سقطت القوى مفوهة ومبرزة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفي الزقى يتناول الشوى لقله رطوبته وعند الحمى مزاور الإجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الحشكار إلى غير ذلك وقد ذكروا له ولكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها أشياء الكتب التي رتب فيها المفردات على ترتيب الأمراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنيا عن الإعادة إلا ذكر جمل منها، عند كل مرض إذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها إما لتجربتها في ذلك المرض أو قربها من التجربة بشهادة الطبع وإخاصية فمن ذلك هنا الكراويا إذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزيت إلى أسبوع حلت الاستسقاء وإن تمكن وكذا الزعفران شربا واللك مطلقا وخبث الحديد وماؤه في اللحمى ومع الكمون والسانخواه في الطبلى والضماذ بالقطران مطلقا وكذا شربه في الزقى والطبلى حيث لا حرارة والأنافع شربا خصوصا أنفحه الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القثذ والقطا مشوية.

[أكلة] اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره إلى سطح الجلد وهي من الأمراض الظاهرة بصورها وإن كانت باطنة باعتبار المادة إذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الأمراض إلى باطنة وظاهرة غير ذلك والأواكل فروح إذا ظهرت أكلت ما حولها من اللحم وقشرت العظم الذى يليها خريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة إلى قطع ما فوقها لسلامة باقى البدن (وسبيه) الغفلة عن تنقية الأبدان بالتداوى وتوالى التخمر وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والثيوس خصوصا في ذوى الأبدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بفتة وقد أخذ ما يسرع فسادة إما للطفه كالرمان واللبن أو لغلظه كالباذنجان أو لسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعة إلى مادة سمية آكلة زنجارية إن أفرطت وإلا كراهية فإن اشتد سلطان الغريزية أخرجها القيء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح وإلا فإن احترق في جميع البدن لطيفا فالحكة أو كثيفا فالجذام أو الحب الفارسى أو في بعضه وسعى فالنملة أو وقف فإن نقط فتحو النفاخات أو انبسط فمطلق الاحترق أو استدار فإن اقتصر على الجلد فتحو الجاورسيات والدمامل أو غار من غير تاكل فالحمرة وكل يأتي في موضعه أو معه فالأكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع الناحس والاحساس بنحو الإبر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد إلى القتامة فإذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولا يكون فتحها في الأغلب إلا كان دازوايا فمرجو البرء وقد تحدث مادة الأمراض المذكورة عن تناول سموم أو سمى مطلقا أو

سمى قصير الفعل كالرهيج والعلم ولا تكون في الأغلب إلا عن أحد اليابسين ونادر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب والمادة ولا يرد كيونها عن احتراق لخلعه الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق إن احتملت القوى وإلا كرر كلما نابت القوة ثم إصلاح الأغذية وتنقية البدن بإسهال الخلط الغالب بما أعدد له، وبما جربناه في ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لدى قوة ومثانة مرارا عديدة لازورد أو حجر أرمنى مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الأدوية هذه التفوق ثنين عناب سبتان من كل ستة مثاقيل أفثيمون سنامكى مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر مر وبزر ريحان من كل أربعة دراهم يربط الكل في خرقه صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل في اليوم والنليلة دفعات ثم تكرر الخرقه وتغير. ومن العلاج الناجب فيها معجون اللوزى بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصمغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالبادنجان ولحم البقر وكثرة تناول البض ومرق الفراويح والقرع والبطيخ الهندي والخيازي وملازمة الراحة والمياه وشم ما رطب كالورد والبنفسج لآعكسه كالمسك وليس الكتان والحرير جيد في ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالأدهان الرضبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات المجربة لها أولا من اختراعنا) صبر مرتك سواء بعجان بسم البقر فإذا جفت المادة ذو لؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين ما لم يبق لحم أسود فإن بقي أضيف إليهما السكر إن كان التعفن قليلا وإلا الديك برديك؛ ومن الأطبية الشافعة طين أرمنى مر صندل أحمر نيل هندي تيل هذه بماء حتى العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعمل وكذا الشب والعفص بدردى الخل وكذا الزاج والتونيا والزنجفر به أو بحماض الأترج وإذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا وسحالة الذهب مع اللازورد بعد غسلها بالخل ذروا مجرب خصوصا مع زباد الشيح والتجيل والسذاب والعذرة وهى من الأمراض التى لا تخص عضوا بعينه وكثيرا ما تفضى إلى الموت إذا برزت في الظهر ويكثر وجودها في البلاد التى تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفن كاعمال جنوة وأفرنجية وأطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فإن وجدت هناك فعلاجها الاستنقاغ في نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر في البلاد الباردة جدا كديارنا لتحليل الحرارة ما في أغوار العروق من العفونات لاحتفاظها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع ما يجذب إلى نفسه السميات كالحمام والدجاج إذا وضع حال شقه

وهو علاج ضعيف وجميع ما سيأتى فى علاج القروح صالح فى علاجها أيضا وقد أجمعوا على أن الكى من أحب ما يكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذي ينبغي أن يكون دائرة حولها هذا إذا كانت آخذة فى السعى ليمتها منه بما يولد من الحشكرشة ولا ينبغي أن يستعمل إلا إذا اشتد اسوداد العظيم واحتباس الروح الجبوانى عنه وكثرة لحم الميت بحيث لا تحمله الأدوية.

[أم الصبيان] مرض يعترى الأطفال سببه عند الأطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشى وقد يبرد الأطراف ولا فرق بينه وبين الصرع إلا عدم الزبد على القم هنا، والأولى عده من أمراض الدماغ وبعضهم أدرجه في الاختناق وبعضهم في الحميات وقوم في العامة وقد يكون سببه التخمة الحادثة للمراضع أو للأطفال أنفسهم بواسطة ما يمازج اللبن من الربيحة الكثافة عنها إذ لا قدرة لحرارتهم على تحليلها كالحمامات والأدوية والاعتاب فيبعثون بالطفل لحقة روحانيته وعلامة النوعين الغشى وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء وحركة اليد والرجل بغير الإرادة ومداومة حركة الرأس (العلاج) للنوع الأول تشريط الأذن أولا وسقى ربوب الفسواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجرة الذفر والحلو والأدهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجربنا) أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثل سكرًا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراق بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الأس الأخضر ومن النافع فيه حليب النساء والأثن والماعز مطلقا وزهر القرع في دهن النينوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزر قطنونا شوبا.

[وأما النوع الثاني] فسيأتي علاجه في العين والنظرة وعلاج ما يحدث من الجن في باب الرقى والحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنفض خاصة فإنه متى اعتدل بعد التوبة فليس الفساد من المزاج وإلا لم يرجع في غير وقتها إلى الحالة الطبيعية لوجود المناع

[إعفاء] هو من الأمراض الباطنة ويكون عاما وخاصة وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب إليه من الخلط (وسببه) فرط رطوبة ولومزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعي إما لفرط حرارة أسالت الخلط أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وإفراط الرياضة والاستحمام والمشي الكثير إلى غير ذلك خصوصا في المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشقاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كاللبن والبطيخ فإن سال على كل المفاصل فهو العام وإلا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره (وعلامته) الثقل والكسل والتسدد فإن كان معه حمى فدموى وإلا فبلغمي والنفض فيه عظيم شاهر سريع في الحر بطيء في البارد.

[العلاج] يفصّد إن كان دمويا في الباسليق في العام والعضو والمقابل في الخاص ثم شرب ماء الشعير والإجاص والصندل والزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الأس والبنفسج وتناول نحو العدس والفلو والسلق والأدهان بنحو البنفسج والورد والنينوفر والاستحمام بالماء البارد؛ وعلاج البلغمى القى بالشبت والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الأرياج من مسهلته وتناول القلايا البجزة بالأفاويه ولبس الصوف واستعمال الأدهان الحارة كالقسط والبايونج والحزامى وينبغي اجتناب الشمس في

النوعين (ومن مجربائنا فيه) النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب إلى مثقال كل يوم وهى تزيد غاريقون أصفر سواء مصطكى كثيرا من كل ربع جزء وتعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن وصنعتة: آس عصفى سواء محلب ميعه يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلق بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا والفنة مروخا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم أكلا وكذا الثبل الهندى الأنسيون وإذا طبخ اليوم من غير أن يطرح منه شئ فى قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبقى للحمه صورة ثم صفى ورفع كان من الذخائر المصونة التى شهدت بها التجربة للأعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الاطفال عن المشى وجميع ما يأتى فى علاج المفاصل جيد هنا.

[إسهال] أحد أنواع الاستفراغ يعدل به إذا وقع طبيعيا، وهو إما رافع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الإسهال الطبيعى أو بمصاحبة ما ذكر فإن كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معانية أو بمحض خالصا عن الدم وهى الهیضة فإن صحبه القيء فتامة وإلا فناقصة وإما مجلوب بالدواء وهذا هو الإسهال الصادق على الاستفراغ المعدود فى الضروريات، وعلاج الاول يأتى فى أمراض الكبد والأمعاء فى حروفها حسبما شرطنا؛ فلتتكلم الآن فى الثانى وما يجب له من القوانين فنقول: قد جرت عادة الأطباء بالكلام على القيء والإسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أوآخر الجزء العلمى ونحن لما التزمنا فى هذا الكتاب ترتيب هذه الأحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيئا منها فى غير مادته إلا ما كان غير مخصوص باسم كانتشار الهذب وانتشار العين فإنا نذكره فى اسم العضو المتعلق به. إذا عرفت ذلك فالإسهال أمر ضرورى قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته الأدوية الإنهية وقد سبق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه إخراج ما أخرج البدن عن المجرى الطبيعى بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوى والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارئ غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخسر القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن، أما صونه بالكليّة فلا مطمع فيه لمعاقل فلا التفات إلى زاعمه لكن متى كان البدن يجد الراحة والقوى تنتعش والخارج بما شأن الدواء إخرجه كالصفراء شرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط إذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه إخرجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطى أن إخراج السوداء فى مثالنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكأنه الأوجه لشغل الخلط وتشبهه بالعظام فخروجه دليل على أخذ الدواء فى القوى والمعطش بعد الإسهال علامة النقاء لدلائكه على جفاف الرطوبات كذا أطلقوا والذى أراه أن ذلك صحيح فى إخراج الرطبين أما فى غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا فى النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا

وينبغي أن يكون ذلك في إسهال الياسين لما سبق من أن النوم اجتماع بخارات رطبة. ثم إن أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على أن الإخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص والإسهال والقيء في الغثاس نعم قد تدعو الضرورة إلى جذب المادة إلى خلاف ما هي فيه كالقصد في الرعاف وإدراج الطمث وهذا إذا كان ثقل من شريف كالكيك إلى سخيخ كالطحال أو من غير الطبيعي كفراهات العروق إلى طبيعي كمسلك الحيض أن لا تضر في طريقها عضواً وإن تكون كاملة التضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فإن الفجاجة والامتلاء واليسر تقلب ذلك المسهل مقينا.

كما يعكس ذلك الخواء وغذابة المقيء ومشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقينا ليس محصوراً في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد، وقد يعطى المسهل للاختبار فإن خرج الخلط صحيحاً أضعفت القوى في مبادئه فخطأ يجب قطعه ولا كذلك القصد كما ظن إذ ليس بين خروجه خالصاً والاحتياج إلى القصد منفصلة حقيقة لجواز زيادته كما. والمسهلات إما بالطبع كالغاريقون للبالغين أو بالخاصية كالسقمونيا في الصغرى وكذا الحال مع الأعضاء كشح الحنظل للدماغ وفعلها إلهي لا بالمشاكلة ولا الجذب لتخلفه فيما شأنه ذلك وهل إذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالأول ورده بأنه ليس غذائياً ولاغذاء فكيف يولد خلطاً وإنما نشأ الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بأن الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كان تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطاً فاسداً وهو كلام جيد لكن الأوجه عندي في هذه المسألة النظر في تناول فإن كان دواء محضاً كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد وإلا صح في الصور الخمسة كماء الشعير مثلاً وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب. وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك والتحليل والتفتيح الفضيين إلى المساعدة وكذا أخذ المناضج في البلاد الباردة وذوى الأخطا اليابسة والتقل لثلا بتعاطي الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر الياسات والقلايا وتعين الحمام أيضاً بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع إلى سطح الجلد ويمنع الأكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله إلا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالمرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفيذه فيساعد ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فما ظنك به. وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقاً والقوى بعد شروعه في العمل خاصة هذا كله في الأصل أما عند الطوارئ كالحاجة إلى السهل في شدة البرد فقد تدعو الحاجة إلى استعمال الثلاثة كالتحليل بمرق اللحم الحار والتدثر بالير ليوجه النوم الحرارة إلى الانتضاج وكذا الحمام لكن يمكن في البيت الأول ريثما يعمل الدواء ثم يخرج لثلا يقطعه بجذبه وأن يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطبخة ومن جهة ريحه بد الأنف وشم ما يقبض كالبيصل أو ما ينعش كالنفاح وغسل الفم بماء البورد ومن أحسن بمغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشيء البير والأولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشاً كالسلوكة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وإن لم ينقطع الدواء سقى المحرور بزر القطن بالسكر أو شراب البنفسج والتنفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود والأتيسون مع بزر المرو وإن كان بماء العسل فاجود لما فيه من تحريك الدواء. واعلم أن عابة ما يتوقع فيه فعل الدواء السهل

القوى ساعة زمانية فى المحرور وضعفها فى المبرود مع توفر المساعدة فى الجانبين ونهاية اليأس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على أن الأولى إذا لم يعمل السهل أن يسكن لثلا بهيج الأخلط فإن لم يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالقتل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعى الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الأولى النظر فى وقوف الدواء إن كان خلل فى تركيبه أو فساد فى أجزائه كقدم مثلاً فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسدد حللت بالأمراض الحارة وعلامة الأول عدم التغير والثانى الغص وإن لم يكون شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة إلى الفصد عند وضوح العلامات، وأما إفراطه فقد قالوا فيه أيضاً قولاً مطلقاً بأن يقطع يربط الأطراف والتعريف وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب النظر فى الإفراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة فى البدن أو لزيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لخلل فى تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الأغذية لأن العروق تستكثر من جذبها فليكون ذخيرة وهذا كله عناية بالأبدان ألا ترى أنا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقده البسيط على المركب إن علمنا كفايته ثم قليل الأجزاء على كثيرها حتى إننا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغن بذلك عن السهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا تعدل إلى الكلى منها كالفصد إلا إذا تعين وأوقات الإسهال الطبيعية الخريف فى أى إقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فإن تعين قلل ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وإن لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة إلى الإسهال من كانت طبيعته لينة لقلّة تغنّ الخلط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غشاً للبدن وتبعاً نعاداته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه إلا أن يتعين فيحتال له قبل بما يعين فقد قال الأستاذ أبقرط التهيز لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنتع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فإن أخذ الدواء عند عدم الحاجة إليه كتركه عندها والحمية فى الصحة كالتهليل فى المرض وقال الشيخ: من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة إليه فليقطع كربه وتغميصه بحب الرشاد بالزيت، قال وما جرب لفراط الذرب والإسهال أن يستحق الحرف ويقطع بالدوغ ويستعمل إلى ثلاثة دراهم.

[احتلام] هو خروج المني فى النوع عن غير إرادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكير فيه والبرد وهذا المرض إن استند إلى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب وإلا فإن نزل برؤية جماع وإبطاء وكان الخارج قليلاً فمن ضعف الكبد وإلا فمن الكلى إن وجد الانتصاب عند انتباهه وإلا فمن ضعف المثانة والإحليل (وعلاج كل علاج ذلك العضو) وقد جرب لمنعه فرش الفنجكشت والذباب مطلقاً وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشحم المرزنجوش وسبائى فى علاج آلات التناسل مزيد إيضاح لهذا.

[أبوسما] معناه سيلان الدم وهو هنا نتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر بأسوداد

ويفرق بينه وبين الخراج بليته وتغير لون الجلد فيه إلا إذا كان بلسغما فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسيه) انتشار عرق ولو وريدا بسبب ولو خارجا ولم يتخرج الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه إن كان من ضارب نما بسرعة وكان لونه إلى الحمرة الصحيحة لأن الشريان لا يلتحم وإن التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقة الأولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بثر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا بأنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون عثر البرء مرود كذلك بعدم الملازمة في الصفة لجواز كون القضية مانعة خلو ولأن دم الشريان كذلك وإن كان من أوردت فيالعكس والأول خطر والثاني سهل (وعلاجه) البثر والاستتراف إن أمنت الغائلة وإلا لين بالقوايض المحللة المذكورة في الضمادات؛ وما جرب في علاجه هذا الضماد. وصنعتة: بسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزر قطنونا نصف أحدهما زعفران عشرة يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا وهو من تأليفنا، والضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا الحلبة.

[وأم الدم] منه إلا أنهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف، وقد يخص هذا الاسم على ما يتزفه الشريان خاصة والأمر في ذلك سهل وسيأتي في الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله.

[أذن] عضو نائي. أودع الله فيه قوة السماع وسيأتي تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا فحفظ صحته وذكر مالم يسم من أمراضه باسم مخصوص تهيلا على الناظر في كتابنا هذا كما شرطنا فنقول: لاشك أن كل عضو إما صحيح إن قام بأداء ما خلق له على الوجه الأكمل وإلا فممرض في الغاية إن عدم الفعل وإلا فيحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة محتاج إلى النظر في أحكامه فالأولى تقدم وضعها عند من يرى أصلاتها وكأنه الأوجه؛ وحيث تقرر أن لكل موجود أمورا أربعة هي العلل السابقة في القواعد وأن الأذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء والكل في الأصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها إدراك الأصوات مطلقا ساذجة أو غيرها وجب النظر في صحة ذلك الإدراك المحصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع في الأصح أو قارع ومقروع قادم كل الآخر بقابلية وقاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص كفرادى نوع متمائلين أو تخالف كخشب وحديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا لقيام النظام العلمي والمعاشي ومن ثم رجح الجبل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وما هذا شأنه فالاهتمام بصحته أو دفع مرضه ضروري فنقول سيأتي أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ أولا إلا أن يكون السبب من خارج كوقوع شيء في ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالخليل ثم على قياس ما ذكرنا في القواعد إن أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا في النسيئة فهو الطرش ويأتي كل في موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقور هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن في وجع الأذن وهو النخر والضربان وهذا يكون من ذات العضو في النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو

أحدهما في الأكثر، وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير المأكّل، وعلامة الكائن عن قوته عند خلوها أو أخذ الطعام في الهضم وغيرهما من الدماغ، فإن كانت المادة بخارا فالدوى والطين أو خلطا لذاعا حادا فالضربان والوجع والنخس والتسعد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس في العكس، وعلاج كل تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل بإصلاح الاغذية والادوية فيتمين الفصد لما كان من دم محض وقد يفصد في الحارين لرداء الكيفية لكن صرح بعضهم بأن الفصد في الباسليق لجذب المادة على وزان ما سبق وليس بجيد، والحق أن الفصد هنا في الباسليق إن كان الاصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال إن كان عن الدماغ والمشارك إن كان عنهما كما سبق في القواعد وكذا صرحوا بأن الطين إذا زاد وقت الامتلاء دل على أن سببه من المعدة وإلا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهديج الحرارة رطوبات البدن، والحق أن يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فإن كان دائما ملازما لحالة واحدة وكان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وإن زاد بقائه كثير البخار كالبلل ونقص بضده كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة وإلا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجه كضربة واضطراب ومشى في الشمس وبرد وقد يحدث أثر حميات طويلة وفي عسر وكسد وذلك معروف ونقص المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشارك تحت الثلاثة الأول وفي الأورام صلابة النض بالشروط المذكورة وفي الريحى حلوه بالغمز مع سهولة العود وما كان كحس الأشجار فاحتباس ريع في الصماخ ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالأصبع وما صحب قشعريرة وحصى ققيح. وحاصل الأمر أن العلاج النصد في الحار كم قلناه مع تقليل خروج الدم في اليابس ثم تنقية الغالب من الاخلال إذا علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا لاشربهما وبماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالإجاص والتمر هندي والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفي الباردة كب الأذن على بخار الماء الحار والنطول بطيخ الصعتر والبابونج والإكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وقطور دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن مجرباتنا لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد) أن يؤخذ ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية سذاب درهم بطيخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر. ومن الجيد المجرب دهن اللوز المرمع الزباد هذا مع تقوية الدماغ وحبس الأبخرة بشراب الليمون واسطوخودس والكزبرة والصعتر (من مجرباتنا) في حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفر الحواس جميعا هذا الشراب. وضعته: سفرجل كمثرى من كل جزء نعنغ مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغاء ويضاف مثله سكرا وربعه ماء ليموت ويعقد ويرفع ويحفظ به فإنه من عجائب التجارب لإصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الأورام السليمة أعنى الظاهرة فإن الغائصة

منها لا مطمع في علاجه خصوصا إذا كان معه اختلاط الدهن وحركة الرأس ودمع العين، وغاية ما يزداد في علاج الأورام ملازمة التليين والمناسب والروادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الأشق والعنزروت قطورا مطلقا ودهن الورد في الحار والبابونج في البارد ولم يجوزوا أكل الذفر في أمراض الأذن ولو باردة إلا عند ضعف القوة غير أن شربنا المذكور إذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ الذفر. وأما وقوع الأشياء فيها من خارج فإن كان ماء استخراج بالمص والسعال والمشى على الرجل الواحدة؛ ومن الحيل فيه إدخال عود من البردي وقد جعل على طرفه الخارج قطنة يلت بزيوت وتحرق حتى تقرب النار من الأذن فيجذب فان الماء يتبعه والا كان زيتا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا قتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يقضى الواقع فيها من خارج أو الوارد إليها من الدماغ إلى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حيثنذ مرهم الاسفدياج أو العنزروت بالعلل أو سحيق ورق الشهداتج المعروف وإذا طبخ دهن الورد بمثل من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظرفية) في استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فإنه أسلم عاقبة من مصها بالأنبوبة كما جرب وإن أفهم كلامهم العكس، وما تحفظ به صحة الأذن مداومة تقطير دهن اللوز المر بمزوجا بالزباد وإدخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش في بلاد الشام وهو غاية في ذلك. وأما علاج ديدانها وكسرهما ففي مواضعه المخصوصة.

[أنف] هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد وبه يخرج الحار، وحقيقة الشم بالزائدين المشبهتين بحلمتى الثدى وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المسموم في الهواء؟ خلاف قدمنا تقريره في قواعد الباب فلنقل في أمراضه قولنا تفصيليا هي قمان: أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى في حروفها، والثاني ما ليس له اسم وهو تغير الشم مجراه الطبيعي، فإن كان بطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسده الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة، وإن كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن وسبب الكل فساد مزاج الدماغ بتعفن الخلط أو غلظه أو تحجره في الأعصاب، فإن كان حارا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة في اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس في العكس مع زيادة الثقل في الوجه والإحساس بضيق المجارى وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسحات كمودا وغيره.

(العلاج) يفصد القيصال أو عرق الجبهة في الحارين ثم يستشق مثل الأس والسلق ويسقى ماء الشعير العناب والتمر هندي أياما ثم تؤخذ هذه الشربة. وصنعتها: صبر مصطكى سواء غاريقون تربد من كل نصف تحب بماء الكرفس الشربة مثقال؟ وعلاج البارد شرب ماء العسل أيام ثم الجلبجين كذلك ثم التنقية أياما بالغريقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواد تعجن بماء العسل ودهن اللوز ونحج وشربتها مثقال ويسعط بالكندس والجندبادستر والزعفران والعروق الصفرة والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد ويلازم التكميد بالجواروس والخبر الحرق مسخنة (ومن المجربات لذلك) أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل شيء من الزيت وتسقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع

النفخ فى العلل الباردة إذا أديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم، وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطين فى الأذن وروية الشخص من العبد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس: فإن كان الإدراك واقعا لأحد جنسى الرائحة كإدراك الطيب فقط فإن هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ إلا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والتيلوفر والأس إجماعا والورد فى الأوجه. وعلاجه السعوط بكل منفذ كالجندبادستر والمسك والسكينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا أو الكريه منها خاصة فسبب هذه ليس إلا قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ بتكيف به الهواء (وعلامه الكائن من المعدة) خفته وقت الامتلاء وأخذ شيء كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحد؛ وعلاج كل التنقية بالآريارجات والسعوط بيول الحمير غاية (ومن مجرباتها) السعوط بهذا المركب. وصنعت: جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط ويستعمل سعوطا وقد يضاف لاذن قلل أبيض من كل نصف درهم فريون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الأدوية، ومتى دار فى اختلاف هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالأمر سهل وإنما الإشكال فى إدراك رائحة بعض أفراد الجنس دون الآخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الأشق؛ وهذا البحث راجع إلى تأمل المدرك فإن كان قوى الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة إلى العنبر وإن كان المدرك ضعيفا بالنسبة إلى غير المدرك فالجب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل فى محله وقد يكون إدراك بعض الروائح مستندا إلى سبب آخر كفرط الحرارة فى الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ فى الامتخاط أن يشم كرائحة الأنيسون أو نكش الأنف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبول فى الأمراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الأغذية والبخارات الرديئة لاما قيل إنه من احتراق الروح الحيوانى فإن ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفى الحيوان من الشفاء إيماء إليه وكلما طال الأنف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوكيات من الكلاب أشد إدراكا للرائحة، واعلم أن تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك الأمر (وأما قروح) فإن خرج منها مواد مع علامات الدم فرطية وإلا فيابسة، وكل إن قوى معه الجفاف فى المجارى فحار وإلا فبارد، وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسية (وعلاج ذلك) بعد تنقية المواد بالفصد فى الرطبين فى الأصح وتنقية الباقي بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ فى الرطبين وكب الأدهان فى الأنف فى اليابسين ونفخ ما يجفف ويدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع فيروطيا (وأما جفاف الأنف) فلفرط الحرارة لاغير فليبرد المزاج بالألعة سموطا والأشربة ولزوم الحمام. ومن العلاج النافع فى تقوية الشم وتخفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغنا ويستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الخنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالى حيث لاحترارة فإنها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون

من قبل جميع محالة التي أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فإذا كان التغير من الدماغ نغذ الهواء والنفس وإلا بطلا أو نقصا ومتى سدت الصفاء قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الأخلط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات إلى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخّر قياسا على الأجساد المتبخرة ودم الحمام الذي طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل إنكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن لأصلا مع أن الإجماع والقياس يدلان على وجوده؛ أما الأول فلتنصريح أبقراط ومن دونه إلى زماننا بذلك في كتبهم، وأما الثاني فلأن الطيب حار في الأغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ في المسالك الضيقة والباد وبالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بدئية وقد ثبتت الصغرى في القوانين فتنتج من الأولى صحة الدعوى، وأما أن التتونة إذا لم يشم إلا هي لا تكون إلا عما فسد من الداخل فغير صحيح إذ قد تشم الأشياء المنتنة في الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الأنف فيتشبان وإلا لزم أن تشم المسك منتنة والتالي باطل فإذا نجد من لا يدرك إلا التتونة إذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحته أصلا ومن به قروح في الأنف يدرك مثل المسك كريها

[أستان] الكلام في مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتي في التشريح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الأمراض وكيفية معالجتها قد يقع فساد الأسنان في أنفسها والسبب الأعظم قلة الاكثارات بتنظيفها من بقايا الأضمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعني السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعني الآلة التي تنقلع بها السن فيجب صرف العناية إلى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الأسنان كاللثة وسرعة إفسادهما بتروجه كاللحم، وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أخبرته في أعصابها وقد يتركب ألماها من الجهتين، وعلامة الأولى صحة الدماغ واختصاص الوجع بغض السن وتغير لونها وتفتتها، وعلامة الآخرين الإحساس بالزلزلة والورم وفساد الدماغ؛ أما ورم اللثة فتدفع في وجع الأسنان مطلقا لتوجه المادة إليها فإن كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده المضربان وإلا العكس ومتى قلع السن فزال الألم دل على اختصاصه بها وإلا فهو من الدماغ نعم قد يسكن المحل ومباشرة الدواء الألم الموجبين لسرعة تصرفه، وقد يكون ألماها من قبل ريح في الأعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التختم والنوم وأكل ذي بخار كريه وأكثر ما يكون الألم باعتبار جوهر الأسنان في الأضرار العلوية لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولأنها في الفك الأعلى وهو كما سيأتي كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلي الثنايا والرابعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لأنه يرى الهواء بخلاف لحم الأضرار لكن لما كانت أصول الأسنان دقيقة لا تحمل المادة إذا نزلت لا جرم تندفع إلى اللحم وهو توجيه جيد وأما تحريكها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب إليها من المواد الرطبة حارة كانت أو باردة والعلامات لها ما سبق؛ وأما سقوطها فتارة يكون في الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الأسنان لبنية ضعيفة المادة فسيء الطبيعة بإذن وأهبها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الأغذية القوية والخدمة الطويلة.

وتارة يكون في الكبير وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها من تحمل الأسنان القوية فتنسل الأعصاب وينحسر اللحم فتسقط وحيث قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتثبت ضعيفة التركيب كاللبنات فتسقط بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين، ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الأنياب كذلك وقد تندفع بخلاف ذلك فتثبت السن في سقف الحلق مثلا وقد تنحصر المادة في نفس العصب فتتمو بها السن وتتغير بلون ما ينصب إليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل غوها بالغذاء، وأما طولها فلمفارقة الموضع إن تحركت بنفسها خاصة أو طول العصب إن تحرك ما فوقها معها وإلا فلتأكل غيرها على عمر الزمان وصلابتها (وأما حكة الأسنان) فلخلط حار مالح أو عفن لذا اندفع إليها. وأما ضررها فلضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون عن دود في البطن رفع بخارا ملا الدماغ كذا قرره الكرماني في شرح الأسباب ويقع كثيرا للأطفال والمشايخ وهو دليل ما قلناه سالفا، وبالجملة فكل مرض أصابها كثيرا إما حار يعلم بالذغ والتهايج وفرط الضربان والتضرر بالحر بالفعل (العلاج إجمالا) فنصد الجهارك إن تكاملت المادة في السن وما يليها وإلا القيال والتبريد بما شأنه ذلك كما الشعر والرجلة واللين.

[أو بارد] وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ والمعدة بالأيارجات وطبخ الأفيون ومضغ ما يجلب المادة كالصطكي والسعد ويلطف كالثوم والزنجبيل ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا يعضغ بها علكا كالناطف ولا يكرس صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم المبرود ذلكها بالعمل والحرور بالكسر وهما بدهن الأس ممسكا وقرن الإبل والملح والشب محرقة وقد عجنت بالخل قبله وبما يضعف الأسنان أكل الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم والقي، فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن المضغ أو خدرها وإذهاب حسها واحتراكها (وعلاجها) ذلك بالخلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن الأس وقد طبخ فيها السنبل والسعد، وبما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والأقاقيا والصندل والملح والرجلة نفع عظيم في ذلك وإن تعاكسا للطفة وتخليجه وتغريتها فتنفذ معه قالوا وكل حامض يضعف ويضرس إلا الخل للطفة فينفذ قبل أن يفعل وفي السنوات ما يكفي فراجع، وأما الدود فلا محالة يتولد في السن المشاكل لما يدخله من العفونات أما ما يتولد إليها من الرطوبات. وعلاجه البخور بيزر البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حوبا فيما يحصر الدخان في الفم كقمع. وأما الضرر فما كان منه في الصغر فإنه يزول مع البلوغ، وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بما يشد كالغوفل والعفص والبلوط والدارصيني والزنباد والصعتر مجرب في غالب مرض الأسنان فاحتفظ به، وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الإهليلج وقد يكفي ينفعه مسحوق أو بماء التمر هندي وماء الشعر وللكنجيين وماء البقل خاصة عجيبة في ذلك مع شراب الورد (ومن مجرباتنا هذا المقل) وصنعت: شعير مقشور ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عتاب من كل عشرة تطبخ بعد رض البزور

فى أربعة أطلال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فإن دعت الحاجة إلى مزيد إسهاال حل
 فيه خمسة عشرة درهما بكترا وإلا كفى تكراره ومنها فى الوضيعات أفيون درهم ورق آس
 بزرينج ماتيسر تغلى بدهن البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فإن اشتد الضربان وورم
 اللثة أرسلت عليه العلق. وأما البارد فعلاجه العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالحبز
 السخن وصفار البيض حارا، وللفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر فى ذلك (ومن مجربائنا فى
 ذلك) هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ إلى فم المعدة. وصنعتة: جلنجبين
 عسلى ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزر شبت صعتر من كل
 خمسة صندل ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كما مر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها فى
 الوضيعات هذا الدواء. وصنعتة: صعتر عشرة قسط عاقر قرحا من كل خمسة زنجبيل سعد
 سنبل كركم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى رבעه
 ويمسك فى الفم أو وضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا والبرشعنا والترياق فى
 ذلك جيدة (ومن الوضيعات الناجية) ما ذكره السويدي عن السمرقندي. وصنعتة:
 جلدبادبستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل مبعة فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضى
 الحال فى وجع الأسنان إلى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة
 ذهاب ماء الأسنان، وعلاجها الدلك بحبب السغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو
 الحاجة إلى كي السن فتكوى بإبرة محماة بعد حفظ ما حولها بنحو الشمع أو إدخال الإبرة
 فى قصبة، فإن تمسين القلع فإن كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع بسرعة
 كالضفادع البرية إذا هربت بالطبخ والعاقر قرحا وأصل الثوت إذا طبخ بالخل حتى تقوم وما
 يسرع نبات الأسنان دلکها بالسمن ودماغ الأرب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ
 وسلخ الحية مطلقا وكذا أجزاء شجرة الزيتون وصمغها للتآكل غاية وكذا المصطكى والسك
 حثوا والقطران والبنه مضمضة والسعد والفلفل دلکا وكذا الخردل والحرف، وأما الشيطرج
 الهندى فمحرج مضمضا ووضعاً فى اليد المخالفة لجانب الضرس والوجع تطبق عليه وينام
 عليها ليلة كاملة. ومن مجربات الشيخ أن يمسح الشخص بلسانه على أسنانه عند رؤية هلال
 الشهر يقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة
 فإنه يموت ولم تختل أسنانه ما بقى. (أحكام) اسم متى أطلق فى العقليات أريد به الأحوال
 الغيبية المستنتجة مع مقدمات معلومة هى الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها، وفى
 الشرعيات على الفروع الفقهية المستنبطة من الأصول الأربعة والغرض هنا الأول إذ لا تعلق
 للثانى بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب بقسميها ومبادئ اختلاف الحركات والتثليث
 والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته العلم بما يسكن لما أجرى الله من
 العادة بذلك مع إمكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتصريفه بطريق التحديد ما مر وهو من
 العلوم الواقعة فى القسم الثالث كما سلف فى صدر الكتاب لأن حاجة الطب إليه شديدة
 أكيدة حتى أنه لا تنفقه طب من لم يتقنه كما صرح به فى الجوامع وقال الأستاذ أبقرات: من
 لم يستمد البحارين من الطوالع قتل ومن لم يحكم أزمته الانتقال فشل ومن أساء النظر فى

المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم بنية الحكيم (وأما فوائده) فأجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى وإعطاء الدواء وهذه بنية بغداد تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس في الأسد وعطارد في السنبلة والقمر في القوس فقصى الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم . وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك، ويعتاض عن علم المولد هنا بساعدة ابتداء المرض والدخول على المريض فلإنها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا أن نستوفى في كتابنا هذا من العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصبر المستعمل به غنيا بالله عما سواه إذا آمن النظر فيما أشرنا إليه فلنمض فيما شرطنا معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل فنقول:

من المعلوم أن مرتبة هذا العلم باعتبار الطبع بعد الفلكيات والمجسطى والجغرافيا وإنما قدم وضعنا للترتيب الذي التزم وهو الصق ما يكون بمن ولد في طالع الميزان من الوجه الأول أو الثالث إذا سمعت الأوتاد ثم من مان بالجوزاء ثم القوس وأقل الناس فيه تحصيلاً من ولد بالحمل والأسد ويناسب الشروع فيه إذا اتصل القمر بالزهرة من تربع، وأول الشروع فيه أن تعرف رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على أنها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وإنما الخلاف في العرض، فذهب الفرس إلى أن يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب إلى الهند وأقباط مصر رأوا أن السنة في الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الأوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع الاعتدال الزماني فيه كما سيأتي وأغرب من جعله وسط الرابع فإذا أقسمت الطالع بالنقط المذكورة في المواضع الأربعة أو بلد عرف طوره وحررت مراكزه وما يتصل به وعرفت الأكثر خطوطاً فاجعله دليلاً ومستولياً، ثم اعلم أن أقواها رب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذي ينتجه كما ذهب إليه المحققون أن السابع قبل الرابع في القوة ثم ما يلي هذه الأربعة على التفصيل وتسمى الشواهد وما يلي الأوتاد فإن وجد بها وإلا فاعدل إلى أقرب الكواكب عهداً بمشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لا أن الثلاثة في رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل إذا كفت الأرباب والأوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيئاً مما ذكر؟ الأصح الإيجاب في الأول وتكون بعد الشواهد والسلب في الثاني لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها.

﴿فصل في حال الدليل﴾

إذا تحررت الإشارة ووقع الاختبار على أن الدلالة لكوكب بعينه فلماذا أن يكون من العلويات أولاً والأول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمناً مديداً والثاني بالعكس وتفاوت في أنفها فأطول الأول زحل وأقصرها المريخ والثاني الزهرة وأقصرها القمر، فإذا كان المستدل به (زحل) منفرداً سعيداً دل على صلاح ماله إقامة كالفرس والبناء وصلاح

الملوك والخصب والأمن وكثرة العلوم فإن كان فى التاريات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم، أو فى التاريات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أو فى المائيات صلح حال الإسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الأمراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج إلى الماء كالآرز؛ أو فى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين، وإن لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وإتلاف ما يعيل إلى السواد والهدم والأراجيف فإذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الأبراج والبرج من أى الأقاليم ترشد. وإذا لم يكن منفردا فلما أن يمازجه المشتري ويدل حينئذ على ثبات الأمور وصلاح الملوك وأرياب الأديان ويس الجو وكثرة الأمراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أو المربغ) فيدل على التكدر والخصومة وسفك الدماء إن تمازجا فى نارى والطعن وموت الفجأة فى مائى والمكر والخداع والصوص فى ترابى والشروع من قبل النساء وانتقال الأديان وكثرة مار يعيل إلى الحيرة فى الهوائيات (أو الشمس) فعدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والنز الصاخة وطول دولة السلطان إن مازجها فى الأسد والحجاب والوزراء فى السرطان وصلاح الأشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أو الزهرة) فعلى اللبو والطرب والموسيقى وتبرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أو عطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والأديان والسكر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الأوجه والبروج والامكنة لكن يختص بمزج أشياء بالنسبة إلى برج (ففى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما إن شرق لكثرة الأراجيف وإن غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والصواعق والأخاويق السماوية فإن بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشرف النساء مع ظهور الفجور والصوص وإن احتراق حسن الزمان وصدحت السنة (وفى الشور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والأمطار والرياح الباردة كذا قرره الجبل والصحيح قلة الأمطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الأشجار وصحة الغلات وإن كانت قليلة وإن شرق دل على صحة ما ينسب إلى السواد وكثرة المعادن الخضرة كالزبرجد والرياحات السوداء وإن غرب فعلى الأراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدل على موت المواشى لا فى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات ويرتفع الزيت وينحط القطن (وفى الجوزاء) على موت الأكابر وتجديد الأماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشويق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الإناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن إن بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاف واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرة الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفى السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما

عدا ذلك وفي التشريق على نقص المياه وغلو الأسعار والتغريب على التزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الأشراف وفساد العراق والمغرب وفي الاحتراق على الزلازل والقصص والأمطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفي الرجوع على صلاح الزروع وأشجار وموت المواشى (وفي الأسد) يدل على كثرة الأمراض في الملوك وموت الجند والغلاء والوباء وفي التشريق على الأمطار المتقدمة وتغير الأهوية وبرد الشتاء وفي التغريب على موت أشراف النساء وفي الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفي الاحتراق على الأمطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغيير الدول وخراب المدن الكبار (وفي السنبلة) يدل على كثرة الأمطار والخصب والرخص في الأوقات خصوصا الخنطة وفساد رأي الملوك والحساب وأهل التعليم وفي التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفي الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص في السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الأطفال والغلاء كذا قال الطبري وغيره وفي البارح يدل على صلاح الغلات إلا الأرز والعنص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفي الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيان واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والأمراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفي التغريب على قلة المطر وبرد الهواء وارتفاع القطاني ووقوع الزلازل بالحصين وقلة ظهور دواب البحر وفي الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وبالاحتراق على صلاح الملوك والأجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن المغرب والفرس والحرب الكثيرة (وفي العقرب) يدل على سقوط النساء وموت المعاجز وتنازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو فساد الثغور وكثرة حشرات الأرض كالأفاعى وربما وقع رمى الدم.

وقد تكشف الشمس إن عاكسها في عشرين منه وفي التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والأراجيف بين الملوك وموتهم في التغريب ومزيد الشر بالمغرب والمعجم في الاحتراق واقتتال العرب في ظهوره من تحت الشعاع (وفي القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشى وملوك العراق ووجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفي التشريق على موت الأكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفي الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتي بغنة ثم يزول ورعد كثير بكانون وأشباه (وفي المجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقاق الأكابر وارتفاع السفلى وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادر في المال وتشويش في الرعايا واحتراقه فساد في المال ونهب وموت وقلة أمطار واختلاف وفتن وباقي أحواله الخمسة هنا هم وحزن ووباء وغلاء خصوصا في احتراقه وأكثره بالمغرب (وفي الحوت) كذلك إلا أنه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجدام والبرص والرطوبة كالدوالي والتقرص وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا

فى الرجوع والخوف والأراجيف لكن يتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق ويزيد بلاء المغرب والعراق فيه؛ وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر ويكثر السمك والجراد ويموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج.

[وأما فى البيوت] فإذا عدلت الخطوط وعلمت الطالع وما بعده إلى آخر الاثنى عشر فانظر إلى (زحل) فإن كونه فى الطالع دليل الملك فإن كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة بمطلق العامة وإلا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير وإحسانهم إلى الأقارب والتواضع وفى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع وإصلاح الفلاحة وردائه فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على شُرور الملك بكثرة الأولاد وحسن حال الرعايا معهم وردائه دليل توليتهم الأولاد وفساد الملك وضيق المعاش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبيد على الموالى وخيال فى عقول الأكابر وردائه على الظلم والجور فى العامة ووقوع الأمراض السوداوية كالجلذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز وردائه على موت النساء والغم وقلة المعاش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملك بالصوم والعبادة وتبذير الأموال وردائه العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملك بأنفسها إلى الحرب والتجارب إلى إيتفاء الكسب وردائه على خسران ذلك كله والأراجيف والأخبار المخيفة وغرق السفن وفى العاشر وردائه بالعكس لكن فى الحادى عشر يدل على بذل الملك أموالها إسرافا وفى الثانى عشر على محبتها الدواب والمتاع والإنصاف وردائه على تظاهر الأعداء وموت المواشى والغلاء وضيق الحال (وإن كان المشتري) ففى إفراده سعيدا يدل على العدل فى سائر الأمور وظهور الصدق والأمر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الأكابر وقيام ناموس الإيمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الأسعار وقلة الأمراض وصحة البحر وكثرة الرياح أو كان ردينا فعلى عكس ذلك خصوصا بالإقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وإن مازج غيره دل على صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الأمزجة إلا مع عطارده فإنه يقضى بالفساد ومع المربخ وعطارده معا بالطاعون وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارده على العدل والدين وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء فى الحمل والولادة والزينة والسرور وعمل ما يتعلق بهم كالطبيب وفى القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة العمارة.

[وأما حاله فى البروج] فمتى كان (فى الحمل) دل كما ذكرنا من حال الملك والعلم على الحسن ومن الزمان على الأمطار والأهوية الصحيحة والأمان إلا فى الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفى الاحتراق على غلاء الحجاز ومصر وظهور الأعداء (وفى الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشى وحسن السفر والزرع لكن فى تشريقه ثقل الأمطار

ورجوعه موت أكابر النساء وفي احتراقه ظهور الأعداء وفي ظهوره من تحت الشعاع موت العلماء والوزراء وفي كله وجع العين وفنته بالشرق ومرض بالشمال (وفي الجوزاء) على الصلاح والزهد والخصب والأمان والرخص وفيما عدا تشريقه من الحالات على أو الزلازل وموت الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير في رخص المغرب (وفي السرطان) فعلى عموم العدل والسرور والنصح والبركة في الرزق وعلى أ أمراض الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد والأمطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت العظماء واحتراقه على فنته بالمغرب وحفظ الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة المطر (وفي الأسد) على غم الملوك وغلبة الأعداء والثقت وظهور الأفرنج بنواحي الروم والسعال وكثرة الأمراض خصوصا البواسير في احتراقه وحر الصيف في تشريقه وحسن الهواء في رجوعه (وفي السنبلة) على السرور والأمان والسلامة في الزرع والأبدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر وآخر تغريبه موت النساء والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة في المطر وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفي الميزان) على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور العدل والدين والتعاضد وتقدم المطر في تشريقه وموت الجبال في تغريبه وغم الملوك في رجوعه وارتفاع السعر وظهور عدو من المغرب في احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء في ظهوره من الشعاع (وفي العقرب) على صحة في سائر الأحوال وقلة الهوام وفي التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام وفي الرجوع على حزن كثير وفي الاحتراق على ظهور فنته من المشرق وقلة المطر وموت المواشي وظهوره من الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر في الشتاء وشدة برد ومرض في الربيع (وفي القوس) على صلاح الأحوال كلها إلا الملوك في تغريبه خاصة والوزراء والكتّاب وأرباب الديانات في احتراقه وظهوره من الشعاع (وفي الجدي) على الكسوف والزلازل والخسوف والثقت خصوصا بالفرس والأمراض والأوجاع والجور إلا في رجوعه فيحسن حال الكتاب وفي حاله الخمسة هنا يدل على الخصب والأمطار والرخص (وفي الدلو) على الرخص أيضا وظهور مدارس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخييط بالعراق خصوصا في الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الأمطار وموت العظماء (وفي الحوت) على توسط الحال في الأمور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة في المطر وغلاء وقبض وغم وحر في الصيف وأوجاع الرأس.

[وأما حكمه في البيوت] فصحته في الطالع على استقامة حال الملوك وفي الثاني التجار والثالث العامة والرابع الآباء والعمارات والخامس البنين والأخبار السارة والسادس العبيد والمواشي والسابع النساء والشركاء والثامن الصحة والسلامة في الأبدان والتاسع الزهد والعلم والأسفار الناجحة والعاشر المناصب الملكية والوزارة والحادي عشر قضاء الحوائج

وسلامة القلوب وصحة البقین والثانی عشر على الرخص والدعة وحسن الأحوال وارتفاع السعر آخر السنة وردائه في كل بيت على عكس ما ذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المریخ صحيحاً) دل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر والبير والشجاعات أو ردينا فعلى الإسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فإن ساجز النيرين أو أحدهما دل على الحيل والحرب والتخداق ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجو ومع الأصغر على الوزراء؛ ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء في الولادة ومع عطارده على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس . فإن كان في الناريات فعلى انكشاف المعادن وظهور علم الصناعة وغش النقود؛ أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص؛ وفي الترابيات فعلى موت الضعفاء وهكذا.

[وأما حكمه في البروج] فحلولة في الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم وفتن العراق وغزو السعر خصوصاً آخر السنة إلا في احتراق فيدل على الخصب والرخص وفي الظهور من الشعاع على صحة شمار مع الضجر الشديد وقلة الأمطار (وفي الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص في البهائم وضجر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء إلا ظهر من تحت الشعاع فصلاح للشمار والزروع أو في الجوزاء فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص الرقيق وفي تغريبه أخريق ونقص الماء وباقى حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفي ظهوره من الشعاع حسن حال العامة وقلة المطر ومع رخص بالنسبة إلى بقى الحالات (أو في السرطان) فعلى عموم الفتق واجور وقلة المطر والغلاء والهجوم وكثرة الأمراض والموت وشدة الحر في سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور من الشعاع زيادة الخواارج والغلاء (أو في الأسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالباً بالعراق ولروم وترخص الأسعار هنا لا سيما في احتراقه وظهوره من الشعاع (أو في السنبلة) فعلى المكر والفجور وانضاع الأشراف وموت النساء وغلاء مصر وأخجاز وسفك دم باليمن ورخص الأسعار آخر السنة خصوصاً في احتراقه وضياعه (أو في الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الأمطار والزلازل والصواعق وتغريبه على آفة في الزرع ورجوعه على أمراض في المشايخ واحتراقه على ظهور المعجم على غيرهم وظهوره من الشعاع على كثرة الأعداء مع رخص الأسعار (أو في العقرب) فعلى الشدائد والفساد والأمراض العسرة وموت النساء غالباً بالسقط وقهر الملوك بالخواارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة المطر إلا في تشريقه (أو في القوس) فكذلك إلا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم وتعب أهل الصلاح وقلة الأمطار في احتراقه وصلاح الأحوال في ظهوره من الشعاع نسبياً (أو في الجدي) فكذلك لكن بالهند والشرق والجنوب وهنا تكثر المواشى خصوصاً في تغريبه وفي ظهوره من تحت الشعاع تحسن الأحوال في السعر خاصة لكن تفقد شمار بسبب رياح تهب (أو في الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء والأراجيف والزنا وفي ظهوره من

تحت الشعاع مزيد فى ظهوره الجراد والآفات (أو فى الحوت) فكذا لکن مع كثرة النلج والمطر إلا فى ظهور من الشعاع.

[وأما حكمها فى البيوت] فكثير مما سبق وما سيأتى من أن الأول للنفس والثانى للكسب وهكذا إلى الآخر كما سأوضحه فى قواعد الصناعة هنا؛ فإذا وجد فى الطالع دل على صلاح النفس إن كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير إن كان فى بيته ورداءتها إن كان رديئا وهكذا إلى الآخر، (أو كانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس (أو ما زجت عطارد) فعلى فساد الوزراء والكتاب وكنم الفضائل والعلوم الدقيقة (أو الزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور (أو القمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل.

[وأما حلولها فى البروج] (ففى الحمل) تدل عظمة الملوك وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أو فى الثور) فعلى كثرة المواشى (أو فى الجوزاء) فعلى حسن الأسعار وكثرة الخداع (أو فى السرطان) فعلى فتق بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (أو فى الأسد) فعلى رخص ما عدا المعادن (أو فى السنبلة) فعلى صحة الأشجار وفتح الروم وصلاح ملوك العراق (أو فى الميزان) فعلى ارتفاع ما يؤكل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (أو فى القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتق (أو فى الجدى) فعلى رخص الحبوب وكثرة الأمطار وكذلك الدلو لکن مع فتنة بالشام والمغرب (أو فى الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل ما فيها إلا السمك فرميا عدم وتكثر الفتن بالمغرب.

[وأما حكمها فى البيوت] جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامه؛ مثالة إن صلحت فى طالع دلت على الثغات الملوك إلى أنفسهم ومعايشها (أو فى الشمس) فعلى نزعه الأموال من أيدي الرعايا وبالضد (أو الزهرة) فإن كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والأمن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والأمانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء والإسلام على غيره فإن قارنت المشتري نزع الإسلام من أيدي النصارى ما شاء ووقع فى سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قبطية حين قارنت الأسد سابع كيهك فترعت قبرص أو كانت رديئة فعلى عكس ما ذكر وإن ما زجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن (أو ما زجت القمر) فعلى كثرة المواشى والتناج وارتفاع البياض ورخص غيره.

[وأما حلولها فى البروج] (ففى الحمل) تدل على كثرة الأمطار فى سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا فى احتراقها وعلى القحط إلا فى ظهورها من تحت الشعاع فإنها حينئذ تدل على الأمن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أو فى الثور) على تشويش وفتح ونكبات من جهة الخواارج وضرب أكابر النساء وبمدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشام خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والأمن، وأعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات.

[أو في الجوزاء] على كثرة الرياح والأمطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة إلا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء.

[أو في السرطان] على الأمراض الدموية كالجدري ونكد الملوك وعسفهم الرعية في الأموال وكثرة الأمطار وسلامة الزرع.

[أو في الأسد] على أعظم من ذلك في النكبات والموت خصوصا في النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا في الفضة إلا في ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق.

[أو في السنبلة] على السرور والرياح مع تشويش في الأبدان أول السنة ويزيد اعتدال العام في احتراقها والرخص في ظهورها من الشعاع.

[أو في الميزان] على عموم الصحة والرخص والسرور والترويح وظهور الزينة إلا احتراقها فعلى خارج المغرب.

[أو في العقرب] على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفي احتراقها فتن المغرب

[أو في القوس] على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج باليوم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك.

[أو في الجدى] على كثرة الأمطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء إلا في ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن.

[أو في الدلو] كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن إلا في ظهورها من الشعاع.

[أو في الحوت] على الأمطار والنكبات والأمراض خصوصا في بعدها إلا في ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال.

[وأمّا حلولها في البيوت] فكما مر إلا أن جودتها في الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين. وفي الحادى عشر على الحبوب، والثانى عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها في البيوت المذكورة وبالعكس وباقي البيوت على حاله، أو كان عطارد وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور الكثير وريح التجار وسلامة النفس وكثرة المعاش، وولادة الذكران ونتاج المواشى والثمار واعتدال الأزمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن وخصوصا بالمغرب أو ردينا فمعكس ذلك؛ وإن مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الأسعار والأبدان.

[أو كان في الحمل] دل في حالاته الخمسة على فساد الأبدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء إلا في الاحتراق وقلة الأمطار إلا فيه وفي الظهور من تحت الشعاع والاختيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر

[أو في الثور] فكذلك إلا أن الموت هنا في المواشى وخاصة في البقر وأكثر ذلك في بعده وظهوره من الشماع عموم الفتنة.

[أو في الجوزاء] فعلى عموم الفتن والأوجاع والأمراض خصوصا في الوزراء، وأحسن حالات النساء هنا وقت احتراقه.

[أو في السرطان] فكذلك لكن أكثر الفتن بالشرق إلا في احتراقه ففي المغرب.

[أو في الأسد] فعلى الحكم إلا أن الأمراض هنا أكثر والغلاء أشد إلا في احتراقه ففي رجوعه غضب الملوك على العمال.

[أو في السنبلة] فكما مر إلا في رخص الأسعار هنا وزيادة مرض العينين

[أو في الميزان] فعلى الرياح والأمطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر إلا في احتراقه.

[أو في العقرب] فكذلك إلا في الرخص وفي احتراقه فساد اليمن.

[أو في القوس] فعلى توسط السعر وكثرة المطر والأراجيف والأمراض إلا في اختفائه.

[أو في الجدى] فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب وباء وغلاء إلا في ظهوره

[أو في الدلو] كالجدي [وأما الحوت] فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والغلاء إلا في ظهوره.

[وأما حلوله في البيت] فالأول للوزراء والثاني لستجارة والثالث لأهل العلم والرابع لأعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقي البيوت على حكمها الأول وصلاحه في هذه صلاح المذكورات وبالعكس.

[أو كان القصر] وصلح دل على السمات والأمن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والأخبار السارة وصحة الأزمان والأمطار وبالعكس إن كان ردنيا [وأما حلوله في البروج] [ففي الحمل] يدل على الصلاح في كل شيء إلا في السعر ففي ارتفاع وكذا في الثور مع عموم الرخص.

[وفي الجوزاء] على الوباء والأوجاع [وفي السرطان والأسد والسنبلة] على الرخص والأمن والأمطار النافعة لكن في الأسد يدل على تجدد ملك وفي السنبلة على مرض الرياح الفاسدة في النساء ونفاد أموال الملوك.

[وفي الميزان] على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشى واضطراب الحر والبرد [وفي العقرب والقوس] على الفتن والحرب ونقص السعر وتغيير الأحوال لكن في ظهوره في العقرب جودة.

[وفي الجدى] على رخص الأسعار وكثرة المواشى وصلاح الزمان [وفي الدلو] على العكس وكذا الحوت إلا أن أمراضه أقل

[وأما حكمه في البيوت] فكما في غيره إلا أنه في الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة. واعلم أن هذه التي جعلت لكل كوكب إنما يختص بأكثرها من الامكنة إقليم ذلك

الكوكب ومن الأزمنة في السعادة شرفه وأوجه وفي الضد هبوطه وحضيضه وفي الأشخاص من كان طالعه وسيأتى في القواعد بسط شروط الحكم في استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب في البروج واليوت.

[وأما الرأس والذنب] فحلولها في الحمل يدل الرأس وعلى ارتفاع الأكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما في الثور جيد في أحوال السنة وصحة المواشى.

[وفي الجوزاء] يدل الرأس على اعتدال السنة في الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال أوجاع وبائية [وفي السرطان] يدل الرأس على الريح في البر والبحر وكثرة الخير

[وفي الأسد] على ارتفاع الملوك وعدلها ونهر الأعداء [وفي السنبلة] على حسن حال المواشى والزروع والصحة البدنية والذنب في كل عكس ما ذكر ولاسيما في السنبلة فإنه في غاية العر

[وفي الميزان] يدل الرأس على ارتفاع الناء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما في العقرب على فتن وتخليط وشر تفصل ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب.

[وفي القوس] كذلك لكن مع رخص السعر، ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأناسل الناس المراتب العالية [وفي الجدي] يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الأمراض [وفي الدلو] كلاهما على الأمطار والأخوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل [وفي الحوت] كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق.

[وأما حال البروج مع بلادها] [فالحمل] إذا كان طالعا موضع القرآن قضى الله على إقليعه الحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر [والثور] بصحة المواشى وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس.

[والجوزاء] على حسن حال السنة والأمطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والأراجيف خصوصا آخر السنة والنظر في العلوم والصنائع [والسرطان] على سنة غير صالحة مطلقا [والأسد] كذلك إلا للملوك.

[والسنبلة] على ظهور الحكمة وعلم الأديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة.

[والميزان] على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العالم [والعقرب] على الأوجاع والأخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الأموال.

[والقوس] على العظمة والكبر ونعم العامة وتوسط حال الزرع [والجدي] على الخداع والمكر والتعلق بالبناء والطاعون [والدلو] على بناء المدن والنظر في الطب والصحة

والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر [والحوت] على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء وقتن العراق والروم .

﴿فصل : فى أحكام القرآن﴾

الأصل فى هذه الصنعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلتوضح ما يلزم عليه فتقل : القرآن ينحصر بالنسبة إلى العلوى والسفلى فى تسعة وأربعين وجها تلخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاها إلى ما حررناه فى الصناعة الأصلية نبدا أولا بالعلويين فنقول : متى قارن حل المشتري سواء كان هو الأعلى أم لا دل فى الثلاثة الأول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء فى الأول إذا كان العالى زحل والقحط والأراجيف مع كثرة المطر والزرع إلا فى الثانى إذا كان العالى والمشتري وكذا فى الثلاثة الثانية إلا أن كون المشتري فوقه فى الرابع خير مطلقا وكونه تحت فى الخامس خبير للملك العراق : وعلو زحل فى السادس يدل على أخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمها فى السنة الأخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه إلا إذا علا المشتري فى التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفى الثانى عشر على الجواد وتبديل ملوك العراق .

[وأما حكمهما فى البيوت] فكما مر إلا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما إذا اقترنا فى الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك فى أنفسها فى السنة الأولى وفى الثانى على أرباح التجار فى الثانية أو كان القرآن لزحل والمريخ وعلا أحدهما فى أى برج كان دل على الفتق والغلاء والسوم وقلة الأمطار فى الشمالية وكثرة كل من الحرار والبرد فى وتبينهما فى أول الجنوبية والأمطار بلا طائل فى آخرها ، وعموم الحرب والموت فى الملوك إلا فى العقرب فيختص بالمغرب والغلاء إلا فى الدنو وانحطاط أهل الفضائل إلا فى القوس ثم لهذا القرآن حكم ما يشهده من البواقي فان كان الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشتري فالقضاء أو عطارد فالكتاب ، ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القرآن حكم الأصل فى البيوت من أن للأول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى فى القواعد .

﴿فصل : فى ذكر ما يومى إليه الكسوف والخسوف من الدلالة﴾

اعلم أن الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج ، فان كان ناطقا كان التأثير فى الناطق وبالعكس ويخص ما يشكل مشاكلة كالجدى والحمل لواشى خصوصا والأسد للباع والعرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتق والمائبات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الأمور عكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون اقليم البرج إلا ما سيأتى من عمومته إذ تعلق بالآوتاد . وأما الأدلة

الخاصة فقد قالوا إن الحمل يدل على امتناع التقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر إليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الأمراء وعطارد والكتاب وهكذا وكونها في الرجوع أسرع على ما تدل عليه . فإن كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل في الأول دون الثاني وعكسها التربيع والمقابلة، وإن وقع في الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء إلا في نظر المشتري من جهة السعادة حينئذ فإنه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا إن قارنته الزهرة فإنها دليل على صحة الثمار (وفي الجوزاء) على الأمراض والبواب والتقاطع والمكر وفساد الأحوال إلا في تثليث زحل والمشتري أيضا (وقرآن الزهرة) ههنا يدل على موت النساء (وفي السرطان) على كثرة الأمطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر إلا في تثليث المشتري وتسديسه فرخص في المعادن (وفي الأسد) على حروب وقحط وأوجاع إلا في المشتري فكما مر (وفي السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيره الملوك وفتن الهند والجوادر وأفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفي الميزان) على الأمطار والرياح والأخايف السماوية والغلاء وموت المواشي والمشتري على حكم في الخير والصلاح والعدل في جهنم السعادة في كل برج (وفي العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن إلا في تثليث زحل على العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقي الأحوال فساد وفي الثلاثة الأخيرة على الأمراض البوابية والأوجاع والفتن إلا في الحوت فعلى السلامة في المياه والزرور والأبدان مع عموم النكد والشروع .

[وأما ما يدل عليه وسط الكسوف] فالضابط فيه أن ينظر إلى الطالع وربه، فإن كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدي والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد أو السرطان فالقمر أو الأسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشتري ثم تعلم اختصاص الأرباب بما تقر كالشمس بأمر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد في الجوزاء بالكتاب والسنبلة بأرباب الفلاحة فإذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع إما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفي كل منها إما مثلا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة . فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة في القضاء من أي الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الأدلة فاستغن بها عما لا طائل في بسطه .

[وأما أدلة البيوت] فعلى ما تقدم من أن الأول للنفس فيدل على ضرر الأبدان والثاني للمال فيدل على انحطاط التاجر وقلة المكاسب وهكذا [وأما أدلة الألوان] في الخسف، فالسواد البحث ظلم ومع الخمرة طعن وإهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد في الزرع والغبرة رياح مخوفة .

[وأما دلالاته بعد خروجه من الخسف] فدلالة ما يعمل من الكواكب والبروج وقد علمت

تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الأدلة التي هي مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص .

﴿فصل: في تقرير المبادئ ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفي ذكر قواعد لاقدره للحاكم بدونها﴾

اعلم أن أول الأوائل تقدس في نموت جلاله عن مدارك الأقيسة وإحاطات العقول حين سبق قضاؤه بإيجاد الهيولى واختراع الجنس إبداع الأجناس وتفصيل الأنواع أبرز خلاصة المجردات من عين صميم اللطف تكثيرا لموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك يلزمه من الجوهرين فدخلت مجازات الواحدة فجوزت ما امتنع قديما وتكاثر الصادر الثاني بالنسبة إلى الأول والثالث إليه حتى انختم الدور على النوع الأوسط فسمى العالم الصغير فمخارجه كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للأذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للقم والاسد للسرة والقوس والحوت للشدين والجدى والدلو للسبيلين وحواصه اخمسة للمتجيرة والخمسة كشمسة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لانضافته بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وحالاته كالجيات، فانظر عند الحكم في حال الطالع وباقى الأوتار وما يليها واقض على الأول في البيوت بخصوصية النفس والانساني بالأموال والكسب والتجربة والثالث للأخوة والاقارب والصدقة والرابع للآباء والمشايخ والأكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للأمراض وما ينبع ممارسته والسابع للفرش والشركاء، وما يجب اتخاذه للفتنة والثامن للعدم والموت والتاسع للأسفار والرسول والقياب والعاشر للملك واثنا عشر والسلطنة والحادي عشر لنظمع والرجاء وتوقع الحصول والدخول في اليد والثاني عشر لليأس والانقطاع

[قاعدة] الفلك بيت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب في البدن والقمر النائب الخاص الذي له النقض والإبرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المنطرب المرقص ولها الزية والنساء والمريخ السيف المتعلق بالدماء والمشتري القاضي وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الأمين وهذه في أماكنها أصول وفي غيرها تنفاوت .

[قاعدة] إذا كان العالمان متطابقان فلا بد للقاضي على المجهول من معرفة التطابق اختلافا واتساقا مكانا وزمانا شخصا وصفة؛ فقد قيل إن الأحكام والتغيير يتوقف القضاء بهما على معرفة من هما له، فمن ولد بالشمس كان سلطانا في حرفته لأعلى العالم مطلقا وحيث اختلفت الأنواع فلا بد من تقدير التقابل وقد مرت في الشخص، وأما في غيره فالبرج كالمدينة والطالع ورثه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثواني كالمجلس الخاص وشرف الكوكب كالرجل في عزه وهبوطه انتفاص الحال وحضيضه للمريض موت ولغيره فقر وانحطاط وباله عكس نكد واحتراقه مرض واختفاؤه في الشعاع حبس واستقامته

ثبات الأمر ورجوعه اثناء عزم واضطراب وسرعته سفلى ونقله وبطؤه كسل وجبن وتثريقه نفوذ الأمر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصريف نافذ وسماع كلمة فى غيره كالغريب فان كان فى بيت بينه وبين بيته نبة فكالعزيز فى غربته وإلا العكس وهذه مفاتيح القضاء لاغيرها مما ذكره.

[قاعدة] كتى احتمال المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم ليستش فى الطالع ولا تسأل عن أكثر من أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر الشواهد تظفر بالمقصود.

[قاعدة] كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلا بد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الأجزاء من هذه الصاعقة بالرابطة وفى خامسها بالنبة وهى هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهى أن الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالأسماك لا يدخل اليد منه إلا ما رفعت الشباك عن الماء فمهما رسم فى ذهنت أوحته القوى إلى الأفتاك للنسب الروحانية فترسمه فى الهواء فيعود إلى الناظر كما قيل فى الرمل إنه سر نزل من السماء فلتقاء التراب وما فيه صار الكتف فى الحيوان دالا لأنه من هذا النبات انقلتى وكذلك الرمل وسأنى ببط كل فى موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجه أحكام وإن كان التلفظ أقوى عند قوم وعندى لعدم حفظ الأشكال فى الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج إلا باللفظ فانهم فإنه عزيز

[قاعدة] التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما ينظر إليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاقهما فى برج من درجة إلى عشرة.

[قاعدة] المشحيرات المثانة ليست فى بينها على حد بل تختلف وإنما الكلام فى هذا الاختلاف فالإيونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا فى الميزان أقوى منها فى الشر والهند المدار الأول والفرس الحكم راجع إلى المساعد لأن الشواهد كالجنود والأصح الأول.

[قاعدة] يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للأحكام فلازم الانقلاب والتغير والثابت البقاء والمجدد تجديد الشيء أولا فأولا ولازم المذكور القوة والمؤنت الضعف والنهارى الإشراق والضوء والليلى عكسه، وأول البروج ذكر منقلب نهارى وثانيها ثابت ليلى مؤنت وثالثها مجد نهارى وهكذا والهبوط من الجدى إلى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والاتصال وجود وكذا النطق.

[قاعدة] حيث كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الأفعال وكل اثنين لا بد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك؛ فزحل نحس مطلق وشر بعت والمريخ مضاف والمشتري سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما أضيف

إليه والشمس هي سلطان وقد يتحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه وفي كل وجه كامل على الأصح وقيل بدرجة وبالعكس.

[قاعدة] لا يتصف المطلق في البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا طعن ولا لزوم للفلك وإنما يوجد الله في المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها؛ فمدلول زحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشتري الحلاوة مع التفاحة والبياض مع الصفرة والتونة ومدلول المريخ الحمرة القتمة والمرارة والكراهة والشمس والصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والأشياء النفسية والزهرة البياض النقى والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد والمظلم والبرد والأشكال الحسنة وكل دوائى دليل النواطق والنارى معه حيوانى خفيف الحركة وكل حلوى نباتى إن شهد مائى وإلا غيره والماء والتراب نبات بحث والأول وحده حيوان بحث والثانى جماد نقيس إن كان الشاهد تمام السادة وإلا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب فى العدم وما عداهم وجود وقد علمت أمر الحالات فانسها إلى ما ذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجرى فى هذه الصناعة مجرى الضوابط

﴿فصل فى خصوصيات الأدلة باعتبار الكوكب﴾

كوكب الآذنى إلينا القمر، وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع فى الطالع وكان متقلبا فلا بقاء للحاجة وإن وجدت واتصاله حصول وأقوى ما يكون فى الأوتاد ومتى كان جيدا فى الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض وإذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لأنه حينئذ حار وقد سبق فى القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا والصد.

﴿فصل فى أحوال الضمير والخلاف فيه﴾

قد اختلف الناس فى مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا فى الرمل والأول المطلوب هنا، فأصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر فى رب الطالع وما فيه من الكواكب إذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثالبه ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو وما نسبة محله من الأصل فان فقد فعدم وعند العراقيين فى المشاهد ونفس الدرجة وعند الهند فى التوبهرات بأن تلقى ثلاثة لكل برج وقيل درجة والصحيح الأول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدت الى الثانى فعن المال ثم إن كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء إن وقعت فى برج مؤنث وإلا فمن قبل المرأة أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس

فكتاب السلطان أو الزهرة فسر من جهة النساء أو زحل فالواسطة فيه عبد أسود إن حجب عن الشمس وإلا فحشى وإن شهد له المشتري فتركى ذكر إن وقع فى مذر وإلا فأنسى وهكذا باقى الحالات على ماسر فى القواعد، عليك بهذا التفصيل فإن الإطلاق عين الخطأ وأما الثانى فسأتى؛ ومن مواضع الحيرة تكافؤ السمود والنحوس فانه موهوم والصحيح فى تحقيقه النظر فى الشواهد وحكم الأوتاد وما يليها، فحتى كان الكوكب فى الطالع والذكر فوق الأرض نهائيا وكانت العلويات فى المشرق واتصل القمر فى الاقن مثلاً بالمريخ طولاً وعرضاً فخير وإلا فضده ولا بد من تقرير الإقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشدة والقوة وغيرها قبل تحقيق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة أن جوهر المنقول عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة.

وشخصه من الدقيقة إلى غير ذلك مما مر من كون الأعداد من الأدلة ونحوها؛ وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فإن كلا منهما سعود أو فى بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين إن لم يكن فى بيتها وإلا فثلاثة وكل فى الرتد واحد دونه نصف وفيما يليه ربع الربع لا يكون فى القمر أصلاً خلافاً لقوم زلوا وقد تكون الثلاثة فى رب الطالع وعلى هذا ففسر، ثم إذا استحضرت ماسر فى القواعد من البيوت وعلمت أن الأول للنفس وتخبر الضمير عليه فانظر ما يناسبه فإن كان السادس أو الثامن فاحكم على الأول بالمرض والثانى بالموت أو فى الثانى عشر فاحكم بانحلال الأمر وإن داخل الاحتراق فأشراف على الموت وإذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان فى الطالع والأوتاد وانح ما ذكرنا وإن فالبحران وإلا فالنقلة وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر إذا تحرر الضمير على المريض شمر محض وأقول إن التاسع كذلك لما تقرر فى بعد التساكين الرملية وكذا الرابع على التكين السابع لما سيأتى أنه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الأخوة ورأيت له نبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فبالثلف أو الحبس وهكذا فى سائر الأماكن مما تقرر للبيوت منها واعلم أن الضمير إذا تقرر ونسبته إلى الأصل كان حكم ما بعده حكم الثانى مع الأول والثالث كذلك وجل الحاجة إلى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو أحكام المرض والعقاقير وإعطاء الأدوية والنقلة من مكان إلى آخر إلى غير ذلك وكلها من الطالع وقت الولادة إن عرفت وإلا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء فى هوائى وافصد فى نارى وأسهل فى مائى وعرق وعطش وأطل فى ترابى وانقل فى هوائى مع الوصلة بالسعود؛ وأما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب النباتى منها فى مائى أو ترابى والمعدنى فى نارى والحلويات فى هوائى والجعل الفرس أبيض إن شهدت الزهرة والمشتري أحمر إن شهد المريخ وأسود إن شهد القمر كذا قالوه مطلقاً وعندى أن ذلك كذلك إن لم يكن ممثلاً لا مطلقاً ولا عبرة بالنظر إلى جوهره إذ المفيض عليه هو الأعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر فى أمر البحارين فإن رأيت فى أيامها المعتبرة ما يتعلق بالمرضى محترقاً أو ساقطاً عن الدرجة أو فى وبال أو تحت أشعة النحوس فاحكم بالثلف لا محالة وعند تعارض الأدلة فاحكم للأقوى مثاله إذا سعد القمر متصلاً والزهرة منفصلة

فالحكم للأول وإن انتحس سعد من زحل وآخر من المريخ فالأول أقوى ولرسد سعد من جهة زحل وانتحس من غيره فعرس لاتف هذا ما يحتاج إليه هنا من هذه الصناعة وسيأتي أحكام الفصول والبحارين في مواضعها.

[اختلاج] حركة العضو أو البدن غير إرادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو الغذاء المبخر وصورى هو الاجتماع وغائى هو الاندفاع ويصدر عند اقتدار الطبع وحال البدن معه كحال الأرض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة لما سيقع للعضو المختلج من مرض يكون عن خلط يشابه البخار المحرك فى الأصح وفاقا للشيوخ وديمقراطيس والمعلم جالينوس العضو المختلج أصح الأعضاء إذ لو لم يكن قويا ما تكاثف تحته البخار كما أنه لم يجتمع فى الأرض إلا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر فى العلم الطبيعى لأن علة الاجتماع تكثف المسام واشتدادها لأقوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع فى الأرض الرخوة مع صحة تربتها ولأننا نشاهد انصباب المواد إلى الأعضاء الضعيفة ولأن الاختلاج يكثر جدا فى قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولأنه ينذر كثيرا بالتناقص إذا عم والكزاز والحدرد وإذا خص بالفالج واللقوة وهى إما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتكويج انعصو وهو نادر جدا للطف مادته أو رطب يليه وقوعا أو بارد ويعرف بعكس ما ذكر وإنما ذكرناه بعد الأمراض فى حيز العلوم لعد أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تأنيك بعد هذا (العلاج) كثرة الحماء والدلك مطبقا والنفد فى الدم على التواعد وتنظيف الشعر إن كان فى الرأس وهذا الملقى مجرب لمنع الاختلاج الحار وصنعتة كمشرى غناب من كل عشرون كزبرة بزر هنديا من كل عشرة ورد منزوع أنيسون من كل خمسة بطيخ برطلين ماء حتى يبتى ربعه فيصفى ويستعمل، ومن أخذ من الكبابية والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمين من الاختلاج عن تجربة، وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وإدامة الدهن الحار كالبايونج والتسرين والإكثار من استعمال العسل أكل وشربا وكذا طبخ الرازيانج وترك المأكّل الغليظة والمكشفة كالباقلا والكوامخ والإكثار من الجلنجين العسلى والزنجبيل المربى وملازم التغميز والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب إلى قوم من الفرس والعراقيين كدويدرس ومن الهند كملطيم وإقليدس ونقل فيه كلام من جعفر بن محمد الصادق وعن الإسكندر ولم يثبت، على أن توجه ما قبل عليه ممكن لأن العضو المختلج يجوز استناد حركته إلى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الأحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته إلى أمر عظيم وقالت الفرس يصيب رتبة والهند سفرا إلى الجهات الشرقية والشمالية لأنه للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة وراحة إلا القمحدوة وهى عظم الثنا فغم للذكور وتزويج للنساء الخوالى وشقى الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة فى البار والجبهة عز وسلطان والحاجب الأيمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والأيسر ومشفة الجفن الأعلى فى الأيمن عز ومال والأسفل تعب فى الأيسر قدوم غائب والأسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملته سرور ومحجرها كلام باطل

وجملة الأنف غنى ورفعه والجانب الأيمن نجاه من المرض أو الخصومة والأيسر ظفر بمطلوب كالأرنبة والصدغ الأيمن موت له أو لمن يعينه والأيسر بشارة عن الهند ومال عند الفرس والأذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصرة من خصومه واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والحد الأيمن صحة ونصرة والأيسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس إصابة مال وكلامها اجتماع يمن يحب أو أكل ما يشتهي واللسان لفظ وخصومة والمذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمتكب الأيمن رزق عظيم والأيسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الأيمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الأيسر والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانتضاء والراحة تثليب ذهب أو فضة وإبهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عن بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وإبهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبصر كهما فى اليمنى والخنصر كسابة وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كاجانب الأيسر والأيمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور بالأولاد وغيرها السرة والعانة والفرج والأنثيين والأنثيين كل دليل خير وبركة واجتماع محبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الأيمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الأيسر والساق الأيسر رزق جزيل والأيمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور الإبهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبصر سعى فى الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى وانكعب سفر أيضا والإبهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبصر سعى إلى معصية والخنصر يصيب آفة، والله تعالى أعلم.

﴿حرف الباء﴾

[بخر] هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الأستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفائف وإنما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من قمه أو أنفه، وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفاً وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير المحل فإن كانت الطبيعة صحيحة والدافعة سليمة وتميز الجاذبة طبعياً أخرجه من الفروج المعدة وحينئذ إن غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوماً لم يتغير المحل لكثرة المسام وإلا خبث ومن ثم نبى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وإن صح ما عدا الأخيرين من الشروط خرج مسام الرجلين ويعرف إذا عرفت الرجل فى نحو الخف، وإن قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثف المسام بنحو برد فى نحو الورم أو قلة استحمام ولو يبارد فى الأصح كان خروجه من الأبطان لا محالة إن كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء وإلا عم وإن قلت الرطوبة مع قلة الحرارة سعد من الفم وإن اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله مزاجاً ومحللاً بما قرر له من

العلامات، فإنه إن كان من الدماغ علامته الكثيرة حال انتصابه قياما وجولسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة، أو من العمود بالمهمله المفتوحة والراء علامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم الموسوم بذلك وهو ما بين الأسنان أو من اللثة نفسها إن كان هناك قروح وإلا فمن الأعصاب، أو من أجزاء الفم علامته تغيره مطلقا وترهل اللحم، أو من المعدة علامته سكونه بالأكل مطلقا ولو عن بلفم مالح لاستتاره بالغذاء فإن استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم إذ لا يجوز استناده إلى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الأغذية ورطوبتها وإلا فحمها ولا فنها ولا التفات إلى ماقرره الجل هنا فإني لم أجِد فيه تحقِقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريع كريحه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وإزالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فإنه سبب قوى فى إيجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كمنوط الحمامات.

[وأما الخاص] فعلاج الكائن منها فى الأنف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالأبارجات البحتة إن كثر الريق والدلاعة والزوجة وقل العطش والأمزجة بالسقمونيا لكونه حيثث عن الصفراء وإن غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفونة فتحو اللازورد والافستيمون فإذا حصل النقاء لوزم على التضمض بخل طبخ فيه الأس والعفص والورد والصندل والصعتر والقوفل والسيابة والسبل طبخا جيدا فإنه مجرب فإن كانت الأسنان مسودة أضيف العنصل كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيًا بالمطايخ المشتعلة على السوسن والبرشاوشان والصندل والأنيسون والبزر المقلى ثم السكتنجبين المصنوع من الخل المذكور فإنه غاية من مجربات الخزان ومن الأدوية النافعة أن يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسبل وقشر الأترج والجوزبوا والعود والقاقلى بالسواء وتجن بماء ورد حل فيه مسك وتجنب، ومما جربناه أن يؤخذ عاقر قرحا لأن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تنقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثاله ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتجنب وهى من المعربات من محبات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والشمش والخوخ وفى البارد الإطريفال ومربى الزنجبيل والمطلق البخر ورق الأس وجوز السرو والصندل والعود والافستين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والتنع أو النعام ويقال إن القرصعة إذا تمودى على أكله قطعه وكذا إمساك الذهب الجديد فى الفم وأما الكائن عن تآكل الأسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبه آخر السل فلا علاج له (برص) عبارة عن تغير اللون إلى بياض أو سواد غير طبيعين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسك أو غليظ مطلقا كالذئبان ولحم البقر وصورته البيضاء أو السوداء وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولما (وسيبه) استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التى بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالأرض السبخة فى حالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغير إن تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو بعضو خصته. وقد اختلفوا فى الأشد نكايه منهما، فذهب المعلم وأبقراط من القدماء

والرازي وبختيشوع والمالقي من المتأخرين إلى أن العالم أخف نكايه منها، وذهب الشيخ وغالب الأطباء إلى الثاني محتجين بأن تعلق الآفة ببعض واحد أخف والأوجه أول لأن لا يمكن تسليطه على العضو الملول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو والملول وأوردنا شفاءه بالأدوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضى تكرار التداوى إلى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب إلى أن هذه العلة لا يمكن برؤها على أن الأوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو أن العلة إن تعلقت ببعض عضو قريب من مجارى الغذاء كالبدن كان الأخص أسهل علاجاً أو بعيداً كالرجل فالعكس ثم كل منهما إن لم يستحم أمكن برؤه وإلا تعسر عند الخذاق أو تعذر عند الأكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره إلى العظام وعدم الاحمرار بالذلك لدالته على عدم الدم وإذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الإبر فخرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرووه وعندى أن هذه لا عبرة فى الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم فى اللحم الذى تحت الجلد فلا تكون مستحكما لما قدمنا بل الصواب تعميق الجرح ليحقق الاستحكام وعدمه. ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته للحموم الصدفية فى اللزوجة ونحوها والرقه فى الأبيض والانخفاض عكس الأسود (العلاج) من المعلوم أن مادة الأبيض البنعم والأسود السوداء ولا ثالث لهما فتجب المبادرة إلى تحليل المادة أولاً وإن كانت صلبة أو كان الزمان شتائياً بالمنضجات المقطعة المحللة ثم إخراجها بالمهلات والاعتناء بزيادة الجاذب فى علاج الأبيض فى نحو الصقالة والأسود منه فى نحو الهند لعمره حينئذ بل وقع النطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه فى نحو الهند ومصر خصوصاً الأسود ثم التأكيد بالمنضجات المحللة ولو بالخرق من الصوف والشعر فى الأبيض وغيرهما فى الأسود والأظلية آخراً والأدهان مطلقاً كاصلاح الاغذية (صفة منضج) يستعمل فى مبادئ علاج الأبيض وصنعت؛ زبيب خمسون درهماً أيون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سننى صعتر من كل عشرة ورد أحمر قسط شيطرج سذاب من كل سنة ترص وتطبخ بستمانه من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحل بالعمل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهماً ثم فى الأسبوع الثانى يستعمل كل يوم ثقال من لوغاذبا متبوعاً بالمنضج المذكور وفى الأسبوع الثالث تبدل بالثروديطوس فان ظهرت أسارات النقاء وإلا يستعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوماً ويترك يوماً إلى أسبوعين وشربته مشقال وصنعت غاريقون شحم حنظل راتينج تربد رب سوس من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكينج لؤلؤ عود هندي من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يجب بماء الكرفس فإن تباطأ الأمر حل اللؤلؤ فى حماض الأترج كما سبق وشرب فى الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فإنه من مجرباتنا الصحيحة شرباً وطلاء وقصة الأظريال فى هذا المرض معلومة قد مضت فى المفردات فلا حاجة إلى إعادتها ويستغنى الإكثار من أكل العسل فى الاغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والمقلايا والمنضجات والخبز الحاف والبزورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتقل بالفتق

والجوز والصنوبر وهجر كل حمامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقشاء والبطيخ الهندى وجملة الخضروات إلا السلق والكرنب واللحم إلا الحمام والظأن والجزور (وعلاج الأسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعتة) شاهترج سننى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان غتاب زهر بنفسج رب سوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور ورد منزوع حلبة عصى الراعى باذاورد أسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالأول فى جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل فى الأسبوع الثانى كل يوم نصف مثقال من معجون المثروديطوس إن كل وإلا فالأفتيمون وفى الأسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فإن لم ينجح فمثقال من هذا الحب الذى اخترعناه فجرب وصح. وصنعتة: بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك فى دهن الفستق أسبوعاً ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيراً من كل صنف أوقية لؤلؤ حجر أرمنى أو لازورد وسقمونيا من كل أربعة يحب بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر فإن دعت الحاجة إلى اللؤلؤ المحلول واستعمل هنا أيضاً أما الأظريالان فلا ويجب هجر كل يابس من الأغذية حاراً كان كالعسل أو بارداً كالحم البقر وسائر الخوامض والأسماك مطلقاً والإكثار من السكر والزبيب والقلويات والفرايج والأسفناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم وليس نحو الحرير وسنذكر فى القوابى مزيد بحث فى هذا فإنهما واحد. ومن المجرب فى إزالته طلاء ورث التين مع حافر الحمام مربيين بالعسل أولاً ثم بصمغ البلاط والأنزروت ودم الحداة وصفة صمغ البلاط رخام ستة قلفونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا فى الإرشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشفانق مطفأ ومرارة القيل والجرد الأسود مع الزفت والقضران طلاء وكذا العفص ورماد عظم السمك والقنفذ وصفار الحداة واخلأ أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل واخلق الأبييض والتجيب والتقيفرا مجرب. وما يورث البرص الأكل موضع فم النهر والفأر والوزغ والأظمة المحتاجة إلى الملح وتنشيف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثا فى النحاس وهو من الأمراض التى تعدى وتورث.

[بهق] هو كالبرص سببا وتقسيما يسمى الأسود منه عند كثير القوابى والحزاز والتعطيش قالوا لأنه يكون عن إفراط العطش ويسمى الأبيض منه الوضع وهو أيضاً من الأمراض التى تعدى إجماعاً وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعى إلى سواد إن غلبت السوداء أو بياض إن غلب البلغم وقد يشق الأبيض ضعف الكلى والأغلب فى تولد الأسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو ذلك الجلد أحمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيراً ما يحدث الوضع فى البلغميين صينفا ويختفى شتاء لرقعة المادة، ويبتدى بين الأصابع وغالبه فى البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر فى الصين والترك، وكثيراً ما يكون الأسود مقدمة للجذام إلا فى الحبالى ومن حسب حيضهن لاستناده حيثذ إلى فضلات الدم.

(وسببه الخاص) كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قبل ولبس الثياب

الحشنة، والعام ما تقدم في البرص (العلاج) يبدأ في الأبيض بالقيء بماء الفجل والمسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج . وصنعت: عود سوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان تمنع صمتر كراويا من كل سنج بازورد فرغمشك جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمشالها ماء حتى يبقى الربع فيصفي ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالأياراج الكبار صباحا الإطريقال الكبير مساء وجوارش الفلفل إن كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا وإلا فبلاناسيا أو الشجرينا، وفي علاج الأسود باقيء بالشب ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلزم على الجلنجبين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة إلى مطبوخ الأفيتمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالكسر مفترا وقد يقوى بالأزورد وتصلح الأغذية كما في البرص (ومن الأطلية الخاصة به) أن يهرى الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ في مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشبطرج، ومنها أيضا أن يسحق الشيح ونشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى الذباب دلكا أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولطلق البهق والبرص حتى في غير الإنسان وجميع ما ذكر في البرص أت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب في الأبيض والسكر في الأسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه في الأبيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود في الأسود وبارد يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد في الأسود لا للكهم بل لرداءة الدم في الكيفية إذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر في البدن من ألوان هذه وتنوء غيرها واستدارة البثور إني غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى إذ ذاك هو الأسباب وإلا لم يكن لتقسيمهم أحوال البدن إلى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الإمتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان . واعلم أن مطلق البهق كما مر لاغور له وإنما امتداد في طبقات الجلد سواء في ذلك الأبيض والأسود لتأصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما في الوضع سواء فالحكم بنخصيص غور البياض جهل وكون الأبيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهرا لأن الرطوبات الثانية طبيعية البياض لاسر في الغذاء وأمثاله هذه المباحث إنما يوجبها الجدل بالكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا ينفي بهذا.

[بواسير] عبارة عن زيارات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعي نحو الأغوار الباطنة كظن الأنف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويقيد غيرها . وحيث كانت (فسيبها المادي) ما غلظ من الخلط معترقا أو السوداء البتة أو ما مزج منها بالدم والفاغلى ضعف الحرارة والجذب والصورى هيثانتها والغائى سد المكان النابتة فيه والإيلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهو إما ثألية تشبهها بالثآليل المعروف بالسنت في الصلابة والاستدارة والصغر أو عينية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبه أو توتية لحرمتها ورخاوتها وتبزيها كالتوتة والأول من بحث السوداء والثالث من

الدم والثاني منهما وقد تكون عن بلغم إذا انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة إما صمم ويقال له عصى لانتسيل أو سيالة تنزف الدم إما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا نسب وكل إما ظاهر أو باطن، فهذه أقسامها الأصلية وأسلمها البارزة السيالة الكائنة في المقعدة مما يلي عجب الذنب وأشدّها صموية العكس (وسببها العام) تناول نحو لحم البقر والسكك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلاقتها) دقة النبض وغورة في السيالة وغلظة وإشرافه في غيرها وببسه تحت الأخيرة مطلقا إن كانت في المقعدة أو الرحم، والأولى إن كانت في الأنف وصغرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضروري (العلاج) يبدأ في غير السيالة بفصد الباسلق من الرأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أو هما فإن احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم في دفعه كان وإلا كرر بعد الراحة أما في السيالة فلا فصد إلا إذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة فيفصد القنقال حينئذ المجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مبتكر متعين، وإن كان متغيرا لم يجز قطعه بفصد ولا غيره لأنه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرنة والطحال والجذام وغالب انصرع والجئون في قطعه أمراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغي أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الأشربة المرطبة كالبنفسج والعتاب لما في الأول من تحليل المادة والثاني من تصفيه الدم ويستعمل سفوف السوداء إلى مشغولين كل يوم بهذا المنضج وصنعتة تين عتاب سنان من كل أوقية أسطوخودوس أنثيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية باربعة أرطاب ماء حتى يبقى ربيع؛ فإن كانت ثأليّة زيد بسفنايج أوقية، أو توتيه حذف الأسطوخودوس وعوض عنه أسارون وإلا جمع بين الكل ومن المجربات في تسكينها وإسقاطها ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلا ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الأحشاء اليابسة. وصنعتة مثل توبد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى غصن راتينج أنيسون جوز السرو حص لبان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمني أو لازورد ربع يجب بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب القمل المسك والإطريغال الكبير، ثم إن كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا قطعت بالحديد وجلس بعد ذلك في طيبخ انغصص والشبث والأس وهو خطر لا يجوز إلا إذا تعين؛ ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القمع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عنها بنحو الديك برديك من الأكالات، ومن المجرب لذلك دهن الأفاعى طلاء قبل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده إلى الصبر بالسوية وعجنه بماء الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخورا من تحت إجابة مخروقة ومتى احتبس الدم وآلت فتحت بالأدهان ومرهم الإسفيداج والزنجار قالوا وينبغي أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للتراف، أما العمى فلا حرج في قطعها دفعة ومن التدبير في علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها

وينبغي إذا اشتد خطرهما بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمدادى على مطبوخ الأفتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيها دون براء ذلك العضو، وفي شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها وصنعتة: خبز أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب كالبنق والشربة منه ستة عددا ومنها ثمر الكبر ثلاثة نانخواه بذر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث وشرب درهمين من الفنة كل يوم مجرب وكذا السكينج والمبعة السائلة ودهن الياذنجان طلاء مجرب وأعظم منه دهن البيض.

وصنعتة: أن يحشى فى القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو من الأسرار الغريبة وكذا المسك فى دهن نوى الشمس ولزوم البخور بالبلاذر وما يسكنها وحيا إذا اشتد ألمها وورمها الجلوس فى طيبخ الفسول والخشخاش والإكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والأفيون والأشق محلولين بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء بإصلاح الأغذية مدة العلاج فإنه مهم وأكد ذلك اجتباب لحم البقر والسك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو التارجيل والسمن، وسنم الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وإن كان يصل العنصر كان أوفى وكذا احتمال الصبر والأنزروت والنظرون، وزماد الخشب المأخوذ من الكروم والثونيز والشيت إذا عجننت بشحم الأفعى وعصارة الكراث فإنه مجرب ولو ذروا بعد الدهن بما ذكر والبخور، وإذا عجن الدقيق بمشله أصل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع العنفس وجوز السرو ويسير الشب والخصا لبان والمقل والبخور بسلخ أخية وحب القطن والحنظل والسندروس والبزرقطون والزراوند الطويل وجوز السرو والذلب والكبريت والمبعة والدقلى وبعر الجمال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما يذكر فى الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والتآليل واللحم الميت بانقطع والكى، وأما الأطباء فقد استنبطوا من الأشياء الحريقية ما يقوم مقامها والطف ذلك هذا الماء. وصنعتة كأس زرنج أحمر زاج قلى من كل أوقيتان سحق بالغاً بأربعة أرتال ماء فى قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يجر ويرفع فإذا عجن بها القلى والكاس ووضع على أى شىء، مما ذكر أذهبته وقد يعجن بذلك مع الجير والقلى صابون نوشادر بورق ذرايح رماد حطب تبين فيقوم حينئذ مقام الكلى فيفعل الأفعال العجيبة وفى الحق يغنى عن التشمير والقطع إذا حذفت الذرايح ويحدث منه ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى يصل الخصيتين والقضيب (وعلاجه مع التلين) شرب ما يحلل بقوة كالحلتيت بالسكينج والجندبادستر

[بثور] واحدها بثرة بالثلاثة عبارة عن تأكل الجلد أو تنوء على أوضاع مخصوصة مادنها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعلى اندفاع ما قد بالحرارة الغربية أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها إفساده وتأكله وصورته مختلفة ثم منها ماله اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنتات الليل فإنها سميت بذلك لهيجانها فى الليل خاصة وكالبثور اللبنة فإنها إما سميت بذلك لخروجها فى زمن اللبن

ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ إما من بقاء مادته ولا بدع فيه وإن طال الزمان لوجود نظائرها كالجدري أو لأنها تشبه الخارجة في زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لأنواعه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها حجما وقواما يقال بثور صغار وصلبة وعدسية إلى غير ذلك كلها إن لم ترفع بل كانت في الجلد كالشوك فهي وإلا فإن نبتت محدودة الرأس فهي ذات الرأس وإلا فإن استدارت ولم تتسع فجاورسيه أو وسعت فانواع النملة بالقول المطلق والجميع إن كانت رشاحة فعن رطوبة فإن كان ما يرشح منها إلى البياض فعن بلغم وإلا دم أو غير رشاحة فعن يوسة سوداوية إن صلب كمدة مخضرة الأطراف وإلا نصفراوية وللتركيب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية إن تركبت عن أحد الرطبين وإن ضربت المادة إلى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فعن الحارين وهكذا هذا قانون إذا أحكمته العوام درت هذه الأنواع فافهمه فإنه غريب، ثم قد علمت أن السبب العام لهذه الأنواع ما ذكر من تعفن الخلط فإنه يتبني أن تعلم أن لكل نوع منها سببا يخصه؛ فلنأخذ في تفصيل ذلك فنقول سبب البثور الصغار قلة ما يندفع من المادة إلى الجلد وقصور الحرارة عن تحليل وتحديد رهوسها دليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة الدم ومن ثم تكثر في الليل وما يضاويه في برد الهواء من طرفي النهار للتكثف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفي شرح الأسباب أن بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنة) فتخص الوجه وما الأنف (وسببها) مادة غليظة بلعمية في الأغلب ومن ثم قيل إنما سميت لبنة لشبه ما يخرج منها باللبن (وعلاماتها) مع ما ذكر نطف مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهي بشور وجدت أولا يبلخ ثم تنقلت كالحب الذي وجد بأفرنجية فسمى بها فبها حرارة غريبة دفعته الغريزية عن القلب فقرحت ما حولها من غشاء الأضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشى وخفقان وقد يتأكل منها حجاب الصدر فتنتل فتمتئ اسود الخارج أو أحمر فلا علاج، وأما البطمية وهي الشبيهة بالطم في اللون والاستدارة فببها فساد الباردین معا مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها في حمى الدق موت في الرابع وذو المادة السائلة منها ما يوس من برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة إليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشى وظاهر كلامهم خلافه (وأما الغريبة) أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الأصل فببها فساد السوداء إن كانت إلى البياض والدم إن كانت إلى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود غير أن الأحمر يخفى تارة ويظهر أخرى ويتنقل وحكمه حكم الشرى (وأما الأبيض) فقد يترشح مع صلابه أصله وهو شر الأنواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما فسد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الإنصاح إلى الطبيب الحاضر (وأما بشور الشيلم) فصغار مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا، فإن تركت استوعبت الوجه ودخلت في الأعماق ومن ثم أوجبوا في علاجها أن تشق ويستخرج منها دم عقد خبيث الرائحة خصوصا إن احمر ما حولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا في الشفة يشققها فتنتضح دما عبيطا أسود فشققناه فرأينا في أصله

كعب الخشخاش فعجن رفع التخمث (وسبها) دم سوداوى عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ما ذكر (وأما بثور الصدغ) فمخصوصة به وهى فى صورة الدماميل لكن إذا شرطت لم يخرج منها إلا دم خالص وربما استرخت وذهبت والمقرح منها مأبوس من برئه وخروجه فى الدق موت فى الثالث وللنفساء فى السابع إن تصرف فى بحران ومتى برز فى الأفراد والأمراض الحادة وعلى السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضج من أعماق والتحق بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما شد أحدث الصداع وغشى البصر، والقانون فى علاجه إزالة الشعر كلما طال وتعميقه بالشق وحشى السكر ثم القواطع وقد تكون فى القفا وهى حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الأول وإنما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند ظهور علامة الدم ثم الأدوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضيعات ثم المحلل فإذا انفجرت عولجت بعلاج الجروح هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبة ويفتق فى الفصد ما سيذكر من قوانينه ويستعمل فى البثور السوداوية هذا المنضج. وصنفته زبيب جزء عنب سبستان بسفايج من كل نصف بنفج بزر هندبا شاهترج من كل ربع ترص وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاترا أسبوعا ثم يستعمل أسود سليما إلى مثقالين ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فإذا لانت فجرت بالخلبة ودقيق الفول والأشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت؛ وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء.

وصنفته: زهر بنفج فطريرون عنب من كل جزء تمر هندی نصف ورد متزوع بزر رجلة من كل ربع فإن كل هناك حمى فشعير مثل الكل يطبخ كالأول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة أيام مثقالان. وصنفته: صبر إهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدهما يجب بماء الهندبا ويستعمل بالكنجبين مفردا إن كثرت المادة والرطوبات وإلا فبماء الجبن فإن عظم الخطر لوزم طيبخ ورق العنب ثم غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والأس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده إن لم يكن فيها لحم زائد وإلا فمع السكر ثم تختم بالمرهم الأبيض؛ وعلاج ماكان عن البلغم القىء حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاش وترياق عذره والقاقق وهذا الحب مجرب. وصنفته: شحم حنظل ولبه غاريقون أنزروت سواء تربد صبر بلسان ملح هندی من كل نصف سقمونيا ربع يجب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فإن لم يكن هناك حرارة تعوهد أخذ ماء العسل وإلا فلين البقر بالقرطم، ثم تحلل بدهن البابونج واللوز المر والقسط والغالية فإذا استنزفت ألحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالي المذكورة هنا والحبوب من مجرباتها. أما علاج اللبنة فقص الأربعة أولا ثم استعمال ما ذكر فى البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر فى الصفراوية وما سيأتى فى الحكمة؛ وما يختص به فى هذا السفوف. وصنفته: كزبرة يابسة بزر هندبا بزر رجلة سواء كسابة نصف أحدهما الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر؛ وأما البلخية فعلاجها طيبخ الأفيون بالكنجبين ونقوع الصبر مجرب فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دقلى أفستين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم

الدجاج حتى تستهلك وتسعمل (صفة منضج) يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا. وصنعت: سلق عنب ذنب بقل كزبرة برشاوشان خطمي سواء دقيق باقلا دقيق شعر صابون برز كتان خمير العجين من كل نصف يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد أن تضرب بشيء من الزعفران والزبيب والحل حتى تتداخل الأجزاء ويستعمل على خرق الصوف في البلغمى والقطن في السوداوى والكتان في الباقي وذوات الأسماء من هذا النوع كالجمرة والنملة والثآليل تأتي (وأما المفردات المجربة للبثور) فأفضلها الحناء والأسر والنظرون والتين والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والإهليلج مطلقا. وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم والحاكم أن رسول الله ﷺ دخل على بعض أزواجه وقد خرج في أصبعها بثرة فشكتها إليه فقال أعندك ذريرة؟ قالت نعم وأنت به فوضعها عليه وقال قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بي فسكنت وعنه في الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب في مطلق البثور خصوصا اللبنة الشونيز والبورق وانتوشادر باخل وكذا السندروس وحب اللبن بالبول.

[بوليموس] يوناني معناه الجوع البقرى سمي بذلك لأنه يعتري البقر كثيرا لا لعظم الأعضاء فيه ما سبب في العلامات لأن معنى بولى البقر لا الشئ المستعظم كما في شرح الأسباب وإلا لنسب إلى نحو الجوع وموس الجوع وهذا من الأمراض الباطنية يذكر في أقسام مرض الأحشاء وهو جوع الأعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع إنبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلية وربما كانت مقدمة له خصوصا في الأمزجة الحادة ويستمدى الأمر فيه حتى ينفض لتعليل إلى الغشى استيلاء البرد على الغريزة بسبب داخلية كآخذ ما شأنه ذلك خارجي كمشى في ثلج وإكثار من استحمام بارد كذا قوروه وهو عندى غير تام بهذا المرض وإنما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا لا من المعدة خاصة لعموم البرد والذي أراه أن السبب المذكور جزء علة وقامه أن يتسدم البرد المذكور تناول ما يسخن الأعضاء غانصا في الأعماق كالتلفل والصبر وغالب الباهيات ثم تتكثف الماس بالبرد المذكور فينحل الغذاء بما احتقن أو تبرد المعدة وحدها كذلك كأن يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النيدة المشهورة بمصر ففسد الماس ثم يشرب عليها أو يأخذ لطيفا باردا فيكون المرض المذكور هذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى ثم شرب البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقى الأعضاء (وعلامته) هزال لعدم الاستمرار والعجز عن تصرف الغذاء فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشى وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلّة الغذاء كما قاله النفسي وإلا لقارن العلة وقد يكون الغشى لاستيلاء البرد فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الأخلاط الحارة وعن انصباب البلغم إلى فم المعدة وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا. وعلامة الأول تقدم قصد أو شرب نحو السقمونيا والثاني الجشاء الحامض والدخاني وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال الغشى فالأخذ في الإفافة برش الماء البارد وتنف الشعر وتغريز الإبر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة

سريانها كالسنتير أو لكونها هوائية تسبق إلى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب خصوصا المسك وكثيرا ما تنفع المعطيات المطيبة كالفلفل مع النريسن وأما بعده فبالكعك إذا حل في الشراب الريحاني وماء الورد والرياس والتفاح والفسرجل والرمان مزوجة بطاقات التنعن وقد يعقد من هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نسبها الشهوة في هذه العلة بتقوية اللحم وشبهه ودفع هوائه بالمراوح إلى أنف العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام، ومن المجرى أن يمزج السماق والليمون والكزبرة والعود وقشر الأترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وأن تضمّد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد تشد فيه الأطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس.

[برد] لم يرسمه كثير من الأطباء استقلالاً وإنما يؤخذ من قولهم في المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لأذاته؛ والبرد نارة يكون مع الهواء فنشند نكايته لسريانه في الأعضاء وتاراج يكون مع سكونه فلا ينكي إلا ظاهر البدن وكل إما ليلى أو نهاري وكل إما مطروح فيه شعاع كوكب حار أولا وكل إما شتائي أو ربيعي أو ضدهما وكل إما لاحق بالمزاج أو السن البازدين في بلد كذلك أولا فهذه أقسامه ولا شبهة أن المضاد منه لأسباب الحاراج مطلقا أشد نكايته وأعمر علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف في كان المزج باردا انتكى بالسرعة والأسخن ولا ثم يرد لانهلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الأفيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه. إلى المجرى الطبيعي لما أثبتنا في القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه. واعلم أن البرد يغير اللون ويكوج البشرة والتمادى منه يسقط الشهوة لطيف الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعور أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالنشتيق والرعدة والفالج والتشنج والجُمود وحاصل ما يدفعه عن البدن كل حار يابس بالتفعل والقوة أكلا ويخورا ودهنا وليس ما من شأنه ذلك أيضا وينبغي التحفظ منه في كل مكان لطيف هواؤه كمصير وبعد فعل هب العروق للقبوك كحمام وجماع كما ذكر لا باصطلاء النار أولا فربما أسقط العضو لتحليلها ما بقى وقد بل ينبغي التدشير بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شيء أشد تسخيناً من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس في الزبل ثابت إليه حرارته الغريزية خصوصا ذبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذيريرة يمنعه مجرب وأكل الثوم والجوز والأدهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل؛ وما جرب لدفع البرد دهن النعام طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل ما يعالج به الأمراض الباردة أت هنا وقد يدفع البرد عن غير الإنسان أيضا، ففي الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الأشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها في أرض امتنع عنها البرد.

[بطن] أما تفصيل أجزائه فسيأتي في التشريح. وأما أمراضه فهي إما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرها من الأعضاء وهذه إما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستقاء فتذكر بأعيانها أولا، فمع العضو المتعلقة به كما مر وقد ورد في مطلق وجع البطن عن طاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفى منه وذلك «أن أبا هريرة أصيب به فقال

له النبي ﷺ أشكم درد معناه بالفارسية ابك وجع البطن؟ فقال نعم فأمره أن يصلى! إما لأمير إلهي أو الخصوصية منه أو لأنها رياضة أو لاشتغال أهل العنابات فيها عن سائر العوارض.

[بياض وبصر وبرودة وبوالتين] كلها من أمراض العين وستذكر [برشن] بالمعجمة نقط بيض تكون إثر نحو الجدرى أو عن نكد يقاجىء بعد تناول نحو اللبن وسيأتى الكلام عليه فى الكلف لشهرته.

[بيضة] من أنواع الصداع وهى ماعم فى الأصح أو خص وسط الرأس وسيأتى [بول] سيأتى فى الثالثة سائر ما فيه.

[بط الخراج ونحوه] وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والدرن والدمامل وبيان موادها وكيفية تولدها فكل فى موضعه والبط شرط ما يحجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفى وقت كذلك ولا يجوز الإقدام عليه بدون رياضة وتمارين فى نحو المصارين المتفخة ليعرف موقع الشرط وإطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يدأب مع ذلك فى إصلاح الآلة وتنظيفها من الصدأ بإدامة الأدهان والمسخ خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فينق بها بدنا وهى بدم آخر فإن الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط إما أن يكون ملاصقا بعصب ورباط وهذا لايجوز التباطؤ فى أمره بل يبط يوم النضج أو قبله يسير إن لم يكن حادا وإلا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة وإلا بأن لم يكن قريبا كما ذكر دهن ولبخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح إذ لو فتح لخبث وربما نوصر أو طال نزفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فإذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك، وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا فى اليد وعرضا فى العضد ونحوه وهالآيا فى الحاجب ووربا فى أصل الفخذ مع تحرى الزوايا فإنها أسرع لحاما والحذر من الاستدارة فإنها خطيرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل هذه المادة على موضع صحيح فإنها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد إلى الهندسة فإذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل إخراج ما يجب دفعه واحدة فيستخرج فى دفعات كما قيل فى علاج الاستسقاء بالأنبوبة فلماذا استنزفت بنحو العصر فلتحش بالكثان العتيق بحيث لا يبقى منها تقشير ولا خلاء وإن كان الطلوع فى عضلة شق من جانبيها وحشى كما قلنا أنفا ولوطف بالمرامم المذكورة فى مواضعها فإن ضرر اللحم نضبت المادة وإلا ففى الجراح لحم يجب إزالته بالأكال نحو السكر وقد مر ويدهن حوله بالأدهان المحللة المليئة هكذا قروره والذى أراه أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فإنه الأولى.

[بحران] لفظ يونانى معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغيير يتنقل فيها البدن من حالة إلى

أخرى لاستنادها إلى مؤثر علوى وهو مركب من أمور فلكية هي مقدماته وقد مضت فى الأحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العمل بما يقع فى البدن من الأمراض والصحة فى الأزمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهي مبادئ هذا الفن وستأتى ومن معرفة أدوار فلكية وإنذارات طبيعية وهي صورته التى تذكر الآن وعليها يطلق البحران، وينقسم فى الحقيقة إلى جيد وهو المنذر بالصحة وردى عكسه وكل إما تام إن بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة إلى أخرى إما أحسن منها فى الصحة كالانتقال من انحلال الحمى إلى صحة الشاهية أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلاً إلى فساد المغيرة أو إلى دونها كالصيرورة من شهوة الطعام إلى زلق المعى المجرد فإنه صحة فى العاقبة أو إلى أردأ فى المرض كالانتقال من النوب الخالص إلى شطره أو إلى المساوى كمن فالج إلى رعشة أو إلى دونه كمن طبل إلى زقى ولك إما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة، والحاجة الداعية إليه هي ما فى العلامات من التوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن إليه وينقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء ولكن على تأهب لما سيأتى ويرتب الأغذية الكثيرة فى الأول لأن القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبه شيئاً إلا فى صور تأتى لتلا يضمن من يموت إذا ثبت معرفته وقد يضرب الأستاذ أنفراط للبحران مثلاً فجعل البدن كمدنية والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه، فعلم من هذا أن بعض البحرات قد تحتاج إلى بحران آخر يحيل المرض المنتقل عن العضو الذى انتقل إليه كما يحتاج من حُرِد إلى إطراف بلد أن يزال عنها لكن لا يكلفه تماثل الأولى وإن كانت قد تكون عامة كما فى المثل به خلافاً لمن أنكر ذلك؛ ثم لاختلاف فى تسمية ذلك القاصر على الغائبتين ناقصاً وقد بعضهم بأن ناقص الصحة يسمى كاملاً وبحران انتقال وتامها تاماً وهو اصطلاح مجرد ثم المرض إن وقع بغتة فقد علم بحرانه وإن تقدم موجب كمتلاء لثعفين وهما حمى، فقد اختلف الأطباء فى مبدأ زمن البحران فذهب بعض إلى أن أول البحران من حين الإحساس بالمرض وآخرون وإلا أنه من حين وقوع المرض، والحق أن أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعى لأنه لا يكون بدون مرض؛ ثم العلم به تارح يحصل مطلقاً وتارة من وجه وحصوله مطلقاً لا يتأنى إلا لمن مهر فى علم النجامة فإنه إذا عرف طالع المريض فلا تكلفه عليه فى تحصيل ما يقع أصلاً فإنما إذا حققنا موالودا طالع القمر مثلاً ثم ضعف وهو بالجدى تحت الشعاع فلا نزاع فى الحكم بعسر المرض إلا أنه لا يموت فيه لوقوعه فى بيت الفرائش والتزويج فلو كان فى الدالى قطعنا بالموت كما نقطع به إذا خفف فيما يلى الأوتاد وهكذا وإن لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتداء مرض على ما اخترناه أو سقطت الفرائش على الرأى الآخر والطالع المريخ فيالدم وينتهى إلى اليبس ويكون المرض بالدماع إن كان فى الحُمْل وإلا البطن ويكون البحران رعافاً فى الأول ونزفاً فى الثانى فإن خلا من السعد قضينا بالعدم

وهكذا وعليك في هذا بمراجعة ما مر في الأحكام. وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظر أن الأول متى يكون البهران وإنذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الأمراض فإن كان حادا فقصور لا يعدو الدور القمري وبحارته على ماستراه آخر هذه الحصة وإلا فإن كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فإنه خير بأن سير القمر بنسبة ما فوقه إلى النير الأعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا في الثلاثة الآخر أما الحكيم الجامع فلا مرية في معرفته البهران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البهران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فإن النبض الموجى يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبيان القارورة يدل على البهران بالإردار وتاريخها على القىء إلى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيئات أعضائه وسحته.

فالمقص والثقل والقوافر تدل على بهران بالإسهال ووجع المثانة وتواء السرة وانتفاخ النضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الأنف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس بان دفاع المادة إليه، واختلاج الشفة دليل القىء والكرب والغثان دليل زيادة الخلط الصفراوى فى المعدة وغالبا يكون البهران فى اخار من الأعلى بالقىء فى الصفراء والرعاف فى الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الأبخرة بالعكس فى البرد والإردار فى البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون فى الليل أشد خلط الطبيعة والقوى وأما العصور من المغمرات فى التوبة فواضح فى أخذ الانحلال ما يضاد الطبيعة وإنما بشكل فى الردىء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لإعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود احمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرئين فى مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للنواقع من غير بيان علة، وإيضاحه أن القىء فى الأصل للمرض الصفراوى إن اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالانتقال والرعاف للدم والرأس فيه كهي والإسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والإردار للبلغم والكبد والكلى له كذلك لما ذكر فإذا تركبت هذه البسائط ثم المرض ببحرئين متقاربين إن استوى أصلاهما وإلا سبق الأغلب وأحمد ما وقع بعد النضج فى يوم محمود باحورى أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أئذر له من الأيام ما هو مخصوص بإنذاره كالرابع فى مثلنا واشتدت فيه مع النضج الأمور المهيولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذى يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وأما احتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فإن ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوى الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح إذ لا اعتداد بغير هذا والمخائف لما ذكر ردىء وكل من القسمين إن تمخض دل على بلوغ الغاية وإلا بأن ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركيب من النوعين فالحكم للغالب. إذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الأبدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لأيامه الأصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط

حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقرار وكثرة ممارسة الأمراض ، وأم الحكماء فلما علموا أنه ليس فى السفليات شىء إلا وله ارتباط بالعلويات كما علمت فى القواعد وأحكموا نسب السبارة نظروا فى عوارض الأبدان فوزنوها بها وقد علمت فى الأحكام وجه مطابقة العالم الأكبر للأصغر وأن الأدنى إلينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا إلى تأثيره فى الجزر والمد والجبوب والشار والأبدان ووطوبائتها الشمالية فجعلوا أول البحارين وآخرها إنذارا وبحرانا تدريجيا إلى أن يرتقى الحال إلى غير ذلك من مراتب الدور وإيضاحه أن تأثير القمر فى العالم بإذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والإيجاب إليها سيان فى ذلك كله وإنما ذلك رفق بنا من الحكيم لتقدر على ضبط الأشياء الضرورية وذلك أنا نشاهد الآبار والبحار والشماع والأبدان تزيد بزيادة نوره حتى إذا أخذ فى النقص نقصت تدريجيا معه فعلى المذهين فى ابتداء المرض يكون التغيير الواقع فيه تبعا لأجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقتها فان صادف المرض والقمر فى درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ما قدمت فى الأحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فإنه من سقط أو تغير والقمر فى السرطان مثلا فمرضه من البلغم فان كان فى الوجه الأول وكان أنثى لم يصعب أو ذكر تعمس ويرى إذا كانت الزهرة فى السعدو وإلا هلك أو فى الثانى فالمرض مركب كثير الميل إلى السوء ينتقل بالوسواس نحو قرانطس والبرء إن كان برئنا من النحوس أو فى الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بيت الوجه إلا أن يكون متعبا من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والأيام التى تجزأت فى البحارين هى أيام ما بقى من الدورة وهى ستة وعشرون يوما ونصف لأنه الدورة كلها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس فإذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقى ما قلنا مع اجبر فى الموضوعين ثم النفاذة فى هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الأخيران فى السابع والعشرين لأجل النصف فعلى هذا يكون الذى قبله فى الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه فى الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسر فى الأصل ، أما بحران ربع الدورة ففى السابع قطعا لأنه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن فمرة رابع ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لأصل المبادئ ومن اعتبر الأوتاد وما يليها والشواهد والقوط فقد ظفر بتمام الغاية فلتراجع ما قررناه فى الأحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر وأجزاء الدورة وكيف تحب يوما فتعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرباع أحد عشر فيكون الثالث مفصولا والثلاثة فى الأسابيع عشرون فالمفصول منها الأول خاصة والأصل فى الإنذار أن ينذر رابع لسابع فيبرز ما سيكون من جودة ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الإنظار فى الثالث كما فى الغب وبالكس كما فى الورد فيخير السادس فى الأول والثامن فى الثانى والحادى عشر للمربع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون لسابعها إلى الأربعين ثم تدخل أدوار المزمئات فتترقى عشرين عشرين إلى ثلث الدورة وقيل إلى

ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين إلى سبعة أشهر ثم يكون سنين إلى أحد وعشرين مع مجيء ما تقدم فى الأيام انذارا وتقديما وتأخيرا وقد يكون فى العشرين على رأى جالينوس فى الأيام والحادى والعشرين فى الكل هو الأصح كما قرره اركيفالس . واعلم أن القمر إذا كان فى غرة شهر بقى ستة أسابيع ساعة زمنية ولها من الدرج اثنا عشر درجة وستة أسابيع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب فى السابعة على نصف القوس المعتدل ويمتلىء فى الرابعة عشر ثم يقف إلى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجيا حتى يقارب طلوعه النصف الثانى من الحادية والعشرين وتفرغ فى التاسعة والعشرين إن كان تاما وإلا دونها فإذا نظرت إلى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منهما لزمنا وبها تتعلق بحارين المواليث الثلاثة وسنحتقه فى البيطرة والفلاحة وقد سبق فى المعادن . واعلم أن كثيرا من الناس حتى النسوبين إلى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الأمراض ليس إلا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فإن الأيام الواقعة فى الوسط كثيرا ما يكون احكم منوطا بها وقد تنقلب إلى إنذرات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الأسمى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف يعتبر ما بين الأوتاد الأربعة فى الطالع عند اقتناص الأحكام والأشكال الشاهدة فى الرمل باعتبار ما فيه الضمير وإن تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا إلا كذلك غاية الأمر أنها تنقسم إلى جيد كالتاسع ووردى كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادى لما سيكون وأكثرها شرا السادس فلا يستكر فيها مهول ثم الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات اخلط المرض فلا إنكار لعمله مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والأحكام ما فيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنتوفى الباقي فى العلامات .

[بيطرة] علم بأحوال بدن الموائى من جهة ما يصلحها فى الأصح قبل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تقريره لأنه مما شمله تعريف الطب عموما وإليه أشرنا فى نظم القانون بقولنا

[الطب علم حالة الأجسام] إذ لاشبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة إلى الطب قطعاً لافتقارها إلى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وإفرادها عنه إما تخفيفاً على المزابل واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الأمراض ببعض الأنواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو المخالفة القرباذينات . والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا

﴿الفصل الأول فى صفة البيطار﴾

لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح

النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آتة نقيه محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لتلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الإقدام غير نفورة من الفاذورات شقوقا بالطبع أو التطيع علما بأن الحيوانات تتألم كالإنسان فيتقى الله فيها .

﴿الفصل الثانى فى آلاته﴾

أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنة سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات والأوتل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لأجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ما تكون زنة مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى إلى خرق الحافر وفساد الظفر . وأقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها والظنفا وثان للرأس وثالث للسان وحده بقارب مضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملا من الذى قبله وخامس للمخزين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الحمر ويجب أن يكون هذا أحدهما وسابع للكشط يكون فيه عرضا ما وثامن يسمى المسبر يختير به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا باليل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والأمر به لانه ينوب إلى فساد العين وتاسع يرفع به الأوساخ وبقايا اللبوس ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفئات واحدة لذوى الأخفاف وأخرى للخليل خاصة وأخرى لباقي المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تهاوت تمكنا وحجما والمبازد لم تحصر فيما عرفناه وكذا المسنات والطرايق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشنج والمكاوى والكلبات والمزاعط والأميال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغيرا للشعر وكبيرا للجلد وللحم الواجبى القص وموسى لخلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لاتقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الإبر والسلوكات المختلفة فيعذر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحابه اللنصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من التقطيع الفلواييت الأوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت إن لم يجرحها فى باطن الفرج إجماعا .

﴿الفصل الثالث﴾

فى موضع هذه الصناعة ومبادئها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها لا شبهة فى أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتقرض ومبادئها الأمور الطبيعية والأسباب السابقة فى بدن الإنسان إلا ما سنحققه من التفاروت لأنك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كائن عن هذه العناصر وكذا الأخلاط لكل حساس

والأعضاء وأما الخلاف فى أجزائها كثافة ولطا فهنا الأسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء التناولات على الوجه الأتم وقيام أبدانها بما يلفظ منها، وأما القوى والأرواح فبحالها إلا فى النفية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية فى النبات كما سنعرفه فى الفلاحة وقال ابن وحشية فى كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبته الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقى وعليها تنفرح الأفعال تركيا فى الأصح إذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية، وأما الأسباب فالضرورى منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضروريين لعامة الحيوان فإن أكثر حيوان البحر لا يتنام بل كله ولكن يستتر قال فى الكامل كذا كثير من طيور الهند والحبشة ولكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الأمر يحتاج اليهما فى غير ذوات الحافر والظلف فى أوقات ما، وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها، وأما الصحة والمرض فيعرفان بالأفعال والأكل والشرب وصفالة الجلد وحالة ما يبث عنهى قلة وروثا وثبوتا ونحوها وللسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشى وحبس عرقى اللبة والأكتاد وما إلى الخرقفة ومنى شك فى تشخيص العلة نظرا إلى ما قلنا ومن أجل العلامات فى ذوات الأضلاف البراز وكذا ذوات الخف فإن سلع الغنم واجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فمشوشه البطون قطعا فإن كان الخارج كريح الرائحة فعن حرارة أو كان إلى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالأمعاء أو معه ريع فعن مغلة أو بحر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من اللبن فإن كان أحمر أو ممزوج بالدم فعن فرط الحرارة وفساد فى الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد فى الكبد والدماغ أو لم يرب فلشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليسى أو قلت مانيته وسميته فنفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء إذ قد تكون لا تعتلف إلا التين وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الخوافر وخصوصا الخيل فلها القارورة وسبأتى بسطها، وأما الطيور فستأتى فى البزردة وأقرب الحيوان إلى مزاج الإنسان على ما قرووه الخيل لأن الغالب فى مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجرى وسمها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغى أن تجعل قياسا نسبيا.

﴿الفصل الرابع﴾

فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك

يختار منها الكرسيع وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الأذن فإن ميلت فبلغت عينه فهو أصيل جدا منتخِب والسريع فى مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف فى الخيل والحمير والبعال مالا تصل رجله إلى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوى والطلبيع وهو الذى يرفع رأسه فى اللجام بحيث يحاذى أنف الراكب

والقلع الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتذب منها الطموح وهو الذى لا تستقيم نظرتة وبدور بعينه كثيرا والجموع وهو الذى يمشى قلما وارتفاعا كان فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده، قالوا ومن الصفات المختارة السوح وهو الذى لا يضرب الأرض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير، وأما وقت التقفير فينبغى أن يكون فى الربيع كذا فى زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأنت الفرس قفرت انتهى، الاستثناء هـ الجبل إلى الفحل يقال للفرس مآتيه والحماره طالبة والناقه شافر والعز نابة والصحيح أن مدار التقفير على زمن يقع فيه الولادة وقد يذهب البرد فان المولود فى الشتاء ثم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفير لمن حملها سنة كالخيل بمصر أول فبراير أعنى أشباط المعروف عندهم بأمشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد أربعين يوما فقد قال سيار فى الزردقة أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض آذار والروم حزيران وهكذا إلا ما كان له أجل لا يضرب إلا فيه غالبا كالمعز فانها لا تضرب إلا فى أكتوبر أعنى تشرين وهو بابيه وتلد وقد تمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فإن أجلها خمسة أشهر ولا تعدو ذوات حافر وخف سنة ولا ظلف غير الضأن والمعز نعة أشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والأرانب سبعين يوم فاذا قفرت فينبغى أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلق رطبا إلى شهر فان سال من فرجها كاشى وانكمش ونفرت من الذكر فقد عدتت وإلا شيل عليها بعد عشرين يوما فان نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بانسيان ونحوه أرغى الصائون على اليد وأدخلت فى البرج وأخرجت الأم بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليسر سقيت من الراوند اشركى مع دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتشبه بها كثيرا ذلك لتشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى درت الحلمة اليمنى أولا فاخلع ذكر، وسبار يقول إن اللبن إن حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغى أن ترضع أولاها سنة إلا الضأن والمعز فثلاثة أشهر وإلا اخيل فبعة أيام إلا فى التتر فكما مر لإدوار الخيل عندهم وكثرة أنبائها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر إلا الخيل فتسقى اللبن شهرا بحتة ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزيد فانه أبغ فى نتائجها وقوتها وينبغى اختيار الأب والأم ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالأب ويسمى الفلو حيثذ وبليه كريم الأم حسبا هو المقترف أى الذى لا تنبغى قرفته وأردأ الكل البردون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ما عرف من أنساب الخيل كخيالات بنى مدلج ثم النجديات (وأما) نبات أسنانها وتبديلها فللثوانى من خمسة إلى سبعة وللشوالث إلى تسعة بعدها وهذه هى القوارح وحد الأضراس إلى عشرة فاذا تم الحول أخذت فى الثبيت ويستدل على عمرها بالأسنان فالملس الصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذا بقى معها شئ من الثوالث قيل قارح سن مثلا حتى لم يبق شئ فقد جذعت وأقل ما تكون حينئذ طاعنة فى الخامسة فإن قصت معرفتها سمى قص الرغل هذا هو الأصح من خلاف كثير وأما الأضراس فلا لتسقط إلا لعله وأصح الخيل مالم تجاوز ثمانيا من السنين فقد قيقل إن هذا بعقبه الانحطاط كالأربعين

للإنسان وقيل كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهى ذات نفع وقيل ما دام أسفل اللثة أسود فهى نافعة.

﴿فصل﴾

ولما كان التشريع من أهم ما يجب إن يعرفه الطبيب قبل طب الإنسان لما ستعرفه فيه كذلك البيطار هنا وقد كان الأليق أن نؤخره إلى باب مع إنسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد أن ينسى الآن وبجهل أن لها كتباً مستقلة وكان المرید لتعلمه ممن يرى الاقتصاد على الواجب وعساه أن لا ينظر من كتابنا غير هذا الفن إذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم وربما أخفنا ما وراء ذلك فمنه معرفة العروق التى يفصدها وهى فى المواشى أحد وعشرون عرقاً البازر نكان وموضعها جانباً الدماغ مما يلي الأذنين وفصدهما قوى الضغ فى الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقاً النافرين وفصدهما فى السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقاً المحاجر وفصان لكل مرض فى العين والأنف والأذن ووجع الفم وعرقاً الودجين للحكة وانتثار الشعر والجرب والبرص والأذرعان وهما الممتدان مما يلي اللبة إلى باطن الدماغ ويفصدان للظفر والمغلة أيضاً ووجع اليدين والكندى يرى فصدهما للقطوف وما أظن ذلك والأصافتان ويفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادئ عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحمل كل مثقل وللعاقبة عن الحمل والأحزمان لكل ما فى الظهر وما صعب من العقور كالسرة والتشنج والقصع وموضعها من الكتف إلى الرمانة وعرق الذنب لأمراض الأرحام قلة الذين وسوء الهضم والوحشيات وهى أربعة فى باطن اليدين والرجلين ويثيرن لكل مرض اختص بها ولا يثير شريان هنا وهذا الحكم عام فى المواشى وعظامه فى الدماغ أحد عشر وثلاث الأعالى ثمانية والأستنان أربعون الباقي كالإنسان ينقص المشط والرسغ وأما جملة ثمانية وعشرون عشر اللحیان وبين الرقبة والغشاش وأربعة فى كل قائمة وتسمى فى الرجل اليسار مما يلي الخف فى السبق فالعرقوب فالرمانة.

﴿فصل فى الأخلاق السينة فى الحيوان﴾

وسبب دخولها فيه وذكر الجبلى منها والاكتسابى وكيفية خروج ذلك العلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة إلى أخرى كالوقوف بعد المشى ويسمى فى الخيل حرنًا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لأنه يؤدى إلى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب به الجرى وعلاجه الركوب بالأشايير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه إلى الكى على الفسحة فانه مفيد وقد يعتري غير الخيل أعلى قلة ويدخل فى الوحوش خصوصاً الأسد والفهد، وسبار يقول إن أصح الحيوانات مزاجاً الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة قالوا وأشدّها انحرافاً البغل ينسى فى كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة، ومن الأخلاق الرديئة الكلالد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر ما يكون فى الجمال

وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفعه إلى أن يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على القم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بفعه وقد تدعو الحاجة إلى برد أستانه ورأى سيار أن يلقمه نحو الخنظل والصبر وأقروه وهو عندى فاسد لانه يفضى إلى إدياره عن الأكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الأشياء المهولة نحو الميتات وسببه إما عدم الالفة كان ينشأ الحيوان بأرض ليس فيها شيء من الجفول وهذا عام وقد يتولد فى المركب ويعدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه إدامه وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء فى مربطه وأن يمشى فى الظلمة ويلجأ إلى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواج وهو أن يقف أو يمشى وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جلى ولا علاج له وقد يكون لضعف فى الحاركة وعلاجه الكى ومنها الزوجان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه فى الأصل قلة الخدمة والحبس والتكفيف وكثرة الغبار فى المحل وجهل السائس بتقريط الخزم وإدمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج إلى غير ذلك وقد يكون عن ثقل فى الحمول وعقور وعلاجه زوال الأسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذى لا يمشى على طريقة واحدة وهذا قد يكون جليا وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبوب وهو الذى يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العيث وتوطئة المعلق أو رفعه وفى الخيل طول الركوب بلحم العود أو الخقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النخور من النعال جرح أو إصابة مسمار أو لقط حصاة ولم يمرض وعلاجه التأنيس بنحو اللجم وأما اللوص وخروج اللسان وخسوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقى، وغالب أسبابها المكتسبة الجوع، وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام (وأما الخصال المطلوبة فيه) وخصوصا فى الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الثغرة فأجودها أن يكون قد أتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذبيلا ورق صدرا وعنقا وطنعر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائمه وبعد بينهما نحو ست وأسود محاجر وجحافل وقوائمه. (وأما تعليمه) فينبغى أن يكون عن عارف بالأنواع المحتاج إليها ذى رفق يركب بفخذه مائلا إلى اليسار متوسط العنان يجس بالتدريج دون نخع ولا قتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معودا لها رؤية المهول كنفيل وأسد وحمل طير بجلاجل وأنفس الاوقات للتعليم آخر الليل إلى وسط النهار وأن يكون مراعىا فى الحركات أولا قبل التطرق على شيء معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف البلاد فان بد وحلب وحاضرتها لو علفوا الخيل فولا لفست رأسا للبرد بخلاف مصر فان قيل إن الشعر أيضا بارد كالقول فما الفرق حينئذ. فالجواب من وجهين الأول غروية الشعر وعدم بخاره وقلة بيسه وقربه من غذائية الخنطة بخلاف الفول فيكون هناك أوفق والثانى ما فيه من الخاصية الموجبة للطف الخلط المفضى إلى صحة الجرى بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير فعل فى كل ذى حافر كالجليبان كل ذى ظلف وجب القطن شتاء فى البقر وقد يسمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التمر فى أكل اللحم إلى غير ذلك كما لا أثر لتقديم ما تحمله فى المعركة وغيرها لاختلافها أيضا فقد قيل إن غاية ما تنشط به الخيل فى المعركة مائسا رطل من الزرد وغيرها

بأرطال بغداد وهي مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقول أضلاعه ويملاً بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغي تنقية العلف وهو التبن خصوصا للمهازيل وقد يبل العلف ويرش به التبن فسانه سبب للإقبال على الأكل والهضم ولا يبادر إلى شرب الماء فإنه يفسد المزاج.

﴿فصل﴾

في ذكر أشياء تجري مجرد الفراسة من الإنسان يؤمن بوجودها وبالعكس؛ فمنها وجود الشياتي يعني الشامات باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حككت حرف الباء في الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجاسة والسائلة إن غطت عينا واحدة سمي اللطم تدل على الشؤم وأنها تقتل مع ركبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأعشى يدل على أنها ستفصص ويقهر صاحبها أو سالت إلى الأنف فالفنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنتقطع دون الأنف عكسه والمرتفع قد يعم احاجب فلا خير فيه وقد يكون معكوف وهو دليل الجاه والعز والمال إلى سلطان؛ وبياض الجفن شرم. وخلو البدن من البياض دليل النيب والغزرات والثبات في الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا وموشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة في الحرب والنوضح كبرص الإنسان (وسيه) إما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى أشعل. وأما التحاجيل فما في الأربعة دون الركبة وقف وفوقها مخيب وفي اليد الواحدة أعصم وفيها أقر وما خلا عن الرمانة وما دونها مستور. فان كان ذلك في الرجلين فقط فمخلخل وما ارتفع فوق الركبة كثيرا فمرول أو كان دون الرمانة فمظنر أو أحد الرجلين فأرجل أو فيهما فروامح أو اليدين فسوامح أو اليمينين أو اليسارين فمحجلهما وشريط التحجيل الإدارة وإلا فأشعل (وأما ما يتصف به من الرهونة) فغالبه خلقي وبالتعليم أولاه الدركائ الخاتوني الذي لا يحرك فالفوقاني فانطلق وهو الخالغ بالأربعة ويختص الرهوان بالغبال. وأما ألوانها فأجودها الخالك وهو الأدهم فالجوني فالأحمر فالأحور فالأصيح فالأحمر على التناقص في السواد والأشقر ومنه الخلوقي وهو ما ضرب إلى صفرة وفي ظهره سواد فالأعسى وهو إلى السواد أكثر إلا ناصيته وذيله ومثله الأصدى والمدمى مما حكى الحسن والأعمر والأوكع ما احمرت أطراف شعرة وابتضت أصوله والأحمر منه الخالص وهو الأصم فالذهب فالأحوى المختلط بالسواد والحمرة شعرة وشعره فالأحمر مثله لكن أشد سوادا فالأكلف أي الضارب إلى سواد والمدمى ما صفت حمرة والزردى ما ضرب إلى الشقرة والأشهب البياض الضارب إلى البياض فالأصلح وهو ما في ظهره حلبه سوداء فالأزرق إلى اللازوردية والربوج إلى الرمادية والأبلق البياض مع غبرة وينسب إلى المحل والأبطن ما أبيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والأبرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعاني أو ألوان رأسه فالشاهر، وهذه

لا تختلف فى غير الخيل إلا بأسماء فيقال فى سواد الحمير زيتونى والضارب إلى البياض حجرى وفى البغال إلى الحمرة أقمر وإلى البياض أصغر وفى الثلاثة الأول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الأحمر أصبر الخيل والأشهب أشهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسمته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثنى الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها فمجهن . وأما صفاء وحذته فحيد والتناج يختلف باختلاف البلاد وأصحها فى غير العتيق ما نتج فى الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفى الأكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر ثابتة غير جيدة والبرازين منهما أجود وأما مدار هيتها فعلى التماسق فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلاً فعيب .

﴿فصل﴾ وإذ قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة، فلنقل فى عملها ما فيه كفاية المزدق مستوعبين ما فى الكاملين والصناعتين إذ هى أجل هذه الصناعة ناضجين فى سلك ذلك ما جربنا فعله واعتمدنا عن ذوى الخبرة نقله . اعلم أن الأمراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلمس علاجه وتقرير أصله وكيف يتولد وعن أى مائة يكون وكيف يبرئ فى مواضعه من حروف هذا الباب إلا ما كان من أدويته مخصوصاً بسوى الإنسان، أما المزيد حدة لا تحتملها أعضاؤها كالعرضية فى البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذى هو له وإن كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الإنسان وهذا الذى يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالإرادة فهو من الأخلاط الأربع وكل كائن منها فهو معروض عرضى صحة وفساد فيحتاج إلى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الإنسان وغيره من اختلاف الأغذية والتركيب وما يجب لذلك، من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب فى الخيل مزاج الإنسان والطيور الدم ونحو الأسد الصفراء والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطيور والحمير كالفيل إلى غير ذلك، ويجب التروى قبل وقوع الفعل والشرب قبل القصد والمشي بعده وإصلاح المزاج والغذاء من زمن المرض وإطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتين الجلبان والعدس فى الرطوبة وسيأتى حكم القصد فى موضعه العام فلنأخذ فى تفصيل الأمراض .

قد مضى حكم البرص والبهق فى موضعهما فلتعلم أنها لاتعم الجسم فيما سوى الإنسان وإنما تخص المراق ومن المجرب فيها سقى ماء الشعير بالصل وملازمة ذلك بماء الليمون والنظرون والنشادر ومثله ألبيق لكن يعم الشعر هنا ويكثر فى الخيل وهل يمتحن أحدهما بالإبرة كما مضى الأوجه لا لغلظ الجلد فعليه ويجوز فى نحو القرد وحدوث الكل بسبب عطش وجرى بعد شرب والإكثار من الخضر وسيأتى حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجرى فى الجرى وساق الحمام والقلى والعفص وجوز السرو ودخان الفرن وبعبر الماعز كبوسات جيدة وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشير الجلد ولا رطوبة فالغالب السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقة المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت

الخراجات والرطوبة بالبلغم حيث لاحتارة وإلا الدم وباقي العلامات واحدة في الموضوعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما في الباب زيادة الأوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الإهلجة وهي مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الأكل وسيلان الأنف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الأذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء فان انفجرت عولجت كالخراج (ومنها العنكبوتية) وهي مرض يكون في الأذن يضيق النفس وينج كالشبكة وعلاجه القطع إن أمكن وإلا نفخ الأكال بلطف لتلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها الضفدع) وهو تكوين عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها وتختص بكبس الخبز المطبوخ في مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم مانيت من الأسنان والأضرار زائدة وهو يمنع الأكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الأسنان هنا بالدلك بالزفت وخلتبت مطبوخين بالزيت الكبس وكذا بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لتكونه مثل الحيوان المعروف بذلك أو أنه يفعل في الخلد ما فعل الحيوان المعروف في الأرض من تفتيح وسعي وكثيرا ما يعثرى الخيل في اللبان والمراق وسببه غلبة السوداء ومشي في الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكي بعد القطع لتلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الأذرعان ويحشى بالاشق والسمن والجير أو بنحو الديك يردك من الأكالات وذو النجيل بعد أخرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس ببزر الريحان والقطونا والهندبا أياما وله كتابات مشهورة تذكرها في الرقي (وأما السعال) فواحد في الموضوعين لكن يختص هنا بأن الحادث منه بعد الأكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ. ومن الخواص للبارد منها مطبوخ الثوم والزبيب والكمون والناسخواه والأبهل كذا أظفنه صاحب الصنائع وينبغي أن يحلى العسل وينفع الإنسان أيضا ولحاره البيض المنقوع في الخل حتى يلين والدقيق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للنفث ويكون للقوة على إمرأته ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد لها الودج أيضا إذا عظمت (ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض يعثر بها إذا عرفت ورفع عنها الإكاف أو مسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظهر والعنق خاصة والشيخ في مطلق الأعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيخ وبالبرنجاسف والكندر والسعوط بالنظرون ودهن الورد فان لم يبرأ كويت مفصل العنق الرأس وأصلبه الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال والخيل يخص القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكأنه في الجملة داء الشعلب ونحوه. وعلاجه الشرط حتى يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة ما أمكن ويظلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشانكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخارج أو ريح المحتبس ويستخرج ثم يعالج بالمرهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز. وسببه فساد أكل مفرط كالحضرة فانه يجمع البخار الرطب فيروز وعلاجه إن كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزيل الحمام لصوقا ثم يضع (ومنها الحمر) وهو مرض سببه المعش الكثير قبل ولا بد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشى والتفاخ وثقل الصدر ويس

الأعضاء (العلاج) يفصد أى العروق كان وأجوده على ما قررره تحت قشرة الحافر والذى جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والتطول بالحشائش الحارة كالجواشير والحاشا والبابونج (ومنها للكون) ويقال له العظم المتعرض بتكون فى المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه نقل الأحمال والمشى الكثير فى الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزيب وعب الذئب والزعفران والتين والبزر وما تيسر من ذلك والطللى بالشونيز والعسل . ومنها الأمراض الخاصة بالقوائم وأولها .

[المشى] ورم يتأ فى العصب من نفوذ الفلكرد مثله لكن بنفوذ فى الأطراف فالتعقيد وهو غلط أحد القوائم على حد داء الفيل فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقرل وهو انتفاخ فى بيت فردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق (وأما عظم السبق) فخارج فى الحافر ومادة الكل كل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض فى صلبة وقد تنقل المادة فيتقل الخافر وحينئذ لا مطمع فى العلاج وإلا عولجت باللصاق المصنوعة من الصمغ والحنظل الرطب والمخل والأشق والشوم والعذرة الرطبة مجربة لضوقا على الصوف وكذا المبة بالزيت ويزاد للترهل التطول بالنخالة والسابونج والاكيل وبن الثول وقد يوضع وقد يحتاج فيها إلى شرب الراوند ولم يخط جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالدممات مثل الصبر والطيون والكادى والثوفل وقرفة البحر وقد يكوى السرطان قبل وعظم السبق وثالث الأقوال يكوى ان دق تدريجا ، وأما القروح فحكمها كالإنسان والكانن منها تحت الرمانة يسمى العرن ، واللقباش يقارب السرطان فى المادة وينحدران علاجا (ومنها تثبيت الفصوص) وهو أن ترتخي العظام التى تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج كمشى فى ثلج ، وعلاجه لصق الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو وجع الكنف أو تشنج فى العصب وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولاً بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللطافات كل خمسة ولا يخلى من الأليه وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الأربعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلى السناك يصحبه تشقق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكى آخره ثم يحترق بمسبر محمى حتى يخرج منه كبرز التين إن كان خبيثا وإلا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالإنسان ويزاد . هنا الحشو بالزرنخين والجير معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهى قرحة خفى فى الحافر بسبب خارج كقصف سمار ويخص هذا فى كلامهم باسم المشى أو سبب داخل كانسباب مادة آكالة وعلاجهما بماء كشفهما وتنحية النعل وتنظيف المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة إن خرجت وإلا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة وعلاجها الرد والتوثيق فى الربط على حد ما فى الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر وعلاجه الكى بالمطرزات ، وأما التفاحات فتيزل ثم تكوى شبكا ويلصق على الكى الصدر والصابون والمخل وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السيار فتزلات فى الورد على حد عرق النسا وعلاجها الكى شمسة ووضع المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونظولا كالحلبة ودهنا كالنظ وكذا الشوم إذا غلى بالخل ومثله المفصل السابق يعنى وجع الركبة (ومنها

الخطل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه. وسببه شرب على تعب تقدم أو تأخر وحمل ثقیل، وعلاجه الكى بخلة والضماض بالقوابض كالعفص (ومنها ریح الجمال) نسب إليها لأصالتها فيها وهو ورم من أصل الفخذ إلى آخر الرجل وقد لا يعم. وسببه بخار أو ریح ينضغط بين الأغشية وعلاجه الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة.

[وأما امراض آلات التناسل] فكالإنسان وأكثر علاجها بالحقنة وتختص كثرة الإسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا في البغال والحمير زناير وتعرف بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر في نحو الأحجار، وعلاجها دهن اليد بمغفر كالسدر وادخالها في الدبر واستخراجها من سقف الظهر ويختص قلة الحمل باحتمال دهن الياسمين فزاج ويزيد علاج الجنون والكلب إن اعتري الفحول هنا الحصى يربط أو سل أو رض ثم الدهن بزيث ضيق فيه التوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد عند الذنب، وعلاجه القطع فخشو بالزيت اليابس والأس والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقیل أو سقطة أو ضربة. وعلاجه نرق الزفت والدهن بالزيت وانفط بعد التعليق في شبكة فان لم يبرأ فالكى وكذا زوال الفقرات ان عظمه وإلا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك ريحها

[أما الاستسقاء] وما احتسب في الأغشية فكالإنسان والحقنة المتخذة من البزور وزيل اخماء والزيت والشراب والتطول فجيده هنا وجبر الكسر أيضا كالإنسان لكى تعجن جباره هنا بماء الحمض، وأما الجروح فان خرجت الصفاقات وجب قطبها بالنمل المارسي بحيث تلتئم النملة المصران وتقص الجلد الخارج بالإبر كما هو معلوم (ومنه التحريك والدية) وكلاهما كغدة اندم في الإنسان يصحبه تهيج وحرارة وميل إلى البرد والماء ويضعف مع الدية الكبد قليل وما هما خصاص بذوات الخوافر والصحيح العموم وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا وانرقع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجرودا فصد المحازم ووضع الطفل باخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاقتها كالقولنج واحتمال فتائل من الخلتية والإشق والحنظل هنا مجرب (وأما اليرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس إن اشتدت صفرة العين والإعرق الذنب والمحازم وقد نفصد الثلاثة إن عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه طبخ يزر الهندبا والرواند الصينى في الجمر ويستقى ويسعط وكذا الهیضة بحالها (وأما الحميات) فزيد هنا فصد الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن وشيرج وابهل وخمر وتمر عند الكل وظاهر كلام الكامل أن الخمر بدل اللبن وبالعكس وعندى أن الحمى إن كان منشؤها البرد وجب ترك اللبن وإلا الخمر وقد يجمع بينهما في المركبة قالوا ويجتنب هنا أكل الشعير ويجب في سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب وبرسيم وخانوز وفي ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض البيطرة الخلد الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد في عرق الرأس الودج وإلا كفى فيه شرب ما هرى فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان يجب فيه فتح ما ظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت وبشر عصبتين تحت الأنف وله كتابات ورقى تأتي في التمام قالوا ومن المجرب فيه

رماد اليسر والأبنوس (ومنها اللوز) وهو انضغاط تشنج مع الاصلاخ ويعسر . معه النفس وعلاجه كى الخواطر رجل غراب والبطن فقط والراس والراس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب) فكالمثل والخفقان وقرحة الرئة كما فى إنسان قالوا وسعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (وأما ضعف الكلى هنا) أبعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الإنسان إلا الكى مما بلى الذكر إلى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحر أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر فى الخيل والدبس فى غيرها وجعل الكزبرة من العلف (وأما المفاصل والنفوس نحوها) كالنفاز وهو ما حاصل فى قائمة واحدة فيعلم بالورم إن كان وإلا فيضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكى القناة أعنى قصبه الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالإكليل والبابونج والخلية وأصل الكبر والبرور والخطيبة والمثل والفوتنج والمغات فان لم يتمحض البرد سببا عجتت بالعسل وإلا اخل وزبدت دقنى القول

﴿فصل فى علاج سمومها وذكر ما زاد على الإنسان﴾

للدغلى لين حليب بتمر والشعير وأكل زيل الدجاج والسعوط به، وشرد سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستاني منه النضرون وللعنكبوت فصد الخلد وشرب الترياقات وللذرايح شرب الثمر والسوسن والتخجيل وللبس العشار شرب لبن الحمير إلى نصف رطل بقليل فمثل أبيض

﴿فصل فى المختار من أدوية العين هنا وذكر جمل أمراضها﴾

اعلم أن أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفى الإنسان بالعكس وذلك الإنسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التى فى رأسه من الأبخرة المتصاعدة فلا بد من المسهل بالذات وغيره مساعدة بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمشة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل للبياض والطرفة) وصنعه: ملح أندرائى نظرون لؤلؤ سكرنيات زنجار عقدة ربيع حجر من محرق قلنلان دار فلنل (غيره) ما ذكر مع البس والنوشادر والزعفران والكافور وتوتيا ونوعى الإقليميا (للكمشة) صمغ عربى زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب يعنى كثيرا (للفطرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون، صبر شب يعنى كثيرا للفطرة سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الأشق بلبن الحمير

﴿خاتمة﴾ فى بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا إن شحم الحنظل إذا أسهلت به كل قليل بأن يجعل فى العجين ويؤكل حفظ الصحة والملح فى علف الغنم بسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلت فى غير زمن أكل الخضر وجب قطعه بورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص والقرص والساق وأما علاج العقور والجسروح وما قرح فساب واسع لكن مرجع

الامر فيه إلى أنها إما قرية نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهي القروح فلان كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجباري والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والأفستين وإلا بأن كان هناك لحم فما يأكله كرماد الشعير والسكر والبارود ثم بعد النظافة بما يمدل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنينخ وورق الخوف ووطيء لها بالقطب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) أحكام النعال والأجود أن تكون عشرة في السنة انتخت من أربعين وتضمن المسامير للصغار كما تسدس لغيرهم إلا العربيات فتربع وتكثر الانجاش للبالغ ولما عدا البالغ ورقة. قيل الخيال وتعمل ذوات الأظلاف قطعاً وذوات الأخفاف بالجلد خروف السحج فهذا غاية ما يحرق في هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شيء، ومن أراد التناول في هذا الفن فعليه بكتابتنا الموسوم بالقواعد المحبرة في البيطرة والبزدة.

[بزدة] علم بأحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه في الأصل كل ذي جناح لأنه باحث عما به تصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذها واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشئ اصطياؤه واللمهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرش والمفاصل لتوالي الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسانلة تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للجناس والتماثل وعلى هذا النوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاقصروا على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر الاهتمام بافراط طب الأسنان حتى لم يعرف الآن عند إطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبي حزام وقطوس وأذريجانس لجمع ما يتعلق بالمواشي وسموه علم البيطرة وقد آيينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شريدة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدة إضافة له إلى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الإنسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف في الفراسة كان الأشرف من أنواع المولودات ما قاربه في بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة في حال المواشي فلم يجدوا أعدل مزاجاً من الخيل فجعلوها أصلاً لما سواها فيه ونظر أهل البزدة فلم يجدوا إلا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية. ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

﴿المقدمة في كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول متخذ وكم المعبر منها﴾

اعلم أن علماء هذه الصناعة وكأنه كالتكملة للبيطرة وقد رأى النبطي وقطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل بهم والغطريف وسومارس وأرجانس أفراداً وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطنطين

وكذا الشواهين وأول من أخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدها تقتل الطيور وتأكلها فالفوها؛ وأما العتير من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ما ذكر غادر ليس فيه أنس وإنما يتألف بشدة التعب وأشرفها البازى معتدل المزاج سهل الانقياد والأنثى منه تسمى زرقه فالباشق وهو أخف الطير وأسرعها نهوضا والأنثى منه تسمى الفريسة أو هي صغارة الكوهي وهو الصقر والسعاة والكوايج متقاربة المزاج والتعليم، وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنفر بالنسبة إلى الصقور وأما الطوفيل فقليل هو طائر عريض الوط يقرب من الشاهين أو هو كالصقر الأبيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان إذا أرسل في الطيور رمى أكثرها بالضرب لأن كفه كالموسى ويعلق بواحد منها إذا نزل وجميع الجوارح المذكورة إثنائها أكبر وأقوى وأحدى أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكما صغرت حبة عين الطير وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخالبه كان أشجع

﴿البحث الأول في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم﴾

(أجود البزة الأبيض) لأنه أسرعها انتبادا وأقبلها للتعليم وأصحها نظرا في الجو (وأشجعها الأصفر فالأحمر) والأسود لا يتقن بحال ثم إن صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصغرت عينه واستدار كفه فقد حاز الحس والشجاعة، وبما يستدل به على شجاعته الطيور وأوكارها فإن اتخذته من أعلى لجبال والأشجار فذليلة لا تنهض بالصيد تعرف أيضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فإن وجد مثل السمان فهي ضعيفة وبالعكس في الصغتين، وأما تجريدها فبحسب ما يليق وتألف فقد يروضها الإضمار والاجابة والشبع وكثرة الإكثار وبالعكس وينبغي تمرينها على الصعود إلى الراكب والنزول من الشجر وإلقاء الطيور لها وإن لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على إمساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وأن يكتم الوحشى ليرتاض وأما الربيب الفطراف فصعب الرياضة والباشق كالبازى فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة وإذا احتاجت إلى شىء ولم يحضر فربما قتلت نفسها وهى أبطأ الطيور فى النهوض عند الأرسال لكنها أسرعها عودا ونزولا والكواهي بالعكس وينبغى أن لا تجوع والأولى عند الأرسال دفعها وأن يهيأ لها الحمام لطعم منه حال عودها فانه أوفق لها من كل طعام خصوصا إذا رمى إليها حال رجوعها وأشد ما يحتاج إلى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثوانى وكلما قرنتت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهى أحقد الطيور وأشجعها وربما قهر العقبان وتطير فى اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل واصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الأذنان المستديرة الرؤوس اللطيفة الأكف ولابأس بالمرشوش من الصقر، وأما العقبان فأجودها الحمر الشعلاء العين الغليظة المعز السراصة المقللة المتساوية المخالب المستديرة الأكف المرشوشة الظهر وأجمدها تجرد بمجرد الدعوة غالبا وينبغى أن لا تراض إلا بالطباء لأنها تهوى صيدها طبعيا فالأرنب فالكركى تكثر عندها والمختار منها الريبى والوحشى عسر الالفة لا ينبغى تقريب

الأطفال منها لأنها تهوى كرمهم وينبغى أن تكتم.

﴿البحث الثاني في أوقات الإرسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه﴾

إذا كان البازي أصغر العين فأرسله في العشايا أو أسودها ففي الصباح ومتى قصر فنلطف به وأطعمه الضعاف من الطيور في دفعات وجرده عن الطياهيح ومج الخل في فراريج وأمهله قليلا ثم أطعمه لحمها فانها تفتح شهوته فيضري على الصيد ويكره الإرسال على ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الرياح وعند الأجسام والبحار وقرب الضواوي كبنات آوى وإذا فقد الطير في محل فليعاود إليه لما قيل إنها تعود إلى مكان ذهابها وإن نزل على نحو شجر فجيوعه وادخر قوته وأرسله خصوصا في مطر فاذا نزل على ما ذكر فأره الأكل فإذا جاء فأشبعه حتى يتوب عن ذلك أو لوح له بالسمانى مربوطا ولا ترسل الباشق إلا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر من الحجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فمادون إلا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة إلى أن يبطل فعله فتجب ملاحظته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فيسى. وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها إلى نصب الشباك أو الأشراك موضوعا فيها ما عادة الجوارح أكلة من الطيور مخيطة العينين وجلسو الصياد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حبيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمرائد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبرة عن إراحة الطير مدة معومة عن الصيد وغالبا تكون للبيزة، ووقعها من دخول إبار وهو سادس بشتنن يعتمد إلى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قمل الدجاج نيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازي وإن كان فيه ماء يجرى فأجود والإبدل الماء والخضروات كل ثلاث ثم يطعم في تلك المدة لحم البشر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفأر والشقراق والتنفذ ولا يسقطها بما جفف وسحق من حيات الماء مقطوعة الأطراف ولا من الزناثير لما فيها من النكاية آخرها ويسهل كلها ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فإذا اقرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربور للتحسين والاثبات ولوزم دهنه بدهن البنسج واللينوفر وأستى لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخاليف فاذا مت وعدت إلى الصيد به وامتنع، فان كان لوحشة فرضه بالحمام الأبلق وأشبعه وأرق به أولا لم فداوه أو لشراصة وغرة فادلكه بشحم سره يرذون وأطعمه بالبازدوج ولحم البقع متنوعا ماء أصول السوسن.

﴿البحث الثالث في علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن﴾

خلوه عن الأعراض المنافية﴾

إذا أصبح الطير بفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافى اللون يتمشق من الجانبين على

اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا إلى البياض واعتدل عظما وركبة كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلاية فقد استولى عليه اليبس وكذا القول في ضدهما واضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الأمراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينييه أو سالت منهما رطوبة فطرية أو اسود فمه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فمذموم مردود أو أرخى جناحه أو ظهره تقريح أو تشققت رجلاه أو سال منهما ما أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخلع أو وثى أو ارتعد فمتقرس أو ورم فوق كفيه وتعمد تنف ريشه ففيه ديدان كحب القرع وهذل جناحه الأيمن ومنسره دليل ضعف الكبد وحكة الأنف حتى يدميه دليل الاكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والإعراض عن اللحم دليل التخمة والتزول عن الكدرة مع عسر النفس اللهب وشرب الماء موت لا محالة.

الخاتمة تشمل على ذكر ما يجري هنا مجرى الجزئيات من طب الإنسان وهو ذكر الأمراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على أن الطائر لا يدخله الصداع من الأمراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والخلط لذهاب الأول في الريش وعدم تولد الثاني لفظة الغذاء ولطفه ولأن أعضائه ليست كأعضاء باقي الحيوانات في التركيب. إذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح أعضاء الطيور الخاص وسنفضل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم أن الطيور قد عم رهوسها درزان تقاطعا في الوسط وليس هناك في قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانظمت فقراتها من غير سنان فلم يغلب النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الأمداء الملتفوفة فيها فلم يغبن الخلط وارتكزت أوراكيها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول إن ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ما قلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض في الهواء فلا يعثر بها نحو النسا والفالج فاذا لم تذكر مرضاها فاعلم أنه لا يعثر طيرا لما ذكرناه وهذا الكلام جار في التشريح مجرى الأصول وسنفضل جزئياته وإنما ذكرناه لئلا يظن بنا الإخلال بمرض لم نذكره إذا قاس قاس على باقي الحيوان.

[أمراض الدماغ] لم يذكرها أدهم ولا قسوس؛ فمنها الوله وهو حركة الرأس بكثرة ورفعة تارة وتنكبه أخرى لاحتباس مائية في الأغشية من أعلاه إن كان التنكس أكثر ولا تغتر في العين وإلا فمن أسفل (العلاج) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج إن كان حارا وإلا فبالمرنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا في الأول ومنعنا في الثاني (ومنها السهرقة) وهي قيام ريشه مع تنكس المخلاّب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الأكل إذا تناوله (العلاج) يقرب من النار إذا كان شتاء وإلا الشمس وينظّل بالبابونج ويسقى ماء النرجس إن كان حارا وإلا الأس (ومنها التقليص) وهو يبس الدماغ بحيث تمر أو تمنع حركته وكأنه كالشنج (العلاج) إدانة التنظيل بالشتب والشيرج وجعل الذرة في مائها لشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب والبنفسج.

[أمراض العين] منها العشا بالمهملة وهو عدم الإبصار ليلا ويكون لغلظ البخار (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار في غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقي، واعلم أن كل حيوان شأنه النظر في الليل والنهار إلا الإنسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها الغشاوة والبياض) وعلاجهما تقطير المرائر والاكتمال بالسكر والزؤل (ومنها الماء) وسببه إدامة وضع الكمامة وتكيس الطائر وسقيه على الريق وعلامة صفاء العين وسمنها في النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لأن الطير لا يتسع سواد عينه زمن الصحة إلا في البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها سيلان الدموع والرطوبة) وعلاجها ماء الآس قطورا فإن لم ينجح مفردا قال أدهم حكمت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لأن عين الطائر وتقاوُمها وعندى أن الواجب هنا المعصص (ومنها غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر) وعلاجه اخك بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (ومنها الجدرى) وهو زوائد حمراء مستديرة تعرى أجفان الصباني والكرامى والشواهين، وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرا أو تتحول ثأليل صلبة فنقطع حينئذ بسكين محمأة أما قطع الجدرى فخطأ (ومنها سلاق الجفن واحمراره) وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن النستق (ومنها الجرب) وهو خشونة الجفن واحمراره (العلاج) يحك إن كان غليظا وإلا اقتصر على أطيبه باخمر والأسفداج (ومنها أن يصيبه دخان) وعلامة كثرة الدموع والتغميض والإعراض عن الأكل (العلاج) تقطير دهن النسيج مع لبن النساء.

[أمراض المخاليب والمنسر] أعلم أن المخالب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فاذا صحا فذلك سبب صحته فمن أمرضاه التشقيق وهو تششير المنسر والتوازه (العلاج) إدامة مرخه بالأدهان بعد قص ما تبرز وحرقه فإن له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطفى بالشب ليخف فانه عن فرط رطوبة ورأى بعضهم أن يطفى بالخل وهو وغير بعيد (ومنها التطبيق كالتشنج) وهو التقاء الشفتين بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك إما لتطيره في آخر كثيرا أو لقله أكله اللحم (العلاج) إدامة مرخه بالسمن والشبرج وتسعيطه منهما ويطعم البيض نيا

[أمراض اللسان والقم] منها الخشونة، وعلامة وجود الرطوبة والإعراض عن الأكل وإذا لمست النمل أو اللسان وجديتها (العلاج) مج في فمه ماء الورد وقد نقتت فيه حبات الفرجل أو الحبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (ومنها) تشنج العضلات التي بها الأزدادار، وعلامة عدم القدرة على البلع (العلاج) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (ومنها التوريد) وهو ورم في جانبي شدة الطائر يظهر بالحبس (العلاج) سقى الماء الحار ممزوجا بالألبة والتضميد بالتين المهري مع الثوم.

[أمراض آلات النفس] منها السعال وكثيرا ما يعتري العقاب والبازي فيضعف قواه ورأسه، وعلامة معلومة (العلاج) سقى الألبة والصمغ (ومنها التهيج وضيق النفس)

وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا في الحر وتمكينه من الماء أثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة، وعلامته الميل إلى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر في جناحه عند الفصل الثاني (العلاج) يستقى الصمغ محلولة في الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الأرمني فيما يشربه وقد يكوى في جانبه منسره ومقدم رأسه يعود آس خفيفا وإن كان عن برد، وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس ونفضه والرتوية في فمه كالغراء (العلاج) نهري أجزاء الكلاب وتؤكل بلين الأذن وكذا الفأر بالشيرج وما قبل من طبخ كل من الكندر المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زنا ثم يصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر، والزبد خطر للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلى فتعزل ويجعل الطائر في منديل على لبنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الخلتيت فيعظم فتزول عنته وفيه أيضا لما فيه من جلب الورم إلى الدماغ (ومنها السل والدق) وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الأذن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على النصف (ومنها الخفقان) ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونظولا ويستقى الطين المختوم ونعاب بزر الريحان وماء الثين بالطين الأرمني وينوم على الأس والخلاف ومثله الغشى

[أمراض آلات الغذاء] فمنها ما يتعلق بالحواصل وقبيل في الإنسان أمراض المعدة لأن الحواصل هنا بمنزلة المعدة فسمتها البشم وهو التخمة يحصل لتجاري من الراحة والمكان وتوالى الأطعمة الدسمة ولطلق الطير في شره وتسايع أكل ويقال ثلاثة في الطيور لاتصيها النخم القطا والخجل والنعام، وثلاثة في الوحوش الأسد والنمر والغزال، وثلاثة في الإنسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الأمر أن أسباب التخمة محصورة في إدخال الطعام على الطعام ومعالجة الشرب وعدم ترتيب الأطعمة فرما كان البزدار جاهلا بمواقع الإطعام فيوقع الطير في ذلك (العلامات) إرخاء الأجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فإن كان الفساد في الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنبر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الأرض والحنطة والذرة ثم في الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكى كراويا دار صيني قرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدهما يعجن بالعل أو السكر وتحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة في اللحم فإن ظهرت علامات رطوبات أبغ من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازي وثلاث لنحو الباشق وهكذا فإنه عجيب وقد سهل بماء الثين أما بالصبر فلا، ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن يتوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل ويبقى منه ويتفق فيه ما يأكل من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود إلى الصحة

يزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والساد (ومنها الرياح والقواقر) وعلاماتها النفخ وقلة الأكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤه لحكم الأرنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغا وقد يحقن بطيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل أو يسهل بكبد الشاة ولبن الأتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والإهليلج المزوع يلعق فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازي والصحيح عمومهما أما التحميل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازي إجماعاً من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب ذلكا، وأما السكر والعسل الأبيض والأنزوت والملح إذا عقدت وعملت بلوعاً أو فتائل فإنها دواء جيد من سائر أمراض الزهارة وآلات الغذاء وفيها إسهال لطيف لما غلب من الخلط فإن ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح إهليلج أصفر وبما يخص الكواهي أن تلف قطعة نشادر نقية في زبد طري وسكر فإذا أكلها فاسقه بعد ساعة فإنه يرتخي ويتقيأ ثم يسهل ويصح (ومنها الدود) ويكون في الزهرك يعنى الحوصلة ويعرف بتكسير الرأس والذبول وفتح النسر أو في المعى ويعرف بتفت الريش والتمرغ وقلة الأكل وقد يكون في الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللنت إذا سخن مع العسل والشيخ والوخشيزك والقتيل وقد يحقن بالوج والتريد لذلك (ومنها البواسير) وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطيخ بزر الكتان وزيته وزيت البطم ودهن الجوز والتارجيل أو يدهن بها

[أمراض الرجلين] منها المفاصل وهي أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) إن كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البايونج والماميا واللاذن وقد تدعو الحاجة إلى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب العناب وسحق الأس والمحلب وإن كان عن تحليل فضلات وكانت حارة وظهرت النتوء أرسلت عليها العلق وألا اقتصر على دهن البنفج وجرع ماء العناب والورد ولصق الطين الأزمنى وقد عمجن بماء الورد إن كان في الصيف وإلا الكرفس فإن كانت باردة أطعم الأيارج إلى ربع درهم للبازي فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة في الأسبوع ملفوفا في اللحم ويسقى دهن الجوز والتارجيل قبل والخروج ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينظف بالخلية والبايونج وكذا الشبت أو يأخذ بخارها على نحو غريال وأرى أن يسقى الزعفران لماء القراح وأن يلف على رجله صوف مغموس بالخل وقد يطبخ فيه الحرمل فإنه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها النقرس) والكلام فيه علامة وعلاجاً كاففاصل لكن العلامات هنا أشد والردة أكثر ويزيد الشرط يزجاجة وكى الورم بالأس ولصق المر والصبر والزعفران مدافعة بدم حيض أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزر قطونا مع الخمر والفرييون وهو من الأدوية الناجحة. ثم الكلام في الأمراض الباطنة، فلنذكر ما يعتري الطيور من الأمراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة

[أمراض الرأس] منها القزع وهو انتشار النمص يعنى ما عليه من الوبر لفرط الحرارة

غالباً فإن ظهر في اللمس فغير محترقة وإلا فقد احترقت (العلاج) يبرد بماء الفرج والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (ومنها الجرب) وهو كالأبرية والخزاز وعلامته إما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل وينسل بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر

[أمراض المنسر] منها تقطع خارجه حتى يخرج قشورا إما لفراط يس أو لولوعه بالاشياء اليابسة (العلاج) يدهن بالخروج بعد ما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفجل مجرب (ومنها) غلظه إما لسبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (العلاج) للأول ذلك بالأس واللاذن وللثاني بدهن اللوز وبيض الحمام والفسق (ومنها) ولعه به في الريش والمخالب بالتفت والإدمان إما لطول ربطه واستيحاشه ورؤية جارج يفعل ذلك أو لفراعه (العلاج) بقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصيني وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرج ويدخل فيه ويربط إلى الجناحين ويرفع وقت الأكل وهي حيلة فارسية.

[أمراض الريش] منها أن يخرج ضعيفا ملوبا فإن كان الجوارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء وإلا فمن أخلط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه ويبطئ، طلوعه أو يعدم وذلك إما ليس الغذاء أو المكان أو الاحتراق الخلط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضج بالخل والزرنخ كثيرا وبدهن الغاز والجوز والفرييون وشحم الدب وزماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه وينسل كثيرا بطبخ اللحم وورق السمسم ودهنه وإن كان انتشاره بسبب تقلبه بمنسره فعلاجه ما ذكرنا آنفا (ومنها العث) وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شيء من أصله يابس (العلاج) يحشى الزرنخ ويطلى بالصبر وماء التمرس فإنه ينفع من ذلك ويمنع نثره (ومنها تخرق الريش) وعلاجه كالعث وقد تنقص فيه أصول الجناحين وقد يخاص ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القتا (ومنها القمل) وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قبل في الكتب الخاقانية إن تدبيره نصف البزدة والقمل قد لا يرى لاختلافه في أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينه (العلاج) يبخر بالطرطير أو برش الخمر على الأحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو ينسل بطبخ شحم الخنظل والخنذوقى والظرفاء وماء التنع جيد للريش مطلقا (ومنها الكسر والخلع) وعلاجها بعد التسوية والرد لصق الكندر ودم الأخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها سقوط المخالب) لعله كيبس أو ولى وعلاجها ما بينت الريش فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفي البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الإنسان فإننا نخرج من عهد الكلام عليه.

[تتمة] تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطيور غير الجوارح إما لمجرد التزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أو لهما كالحمام وذكر ما يوجب نباتها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام من عنى بذلك كقسطوس الرومى وصرغيت النبطى وابن العوام وغيرهم.

[فمن ذلك الحمام] وهو إما مدنى ينشأ فى البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكاء والأجود صنف إلى البياض على رأسه وبر غزير كثير التصويت فى الليل وبليه صنف إلى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم يضرب إلى الحضرة وجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه العفونات وفى مجاورته أمان من الفالج والقوة والسكتج إلى غير ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد يبيضتين إحداهما محدودة مستطيلة هى الأنثى وتحضنه الأنثى غالبا وتفقس بعد عشرة يوما وهذا الفرخ ينفد بعد ستة أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا، وإما برى لا يألّف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيها وضع ما يوجب اجتماعها كأن تنظف وتعاهد من الهوام وتحاورها المياه والمزارع ويثر فيها الأرض فإنه أحب للحمام من كل علف فالقرطم فالحنطة فالشليم فالقنول ويجعل فى مائها الكمون والعنّس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل ويعاها بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفع عندها رؤوس الخفافيش والضبعة العرجاء وغصون الكرم البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فإن ذلك كله يشتها ويتجها وكذا غصن الغيرة قيل وينمىها بزر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف الماعز والقرون لغرد الهوام فإذا خدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روئها أوان الزروع فتعدل به الأراضى كما سبأنى فى الفلاحة.

[ومن أمراض الخناق] وعلاجه بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد ذلكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهنديا (ومنها السل) وعلاجه علف الماش التشر ويوجر باللبن وقد نقصد فى باطن الجناح (ومنها القمل) ويظلى بالزئبق (ومنها) الإصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلى وأصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين تمر عشرين عسل سكرجة تحجب به الحوائج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها الطواويس) وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهى من الطيور الحارة وموضعها كل ما نقص عرضه عن ميله وهى فميا عدا ذلك مجلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر إليها قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهى تسفد إذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة فى العام كل ثلاثة أيام واحدة إلى أن تستكمل اثنى عشر فى الغالب وستة عشرة فى النادر وليس لها بيض ريحي وينبغى أن تحضن تاسع الشهر القمري بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقي من تحت الجناح ليؤخذ بعد عشر فيدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لأن الذكر يعبث بها كثيرا ويفتح بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والنخالة محبة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالقنول مقلوا وفى الشتاء تطعم حب المروس وهو اللينوفر إلى درهم فطورا والطاوس ويبقى خمسة وعشرين سنة وريشه تبع لأوراق الشجر سقوطا وعودا فى الزمان وهو أكثر الطيور إعجابا وخيلاء إذا نظر إلى نفسه وقيل إنه إذا نظر إلى ذنبه غم غما شديدا.

[ومن أمراضه] انكشاف الألوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء البصل (ومنها) الخناق

وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرب أو الفجل (ومنها) ريح يصيبه يتمرغ منه على الأرض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء التسرين أو الزئبق وقد نقتت فيه حبات من الحلبة (ومنها العقر) يصيب الأنثى فلا تبيض ويكون عن برد في الأغلب وعلاجه أن يغلى اللادن والبايونج وتوقف فوقه لتتال بخاره ويمسك عنها الماء يوما (ومنها الأوز والبرك) يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائي يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعند ستة أشهر غالبا ويبيض كل فصل ما عدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل في التوبة الواحد خمسة عشر ويحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار في الحضن ويحضن في الزيادة وقيل لا يشترط ذلك في البط والرعذ وإن كان يفسد سائر البيوض إلا أن يبيض الأوز به أسرع وينبغي أن يحضن على التبن ويرفع في النخالة إلى أن يكمل فيحضن والأوز يخاف من أصواف الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها إحساسا بالليل واستيحاشا قالوا علامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والبيغاء وأجود ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القولين على البلاد الحارة في الثاني والباردة في الأول.

[ومن أمراضه الحرقه] وهي مرض يصيبه كالفالج وعلامته التواء الرأس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطيخ الحلبة ويسقى منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الأكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا (ومنها القولنج) علامته جفاف زرقة ولزومه الأرض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة يعمل وطبيخ الشبث وهو يبيض بيضا ريحيا إذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرب إذا لم يقل بالزيت قيل وإن كسرت بيضة منه بين رجلين من عسرت ولادتها وضعت في الوقت أو بين رجلين الأوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والأوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصوصا الأزرق (ومنها الدجاج) وأجوده ما مال إلى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالأسود ولا خير فيما ضرب إلى الزرقة والصفرة، ومنه هندی عظمه كالسج ونوع يقارب الأوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه في المفردات والنتائج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا ريحيا وأشدّها إيناسا وتأهلا وخرقا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل ويلقى ريشه في البلاد الباردة من نصف تشرين الثاني وعدم ببيضه إلى نصف أذار والأجود ما كثر طيرانه ويكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل في زيادة القمر على تسعة عشر بيضة إلى خمس وعشرين أفرادا توضع بيض يومه منقودا بطرح الصافي منه والفاسد الكدر ويؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فإنها تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء إذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمري وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج في عشرين وكان هذا في نحو الإقليم الثاني وينبغي أن يقلب كل أربعة أيام ويحفظ من ريح الجنوب، ومن أراد الإناث اختار بيضا مستطيلا وينتج المستخرج بالحرارة المعتدلة المحكمة بمصر في نحو أسبوع ويقيم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا إذا علف الأرز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده وعلقت ذكوره البرشاوشان وقيل إن دق خرزه ووضع فيه البيض وغطى بريشه هكذا شيئا فشيئا فإنه ينتج ولم نجربه ويسمن بالبسلة والدقيق معجونة

وبالكراث وبالخنطة والشعير والأرز إذا نعتت أو أحدها في الحلتيت والعسل وكذا يزر الكرفس وإن تبخر بعظم السمك المعروف بالسور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب وما قيل من أن الفول وحب العنب والجلبلان يقطع بيضها فذلك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ الصحة ما تقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الإنسان.

[ومن أمراضها الخطرة القمل] يقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) إزالة السبب ورض الأفستين وغسلها بالشراب وقد نفع فيه الأس والكمون (ومنها الحنثاق وعسر النفس) ويكون عن حبس البيض أو اعتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا؛ ومن أراد كبر البيض علفها حبوبا من خبز جديد وتخاله عجنا بالشراب (ومنها أكلها البيض) قالوا وينفع منه أن يجعل مكان البيضة حبس ويرمى به إليها فإن أعرضت وإلا ذهبت لثلا يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فإن باضت مرتين في يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة، ومن أراد خزن بيضه غسله في ماء وملح فاترا ثم دفنه في سحق الملح أو التبن، قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ريعيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن الناس من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لاخير في أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة نفعه وميسر الحاجة إليه وتوقف جل الأدوية على عمله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفي الشفاء أنه قال ولا أدري أيكون النحل بالسفاد أو غيره اهـ والذي صح أنه يكون بالفساد وهو الأكثر أو بالتعفن عن مطر نيسان في الجبال المعشبة والأغوار يتخلق دود أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وإنما يستأنس تدريجيا فيتبغى أن يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين أشجار ومياه وأعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعفريج والصعتر، وأما الكمثرى فيهواه طبعاً وفيه صلاحية ثم الموز والعنب وينبغي بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير بمارته وإن كان نافعاً كالكبر وأن توضع كوارته فوق مرتفع متفتحة إلى الشرق والقبلة بعد أن تظلى وما تحتها بالورث والطين الحر والمطلوب روث البقر وتحكم بناء وملامة وإذا كانت من خشب طيب كالأردوخ فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لايسع غيرها ويعاهد طليها بعصارة الريحان البستاني لأنها تهواه والبرى يطردها، قال والنحل أغز الحيوان نفساً وأثرها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا ونيمه يعنى روثه وله ملوك تنظم شمله هن الكبار الدقاق الأوساط وذكور دونهم حجماً فلا يبنى أن يبقى في الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقي برش الماء الحار قال وهذا إن لم يكن هناك ما يؤذيها نحو الزنائب وإلا فتبقى لتحمل اهـ والظاهر أنه لا حاجة إلى هذا التقييد لأنها تحمى بالكثرة كما شاهدناه ولأن أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لأنها تقتل النحل غيره أو تشرده ويختار من النحل الأحمر المستدير اللس لدلالته على الحدائة فالأشقر فالأسود وقيل العكس فالمرقط ولاخير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كربه بل يبعد عن الأدناس، وينقسم في نفسه إلى هلالى يسمى الغرائى

يجعل أقراصه هلالية الشكل وهياك يجعلها طويلة ومستديرة أقراصه والمعلم يرى أن أجودها الأول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتنى من كل زهر وظاهر كلامه فى الطبيعيات أن العسل كالترغيبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرج من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والأصح أنها تصنع الضبط أولا لتحضن به الكوارات الأقراص ثم العسل وهو مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تنحله يعنى تولده من نصف أشباط فى نحو اليمن وبرمهات فى مصر وأوائل نيسان فى نحو الشام وإبار فى الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغى أن يعدله مايتعلق به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليمسوب أولا ثم تتبعه فينفص ما فى الكوارة وغاية ما تنحل الخلية الواحدة سبع مرات فى العام وتقطف الجديدة فى خريف عامها إن كانت فاضلة وإلا ففى ربيع القابلة والعسل يقطف مرة فى الخريف لكن لا يؤخذ حينئذ إلا ما يفضل عن تقدير ما يكفيها فى الشتاء خصوصا فى البلاد الباردة، فإن أجحف بها وضع عندها ما تاكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فإن غالب فساد منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كريح وقحط فيلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فإنه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعنصر أو زهر الرمان فإنه يمنع السوس والدندان والعنكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل والجذر من دخان ذرق الحمام وينبغى أن تنقل كل مدة ويقصد لها الأماكن الغصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت فى الخلية نحلا ميتا أو مقطعا فإن كانت الملوك كثيرة فمنها فاقتلها وإلا فمن الزنانير وإلا فاقسمها فقد ضاقت ووجه الخلايا إلى الشرق أو الشمال وإن استطعت أن تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا جماع ما تدعو الحاجة إليه من هذه الصناعة وما عداه فتطويل بلا فائدة .

﴿حرف الجيم﴾

[جماع] هو أشهر الأسماء بهذا الفعل وألفاظه فى لغة العرب على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباء القوة عليه والإنعاط انتفاخ العروق ولو عن مرض، والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا إذا حصل ما يوجب إنزال الماء إلى الأوعية كتذكار واحتلام ولم يكمل وكان الشباب فى عفوانه والبدن خصبا واشتداد الدواعى بلا موجب يثيرها كتنقيب وعناق فإن تركه حينئذ يوقع فى الأمراض العسرة البرء، ولا أصح فى ضابط الحاجة إليه هذا فليتأمل، وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء بهيج نحو الرعشة والمفاصل والقرس والحكة إلى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم أو تاخر على نفس الفعل من الأسباب وكل يفصل إن شاء الله تعالى (فتقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من إفراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فإن آخر يوقع فى الحميات والاحتراق والبرد فى نحو الجمود والارتعاش والخلاء فى الهزل والذوبان والدق والامتلاء فى السدديات بيد أنه من الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه بالانتشار لجواز أن يكون

عن ربيع وانصباب ولا بحركة وامتلأ واحمرار لجوار صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بماه يجعله الفكر والظفر وسماع الاغزال ورؤية السفاد ومضى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور فقد كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لانه يسيل الرطوبات وما احتراق إلى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة (ويجب) إيقاعه على كمال من فضاء السر فإنه على النعم الخارجى يضعف الحواس بخلاف النفساني فإنه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ما تحلل كالقلويات والحلو واللحوم والبيض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فإنه حيثئذ وقت تفصيل الاخلال ولا يجوز إيقاعه بعد ما غلظ كلحم قديد وحامض فإنه يقع في ضعف العصب والمفاصل (وأما) ما نص عليه بالخصوص فمشهور؛ فإن الجماع بعد السمك يورث الجنون واللين الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدوالي والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلال المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر فيها على المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقيل الفطور يقع في الرعشة ويندفع هذا كله غالبا إذا لم يحتج في الفعل إلى حركة عنيفة كالتطابق في سرعة الإنزال أو قضاء وطره إذا لم يطلب لها ذلك . ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوليد من تقبيل وعناق ودغدغة شدى وحالب وتحاك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير للميل إلى التلاصق فيولج وهي مستلقية قد علاها فأنها الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فإنها شر أنواعه لما توقع فيه من الأمراض العسرة كالآدرة والتعفين وربما سال من الرحم إلى الذكر شئ. يقع في الأمراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة، فجماع الصغير إلى ثلاثة عشرة ردى. ينخر ويفسد الدماغ ويوقع في الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يقع في البثور والقروح والأواكل وضعف الباه لأن الدم قد قدس وبرد وربما دخل منه شئ. في القضب والبكر والهجرة تضعف الكلى وربما أوقع في الآدرة لضعف الحركات في الأولى وبرد المحل والضعف في الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هي أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب وما فيه من توفير القوى مقابل يعفن الفضلات ومن جاوزت الأربعين يجب الإقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ما ضرر النساء يخل بصحة القوى وليس في الرجال ما يضر النساء إلا الكبير للصغيرة فإن ماءه يطفئ حرها وربما ولد فيها الاستقاء والعاقبة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ما ذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كإرشاد اللبيب ورجوع الشيخ إلى صباه والوشاح وشقائق الأنرج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق في الثياب وشم الفوالى والعنبر والزباد ورؤية التساقد، وأشد ما يساعد على تنبيه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فإنه مجرب إذ ملازمته الشئ الواحد موقعة في الملل والإفراط منه وجلبه بالخليل البدن ويهزل ويغير الألوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوى الاخلال اليابسة وبعد الجوع وفي الحمام وبعده ربما قتل فجأة، ومن أراد السمن والحامل في أوله والمرضة

ومن به مرض فى الدماغ أو القلب يقلل منه ما استطاع فإنه أوفر للعافية، والاستمنا باليد مورت للغم وتنف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا الإكثار من فعله فقد قال الأستاذ إنه كالضرع إن حلبته در وإن تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا بما يستفرغ كما تكون القوة فى عكس ذلك.

﴿تنبيه﴾ قد تكرر أن البكر كالمريضة والأيس فى الضرر مع أن فى الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال له هلا بكرا؟ وهو صريح فى أنها أجود من غيرها، والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر إما لأنها لم تعارف شيئا فتربى على ما يرد أو أنها فى مظنة لولادة التى هى ثمرة النكاح ونهيم عنها من حيث احتياجها إلى حركات تعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ما قلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه الصلاة والسلام «عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها إلى أن قال وأرضى باليسير» وباقى هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء أنشط للعود، وإقراط يقول: من أراد العود إلى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فإنه ينه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس «إن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالعائط الباسور» وكذا قال جالينوس وتوجيهه ظاهر لانهصار الأغشية فى الأول بالماءين فتخرق واحتباس المواد الغليظة فى الثانى إلى طبقات المعى.

﴿فصل﴾ ينبغى لمن أراد التلذذ به الميل بأغذيته الى الحار الرطب وإن كان فى سنه ثم الزيادة منه تدريجيا، وحين يأخذ ذى الانحطاط يجتهد فى إنعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطيب وتناول القلويات واللحم مع الحمض والبصل والنبض وتعاهد البادزهر ما أمكن فإنه السر الأكبر وتقليل الحمام البارد وكل بارد خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالحش والرجلة والكزبرة والسلك، وأما العدول إلى الأدوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضو له بالتوليد أدنى علاقة ويجب اختيار المجرب منها فإنها كالأطياب لاستعمل إلا بعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبرى والسقنور ومنها أن يأخذ كباية لسان عصفور ودماغ الضراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بملك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن سواء تجمل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء وزنجبيل دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا ذكر الثور الفحل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا الملح الأندرائى والقلفل والزنجبيل والمربى والفانيد سواء معجونة بالعمل معجبة وكذا بزر الفجل بالعمل وإذا عقد العمل بوزنه من ماء البصل حتى يتعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحه فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية الجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والأنجرة والزعفران والخلنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غير أنهم زادوا فى النص على استعمال قضيب الفحل وخصيته فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرون الثوم بالعمل والترنجبين والخلونجان والدارصينى والقرنفل

باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبلغوا فى أكل مربى الجزر بالشقاقل والزرنب فهذا جماع ما خص به من المفردات الدوائية .

[وأما الغذاء] فالعمدة فيه على اللحوم مفوهة مسبزة مطبوخة بالحمص وبالجزر فالبيض فلبن الضأن والبقر والقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبياء والحمص .

[وأما ما يعين عليه بالأطلية] فأعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والزرجس فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل الكبار إذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقر قرحا والجسديديستر والفرييون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو فى زيت أو دهن الشونيز وفى مجربات الكندى والدرة المتبخة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنهت شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل .

[وأما ما يضعفه] شينا فنبينا حتى يقطعه فالإكثار منه والسمن فى الرجال وجلوهم على الأحجار وكثرة التصعد فى الدرج .

[وأما ما يضعفه فى النساء خاصة] فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء البارد الحار

[وأما ما يضعفه مطلقا فى الرجال والنساء] فالجوع والنوم على الجانب الأيمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والفرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابساً لاسيما الحامض والكبر وكثرة الحميات واستلقاء البلغم وكثرة السهلات والتقصّد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على أنطاع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل النفخ والرياح وإن كان حاراً كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منقحاً كاللبن والخوخ .

[وأما ما يوجب القوة عليه ولم يعتر البدن نقص لفعله] فتصحیح الأعضاء الرئيسية لأن شدة الإحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال فى الإنزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الأعضاء فى مواضعها فإذا وثقت بالصحة ولم يبق إلا التنوية فأبلغ ما تكون بالمفرحات عليك بالإكثار من الطيب خصوصاً المسك والعنبر فإنه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن إلى ذهاب صورتها وتلقى فى ثلاثة أمثالها عللاً ومثلها ماء بصل أبيض وترغجين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل إلى خمسة بالماء احتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن بشحم الأسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعمل .

[وأما ما يوجب لذة فوق العادة] فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقر قرحا وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصينى وإذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة

من دهن الزئبق عشرة أيام فعل ذلك مسوحا (ومن المعربات فيه) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنًا هذا من جهة الرجال وقد يكون سببا لنقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم في فرج إلا إذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيقة والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته وتوهمه وغلظ جوانبه وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر في تعديله إن كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط إن صح المزاج وتنحصر المضيقات في كل قابض كالعفص والسك والخلنار والمجففات في كل يابس كالسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها إذا عجن بماء الأس.

أما المسخنات المنقية بجودة قوية فأجلها الجوزة والبساسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل ثلاثة تركيا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قروره والذي حررناه أن ماء الأس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة إلى الفعل من غير ملاعبة وبما له قوة في التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكرابيا البري إذا طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا وما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشار والاستنجاء بمائها (وما يلحق بهذا الباب البطء بالإنزال) فانه رياضة يحل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم للناس إليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط ييسه، ومن ارتفعت إحدى خصتيه أو تقلصت فلا يكاد يتزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الأعضاء المتعلقة بالتوليد فإن أحس مع السرعة بتنقص لذة فمن الدماغ أو بخفقان كثير فمن القلب أو بقله في الماء فمن الكلبي وما دونها (وما تحور في كتب الصناعة) أن مستند السرعة إذا صح المزاج قوة جاذبة الفروج، فأعدل النساء الحبشيات فإنهن بالبرد فتحتن الحرارة في الأغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء البر شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس، وأما المصريات فأشد وأسرع جذبا فيعجز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فإن حالاتهن تختلف ثمان مرات في السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند وما يلي العراق كاهل الرابع بل هن أجود فإذا أحكم ذلك فليُنظر بعد في سبب السرعة فإن كان عن شيء مما ذكر عدل وإلا بأن كان جبليا فلا سبيل إليه.

[وما يعين على الإبطاء] أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثان جاوشير وواحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ في دهن الحية الخضراء على النار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب ويبلغ منه عند الحاجة نصف درهم. (آخر) لفاح شونيز جوزبوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بساسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعلل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوزبوا كزبرة قشر خشخاش ورق جوز أفاقيا عصارة أفستين قشر الفستق الأعلى جاوشير سواء قسط هندي ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن

بالعمل ويتعمل بحسب الحاجة (وفي شرح الأسباب) للنفسى أن عدم البطء يعنى سرعة الإنزال إذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بأن كان كثيرا أو البرودة بأن كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذي أقول إن هذا التركيب يمنع سرعة الإنزال سواء كان السبب البرد أو الحر لاشتيماله على القوابض التى شأنها جمع العصب والليف ويسمى شراب الفيلجوش باليونانية معناه ثقل العنب. وصنعت: أن يؤخذ من الحديد ثلاثون مثقالا عقص أقماغ الورد سماق جلتار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد هكذا ذكره وهو غير معادل والذي يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل فى خرقه صفيقة وتلقى فى ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أوطال هكذا ذكر فإنه قال فى سلاقة العنب والعفص ستة أوطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج فى هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقه وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله فى ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الإدرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتى فى مواضعه ومن المشهور فى ذلك شرب الكندر محلول بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كض العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقط.

[جمود] من فهمهم أن يمدوه مرضا عاما لأنه عبارة عن وقوف الجلد فى مجرى الماء من التجايف عن التداخل الطبيعى وهذا واقع لكل عضو وإنما ذكره بعضهم فسموا من الشوصة لاكثرينته هناك وبعده بعضهم مع ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه فى الخدر والصحيح ما قلناه وهو فى الأغلب سوداوى ولا يكون من غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التى كان عليها قبل نزوله كما إذا طرق اليد وهى مبسوطة لم يمكن قبضها والعكس فإن صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غبطط واضطراب إن أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يتغذى باللبن كثيرا ويلزم الحمام بلا بطء وينقع رأسه فى الأباوير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس فى الشمس وأما الجمود العام فأكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه فى المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق ماله غروية أو دهان كالهريسة أو الآلية وليس من هذا القبيل النيدة بمصر وإن أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا وبالجملة كل ما أفضى إلى فهو الحرارة الغريزية فهو يوجب داخله كان كشراب نحو البنج أو خارجا كتنقى الهواء البارد بعد مفتاح للمسام كحمام وجماع ومنه مزيلة البارد اليابس كالأقيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينتج فى دفعه لیس السمور والتندر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت بما له قوة رائحة منعشة كالضرو والأرز والصنوبر إلا ماكان منه عن تلج ونحوه فإن النار تسقط الأطراف فيه وإنما يدفن فى ذيل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنقط والخزما وفى كل أنواعه ينظّل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق الحمام بالثبث والحولنجان ويأخذ الترياق الكبير والثروديطوس ويخير بالعود ويشم

الغوالى المسكة ويديم الملازمة دهنًا وشربًا من زيت هري فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن ويسقى من الزعفران ويربط فى الحفاص وكذا النخالة والجواروس .

[جذام] من الجذم وهو القطع سمي بذلك لأنه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الاسد لجعله سحنة الإنسان كسحنة الاسد أو لأنه يعتره أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثه أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادي) كل غذاء باردًا كان لحم البقر والثيوس والعفس أو حارًا لكنه غليظ لاتعمل فيه الهواضم إلا وقد أخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة إلى الشرب عقب أكل اليابس بفعل وإن لم يعض مقدار الهضم لثلا يحترق وسببه الفاعلى إفراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصًا من الكبد لأنها المهيشة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساد مباديه تولد السوداء فإن رقت وانتشرت فى الظاهر فيرقان أو الباطن فربح أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخلص ظاهره فيكون من ذلك القواى ومن ثم قيل إنها مقدمة الجذام أو باطنة فيكون قروح القصبه وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء إلى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استكامه لافتنقاره إلى كثرة الأدوية وعجز الطبيعة عنها السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استكامه لافتنقاره إلى كثرة الأدوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجًا خصوصًا فى المبادئ وعن استحالة الصفراء إليها وهو أشد خطرًا ونكايًا. ومن أسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتلى والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدًا كذا قروره وفيه نظر لنساذ النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبعيًا فى الأصل فيعتقد على فساد فيه خصوصًا على القول بأن المعتدى به زمن الحمل دم الحيض وأنه إذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرق وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ودهن الأعضاء وعسر الحركة ومعالجة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع البرد كلبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل إنها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير الملون ثم تنته ثم تغير الصوت بالخشونة فالجسوبة فتنت النفس فتقلص الأنف واستدارة الوجه فتدور البدن فتقيحه إن كان الجذام مقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه والباس من برنه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لزومية ويكون النبض فى مبادئه سريعًا متواترًا صلبًا وقد يكون بطيئًا إذ كانت السوداء أصلية ثم إذا توسط المرض تواتر سريعًا ثم يكون نغليًا ثم يلتوى ويشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد يتبدى معه وقد تحدث آخرًا فلا تعتمد دليلًا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل، وبالجمله فالعلة خطيرة وإلا لم تورث ويسرى خبيثها فى النطف ولم تعد

وقد ثبت إعدادها في الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام «فر من المجذوم فرارك من الأسد» حذف أداة التشبيه مبالغة في الحث على الفعل وقال «كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين» أمر باتساع الفضاء ليتحرك النفس في الهواء فلا تصل سورته إلى الشخص وقال «لا تديموا النظر إلى المجذوم» يريد أن النظر للطف تاديبه الأشياء إلى الحس المشترك فتحكم العاقلة نقشه فيسرى إلى الأرواح ثم الدم وكثيرا ما شهدنا من نظر إلى الأرمم فرمد وهذه منه عليه الصلاة والسلام إرشاد إلى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف إذا أقر ما قالوه فإن قيل قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يد مجذوم معه في القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال «لا عدوى وطيرة» وقال في قصة الإبل «فمن أعدى الأول» وهذا يناقض ما مر قلنا على تقدير تساوي الطرق صحة وحسن وغيرهما لاتناقض، على أن الأول أصح طرقا فإن لنا أن نقول يحمل الأمر والنهي على جواز كل وأن الاجتناب مجازاة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين، وأما الأكل معه فعبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وأنه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم إنه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمره بالفرار بالوجهة البشرية من ثبوت الوجهتين له فيتجه الحمل ومن أن انصافه بها لا يكون وقت الأكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمره بالفرار مرشد به إلى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لا عدوى يعنى بالذات والطبع نفيًا لما تعتقد الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه والطيرة كخيرة التشاؤم وهما مصدران مسموعان لا ثالث لهما والأصل أن العرب كانت إذا أرادت أمرا قصدت الأوكار فنشرت الطرى فإن تيامن مضت فيما تريد أو تشاءم رجعت وإلا أوقفوا الأمر وليس الابتلاء بهذه العلة مقصورا تأسيسه في البدن إلا على سن توليد الدم وذلك فيما قبل الأربعين أما ظهوره في البدن فليس مفيد بوقت فإذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام «ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص» يعنى صرف عن توليدها تأسيسا وإلا فقد تكون المدة تهيأت قبل الأجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله في الإسلام جريا على الغالب ولا من المعاني التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لأن الأمراض المذكورة تكون غالبا من إدخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك فإن الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الأكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فملازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا في الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالهدوء كالخطوات ومن ثم أمر بها في قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولأن صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا مثل الخميس والأثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا إفراط. وهذا المرض يكثر بالبلاد الباردة إذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل في الرطبة إلا إذا حبس عنها الصبا كمصر ويسندر وقوعه بالروم لغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد في الحبشة والزنج لفرط المحلل للأخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة

تخليطهم في المأكول لكثرة فيه جدا، وينبغي لمن أحس بالطحال أن يبادر إلى علاجه وإلا وقع في الجذام لتوفر السوداء في الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تحب المبادرة إلى الفصد وإن لم يبق على كثرة الدم دليل لأنه هنا للرداءة في الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها إلا ما جرب أو طابق القوانين وإن كان هذا شأننا في سائر هذا الكتاب لكن يكون في مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر في تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفواريح برفيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والكسر والزبيب والفسق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعنب والكسر أسبوعا ثم يتقايأ بمطبوخ الشبث والملح وحب البان والكزمازك ثلاثا، ثم يتحسى مرق الأفاعي ولحمها بحيث يمتلىء ويطيش وإن كانت تسليخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يبقى في ريع الأسبوع طبخ الأتيمون ويحرر التشخيص فإن قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فإن الفصد من هنا خطر يفضى إلى عدم البرء إن لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل إذا صادف هيجان المرة ثم أن كانت العلة غير مستحكمة سقى هذ الشربة أول الأسبوع الثالث وأعطاه بعدها ماء الحين بمثقالين من لوغاذيا تمام الأسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فإنه يبرأ مجرب نحو مائة مرة وهي لنا وصنعها لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لأزورد إهليلج أسود ورق حناء من كل عشرة دراهم نانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أوطال ماء حتى يبقى السدس ويصفى ويشرب بخمسة عشر درهما علا تمام الأسبوع ثم يفصد الأخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا ثم الباسليق إن احتملت القوة وإلا سقى مطبوخ الأتيمون أياما ثم يفصد الصافى على الشرط ويبقى الشربة المذكورة عند رجوع القوة مرتين في الأسبوع الخامس.

هذا كله مع الرياضة حال الحلو وأخذ الشرياق الكبير والأربعة بدهن اللوز والفسق والاستحمام الكثير والانتفاع في الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض الأنوق يعنى الرخم فإنه من الخواص العجيبة وكذا لبن الضأن فإن ذلك يبرى مجرب ثم يجب تعاهد ما ذكر للأمن من العود حولا كاملا لكن تؤخذ الشربة إلا في الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن يدفن الخنش الأسود في كوز في الزبل حتى يدود ثم يشرب فإنه عن تجربة واستتب من غير واحد إن أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه قالوا وإدمان ذلك بطون الرجلين بشحم الخنظل الأخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة في نخامته ومن الأدوية المخبورة لهم خصوصا عند أهل الهند إهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيض أبيض اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثمن يعجن بالعل وشربه ثلاثة ويسمى الزرجل ويتبع بدواء المسك فهو ترياقه وتحب المحافظة على القوى بالمسك والملح وشرب الباذهر في زيادة القمر والأدهان بالترياق محلولا في الزبد وقد ذكرنا في المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد أنه إذا كان في ماء لسان الثور كان أولى وما استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفياج مع أوقيه من العسل كل يوم إلى أسبوع ومثله ورق الخنظل درهما إلى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرى ما بدا ويوقف ما

تمكن وكذا الزمرد والزمرد والذهب واللؤلؤ شربا إلى عشرين يوما كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به بعد الطبخ واكل انواع الاهليلجات ولحم الشعلب والقنفذ وبالحردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الاحمر عجيب مجرب وكذا المعية مطلقا والروبيان ولحم الفصيح أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقية من السكر الأبيض إلى أربعين متوالية إن لم يبرأ به فلا مطمع فى علاجه وكذا إذا أفرغت حب حنظلة ووضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت حتى يبقى الدهن وشرب منه كل يوم إلى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمنى سقمونيا وهو يستأصل السوداء وكذا إدمان شرب نشارة العاج الى خمسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقا وشرب الغاريقون واكل العنصل المشوى والكندر مطلقا وكذا الكرب وإذا أضيفت عصارتها إلى نصفها من كل من الفطران والخل وشرب فى الصباح والمساء أوقفه وكذا سحق قلفة الصمى بالمسك وكذا شرب حجر البقر يوقفه مجرب وكذا البادرهر والزعفران ومن المجرب وحيا بعد شربتنا المذكورة أن تأخذ من كل اللؤلؤ والعاج جزء غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نر من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويستعمل إلى ثلاثة ويساغ بطبخ قشر أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء .

[جلدى] هو من الأمراض العامة الوبائية وصورته تنوء يستدير غالبا ثم يطفو ومنه ما يتصل ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج وقاعله الطبيعة ومادته ما يسقى من دم الحيض المفتدى به فى الأحشاء وغايته تنظيف الأعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا يخرج قبل ذلك إلا فى السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا فى ضعيف المزاج فربما ظهر فى سن الشيخوخة وقد يظهر للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما أنصحت عن أقوالهم أنه لا ينبجو منه أحد، وعندى أنه متى غزرت الغريزية وكانت الحركة متوفرة فى بدن تحملت تلك الفضلات بغيره . وأما بالعلاج فقد صح فى الخواص أنه من شرب لبن الحمير ودهن به لم ير الجدري ولكن إن لم يحلله أوقع فى مرض ردىء وهو يثور تبدو بعد يومين من حمى مطبقة وصداع ووجع فى الظهر وحكة وحمرة وتهيج ثم تنتو متتابعة الظهور على استدارة أو طول إلى السابع ثم يتناقص تدريجيا فى نقصان مدة الأسبوع الثانى ثم ينفرك وأجوده الأبيض المتفرق القليل اللام لما ذكرنا فى الأسبوعين يليه الأبيض المتصل فالأصفر فالأخضر فالبنفسجى فالأسود الكبد ومتصل كل نوع يلى منفصله ثم لا شبهة فى أن الصلب الأسود قاتل لامحالة من غير شرط وكذا متصل الأخضر والبنفسجى وغيرهما إن صحه كرب وضيق نفس وبحوكة وقىء فى الأسبوع الأول وإسهال فى الثانى فكذلك وإلا فلا والمخفى منه دفعة بعد الظهور قاتل لامحالة وأيام ظهوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل وفى نحو مصر من الحوت ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا كمصر ويعدم فى اليابسة كالزنج والحبشة لشدة الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبة لجمود الخلط والفرق بينه وبين الحصبة الكبر والتخلخل فيه والإنضاج والامتداد بالمادة البيضاء خصوصا سليمة فإنه وإن احمر فلايد وأن تشابه حمته بلون ما وكذا سائر ألوانه فليس له لون بسيط حتى أن

القاتل من الأخضر تنوسطه خطوط بيض . قال النفيسي وهذا النوع هو الورشين قال ومن الجدرى نوع يسمى الحميقا كبار متفرقة مملوءة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومه ذو اشكال وزوايا مربعة ومثلثة ومنه ما فى وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال إنه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه وبفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة .

﴿تنبيه﴾ قد تقدم أن الجدرى فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد صرح به فى شرح الاسباب . إذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما أطلق بل إن كان عن الدم فكما قلتهم وإلا فلا لجوار كونه مهلكا والبياض من مادة اللبن ويمكن دفعه بأن البياض من لوزام اللبن ما دام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فإذا فسد ساوى غيره ولعل هذا هو الصحيح وهو من الأمراض المعدية خصوصا إذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا إذا كان رديئا والذي تقارنه الجحوة مع بقاء الحمى بحالها أو يجاوز الأسبوع ولم ينكس ولا تسكن أعراضه قاتل لا محالة (العلاج) إن كان قبل البلوغ كما هو الأكثر وعلمت أعراضه قبل ظهوره بأن كان النبض موجبا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب إعمال الحيلة فى الرعاف أو شرط الأذن والجهة وأخذ ما يبرد الدم عن الغليان كالكمثرى والعدس والعتاب ولا شيد أجود من الشراب الربياس فالكادى والطلع فالحماض والعتاب ، فإن غلب اليس لينت الطبيعة بالإجاص والشيرخشك فإذا بدأ خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة إلى الباطن بعد توجيهها إلى الجلد فيقتل بفتة بل إن كان خروجه سريعا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العتاب ومزاور الرجل والفرع والإسفاناج والاطربة إلى السابع وإن عدم الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كإرازيانج بالكسر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من التين واللك والمفصول والعدس والكثيراء فإذا جاوز السابع متنكسا مائلا إلى السوداء بخر بشمر الأثل وعوده الغض وأوراقه فإن صحت الصحة والثوق بالسلامة حل الملح فى الشيرج وطللى منه بريشة أو دهن الثوب وليس وإلا فالحذر منه وإن جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر وإلا فلا وقد تدعوا الحاجة إلى أكل الحلو فيه غير العمل والتمر إذا كان الزمان باردا لينتبه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا فيه دبس العنب بالآلية لكثافة الأبدان فيرخى ويفتح وإلا بأن كان بعده وجبت المبادرة إلى القصد فى عرق الأنف والجهة فإنه أمان للعين وما يليها فإن دعت الحاجة ثانيا فنصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ما قيل ويجب خضب بطون الرجلين فى مبادئ ظهوره بالخنا والزعفران والعصفر والخل إلى يوم إنقطاعه فإنه يخفف الحمى ويحفظ العين منه وكذا التشيف بالإثمد ورماد ورقب الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدن المعروف بمنعه عن العين ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر للحلوثم إن دخل الأسبوع الثالث والصحة تزيد فخير وإلا ترقب الموت قرب

بحرانه ويجب فرش الأس عندده والبخور به وبالصندل ومتى عظم الفلق والكرب جاز الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد وإلا اكتفى عنه بما مر .

[جرب] من الأمراض العامة الظاهرة فى سطح الجلد مادته كل حريف ومالح آدمنا كثوم ونمكسود وما غلظ دمه ولو حارا كالبذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد وأنواعه كالاختلاط إفرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله لمن له أيسر وقوف على الصناعة لأن ألوانه تتبع أصول مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤوس والتلهب ثم إن كان كثير الصديد والمواد السائلة فرطب عن دم إن أحمر والنهب وإلا فغن بلغم وإلا فالعكس فى الجاسيين ولما تركب حكم ما غلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى وللمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة الحارة كمصر عن الاختلاط الحارة وفى غيرها عن الباردتين وفيمن انتقل من حار يابس كالبحر إلى رطب كمصر والروم لاستحسان المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والخبشة لتحليل الحر ما فى سطح الجلد ولا فى الصقالبه والصين لتكثف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزة على حل المواد فإن انتقل هؤلاء على النحو الثالث والرابع يادهم الجرب ويكثر بنحو البصرة وأغوار الهند خصوصا إذا أوحى الهواء وأكثر ما يوجه قلة الرياضة مع تناول ردى الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملزمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة نثر وتوليد الدود فيه وكثرة القبيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الأصابع ومراق الصفاق وغضون البطن لرقنتها وانصباب المواد إليها (العلاج) الإكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجيين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه فإن تمادى فصد الأسليم وقد تدعو الحاجة إلى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ما كان عنها بمطبوخ الإهليلج ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الأفتنتين وأخذ الأيارج المجمعون بمنثله من الصبر والفاريقون . وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الأفتيمون هذا هو الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تركب إلى أصوله ويجنب فى الكل ما حلا وملح وحمض وحرف من الأغذية مطلقا وإن كان الواجب زيادة المبالغة على الدموى فى تركه الحلو والصفراوى المالح والسوداوى الحامض والحريف وأجود الأغذية هنا ماتفه كالقرع والبطيخ الهندى والأسفاناخ والقطف والهنديا والخس (وفى التجربات الصحيحة الكندية) أن شرب مثقال من روث الكلب الأبيض مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وإن تقادم وقد لا يحتاج إلى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر سبعا وقد صح أن شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجيين يقلعه إذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة الجرب ومتى ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات إذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمركب والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والأشق وورق الزيتون وماء

الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدليك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين فى الحمام وطول المكث فى الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى البدن بالغاً أن تطبخ الدفلى حتى تشهري ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فإنه دهن عجيب وكذا الشب والظرون ورماد بعر الماعز

[جمرة] سميت بذلك تشبيها لحرقها وإيلامها فى العضو بجمرة النار وهى فى الحقيقة صورة نوعية مادتها الهولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسية والحب الأفرنجى المعروف فى مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها فى محله فإذا هى بشرة واحدة فاكسر فاعلها حرارة متعنتة ومادتها ما احترق أو غلظ خصوصاً من البارد اليابس وصورتها خشكيشة غائرة مبسوطة تلذغ باحتراق وتاكل وغابتها تسويد الجلد وتفتيحه ونخر العظام وصعود لهيب وبخارات تقرب من الأكلة فيسيل منها صديد، وأكثر ما تكون عن الدم السوداوى وأسيابها غالباً إدمان مثل لحم البقر والباذنجان والشوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمي كالزرنينج والرهج وعن عدوة خصوصاً من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالحصر على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا أذى فى المجارى وظهور الرغبة السوداء فى البول ونقن البراز فوق العادة فإذا توجهت المادة إلى موضع الخروج فالعلامات حينئذ حرفة العضو وحرارته ونقص إحساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف اللون الطبيعى مصحوبة بما ذكر، قالوا ومتى كان خروجها فى محل لا يرى لصاحبه كأصل العنق دلت على الموت والصحيح أنها إذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها وزاد غورها فلا مطمع فى برئها (العلاج) تحب البداة بالشرط أولاً وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تنأصل ثم يوضع عليها ما يرخى ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فإذا زادت المادة فالفصد وإلا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثاً وإياك والتبريد وبالأصلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة إلى الباطن وأن تسهيل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتثيره أو تفصد قبل الشرط فإنه يجذب المادة إلى داخل ثم أعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فإنه سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبتا المجربة. صنعته: صير أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا إهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة حجر أرمنى مثقال يحب بماء الهندباء فإذا ظهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى الخل معجوناً به الطين الخالص والإسفيداج ثم الرمان الخامض والعنص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فإن اشتد الالتهب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحق الآس والكافور مع التنجيل فإن كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده إن لم يكثر اللحم الفاسد وإلا فمع يسير الزنجار ثم الصبر والمروك بالسمن وهذا كله مع إصلاح الأغذية ما أمكن وكل ما ذكر فى الأكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجح فى علاجها قبل الفتح الإكثار من وضع الزبد وكذا بعده للنظية بماء الكزبرة عند قوة الالتهب وشرب ماء التفاح بالعبير والإجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شرباً وطلاء يبرئها وحياً.

[جشء] بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فساد حالة من حالاتها وبيان حقيقة ما ستجده في التشريح من أن المعدة لطبخ الغذاء كالقدر إذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فإذا تكاثف طلبت دفعه فإما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل إما أن يعكس ويتصرف أو يرتفع إلى الأعلى ثم يفرق فهذه أقسامه الأصلية، فلنقل في تعريفها قولاً كلياً هنا ثم نكل جزأى كل إلى موضعه فنقول: إذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعني به ما تولد عن غذاء غليظ إذا انعكس صحيحاً كان الريح المعين على الإنعاط إذا انصرف مع الماء ودخل في الأعصاب أو فاسداً فهو القراقرز والرياح الخارجة بالأصوات وكراهة الرائحة وأما الرقيق الصاعد إن لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلبس سقف الدماغ إما بأدوار مقدرة كالنوم أولاً فيكون عنه البخار الذي من أثره الطنين والظلمة في الأذن والعين وإن صحبه الدخان وارتفع التحق بالسابق في فساد العين وعنه يكون الماء وإن انحل قبل دخوله كان مادة للاختلاج يحرك العضو المنصب إليه طالباً للخروج، وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل دونها فإن خلا عن الدخان وارتفع إليها ثم انحل في عضل الرأس أحدث الشاؤب أو في عضل البدن أحدث التمطي وإن امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن قم المعدة ودخل في عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق وإلا فهو الجشء فهذا تقسيم حالات البخار غير ممكن أن يزداد عليه ولم يظفر بمثله في كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الأمراض المذكورة؛ فلنقل الآن في الجشء قولاً تفصيلياً: قد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز قم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تمتهد في تصحيحه فتصرف كلا من القوى الأربعة فيما هي له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة إلى تفريقه فتد تكون عنه الأقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء إذا مازج طعاماً أو شرباً كما في مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما في السياحة ويعرف خبث الجشء بكميته وطعمه؛ فالخارج بالقصر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تحب التنقية بالقى وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حاراً. وصنعتة: كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزئ تطبخ بالغا وتصفى فإنها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضاً والأنيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعمل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة إلى طلب الجشء حيث يستعصى انقشاع الريح عن فمها إما بالصناعة كالمصاق للسان في الحلق وازدرداد الهواء أو بالأدوية كما ذكر ومتى كان الجشء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها.

[جسا] بالشين المهملة نوع شمله في الحقيقة جنس الورم والصلابات وإنما أفرد علماً على ما يعين الجفن عن الحركة الطبيعية لاكثرية حدوثه فيه ولأنه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ أو اليابس إلى الجفن أو برد منك أو باقيا رمد تطرق إلى علاجه الخطأ خصوصاً في الفصد (العلاج) تناول المرطبات والأدهان بها كالخليب والالعية والبان النساء بالخلبة والشحوم خصوصاً من البط والدجاج بالاشياف

الأحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والمعدس وشحم الزمان والماميا مطلقا
بدهن الورد ودقيق الكرسة كذلك وبالعسل فى الحار والأشق بلبن النساء فيه وبماء الكزبرة
فى البارد.

[جراحة] نوع جسم وفصل فى هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد وأول من
تصدى لإفراذه حذاق الهند كذا قرره فى الطبقات والذي رأيت عن الأستاذ أبقرط أنه اختار
أربعة من تلامذته فقال لأحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك فى تحقيق ما
يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب فى الأرض لتحصيل أنواع النبات فلا
جرم قسمت الصناعة الجليلة قسمة أولية إلى هذه الأنواع الأربعة وأفراد كل بالتأليف وصار
الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه وأحكامها لأن متعاطي أحدها بالنسبة إلى الطبيب
المذكور آله مجردة لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوى . وحاصل المسئلة أن صناعة اليد إما أن
تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما ينتشئ بارزا وهو الشرط والبط أو يرتق فتقا ويشد
متزلا وهو الكى أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح
وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكر فى محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من
قطع وحرق سواء تعلق بالعصب أم لا فى الأصح وكثيرا ما تطلق على ما كان بواسطة
الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أثر لم يمس على تفرقه أسبوعان فإن تجاوزهما
فهو القرح وقيل جرح ما دام ينضح دما عيطا قصرت مدته أو طالت فإن نضح المدة ولو فى
يومه ففروح وتظهر الفائدة فى الاحتياج الى الأدوية الأكاله والجاذبة فى القرح دون الجرح
ويحتاج المتصدى لها إلى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح ببيئاتها اختلافا ظاهرا كما
بينه العلامة فى شرح القوانين فإن الاهتمام بالمستدير ليس كالاتمام بذوى الزوايا لعسر
المستدير وخبت المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر فى شدة الحرق والجباثر
وكونها مثله ليضبط ساق المثلث رأسى الضلعين وتربع إن كان الجرح فى نحو الفخذ والذي
أراه أن المستدير من الجروح إذا طال أمره وأخير المسير بغوره جاز إصلاحه مثلثا ثم الجراحة
إن كانت بسيطة كان خلا العضو عن غيرها من العوارض كالآورام وانصباب المواد وكانت
طرية كفى فى علاجها رد أطرافها بحيث تلتقى متساوية ورفدها باثنين ثلاثا لما مر ورباط ذى
رأسين يشد به توسطاً لأن القوى يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وإن
تفادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب
تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشمرة ورطوبة لزجة فإنه يمنع الالتحام
وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فإن لم يمكن
التحامها بالربط كان رقت عرضا خيطلت بالإبر الرفيعة فإن كانت فى محل لا يحتمل الإبر
كثرت البطن وصفاق الأنثيين فمن الحيل الناجية فيها أن تجمع وتلقم لنحو العلق والنمل
الفارسى ويقص فإنه عجيب ومتى امتنع تقعرها من الالتحام لغوره شدة من أسفل وذو فيه
ما عد للإلحاح كالصبر والمرتك ودم الأخوين والمر وأنواع الصندل وماء الهندبا وفى زمن
انتظار الإدمال يمنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو إلا مع اليبس ومتى غلب

بياض الجرح ومواده فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن أو مال إلى الكمودة فقد أخذ مثل الفول فإن كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بأن يوثق ربطة من أسفل ويرخي من عند فمه ويعلق العضو إن لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث تصير من أسفل بالتعليق ثم يجتهد في التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جربنا في ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع التجابة ولا يخلو الجرح من الصندل اليابس مثورا حتى إذا أخذ في التضريس وجبت تقويته بورق السوسان والعفص والجلتان والطين والاشق والسندروس وإن كانت مع قيح تعوهد عصرها مع ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة وإلا بنحو العسل ومرخت بما يقبض وينقى كزيت انفاق ودهن آس أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب لذلك كدهن العطاس والزراند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل وما يصلحها وينبت لحمها أن يجاد سحق المرداسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يهرم فيضاف الاسفيداج ويستعمل .

وبما يسرع بالبرء تنقية المواد والأجزاء الغريبة والأوساخ بالمعصر إن أمكن إلا الأدوية السابقة في المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح ويقبح ويحتاج إلى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فتجب المبادرة إليه حيثئذ إن كان قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها وإلا أمهل حتى يتضج فإن البط في السمين قبل التضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس إلا الأدوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد ففى الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا إذا كان في عضو ظاهر أما الأعضاء الباطنة فقد يستد فيها عسر البرء إلى سبب آخر ككون العضو عصبيا فإن العصب عسر القبول للإخام أو متحرك كحجاب الصدر فإن الحركة تمنع الإخام أيضا أو ممرا أو مقرا للأختلاط للذاعة كالمعى الصائم، وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد إن أصابت عروقه الكبار وإلا فقد تصح والكلى دونها في احتمال الصحة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر مالفواقي والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة في علاج الجروح إلى فسد الجانب المخالف كما إذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتعمل عنها ويسكنها فإن العناية بذلك أولى منها بالختم والإدمال وقد سلف في المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتى في الفصد وباتى أنواع اليد ما يبلغ الغاية .

[جوع] عبارة عن فراغ الغذاء ونفوذ من الأعضاء ووقت الإحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت نكايته الأعضاء فناء ما بعدها منه وليس فناء ما قبلها جوعا في الأصح وحقيقته انعطاف الغريزية على ما في الأعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج فإذا نفذ انطفأ فإذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد مر البقرى منه في بوليموس وغيره إما أن يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم فى طوق البشر بحيث يأكل مالا يمكن أكله لأمثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت فى النفس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقبع إليها حتى أكل شخص بحضرة ملك شيئا كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا

حاذفا عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقداره عظيما ولم يبق له رمد فقال هكذا فقتله فوجد في بطنه حرافة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يضاهيه من الماء واللين والأدهان والبزور وماء الحنظل والكزبرة والأطيان وأما الجوع العادى التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام وإذا كثرت استتنت الأحشاء بذلك الكاسر وإن قل وأحسنه ما ثار في اليوم والليلة مرة وكأكثر ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الأرمنى بالسوية تعجن بالخل واللبنة تفرص ثلاثة مشاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكبود إذا سحقته بعد السلق والتجفيف وعجن مع اللوز بالسهم والمصطكى والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة وإذا نعت كبود الظباء في الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الأرمنى وبزر الرحلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسهم وعجن بآى دهن كان وقرصت كما مر كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط وإنما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لأن فى أكل هذا إفساد للقوى وثلاثا يخلو كتابنا عما شرط فيه .

[جئون] عبارة عن زوال العقل أو استارته بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور، وهو إما مطبق أو منقطع إما بأدوار معلومة أولا وكلها إما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والرسام وكل فى موضعه .

[جبر] حقيقته رد العضو إلى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجها عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والأول هو الأصل وهو الجراحات عين نفرك الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الأطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصططلحوا على تسمية طرورها لكل عضو باسم خاص لتعلم فى تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فإنه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة فى شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقه إن وقع فى عظم واحد كان تجزأ كبيرا أو صغارا أو تشظى فكسر أو فى عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفى الأصح أن الشق يقع فى العظم أو عرضا فبتق بالوحدة فالمثناة الفوقية أو فى العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو فى الشريان طولا فبترق بالمعجمة أو عرضا فبترق بالثلثة أو فى الأزودة فبتر أو فى الأوتار والأعصاب معا ففرض كذا قال سيقوليبوس وعندى أن الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم وفى كلام أبقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة فى العلاج وفروعه . إذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل إما صغارا أو كبار وكل إما مع الشظايا أولا وكل إما بحيث لو أقيمت لاتنظمت طبيعى أولا فهذا ما يمكن تسميته هنا (العلاج) ملاك الأمر فيه

الرد إلى النظم الطبيعي ولكن هو مزية الأنظار فيجب تحريمه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فهي المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك باللمس وفي الحالتين قد يتفشّر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا يتشعّع فيعسر خصوصا في الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسمع عند حركة العظم إذا وقع في عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو إما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا في غاية السهولة أو بعد ساعات فإن كان الزمان حارا فكالاول وإلا وجب السكون ساعات في نحو حمام لتحل الحرارة ماعساه أن يكون قد جمّد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان: أحدهما أن يكون جيرا فخرج عن أصل الخلقة بتحدّيب أو تقعر أو تقصع أو فجج فهذا يحتاج إلى تلطّف في الفك بعد تنظيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد. وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزايلا وأبعدها عن الجبر خصوصا إن كان التفرق خفيا لاعتقاد نحو الدشيد بين الفرج وفي كشفه مشقة إذا عرفت هذا فيجب التسوية بمد العضو وإمرار اليد وإلحام الأجزاء فإذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاق صاعدا إلى أعلى ثم منه إلى الأسفل ربطا متوسطا لما في الشد الشديد من حس المواد وإضعاف العضو وتعفيه إن أبطأ الحل وفي الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من الفصد ثم يعمد بعد تفقد الأربطة إلى ترقيدها وتسوية ما بين فرجها ثم ينحت من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو وإلا فمن الأس ثم يشبتها كذا قالوه وعندي أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التوب والذفران لما فيه من جذب الدم إلى المحل ثم أن لم يكن هناك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والأقاقيا والكرسنه ما يمسك تفرقه ويجذب إليه غذاءه ثم ينظر في مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الأخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومه ولدوته الاعتقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحادة في الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فإن طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد في الأثناء ولو مكروا ليجلوا الدم ويصح هذا كله مع صلاح الأغذية والأشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما لادم فيه كالباقلا ويجب الإكثار من الحلو واللحم والغض كالفراريج وما كان أن ينهض من الطيور والكوارع والفظور على الموميا الفارسي والدهن بها فإن تعذرت فالطين المختوم أو التتضوى وهو طين يجلب من الخطأ أقرصا داخلها صورة الأسد يعادل الموميا فإن تعذر فالأرمني وتحل الأربطة ثلاثة لتتقى الرطوبات بماء حار والنظر في العضو وما تغير فيه فإن وجد فيه عفن أو تغير أصلح وإن ظهرت علامات زيادة الدم منع الذفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب في خل طبخ فيه الأس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فإنها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزداد في الشد لأن العضو قد قوى هذا كله إذا لم يظهر حمرة وورم ووجع وإلا متى بدا شيء من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفًا ثم يربط برفق وبعض

الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزيت والكرسنة والمغاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الإربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فإنه وقت الانقصاد فإذا رأيت العضو يرشح دما خالصا فقد أخذ في الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لا بأس به . وعلم أن الأوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للأعضاء مدة إذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطأ وهي في سن الشباب ونوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين إلى أربعين للكف وإلى خمسين للذراع وإلى ستين للأضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ ومانعته قالوا يدوم إلى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات في الصبيان وتزيد خمسات في الكهول وضعفها في المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والأغذية في ذلك دخل كبير . وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الأسباب ومنه سوء الشد والتحرير في الأربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الأغذية وتدرك بانتهال العضو وقلة دمه ومنها العكس وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لخلهما المادة الجارية هذا كله في الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما إذا صحبه غيرها فإن كان ورم عولج بعلاجه أو جرحا فيما مر . وأما الرض فيبادر إلى شرطه وإخراج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للأوكل بتعفينه ومتى أحس بنخس في العضو عند الشد خاصة اجتهد في تخمير العضو فإن رآه بسبب شظايا خرجت من العظم فإن لم تخرق الجلد شقعه وردها إن أمكن وإلا أخرجها ولو بالنشر ودأوى الجرح . وحكم جبر الخلع كحكم الكسر في كل مامر بسيط كان كالخلع المحضر أو مركبا كالذي معه نحو جراحة أن الحاجة فيه داعية إلى التمديد والتحرير حتى يحاذى المفصل فقرته فيدخل ثم يضم ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالتزويد والتدعيم إلى غير ذلك فإن الغاية فيهما واحدة وهي رد العضو إلى أصل خلفته مع الإمكان وإنما الفرق بينهما الاتصال فقد علمت في الكسر كيفية التفريق المذكورة وهي هنا عبارة عن مفارقة أحمد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب في الوثيق وتسهل في السلس كما ستعرفه في التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتباره قربه من الدماغ لكثرة حسن ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير في الرد حتى ورم فإن الرد مع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح في الأعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتى أن التركيب على خمسة أنماج لا يمتنع الخلع منها إلا في المدروز خاصة والكل قابل له لكن باختلاف في السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل المركز البسيط مثل الفخذ ، ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه إلا الورم وحصر الأربطة وطول الرجل المخلوعة عن الأخرى وصعوبة ثني الرجل وبطها لزوال العضل الفاعلة لذلك كما ستعرفه وكذا القول في الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديق والتقصير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فإذا وقع انخلع حق الورك انعكس التحديق والتقصير بينه وبين الركبة وحكم العكس الحكم فإذا وقع التحديق في الجانب الإنسي تغمر الوحش فإن كان التركيب بما له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال الحادة إن نتأ الجلد وإلا انعكست إلى الدرجة المنفرجة وهي إليها ورد مثل هذا مفتقر إلى العلم

بالهندسة وكيفية التركيب من الترشيح ومتى التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق الجلد فذاك جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بصلق نحو العفص والاقاقيا والأس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد ودهنه وكالخلع الرثي لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فإنه مجرد انصداع وقد يقع للمهزولين ومن كثرة رطوبته أن ترتخي رطوبتهم فتطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجير الرثي يكفي فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أم الوهن فيكفي فيه التغميز بالادهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كى الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الإنسانى وقد يبقى فى هذه وجع لانحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما دعت الحاجة إلى شرط العضو لتصلب شيء تحته لا يحلله الدواء فوق الجلد.

﴿تنبيه﴾ الوهن كالكسر فى جواز عروضة لكل جزء من الأعضاء وأما الرثي المترجم فى كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع فى أن كل منهما تابع لحركة المفصل فإن كان كالركبة يقبل الحركة إلى الجهات الأربع جاز انحلاعه إليها وإلا فحسبه فإن كان الكتف لا ينخلع إلى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه فى التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة إلا الفقرات فإن الخلع بل الرثي فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالأولى الكسر كذا قرره وفيه بحث لأن الكسر قد يقع فى عظامها دون أن يصل إلى النخاع ضرر والموت وإنما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر

﴿تتمة فى الوصايا﴾

تحب العناية بالأورام والجروح فقد قال الشيخ إنها مقدمة على الجبر إن لم يمكن الجمع ومن الناس من يربط مورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلاً مع الأمن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومد ما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر إلا بعد تصحيح الخلل بل يكتفى بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم إذا خيف الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا إليه وأن لا يمد العضو فوق ما يحمل وأن يكسر المليات الوضعية عند فك الكسر ثانياً لتلا يكرس الصحيح بسوء العلاج، والله أعلم.

[جغرافيا] علم بأحوال الأرض من حيث تقسيمها إلى الأقاليم والجبال والأنهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يوناني ولم ينقل له فى العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب إلى هذا العلم أكيدة حتى إنه كاد يكون من الأسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم؛ فإن الطبيب إذا علم حال الإقليم وما خص أهله به من الطوارئ سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون إما بالإسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الأول فقط أو بالاشربة ولها الصيف أو بالمعالجين

ولها الشتاء ولا شك أن المراد بالفصول عند الطبيب هي أوقات التغير من حالة إلى غيرها في الزمان والهواء لا ما تقصده أهل النجوم من انتقال الشمس في أرباع الدائرة، وذلك التغير مختلف بحسب الأقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب إليه، أما هو في نفسه فليس به حاجة إلى الطب. إذا عرفت هذا فنقول: قد أكثر الناس في الكلام على تقسيم الجغرافيا في التواريخ والمجسطي وشعبه شعبا كثيرة نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج إليه ثم نشير إلى الباقي في مواضع من الأحكام والنجوم والفلك والهندسة والهيئة إن شاء الله تعالى (قد تقرر) أن اصح المساكن ما ارتفع مفتحا إلى الجهات طيب التربة غير مجاور للضحاح والمناقع والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وما عدا ذلك ففساده بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير باختلافه وأن من موجبات الاعتدال توالي الفصول صحيحة بطبيعتها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب الشمس. أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب في الربيع ويرتفع الامران معا فليزيم الضد في الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف في الصيف وبالعكس في الشتاء ويكون ذلك إما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما في الاستواء وغيره وعلى القولين فالأحكام مضبوطة في مثل هؤلاء وكل ما خصت به الفصول يصير معلوما عند من استحكم ما ذكر وهذا الأمر ظاهر في الرابع والخامس وبعض الثالث، ويختص الشتاء فيها بالجدى والدلو والخوت عكس الحية والزنج فإن الشتاء عندهم السرطان والأسد والسنة وهذا على الأغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تحالف ما ذكر فإن زيادة الماء بدأ من رأس الانقلاب الصيفي حتى يعم أرضها بعد التدريج في الاعتدال الخريفي فترطب حيث يخف غيرها من الحر والبرد فإن صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفا ربيعا وخريفها شتاءها وعدم فصل الصيف والخريف وإلا كان شتاءها حريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الأدمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الانثيين إلى غير ذلك وإذا قد تبين أن اختلاف البلدان مستند إلى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فليبين أحوال الأقاليم في ذلك ليكون عمدة للطبيب في علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الأرض وأن المكتشف منها هو الربع الشمالي لكونه كالتضريس في الكرة والماء ثقيل يطالب الوهجات بطبعه فلذلك لم يقف عليه ويسمى المرمور والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموها كل قسم إقليما وصفته كسباط من المشرق إلى المغرب وذلك بالضرورة يمر على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك في البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتي في الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يخلت بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفنا في القواعد؛ ثم الاختلاف المذكور يحد بتفاوت ساعات الدور فإنك إذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام، فإن الزمان

إما نهارا فقط وهو فى كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أو هما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وستة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس فى الأبعاد من الجهتين إليهم وثانيهما مالا يتنصف فيه الزمان إلا فى رأسى الحمل والميزان ولا ينتهى فيه التغير إلا فى رأسى السرطان والجدي وهو باقى المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات إلى ساحل المحيط ومساحتها مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا لأطول لأولها من جهة المغرب كما عرض للواقع منها فى الواسط وكلما أوغلت فى المشرق زاد الطول أو فى الشمال زاد العرض؛ فالدرجة فى الأول سبعة عشر بعد ما كانت تسعة عشر فى الأصل فقد ظهر التفاوت بين الأصل والإقليم الأول بفرسخين وكذا يتقص فى الثانى فتكون فى الأصل بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر فى الثالث وعشرة فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القس، فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم أنه شمالى أو طوله فشرقى وبالعكس فإن عرض بالإقليم يعتبر من الجنوب إلى الشمال والطول من المغرب إلى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فإن البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والنبيلة بالبرد فلا كلام فيهما. وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الإطلاق كما اختاره أبقرات وجالينوس فى أحد قوله وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لأن التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى وستهما إليهم متساوية فإذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل إليهم من من تسحب بغير البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة إليهم أشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المساحة للشمس وتوالى الأمطار وفى النفس من هذا شيء ويستقصيه فى الهيئة. وأما اختلاف الأقاليم من جهات أنحر كثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الأول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفى طوله يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع، وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدىء بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالجيشة والزنج إلى الشحر وعمان فاليمين إلى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الأرواح نحاف الأبدان سود الألوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تغليظهم ومداداتهم تكون بالأشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤم ببرد الفلفل ويتداونون به فى الحميات وبالخلتيت وكل منفذ بحره كالكركم والعسل والمالزى لضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القىء منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الأفيون والشريح ويمكنهم الإمساك عن المأكّل أزمنة طويلة حتى إن الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات ليالى شرف الشمس، وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول

الناس أعماراً وأبظوهم شيباً وأقلهم نكاحاً وحناً وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغبرة. وحد الثاني من المشرق إلى المغرب ثمانية آلاف وستمئة ميل وعرضه أربعمئة وعشرون، وحده الأول كانتهائه الأول فارتماق القطب وطول النهار أو وسطه فارتماق القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفاً ونهاره الأطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والفلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وإفريقية والبربر وجنوب القيروان إلى البحر وأهله كثير والييس مما يلي الأول والرطوبة في الآخر معتدلون في الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله في السواد ولكنه في الوسط وقريب الأول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله إلى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم رب الإقليم في عاشره لم يصح لصنعة أصلاً وفيه معدن الزمرد والياقوت والبلخش وعلاج أهله غالباً بالترنجيبين والمقل والدار فلفل والكمأة وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبأذهرهم التمر هندي بالفند أو سكر النارجيل وإذا احتاجوا إلى إخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين إلى ثلاثين. وحد الإقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق إلى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلاثمئة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف إلى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب في وسط ثلاثين ونصف وخمسين، ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة والثاني وعشرون أولها شمال الصين فجنوب ياجوج وماجوج وشمال الهند وجنوب الترك فويه قندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب السطاط وأعمالها عدا الصعيد مراً إلى البربر والقيروان إلى البحر وفي دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر في حده، وألوان أهله أصفى من الثاني وأكثر رطوبة وأخف حراً وأشد أمراضاً والواقع منهم في الوسط ضعاف الأدمغة والأعصاب كثيرون التزلات وطرقاه أصح رهوساً والملاقى للثاني منه أفند أبداناً، وعلاج أهله غالباً بالطول كالشبرخشك والترنجيبين والبكت وسلاقات الأدوية وعصاراتها خير لهم من أجرامها وفيهم اللطف والشبق وفي طرفه الحمى والييس لمجاورة الجبال، وتشرب فيه الأدوية من أول السنبلة إلى أول القوس ومن رأس الحمل إلى آخر الجوزاء وينجب فيه القىء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس. والإقليم الرابع وعرضه ثلاثمئة ميل وحده ونهاره وفي الأول كانتهائه الثالث أما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقه، وساعاته في غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنان عشر أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خورستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب إلى حمص من الشام وتقام جزيرة قبرص قيل وأطراف شمالي مصر ثم يمر على القادسية إلى أن يصل إلى البحر الغربي وأهله أعدل أقباليم

وأصحها وأقل الناس أمراضا، وغالبا ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد أوآخر الربيع والقولنج والمفاصل، وبالجمله فغالبا أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهن فى الصيف بالاشربة وفى الخريف القى والإسهال وفى الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفى الربيع بالقصد وآخر عرض مدته تسع وثلاثون درجة فهم مع عدله إلى البرد وفيه يمكن رد الأمزجة إلى العدل وقد قيل إنه مأوى أهل النفوس القدسية من الأنبياء والحكماء. وحد الخامس الواقع فى قسمة الزهرة من المشرق إلى المغرب ومن الجنوب إلى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده بما يلى الرابع كانهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب إحدى وأربعين درجة وثلاثا ونهاره الأطوال خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها ما عرضه سبع وثلاثون إلى ثلاث وأربعين وثلاث وأوله من المشرق وسط بأجوج والشرك وفرغانة فشمالي فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وأنطاكية بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينة وجنوب هيكل الزهرة وسط الأندلس إلى البحر وأهله بيض لغلبة البرد يابسو الغليظة لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الأشجار وأمراضهم الفالج والخذل والنقرس والرياح الغلبة والمناضع خير لهم من غيرها وكذا قلة القصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل إلى رأس السرطان ومن أول السبلة إلى المغرب

والسادس الواقع فى حكم عطارد وحده الأول حيث انتهى الخامس ووسطه يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنا عشر وعشرون وأنهاره اثنا وثلاثون ومدنه سبعون آخرها ما عرضه سبع وأربعون وخمسة عشر دقيقة أوله شمالي بأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم البرى وفارس وأطراف العراق وأرمينية إلى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الأندلس إلى البحر وعينه طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف، وأهله شديدو البياض وصهوية الشعر وضيق العيون والعلاطة وشدة الأخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم إلا الإسهال وقت شربهم له من الثور إلى آخر السرطان ومن أول السبلة إلى آخر الميزان. وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره أحد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنا وعشرون مدينة آخرها ما عرضه نحو خمسين ومبدؤه من المشرق جنوب بأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وبواب الأبواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالبة إلى البحر وأهله بمن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على امزجتهم الأمراض الرطبة ككثرة الإسقاط والفالج وكثير ما يتعالجون بالقى وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال إن الجمال لم تمس هناك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقر فمن فيهم المعجلة مع اللين فى الحركات والتراخى فى الأمور وليس لهم رأى ولا نجدة.

﴿ تنبيه ﴾ قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وأبعادا وعلمت أن كل بلد له من العرض والميل ثلاث حالات إما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساوىان فيعتدل وأما

عدمهما فقد علم . إذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوفعت العلاج على نسبه ، فإن للبلدان تأثيرا فى الأصوات واللغات فضلا عن الأمراض فلا بد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاحظة وقد اسلفنا الكلام فى أحكام النبات وما الأولى أن يعالج به أهل كل إقليم وهل ذلك مما يثبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب لشدة تأثيره وقد اخترنا أن يكون الغذاء من الأول والدواء من الثانى . ثم اعلم أن ما ذكر من عدد المدن فى الأقاليم هو الأصل فى تدوين العروص أولا فقد وقع التغير نقصا وزيادة حتى قيل إن صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذى خص الصين منها تسعة آلاف والفرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الأشياء حتى إلى الضدية فإن الفران الكائن بعد ستة وثلاثون ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا إلى غير ذلك ، ومنستقصى ما يتعلق بهذه المباحث فى الهيئة والفلك .

[جومطريا] يونانى معناه علم الهندسة وسيأتى إن شاء الله تعالى .

﴿حرف الدال﴾

[داء الحبة والثعلب] كلاهما من الأمراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتها نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما فساد منابته وسما بذلك لاغترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لأن الثعلب يقصد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذى له زرع البدن وحاصل الأمر أن الحرارة ولو غريزية إذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطال الأمر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فإن تراخى الصاعد فى عرق أو عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على تقريح العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها فى نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشيرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينثر لاعلى شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا إذا اشتد الاحتراق فإذا الفارق الشكل الوضعى لاختصاص الأول بالانسلخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها فى المرضين وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على أنهما قد يوجدان فى جميع منابت الشعر وإنما كثرا فى اللحية والرأس ليل الصاعد إلى الأعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك إلى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شا كلها من الانتشار ؛نحصارا أوليا بحكم العقل فى ستة عشر قسما لأنه يكون عن أحد الاخلاط الأربعة وكل إما عن فساد الخلط فى نفسه أو بأحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرع برءا ما كان عن أحد الرطبين واحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الألوان وفى حدوثه عن البلغم البحت عندى توقف (العلاج) إذا تحقق الغالب بدى . بإخراجه بالفصد إن كان دما وإلا فبالإسهال بما أعد كنفقر الإهليلج والصبر فى البارد مع

زيادة نحو الغاريقون والتريد في الرطب واللازورد ومطبوخ الأفيثيون في الياس كل ذلك مع إصلاح الأغذية والإكثار من الأمراق الدهنة والكنجيين والغراغر والمعطسات والحمام فإن ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك وإلا بأن اخلف الدم حمرة قنمة أو البلغم بياضا شرط الجلد لتسيل المواد إن احتمل الحال وإلا لوزم المحل بالخرق المسخنة والإشقييل والعسل بعد ذلك بالفرييون أو الخردل أو أبقيت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والفحولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والأسد، ومن المجرب في المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا إذا طبخت فيه العقارب ورماد الأصداق والشوم طلاء ويكفى في الهند طلاء برماد ليف التارجيل وخله والدار فلفل وفي الصين بالكركم وصفار البيض وفي المغرب بشراب اللوغاذا والطلاء برماد الأظلاف والفرييون وفي الروم القى بالشيت والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمي ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد أيا ما قالوا ولليروح فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط تدعو الحاجة إلى التطولات عند غلط المادة فأجود ما يتخذ حينئذ من الأكليل والبابونج وزبيب الجبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزنبق وقد طبخ فيه اللاذن وأرى إذا علمت رداءة المادة إرسال العلق فإن فيه نفعاً ظاهراً وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية والشرط بلامز المحل بالنبشتات دلماً وأجلها لب الجوز دهن الفط أو الزيت ومثله الأرمدة المتخذة من قشرة الصلب وحافر الحمار والوحش وجلد القنفذ والقيصوم وظلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الخنظل فمع نفعه دلوكا ينفع شرباً مدبراً بما مر في المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشب العذبة إلى أربعين يوماً على الريق يذهبه وهي مع الدفلى والزرنج الأصفر وزيب الجبل والثوم إذا قومت طبخاً بالزيت والعسل طلاء مجرب في هذين وفي كل ما يثر الشعر وقد يضاف إليهما إذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل ونظرون فإن خشيت التقرح فادهن المحل بالطلق وأما الذاب ورأس الغار والأس واللاذن والخروع فبالغة أيضاً طلاء ولو لم تحرق وكذا الأبهل والقطران وشحم الثعلب أو الدب وعصارة الأدارخت إذا مزجت بالصبر والمرتك وطللى بها خمس مرات في خمسة عشر يوماً أبرأته وكذا النوشادر والعلق والمبعة والزفت، واعلم أن هذه تعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر النظر في المادة والزمان فتزيد من الأدوية اللداعة في الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس (داء الفيل) كان الأليق أن يعد في الأمراض الظاهرة فذكروه في جنس المفاصل إما لاتحاد المادة أو لانه قد يتم بصورة النوعية قبل أن يبدو للحس وسمى بذلك لاعترائه الفيل أو لشبه الرجل فيه برجله وحقيقته انصباب أحد الباردتين في الرجل فتغلظ في مجاريها من لدن الركبة إلى نهايتها ومادتها الإكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والأسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشى وحمل الثقل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تنخلع صورة الغذاء والماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحترق مع كمودة العضو فإن زادت حرافة المادة قرحت وتفتحت فإن تساوت الأخمص الساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع

فى علاجه فإن فعل فعل الأواكل من سعى وتقريع وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقى البدن والا عولج الخفيف منه علامة الكائن منه عن البلغم يرد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقريحه . وقلة وجعه (العلاج) فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا فى السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجين أسبوعا ثم مطبوخ الأفيتمون كذلك ثم هذه الحبوب وهى من مجرباتها فيه وفى الدوالى . وصنعتهما: أفيتمون بسفايج زهر بنفشج من كل جزء شحم خنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لأزورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج ونحجب والشربة مثقالان بالسكنجين البزورى والاستعمال فى الأسبوع مرتان ثم الفصد فى مابض الركبة واستعمال الضمادات والنظولات المحللة كالبابونة والإكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الأس والكرب واللىق والسلفى وجوز السرور والفطران والشليم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا بملازمة القىء بماء الفجل والشيت والعمل والخل والسك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاديا أو اركيفانس أيا ما يزيد فى الضمادات هنا الخردل والميوزج والحجامة هنا فى الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار فى أغذية الأول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفى الثانى على الضأن مشويا مبزرا وفى الموضعين على صفرة البيض واللوز وإدمان الإطربفال فيه جيد .

[دوالى] سميت بذلك لاستدائها وكثرة تلافيفها كدوالى الكرم وتكون عن انصباب أى خلط غلب ولو كيفا سوى الصفراء إلى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من أن الدوالى عبارة عن تحيز المادة فى الساقين وداء الفيل فى القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم فى الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين فى كل من العضوين بل قد يجتمعان فى وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الأعشى والعظم والجلد واللحم فى داء الفيل وفى هذه إنما يكون المنصب فى تجايف العروق خاصة ومن ثم تظهر فى الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف ثقيل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا فى هذه العروق الظاهرة للحس هل هى أصلية ظهرت لكثرة ما ينصب إليها أو هى عروق كونتها المادة تكوينها غير طبيعى كالسمن الخارج المعظم على الأول ومنهم الشيخ والطبيب لأن الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثانى ومنهم الرازى وهذا هو الأصح عندى وص .

(وعلامتها) ظهور النشوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الرجوع إلا إن احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها فى العين يكون إلى استطالة ما عقب الأرماد الطويلة لعجزها عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا فى الملتحمة وربما وقعت فى القرنية بعد قروحها أو قروح العنبيّة الغائرة والكائن فى المعدة منع الشهوة والهضم ويثقل وربما لزمه حمى دائمة ولا خطر فى فجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصب فقد يعظم مصحوبا بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر ماسال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الأعراض ويكون الموت بعد الرابع لامحالة (العلاج) استفراغ ما

علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة منه بالناسب له والمركب بحسبه إذا وثقت بالنقاء انضجت المادة بالنطول أو نحو طبيخ البايونج والحلبة والإكليل والخطمي وإتباعه الأدهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج والشمع ثم وضع كل بزر ذى لمصاب كالقطونا والكتان مع الزيت فإن لم تنفجر فاصل الترجس بالسمن أو دهن السوسن والخردل فإن استعصت فيالحديد ولا ينبغي المبادرة إليه ثم تنظف إن أمكنت القوة من ذلك فى دفعة وإلا دفعات متعددة لأن المادة لا تخرج إلا بشيء من الأرواح فإذا نظفت غلست بماء العسل وحيث بالمرامم الجاذبة والقطن العتيق ولرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر . ومن الدبيلة ما تسمى منكوسة وهى التى إلى الباطن أقرب وهذه إن انفجرت إلى الداخل قتلت وربما عولجت بما ذكرنا وانفتحت وكان مآلها إلى الموت أيضا ما لم تكن فى عضو غير مجوف لغلبة السلامة حيثئذ ؛ ومن المجرب حبسها بالصبر والمرتك والسمن ويجل معها المبالغة فى الحمية عن الذفر وكل بارد كالطبخ وبعد فتحها عن الأراق خصوصا الدسة لتوليدها المادة . ثم إن دلت على وجود البلغم كخروجها بياضا إلى الغلظ والشفافية تعاد . استعمال الغاريقون مع شحم الخنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها وغرابة الأجسام الخارجة لازم الحجر الأرمنى بمعجون الأسطوخودس فإن له سرّاً غريباً أو على الصفراء كصفرتها رقيقة حادة تعاط الصبر والإهليلج محبين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد فى الجانب المحاذى لها لا المقابل خلافاً لراهمى ذلك حذراً من انجذاب المادة المسمومة إلى البدن وإن كانت فى العين وبعدت عن السوداء لوزمت بعد التنقية بتقطير ماء الورد وقد بليت فيه الحنطة أياها ولعاب السفرجل بدهن اللوز وإن دنت منه فبلين النساء أو الحمارة مع بعض الصمغ وعصارة قصب السكر فإن انحلت إلى بياض عولجت بعلاجه ، وما يفجر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات بدقيق الشعير حتى تهوى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعير الماعز بالعسل وفى الخواص إذا طارت قطعة من قطاع الحجر فأخذت قبل وقوعها على الأرض فإنها تنفع من الدبيلة تعليقاً فى العنق .

[ديدان] حيوان يتولد فى الجوف عن مادة بلفגיע فاعلمها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الإضرار بالبدن والعلة فى تكوينه أنه قد جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعاً للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل والفساد كما ستعرف فى الفلك فلما صح أن الإنسان قد طوى العالم الأكبر وانفقا نية كانت حركاته طبيعية تبعاً للحركات العلوية فمن ذلك الغذاء فإنه إذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورته ولبس غيرها وتشكل بعضو إلى حركات مختلفة ولا بد فى كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الفضل الذاهب من البواب كما سيأتى والثانى من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله فى التشريح ؛ فالذاهب عن الثلاثة الأخيرة إن كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت سالكة عروق الكلى فهو البول أو كل عرق ينتهى إلى مسام فهو العرق وإن كانت غير مائية فإن عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت عليها الحدة فهى ضروب الاحتراق كالنار الفارسي والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة إلى مراق فهى الدماميل ونحوها وكل فى موضعه . وأما فضلات الهضم الأولى النافذة من الأبواب

فهي المارة في الأمعاء وهي كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لاشك أن المار فيها يتشكل بشكلها لأنها كالعقاب للمواد فإذا مكث فيها فسد قالوا وذلك الماكث إن كان نفس النفل فالقولنج أو البخار الدخاني فالرياح والقرقرير أو رطوبات مجردة فهي التي تتخلق بالتعفن وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على أنها لا تتكون إلا ببلغمية للغريرة والزوجة الموجين للتنشيط المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصسابه إلى الأمعاء وجموده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغر لزوج وفيه صورة الحياة وهو أقرب من البلغم إلى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا لفرط استغنائها عنه إما لعله كما في التخمر أو لكثرة كما في حيض الحوامل . وأما عدم انصابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامدة من الأمعاء وإلا لكان ذلك هذرا ومتى سلم جموده لوصب فلا نسلم منع جموده من أن يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك إلا عن مكث وأما قول بعضهم إن الدود لا يكون إلا عن البلغم لياضه فغير مسلم لجواز أن تحلل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل في المني نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتها معا لكن لم لا يقال سلمنا أنه لا يتولد منها ولا من أحدهما على الخصوص فاذا ساذج الباقي تولد الدود لأنه حيوان وكل حيوان لا يكون إلا عن الأربعة وإن كانت الغلبة لواحد . ويمكن الجواب عن هذا بأن وجود الأربعة شرط في وجود حيوان تام الأعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهبأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما لا يتهبأ من عفونة الأرواث إلا الذباب فلذلك يشتد بالقاذورات المشاكلة لأصله كما قيل إن دود البطن يأكل ذلك (وصيب هذه المادة) تناول الأشياء النيئة من نحو الخنطة واللحم والخمض وشرب اللبن النقي، والماء قبل الهضم وخلط الأطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالى التخمر وبعد العهد بالأدوية فإن تولد المادة المذكورة في اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن يزيد إحداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لأن الكبد لم تبلغ أن تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الشغل ما يفسدها لمجاورته ولأن هذه الأمعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامات هذا النوع) الغشي والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقئ، واصفرار اللون وغالب علامات الصرع، أما التلوى والحركات وصيرير الأسنان في النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا يريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان في الأغلب وجفاف الفم يقظه حتى أن صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وأن تشبث المادة بقولون والأعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود إلى الحمرة لما فيه من الدم أو كان لعنفها غالبا في الأعور ويسببها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذه النوعين أقل من الأولى ضرورة لتفرقها واتقسامها أو انحطت المادة إلى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخللى وهو شر من الجميع لحث مادته وإن قلت وعلامة النوعين الأولين مغص وكرب وربما ورم البطن والأنتيان كالاستسقاء

أو عرضت علامات الصرع لتراقى البخار الفاسد إلى الرأس وعلامة الكائن في المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا لقبها (العلاج) نجب البداة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق اللزجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والأيارج ثم يتقدم بتناول كل مزلق كشرل اللبن الحليب وما يآلفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت تناول واحد في كل يوم ليعتاد الدود التهؤلاستلقائه ثم يجوع شديدا ليستجمع في ثم المعدة فاتحا فاه فيشرب الأدوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ. وقد صرحوا بأنه ينبغي أن يجعل في فمه اللحم المشوى أو المقلّى ويستصه من غير بلع ليستجمع على راحته وأن يبعد الأدوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة ثلثا يشتمها الدود فيهرب ولا أعلم مع ذلك لأنه لا مجال للدود في سوى الأمعاء ولا محل للدواء غيرها، ويمكن أن يقال إن المطلوب تنقية الدواء وهو على قوته فإنه إذا هرب إلى أسفل الأمعاء لم يصله الدواء إلا ضعيفا ولعله مرادهم فإن قيل يكرر مرارا ليقول الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قاله يريج من تكرار الأدوية وينبغي بعد شرب الدواء أن يميل إلى الجهة اليسار في سائر أوضاعه لأن تولد الدود أبدا في يسار المعى لقرب الميا من المارة فتقتلها الصفراء. إذا تقرر هذا فعلاج الأنواع الأربعة واحد بالكيف والتركيب، أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقبها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه وأخلى أكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فنقطه بالأدوية والأدوية الفاعلة لذلك كل مر إلى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والتمر والوخشيك وما قتلها مما ليس كذلك فبالخاصة كالترنج والفتيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكبسون الحبشى والسرخس وحب النيل والأفيمون وينبغي تكثير المهلات لستخرجها قبل أن تعفن فتفسر بالأمعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد إخراجها يلزم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما أتخذت الأدوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والتمر البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا في المستفل منه؛ وما يسقط الدود أكل اخمص المصلوق بالخل على الجوع وذلك السرة بشحم الحنظل والحناء مزج أدويته بالقل والراوند والسمونيا يقوى فعلها جدا. ومن المجرب فيه وحي الشونيز والزعفران ودهن النفط والتارجيل والجوز الشامى أيها حصل وكذا النعنع والنرين والتمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا في الأمراض دليل الموت ومتى هيح الدود جوعا شديدا أو خفقانا أو عسر ازدداد ربما قتل لكثرت حينئذ ثم الدود لا يختص بالطن بل قد يتولد في كل جوف فيه رطوبة كالأنف والأذن والسن ويخرجه من الأذن والأنف التفطير والاستنشاق بكل مر كما مر لكن أنجحها هنا الصبر والقسط وقضاء المار ودهن الفجل والنفط والذباب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والمجلب وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور ببزر الكراث والبصل والشمع الأصفر؛ وقد تولد في الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنينج أو العنزروت أو المرادسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول انتمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته آمن من الديدان مطلقا، وأما علاج الزرع والأشجار من الديدان فسيأتى في الفلاحة.

[ديايبطس] يونانى معناه الدولاب؛ وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف فى الماء فيخرج كما يشرب كالأكال مع إزلاق المعدة (وسببه) فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والتخافة وفساد اللون وحرارة الجانب الأيمن إذا كان فى الكبد وخروج الماء إلى الحسرة وإن كان فى الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسلىق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشربه وحليب بزر الرجل والخنس ولب القشاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكتنجين الساذج والطباشير والطين المختوم من المجربات هنا ويطلق على النحر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج.

[دوار] من أمراض الرأس فى الأصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لا لعين المريض، وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملته أجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن

(وسببه الخاص) بخار أو خلط احتبس فى العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخار إن صح الهضم ولم يتغير بشع ولا جوع فأصلى فى الدماغ وإلا فمن المعدة إن ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد إن ثار بعد الهضم وإلا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو مقدمة الصرع فى الشيخ وغيره خلافا لمن خصص (وسببه العام) ما سبأتى فى الصداع لأنه من أنواعه وينحل كل بالآخر لأن الخلط إن اندفع من البطن إلى الخارج فالصداع وإلا فالدوار وحاصل توليده إلى الدماغ من الغذاء لا بد وأن ينطبخ فى البطن الأول على وزن الروح الطبيعية وقوتها التى فى الكبد ثم فى الثانى على وزن الحيوانية ثم يكون فى الثالث نغبة مطلقة لا مطلق نفسه على ما حققته فى ثمانية الشفاء عن المعلم فما فضل على غمط الهضوم وقد يمنعه من الخروج مانع فيفسد فإن كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أو دخانا فقط فتحرق القراع والسنج والسعفة أو هما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان فى وسطه تولد الدوار لامحالة على نحو توليد الدخان صاعقة والبخار سحابا فى الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمتنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كائتروابع فيكون الدوار لأن الروح تنقلب إلى حركة المحتبس تبعا له لأن ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الأسباب الطبيعية من شأنها الدفع والفهر فلا تتبع غيرها لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لا يسمى دوارا لاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الأخلط أفرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فإن كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فحار رطب إن صحبه كسل وثقل وتمدد وتبيح وحمرة وحلاوة فم وإلا فيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحى أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة الأخلط الحارة والعكس خلاف؟ الأصح عدم التعادل لكثافة الخلط وإن كان حارا بالنسبة إلى الريح فلا ينحل إلا فى زمن أطول؛ وقد يكون الدوار عن كثرة النظر إلى الأشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمها وسيأتى فى النبض والقارورة أن نبض

هذه العلة ملائمة تحت الأوليين مضطرب تحت الأولى مختلف موجى مطلقا لين فى الرطب مطلقا سريع فى الحار كذلك وأن البول أبيض فى البارد غزير فى الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغلب بما أعد له وتلطيف الأغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا فى الرياحية . ومن العلاج الناجب فصد القيال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمر هندی والعناب بالسكنجيين والدهن والاستنشق بماء الكسفرة والأس والخل ودهن البنفسج فى الدم وطبيخ الإهليلج بزهر البنفسج ممروسا فيه الترنجبين وشراب اللينوفر أو الليمون والتبريد بماء العسل ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج فى البلغم أو بطيخ الأقيمون مع اللازورد وقليل شحم الخنظل والشاهترج والأسطوخودس فى السوداء وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان سبب خارج فعلاجه إزالته ثم هذه الأسباب المذكورة إن كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ما ذكره والإلا مزج معها أدوية العضو الذى شأت عنه ثم بعد زوال العلة يعنى بتقوية الدماغ لتلا يقبل الآفة ثانيا بما سبأت فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ما ذكرنا فى علاج الأذن فإنه مجرب وحك الرجنين وغسلهما بالخل والحرملة وماء الليمون وحلق الرأس وطلبه بورق الجوز والأس، وللدقن والفتائل هنا إذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شيد وإن كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الأرواح ويختلط الباصر فتسرم المرنيت كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ما يمسك الأبخرة كتنقيع التمر هندی والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل إن مرق الحمص فى مبدية جيد .

[دوستاريا] يونانية معناها إسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا اختصاصها بل لخطرها هناك وبعضهم يذكرها فى الأمعاء وألغاهها قوم اتكالا على ما فى الإسهال وبالجملة فهى علة خطيرة لمضادتها الحياة فى إخراج الدم الذى به يقوم (وأسبابها العامة) فرط الاستيلاء وتوالى التخمر والجمع بين الأطعمة المنهى عنها خصوصا الأرز والخل وهو واللبن وتعاطى الحريجات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الأكاز وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبثر منها العروق . (وأسبابها الخاصة) ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الأطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد (وسببها فى الأمعاء) حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لبشرهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات المروك والدوستاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادىء الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها يبايض الشفة وفحاتها وصفرة البدن وخضرة الأظافر لاحتراق الأخطا والحفقتان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرة وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا إن كان معه عطش والتهاب فموت فى الأسبوع لامحالة وعلامة الكائن عن الأمعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وإن طال والنقص والقرقر والزحير وانفكاك الحمى أحيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج)

فصد قيغال اليمين فى الكبدية والشمال المعوية وإخراج قدر صالح إن احتملت القوة والا
كفى مجرد خروجه لأن المطلوب جذب به إلى الأعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد
وقد ديف فيه العنبر ثم إن كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى . وصنعت: زبيب ثلاث أواق
صندل أبيض وأحمر من كل صنف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة بابس سماق من كل ثلاثة
يدق وتطبخ بثلاثة أوطال ماء حتى يسقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا
السفوف . وصنعت: طين أومنى صمغ عربى بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق
الجميز مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندراتينج دار صينى من كل ربع زء سكر مثل
الجميع شربه ثلاثة دراهم وإن كان هناك حرارة زيد طباشير كأحد الأوائل وتضمد البطن بماء
الكسفرة الخضراء والورد والأقاقيا والآس والصندل والعنبر المقتشر ودهن البنفسج تضييدا
متواترا (وعلاج الكائن عن الأمعاء) شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه مع الشبث
والمصطكى أيا ما حتى تنقطع العفونة وإن كان هناك قبض أصيف إليه السنا وقد فرك بدهن
اللوز فإذا وثقت بالسقاء أعطيت الترياق أو المشرويطوس أو سفوف المقلباتا والأملج المربى
والنيل الهندى والحبيوه مجربة فى ذلك فان أعياك فأعطه من هذا الدواء وهو من مجرباتنا
مخبور ناجح وحبا وصنعت بهد محرق سندروس كهربا وبرأرب من كل جزء حكاكة
زبرجد عاج دم أخوين من كل صنف جزء يعجن بالعمل الشربة مثقال ويستصر فى الأغذية
على المراز والبندي المحمص ولو مستحلبا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج
المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجا بماء الحار وطبيخ الورد
والآس والجلنار والبابونج فإن زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والأجر
مجموعة أو مفردة مسخنة.

[دق] نوع من الحمى وسيأتى فيها (دماغ) سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لأنه أشهر
وماله اسم منها فى حرفه (ذلك) يأتى فى الرياضة ، والله أعلم.

﴿حرف الهاء﴾

(هيضة) حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى فى المعدة والأمعاء وستعرف القوى
وتفصيل أفعالها إن شاء الله تعالى . لاشك أن كل وارد على البدن من المتناولات إما أن
يفعل عن البدن متغيرا تغيرا خلع صورته والبدن بحاله أولا والأول هو الغذاء والثانى إما أن
يفعل مع انفعال البدن لكن مع تمييز بين الأنفعالين بأن يمحو التفسير صورة الوارد دون
المورود عليه أولا والأول هو الدواء والثانى هو الذى يغير البدن ويبقى بحاله وهو السم وما
تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى
أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظه بها منها وكل فى محله ،
والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو أن الأصل المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول إلى
مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى مالم يمنع من ذلك مانع فإن منع فاما ضعف الهامة وهو الفساد

أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم الكلى وكل في موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ماعدا الدافعة وهو الهیضة وذلك لأن الغذاء إذا وصل إلى المعدة فخرجت به عن المجرى الطبيعي لزيادة إحدى کیفیات مثلا فإما يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثاني المرض الكلى المنتج للعدم والأول هو الصحة ولو غير كاملة وعند إرادة لدفع إما أن يكون إلا الأعلى فقط لزيادة في دافعة الأعضاء المستقلة وهذا هو القيء والتھوع كما ستقف عليه أو إلى أسفل القوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الإسهال وقد مر، أو إليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهي الهیضة وسيبها في الأغلب اجتماع أغذية كثيرة في المعدة مختلفة الجواهر والفعل والکیفیه وسبق الكثيف اللطيف فنقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغریزة والسهر والمفرط أخذ الفواكه خصوصا مثل الثوت والبطيخ فوق مثل اللحم أو تناول مابات من الأطعمة في البلاد الرطبة الحارة وشأنه الاستحالة إلى السمية كأوز وعلامانها إسهال رقيق متوار ومغص وثقل وقرقر وقى، وغشيان وصداغ وحى ويدل الخارج من طعمه وكونه على الخلط الذى وجب بقلبه انفساد بل وعلى السبب لتأثيره في الأصل وانقلابه كما ستعرفه في العلامات (العلاج) يختلف النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعتول أن بسائطها أربعة لأن الخارج إما دم أو غيره وكل منهما إما بالقيء أو الإسهال وتبلغ بحسب الميعة والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملته القول فيه أن الخارج إن كان دم فعلاجه علاج الدوسنطاريا إن خرج بالإسهال ونفت الدم إن خرج بالقيء وإن كان غيره فقد مر في الإسهال وسيأتى في القيء هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهیضة بالقول المطلق فاتفق القيء والإسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للحالة حينئذ هیضة؟ لم أعلم قائلا بذلك بل منع قوم وجود الدم في الهیضة والحق جوازه ولو وحده، وطريق العلاج حينئذ فصد القيء في إسهال الدم والباسليق في قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقيء والإسهال لأن في حبسها إتلاف البدن ثم تضميد البطن وذلك الأطراف بهذا الضماد، وصنعتة: سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء آفاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عصف حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنًا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصوص أو شراب الأس. وصنعتة: كسفرة أنسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صعتير سحاق كمون من كل ربع جزء نعنار من كل مثل الجميع يستقصى طبخه ويسعمل وهذا الضماد الذى قبله من تراكيينا المجربة في فروع هذه العلة ثم تغسل الأطراف بالماء والخل وتذلك بالغالية محلولة في ماءى الورد والأس وهما عما استخرجناه فصيح وحيا فإن رأيت بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا في الماءين المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح ولما كان الخارج في هذه العلة بالقيء مالمطف فخفف مدفوعا إلى الأعلى وبالإسهال ما كثف فنقل راسبا إلى الأسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل في الجهة

المدفوع إليها ما يقتضيه طبعه فإن وجدت صداعا في الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فأعط شراب البنفسج وماء العناب والإجاص ولسان الثور أو ثقلا ومغصا وقرارا فاعط الكمونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجدت الأمرين معا فركب العلاج وقدم الأهم ومتى أعقبت سقوط قوة فاعط المنعشات كمجمعون المسك والعنبر وشراب الإبريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات .

[هزال] هو نقص ما عدا الأعضاء الأصلية من لحم وشحم نقصا غير طبيعى وتفاوت بحسب الأقاليم فإن وجوده فى نحو الزنج لا كوجوده فى الصقالبة فإن مبادئه فى أهل الثانى كغاياته فى الأول . ولما بين الموضعين حكم يختلف قريبا وبعدا والهزال فى أهل الإقليم الأول والثانى يكون جليلا غالبا كالسمن فى السادس والسابع ثم هو إما مزاجى كعند استيلاء المرتين أو أحدهما ولو بلا احتراق أو عارض ؛ وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها ليحترز منها دفعا للهزال فإنه مما يجب صون البدن عنه وذلك لأن البدن مع اختلاف أجزائه فيه فرج بين الأوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الأعضاء كما ستعرف فى التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها وإلا فسدت الأعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فإن كان صلبا عاد البحث أو دهننا أسرع إليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولأن فى السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير المحلل للأرواح وغيره من موجبات التحليل ، وبالجمله فالأبدان المهزولة مستعدة لقبول الأمراض لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من الخلط المرور وتكون أيضا قادرة على ما فيه تحليل كجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر والأنساب الموجبة له كما أشرنا إليه إما غذائية وأقامها ثلاثة أحدها قلته فلا يفتى بما يتخلل فضلا عن زيادة اللحم فليزيم النقص ضرورة وثانيها لضعفه خصوصا مع سعة العروق فتملئ بالريح لما ثبت فى الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالى المحللات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للأخلاق والنشيه أوبدنية كضعف الأعضاء وقصور أقواها عن جذب ما يجب جذبه إليها من الغذاء فإن ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لأنها بالسوداء دفعا وأخذها وكذا المرارة بالنسبة إلى الصفراء والكليتين إلى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتى تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الأموال فإن كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعى فى الغذاء فقد قال أبوقراط ليس للأعضاء المهمومة أو المهتمة من الغذاء إلا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجه عن الثلاثة كالإفسراط فى الرياضة وتعاطى نحو الحدادة من الصناعات المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وإزلافه ثم الهزال إما طبيعى وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الأعضاء وامتلاء العروق لإعراض الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرض وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) إزالة الاختلاط المبرورة والحريفة ثم إن كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتى وإن كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده إلى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة

فى الراحة ولو بالتأسى والكائن عن الدود إسقاطه وهكذا باقى الأسباب وبما يوجب الهزال مطلقا الجوع وتناول الموالج والحوامض والجماع والحمام على اغواء خصوصا إذا اختصر فيه على الهواء أو إطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وإدامة أخذ المستفرغات من إسهال وتعريق، ومن المجربالات فى الهزال بسرعة أكل التنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالباونج والتفط.

[هم] هو إشغال النفس بما ستلقاه من مكروه طبعاً بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بما مر كذلك وكان الأول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيز للشيء قبل وقوعه والثانى من التفطية والغمر اللذين وقعا على القلب وكل يجمع الغريزية إلى القلب فيغلى الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل بالإجماع وإن عظم لإحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فإن النفس تذهب فى غايته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان بالتشكيك إذ ليس الهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاره ذهاب بعض المال وأقل الناس هما وغما ذو الأمزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه لتوفر نظره فى العواقب، قال المعلم: الجاهل متوفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء، وقال أفلاطون: خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس، وقال أبقراط: الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأقوالهم فى ذلك كثيرة. إذا عرفت ذلك فاعلم أنه كما إذا وردت السموم على البدن عقب الفتحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك إذا ورد الهم أيضاً فإنه إذا نزل بغتة بذى حمة ولم يثنتق له باب تدبير قتل لوقته وإلتسلل سبياً وقعلاً، وأقل ما يوجب فى البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم إن كان حين إتيانه قد صادف متناولاً قد أخذ فى الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الأبيض أو مثل الفواكه أوجب النفاطات أو العمل والتعب وأخرج الصنفاء المحترقة والجذام وأصعب مأكول يفسد به البدن إذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والفلفاس فلإنها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به فى الأعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعى وأكثر ما يكون ذلك فى البلاد المرطوبة وأما على الدواء فصار مطلقاً وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخامة فلا تنصرف فى الغذاء تنصرفها الأصلى.

ومن هنا قال أبقراط: إن الأكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا تأخذ الأعضاء منه إلا كأخذ السارق ما يأخذه فإنه يلقيه بأذى تخيل، ثم أسباب الهم إنما تصل إلى النفس وصولاً حقيقياً لا كوصول العلم خلافاً لكثيرين، فإن أسباب العلم إما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندى أن الأخيرين داخلان فى الحواس، وأما الهم فقد يصل إلى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها فى الخارج دون صورته كخوف الملك سلب

ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل من أسباب العلم أيضا فيلزم التساوى لانا نقول هو منها لكن لاستحكام المعلوم خاصة وكيف كانت فهي غير محصورة وإنما تتفاوت كما مثلناه أولا

(العلاج) إذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه إزالته وإلا فالخزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب في أدوية الهم الصبر ثم التأسي فإنه مامن مصية إلا ولها نظير فليستعمل القياس وما يعين على ذلك النظر في الحساب والتساوير والهندسة فإن ضايق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الأصوات والآلات الحسة إذ لا علاج لمن استغرق غيرهما لأنه إما مغرور أو ذاهب العقل وكلاهما غنى عن الطب فهذا تلخيص التقطنا من مفرق كلامهم إذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفى في العشق ما يكون كالتكملة هذا إن شاء الله قال أبقراط: بما يضعف الهموم إدامة ما يسهل الاختلاط المحترقة ويقطع الأبخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات التحذير وشم الأرابيع الطيبة خصوصا المسك والعبير والزعفران.

[هندسة] ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الأشياء كيفاً، وموضوعه النقطة وما يكون منها ومبادئ الأشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي والسهم والاعمدة والدوائر إلى غير ذلك وغايته إبراز ما في الذهن وما بالقوة في الغريزة إلى الخارج بالفعل من المذكورات، وأول من اخترعه إقليدس القسوي وقيل إن هرمس الأكبر أصل الأشكال المستقيمة وأن إقليدس قاس الباقي فيكون على هذا مكملًا والهندسة تشخذ القوة وتصفل مرآة الفكر وتزيد في العقل وهي بيت بابہ الأرغماطقي كما أن الهيئة بيت مدخله الهندسة. قل لما جلس أفلاطون لتعليم الحكمة نقش على بابہ لا يدخل دارنا من لم يتقن علم إقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتى كملت على يد رسمايطس الأنطاكي على ما هي الآن محصورة في تحرير ابن حجاج وإشارات الواسطي وإشكال التأسيس وتلخيص العلامة الطوسي أصبح الكتب؛ وقد حررناها بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعي الفطن على غوامض هذه الصناعة مشيرا إلى وجه الحاجة بالطب إلى هذا العلم وأنه من ضرورياته فأقول وبالله التوفيق: قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله في الصنائع وميل كل إلى ما تناسب حاله إلى أقسام فأخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الدوائر والقسي والميقات الجيوب والسهم والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل الفرستيون معنى القيان نسب الخطوط وقسمها على وجه بصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يتحرك المعجز عن بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه كجبر الأثقال ورفع المياه وأهل إخراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسيط إلى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الأنواع ونسبة أحد المذكورين إليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا إلى الطبيب إذا عرفت هذا فاعلم أن الحاجة بالطبيب إلى هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة اليد لأن البط والكي والجراح متى وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت

مطلقا إذا انحرفت المادة في الأغوار وإن وقعت ذات زوايا فعلى العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولأن الآلات يجب أن تكون محكمة في الوضع والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولأن تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها وقد شرطوا في الكى والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فتجعل هلالية إن الجبر كما عرفت شرطوا في الجبيرة أن تكون مثلثة متفرجة الأضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة. أما افتقار الطب الطبيعي إليه فمن جهة المساكن فإن المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولأن الهواء الحادث من جهة معلومة إن هب عن قطر كان محلا أو عن هم كان مفتحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا، ولأن صيف المتلقين لمسقط شعاع الشمس على مخروط أسطوانى أرطب من المتلقين له على مسقط السهم ولأن زوايا الشعاع إذا لاقت بلدا ما حادة قضت باليس ضرورة وبالعكس إذا انفرجت ولا شبهة في تغير الأحكام بذلك دوائية كانت أولا. وأما الاستدلال من أشكال الخارج على مادته فأوضح من أن يحتاج إلى برهان، فقد أجمعوا على أن الخارج في البدن دملا كان أو غيره إذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوى لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموى لرطوبة الدم فلا يحفظ الكرية أو مغرطحا كالدائرة فيلغى أو مربعا لم تتناسب أضلاعه فوداوى وإلا فمركب وكذلك يأتى النظر في السحن وهينات الأعضاء وسنبت هذا البحث في القراسة؛ وأما أن هذا العلم هل يحتاج إلى الطب أولا؟ فخلافاً لأوجهه الثانى لأنه علم بمجرد المقادير الصناعية لا دخل له في البدنيات وقال العظيم بالأول محتجين بأنه ملكة ترسخ في الأذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والتسوى وذلك متوقف على صحة المزاج والخلط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وإن كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك جميع العلوم فى الحاجة إلى الطب بهذا الوجه. والهندسة: إما حسية وهى معرفة المقادير وما يعرض منها بالإضافة وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم، أو عقلية وهى معرفة الأبعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فإذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا فالجسم، والخط إما مستقيم أو مقوس أو منحرف فإذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولاً فمتساوية أو أخرجت من سطح واحد إلى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أو التقت فى أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تلامسا وأحدتا زاويتين فمتماساة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر قياما مستويا سمي القائم عمودا والآخر قاعدة فإن أضيفت إلى زاوية فهما لها ساقان وإى خط قابل زاوية فهو وترها وإذا أضيفت الخطوط إلى سطح سميت أضلاعه والخط إذا خرج من زاوية وانتهى إلى أخرى سمي قطر المربع فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى إلى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذي تحته قاعدة ثم الزوايا إما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهى ما أخرجت الزاوية على الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذى يحيط به الخطان المستقيمان إما قائمة وهى مقام أحد خطيها على الآخر إستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة ومنفرجة يكونان

عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لأنه حينئذ يحدث زاويتين إحداهم أكبر من القائمة تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوى القائمة لأن النقص فى الحادة كالزيادة فى المنفرجة وأما الخطوط المقوسة فسميها المحيط بالدائرة والمنصف لها والأقل من النصف والأكثر ومركز الدائرة نقطة فى الوسط وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفى القوس والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فإن أضيف هذا السهم إلى حد نصفى القوس سمي حبيبا منكوسا أو أضيف نصف الوتر بدل السهم جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا والمنقاطعة ما اختلفت مراكزها والمنماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط فغير مستعملة هنا.

﴿فصل فى السطوح﴾

الشكل سح أحاط به خط فأكثر، والدائرة شكل أحاط بها خط فقط، ونصف الدائرة شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر منقوس.

﴿فصل فى الأشكال﴾

الأشكال منها مستقيمة الخطوط وهى إما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا وبعده المربع بزيادة خط وزاوية صعودا، وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد لأطولها وأصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمس عشرة وهكذا وأصغر الأشكال المربعة ما كان من أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل للكل لأنك إذا أضفته إلى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع، فإن أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الأربعة سدس وهكذا إلى غير نهاية.

﴿نصل﴾ قد تقرر فى قاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته إما سطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة أو مقبب كالشاهد عن عقد القباب ثم الأشكال تنب إلى ما يشابهها فى الموجودات الحسية فمنها ما يكون أحد طرفيه واسعا ويصغر تدريجيا حتى ينتهى إلى نقطة ويسمى مثل هذا صنوبريا مخروطا وينقسم كنصف دائرة ويسمى هلاليا ومنها ما يشبه البيضة والطبل والزيتون إلى غير ذلك ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط للسطح والسطح للجسم فسمى أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور وعقب كنصف كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فمثلثة وهذا هو الشكل المطلق ثم زيد إلى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها ما بين لوحى وسيرى بحسب الضرب المتقدم فى الأرقام تبقى الكرة متى دارت على نقطتين مقابلتين فكل منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور فهذه أصول الهندسة وعنها يكون كل شكل وانما تختلف بحسب الأوضاع والضائع والعقود لأن الهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه

البناء والمياه ومسح الأرض ويختلف ذلك بحسب الأعراض والبلدان في الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل العراق على أن الأصابع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الأصابع والذراع ثمانية من هذه القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والأشبل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالأعداد لأن الأصابع كالأحاد والقبضات كالعشرات والأذرع كالمئات والأبواب كالآلوف فحكم ضربها بعضها في بعض كما في الحساب، والخارج يسمى تكثيرا مجسما إن ضرب في الأقطار الثلاثة وإلا فسمى أو يرى كما مر عليك بحفظ النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لأن النقطة فيها شيء موهوم من شأنه الوضع ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذي يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير مرئي في الخارج وإنما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيوولي للحسية لأنها عبارة عن إخراجها من الوهم إلى الحس ونسبته إلى الأولى نسب أصل إلى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا ما إذا أمعن النظر فيه كان كافيا يسلط به الذهن الثاقب على مفصل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج إليه الفن خاصة وأما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عده إن تأمله حتى التأمل

[هيئة] هي على الإطلاق كما قال الأسطرنوميا وخصت منه جعل بهذا الاسم فهو الآن علم على الأجرام وما يلزم قسميها من العوارض وحد بأنه علم بالأجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الأجرام كما وكيفا ووضعها قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحوثا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما في المجسطى ويمكن الجواب بأن الحركة من حيث هي موضوع ومن حيث انقسامها إلى سريع ونحوها مسائل ولعله إن شاء الله جيد ومبادئه إما مقادير وقد سبقت في الهندسة أو مواد وهي الطبيعات أو اختلاف لأوضاع عن علل موجبة، وذلك في الفلسفة الأولى وسنسط الفلسفة بنوعها إن شاء الله تعالى ومثاله مقادير الأبعاد والحركات وعلل الأوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع، وهو من العلوم التي اشتدت حاجة الطب إليها بحيث إذا عرى عنها الطب كان إما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه في صدر الكتاب باحث إما عن مطلق الحيوان أو الإنسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعها وعرضها وقربا من مساقط أحد الكواكب خصوصا النير الأعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة. وأما اختلاف علم العقاقير بحسب ما ذكر فين بنفسه والمرتبط على ذلك الاختلاف في التداوي أظهر منه كما سبق في القواعد ولأن البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولأن نقل المريض من موضع إلى آخر يستدعي سعادة الوقت وصلاحيته، لأمر يراد ومن بلد إلى آخر يستدعي معرفة ما يوازي ويسامت من الكوكب ويتناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا البعة المتعملة للصحة في أول السنة الشمسية تستلزم العلم بأحوال هذه الكوكب ولأن الفصول فلكية كانت أو طبية يتقلب بعضها

إلى بعض حتى قد تكون السنة فصلاً واحداً أو اثنين ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء إذا طال الربيع إلى غير ذلك وكله غاية هذا العلم. وأما هو فالأظهر أنه غنى عن الطب، وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فأمر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لأحدها على الآخر إذا كل علم محتاج إلى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قرره مستغنياً، ثم هو إما حكاية حال يؤخذ مسلماً من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الأصولي فرائض الضوء مثلاً وأنها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات إلى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما في المجسطى هنا، والأصولي في مثالنا وهو بالنسبة إلى ما فيه من الاصطلاحات قسماً: أحدهما هندسى وهو ما تتضمن حدود ماله وضع حتى كالنقطة وفروعها وقد مر في الهندسة، وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولورامه. إذا تقرر هذا فنقول كل جسم إما أن يصدر عنه فعله على منهج واحد لعدم المساوق أولاً والأول البسيط وهو إما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الآخر وهو العناصر الأربعة وسبائى فى السلفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المراكب إما من زينية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع وهو النبات أو نقطة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صوره النوعية أما ما لم يتم من مواد هذه كالطلول فمركب أيضاً لكن لالعلاقة لهذا الفن به ولاخلاء فى الامكنة وإلا لكان وراء الكون المحدود ثم الكون كله مما ذكر إما متحرك إلى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبعى والكل أما إرادى وهو الفلك أو طبيعى وهو العناصر أو مقسور وهو مالىس حركته من نفسه، وهى إما مستديرة أو مستقيمة وتختص الأولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تخص ما عدها ولن يجتمعا فى جسم أصالة وإلا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع إذ الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل إطلاق من علم إيمانه وانقياده للإسلام كالعلامة؛ وبالجمله فمطلق الحركة النسوبة إلى مطلق الجسم سواء كانت إلى المركز كالثقل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون إما بالإرادة فى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع فى الأولى العنصرية والثانى النباتية أو بالقصر وهو غيره وكل منها إما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطه عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد وإلى مركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد الزمان قيه وزواياه ومتى انتهى القاصر فلا يجامع المستقيم المسدير ولا العكس وإلا لزم الخروق التغير على البسيط المطلق. إذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته إلى مطلق الأجرام نسبة الأمور العامة إلى الطبيعى والإلهى وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه فى جملتين: الأولى فيما يتعلق بالأجرام العلوية وفيه مباحث:

﴿البحث الأولي: في الأصول اللازم تقديمها﴾

يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الأرض كرية الأولى خاصة إذ لا حركة لها في الأصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها إن نُسبت إلى السماء كانت كمرکز إلى محيطه وأنها كالنقطة عند مادون فلك الشمس.

﴿البحث الثاني في حركة الكواكب الثابتة﴾

وهي الكائنة في الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها لا لعدمها لا استحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهي تتحرك على مدارات توازي نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد إلى مماسة الأفق فهناك ينتهي أبدى الظهور ثم يبتدىء كذلك ما ظهوره أكبر على التساوي ثم ما خفاؤه أثر إلى ما هو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود وقدر وبهذا الاختلاف تنفاوت البقاع هنا في الألوان والأسنان والعلاج وتزل أقدام الأطباء بل الحكماء لأن الأبدى الظهور أن اقتضى طرح شعاع في هواء أو ريح حدث لما ينشئه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه ويتغير حكمه بتغيره ويتفرغ على هذا ما أسلفناه في القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنبت بلده أو غيرها على ما مر الخلاف فيه خصوصا إذا كانت مع الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة فإن لكل حكما يختلف في هذه الصناعة فإن سبق الطلوع والغروب في المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالي مثلا لمن يقرب إليه وانحطاط الآخر وتركيب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت في طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل إن ارتفاع كل نصف فرسخ من الأرض يعدل خمس سبع عرض شعية في كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس في الكرة وكالأرض الماء في الاستدارة لسترة أسافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية ما في أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجيا وإنما احتج إليه هنا دون باقي الكرات لنصب المقاييس في علم الحيل وسوقه في المساحة وحكم مجاوريه في الطب وتغير الأهوية بحسبه واختلاف الحوادث في الطبيعيات وأما كونها في الوسط فلا تفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال في الطلوع والغروب لكوكب تساوي مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو في جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يفرع هنا اختلاف البقاع في أثر الدواء وخفة المرض وسهول البرء إلى غير ذلك فإن من سامتهم الشمس لا يحتاجون في الإسهال مثلا إلى مزيد وعناء ومتى وقع بهم نحو الفالج يعمر كمره في ماسي القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت في كونه على حادة مثلا كما مر في الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد إذا بواسطتهما صار للأرض قدر محسوس عند القمر فما فوقه إلى الوسط الأعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيما أتم لأن الظاهر من أفلاكه أقل من النصف منها لاسيما القمر وأما العلويات فلا قدر للأرض عندهم لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى إذا مر بوجه الأرض والسطح المار

بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الأمزجة واحتياجنا إلى التركيب المناسب، وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين في زمن واحد، وإنما الأرض هي المتحركة إلى الشرق ممنوع لوقوع السهم موضعه على استقامة ولو صح ما قالوه لوقع في غربي مسقطه ولأن صدور الحركتين لا يستحيل إلا إذا اتحدتا سببا وهنا ليس كذلك لقصر إحداهما.

﴿البحث الثالث في تعداد الأفلاك وجمل حركاتها﴾

دلت الأرصاد على أن الأفلاك بأسرها تسعة أقصاها المحيط الأطلس وله الحركة اليومية الشرقية الفاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والشوايت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكائنة للأفاق المختلفة سرعة وبطأ وحكما كما سيأتي؛ وأقصاها زحل فالمشترى فالمرئخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهي الكوكب الأعظم الحافظ للنظام في الوسط، ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذ الترتيب من الكسوف ولا قطع بالخصر لجواز الكثرة واختلاف المائل كما هو الأظهر وإن قيل بغيره وأما الجزئيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها في جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا لمحديه مقعر العالي لبطلان الخلا، وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الأرض عند مرورها دوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلاثمائة وستين جزءا لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع في قطره والجزء ما قطعته الشمس في دورة واحدة وجملة الدوائر ستة حقيقية والقمر شهر كما سنبين وعن هذه تكون القسي والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جرى الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق في الجزء الأصلي ثوان في الدقيقة ثوان في الثانية وعليه تنفرع مفادير الأمزجة وإعمال الدواء في حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وإدخال الطعام وأعمار الأدوية إلى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الأدعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وإنما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جبرت الأقطار في تحرير الحساب.

﴿البحث الرابع: في تعداد المدارات التي تختلف بحسبها أحوال العالم﴾

وهي إما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من الحركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوي الشمس سائر المواضع إذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قرئناه في جومطريا وأما هنا باعتبار مادتها وهي نقطة توهمت عند الحركة المقدّر بها الزمان وثانيها دائر فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة إلى الأولى وهذه هي الحادثة من تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت في ثاني عشر الأول من إقليدس وقطبا هذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاورتها هو الميل الكلى وفي هذين اعتدال الربيع والخريف.

﴿حرف الواو﴾

[ورم] جمعة أورام وكان الملحوظ أجناسه وهى ستة: الأخلط والمائية والرياح فى الأصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايته البثر أو الورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الأغشية والجلد، ولزومه فى البثور وفاعله حرارة مفروطة وصورته نتوء عن أصل الخلقه ولو تقديرا كما فى السراسم وتحقيقه يستعدى مقدمة هى أن التركيب المدروز أو المذكور أو المتصل بأى نوع كان له مبدأ يفيض مابه القوام إلى نهاية بقدر مخصوصين على أنحاء لاتنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن يعسر كما هو المرجوح فلا بد وأن يدفع الفاعل إلى القابل ما يجب دفعه فى مقدر حكمه ويقترن ذلك بصحة الأسباب فإذا اختلت حدث بالضرورة الخلل فى القوايل، ولاشك أن بدن الحيوان كذلك لاشتغاله من الأعضاء على مخدم وورئيس وخادم ومسرّوس وإن اتحد كل عندنا خلافا للجل كما سيرد فى الشريح فإذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مرضيا حال المرض فعليه إن كان الموارد ذا قوام وهو الأخلط غير الصفراء إجماعا وبها على الأصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للظنها ررد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف ررد منع المقدمة لانعقاد الريح التراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له قلنا قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما ستراه فى الخلط ولئن بحث هذا فليس بمتجه فى مطلقها بل إن قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفه أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الإدراك فهذه سائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى فخرج بالأول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الأفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الأطباء لبعض أنواع الأورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون ربما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السبات وفى شرح الأسباب أن الرازى ذكره فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة إن غلب الدم وهكذا وكأنه المادى لصورة سقاقلبيوس إذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الإقدام عليه وسببه الإكثار من الأغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستغراق والإصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتسمد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدره فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر إلا فى عضو كثير الحس وشارح الأسباب يرى أن الضربان لا يكون علامة لهذا المرض إلا إذا كان فى عضو كثير الشرايين. وهو خطأ لوجهين: الأول أن الإحساس بالأعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا، الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهديج والانتفاخ واللهيب.

(العلاج) قد سبق فى القوانين أن للأورام أربعة أزمنة بل هى لكل مريض وهى الظهور ويسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولا شبهة أن الواجب فى الأول

الإصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصاد على المحلل؛ قيل على الثالث إن الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القرى عند إرادة كل فعله، وأجاب شارح الأسباب عنه بأن الطبيعة تصرف كلا إلى ما يليق به والأشكال قوى والجواب ساقط لا يعادله، والذى أقوله فى الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أن كيفية متشابهة الأجزاء كسر كل من بانطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن السائط مغايراً لها فكذا الدواء إذا ركبناه وإلا لا تنفث فائدة التركيب، وأيضاً وقت التركيب بل الوضع لا بد من نظر فى هل الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا إشكال على الأولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت وأما أن الطبيعة تصرف فبعد لأنها عمروضة وإلا لاستغنت عن الدواء وليس البحث فى أن الراهب هو الذى يصرفها فى التفريق لأنه هو الذى أفاض المرض وإن رد الأمر إلى تقديره سقطت الوسائط وانتهى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الأورام إلى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندى أنها خمسة وأنها لكل مرض وعليه فالزمن الأول هو تهيج المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبيرين المشهورين فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف مهم الأنظار نحوه لأن علاجه ربما أغنى عن الكل إذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له وجودها لا عن مادة محال؛ وبالجملية فالقائون لعلاج مطلق الورم المبادرة إلى الفصد والتبريد فى الحار مطلقاً لإصلاح الكيفية به فى اليابس وإصلاحها والكمية معا فيما عده ثم التنقية بماء الشعير وأجمار والبكسر والقرع المشوى ومزج الأدوية بما يقل توليده للدم كالبقول والماش والعنبر وتبريد الموضع نحو الأسر والبزنج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفى البارد ينشنتية وفى الكل إن ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تزدى إلى التعفن وفساد العضو والحراوة ثم الإصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم احصاى كاتقسام الأصل وقد عرفت أن له فى الأغلب أسماء قد اشتهر بها إذ الحار إن كان عن الدم وحده وعم فاللغمونى أو خص عضواً واحداً فسفاقيلوس أو الوجه فالأشرا أو عن الصفرة وعم غير باثر فالحمرة بالمهملة أو باثراً فأنواع الحمرة والنملة أو خص فكللاً واكل أو أعضاء، الحلق خاصة فبادشنام أو عن بارد فإن كان عن بلغم وداخل جوهر العضو فأزيمما وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزاً فى غلاف يظهر الحس فالسلع الرخوة بالبلغمية أو عن السوداء فإما أن يداخل العضو أيضاً وهذا إن نشب عروقا تظهر للحس فالسرطان وإلا فالصلابات مطلقاً أو يخرج عن الأعضاء فإما منشباً وهو السلع السوداء أو متميزاً وهو الغدد ويسمى العقد أيضاً أو تكون عن المائية فإما أن يعم أعضاء الغذاء بالذات والبقاى بالعرض وهو الاستسقاء أو يخص الأنثيين وهو القيلة ويسمى القر والمائى أو يكون عن ريح فإن داخل الأعضاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهراً للحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فعن الكل فى الأصح وكل يأتى فى موضعه حسبما شرطنا وإنما ذكرنا هنا ما أخذ التقسيم ثم نسم إليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات فنقول لاشك أن الخلط المتدفع إلى موضع مخصوص متى كان لطيفاً كالمساعد من نحو الخل كان وصوله إلى المحل الذى توجه

إليه على طريق الرشع فلا ينكى عرقا ولا لحما بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وإن كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلى هذا الأصل وجب أن يكون كل ما حدث من الأورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير اختلاط باللحم وإن يكثر بالسرعة إن كان حارة ويتشرب بلا أكل إن اشتد لطفه وأن يسهل انفجاره إذا خلا عن حدة وإلا انعكس كل ما قيل كما سيفصل في الجمرة والنملة. إذا عرفت ذلك فما لم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة كالبطيخ وغالب الشمس ومادته مطلقا البلغم ويتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطفا لتفريغ الرخاوة عن رقة الخلط فيه يعلم التركيب معتدلا أو رجح أحد الطرفين فعليه قد يشبه الساذج من الأورام الكائنة عن البلغم وحده ببقاى الأقسام وإيضاحه باللون فإن تغير العضو عن اللون الأصلي فالخلط مركب وينسحب الحكم في السلع والصلابات.

(العلاج) قد أسلفنا غير مرة أن العلاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم النظر في إصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئي كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلى كالقصد وهو قد يكون لإفراط الخلط في الكمية بل في الرداءة في الكيفية خاصة فعليه قد يقصد السداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم بمزيد النطولات في أوله بالحارة كبطيخ الإكليل والبابونج والضمادات المحترقة المسخنة والشونيز والملح والنخالة والجاورس كذلك فإذا وقف فبنحو الحفص والزعفران والأقاقيا وسلاقة السوسن وأختاء البقر والطين الأزمنى كلها أو مائتسر معجونوه بالعمل إن عذمت الحرارة وبه مع الخل إن كانت ولم تنفرط وإلا قيساء القرع والكسفرة ومع الانحطاط يمزج الصبر وهو مع الحناء والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالالبان والبطيخ قالوا وللأس في ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه إذا ساء علاجه كان برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة في علاجه بتنقيه الخلط السداوى علما منهم بأن الصلابات لا تكون إلا منه والحال أن علاج هذا من بادىء الرأى يكون بتسخين العضو بما مر وترطيبه بالادهان الحارة كالفسقى واللوزى بنحو الياسمين أو الزيثق وبالضمادات بنحو البزور واخطمى وما سياتى في السرطانات وللشيرج والسمن والزبد في ذلك فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه تنقية الخلط على ما مر ولا شئ أقطع هنا من مطبوخ الأتيون محلى بشراب الفواكه وقد تدعوا الحاجة إلى نحو اللازورد فإذا وثق بالنقاء عاد إلى الوضعيات المذكورة وإن اقتصر في الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى.

﴿فرع﴾ عد أكثر الأطباء الأورام من الأمراض الظاهرة محتجين بظهورها للحسن مثل الدمايل والجدرى وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع في عضو ستر بعظم كحجاب الصدر وعدها البعض من الأمراض الباطنة مستدلا بأن أسبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الجديد

فليتة لم يستدل إذ لو ترك الدليل لا تلبس الحكم وجاز توجيهه في الجملة والحق عندى أن الصواب أن يقال الأورام من الأمراض العامة يتصف بها الباطن والظاهر وسنتقصى هذا البحث في رسم المرض؛ وما يحلل الأورام الحارة وحيا الحناء والآس معجونين بالخل وماء الفرع والكسفرة وكذا الحى عالم وبياض البيض ودقيق الغول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا السبادج والباردة الشيح والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفريون والاشق وأثناء البقر بالعلل والزيت والركب بما ركب .

[ودقة] من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك يفرق بينها وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تعدد ولونها دليل أصل الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمرء عن الدم وهكذا وهى سليمة مالم تخرق وخرقها نادر .

(وسببها) سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قررره، وعندى أن الخارج منها تحت الجفن الأسفل قد لا يستند إلى ضعف الدماغ بل إلى الأعصاب لاستبعاد تعدى المادة من الأعلى إلى هنا وغلط المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن .

(العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط المرض كالقصد فى الدم وماء الشعير والتمر هندى والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج فى الحارين والمزوار غذاء والأشيايف الأبيض أولا كحلا وترفيدا ثم الزعفرانى ثم الأبار عند الإنحطاط وحكى العكس فى كشف الرين وليس بفساد وقد يقتصر على لبن النساء ولبن الآن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والأرياح فى البلغم وكذا الغاريقون بالأورمالى والأشيايف الأحمر اللين أولا ثم الكندر فإن كان هناك رمض وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع سير الصبر وطبيخ الأفتيمون فى السوداء أو نفع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشيايف الأبار أولا حيث لا قدم وإلا قدم عليه الأبيض كذا حكاه الجلل وعندى فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذي أراه الكحل بماء الرازيانج وقد حل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفناه فى الاكحال والبرود وغيرها ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره .

[وردينج] هو شدة حمرة تجمتج فى العين فى الأرماد الصحيحة ويعرض غالبا للأطفال لفراط الرطوبة وحين يقرب البرء تدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء إجماعا وفى كونه من الآخرين خلاف، الأصح حدوثه عن البلغم إن لم يتقدم الحرارة القرنية وجوز بعضهم كونه عن السوداء فلا تعتمد ويجوز أن يحمل ذلك على الوردية الحادث عن الانفجار؛ وبالجملة هو ورم فى الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشرا وربما منع الأجفان الانطباق والحدقة الإبصار .

(وسببه) فرط الامتلاء فى الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفرد أو تتركب .

(العلاج) المبادرة إلى الفصد وتشريط الأطفال ثم إن قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حيثنذ عبارة عن قوة الرمد وإلا فمن المجرب فيه شحم الدب ببيض البيض والأنزورت بالزعفران وألبان النساء السم كذا نص عليه ويجوز عند شدة التهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندى وردع المواد بنحو الأفسيون والورد والزعفران من خارج.

[وباء] هو فى الحقيقة تغير يعرض لهواء يخرج به من تعديل الصحة إلى إيجاب المرض ثم نقل عرفا إلى الطاعون وسأيت فى بابيه والوباء أعظم لأنه قد يتكون الدم الفاسد به فى أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فإن كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والديلات والزلات والا فكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتبوع الدم.

(وسيله) غالبا الملاحم ونش القبور وكثرة المنافع والضحاخ والأجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الأمطار واحتباس الأبخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفا والربيع شتانيا (وعلاماته) فساد الفراكه والحيوان وهروب الخفاش وقلة نحو الذباب وغير الجو وتلون الهواء والهالات.

(العلاج) يجب التقدم بالنفصد ثم التنية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الأخلاط وكثرة أكل البقول والقطاني والخوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع إصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق بأحكامه واستيفاء علاجه فى الطاعون.

[وسم] بالتهمة ما كان عن ضرب قوى ألصق الجلد بالأعصاب الناشئة ولصق بعضها ببعض فاحتس ما فيها وجمد لتصور الحرارة عنه ويظهر لونه فى الجلد والمعجمة ماعمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الإبر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الأذخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الأشكال والأوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج الأول اللف فى الجلود حال سلخها ثم الأدهان والماء الخار وعلاج القسمين وضع المقرحات كعلك البطم والأستين واللادن فإن لم ينجح فعسل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة إلى شرط الوسم ووضع المذكورات، ومن المجرب فى قلعه أصول قناء الحصار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندرانى نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الأشقبل بالعسل ومن حل الحلزون فى ماء الليمون ثم أضاف مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والأندرانى وظلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنينخ والصابون والقلى سواء وأصول القصب ولو بلا حرق، والله أعلم.

﴿حرف الزاى﴾

[زكام] هو فى الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الأنف ويتضح عندى أنه من أمراض العصب كما ستعرفه فى التشريح من أن المنافع إنما هو

منه ولا طائل في تحقيق هذا النشاط إذا الحاصل إن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ إلى الأنف تحلبا من الزائدين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتي تقريرها بما فيها والزكام تنحل فضلاته من مقدم الدماغ إجماعا إلى الزائدين إلى الخيشوم إلى الأنف لكن هل هناك من البطن المقدم خاصة؟ أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الأوسط خاصة لعدم مسامته استقلالاً نعم قد يتفرد المقدم بالمرص مع سلامة الآخر دون العكس على الأصح لإفساده بالواصل من الأوسط لأنه طريقه.

(وسيبه) إما من داخل كضيق الدماغ بما صعد إليه من الفضول فتندفع بكثرتها والغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رانحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أي الأسباب لثلاثة والذي أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لأنه لايسيل خلطا وإنما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هي المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فإن كان شديد الرقة فعن الحرارة مطلقا وإلا فعن سابق برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة النازل والصداع والدسوع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الأنف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة في البارد والصحيح أن الحكمة والدغدغة يقعان في القسمين لأن المتحلل إن كان حريفا أوجيما وإلا فلا هكذا ينبغي أن يفهم ثم المتحلل إن كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأبحث الألوان في البارد الخضرة فالسواد وفي الحار الأصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقا للقواعد وإن كان في الرواية ضعف في إفراطه إفضاء إلى نحو المالبخوليا جفاف الأعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فإن كان الرأس حيثئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها وإلا كان الأمر أسهل وعلامة الأول تساوى النض في العظم في الرطبين والشهوق في غيرها وعلامة الثاني كونه كذلك تحت غير السبابة في العنق الأصلي.

(العلاج) إن كان عن الحارين وجبت المبادرة في اندم إلى فصد القيصال إن كان الزكام خاصا بالرأس وإلا فالمشترك إن عم السبب وإلا فاليسليق فقد بان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة في اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج في الأدهان كذا قالوه والأوجه عندي ترك دهن الخس لأنه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعها، ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء ويخور ثم إن كانت المادة متزايدة ولأح في الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم التلين بنحو الإجازة والبستان والتين ورب السوس البرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكري مطبوخة أو مبلولة فإن اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمر هندي حيث لاسعال، ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوفيتا شعير وأوقية من كل معجونى الورد والبنفسج

ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وإن دعت الحاجة إلى النطول فأولا طيبخ البابونج والإكليل والبنفسج وإن كان عن البلغم فالأولى أولا الإنضاج بمثل طيبخ الثبت والمغلى المتخذ من الكشوث والكرف والزعر والزرودا والمرزنجوش ثم الأيارج والغذاء مع ذلك الرشة بالعسل والإكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم إن كان الأمر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا. ومن الحوا كونه فى خرقه زرقاء وكذا النانجواء والملح والجاورس أولا ثم الحمام ودأوا الإكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم تر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الخرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جاز ما امتنع من حمام ونوم فإن كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليل وجب استعمال ما يفتح بخورا لأن الخلط حينئذ قد لحج بالمصفاة وأجل ذلك فى الحار الصبر والسكر وهذان إما بالخاصية أو لقوة تفتيحها وبالصندل والورد اليابس وهذا بالطبع وفى البارد المسك والسنندروس والعود والكندروند أن تكون عن السوداء فإن وقع فعلاجه كالبلغمى مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعتاب والبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدون القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق إليه وما جربناه فى تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو فى البلاد الشمالية هذا المنضج. وصنعتة تين ثلاث أواق شبت كرفس بزرهما صعتر بابونج من كل صنف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب. واعلم أن ملاك الأمر فى علاج هذا المرض تنقية الدماغ إذ لو حبس ماتهيا للزول لافسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الأعضاء من السائل أن يضر بها وذلك إما بالنع مطلقا أو بإزالة ما حصل إذ لو بقى فى أعضاء الفك والهب فى الأنف واللثة ثم إخراج الفضول بالفت أو التحليل عن الصدر والمعدة والقعدة وكذا عن الأعضاء السافلة إن بلغت المواد خصوصا إن تغيرت القارورة ثم حبه إن أفرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه فوائن العلاج فى النوازل مطلقا وإيه وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الأسباب وما يتبى فيه الانكباب على طيبخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة أو المصطكى والقسط والخشخاش والسعد فإنها مفتحة. ومن الحواص: أن المزكوم إذا شم الحزاما ثم صرها فى خرقه ورمها فى الطريق انتقل الزكام إلى من يحلها وكذا زبل البغلة إذا ثقل عليه ثم طرحه وأن لا يستلقى فى مدة المرض.

[زلق الممى والمعدة] هكذا رسم هذا المرض فى كتب أبقراط وجالينوس وورسمه المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بأن فساد الهضم أعم لأن المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التى دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا لاختلاف المغزى لكن الأسباب الموجبة لنقص الهضم وبطلانه وفساده وزلق المع متحدة فيجب عد ما ينشأ عنها وهى هذه المذكورات واحدا. إذا قرر هذا فقد علمت أن

الوارد على البدن إما متفعل عنه وهو باق على الصحة أو متفعل مع تغير البدن أيضا أو فاعل فقط مع انفعال البدن عنه والأول الغذاء والثاني الدواء والثالث السم، ثم الفعل والانفعال إما من قبل الجواهر والكميات كما هو شأن الأول أو الكيفيات والجواهر في الأصح وهو الثاني أو الصور وهو الثالث وينشأ عن الثلاثة ستة آخر لها حكم ماغلب وهو الغذاء الدوائر كالمأش فان غذائته أكثر من دوائته وعكسه كالقرع والدواء السمي والغذاء السمي وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير أن الأغضاء متى كانت صحيحة تصرف فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ما ليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل في بدن دل على فساده فسادا كليا إن خرج غذاء بالقوة ولا فحسبه، غير أن الغذاء إن خرج بصورته الأصلية فالفساد المعدة خاصة لأنها التي تتولى تفصيل صافيه عن نقله وإن خرج كماء الكشك فالفساد الطرق التي بينها وبين الكبد وهي المسماة بالمساريقا أو مانلا إلى تخلخل الأخلط فالفساد الكبد لأن عليها تفصيلها وكذا إن خرج دما عبيطا أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال أو بلغما فمطلق الأعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الأصح أو خرج الشغل غير مستقصى فجرم الأمعاء وما انتشبت فيها من الجداول معا على الأصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة إلى الهضوم فاستندل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الأمر في مباحث الفارورة؛ ثم هناك شكوك.

(الأول) أن الغذاء يكون كماء الكشك التخين حين يفارق المعدة إلى أن يصير خلطا وله حينئذ أماكن فلو خرج كذلك فلا يدري أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا في الفروق، والذي أراه في حله أنه أن خرج ضاربا إلى اللون الذي أكل عليه والشخن كثير فالضعيف أو المساريقا ولا فأخرها أو مصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد أو الأخلط ظاهرة فنفس الكبد.

(الثاني) أن الكبد إذا كانت ضعيفة فلا يتصبغ الغذاء لأن صبغه عن عمل هو لها وقد فرضتموها معطلة غاية ما في الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة، والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لابد من حصوله وإن تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهي لا تبطل إلا بالموت.

(الثالث) أنكم قررتم أن خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقى بالنسبة إلى أعضائها وسيأتي أنه لابد لهذه الأعضاء من دفع أقساط للغسل والتنبيه ونحوها فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشبه الحال، والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز في الفضلات أصلا ولا بطلت دلالة الفضلة والتالي باطل بالإجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة.

(الرابع) أن البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة، والجواب أنه إن مازج الثفلى فمن ضعف الأمعاء وإلا فالمعدة كذا حكمه مع الماء

(الخامس) أن دلالة البراز مبهمة بالنسبة إلى الأمعاء. والمعدة، والجواب عنه أن لون الغذاء إن بقى فالضعيف المعدة أو بعضه فالأثنا عشر والصائم وإلا فما تحتها.

(السادس) أن بعض الأطباء يعطى المريض وقت الانزلاق شيئا من الأجرام الصلبة فإن خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ما يتنافى ذلك، والجواب أن هذا الحكم ساقط رأسا لأن المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لأن سائر البزور تنزلق عن الأمعاء وإن كانت فى غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والئين وإلا فالكلام فيه مامر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فإنها إن كانت صحيحة لا بد وأن تغير المذكورات فى الجملة لمحوها نقش الدراهم وهى أصل بلا شبهة.

(وأسبابه) فساد أحد الأختلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهة فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلا تلتئم عن الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحرارة ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك وإياك أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المنهويين ومن أسباب الزلق اجتماع ما لا يجوز لإيجاب اجتماعه الفساد إما لغوص قبل أن ينفى أو لتصعيد مفرط كاللين والخمر أو لكونه مرخيا كالإجاص أو سريع الاستحالة إما لاحتراقه كالرمان أو تشبهه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تغفنه كالنوت، وقد تكون الأسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينفى فيحترق خصوصا مع لطفه وحرارتها أو أكثر فيقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا إذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسقى باللطف وقد تكون الأسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فسيبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع أثره فإنه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأثر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القمر والبرص والجذام إذ لا فرق بين انزلاق الغذاء فى الهضم الأول وغيره واختلاف الأمراض بحسب النافذ ألا ترى أنه إذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد أكثره إلى الأعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا وإلا فما ذكرنا. وأما حموضة الطعام فمن البلغم قطعاً والحرارة الغريزية وكذا مرارته بالنسبة إلى المرار إلى غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هى من نفس المرض فافهمه.

(العلامات) ما كان عن أحد الأختلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الإحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض إن كانت حارة والجشاء والفواق والقرقر إن كانت باردة وخروج طعم الغذاء فى الجشاء وبطء انحداره إن كانت يابسة مالم يكن شأنه ذلك إما لطفه كاللثوم فيتثبت بها أو لردائه كالفجل والجميز وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند إلى الغذاء والتفل علامته تقدم ذلك.

(العلاج) ما كان عن أحد الأختلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد فى الحارين للكمية

والكيفية فى الدم ورداءة الثانية فى الآخر ثم استعمال السكتنجيين ومص أنواع الرمان بأغشته وشرب ماء الشعير بالتمر هندى والتقل بالفتح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد وأقراصه . واعلم أن للجوارشات فى هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها فى حال جوارش الصندل والفتح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ الأسوفة مثل النبق والشيمى وهذا التركيب من مجرباتها . وصنعتة : أنيسون كفرة من كل جزء مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعمل الأملج ويغيب بالصندل المحكوك ويستعمل وهذا شراب ينفع من الزلق وبطلان الشهوة وتراقى الأبخرة وسوء الهضم والاحترق والصداع والأوجاع العارضة عند أخذ الأطعمة والإسهال الضغراوى ركبته فصيح فى ذلك وحيا يرض الليمون والفتح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى إذا لم يبق فيه شيء خذ من هذا الماء رطلا فمزجه بثلاثة ماء نعن وربعة ماء كفرة وضع فى هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والأنيسون والدارسينى والقرنفل مدقوقين فى خرقه ثم ارفعه على نار لبنة حتى يذهب ثلثه فامرس اخرقه وألقها ثم حل فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى يتعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب ، ومتى كان هناك فروج وجب تقليل الحوامض وتكثير الصمغ وذوات الالعية والأدهان كيزر القطونا واللوز ويكون الغذاء بما يكون فيه قبض وتغرية كالفرغ والسلق والقطف والسلق والأطرية باللوز ولا يشرب الماء إلا مديرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى فى الخرف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تنثر فيه ورق الأس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالأس والصندل والأقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضيب الاطراف بالحناء والمصفر وقد عجن بماء الورد أو القرع ، وأن ما كان عن الباردین فقد علمت أن أكثر هذه العلل يكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شيء أولى من القىء أولا بالشب والبروق والفحل والعل والسلك والمملوح فانه أبلغ ما نقيت به المعدة ثم يلازم على الأورمالى أو السكتنجيين البزرى فان كان هناك إزلاق فليؤخذ جلنجيين على ثلاثون درهما عتاب نمر هندى من كل خمسة عشر سداب أنيسون بزر شيت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمئة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى ويشرب فان أفاد وإلا كسر فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار إليه السويدي فى شرح الموجز وصنعتة : عذبة مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير لك من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجيين والا اقتصر على نحو الجوارشات مما يقوى الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الإسهال لنفسه بعد ذلك فالأولى قطعة لثا يحل الأرواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والأس وقرص الأمير باريس والأسوفة والبرشعنا والثروديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب فى تقوية المعدة والهضم والقوى وإصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة وصنعتة : قشر أترج جزء ونصف كراويا منقوع فى الخل أسبوعا مجفف فى الظل جزء أنيسون عود هندى من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع

الاستعمال مثقال هذا ما ذكره وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحدف الآنيون في بعض النسخ وزيد المسك في بعضها ومع الإسهال يزداد طين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهرب من كل مصطكى وتكون الأغذية بالقلابا الميزرة والكباب بالسماق والكسفرة وما طجن من الفراح النواضع هذا كله حيث لا مفض وإلا اقتصر على نحو العصفافير مطبجة بنحو دهن اللوز أو الأظرية باللحم الناعم ومنى كانت القوة قوية فالأولى تقليل اللحم ما أمكن خصوصاً الدهن وينبى الجلوس على صرح الملح والجاورس والنخالة والأجر مسخنة والتضميد بها أيضاً وبالدهن المبارك المذكور فى الأدهان وأما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر فى رسمها خصوصاً إن غلى الخارج على الأرض وفاح منه كالخل والصديد ثم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفى فيه الحديد أو الذهب أو الفضة. ومن الخواص المجربة: أن يطفأ فى أربعمائة درهم ماء ورد سبعة دراهم فضة سبع مرات ثم خمسة ذهاب خمس مرات ثم أربعون حديدًا تع مرات ويشرب منه خمسة عشر درهما فانه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقاً وهو من الفوائد المكتومة وأول ما يمسحو ما كان عن السوداء. ومن كلس المرجان وأخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الآنيون مثلهما وسف قطع الإزلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الأحشاء مجرب، وبما جربناه أن يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الأترج فى قارورة سدودة بالشمع ويترك فى الخل حتى ينحل إذا لعق منه درهم فى عسل أزول علل الأمعاء وينبى أن لا يقدى صاحب هذه العلة إلا بصفرة البيض أو الدارصينى فان احتاج إلى اللحوم فلا تطبخ فى الماء إلا من داخل القزاز لسر فى ذلك معلوم. وعج باقى الأسباب قطعها كتكثير القليل وعكسا وقد تدعوا الحاجة إلى أخذ المفتحات هنا كماء الهندبا والكرفس والسداد وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة اخراج وإلى المغريات كالصمغ والألعة والأطيان إذا أحس بلذع الخارج ومنى اشتدت هذه العلة ولم ينبج الأفيون والعنبر ولم ينش الباد زهر فلا بد من الموت بها، وإنما أطلنا فى هذه العلة القول لأنك إذا تأملت ما وجدتها أصلاً لكل مرض إذ لا مرض إلا عن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه.

[زحير] هو من أمراض المعى المستقيم أصالة وإن تعلق بعض أسبابه بغيره وهو قيام قسرى يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الإسهال الإرادى وما بعده يخرج إسهال نحو التخيم ورسمه الشيخ بأنه وجع تمددى وأنجرادى وهو رسم للصورية مع شموله نحو القولنج، وعرفه صاحب الأسباب بأنه حركة من المستقيم تدعو إلى دفع البراز اضطراراً وهو رسم بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجمله هو مرض يكثر معه القيام والإحساس بأن هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالأسباب وهى إما فساد الصفراء أو انصباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعى، وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر نبض الأخير وغلبة الأولى كالإزلاق ولو الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته المحبة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء النبض وغلظه أو السوداء وعلامته رقة الخارج تارة وغلظة أخرى والبطء والتواتر والضيق فى النبض أو الدم.

(وعلامته) ثقل البدن وكثرة التمدد والألوان هنا أكبر شاهد وعن أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم إن تهادى الأمر خرجت خراطات كالذى مع البول من الكلى فإن طال مزاج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فإن الدم يخرج فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع أى خلط كان ويشبه أيضا بالفوهات ويقارقتها بأنه يخرج ممزوجا بالرطوبة وبالأنى من مقر الكبد كمعد التخم ويقارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا فى الفروق وهو غلط والصحيح أنه يسبق ويمزج لكن لا يتأخر أبدا وهذه المحال من أشكال الأماكن فليتب لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط أو ريح بين أغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداءه فإذا الورم هنا ليس سببا مستقلا فيقصد العلاج كما توهمه كثير مثل صاحب الأسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس إن كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر خروجه لسبق أخذ قابض أو يابس أو احتراق غذاء فيد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير عن هذا قد يكون لسحج وقروح يوجبها الخارج وقد يكون لطلب الدفع نفسه ويعرف الأول بخروج المادة والثانى بانقطاع الياسة والواجب هنا الإسهال بموجبه وإن خرجت الرطوبات والخراطات لأن حبس الإسهال هنا يوجب الموت وقد يعطى العليل هنا نحو حب الخرنوب من البزور اللعابية فإن لم تخرج بسرعة فالعلة عن سدد وثقل وقول السويدي إنه قد يسرع خروجها مع وجود الشغل غير معقول ويمكن رده بالعاراض لجواز اشتباك الرطوبات فمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلسوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حليج.

(العلاج) من المعلوم فى هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الأسباب الموجبة للعلة إذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الأحكام فى كل علة وأنه إن كان عن خلط فأكثر فلا بد من تقديم تنقيته. إذا اعتمدت هذا الأصل فاعلم أن القتائل والحقن أولى من غيرها لكل مرض متعلقة ما تحت السرج كهذه العلة حسب ماسبق فى القوانين تقريره، غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم إن كانت الاخلاط حادة وجب الإكثار من الألبة والصمغ حذرا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الإسهال فافعل ليفعل فى وقت ما تفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات كثيرة فإن وثقت بالنقاء ولم تحط العلة وانحطت القوى فالأولى القطع عليك بالاحتياط فإن الخطأ خطر هنا وكثيرا ما يكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر فى الدوسنظاريا وما أنا أذكر ما صح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع الحقن والقتائل مع ذلك ترشد.

(صفة) حقنه تحمل الزحير الحار بعد نصد الباسلق فى الدموى ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازى وخطمية حلك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أظال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفو على ثمانية عشر

درهما خيار شنبير وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فإن اشتد الالهيپ زيد ثلاثة أواق ماء هديا ومع الورم بمرق الكوارج أو الدجاج (فتيلة تفعل ما ذكر) بزر ملوخيا سنا زبل فار سواء تحق وتعن بالسكر والسمن وتقتل وتحمل بدهن الورد ويلازم التطول مع أمن البرد بطيخ النخالة والسبتان والإكليل والبنفسج أو بطيخ الخطمي والخبازي ثم بعد التنقية يستعمل قرص الأمير باريس وسفوف المقلباتا، وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة محمص سواء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عتاب من كل نصف جزء مر صمغ من كل ربع قرص أو تحب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف.

(ضماد) يخلص من ذلك. كعك يابس أقماع ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أفاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شفاء.

(صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء فى البارد إذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون إكليل خطمي حلبة من كل سبعة بزر جزر نفث أنيسون من كل خمسة تربد أربعة ترض وتطيخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من البكر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تربد غاريقون شحم حنظل سنا قسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزداد سمن ودهن دجاج وإشقييل مشوى وبعد التنقية يجب استعمال ما شد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا دواء يفعل ذلك) قسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندي من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الأدوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا دواء نقله الكازروني عن الحاوي الكبير حاكيا فيه التجربة) حرف أبيض مقلو بزر قظونا مقل أزرق أبهل مقلو من كل درهمان كمون كرماني بزر الكراث بزر شبت خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفسيون ثلاثة دراهم ودائق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبي وعلاج ما كان من الورم الجلوس فى طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب إن كان باردا والمرغ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوقى والميعة وسنام الجمل والسمن والتارجيل مجموعة أو مفردة وإن كان حارا فبطيخ التين والخبازي والبنفسج والمروح بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ما كان عن برد الجلوس على ما ذكرنا آخر علاج الزلق وما كان من الجلوس على شيء صلب فكالورم؛ ثم اعلم أن الأفسيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الأولى أن تكون فلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها يذكر فى السحج.

[زمن] يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هناك لأنه موضع الشهرة.

[زردة] علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الإنسان، وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقى الروم ويصلح لكل مزاج سوداوى ولاهل الكد والحرص وأولى

الناس به السم الطوال القشفين كذا أثر عن آدم؛ وقد قسم إلى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسبائى ما فيه إن شاء الله تعالى وإلى ما يخص الحيوان، أما المواشى فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزردة وكل قد مر مستوفى، فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبيل التقسيم الجسم النامى، ومبادئ تقسم الأرض ورياضة الحيوان، ومائلة أزمنة الغرس والزرع وتقوير الشجر والنقل والسقى وأحوال الحفر ومداداة الحيوان، ووقت تعليمه وغايته وجود الانتفاع بكل؛ وأما المعادن فسيأتى أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلى ودعوى أقوام أن الفلاحة تشتملها بعيد.

﴿حرف الحاء﴾

[حميات] قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هى أن المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل أصالة كفساد بعض القوى فى أنفسها أو عرضها إما للكم كالامتلاء أو للكيف كتناول لحم البقر، أو من خارج وذلك إما اختبأرى كالشى فى الشمس أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة إذا عرفت هذا فالكائن الفاسد إذا ورد عليه ما يصاده فى الصحة فلا بد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى النبات تأكلا وتعفينا وفى الحيوان مرضا غير أن الأولين لتركب أنواعهم من أجزاء متشابهة ألحقت بالباطن فكانت لآفة عامة فيها مطلقا وأما الحيوان فلعتاية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة ساء أجزاء فهو لا يتعطل كليا من آفة فى الغالب كفساد ضرر وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل تحت الإمكان جاز على تماديها وكثرتها فى الأزمان أن تنشأ آفة عامة؛ وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث وفى نسخة وتنصب منه إلى الأعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالأفعال وهذه رسوم فى الأصح لصدق الحرارة على أناس مختلفة مالم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لأن ما بعده إما خواص وهو الأصح أو فصول بعيدة ومنتهى بحث هذا فى المزاج والعناصر إن شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والا لم تدخل أواخر الدق بل المراد الأعم ليدخل فى الظاهرة أفيولوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة أثاغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهو لا يدري من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا إن كان قد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لأن المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ثاغوريا بأن الحمى فيها أرادت الانتشار إلى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده ينتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الأسباب هى حرارة غريبة من حيث إنها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزءا منه فتكون العنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وإنما كانت الغريزية مقومة لبقاتها مدة الحياة

والعنصرية جزءاً لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير إيضاح وبيانه إن الاسوداد قد يكون مستندا إلى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالاحجار أول الحرق وتلك لا تمتنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الأصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بأنها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية إذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بأنها إذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد فى الحقيقة لأنه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائة ورطوبة هوائية ويؤسوسة تربية ووجب تمايز العنصريات بأمراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانى والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينه هذا ما قرروه تعريفاً ومناقشة وفيه وعليه حبساً اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعته والذي اخترته فى حدها أنها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زماناً وغيره بها تخرج الأفعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة إلى نهاية البدن مع عدم المانع، فالحرارة جنس يشمل ما ستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية ويتناول حمى اليوم والروح وباقي الخاص مبينة لأحكام العلل شاملة للنارية لجواز أن يصدر عنها وقولى ولو بواسطة لأن القلب يكون به للحرارة أصالة كالرئة وبواسطة كالكدبان الحمى إذا تشبث ببعضه وفيه شريان أسرع سريانها إلى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانتباض وإلا أبطأ فكذلك القلب فى إفاضة إلى غيره وهو لكونه أول متكون فى الأصح كما ستعرفه فى التشرية أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد ويسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء إنه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل إلا إذا تناولت الطوارئ، ما يكون من الحمى عن فساد الهواء وسقوط الأشعة فإن الكواكب توجسبها إذا قوبلت متغيرة فإن المريع إذا كان فى النور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت فى الصقع الموازى حمى البس وهكذا البواقي فتنبه لذلك لئلا تخطئ فى العلاج، ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته ونمت أماكنها كالفرس والحصار لكن قد تكون مزاجية تحلل ولا توهم القوى كما فى الأسد وقد تدون تبعاً لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لاعلاج لهما على الأصح، وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد ويؤيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن خديج أو رسول الله ﷺ قال «الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء» والفيح الريح والمراد مثله فى إدراك المحموم لما يجد من مشقتها على أنه يجوز أن تكون جزءاً من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل نار الدنيا سبعين مرة وآل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق الضار فيه الماء وآل فى الماء إما للجنس أيضاً والمراد البارد بالفعل لأنه المراد من الماء عند الإطلاق لا أن ذلك مأخوذ من قوله «فأبردوها» كما توهمه بعض الشراح لأن الماء سبرد بالقوة وإن كان فى نهاية الحرارة ويجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخارى وأبو نعيم وابن السنى عن أبى حمزة الضبي «أن اللحم أخذته عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له أبردها بماء زمزم فإن رسول الله ﷺ قال ذلك» ويجوز أن

تكون للجنس في الموضوعين مطلقا فينقع حار الماء بارد الحمى كاللذوق وبالعكس كالثقل كما ستره لكن رواية ابن ماجة مصرح فيها بالماء البارد فإنه أخرج أنه ﷺ قال «إن الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد» ويمكن أن يكون المراد في هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فإنه أقوى من الفيج فتأمله ويؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال «الحمى قطعة من النار فأطفئوها عنكم بالماء البارد» وفي مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتفاوت في إدراكها العقول إذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار ويدع الماء على إطلاقه في الفيج وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال «أيما أحد منكم أخذه الورد فليغتسل في نهر» فالمراد هنا الورد النبوية المعينة لا الحمى المعروفة بذلك قطعاً وقد ورد تقدير الماء ثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفي السحر وأنه إن لم يبرأ بثلاث فبخمس فإن لم يبرأ بخمس فبسبع فإن لم يبرأ بسبع فبتسع فإنه لا يجاوز التسع، وفي رواية «يستقي الماء بدلو جديد قد جعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت وبيته ثم يصبه عليه من السحر» وفي أخرى يقول «أذهبى يا أم ملدم» هذا ملخص ما صح أو قارب.

إذا تقرر هذا فاعلم أن اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى في هذه الصناعة بالأمور الطبيعية وهي إما متعلقة بمجرد المادة إما البعيدة وهي العناصر أو القريبة بالنسبة إلى تكوين الثلاثة لا بشرط شيء وهي المزاج؛ أو يتعلق بمطلق الصورة وهي الاخلاط والأعضاء والأرواح والقوى أو بالغاية وهي الأفعال أو بالعارض غير المفارقة البطيئة وهي الأسنان والألوان والسنن والذكورة والأنوثة فهذه جملة البنية وسيأتي البحث في استقصاء كل بمفرده ولا شك أن مالم يكن جزءاً ذاتياً للشيء لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشيء والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للإنسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض خاص بنفس تمام ماهية البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح أنها إما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الخلط ويقال حمى العفن أو بالأعضاء وتسمى حمى الدق لأنها تدق العظم بالتجفيف أو لأنها دقيقة لاتدرك إلا بعد الاجتهاد أو يخص تعلقها الروح فقط ويقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لأنها من حيث هي هي لتجاوز يومها معتدلاً وهو اثنا عشر ساعة فقد بان لك انحصارها عقلاً في الثلاثة وهي أجناسها الأولية العالية، ثم ينقسم كل منها إلى ما يكون سببه مرضاً كالقرحة وإلى ما يكون عرضاً كالعفونة وكل من السنة إما حاد أولاً فهذه اثنا عشر هي المرتبة الثانية وكل إما منفك أو مطبق وكل إما داخل أو خارج وكل إما حافظ الدور أو غير حافظ فهذه السنة والتسعون قسماً من أنواع الحمى النوعية وستأتي في الكلام بوجه نستقصي أحكامها إن شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون أسبابها إما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشغل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الأولى إجماعاً؛ ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبغراط وأتباع فرفوربوس بأن الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بأن النفسية أقوى

لأنها أحر وألطف فهي أقبل للانفعال والأصح عندى الأول لأن الروح الحيوانى هو القابل للتغير لقربه من الدم المتفعل فى البدن من الرطوبات كمانه والأعضاء كحيطانه ولاشك أن أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسرى الحرارة إلى الماء فإذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الأعضاء أنكى وأشد وحمى الأرواح أسهل لأنها تكون عن مجرد نحو الوقوف فى الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول إلى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية إلى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح إلى الدق أصالة أو تنعكس الدق إلى الروح أصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والأوجه عندى عدم جواز الأول وصحة الثانى، ثم إن هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية إلى ستة أنواع لأنها إما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة إلى خارج دفعة كالغضب أو شيئا فشيئا كالفرح أو إلى داخل كذلك كالغم والعشق أو إليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسأتى فى رسم السبب ما يوضح أمثال هذا، ثم لا شبهة فى أن مطلق الحمى يؤدى إلى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن ناديا جنسيا فإياك واعتماده فى الأنواع كما أن كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تعويلا عليها كما سأتى بل ينظر فى ذلك فحمى الروح إن كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الأغوار هنا وإذا لوزمت الحرارة ألفتها القوة اللامسة وكانت فى الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الأعراض من خارج ويقاوم النبض الغمز إلا فى نحو ناقه وهى فى المرات إذ انقلبت كانت محترقة وفى الدموية مطبقة وذلك عند الخطأ وقد تعلم بالزمان فانها تنحل ليوم كما قلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفى شرح الأسباب عن جالينوس أنها قد تمتد إلى ستة وهو ثقة فما نقل لكنى لم أر ذلك فى كتبه المتعارفة على أنه يمكن أن نقول بأن الزائد غيرها لأن الأرواح لطيفة لاتعاصى التحليل فى هذا القدر ومما قيل من أنه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبة فتستعصى على الحرارة من الخرافات لأن التشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الأربعة المذكورة وهذا فى غاية الإشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل؛ ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصفا فى البلغمية وقريب للصوص فى الفزعية والشهوق فى النومية وكذا البحث فى قوام الماء والحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتغال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا إذا كان عنيفا كأخذ التسمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب ككد ويختلف بالصناعة فيميز يسه فى نحو حداد ورطوبته فى نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن فليس قصار شاب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه فى العلاج وإلا أخطأ ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر، ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حيثئذ فتشتعل، يكون النبض فى العطشية أبيض إن توفر الغذاء أما إذا انتفا فكالاتفراغية وقد قرر السويدي هنا بحثا لأبأس بإيراده وهو أن حمى الروح إذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعى والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلتنصرف عناية العلاج إليها

أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى فى الشمس انعدت بالنفسية والدماع وفيه نظر لأنه لا يكاد فى الأخيرين أن يعقل لعموم نكايه الشمس والحمام ولو قال إن استندت إلى غضب وتفكر فى نحو محبوب من الشهوات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية أو نحو حمام غمت لكان أولى على أنه يمكن أن يقال إن أى روح تغير أولا أوجب للبواقي ذلك للشموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون للتفريق فائدة إذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى أما بعده فلا لامتزاج الأرواح كما قلنا .

(وعلاماتها) بالجملة أن تبدى بمجرد الحرارة دون ناقض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل نعم قد تكون مع ناقض فى القضب والكثير الأبخرة ومتى عرضت عن برد واستحشاف وتسمى السدية لم تدرك حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذي أراه أن هذه الحمى وإن لم تثبت بالاختلاط لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كبلغمى بها وكذا باقى الطوارئ. فلقد شاهدت صفراويا مهزولا حم أثر شرب حمى روح أشبهت الخلطية لولا عدم التواتر واللهب وقلة السرعة ولولا إلزامه بأغذية مرطوبة وكف عن مولد للدم لا انتقلت فلا بد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى أنه قد وقع فى الفروق أن حمى الروح قد تشبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لأن ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الأغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق لفرق إذا اجتمع وإذا كانت الحمى عن بيس ويتضح ذلك بمواقع الأصابع وعدم الخروج عن الوزن فى اليومية وسبب النبض تفصيل ماذق كتبش العاشقة إذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها

(العلاج) ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الأسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد إن كان عن حر بلبس الكتان والمصفول وشم نحو الورد والبنفسج والينوفز والآس والنوم عليها والادهان بأدهانها والتبريد أولا بالماء إن كان صيفا وإلا قدم الاستنقاء بفاتر يخلخل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وجسها وأخذ الأغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والإجاص والتمرهندي، ومن المجرب فيها الفقى بالطيخ الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوع ومصر الرمان، ثم إن أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمرهندي والبستان اثني عشر فان كان النبض شديدا فاضف من السناتقى ستة أو كان الصداع قويا فزد من الشعر كالورد واطيخ الكل بستمانه درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فيصفى ويشرب وهو مجرب فلما احتجنا إلى تكريره

ومتى كان سببها بردا أو كانت في بدن مائل إليه أو مزاج أو أوجبها غذاء كذلك فمن المحرب القى بالسكر مسخنا. واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الأبدان السخيفة وأهل المساكن الرطوبة كالهند والحبيشة وهناك لا يجوز القى بحال، فينبغي أن يعالجوا بشراب ماء التمر هندي والبكتري والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى النطولات خاصة وقوم يأكل الدار فلفل ومن ثم يقولو بيرده والزنج والحبيشة بالتشريط أو شرب ماء الترغيبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون شرط جلودهم يدفون بذلك احتباس الأبخرة أما الروم والفرس لا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت ففي الغلب تكون عن غضب أو سدد واستحصاص فعلاجها التفريح في الأولى والحمام في الاخيرتين قول الشيخ ينبغي أن يكون انتفاعهم بماء الحمام لا هوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه وإلا فالهواء أصلح في الغضبية وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل في الشرح، وقال أبقراط يكفي في علاج حمى الروح محادثة الحبوب والأصوات الحسنة وتسريح النظر في مستزهاات الماء والرياض وهذا محمول على ما إذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلامه والسحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى في الأصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصاد على سماع نحو العود والنعمات المختلفة بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حيثذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحديثها وسيأتى في الموسيقى بسط ذلك وقد جربت في علاج النفسية استعمال ماء الورد المفطر عن الصندل شربا وطلاء وفي القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفي الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا لشاب وإلا فالبنفسج والصندل.

تنبيه أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بإدخال الغم على أصحابها وهو مشكل جدا لأنه أيضا يورثها فكان لاعلاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصح عناء ولم يظهر لى في هذا شيء ويمكن أن يقال أن الغم المعالج به يستعمل خفيفا كإخبار بذهاب شيء فإنه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لأنه إنما أراد الاستحمام والرش ليتأنس به البدن ثم يشرب إن لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر إلى الشرب في الحمام (وأما حمى الدق) فهي التي يتجاوز تعلقها إلى الأعضاء حتى يصير فيها من الرطوبة للحرارة المشتعلة في هذه الحمى كالدمن للمراج إذا نفذت دقت العظام وكان الموت، ومن ثم لا يبرء لها إذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الأصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها بالحمام إذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده إذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الآخرين ثم إن تشبها بغير الرئبة سهلت معالجتها وإن تعدت إلى المذكورات أو تشبث بالقلب تعدت إلى الباقي بلا واسطة وأفضت إلى الهلاك قطعاً لاسيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبيشة أو بغيره تعدت منه إليه ثم إلى باقى الأعضاء

فعلم أن أخوفها ما تشبث بالقلب أولا على القول بأنه الرئيس المطلق على الأصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بأن حمى القلب أخوف فكان هذا القول إجماعاً وإنما اختلفوا في أن التشبث بالدماغ أولا أخوف؛ أما المتشبثة بالكبد فذهب أبقرط واتباعه والرازى والمسيحي والمطلي إلى الأول بناء من أبقرط على مذهبه ومن الباقى على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده بسرعة ولأن الكبد وافرة الرطوبة لكونها محللاً للغذاء فلا تنكحها الحمى وذهب ابن قرة وبتخيشوع والفاضل جالينوس إلى الثانى محتجين بأن الكبد قريبة من القلب وفيها الأوردة المتعلقة بسائر الأعضاء فيلزم من تخفيفها فساد الكل وهى حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندى فى كل من كلام الصريقين نظر أما الأول فلأن محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى إليه لأنها حرارة مطلوبة العلو ولا تنعكس إلا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم إن الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لأن الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لفجائتها حينئذ، وأما قول الفريق الثانى بأن الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتناء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين فى تعدى الحمى إلى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لأن المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففى نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان الاعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد إذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف فى الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكى للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضاً فيلزم من فسادها فساد البدن ولا كذلك الكبد؛ وبالجملة فهذا ما فى المسئلة ولم يتلخص لنا إلى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيئاً فى ذلك. إن عرفت ذلك فيرد عليك فى رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الأربعة المعروفة وأربعة سماها فى القانون الرطوبات الثانية وهى ميثونة فى الأعضاء كاثبات الندى والطل لفوائد تعنمها هناك فإذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما فى الأعضاء وليس فيها إلا المذكورات فإما أن تتعلق بالأربعة دفعة أو تدريجاً من واحدة إلى أخرى لاسبيل إلى الأول وإلا اتحدت الأربعة محلاً ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالى باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك:

الأولى أن تشبث بالرطوبة التى فى العروق لأنها قريبة من الخلط فهى خبيسة بالنسبة إلى الثلاث الأخر وشأن الطبيعة أن تبقى بالأدون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق.

والثانية أن تشبث بما فى العظام من الرطوبة التى تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين يحترق ما فيها وينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وقصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ عن الإبقاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تنفى الرطوبات أصلاً فإن الأعضاء تجذب بالتسلسل إلى المعدة.

والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهى رطوبة مصحوبة مع الأعضاء من لدن الخلقة من المنى

وجمهور الأطباء على انحصار الدق في الثلاثة وتسمية الأخيرة دق التفتت والصحيح وفاقا لقوم تسميتها بالمرسلة وإن دق التفتت هي الرابعة .

الرابعة وهي تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتي وهي التي بها تماسك جوهر العظام فإن قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه يتفتت دق التفتت لأننا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لأن بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة بالقوة .

وأسيابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والأمراض ومصابرة العطش فيها والخطأ في غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب إلى إعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك إذا تواتر الغشى فليزّن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس خصوصا لدوى البيوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو في الصيف وعن صناعة حارة كحدادة وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسر المركبة منها ما كان من نوع يحتاج في علاجه إلى الإسهال القوي كاخمس بعدها

(العلامات) انطباق الحرارة وخفائها في بادئ اللمس لكونها في الأغوار وظهورها للامس إذا طال مكثه لاحتباس الأبخرة الصاعدة وزادة الحر في موضع الشرايين لأن الحرارة متعلقة بمبدئها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على الحرارة فيهبجها كالماء الوارد على أحجار النورة وردة شارج الأسباب بأن يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى وفيه نظرا لأن الغذاء يصل للمروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لأن جوهره لا يثاقوت ولا يتعدى مسالكه المخصوصة ولأن فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة إلى الظهور لو صوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن القي من البطيخ يبلغ من التبريد مالا يبلغه غيره مع تساويهما في الطبع وما ذاك إلا نفوذه قل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه القوة إلى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الأصح بخلاف الغذاء وقيل إن سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار هو وقت اشتداد الحرارة وردة العلامة باستدادها بعده وإن أخذ ليلا وفي الكامل أن السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فنقصد الدافعة فتضهر القوة وقال ابن أبي صادق السبب توجه الرطوبات إلى الأغوار فتتهيج الحرارة وعليها ما على الأول من المناقشة دون الرد وقال ابن رشد إن السبب في ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء إلى ما يشابه العضو والأعضاء مملوءة بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتتقوى به وردة الفاضل العلامة بأن ذلك لو صح لكان يجب أن لا تشتد إلا بعد الهضم والحال أنها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسي في شرح الأسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوى الحرارة الغريبة في المعدة من حين وروده إليها ثم ينوى الغريزية بعد الهضم والكشابة كما نشاهد من انتعاش ساقط القوة بالجوع بمجرد أخذه الغذاء وهو جواب في غاية الجودة به يكون تعليل الن رشد أحسن الأقوال هنا لكني أقول إن هذا يلزم منه أن لا تشتد إلا بعد غذاء يكون منه الغذاء الفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الباقلا اشتدادها عد نحو مرق

الفراريح ويمكن أن يقال أنه ما من وارد من مأكّل إلا وفيه غذاء وأن الاشتداد يتفاوت وإن لم ينضب لكل حس؛ وبالجملّة فهذا لتعليل أحسنها إن سلم بما قلناه وإلا فالأول وما قيل من أن الاشتداد لترافق أبخرة يلزم عليه قوتها في الأعلى خصّة بل ظهورها؛ وبالجملّة فهذا التزيد لا يدل على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجله لأن ذلك يعجل بالموت وأن يكون النّب صلبا متواترا يلفظ بعد الغذاء ويدق إذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد في الذبول انخفاض النبض وضيقه وذهاب رونق اللون ودق الأنف ويطول الشعر وتمتد جلده الجبهة وتغور العينان والصدغ ويسيل الحجاب ويقل رفع الجفن فإذا انتقلت إلى المرحلة قل ظهر الحرارة أو عدم وصار النبض غليبا والقاورة دهنه صفائحيه واخضرت الأظفار وأحس منها ومن منخسف الصدر بالجذب ورق الصوت ودقة الساق ويبس الملمس وضاق النفس وظهر سعال خفيف فإن كان مع ذلك إسهال وكان دما فالموت في الرابع وإلا فالساع لانه ذوبان يسرع بالتجفيف قالوا ومن علامات كثرة التمل قرب الموت وتغير الرائحة.

(العلاج) ملاك الأمر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تخلل البدن والطفه بالأغذية الجالبة للدم الذي يسرع التصاقه وتشبهه كحليب اللوز بالسكر ومرق الفرائيح والقرع والرجلة، ومن المجرب أن ترض الذجاجة بعد تقطيعها وتجعل في قارورة ومعها اللوز المسحوق وتسد وتوضع في الماء وتصبح حت تنهري وتستعمل والإكثار من الطين الأزمنى وماء الورد مع السكر والمروخات بالآدهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والواغية والأس وفرش الأزهار والتبريد حوله والاستنقاغ في الأبازين من غير مكث يحلل ويعدل الهواء وتبريده ما أمكن والإسكاف عن الجماع وعن لبس ما يجفف كالنصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغي نهم ملازمة الآلبة والآدهان والراحة ولبس والمصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا، وبما جربناه أن يؤخذ جزء ماء نخس وماء ورد وماء عليق ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والإسفيداج ويطلّى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احتيج عند شدة الأعراض إلى قطع الذفر فلا شيء حينئذ فليكن الغذاء ماء شعير الميزر مع العناب وقع السفرجل والكمثرى والنفاح وكذا ماء الرجل بالسكر ويجتنب الإسهال المفرط فلا يحل القوى بسرعة وعليه الإكثار من حك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت في مرطوب فهي أسهل وبالعكس وكذا إن تركبت بالنسبة إلى التضاد وعدمه.

(وأما الخلطية) وتسمى حمى العفن فهي الأصل في هذا الباب لإمكان عود الكل إليها ونشئه منها وحقيقتها أن تراكم كالآخلاط فتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقهر الغريزة كما يشاهد في الألبان والحلاوات إذا لامستها المياه، وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفاً فيلج أو يغلظ فيحبس وكيف كان إذا منع النفوذ جاء التعفن ووقع الاحتراق والإشعال أما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة إما حقيقة وهي التي لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الآخلاط كما ستعرفه أو مجازا وهي النابتة سميت بذلك من إطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالأغلب، ثم الدائمة وإن لم تنفك حقيقة فإن بها فصولا في الزمان فتزيد

وتنحط إما محفوظة الأدوار لبقايا صحة في القوى تحفظ بها النسب مختلطة قد اتفرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزءا مخصوصا من الخلط بالحرق فإذا صار رمادا ثم الدور وابتداء التعفين في غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من أن المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن أن هذا المحترق إن كان يبقى في العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيئا فشيئا وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برة إلا بدواء ويخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرءون من غير دواء على طول المدة وإن كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر في الخارج للحس باطراد في كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الأنواع معاصرة للتحليل لاحتياجها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيئا فشيئا وقد يقع لما سوى الدم تعفين كل بخلافه لما في تعفينه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم في الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بأن هذه الأصول لا تخرج عن عدد الاختلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هي الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين إحداهما سالبة والأخرى موجبة من أنواع الجنين بل في أصنافهما، فقد بان أن ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الأغلب وقد عرفت حقيقة الدور إذا تقرر هذا فاعلم أن الأدوية للحمى الداخلة أولى لأنها تحل إلى المسالك المعتادة بالذات ونحوه الأطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى المتحلل منها يخرج بالأعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لأن ذلك يوجب إخراج مالم يبلغ الدواء إليه؛ ثم العلاج موقوف في الأمراض كلها عن معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الأمراض بكونها معلومة من الإقلاع والأخذ ويعرف هذا يبحث الأزمنة وتختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله. ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت الناقبة الصادرة عنه أكثر ما تنتهي إليه ثلاثة أرباع الدورة وإقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون إقلاعها في ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقى خاصة لأن البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذه الحمى هي الموسومة عنده بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع في البخارين كما علمته؛ وأما الصفراء فإقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقي إلى ثمان وأربعين قالوا لقلتها فلا تجتمع ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسى في شرح الأسباب قال لأن الصفراء وإن كانت يابسة فالبرودة في البلغم تمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولأن الصفراء وإن كانت يابسة فالبرودة في البلغم تمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولأن حرارته الفعلية تقابل رطوبتها التي هي كذلك ثم احتار بعد هذا القول أن وقوع الحمى الصفراء غيبا بين زمانى الباردتين إنما هو ليسها خاصة ثم احتج بقول ابن صادق بأن أسرع الأبدان قبولاً للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقاً ثم الرطبة كذلك والبلغم وإن كان حاراً بالفعل لا يسرع إليه التعفين لأنه لبرده بالقوة لا تبلغ حرارته الفعلية مبلغ الحار فيهما والصفراء بالقياس إلى

السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفى هذا الكلام نظر لأن ما ادعاه مدخول فى اختلاف الوضع والحمل لأن الكلام مفروض فى الاختلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمة الحمى مقدرة بعد صيرورة الخلط مرضيا والتعفن تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة الفسدة فلا يصح ما قاسه وما نقل عن ابن أبى صادق فأعم مما ذكره فبينهما اختلاف فى النقائص الواقعة بين الأعم والأخص فتأمل. وحاصل الأمر أن اختلاف الأدوار منحصر فى ثلاث: الاجتماع وله بحسب الكم حكم فإن المادة كلما كثرت سهل فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فإن اجتماع الرقيق الحار أسهل من صده لكن صرحوا بأن الكثرة بالنسبة إلى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه نظر من كون الكم الكثير مع برده منفعلا أكثر من الحار ومن مطابقة الأمر لما ذكره، ويمكن الجواب عنه بأن البلغم فى حكم الحار الرطب وفى التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه فى الحار والرطب المركب منهما أشد وأسرع والتحليل فانه بطيء فى اللزج والغليظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولا دور لدموية لأن النوب تكون كما علمت عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هناك إلا فى الأورام الكثيرة وحيثئذ تكون الحمى مطابقة كالتى داخل العروق من الكلى فقد تلخص أن كل ما تعفن داخل العروق وأحدث حمى كانت مطابقة وكذا الدموية خارجها مع الأورام.

(وأسباب الحميات على الإطلاق) فساد الهواء وأكل الفواكه ولا سيما العنب والاستعمال بالشرب عليها وخلطها مع الأدهان قبل الهضم السابق منها قالوا وأخذ اللبن والخل فى يوم واحد والاسلاء والسدد والمالحات ومالطف وأسرع فساد، ثم من الحميات ما يبتدىء بالنقص والبرد فى الحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجئ حرقه والعلة فى ذلك ليست راجعة إلى الخلط بل إلى المكان لأن ما تعفن من الخلط وحق خروجيه فى النوبة وأخذت الطبيعة فى دفعه على العضو الذى ألفه فان كان فى طريقه أعضاء حساسة تأذت بلذعه أو برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك بقدر الأعضاء حركة وقوة وكثرة فى الحس والكم بالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا ولذلك يعظم نافض البلغمية ويكون فى الصفراء ضعيفا ولذلك يسمى فيها قشعريرة هكذا قرره الأكثر وعكس قوم فقالوا إن نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروى بين القولين بأن النافض فى الصفراء أحد وأقصر منا وفى البلغم بالعكس فتكون الصعوبة فى الصفراء بحسب الكيف وفى البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد وأما أنه يبتدىء بالقوة أولا فى الصفراء ويتدرج فى الضعف للطف المادة وبالعكس فى الباردى لاسيما السواء لكثرة التحلل آخر حين يلطف فاجمعى هذا إجماع ما فى أصول الحميات فلنأخذ فى تفصيلها.

(الغيب) هى إما خاصة وهو التى تنوب يوما وتذهب آخر كما عرفت أو كثيرة المادة سريعة التحلل وهى التى تأتى كل يوم أو لازمة وهى التى لاتنفصل والاعبياء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غيبين وليس كذلك وبها تعرف أن الحكم على الحمى التى تأتى كل يوم بانها بلغمية كليا خطأ وكذا الحكم بمطلق الزمان الدورى على أنواع الحميات وإنما العمدة

على العلامات الخلطية مثل العطش والالتهاب والجفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وعفن البول والصباغة إلا أن يكون رعاف أو صداع لصمود الخلط في مطلق الغب ومن ثم قالوا إذا لم يكن البول في الصفراء مصبوغا ولم يكن هناك رعاف فلا بد من البرسام وهذه العلامات تكون أشد في اللازمة خصوصا في الأفراد وتنقص في التي كل يوم وأخف ما تكون في السائبة نعم في الزمان دلالة على الغب في كونها تنقضى في أربع ساعات وتمتد إلى اثنتي عشرة فانها جاوزتها فقد ركبت قطعا

(ومن علاماتها) كثرة العرق للطف المادة ويلزم ذلك القبض وقلة البول وقلة البرد فيها لأنها هنا مجرد لذع يتنفذ معه البدن كاستفاضه بالماء الحار بخلافه في الباردة وكون أدوارها لا تجاوز سبعة ورجوع النبض فيها إلى الاختلاف آخر النوبة واستوائه بعد الإقلاع فانها قد تجاوز الاثنتي عشرة خالصة إذا كثرت أو غلظت كذا قالوه وهو مبنى على أن الخلط إذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله بما قبل ذلك فعلى البقاء تأتي هذه المعاملات والصحيح المنع

(العلاج) لا يخلو إما أن يقع الإشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفتها كذلك وكل معلوم من العلامات ففي الأول تجب المبادرة إلى التقيء بالماء والعسل والبطيخ الهندي حتى تنشع المראה من انهم ويحلوا فيه الماء ثم بعد ذلك في الخمسة الأقسام الباقية لا يخلو إما أن تكون الطبيعة مسترسيلة أولا وعلى الأول يكفى السكتنجين بماء الشعير والعباب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوي بشراب اللينوفر أو البنفسج وعلى الثاني يزداد التمر هندي والإجاص وزهر البنفسج ويصنئ المطبوخ على البكتري والترنجيبين وشرب الورد مجموعة في الأقسام الثلاثة الأول خصوصا الثالث وما تيسر منها في الأخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة في التبريد في الأسبوع الأول حذراً من الانتقال إلى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الأسبوع المذكور وقيل يمتنعها أصلاً أولاً وهذه الأحكام تغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والتضيغ لاقبلها إذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم وإلا انتقلت الخالصة إلى الشطر كالمحرقة إلى التشنج أو الدق إذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الأطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد نفعنا في الحل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة إلى أخذ الكافور إذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة وإلا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة في النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا في البرد وإلا كفت الأظرية أو مزورة الإجاص والرجلة، وللقرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبن الحجرة. وصنعتة: سنا زهر بنفسج سيستان عتاب من كل أوقية ورد منزوع بزر هندبا لب قرع وقشاً من كل نصف أوقية بطيخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيار شنبير وعشرين ترنجيبين وتستعمل تكرر ثلاثاً ثم إن كانت من الأقسام الأول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندي. وصنعتها: صبر راوند أصفر منزوع من كل

جزء سقمونيا ورد مصطكى أنيون كثيرا من كل نصف جزء تجيب بماء القرع أو الخلاف ويكرر إن لم تذهب وهى من مجرباتنا العديمة الخطأ (صفة ممسك للأرواح عند سقوط لقوى) من بواتر الحميات ويزيل بوائى الاحتراق والفتور والخفقان وما وصل إلى الدماغ من نكابة الحمى والقحولة وإدبار الشاهية. وصنعتة: ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطية حتى ينعقد ويستعمل.

(صفة نقوع) يستعمل أواخر الحميات فينأصل الشاة لنا أيضا وهو أصفر وهندى من كل أوقية سنا لسان ثور بزر هنديا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المتزوع والتين والبستان ويشرب منه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويذلك بالمرسين والعفص والعنبر وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتغضب الأطراف بعدها بالحناء، والعصفر معجونين بالخل والكسفرة الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمرو

[وألمى المطقة] يراد بها عند الإطلاق سوماخس يعنى الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وإنما تكون عنه الحمى ملا تعفن دون غيره لكثرة فيغلى أو تضيق عليه المنافذ والأكثر على حدوث هذه الحمى وإن لم يغلى الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فينجس عن التمرج فيوهج بحرارة وغالب أسبابها إما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة فى اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الأعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هى منها

(العلاج) الفصد الى الخشى ولو فى دفعات ثم التبريد ببروب الفواكه وأشربتها والسكنجيين والتمر هندى وقد تدعو الحاجة إلى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج إلى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة فى الغب.

[وأما الحمى] الكائنة عن تعفنه فهى أنواع لأن منها ما يكون عن تعفنه فى نفسه وسببه الإكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلى لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلرزج وعلى كل التقديرات إما أن يتعفن كله أو أكثره أو أقله ويقال للأولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة متناقصة وكلها لا تكون إلا مع نافض ولا تمدو أسبوعا وإنما العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ما توهج البدن بميلية كحرارة الحمام ثم تنزايد قالوا وربما بقيت على التخدير والتكيسر حتى تضمحل والذى شاهدته إنها إذا حدثت عن تناول ما غلظ كالسمك والهرانس أو عن التخليط والنخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الإقلاع لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره

من الأخلاط علاماتها مركبة منه ومن المخاط وجالينوس يرى أن لا حمى عفية عن الدم بل يجعلها صفراوية لأن الدم إذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لا عبرة به فى الحقيقة لأن صيرورة الدم صفراء متوقفة على طبخ يجاوز النضج والتعفن فجاجة وتبريد فى الأصل ولأنه لو صار صفراء فإن كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وإن كان بلا احتراق فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير إيجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محقرة إن كانت قد تحففت بالصفراء ولا قاتل به والملاحظات ترد فبقى إما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك وإلا تميز بعلامات وعلاج أو يعود إلى الدموية البحة وهو المطلوب.

(العلاج) إن كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه الأقل فالبدار إلى الفصد إجماعى وإن تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمتنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب إصلاح الدم حتى يصفو بأخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والرياس والأصول والتغذية بما يولده خلا اللحوم ولا شئ مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الإجاص والأمير باريس . وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيينا وهو سنا منقى جزء زهر بنفج لسان ثور وبرشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر منزوع عناب أمير باريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ثم يلقى فى كل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن سيما الأطراف بالأس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالمصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون إلا فى الأورام فإن حصل عنه حينئذ حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه .

[الحمى البلغمية النائية] قد عرفت أنها التى تكون كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الأدوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده ويطرقتها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدىء بالتخدير والكسل والتمطى والشاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الأعراض من النفص والبرد وغيرهما .

(وسببها) ملازمة ما يولد البلغم كالآلبان والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الأحجار والجماع عقب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصفرة أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الغب وقلة العطش إلا أن يكون الغلم مالحا والحرارة إلا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا لدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخاص والصنفين المذكورين بيس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخصوس ! ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة .

(العلاج) لا شئ أجود هنا من شراب الأصول أولا والسكنجبين المنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبث والفجل بالبورق والعسل ويتقايه فإنها تزول

بسرعة جرب فصيح وفي شرح الأسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها. وصنعتة: سكر جزء، تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغي أن تكون أربعة مشاقيل ويلزم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون للتقطيع وجاز عند الإحساس بمزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب اللينور والبفسج وإذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى. وصنعتة: أيارج فيقرا أجزاء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندي أنيسون إهليلج من كل ربع نجيب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الأصول وإذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشبخوخة يزداد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوت ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طيخ فيه سنبل ورنند وبورق ولاذن ومصطكى والأغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة جاز الفراريج وتبرز حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه هو علاج.

[حمى اللثقة] بفتح اللام وكسر المثلة لفظه يونانية معناها [حمى البله] وهى البلغمية غير الدائرة لأنها داخل العروق.

(وعلاماتها) عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا للمس وكثيراً ما تشبه بهل الدق فتعالج علاجها فتفضى إلى الموت حكاه النفسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحن ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق وبالعكس فى الثلاثة ويجب فى اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لأن الخلط فى أغواط العروق وبالدلك الحشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للإنضاج والتعريق فان العروق فيها لا يقع إلا فى الإقلاع الكلى.

[حمى الربع] هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العرق ميت بالربع لأنها تقع النوبة الثانية بعد النوبة الأولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دوراً مستقلاً سماها المثلة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلة أخذ بالمعنى وقد تقدم مقادير النوب وأحكام الأدوار فى الأنواع كلها وإنما هذه الحمى بهذا المقدار لفظ مادتها فلا تنحل إلا فى الرابع ثم هذه الحمى إما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء وعلاماتها ببطء النبض وصلابته وضيقه واكمداد اللون ورقة البول أولاً للسدد وشدة الثقل فى الأعضاء ووجع المفاصل وخفة النافض أولاً لقلّة التحليل ثم اشتداده آخرًا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونة رائحته ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضاءها وأما وجع الطحال فعلامة عامة لازم لسائر أنواع الحمى السوداء وقد تكون عن سوداء محترقة فى نفسها.

(وعلاماتها) ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة أو عن احتراقها مع غيرها وهو الأكثر لأن هذه الحمى غالباً ما تكون متفلة خصوصاً إذ طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحيث أن تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولاً ثم تتركب العلامات فى وسط

الزمان ثم تعود علامات السوداء البحة لانتفاء الاحتراق واضمحلال الخلط الأول مثاله إذ كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا صلياً متواتراً ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ وتزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شاهدته بالتجربة وهذه الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأي لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها إلى موضع التعفين الموسوم عندهم بمستورد العفونة ويزول هذا الشك بالقيء أول النوب فان خف النافض فلما قلناه وإلا فالمادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل أن تقلع قل السنة خصوصاً إن ساء التدبير قالوا وأقل ما تقلع في نصف سنة وأما أنا فكثيراً ما زالت على يدى فى خمس وأربعين يوماً تقلع فى الدور الخامس عشر وربما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار.

(العلاج) ما كان منها من السوداء نفسها فالواجب أولاً فيها القيء بهذا المغلى وهو عجيب النفع كثير الفائدة ألقت تركيبه وجربته فصيح وحيا. وصنعتة: شعير مقشور ست وثلاثون درهما إجماع أسطوخودس بنفائج تمر هندي من كل خمسة عشر أفتيمون عص الراعى عنب بزر كرفس أصل خطمي بزر شاهترج وهندبا ورجلة ولب قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج ورد مسروع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمشاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاتراً بالسكر أو شراب البنفسج يكرر ست مرات أيام الراحة فان أقلت وإلا فان ظهر تمام النضج فأعط سنفوف السوداء بماء الجين أياماً وإلا فلن التضاع بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السنفوف المذكور فان زالت والإفنياريج لوغاذيا والبرياق الكبير خطأ للقبض فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة يكثر فيه الاستنقاء فى الأبازين والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرووس وكثيراً ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من الحجر الأرمي واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر بلازورد. وأما الأغذية فالبقول مثل الأسفاناخ والقرع والدجاج والسمن من صفار الضأن ومتى استرعت التوبة يومها فلا تعط غذاء وإلا جاز إن اتسع الهضم وعلاجها إن احترقت عن الدم فصد الباسليق أولاً من الأيمن حيث الطحال صحيح وإلا فمن الأيسر وهو تغيل رفعت به الخلاف الواقع هنا ويستقصى فى خروج الدم مادام متغيراً ولو فى دفعات إن قصرت القوة عن استيفائه فى مرة ومتى فصد فخرج أحمر ضر قطعاً ووجب قطعه وإلا تغلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهى زلة فاضل، ثم الواجب غب الفصد ملازمة هذا النفوع. وصنعتة: تين زبيب من كل أوقيتان عنب سبستان إجماع تمر هندي من كل أوقية أنواع الأهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها وتغير كل ثلاث وبعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الأول وعلاج ما كان عن البلغم المغلى الأول أولاً من أجلنجبين السكرى ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير والتنجبين والبيكر والافتيمون باللبن وأى نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الأصل فاعدله العلاج الأول لشمحض السوداء باستحكام الاحتراق.

[حمى الربيع] الدائمة هي الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل إنما سميت الربيع ربعا لمجئها في الربيع والغيب لمجئها في الثالث أو الثاني على مآمر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها في الربيع النسبة إلى الباقي في كل دور كذا كل دائمة تشتد يوم النائية منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة ورصاصة اللون .

(وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منها من غير زيادة إلا في الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أوآخر العلاج وينبني فيها الإنضاح أكثر والقيء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبعها المواد وعملها في الرطوبة الغربية فنسود كما هو شأن الحرارة القريبة فيها ومتى اشتدت ببضت لفرط الاحتراق كما في الخطب إذا أحرق لحما فانه يسود لغناء الرطوبة فاذا تزايد أبيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب البسفاج مطبوخا بالزبيب محلى السكر

[الحمى الفائقة] وتسمى المتراقية والمتعذبة عن المجرى الطبيعي وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس إن وقعت كل خامس وهكذا وإنكأها حمى خمس ووجودها إجماعي وأما ما فوقها فجاليوس ينكره وغيره يشبهه حتى ادعى القرشي أنه رأى حمى تبوب كل ثامن عشر وحاصل القول في أمثال هذه أن مادتها عن الخنطين الباريدين فغلظت واشتد يسها وجاليوس يقول على تقدير وجود ذلك قد لا يكون عن تعفن بل نسوء تدير وخلاف عادة (وعلاج هذه الأنواع) بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباريدين مع إجراء البدن في ذلك كله على مجرى الصحة في الأغذية وليس لى في هذه علاج مجرب لأنى لم أرى شيئا منها ولكنى أقول بحسب إنه إذا نضج البسفاج طبخا وشرب ماؤه حاراً بالأورمالى كان علاجاً ناجحاً لتحليل الأول السوداء والثاني البلغم الغليظ لتلطيفه .

﴿تنبيه﴾ لم يقع للأطباء ذكر مقدار كمية الاخلاط أصلا وقد ظهر لى من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطى أنه يمكن الوصول إلى ذلك فإنه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت إما زائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أو مصاحبة ويقال ناقصة وهى التى لها فترة فى الجملة أو مساوية وهى التى تواصل انحلال مانصب منها بانصب ماتعفن إلى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة وكانت هذه معتدلة بالنسبة إلى الأولين كانت نسبتها إلى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة الستة إلى الواحد وكذلك فترة البلغم إلى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة إلى الربيع فمرة وثلاث لأنها ست وثلاثون وتلك ثمان وأربعون فعلى هذا إذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء وربها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير الأدوية، ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الأول منها مقصوراً على ما كان منه فان تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لاجرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم إلى بسائط وقد عرفت أحكامها وإلى مركبات وتسمى المختلطة وهى إما أن تتركب من خلطين محققين فأكثر وهذا هو الأصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج

عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجي وإطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة إذا كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك إذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثل عرفت أنها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة والعكس وهكذا وقد تكون المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها إما متفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيها وهو قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا ويسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع أو سبع ونائية وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الأول للنائية وهكذا وقد لا تحتفظ دورا ويقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الأعراض والأدلة القوية القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كلها منها ما ليس له اسم وإنما يعرف بالوجدان ويعالج بما ذكرناه فى البائض مومعا على نسب التركيب الذى أرشدت اليه العلامات ومنها ماله اسم مشهور بينهم .

فمن ذلك [انفاليوس] وهى حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة ويبرد باطنه لا مثلاء العروق بالبلغم الزجاجي وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر فى البلغمية وعندى أنه لا بد أن يمزج بشيء من علاجات السوداء لأن الزجاجي يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى [لتقوريا] وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق وبلغم حصى قارب سطح الجلد لا تبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة قاسر فسقط سؤال الشيخ إذ المراد الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع إن اشتد فيه برد الظاهر وبلغ حر الباطن إلى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والنفل فلامطمع فى العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت فى ذلك الأسبوع مرارا عديدة وإلا عولج علاج الصفراء أولا ثم ذلك البدن بالورق وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البايونج، وللقى بماء انعسل والبطيخ الهندى فى هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا فى الظاهر والباطن كذا قال فى الأسباب ولم نرها ثم قال شارحه إنها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لأن القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم .

ومنها حمى تسمى [المغشية] لوقوع الغشى فى نوبتها وذلك لكثرة ماتخلل من المواد الفاسدة إلى فم المعدة والقلب فتضعف القوى والحركات وتذهب الحس غالبا ويظهر معها المعجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ المرارى فتنب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنب نوبة الغب ولا يشترك فى الحالتين فإزها كل مرة بل يكفى الأكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى بأنواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم إن الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك إلا أن شرب الدواء يجذب بحركته الاخلط بزيادة إلى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت .

(العلاج) قال فى حيلة البرء يحتال على هذه بالقتل اللينة والحقن القليلة الحدة والحذب لتستفرغ ما فى الامعاء فان كانت عن البلغم فهذه الفتيلة. وصنعتها: سنا جزء ذبل فأر ملح بورق بزر خطمى بزر ملوخيا من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل يدهن الورد وتبل بعد ساعة أو هذه الحقنة. وصنعتها: خطمى سنا من كل أوقية عتاب سبستان تربد إذخر من كل نصف أوقية بزر هندبا رب سوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والأكارع ويحقن بها فاترة مع سير الزيت إن كان شتاء وإلا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الأربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فإذا سكنت الأعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل فى الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكى واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفراريج فى قزاز وسقيتهم ما تحلب منها وإن كانت عن الصفراء فان كانت القوى ساقطة فالذى جربناه أخذ فيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد فى الصباح وقيراط مع العنبر مع عشرين درهما من السكنجين وخمسين درهما من ماء الشعير فى الظهائر واطل على القلب والأطراف بهذه اللخلخة. وصنعتها: ورق آس طرى وجراة قرع أو خيار من كل جزء نعنن نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط ويستعمل هذا كله من مجربانا فإذا عادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه الحقنة. وصنعتها: خطمى ورد منزوع بنفج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازى وسبستان وعتاب من كل نصف رب سوس حناء سنا منقى من ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحقن بها كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجين وبعد سكون الاخلاط يلزم ماء الرمانين وقبله خطأ لأنه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشى فانفع الكعك فى الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغذاء النافع ويسرع بالإنعاش واطل باللخلخة السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده.

ومنها [حمى الوباء] وهى الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وإنما يقع ذلك لأسباب إما علوية كتناثر الشهب والصواعق أو شروق ذو شعاع كالمرخ فتفصل حيثئذ أجزاء سمية فى الهواء والماء يلزم منها تمغن يوجب فساد الأبدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمنافع ومواضع الأرض والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لأن رائحة الأدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الأولى: تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة التلون لاستثاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير.

الثانية: عمومها أكثر الناس لاستثاقهم الهواء وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التى دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات ولم ينج منها إلا من استعصم بقوة تضاد العفونة كالنقية وأخذ الأدوية المانعة من ذلك.

الثالثة : تقدم ما يدل على ذلك كقلة الأمطار وهروب أذكىء الحيوان كالجلجل والقلق وكثرة الضباب لما يستعرفه فى الطبيعى من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة.

ومن علاماتها المحتملة للمشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة فى الظاهر وخروج الألوان المختلفة بالقيء وغالبا والصداع.

(العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقيء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة فى الحميات بماء الأس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش الخل والتنعيع والأس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب فى هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكرى ومثل الجميع من مائة الخالص واطبخ الكل بأربعمئة درهم ماء حتى يبقى ربه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فانرا تجده وهى العمل وإذا اشتدت الأعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا

ومنها [شطر الغب] ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوى فيكثر عنده البلغم ويتعنتان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتتصب الصفاء على البلغم كذلك ولا يكون عن غيبار هذين لاغتداء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وإنما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النابتة قيل لأن الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم إن فى هذا الاسم تحرفا من المعربين وإنما الأصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لأنه لما تساوى فيها الحيطان كانت نصفتين نابتة وغبا وفى شرح الأسباب لايلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة فقد أطلق على الأقل فى حديث نبوى بشير إلى ما رواه البيهقى «إن النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن» وهو ضعيف وليس فى اللغة ما يساعد لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة فى الكيف فإن قلل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعمل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى فى أربعة لأنها إما أن تتركب من غب ونابتة أو غب ودانة أو محرقة كذلك والنض فيها بحب الأصلين فيكون فى الدائرتين كل يوم لكن يشد يوم الصفراء كما مر ويعدم فى العكس وفى الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثمانية كانت أو أكثر إلى أن تنقضى الثلاثمائة وخمسا وثلاثين على القول الحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء فى هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة وإلا قيل غير الخالصة وقبلما تنحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لأن الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب إلى حل أحد الخلطين قوى الآخر وهكذا.

(العلاج) إن لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندى القيء بطبخ الشبث والعمل يوما والسكنجيين آخر حتى يظهر نقاء الأعالي ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الأصول أو السكنجيين البرورى (آخر) وهذا الحب صحيح مجرب فى هذه الحمى من

تراكيبنا. وصنعته: صبر غاريقون سواء تربد إهليلج أصفر من كل نصف ورد متزوع سقمونيا حلتيت سكينج من كل ربع مصطكى ثمن يجب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الأصول مطلقا وماء العسل فى الثابة والسكنجيين فى الدائرتين ويؤخذ مرتين فى الأسبوع وظاهر أنه إن كان هناك إقلاع وجب الدواء فى يومه وإلا قصد به اليوم الأخر وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قليل النوب وإن كانت القوى ساقطة اقتصد فى الاستفراغ وزيد فى الداء.

﴿خاتمة﴾ إذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الأزمنة بأن حكمت كل يوم فى الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة وإلا فلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحر فى الباردة فالأمر سهل وإلا فمعرض جدا وبالعكس فى الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب مادامت منتشرة بالحرركات والبقطة فإذا جاء ما يزعجها فى الباطن من نوع وسكوت ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطن ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال إن الحميات الباردة إذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم للحميات مجربات كثيرة) منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتى فى الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية المعدنية والحيوانية مثل الطيبون فإنه مجرب للربيع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالافستين وشرب الزئبق وتعليق الياقوت والخلد والغار وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا فى البلغمية المعروفة بالورد وهى التى تنوب كل يوم وكذا الافستين وتعليق ثلاثة مشاقيل بلور قطعة واحدة فى جلد شاة والبخور بعظم السلحفاة وتعليق أسنان الميت وأنفحة الأرنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس فى مطلق الباردة وكذا شرب ماء التظلب بالسكر فى الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقفة أول حيصة فى الغب ومثل ذلك شرب أربعة مشاقيل من ماء الكسفرة بماء الثمار الأخضر فى الدموية والبخور بالشمع ومرارة الحجل وتعليق الطلق فى قصبة خضراء قلعت آخر سبت فى الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قرايط منه من ضعفها من الأبنوس وتخضيب الأطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة فى مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفسخذ الأيسر فى خرقفة زرقاء بخيط أرجوان. ومن الخواص: أن تذهب ليلا إلى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب يشارك وانت ساكت لا تلتفت حتى تصل الى مفرق الطرق فخذ منه بيمينك واجمعهما واسق منهما المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فإن الحمى تذهب.

[حصى] من أمراض الكلى والمثانة فى الأغلب وقد يعتقد فى المرارة والطحال قتاله المنقدسون لكنه على قلة ومادته كل خلط غلط ولزج والفساعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغريبة استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمر إن كانت فى الكلى وبين صفرة وبياض فى المثانة وإنما تعتقد كذلك إذا غزت المادة والتأمت وإلا اتعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوى ولا مانع عند من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا يعطى ذلك وغايتها فساد العضو

وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى فى السمان والنساء والمشايع لغلظ المواد ويرد المزاج وضيق المجارى فى الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل أن يتولد حصى المثانة فى خصى أو امرأة فإن وقع فلا أرجو براءة وتوليد الحصى فى الإنسان على حد توليد حجر البقر والبازهر فى حيواناته .

(والسبب) قلة الاستفراغ والتنقية وإدمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المأكّل وشرب الماء الكدر والراحة .

(العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته فى حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحلب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والإحساس بالتهلب .

(العلاج) تجب تنقية البدن بالقىء فإذا نظفت المواد لوزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ فى الإسهال ثم إن كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ فى استعمال المفتت والمدر هذا كله إن كان الأمر غير خطر وإلا بأن كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهم بالاستنقاغ فى الماء الحار لاسيما إن طبخ فيه الإكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرغ بدهن السابونج والبنفسج والشبث ويدخل الأصبع فى الدبر والآلة المصنوعة لذلك فى الإحليل وتزرق فيه الأدهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا الفت والجزر ومن مجرباتها الناجية فى ذلك قشر بيض من يومه وزجاج وناخواه يحرق الكل وينعم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ إجاص ويستعمل منه مثقال بالسكتجبين البزورى قال وإذا حشى الفجل ببزر الفت وطبن بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورومى عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا قبل والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال إنه استخرج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تماسها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه فى إناء ثم ينزع منه مارسب وطفا وينخس الباقي بإبرة حتى يصفو منه الماء فإذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى من القبار فى الشمس فإذا جف سحق رفع فى إجانة خضراء الشربة مثقال بماء الكرفس أو الفجل أو شراب الأصول ورماد البسد يسقطها ولو من الأمعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والمقلاط ولب البطيخ والحمص وحجر الإسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بالماء الحار وأما المثانة فالقول فيها مامر إلا أنها أكثر رملا ورسوبا فى البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانصباب الأرياح واسترخاء بلا موجب وقلت فى السمان وغير الصبيان وندرت جدا فى النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك .

(العلاج) ما مر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعده العضو وهنا يجوز إخراجها بالشق إذا وقعت إلى القضيب لأقبله لأن جرح لمثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتفريحها

يمكنه ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا وللحبة السوداء إذا عجت بالعسل فعل عظيم فى حصى الكلية إذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قشاة الحمار لطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلبل وحجر الاسفنج معجوناً . وما ينفع من الحصاة المشى وإرخاء الرجلين جالساً وركوب الخيل والمشى على رموس الأصابع وعلى رجل واحدة ومن قذف عند الهضم وأحس بناخس فى الجانب الأيمن ورؤى فى دم قصده رمل فقد تولد الحصى فى كبده فليأخذ فى إزاله ذلك .

[حيض] لغة السيل يقال حاض الوادى إذا سال بالماء وفى النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند العلمم والشيخ لقوة الفريزية وإشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازى يمكن طروء فى العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالباً وقد يمتد فى محرورات المزاج أكثر من ذلك، حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت فى حدود الستين وإن صح فنادر وغالب وقوعه فى المعتدلات زمن امتلاء القمر لأنه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك إذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر إلى الاحتراق إذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بداية ونهاية معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظاماً كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعصوا وأكثر أيامه فى الدموية الممتلئة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعد أنقراط طرق الدم لحظة حيضاً ووافق على حد الأكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وبكل هذه قال أهل الشرع ثم إن كانت مبرودة سوداوية كان ابتداءه بدم أسود غليظ نقي يلذع عند خروجه الجانب الأيسر أو دموية معتدلة بدأ بدم أحمر قتم إلى الحدة والحرقه فى الجانب الأيمن أو صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر إلى الرقة والحدة مع حرقه فى عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظاً بارداً إلى البياض وقد يبقى مدة الأيام على اللون الأول وقد يتغير بحسب الأغذية والطوارئ لكن لا بد أن يكون الأغلب ما يتبع المزاج وقد صرح فى اختصار الكون بأن الغذاء يكون منياً ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لأنه يلزم أن يتحد المنى والدم فى الزمان وقد صرحوا فى أفعال القوى بأن الهاضمة تسلمه إلى الغذائية وهى إلى النامية وهى إلى المولدة التى تميز المنى فيبينهما أربع مراتب لأن الهاضمة تعطيه إلى الغذائية خلطاً بالإجماع إذا ليس على الغذائية إلا جعله شيهاً بالمضو هكذا فهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه إذ عرفت هذا فاعلم أن أعديل النساء من يأتيتها الحيض بعد عاشر الشهر وتظهر بعد عشرين ويكون الدم إلى الحمرة غالباً قليل والحدة لا يوجب لها فتوراً ولا مقصاً ولا صداعاً ولا سوء هضم ويلبها من كان دمها تابعاً للمزاج وشر النساء من يتدنثها الحيض زمن الاحتراق ويكون أسود غليظاً وبينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها

جفاف وذات القضاة بالعكس وما حدث عند ورود الحيض من قشعريرة، فلغلبة الصفراء أو وجع في الظهر فللبلم أو تحت السرة فلا حرقاق وسدد وعاقاة عن الحمل والحيض يختم في كل النساء باندفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال إن أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا بلون الدم ومن ثم لم يقع حمل . وأنا أقول إن هذا التعليل ليس بشيء . وإلا لكان الدم باردا ولا قاتل به وامتناع الحمل أيام الحيض إنما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل أثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول إنها من برد العروق بعد سيل دمها فتعجز عن الإحالة ومن تدبير الحيض إن حل الأعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الحفقان والغشى ولم يسلب الدم بقوة أن تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والإجاص وشراب الأصول فان ذلك من فرط الحرارة وإن صحبه مغص فلتسقط طيبخ الحلبة والمدرات كيزر الكرفس والقوة وتنظف بطيبخ الأسنان والإكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالفطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدفع الدم سائلا حتى ينقى والجسم فيه وأثره ضار بهن وأشد به بالرجل وإن انعقد من حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع إليه الجذام وينبغي إزالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك . وللحيض منافع كتفتيح البدن وتطبيب رائحته وتهينة الرحم لقبول الحمل والأمان من الاستسقاء والبواسير والحكة بخار الخواص والكبدورة والبلادة والارتشاء إلى غير ذلك . ومضار من أجلها تكلمت الأطباء في علاجه وهي إما من حيث كثرت بآن يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا إن وقع في أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتناء ولم ينقص قوى ولم يتغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا والقطع ضارا وإلا بأن تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون ويجب قطعه بأن ينظر أولا في أسبابه فتزال .

(وأسباب استرسال الدم) إما امتلاء أو انفجار عرق ويعلم الأول ببروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثاني بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت ويقال لأمثال هذه الدم النزيف وسببها الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمي الأطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال أن كل دم جاوز أيام الحيض نزيف؛ وبالجملة فقد يكون إدرار الحيض لضعف الكبد إن اشتدت حمرة الدم والطحال إن ازداد كمودة والكلبي إن كان كفسالة اللحم، ومتى كانت حمرة مشرقة وتلون تارة بكبدورة وأخرى بصفرة إلى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الحفقان أو سقوط القوى أو الغشى فمشكل جدا، وإن خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح في الداخل، أو خيوط شعرية إلى البياض فمضى تمفن وحاجة إلى التكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلا احتباس تقدم واحتلام جمع المنى في أوعيته وإلا فجنين ميت وقد يكون لغلبة خلط رقيقه لحدته فعجزت العروق عن ضبطه أو غلظة فتقلت به وتفسجت ويعلم ذلك بغلبة اللون وأن تحمل قطنة ليلة ثم تنظر في لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالآلم والانسداد في بعض الآلات .

(العلاج) ما كان عن ضعف عضو أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة خلط نفى

البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ في الامتلاء بالفصد قال الأكثر في الباسليق وهذا مشكل لأنهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا في إرادة جلبه فيكون تناسقا والمنسجه هنا فصد المشترك لينجذب الدم إلى فوق كما سيأتي في الرعاف أنه يفصد الباسليق لينجذب إلى أسفل ثم يعطى ما يسرق في الدم تفرقا طبيعيا ولا يقطع دفعه فيعود على الكبد بالفساد؛ ومن المجربات في علاجه أولا هذا الشراب. وصنعت: مرسين أخضر سائر أجزائه جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حرير خام لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل بأربعمئة درهم ماء حتى يبقى ربعة فيصفي ويعقد بمثليه سكرا الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد طين أرمي طباشير بسد محرق كهريا من كل نصف جزء أفاقيا ربع جزء دارصيني عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع.

(ومن العلاجات الناجحة) تضييد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة بالخل وإذا طبخ الانجيار وشرب ماؤه تقع نفعا بينا وقد تدعوا الحاجة إلى احتمال الفراريج من الكحل والعفص والشب والأفاقيا والكيريت وحب اللقاح مجموعة أو مفردة؛ ومن المجربات أن يحلل الأفيون في دهن الدجاج ويحمل أو من جهة خروجه عن الأدوار الطبيعية وإن لم يكثر من حبث الكم وسببه حرارة في الأحشاء إن كان هناك سرعة وعرض وشهوق في النبض وعطش وإلا فمن الإكثار من الأغذية وإلا فلضعف في العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الأول بعلامات الحرارة وعلى الثاني بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال.

(العلاج الأول) يبقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم والسيرباريس وحب الآس ويبرز الرجل والشانئ الإكثار من الخواض والعدس وكل ما قلل الدم، ولشالت أخذ ما يخصب ويفرز الشحم كاللوز والفسق والزبيب وشرب الطين والبزور وفي هذا الباب كله لا بأس بوضع المحاجم على العروق المشتركة بين الثدي والرحم ليرفع الدم وإن كانت بالنار فهو دواء بلا شرط أو من جهة عدمه أصلا ويترجم في كتبهم باحتباس الطمث وهو إما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الإكثار من الأغذية القليلة الدم مثل العدس والقديد، وعلاجه الإكثار مما يولد كاللحوم والحلاوات والأدهان الرطبة، أو لسدد وعلامته سيلان الدم الرقيق والمفص وظهور الكلف والألوان في الجلد، وعلاجه التنقية بكل مفتح كشراب الأصول ومعجون النجاح والأيارج ثم المدرات كاليزور والقوة والزبيب والكرفس والسكنجبين الزورى. وقد يكون احتباس أخيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل البدن أيام الحيض ووجع في الصلب والسرة وتسلسل الدم اليسر من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل الدم ويرققه ويدره مثل الكرفس والهندبا والحلبة والنانخواء والأسارون؛ ومن المجرب في إدرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا والزنجبيل والدارصيني والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق

وتستحلب من كيس شعر بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بياقيها من شيء يحصر الدخان فيدخل الرحم. ومن المجربات لدبر الطمث هذا المغلي. وصنعت: زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أيسون بزر أنجرة وهندبا من كل عشر ورد متزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعة فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير. وصنعتها: أشق حلتيت جندبادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن بالعسل والصوفة درهم، وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ يكون علاجه قطع السبب وإصلاح ذلك العضو. ومن الخواص: أن كلا من أظفار الطيب واللازن والغسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالذباب خصوصا صمغه. ومن خواص دم الحيض: تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الأورام الباردة مفردا أو مع الأدوية وخرقة دم البكر أو حيضة إذا دنت في مكان خرب في اليوم السابع وكذا إن جعل هذا الدم في زجاجة وليس ثوبها إذا لم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع، ومتى تجردت الحائض ورقدت مستلقية في مكان لم ينزل فيه البرد ولم يدن الذنب ولا الأسد منها قالوا ولا ينبغي أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المألحة ولا المعجين. وأما الذباب فيفسده ذكرها وذكر النفساء فضلا عن الممارسة والكمون بعكس ذلك ويقال إنها إذا قابلت مرة تكدر لونها ويفعل دمه بالصورة مجرب خصوصا على الخوى.

﴿خاتمة في ذكر الموانع﴾

منها حراقات جميع المعادن كالمرتك وتخاميرها كالإسفيداج وحجر الكدان من ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد إذا قطر على الجوزبوا وسحق المغناطيس إذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وقد حك فيها الإثمد ويتلافى خطر ذلك بشرب اللبن ومتى سحق بزر الكرب النبطى مع ثلثه إثمد وربعه مصطكى وعجن بالقطران واحتمل فإنه مجرب وكذا إن أضيف إليه الزنجبار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك، هذا ما تلخص ذكره من أحكام الحيض. واعلم أنه لم يحصل لأنثى غير بنى آدم من الحيوان إلا الأراب والحفاش من الطيور قيل والذابة ولم يصرح به صاحب الحكمة.

[حبل] ويقال حمل، ويذكر تفصيله في تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه في الجزئيات وأمراض الرحم والكلام عليه بالنسبة إلى الأحكام اللاحقة للنوع مقدم إلا على المنى فلنشرع في تلخيص أحكامه مؤخرين الكلام على المنى رعاية للترتيب إلى موضعه فنقول: قد قام البرهان على أن اشتياق الرحم إلى الماء كاشتياق المعدة إلى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويحف عتقه وذلك عن علامات الحبل. إذا علمت ذلك فاعلم أن الحبل مقرون بزمان الحيض وإن يشترط وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وإن لم تحض فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين إجماعا وما بينهما إن امتنع فلموجب.

(وأسبابه كثيرة) منها اختلاف المادتين بأن يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الأربع على الرحم فتزلقه الرطوبة وتحمده البرودة وتحمله الحرارة وتجففه البيوسة واختلاف الآلة قسرا فلا يبلغ على الرحم تزلقه الرطوبة وتحمده البرودة وتحمله الحرارة وتقفه البيوسة واختلاف الآلة قسرا فلا يبلغ الله معدنه وغلظا فيزعره وعكسهما وفساد الأعضاء المولدة للماء إلى غير ذلك، فلنبدا أولا بتدبيره ثم نذكر باقي أحكامه فنقول: يجب على من إرادته أن يسلك القانون السابق ذكره في الجماع فلا يجامع أثر حبض حتى يتقى الرحم ولا في محاق واجتماع في برج ولا احتراق ولا أول شهر وأن يحسن غذاءه قبل ثلاثة أيام وأن يتحرى الطوالع السعيدة فإذا فعل فليكن على متمكن ثابت وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة والكف عن طفر ورقص ونزول من عال وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ التخلق من الطور الأول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية الشريفة سبعة كالكواكب؛ فالأول طور الماء وله التعلق بالكوكب الأول وهو زحل ومن ثم يكون الأنسب فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء إلى أسبوع على الأصح بأنثف لما آن ويقع التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتصق داخله ولهذه المهلة عطف بشم لدالتها على ذلك فقال تقدس اسمه «ثم جعلناه نطفة» وهذا هو الطور الثاني يتحول الماء فيه إلى النطفة بتولى المشتري فينقصر الماء ضاربا إلى الحمرة وترسم فيه الامتدادات إلى ستة عشر يوما فيكون علقه حمراء دموية بتولى المريح وهذا هو الثالث ثم يتحول مضغه بتدبير الشمس وهو الرابع ويرسم في وسطها شكل القلب على الأصح ثم الدماغ في رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما مخططة مفصلة في اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تتخلق فيها الذكور في آخر مزاج وزمان وسن ومكان وعكسه إلى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بعده بحسب المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف نظره إلى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارده والطور السادس فتتج في العروق بمروق الأم ويجتذب الغذاء ويكتسى اللحم إلى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر في تمام الأطوار مغايرا لما سبق وتمتلىء تجاوبفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية الطبيعة وهنا يكون كالنبات إلى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم إلى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية، وبما قررناه يرتفع الخلاف المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح في الرأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال «إن خلق أحدكم ليجتمع في بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح» لأنهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهو حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم يسم روحا إلا التي تستقل بها الإنسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حريقا فيغدغ وتدير صحتها حينئذ يرب السكتنجين وأخذ مايولد الدم إن كانت مهزولة وإلا فالأولى تقليل الرطوبات لئلا تنزلق النطفة قبل استنابتها وينبغي أخذ ما اشتتهه فان تركه يؤثر في المولود فتأذى به الأغشية حتى نعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع تقتصر في أمراضها

على القيء وأخذ الجلنجبين وفي الحارة السكنجين ونحو معجون المسك إن أصابها مزعج
 فإذا دخل الشهر السابع فإن وقعت فيه الولادة كانت طبيعة وعاش الجنين لأنه دور القمر
 وهو كما عرفت ففى الأحكام شكل سعيد له الحركات والنقلة فإن لم تكد ودخل الثامن فإن
 ولدت فيه لم يعيش لأنه نوبة زحل تحف في المادة وتنقل الحركات وإن استمرت فينبغى أن
 تستعمل الأغذية الجافة أوله وترك الحمام والأدهان حتى يدخل التاسع فهو بيت النقلة
 والحركات السعيدة لتدبير المشتري كما مر فى الأحكام وفيه يجب عليها شرب الأماق الدهنة
 وكل مرطب مزلق كالآليان وتغسل بطنها بالحلبة والأشنان وتدهن بنحو دهن التفنج واللوز
 لما فى ذلك من تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال جالينوس نعم يجوز أن
 يمتد شهرًا آخر وأنكر الكل ذلك لما سبق فى الأحكام وما سيأتى فى النجوم والفلك . إذا
 عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه فإن كان اجتماعه من جهة
 الذكور فهو المترجم بالعمى والإناث فالعقر، وشتاع الحبل إن كان جليلا فلا علاج له ويعلم
 الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والإناث ونقص الخلقة وضعف الأحشاء وعدم الحيض فإن
 ورد كان رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبدل الأزواج لاختلاف الماء ويعلم سنة مرور
 الطبائع الأربع وسيأتى ما يختص بالذكر فى العمى وإن كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه
 وقانونه النظر فيما تقدم من الأسباب المانعة فتزال ويحلب الطمث على وجهه المطلوب وينقى
 البدن فإذا وثق بالصحة عدلت كيفيات مسقط النظفة فإن لم يقع الحمل وجب النظر فى أمر
 الذكر فإذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو عاديا كما فى مواضعه وذلك
 التعديل بإزالة الغالب من أحد الكيفيات؛ ويعلم البارد بجمود الطمث وركته للسدد وقتله
 ويرد الأعضاء خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الأبخرة وإحساس المجامع بالبرد وعدم
 الجذب واليابس الجفاف والحر بعكس البارد والرطب واليابس والهزال من لوازم الحر واليبس
 وهذه الأحكام عامة فى الذكور والإناث وقد يكون الامتناع لاندفاع أخلاط مفرطة فى الكم
 أو فاسدة فى الكيف أو لسم يضغط فم الرحم فلا يصل إليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته
 وقد يكون لآفة فى نفس العضو كباسور أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب فى
 الأرض النازة أو لتغلظ يمنعه من التمدد والتشكل .

(العلاج) يفصد الباسليق فى الدم وتستفرغ البواقي بالمسهلات أولا ثم الحقن فى القبل ثم
 الفرازج المطيبة قال أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير
 علاج وذلك لأنه قد يكون المانع فرط الحرارة فى كل منهما فيبذل أحدهما ببارد يلزم منه
 الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الأعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك
 العضو بعينه ومستشف على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وتستعرف
 الصالح من الثنى فى بابه . إذا عرفت هذا فاعلم أن الحمل قد يمتنع مع صحة البدن سوى
 الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى كل تقدر إذا انحصر
 المانع فى الرحم فترك التداوى بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير
 إلى الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحللا اليه بعد التداوى ونحوه .

﴿فصل فى ذكر الأودية الموجبة للحبل﴾

الدواء المستعمل لذلك إما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو نفس القبول والتصرف فى النطفة والاول يكون بحسب الطارىء فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس ولغيره بكثرة الإدرار والعرق والسمن والنفض .

(وعلاجها) أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافستين وحب البلسان والأشق والقتة والقسط وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع يحصر الدخان؛ وهذا الدواء مجرب لإزالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفستين جزء غصص جلنار كهريا من كل نصف جزء قردمانا بزر يصل طين أرمنى من كل ربع يعجن الما كول بالعلل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو البيوسة وتعرف فى غير الإحساس بالقضاة وقلة الإدرار ودم الحيض وصلابة النفض وعلاجها استعمال كل مرطب كما مر؛ ومن المجرب شرب اللبن الحليب فى الصباح والشيرج عند النوم وأكل البصل المشوى، وهذا الدواء مجرب لذلك فرائج . وصنعت حب السمعة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع جزء سسم مقشور ثمن جزء ثدق وتعجن بلبن حمرة والفوزجة مثقال وإن احتمل مخ ساق البقر أو سنام مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلامتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والإكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ؛ وهذا الدواء غاية فى التبريد والإصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمنى ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرائج وحيث لا ريع تخفف بماء الهندبا والقرع مرارا فانه مجرب أو البرودة وهى الأكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكومنى أو جوارش الفلفل وتحمل الأشق والحلتيت والجندبادستر (صفة دواء مسخن مهىء للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة) ثوم جزء يرض ويطبخ بالسمن حتى يتقوى ثم يؤخذ جوزبوا زعفران دارصينى مئة سائلة من كل نصف جزء يخلط ويفرّج ويحمل بعد الظهر مرارا

(دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوزبوا من كل درهم جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعلل الفرزجة درهم (صفة بخور) يحل الأخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان أشنة قشور أصل الكبير قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكى من كل نصف جزء مئة ياسة ربع جزء كبريت ثم يسحق ويبخر بها فى المرة إلى نصف درهم . وأما الثانى وهو السافل للقبول والتهية والتقوية فهو قسمان قسم يجرى مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنافحها فان هذه توجب الحمل بالشرب والحمل متى فعلت مالم تعارض وسيأتى من هذا فى الخاتمة إن شاء الله تعالى ما ينفى بالغرض . والقسم الثانى أيضا قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوى مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ (صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيت فى كتاب مجهول وجرب فصيح سنبل طيب جوزبوا حمام بزر شبت مر بسباسة ألثة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعلل وتحمل بعد الظهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع ثلاث ساعات وتجماع (دواء للحبل أيضا خاصة) أصول الشفانق مثقال قافلة كبار بسباسة من كل درهم زعفران نصف

مسك ثلاثة قرايط تعمل ثلاثة صوف بلين الخيل وتعمل كما سبق (دواء من عجائب التجارب) تحف رأس الكلب يحرق ويؤخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلين الحمير ويفعل به ما مر .

(دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل من بخيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كراث من كل نصف جزء تعجن بالعلل (دواء من القسم الثاني) يسخن ويقوى اللذة ويعين على الحمل كبابة دار شعيشان حب بان من كل درهم زباد أربع قرايط مسك قيراط يعجن بالعلل وتعمل قبل الفعل ساعتين .

(آخر مثله) كبابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل (وآخر مثله) يقال إن العاقر إذا لازمت حملت مذكور فى المجربات : أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصفير من كل مثقال مر زعفران بساسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قرايط يعجن بعسل الصوفة درهم .

﴿خاتمة﴾ اعلم أن الحاجة كما تدعوا إلى الأدوية المعينة على الحمل للندب إلى التناسل وتوليد النوع ، كذلك قد تدعوا الحاجة إلى منعه حذرا من المعالجة فيفسد المولود الأول لفساد اللبن بالحمل وللأنفة من حمل من لا عرافة لها تصلح للنتاج ولا غنية عنها فى التكاثر وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الأول بحمد الله ما فيه كفاية ويعز جمعه فلنذكر من الثانى طرفا بلسان أهله يعم الفساد به .

(دواء يمنع الحمل مطلقا) يعمل عند احترق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط أسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء مجرب مطلقا) يؤخذ ما حرق من العظم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلا وحملا (دواء آخر) إقليميا لقاح بنج أسود إسفيداج سحق ويعجن بعصارة الخشخاش الطرى وتعمل أواخر الحيض . ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خلط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب فى مثلها من الفضة محروق الفص منع عن لابه فى الايسر

(دواء آخر) الحجر الأبيض الأنطاكى إذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب (بخور النظرة) إذا حل فى ماء الليمون وغمس فيه الصوف الأحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدى إذا أضيف إلى الفارسي وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب [ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود] إذا شربت البنت بعد إزالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة . بزر الكرنب كل ثلاثة تمنع سنة شربا فى أيام الحيض . وإذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات .

(حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلغ صحيحا زمن الحيض . واعلم أن الأدهان والأملاح واليتوعات إذا طلى بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد .

[حكمة] تغير سطح الجلد فى اللمس مع لذع مستلذ إذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين :

• الأول أن الحكمة لا تنز عن سطح الجلد بخلاف الجرب.

• الثانى أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية.

وذكر الميحي ثالثا وهو أن الحكمة لا تفرح ولأن الجرب عبارة عن تقادمها لأن الخلط يفسد حكة فإن طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكمة ما ينحل بنحو ذلك والاستحمام كالمعارض عن البرد.

(وأسبابها) بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فيحبس ويكثف والإكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والخردل ومادنها أخلط رقيقة تجاوز سطح الجلد فى الأصح أو ما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأى الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير أن المستعصى من العرق يشبه أن لا يكون بثورا لأنه فوق سطح الجلد لا يتكون ونحته هو فى قوة الخلط قال النفيسى ومن ندب إلى ذلك فى الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغي أن يكون فى نحو الحمامات لأن البارد يوجب ذلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضى إلى القروح وصورتها بثور خفية والإدراك غالبا وخشونة أكلة وفاعلها حرارة ضعيفة أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفراط التفريح.

(العلامات) ترشح الرطوبات إن كانت عن الرطبين وكونها إلى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن أن الدم الطبيعى جلود سم لا يثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما فى الأصل ولين الملمس وبالعكس إن كانت عن اليايسين.

(العلاج) فصد الباسليق فى الحارة مطلقا وغيرها إن تحققت رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب وجميع ما ذكر فى الجرب أت هنا: ومن المجرى فى الدموية شراب البفسج بماء الشعير والأجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفى الصفراوية الصبر والكابلى والأصفرار والسقمونيا سواء يؤخذ منها مثقال بماء التمرهندى وفى السوداوية هى مع زيادة اللازورد أو الحجر الأرمنى ثم طلاء الميوزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء التوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبيروق وخرء الحمام والحناء ومن المكثوم خرق الكلب الأبيض مع نصفه كبريت وزبعه مصطكى وثمنه صمغ وعشره صبر يحجب ويشر إلى مثقالين.

[حصف] بثور شوكية مختلفة الأوضاع أتأ من الحكمة والكلام فيها كالحكمة من غير فارق.

[حزاز] من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الأبرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابى إلا أن الأكثر استعمالا إطلاق الحزاز على ما يخص الرأس والقوابى على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فإن كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصص بالرأس وإلا فبالشركة، وسببه المادى كل خلط فسدت كيفيته فمن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويثريه كل مبخر كالخردل ردى الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندى وغلظا كالفول وكل قديد وحريف والفاعل حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة نازة وغير نازة وغايتها انسلاخ الجلد وفساد منابت الشعر

(العلامات) إن كان رطباً فإن كان نازاً بافراط فمركب وإلا فإن كان غليظاً إلى البياض فمن البلغم أو الحمرة فالدم وإلا فالعكس وقول جالينوس إن الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر أن مراده بالصفراء هنا المزوجة ببعض الرطوبات ولوحية. وحاصل الأمر أن هذا المرض قطع الدلالة بالوان ما يخرج منه على مادته.

(العلاج) يفصد القيحال في الرطب أولاً ثم تكسر الحدة السكتنجيين وماء الشعير والتمر هندي أياماً ثم إن قويت القوة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التي فوق الأذن فإن فصدها يذهب حياً ثم يعطى البنفسج وما يكون منه ويبرد المحل بالاسفيداج والألبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالإسهال في اليابس بحب الصبر في الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللوزورد في البارد ومعجون قيصر والنجاح وطبيخ الأتيمون؛ ومن المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجربتنا لمطلق الحزاز والسعفة وما يتعلق بالرأس. وصنعتة صبر غاريقون مصطكي من كل خمسة إهليج أصفر ورد متزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندبا وتحبب الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمم محمص من كل جزء صبر حنا مرداسنج مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلق ليلة وتغسل بطبخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنفى المادة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطفى بينهما بالزفت أسبوعاً ثم يطفى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب؛ ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفذ والأرز إذا مزج بدم الحمام وطلى به أذهب الحزاز وأنبث الشعر وكذا ذلك بعصارة قناء الحمار وسيأتي في القوابي ما فيه كفاية وصلاحية

[حصىة] فضلات ما يبقى من دم الطمث تتأخر عن الجدرى غالباً في ضعاف الأمزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل دفعة وجميع ما تقدم في الجدرى أت هنا ككونها قتالة إذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها إذا تقدم شراب لبن الأتان إلى غير ذلك.

[حمرة] بالمهملة ورم حار شفاف براق يسهل غمزه ويبيض به ثم يعود وهي في الأصح ما كان عن الدم عند الأكثر من الصفراء وسيأتي في الرسام تفصيل هذا الأنواع لأنه جنس لها وعلامة الكائن عن الصفراء نضوع الحمرة وشدة البريق والحرق والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحبه.

(العلاج) يفصد في الدموية مطلقاً والصفراوية إن اشتدت الرداة خلافاً للأكثر تردع بالمحللات المزوجة بعد التلين بماء الشعير والتمر هندي والخيار شبر والإهليج، وفي شرح الأسباب لاحتاجة إلى المحللات إذا تمحضت الصفراء وفيه ما فيه ويجب الشرط واستفراغ المادة بعد تبريد التهاب بالألبة، ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء

الكسفرة والحقى عالم وتلطخه فانه محلل رادع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مخبور وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله . ومن الخواص : أن تشرطه بالقرود وتلطخه بالخارج منه بريس حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الأس وإن شرحت الآلية ووضعته على الحمرة فإنها تذهب وكذا النخاع وحجر البقر فى الخل وجوز السرو وورق والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا ويختص جواز السرو ودقيق الشعير بالغائر منها وهو الدموى وسحقه مع سحق البجم إذا عجن بعصارة ورق القصب الفارسى منع من سعيها وعودها إلى البدن .

[حرق] كل ما تاكل منه جزء فأكثر من البدن بسبب خارج وحيث أطلق فالمراد حرق النار إذا لا يحرق غيرها فى الحقيقة إلا ما تفعله الحادة كالبصل والبلادر والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتحقيفه خاصة ما لم يبلغ الحرق التنطف الذى يميز المائية ويجذبها من العروق فحينئذ لا بد من الشرط وامتصاص المادة بالمحاجم وهو مرادهم بالقصد هنا لا الاصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير ، ثم إن غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل وإلا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف يليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيس وينسب هذا إلى الحارث بن كلداء ودونه دقيق الأرز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لأنها قوية التجفيف بل فى شرح الأسباب أن العظم أقوى المجففات وهى أقوى ويختص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء بالطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الأس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقى فيه الرماد وصفى مرارة أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعفس المفسور ويعم الجميع أنواع الاطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والشادر ولعاب بزر الفطونا والمر بماء الورد والكسفرة .

وأعلم أنى لا أرى التبريد هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكنى اسكن اللذع أولا ثم اعطى ما يفتح ويرخى مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتح واخراج الحرارة مع تسكين الألم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك إلا هذا الدواء فألفته فجاء عجيبا مجرب . وصنعتة : ماء حى العالم ثلاث أوراق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلول فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع .

[حلبة] هى خروج بعد الفقرات عن السمт الطبيع بخلط ونحوه قسرا فتبرز وتدخل فى مادة نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى التزلات . إذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ إذا ضعف عن تصريف ما صار إليه دفعه عن طريق النخاع والاعصاب فمتى تمحيز بين فقرتين فرق بينهما فلما أن يقع البروز إلى خلف وهو الحلبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقفس أو أحد الجانبين فالليل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلطا خرج فى الكم أو الكيف كحمز يد برد أو لزوجة أ و ريع غليظ رسمى

ريح الأفرسة اصطلاحاً معدولاً عن الفرسة لا غلطاً من الأطباء كما قاله الشيخ، وقيل رباح الأفرسة الحدية مطلقاً وقيل الميل خاصة والخروج فيها فانه لازم لا العكس ولا الافتران خلافاً لزاعمه .

(وأسبابها) الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ .

(وعلامتها) وجع الأعصاب والارتخاء وفطرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الأغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين .

(العلاج) لاشئ أجود من القيء بالفجل والشبث والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المنحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالإبرجات الكبار وأخذ الشروديطوس وترياق الأربع ومعجون هرمس ثم معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الأضمة والتطول بكل محلل مقطوع كالأشقر والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالألعة متبوعة الأدهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والتاردين والزرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيثا وصنعتة: ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف إليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والأشقر والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يخل مذكرته في النفع من سائر أمراض العصب وصنعتة غاريقون تبرد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلي بسفايج فسق خولنجان من كل خمسة مكبينج أشقر قسط دارصيني من كل أربعة صير مصطكى عاقر قرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلاً وترفع، ومن علاجها الجيد ربط الرصاص وتارة فالخيز الحار فالجاورس فالملح مخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى في النساء والمفاصل باقى علاج هذه المواد .

[حفر] جسم يترام في الفم متصاعداً من المعدة ويستحجر على أصول السن هذا ماقره جالينوس، وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافاً والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية في التلون إلى الدماغ وفي الزائدة إلى المعدة لأنه منها، وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة هذه العلة بلونها فالأصفر على الصفراء والباذنجاني على مزيد السواد والأخضر على الباردتين .

(وأسباب هذه العلة) زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عن النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم إن اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا إن اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت في الأغلب وكانت سريعة الانتشار وإلا العكس

(العلاج) تحب تنقية الخلط الغلب بما أعد له ولا شئ كالإريارج في البلغم وطبيخ الأفيمون في السوداء مطلقاً وطبيخ الإهليلج في التغير الصفراوى والتمرهندي بماء الشعير

فى الحفر الأصلى منه وفصد الجهارك وحجم مثلاث الصدغ فى الدموى مطلقا. وفى الخواص اليونانية: من أحب البرء من الحفر وحيا فليحجم حيث ينتهى طرف أذنه الأعلى انتهى، وهذا يحكم على الفروق الثلاثة التى أشرنا إليها وكنت رأيت أن فصد الشريان الذى بين الإبهام والسبابة مع نفعه البالغ من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الأسنان خصوصا الحفر بشر التعاكس من الجانبين إذا عمت العلة، ثم بعد التقية إن كان ما تراكم طلبا أزيل بالحديد وإلا كفت السنوات السابقة وفى مجرد التغير يكف الجلاء بالنقى وقد سبق؛ ومن المجرى رماد الشيح والصدف والأظلاف والشيح بالخل وأن يؤخذ من الجلتار والبلوط والعفص والغفل والورد بالسوية تعجن القطران ويدوم على مسكها والاستيائك بها.

[حرف] علم باحث عن خواص الحروف إفرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الأوافق والتركيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب وإيقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة. ويحتاج إلى الطب من وجه كثيرة: منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والأمزجة ومن جهل به يقع فى الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس، ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إذا رأينا تأثير الكتابات فى الاختلاط والأمزجة وأن العزائم والأسماء كالأدوية، وسيأتى استقصاء القول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الأنواع. والله أعلم

﴿حرف الطاء﴾

[طاعون] باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بأخار القتال السريع التعفن الكائن فى نحو المرافق والمغابن، ويطلق على الرباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا وإلا فيبينهما عموم وخصوص وجهيان وهو فى الحقيقة بشر كالبلاقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير ينزف الدم والصديد وغايته إزهاق النفس وشدة ما فى الإبط الشمال لمجاورته القلب فالفخذ الأيمن الأيسر فالعنق على الأصح وقيل الأباط شر من الفخذين هذا من حيث المكان ومن حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الأيام الربيعية ولو فى الخريف من حيث اللون الأسود الكمد فالأخضر فالأصفر فالأحمر ومتى قارنته حمى واختلاط عقل وتواتر فى النفس والنبض فمهلك لا محالة، لأن الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكا به الأطفال فالأغراب خصوصا نحو الزغبى والهندي لضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى الصفراوى وندر فى السوداوى وهو وبائى فى الأصح من العامة، وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالأمطار فى الأزمنة الصيفية وأسبابه حكيمية كثر الرطوبة والحرارة ويسبب الشتاء وكون السنة ربيعية

وكثرة الملاجم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلقى في الحيوان والثمار والمياه وتوكل فيفسد الدم وتجمعه إلى المواضع الرخوة خراجاً إن اشتدت الرطوبة والإفناطات نزافة وصاحب الشرع -عليه الصلاة والسلام- أشار إلى أن سببه وخز الجن أيضاً طعنهم، ففي رواية «وخز أعدائكم. وأخرى: إخوانكم» ولا تناقص لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالإخوان للكافرين وبالعكس وأنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الإخوة، فإن قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما في الحديث فلا معارضة. إذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسباب الشرعية والحكمية عندى لأنى أقول قد وقع الاجتماع من مثبتى الجن بأن سكنهم الأماكن الموحشة كالآودية والقبور ومواضع القتلى ولاشك أن الهواء وقت تحوله وبانها يصير النضاء كله موحشاً فيظهرون كثيراً خصوصاً مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكله الروحانيات حينئذ لهم فإن قيل كيف يجمع بين الأسباب الحكمية وبين ما روى عنه عليه الصلاة والسلام «إن الزنا من أسباب الطاعون» قلت هذا سهل لأن الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لأشد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصاً وقد جعل السبب إفساء الزنا لامجده فإن قيل إذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام «الطاعون شهادة لكل مسلم» قلت لا مانع إذا كان السبب أمراً والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء، وخصوص الرحمة والحديث يؤيد فانه لم يسكت عن قوله «الطاعون شهادة» بل خصص هذا العموم، ولنا أن نقول قياساً على قوله «تقبيكم الحر» يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن والمعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الإناث. وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام «الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى إسرائيل فإذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها أو كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه» على ما فسرهُ الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارق المرض المعدى واستدل لذلك بحديث «إن من القرف التلف» وهذا ظاهر فى النهى عن الدخول على الطاعون وباقى الحديث ينقصه وإن قيل إنه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فإنهم فريقتان والأوجه أن ورود الحديث حذراً من وقوع الفتنة وسداد لما عساه أن يفسده العقيدة فى الجزم بوقوع المقدّر فإن الناجى يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بفراره ولا يرد تاج ميت لجواز تكفيه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداوياً ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود «الطاعون فتنة للفرار والقار» وكيفية الموت به انعكس الدم إلى المواد السمية فيتأدى إلى القلب كما يقع فى السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقيء واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهم ظهور نحو الحراج فقط إلا أن الأمراض فى الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم.

(العلاج) إذا علم أن البنة وبائية نهياً من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاغلاط الحادة فإذا بدا الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الأمر

وللبنفجر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الأرمنى ويعلق النارنج والبصل والتنعن والتفاح ويأكلها يدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم بشيريد كالفواكه والبقول والبقول والعدس والرجلة، ويدهن يدهن البنفسج والصندل والخل والكافور؛ ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قليل والزمرّد، ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرف الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقدر ما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل في دهن البنفسج ويدهن به ما حول الأنف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والأعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين. وصنعتة: بنفسج ورد يابس نعان مرزنجوش من عشرة طين أرمنى درونج صندل بهمن أبيض كسفرة مجففة بعد نفعها في الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مفشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك في نصف رطل ماء ورد سحل فيه سبعة قراريط باذهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح ويرفع.

[طحال] أما جوهره وكيفية وضعه فيأتى في التشرّيح مع منافعه، وأما أمراضه فهى إما يرقان وسيأتى أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا؛ وضابطه أن الطحال فيها قوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتى ثم هذه القوى إنما تنتج غاياتها طبيعية إذا صحت مبادئ ما يجذبها من الكيفيات فإذا إما أن تصح مطلقا لشخص أو غيره كصنف ونوع على ما ستعرف في المزاج. وهذه الحالة هى الصحة الثامة أو تتغير وحينئذ إما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل فى البب والعلامات فلنذكر الخاص بهذا العضو، فنقول: لاشك أنه متى ضعف لإفراط كيفية ظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الأيسر وظهور الطحال للحس وبالحراة سخونة الملمس.

والسابقين لانهلال الخلط وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات فى المادى لتركبه ثم من المعلوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الأيسر فى هذا المرض وتغير القارورة إلى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا فى اليابس رخوا فى غيره.

(العلاج) يقصد فى الدم بإسليق اليسار ثم الأسيلم إن دعت الحاجة وربما فصدنا فى الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت فى غير موضع، ومن مجربات جالينوس بشر الشريان الكائن بين السبابة والإبهام فى اليسار هنا واليمين فى الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الإكثار من الزور فى الحار مع لسوب البطيخ والقثاء والخيار، وفى شرح الأسباب أن الأربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الررواند والأسقولو كنصفها

والزعفران والكافور كريعها بماء الحلاق قرص جيد لذلك ويكثر من التضميد بالاسقلو والصندل مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزورى وطبيخ الاصفر ايها حصل وضماذ الخلزون محلولا فى الياحون مع التين المطبوخ والعنيس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكشيرا بيرة فى الاسبوع مجرب وفى البرد بماء العسل فانه عظم سقوط الشهوة فالبزورى ايضا لتفتيحه، ومن المجرب القى بماء الفجل والشب والعسل أولا والايارج فى البلغمى وطبيخ الافتيسمون فى السوداء. ومن المجرب لنا هنا هذا الحب. وصنعتة: قشر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي من كل نصف أحدها يحب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل ويضمد بأصل الكبر والقسط والجوز الرومي معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك. وأما الأسقلو قناريون فيجرب فى هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضماذا يليه السكنجين العنصل بماء الهندبا ودماغ الكركى وفى الكتابات والتسمات لهذه العلة، ما ستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء القنفذ وخصوصا طحاله نافع هنا.

[طرفة] وقع الإجماع منهم على أنها من أمراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكأنى لا أراها خاصة بها لأنها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر فى سطح الملتحم نقطة مستديرة حمراء أو سوداء بحسب احتباس الدم.

(وأسبابها) امتلاء تضيق به الأوعية لبعث الاستفراغ أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما كانت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أقضت إلى البثور والدمل والفرجة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه ما فيه وعكسه أولى.

(العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم فى الوقت فلا شئ كالبنديق والكمون مضغا وعصرا أو دم الحمام أو الهدهد خصوصا الأبيض، والأجود منه ما أخذ من الجناح مدا أو من الريش وغيره يفصد القيصال أولا ثم عرق الماق إن تمادى الأمر وإلا كفى الإسعال بمنقوع الصبر أو طبيخ البكثر التمرهندي ويقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والقرطم أو الخمير معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر مجرب فى الطرفة وكذا الزعفران بلبن النساء أو اللبن؛ وما يحلها ويحد البصر جدا عن التجارب الطباشير فى دهن البنفسج سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا، ومن المجرب حك السندروس على المسن بلبن النساء ويقطر وإذا أخذ دار صينى جزء كركم نصف نانخواه سدس وسحقف وسف منها كل يوم درهما واکتحل منها فهي دواء جيد.

[طرش] نقص السمع مطلقا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم. وقال جالينوس الصمم سد بين التجايف، والطرش ضعف العصب، والقر بطلان الفرجة، وقيل هو تقادم الصمم وهو إما خلقى أو لفراط الكبر وكلاهما لا علاج له أو عارض فى غير السن المذكور.

(وأسبابه) انحلال أجد الأخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد المرار وتشعل الاعصاب وتغير الهواء المقروح أو لضربه شذخت أو رضت أو أسالت غير طبيعي (علامات كل معلمة) لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويجف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الأذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الأذن مركب، ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقة البارد وضده بضده.

(العلاج) يفصد القيصال أولا ثم بعد ثلاث المحاذي ثم التبريد بماء الشعير والتمر هندي، وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو بطيخ الأصفر وشراب الفواكه ثم إن كان هناك وجع قطر الأفيون محلولا في بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الأبيض ويصالح البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية في البلغم، وفي السرداء بطيخ الأفيون كذلك ويقطر الجندبادستر محلولا في زيت طبخ فيه الفجل والمصطكى وحب الغار، ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت في دهن اللوز والمر والغالية ثم يصفى ويحل فيه من الزباد ما يمكن ويقطر مرارا. وفي الخواص. أن مرارة الكباش إذا طبخ منها ثلاثة دراهم في ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب إذا مرغت في الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم، هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه إزالة السبب. ومن المجرب في إزالة الطرش العارض بعد الأمراض ملازمة البنفسج المرقي بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كان عشية ودهنهما بدهن الورد.

[طلق] هو تغير المزاج عند زيادة الوضع وينتدى، بنخس شديد في البطن ومنص تحت السرة حين يتحول الجنين إلى الأسافل ويعزق الأغشية. وأشد الطلق وجعا وأعصره طلق الإبكار وذوات الأمزجة الجافة والسمان وما ابتدئ بالدم والطبيعي منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما ترجم الأطباء الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما في الحقيقة غاية ومادة لها والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل ذكر أحوال المرأة إلى حال الولادة فيجب أن تبدي في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطيخ الحلبة والأشنان والصابون وسقى الأماق الدهنة ومد الفاصل وتمييز الظهر مع الدهن بما يربط كالبنفسج والورد فإذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد أن إعطائها ما يسهل الولادة وقد مر. واعلم أن الطلق إن تواتر في أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا وإذا سبق الدم وكان الثقل في الحاصرة فقد مات أو في أسفل البطن فلا ومتى شك في حياته فلتحمل بسير المسك بماء الورد فإن كان حيا فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب إلى جانب آخر فالحياة مستمرة وإلا فان كانت مجد اضطراب في أسفل البطن فلا اعتداد بها وإذا كثر الماء الأبيض فقد قربت الولادة.

[طلوعات] تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والحمرة والنملة وغيرها وكل في بابها.

[طنين] مر فى رسم الأذن.

[طبخ] علم واسع عليه مدار الأنواع الثلاثة، وهو عبارة عن إنضاج الحرارة الشئ بشرط مؤانسة الرطوبة ويقال لعادمه النىء وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا رطوبة شئء وبالأدهان قل ولما فات لاعتدال احتراق وستحقق. ويحتاج الطبخ إلى الطب حاجة شديدة من حيث التركيب تزييفا والتعديل طبعاً والمزاج إحكاماً والتحضير إتقاناً ويحتاج إليه الطيب فى تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلفة مؤتلفاً والكثرة وحدة؛ ثم الطبخ إما طبيعى وهو تعيين الصورة النوعية فى المادة والهوىلى متناسبة الجوهر وسيأتى لهذا فى العلم الإلهى مزيد استقصاء أو صناعى وهو ما يقصد به ما حاكاة الطبيعة وإن بيلها واختلافه غير محصور وإن أمكن رده إلى صحة الفكر وخفة اليد ووزن الحرارة كجعلها حضانة فى مؤانسة ما شأنه الصعود ووسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفریق لما اختلف والجمع لما اختلف كالقطير والعقد وقد صحح أهل الخواص أن موازين النار لاتعد ستة عشر أدانها ما عادل حرارة الجناح وأرفعها ما محق رطوبة توازن البسومة فى اثنى عشرة دقيقة قال فى حلول الأفلاطونيات وهذا ضابط يكفى العاقل فى تقررير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره فى الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنخ الأصفر فى ثلاثة فى الصيف أنطاكية وسبعة فى الشتاء فليقس وهذا مأخوذ فى الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت فى المعادن والنبات وأوقات الزهر والشمر والنضج والحصاد زمانا ويمكن كم سيأتى فى الفلاحة.

[طلسمات] علم اخترعه أرشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون. وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات، وصورته كما الهياكل، وغايته محاكاة الطبيعة الأصلية، وفاعله الحكيم، ويحتاج إلى الطب فى أحكام الطبايع وتخوير دخنه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل محتاج إليه؟ فيه نظر من أنه يفعل فى شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الأزمنة المتطاولة ومن أن فى الطب ما ينوب عنه. ويمكن أن يجاب بما قيل فى الخمر من أن المفرحات وإن كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب فيكون البسيط أشرف على تسليم التساوى؛ ثم مطلق العلم إن كان موضوعه روحا فى روح فالسحر أو جسدا فى جسد فالكيمياء أو روحا فى جسد فالطلم وهو مشابهة الطبيعيات فهرا بنسب عددية وزسرار فلكيه والسحر إما علمى وهو معرفة ما تنقيه الثوابت على السيارة وهى على أفراد السفلى بنسب مخصوص أو عملى وهو التصرف فى الأبدان بالفعل إما ملاحظة الإيهام كالفاعل بالاسماء أو مناسبة الطبيعة كالمطومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمشائيل أو الخواص فى الأزمنة وكلها إما جبلية مركزة كالصادر من أهل الإقليم الاول فانهم يفعلون ما يريدون بلا شرط أو صناعية وهذه أول ما يحتاج فيها إلى معرفة الفلك قسمة وحركة وما يخص كل كوكب فى محل من الفلك. فان القمر إذا كان فى الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء، أو فى البطن فاستخراج الدفين والتهيج والسجن يطول والإباق، أو فى الثريا فلسفر البحر وعمل الكيمياء وإفساد المواشى

والحبة، أو فى الدبران فللفساد مطلقا إلا ما يتعلق بالرقيق، أو فى الهقعة فعكسها إلا فى الشركة وتختص بالشروع فى العلوم أو فى الهنة فللاصلاح ما عدا شرب الدواء، أو فى الذراع فللتجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالديبران وفساد الصنائع، أو فى النثرة فلأنواع المودة ومكث المسجون وطرد الهوام، أو فى الطرفة فللمطلق الفساد، أو فى الجبهة فلاصلاح غير للمسجون، أو فى الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع والسفر، أو فى الطرفة فلاصلاح ما عدا السفن، أو فى العواء فللاصلاح وكذا السمك إلا ما يتعلق بالزرع والودائع، أو فى الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ما عدا ذلك كالخرباب والتشتيت، أو فى الزبانا فللمطلق الفساد وخلاص المسجون؛ أو فى الإكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه، أو فى القلب فكذلك أو فى الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالأعداء، أو فى السعائم فلرياضة الدابة والإصلاح إلا فى الشركة أو فى البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشى والأبنية والطلاق فيها لا يعود برجعة، أو فى الذابيح وبلغ فاللدواء والبرد والشتات والفرقة، أو فى السمود فلاصلاح الصنائع، أو فى الأنخبة فللبناء والظفر والسجن والفرقة وإرسال الجواسيس أو فى الفرج المقدم فللخير إلا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يزيد إتلاف النفس وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوى هذا كله على رأى الهند فانهم لا يعملون طلاسما ما ذكر إلا كذلك قالوا وينبغي أن يتحرى فى كل الخير سلامة القمر مع ما ذكر من سنن النحوس وإذا تعلق بالأدميين فليكن الطالع على صورة الإنسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط فى أعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع فى القمر برينما من النحوس توجهها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون فى ثامن عشر الميزان إلى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا إن أمكن ولا فى أقل من اثني عشر من نقطة الخسوف وليكن الطالع نهاريا فى النهار مستقيما ليلا فى الليل فإن عسر تقويم القمر فاجعل المشتري أو الزهرة الطالع واحذر أحد النحسين هذا تحقيق زمن الرصيد بالنسبة إلى الطالع والدرجة والبيت وغيرها حتى لا تخرج أفعاله فى ذرة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وأن يقابل الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وأن يعرف ما كل كوكب من الأحجار والألوان والأيام كاختصاص زحل بكل أسود نحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الأحكام ما فيه بلاغ. ومنها معرفة صور وجوه البروج فيشاكل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة: إن الطالع فى أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده فأس يريد بها القطع والثاني اصهب أحمر أشقر فى يده سيف والأخرى قضيب من خشب كالعجل الطالب للخير والمنعوق منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب، وهذه الوجوه صفات أربابها، إذ الأول المريخ والثاني الشمس والثالث الزهرة. وفى أول الثور امرأة تحمّل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلسم فيه للأبنية والزرع والحكمة والثاني عليه كساء خلق وهو كوجه الحمل وأظلاله كأظلال المعز للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الأسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب وعجل رابض للخدمة وما تفعله العبيد ويطلب من النبات وغرس والزيتون. وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة

بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكعب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاة والثاني رجل
بيضة حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمي للفضب والسفك
والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالسهم للبطالة والراحة وفي أول السرطان
رجل معوج الأصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثاني امرأة جميلة
على رأسها إكليل ريحان أخضر وبيده قضيب نيلوفر للتنمة والسرور والثالث رجل رجلاه
كالسحفاة وعليه حلوى الذهب وفي يده حبة لبؤغ الأمور والحوائح وتنفيذ الكلام بالقهر
وفي أول الأسد رجل دنس الثياب ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا إلى الشمال للقوة
والنشاط والغلبة والثاني رجل لى رأسه إكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة
السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فمه فاكهة ولحم وفى يده
إبريق للتودد والمحبة. وفى أول السنبلة جارية غبراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزروع
والإصلاح والثاني رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشج ونحوه والثالث رجل
أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخار والكبر وقطع الشجر
والخراب. وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف
والثاني أسود حلقته كالفرس لنحو الزينة والإصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب.
فى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهيم والثاني رجل
على جمل وفى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس حية للفسق والهو وفى
أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنسجة والقوة والثاني رجل يسوق بقرا
وقدامها قرد وذئب للخوف والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو
والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة ويساره هدهد للاقبال والإدبار فى العجز
والثاني رجل أمامه قرد لطلب مالا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذئب
حوت للرغبة والشره. وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طائوس للفقر والحاجة
والكد والثاني ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالأول أمامه عجوز للشهوة والتعب. وفى
أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثاني رجل منقلب فى
يده حمرة للشرف وعلو الهمة ونيل ما عظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها خمار
للمناكحات والبطر والراحة، وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعنى لحظ
ذلك فى الطلسمه وغيرها وأنها تقضى بما ذكر فى الكون لمولود وطلسم ورصد؛ ومن هنا
يفضى للإبطال والأعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الأمراض فى أحكام الطب فتفطن له

﴿فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة﴾

قد اختلفوا. فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة درججا تنسب إلى
صاحبه. فالعشرة الأولى من اخمل درججا المريخ يعمل فيها كل ما يتعلق بالقهر وسفك
الدماء والحروب وهكذا البواقي وقد مضت فى الأحكام؛ ومنهم من اعتمد الألوان فأنبتها

للكواكب فقال إن رحلا إذا كان في الوجه الأول فهو أحمر والثاني أبيض والثالث كالأسرب والمشتري في الأول أصفر والثاني أبيض والثالث كالقصدير والمريخ في الأول أحمر والثاني أصفر والثالث مسود والشمس في الأول مودّ والثاني أصفر والثالث أحمر والزهرة في الأول أحمر والثاني أصفر والثالث مذهب وعطارد في الأول أصفر والثاني رمادي والثالث مذهب والقمر في الأول أبيض والثاني أحمر والثالث أغبر وقالوا إن السواد لكل شر والابيض عكسه والأصفر لما عدا الإنسان من الحيوان ويشارك في الشر الأحمر لكل أمر عظيم، ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الأول من زحل أوله لإظلام الأمر والحيرة وآخره لكل ما خفى وأول الثاني التآليف وآخره الجلب وأول الثالث طرد السوحوش والثاني الذباب والبقي والمشتري أول أوله لجلب النحل وآخره لطرده وثانيه للمك وثالثه أوله لطرده الناس وآخره لطرده الفأر، وأول أوز المريخ للقهر في الحرب وآخره للقتل وأول ثانية للمرض وآخره للحمي خاصة وأول ثالثة لعقد شهرات الرجال والنساء وآخره للفرقة، وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للزحف وآخره لعقد الطواحين، وأول أول الزهرة للجلب وآخره لتزويج وأول ثانيها، عطف الجبارين وآخره عقد الآلثة أول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعني جذب النساء إليهم وأول عطارد لمطلق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانية الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثانية للربط وآخره للحل وأول ثالثة للتفريق وآخره لطرده السباع. ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول ما يسمعه من الحروف والأصوات أسا ويضيفه إلى الطالع والساعة ووبهما فينتج له المطلوب. ومنهم من يعتمد الكهانة وهي الأصل الكبير ومدارها على نصفية الأرواح من ظلمات الهياكل لتشكل قوى الكواكب، والمفتاح الأعظم في ذلك أن يتحرى سعادة النير الأعظم فالأصغر فبأقوى الكواكب إن أمكن ثم يتطهر ظاهرا القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الأحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مر عليه ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله في اليوم سبعا، وقد يقتصر في الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والأرواح وما خرج منها إلى أربعين وقد تم له الخلاص من الكشائن بشرط أن ينقص ما يأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الأول فيرتقى مع الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل إلى خطاب الأرواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه إخلال بنواميس شرعنا لا يملكها إلا من يخبره ومنهم من يجعل وسيلته إلى ذلك الحيل كأكال الخلد وقلب البيغاء واتخاذ الرأس التى تتكلم ومنبطه في السحر.

﴿فصل في الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى﴾

قال وتختص طلاس العطف بكون القمر في الشور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه في السرطان أو في الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع في الطالع أو الغارب وإراقة الدم كونه في أحد الهوائية وعقد الآلثة الليل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله

بالشمس وهى فى الشرف أو بينها وهو الوتد الأوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشتري وهو فى أحد بيتيه، وأشرف الاتصال الثلاث فالتدريس فالتربيع، وأشرف الأوتاد العاشر واعكس كل ذلك فى الشروط.

﴿فصل فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ﴾

قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية، وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ. وقد صرحوا مجمعين بأن (زحل) أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكيمة والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والأعضاء الظاهرة الأذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كاخنازير وحشرات الأرض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والضوم كل بشع كإهليلج والسذاب والبصل والباقع كل مهول كالقبور والأدوية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه ماء لاه (وأما المشتري) فله انصاصة والأذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارات اللطيفة وكل أبيض وحلو وما يؤكل داخله كال فستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران، وكل حيوان لطيف وطانر جميل كالطاوس والحمام، ومن الحشرات دود القز وكل حجر يراق كالياقوت والنفى ومواضع للعبادة كالمساجد ورسمه

(وأما المريخ) فله الجاذبة والألف الأيمن والمراة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالنفس وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر إلى الخمرة ونحو الصندل الأحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وما حدث رانحته كالغريبون ورسمه:

(وأما الشمس) فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارة واليسرى ليلا والقلب ولغة الإفرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الإنسان والفرس وطيور الصيد ومجانس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود وكل يراق نفسى كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك خلا فى نحو الزيتون والمشتري فى الحلاوات والمريخ فى الألوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها:

(وأما الزهرة) فلها الشهوانية والنخر الأيسر ومجرى الغذاء والنمى ولغة العرب والإسلام والحرير الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهي والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذىذ ورائحة طيبة ومعدن يراد بها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالطباء والضأن وكل طائفة مغرد كالهازج، وتشارك الشمس والمشتري فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها:

(وأما عطارد) فله قوة الفكر وما استند إليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس وحامض من الطعام وكل حيوان معدل ويشارك البواقي فيما مر ويختص بالزئبق والأحجار الملونة وبخورة كل طيب الرائحة ورسمه:

(وأما القمر) فله الطبيعة والعينان والرثة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة في الصنائع وفي نحو اللون والشياب ويختص بالأخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاحة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس في البخورات والمشتري في الطعوم وله البياض وما فيه خضرة ورسمه:

(وأما الحمل) فله الرأس وما فيه وكل مر ومائل إلى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوائم الأربع والأظلاف (وللثور) العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحراث والأشجار المثمرة وكل طيب النظم ومن الحيوان كالحمل (وللجوزاء) المنكب والبدن والبياض والصفرة وما مال إلى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الإنسان والطيور المفردة والقرود (وللمرطان) ما حوته الأنصاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائي من الأنواع الثلاثة (وللأسد) القلب والفقرات وما ذكر للشمس والقلاع (وللنبله) مجازى الغذاء والجانب الأيسر وما مر في عطارد (وللميزان) من السرة إلى العمود وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والأشجار والمراعى (وللعقرب) العوارات والحشرات وما تركب من الألوان والطعوم وجواهر الماء (وللقوس) الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب (وللجدى) الركبة وكل عصف وقابض ومنازل الأغراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائي في الحيوان كالحمل والباقي كالعقرب (وللدلو) الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر واخمور وكل مهول خفي ونحو الزجاج (وللحوت) القدم وكل عصف ونفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل (وأما الرأس) فإن قارن السعد زادها أو النحوس فكذلك (والذئب) ينقص الكل ويساعد صحة العمل في ذلك المداد وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشتري زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرينخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ماركب من لك وزنجار وزرينخ والقمر ما كان أبيض كالإسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب في عمله على ما أجمعوا عليه. فزحل رجل أسود في كساء أخضر أقرع الرأس في يده منجل والمشتري إنسان جميل بشياب جميلة جالس على كرسي، والمريخ رجل على أسد في يده حربة، والشمس أمد حسن الوجه على رأسه تاج وإلى جنبه جارية نصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقي إنسان قد رفعت يدها، والزهرة جارية حسناء مسلة الشعر بإحدى يديها مشط والآخرى تفاحة، وعطارد إنسان عار راكب عقاب وهو يكتب، والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى في لبس كل كوكب إلا

وحل فالصوف والقمر الكتان وكما قرروا لكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج .

فأما الحمل فمداد وجهه الأول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف يندق بيباض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقتند معجونين بمثلهما علا ويقطر من الإنبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولأول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء اللك يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ والأول الجوزاء والبواقى على وزان ما مر إلا أنهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كأول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الأسد يفصل الزنجفر ويزاد ماء اللك والعفص ولأول السنبلة زعفران مضروبا بماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنين يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر حيوان وصمغ ولأول الحوت من الإسفداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محروق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ما سلف من هذه الشروط .

إذا عرفت هذا فتنبه لكنته أخرى وهى أن الأعمال ليست آفاقية بل فيها ما يختص ببقعة وزمان كما فى باقى المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا أنها مخصوصة وأنظر إلى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لا يوجد به وكون اللبخ سما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لا يوجد إلا بسرنديب والنخل لا يكون فى الروم والخيارشبير بالاندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الأزمنة والأمكنة دون بعضها بأشياء . ثم أعلم أنه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها اشرف من الإنسان لاجتماعها فيه طبعا وصفة وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفرادها أيضا تفاوت لا يحده ولكن الخطاب غير متوجه إلا إلى الكمل منهم وهم أهل الوحي والتقديس إما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الأنبياء ومن خصته عنايتهم وأشرفت عليه أنوارهم واستمر فى متابعتهم لم يحل عما رسموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط وسموه، أو بالعرض كالاكتفاء وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الإلهيون ولاشك فى رجو الكل إلى اقتضاء المبدع الأول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للتروحن والإشراف وهؤلاء نجيبهم الأعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج إلى التحيل للحوق بمن ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات .

﴿فصل فى الأعمال وتدريجها إلى الكمال وتنميط الطباع حتى تصير قابلة لما تريد﴾

أعلم أن تأهل الإنسان لمشكلة الأرواح سرّ تواصلوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بر الخليفة من موضعه الذى أودع فيه

من الطوفان وجدته سرياً مملوءاً بالظلمة والرياح لا يسلك بنور فاحتوت حتى أرشدني شخص في المنام إلى أن أجعل الثور داخل الزجاج الشفاف وأخبرني الكتاب وطلسم الرياح فسالته من هو؟ قال أنا طباعك التام إذا ناديتي أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتاً نظيفاً فتجعل في زاويته خواناً مرفوعاً وفي وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع إلى جانبه الشرقي قدحا مملوءاً من شراب ثم في غربيه فشماله فجنوبه كذلك ثم بازاء القدرح الشرقي قدحا مثله مملوءاً دهن لوز ثم الغربي دهن جوز فالشمالي سمن فالجنوبي شيرج ثم قم قائماً قبل الشروق وقد أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر في مجرة بمصطكى وكندر وفي أخرى بعمطرا وقل هذه الكلمات مرارا غاغيس بعد يسود وعداس وغاديس ادعوكم أيها الأرواح القوية الروحانية العالية التي هي حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبي وأحضري وقبروني لتدبريكم وسددوني بحكمتمكم وأيدوني بقوتكم وفهموني مالا أفهم وعلموني مالا أفهم وبصروني مالا أبصر وادفعوا عني الآفات الملبسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقوني بمراتب الحكماء الأولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم وأسكنوا قلبي ولا تفارقوني بفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالأرواح فتسهل عليه الأعمال وقال إنه باب كل عمل وإنه السر الذي تواصلوا على كتمانهم وأقل ما يعمل مرتين في السنة. إذ عرفت هذا فمبدأ الأعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتحل في بحليته من اللون واللبس ظاهراً والمأكّل باطناً وتحضر ما ذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذي من فلك البروج ما يناسب بحيث لا يكون في طريقه إليك قاطع بعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب وصور الصورتين بما يناسب كما إذا كان في المحبة مثلاً فاجعل الطالب من المغناطيس معجوناً بما يجمعه كالاشق والأخرى من ثوم وشمع وهيتهما في اللبس وغيره كأصحابها ما أمكن وخذ كعدد الكواكب قضباناً من أشجارها المناسبة فاجلعهما صليبا في نحو الحزف واجعل السافل أربعة وركب صورة الطالب أولا والأخرى ثانيا متخالفتين وأسهلهما شيئا فشيئا في الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من ثلث أو تسديس وقد تم، ولك أن تجعل الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور في باطنه صورة تناسب عملك كأسد وإن كان للحرب وشخص جالس على منبر إن كان للعظمة وطائر إن كان للنجاة فإن جهات مولد صاحب العمل فلم تعرفه كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ صورا كالكوكب واجعل الصليب المذكور عليها ونحته مجرة من جنسه مثقوبة ثقباً في زى ثقب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر في مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله في ساعة العمل وإن اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد إلا المناسب بالذات فإنه الأصل فادعه بدعوته وبخوره صاعد وأنت واقف بالتسليم والصفة ولا نال كوكبا غير ما هو له من الحاجات. وقد اختص زحل بحيوات العظماء والنسك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشترى فقيه صلاحه. واختص المشترى بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح

والتجارة. والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والحراب والدماء والسياسة واللصوص والمخاصصات وأمراض الدم واستمن عليه بالزهرة. والشمس بما يطلب من الملوك ونحورهم وأهل الحق والفلاسة. والزهرة فى متعلقات النساء ونحوهن وما يتعلق بذلك واستمن عليها بالمريخ. وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجارة والخصماء والتصوير والصباغة. والقمر فيما يتعلق بالولادة والسفر والسياحة وما يتعلق بالماء والشجر والحوامل ثم اجعل الكوكب الذى تناحيه سعيدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثله أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لا يناسب عسرت كما إذا كان زحل فى تربع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم تزي كما مر؛ فاليس لناجاه زحل السواد وقف كالمغموم متخما بحديد ومجرة كذلك مبخرا بالأميون والإصطرك والزعفران ولسان الخمل وقردمانا وقشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن ببول المعز السود وتعمل كالفاتائل وقل حال البخور بها: أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانية أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المتحس الصادق المودة الوفى المعهد الولي الوحيد الفريد البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالنغم والحزن المتخلى من الفرج والطرب الشيخ المسن الداهى المحرب الخيل الماكر لعاقل الفم المصلح المخرب الشقى من أنحسته والسعيد من أسعدته أسألك أيها الأب الأول بحق آلائك العظام وأخلاقت الكرام إلا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا إن إنفق ذلك فى يومه وساعته. وعند طائفة أخرى بخوره شيع وأبهل شعرته وجوز شجر القطران وتمر المعوجة وإسفار غس يجب بمطبوخ ويحانى ومناجاة عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك بأسمائك كلها بالعربية يا زحل وبالفارسية ياكوان وبالرومية ياقرونس وباليونانية كذلك وبالهندية يانشتر فبحق رب البنية العليا إلا ما أحببت دعائى وقبلت تذلى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريظ تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساع ويرفع دمه فى الأعمال.

(وأما المشتري) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرهما إلا أن التزيى هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء على وصيلب ومنطقة وفى أصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة ورجل حمامة وقصب ذيرة وحج عرعر وفاونيا وصمغ صنوبر سواء تعجن بالخمير فتطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة العالم المفلح الكريم العلى العظيم المسحر المعز الوفى بالمعهد الصادق الوعد الكريم الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقت الكريمة وأفعالك النقية إلا ما فعلت لى كذا وكذا يا معدن الخيرات ونجاح الحاجات. وله عند طائفة أيضا بخور وهو مر ميعة قسط جمعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاة وهى ياروقياثيل الملك الموكل بالمشتري السعيد الكامل التام الصالح

ذا الرأي الحسن والوفار والذكاء السعيد من الانحاس والقول الفاسد أدعوك بكل أسمائك بالعربية يا مشتري والفارسية يابرجيس وبالعجمية ياهرمز وباليونانية يا ذاوش وبالهندية ياوهسقط بحق رب البنية العليا والالاء والنعماء إلا ما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة .

(وأما المريع) فنرى له بالأحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معك وختم بالنحاس والمجمرة كذلك والبخور صبر كندر إذخر حب غار فريون دار فلفل تعمل فتائل بدم إنسان والمناجاة تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق للدماء المهيح الدماء القوى والبذاء القليل المبالاة القتال الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة المولد للحرب الناصر للضعيف على القوى المتدارك المشر المنتقم من الاشرار أسألك بمأخذك ومجاريك فى فللك وغلبتك ومطالبتك وبمن فضلك وجعلك منقما شديدا البأس عظيم القدر كبير السطوة إلا ما أجب وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت تضرعى فانى أرغب إليك أن تفعل لى كذا وكذا. وله بخور آخر كندر جوز كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سوء تعجن بمطبوخ ريحاني وكلامه هو الإزل بزيادة فى آخرخ وهى أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يامريخ والفارسية يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية يا أريس وبالهندية يا أنجار أسألك بحق صاحب البنية العليا إلا ما أجب وأطعت وقضيت حاجتى وأجب تضرعى فانى أرغب إليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق رويانيل الملك الموكل بأمورك وقربانه نمر أو سنور يفعل بهما مامر وأما دعوته التى تواترت بها الأخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى الاقطار وعرفت الآن بالانهيار فهى مخصوصة بقمع الأعداء وقتلهم تعمل على ما ذكر من الهيئة والاستقبال والبخور وتكرار الدعوة، وهى هذه. يانار الحمية وبا كفى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كلب الخسائف ومذل الجبارين ومبيح دماء السلاطين والأصل لإباحة الحرم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار وإعزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه يا أريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه أسألك بأسمائك ومجاريك فى فللك ونورك وثبوت سلطانك الإقبال على وأشكو إليك تسلط فلان على وما تعمدنى به من سوء مكايده طلبا لضرئى يا منتهى أمل المتأيد به وأقضى غاية الراغب اللاجئ، إليه أسألك بالقوى التى جعلها لك بارئ الكل إرسال سطوة من سطوتك عليه يحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى وتهتك بهاستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه أشد النقمة وأردنها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب إليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر والصوص وقطاع الطريق والأورام العظيمة والنكابات والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا وتطول عليه الغذاب وتمنعه الأكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتربه فى نفسه النقمة وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبغض الأقرباء والخلان وتسلط عليه اللصوص والأحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وعجل تلك بك وأخذ عزيز مقتدر

واهدم عزه وقدره ياتأمّ البأس يا شديد النكاية بحق اخذت القوة التي تنقل بها الكون إلى
الفساد وتجعل للمولع بالمضرة والمكارة شغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل
الملك الموكل بأمورك وبحق الروحانية التي تتمكن بها عن عصاك وبما أرسلته من نورك فى
محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا الكيافى إلا ما أجبته وسعيت فى أمرى ووهبت
لى من محبتك ما أتيقن إجابتك والسلام على من ذب عن الحريم ودفع تسليط الشر وذب
عن الخوذة أمين وبحق هذه الأسماء عليك دعيديوس هاعديس عيديوس معراس اردعوس
هيدهيديس دهيديماس إلا قضيت حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت عثرتى

واخذت بيدى والأسماء البنية العليا والقدرة العظمى

والألوهية الكبرى والغاية القصوى والأسماء الحسنى والآلاء والنعماء

وخالق الموت والحياة والبقاء والخلود أبدا عليك إلا ما أسعفتنى

وقضيت حاجتى حاجتى الساعة الساعة أمين أمين ثم يختر ساجدا

ويقول القول فى سجوده فان حاجته

حيواناته فممنجج

ممنجج

﴿تمت التذكرة، ويلها ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما أمين﴾

﴿فهرس الجزء الثانى من التذكرة﴾

٣	الباب الرابع فى تفصيل احوال الامراض الخ
١٠	حرف الالف
٢٨	فصل فى حال الدليل
٣٨	فصل فى احكام القرآن
٣٨	فصل فى ذكر ما يومى إليه الكسوف والخسوف الخ
٤٠	فصل فى تقرير المبادئ ووجه التعلق باستخراج الضمان الخ
٤٢	فصل فى خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الخ
٤٢	فصل فى احوال الضمير والخلاف فيه
٤٥	حرف الباء
٦	الفصل الاول فى صفة البيطار
٦١	الفصل الثانى فى آله
٦١	الفصل الثالث فى موضع هذه الصناعة ومبادئها الخ
٦٢	الفصل الرابع فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سننها وغير ذلك
٦٤	فصل ولما كان التشريع من اهم ما يجب أن يعرفه الطبيب الخ
٦٤	فصل فى الاخلاق السنية فى الحيوان الخ
٦٦	فصل فى ذكر أشياء تجرى مجرى القراسة من الانسان الخ
٦٧	فصل واذا قد فرغنا من جزء العلم فى هذه الصناعة فلنقل فى عملها الخ
٧١	فصل فى علاج سمومها وذكر ما راد على الانسان
٧١	فصل فى المختار من أدوية العين
٧٥	خاتمة تشتمل على ذكر ما يجرى هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان
٨٣	حرف الجيم
٨٥	فصل ينبغى لمن اراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار الرطب الخ
١ ٢	(جغرافيا)
١ ٧	حرف الدال
١١٥	حرف الهاء
١١٩	هندسة
١٢١	فصل فى السطوح

١٢١	فصل فى الاشكال
١٢١	فصل قد تقرر الخ
١٢٦	حرف الواو
١٣٠	حرف الزاى
١٣٩	حرف الخاء
١٦٧	فصل فى ذكر الادوية الموجبة للحبل
١٧٣	حرف الطاء
١٧٨	(طلسمات)
١٨٠	فصل فى تشعبات اهل هذه الصناعة
١٨١	فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى
١٨٢	فصل فيما يخص كل كوكب وبرج الخ
١٨٤	فصل فى أساس الاعمال الخ

الناشر

الناشر

ذيل تذكرة أولى الألباب

الجامع للعجب العجاب

تأليف
داود بن عمر الأنطاكي

١٠٠٨ هـ

المكتبة التوفيقية

لإمام الباب الأخضر سيدنا الحسين

ت ٥٩٠٤١٧ - ٥٩٢٢٤١ هـ

الناشر

﴿ يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً ﴾

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه، واشتهر نقصها بالتصريح والإشارة إليه. وذلك إما
من اعتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا
العلم العظيم لقصور الهمم في هذا القطر من القيام بوظيفة التعلم والتعليم

فلما كان من فضل الله ما كان ورقم الواهب قطرة من هذا العلم في الأكوان، وقاض
من بحر جوده على الدواء معه في العلاج فكان أعظم برهان على وجود القادر والمنان
شرعت في نسج حروف على ذلك المتوال مراعي الترتيب على تسمة حروف (أبعد) وليست
خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فأرج الأرجاء والأقطار
وقطعت الأفاضل للأخذ عند البرارى والقفار وتركوا لذلك الأهل والوطن وهجروا لأجله
الأخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والأوان الممدود من الله بالفضل المبين
الزاكى سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الأكمه الأنطاكى فأخذت من معتقدات المجريات
والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك
الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللبحث عليه في أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها في
مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جدياً محمدي الخواص لأنه رحمه الله تعالى أجهد في
بذله وإبرازه مع الخلوص في مرضاة الله فجاء بفضل الله مطبق للواقع على وجه طبيعى
يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والقلقطاريات ما استرأه فثق به فانه من جمع
العلماء الأعيان وكذا الموسيقى لأنه جزء من الطب والسيما لأن لها دخلا فيه أيضا وماله
مدخل غير محتاج إليه كعلم الرمل فإني أنيت بعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا
حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ماسبق من مفردات ما قبله خوفا من اقتطاع هذا
الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للأخذ من مراجعة لغيره وبدائه بخطبة لطيفة
لحديث «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتر» وفي رواية بالحمد لله، وفي رواية بذكر
الله والله أسأل أن يجعله خالصا لوجه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين

﴿تنبيه﴾ تذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن الشيخ على سبيل الحكاية
أو على فقد غيرها إذا لم يوجد كقوله في الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول على إنقاذ
الروح حيث لم يوجد مالا يتخذ غيره كإساعة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مراعي فيه بإذن الله
تعالى وإن لم يصرح بها وكقوله في الطلاسم أفعلى كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه
أو سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتد يا أخى بما ذكر في حقه من الإلحاد وغيره،
ولتعلم يا أخى وتعتقد أن الادوية والأغذية وسائر المفردات والركبات ليس في طبيعتها
ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وإنما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع

الضار يحدث تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير إسلامي لأنه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز إعارتها ولا مطالعتها له لأنه من الكبائر

بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمدك اللهم حمد العارفي بوحدانيتك ، المعترفين بربوبيتك ، الحفاة عين لعظمتك المعترين بحكمتك ، خلقت الإنسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكي روحاني وهو النفس الناطقة والثاني الجسم الحيواني القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته إذ أهله أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار خلقته سبحانه من قدوس سبح وخلقت كل شيء من أجله إذ كان ذا جسم ونفس وروح وجسوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنيط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحروسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضى والطبيعات والإلهيات بترتيب تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الإلهي الشريف العلم المكتسب وهو العلم الموسوم بالطب الذى شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعه وكيف لا يكون شريف فى نفسه وهو كنز الله تعالى الأعظم فى الأرض وسره الأكبر لأنه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التى مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعى لأن أقصى ما يطلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على أسرار الخليفة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا فى الجمع بين العناصر المتمازجة الأقطار المتحولة القوى والكسر لتساويهما بتعاقب الأمزجة التى ترد الأطراف إلى الأوساط ويكمل به نفع القوى والخواص وإخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة إلى الفعل وإبرازه إلى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائضة العظمى وتحقيق البعث ورد لأرواح إلى الأجساد بعد انحلال التركيب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة حاصلة عن ثواب التجسيم ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث للمخلوق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب

ويعد

فأنى رأيت فى كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار فى الدعوات رها أنا أسطر تنمة ما سبق إن شاء الله ميتدنا بدعوة الشمس فأقول

(دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلت لك إن بعدت عنها رجعت إليك ومن نورك تقتبس وبضائك تشرف ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسمدون إذا نظرت إليهم وتنحس إذا جامعت أسالك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلنى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح

(دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيدان صاحبة

(وعلامته) الجوع وكثرة البراز

(العلاج) ينقى الطحال بما سبق فى الطحال ويفتح السدد بفصد ولو فى السوداء الاسيلم لا القيصال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوف والخفولان وأقراص الراوند والمعجون المقيء واللؤلؤ والمرجان مجرب

[أو أصفر] وعلامته ظاهرة لأن القاعدة فى كل مرض إذا مالت مواده إلى الجهة استقلت الأخرى يفسده فان اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطالب حرارة الصفراء ذلك وبيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقه وسيأتى فى التشريح أنه منحدر عن المرارة لأنها الصفراء وبينها وبين الكبد عورها فإذا عرضت السدد قبل وصول الماء الأصفر إليها تفرق فى البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجاً مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى فى العين فان كان باحوريا فغير عسر وإلا صعب أمره وربما قتل

(علاج هذا) تقوية الكبد إن كان عنها وإلا المرارة بالمدرآت المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجيين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الزايرانج وقشاه الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهريا واللؤلؤ بحماض الأترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخض اللن وطيبخ العذبة

[أو أخضر] وهو قليل الوقوع بغير الهند وسبه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما.

[يقظة] هو والنوم من الأسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما ويظنان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم يظانها بترادف بخارات تعرفها عند غورها يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الألوان وتقوية الفكر والخس إن رقا طبيعيين وإلا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكول والمشرب وكان ليلا والواقع على الوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سبباً لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الألوان لكن قال أبقرط لايجوز لمعاداة قطعة إلا تدريجياً هذا ق ولهم وظاهر التعليل لايساعد على المطلوب فقد قالوا إن النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم إلى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للأمزجة لأن حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل. فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهزم لتوالى الحرارتين معا. يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك؛ ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتخفف ما رطب فاعتدلهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكمل يرخى واليقظة جالبة للجنون والهزال؛ ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا صلح به وإلا فسد فان النوم بعد أكل نحو النوم الخردل يورث

من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفساد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم أثر الغذاء كونه على اليمين ليميل الغذاء على الوجه الطبيعي إلى السكيد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم إلا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد ، وأكثر النوم جودة ما كان على اليسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الأحلام الرديشة ويعطل القوى مالم تدع الضرورة إليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه علي مهد وطنى أعلاء مما إلى الرأس آخذ في التسفل تدريجيا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عند مزعج ولا ينبه مالم يغسل الوجه والأطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء ومعتدل في الغير ويدهن بالمناسب واعلم أن النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتعملم بين النوم واليقظة وعلاج كل منهما يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو عن فائدة منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الأذن وكذا وبر الحفاش وكذا وضع ريشة عند النوم فإنه لم ينم مادام عليه ذلك (وأما مايوجب النوم) فهو كرض الخشخاش بحملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده إذا دق وضمد به الجبين كذا طبخ الخس أكلا ونظولا والصبر شما ووضعها تحت الوسادة من غير علمه وكذا الخلبة مطلقا وسيأتى تتمته في السبات

﴿حرف الكاف﴾

[كابوس] تحيز بخارات في مجرى النفس تتراقى إلى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم وسببها إفراط ماعدا الصفراء والإكثار من الأغذية التي توجهها وإنما يقع لانحصار الحرارة وتنقضي التحليل والاضطراب وحقيقته تاذى الأعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقیل يبطل الحركة والكلام وهو الصرع فيجب إزالته (علامته) الثقل والرطوبة إن كان عنها وإلا السوداء

(العلا) فصد القيصال أولا في النازل من الدماغ وفي الدم المشترك في التراقي والفرق بينهما بدؤه من الأعلى في الأول ثم تلطيف الخلط والقي في البلغم بالفجل والكنجيين والاستفراغ بالزيارج وفي السوداء بطبخ الأفيمون وما في الصرع والسكنة آت هنا [كليات] هي والانفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض الأنيسة الاقترائية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وغتها بحسب اختلاف الوضعيات. أنواع العلوم: وأنواعها خمسة عند المتقدمين: الأول الأمور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثاني مبادئ الموجودات والثالث إثبات الصانع وما يصح به ويمتنع عليه. والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة

﴿فصل فى الحد والموضوع﴾

قد سبق آنفا فى صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فإن توجه القوة العقلية إلى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتماء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافى هنا حاصل بالحد لتكفل إجماله بتفصيل ما سبأنى وتحقيق ذلك راجع إلى الحكيم فانه كالاصول للفقهاء فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والأسباب ستة الى غير ذلك فهذه اصول فلنأخذ فى تفصيلها فنقول: الأمور الطبيعية عند الجلل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما سترأه إن شاء الله تعالى

﴿فصل فى أولها﴾

وهى العناصر الأربعة وتسمى الأركان والاستقصاءات والاسمات والاصول والمادة والهولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الأصح وهى الاختلاف وما بعدها مادية والمزاج صورى وهى الأفعال غائية والفاعل معلوم وسبأنى المراد بالطبيعات ماقاوم الوجود والماهية معا وإنما كانت أربعة لخصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز إلى المحيط خفيف مطلقا إن بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف إلى الخفيف إن قرب إلى المحيط والا إلى الثقيل (فالأول النار) وهى حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثانى التراب) يابس أصالة بارد بالاكتماء وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقترضاء (والثالث الهواء) رطب بالذات حار بالاكتماء لا لمعنى السلامة بل بالانقصاص (والرابع الماء) بارد فى الأصل رطب حار ، وأحيازها إذا خلبت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف إلى مركزه إذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزرق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها إلى الآخر قالوا لأن الهواء فى نحو كبير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لأن النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة إلى المحيط وأما الهواء فى الكبر فاقول إنه لم ينقلب وإنما تلتطف وإلا لاحترق الطرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وإنه لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للراح ولم يثبت عندى انقلاب الماء هواء فى القوارير وعلى سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون التجمد فى القنوات طبنا والمتقاطر من الأحجار ماء كامنا واستدلال السهر وردى والشيخ بالأحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لآنى أقول إنها أدخنة وبخارات تصلبت عند التأثير ولو كانت ماء تحملت وقد اعترف فى الشفاء بأن صاعقة سقطت بأصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لأن الشئ لا يخرج عن صورته الأصلية بالتلبس الا تسرى أن الماء وإن صار محرقا يرجع إلى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لأنه منكر الصناعة ويحتاج

إلى التغير الذي يلبسه الذهب كما أن الفضة تعود إلى الأصل بالمفارقات وهو محق في هذا فكيف يحتج بما ذكر

﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الأصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال أنهم أثبتوا الأربعة سبعة والسهرودى ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفي الترويجات ثلاثة والذي أقوله وفاقا للمعلم إنها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحتسّر منه فله الصرفة والطينية المكشوفة للشعاع والماء له الصرافة خاصة لأن التراب والهواء بهريان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرة ومالحه وعذبه ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء ، هو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمنم بحرارته وثانيها ذات الدخان والبخار وهي على ستة عشر فرسخا من سطح الأرض إلى الجوّ وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنارية كالماء فيما ذكر والأربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهي أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد في غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر إذا صفا الجو والهواء إذا عذمت الرياح ورابعها لا يوجد إلا بالهواء

﴿فصل في ثانيها﴾

وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الأركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكوّن المركبات هكذا أقروه وعندى فيه نظر لأن الانكسار والكسر إن وقعما على التعاقب لزم انقلاب المكور كاسرا وهو محال أو معا لزوم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا إشكال قوى تمكسه المشاهدة ولم يحسنوا تعريبه ويمكن أن يقال إن المراد بالكسر التكافؤ لا التغير، وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الأذهان عن تصوره وقد أطلعنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل النضج في هذا العالم هي أم الشمس في غير هذا المحل فلتطلبه . وحاصل البحث أنك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه أنه يقال في كتب السماع والطبيعيات إن الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعنها كيفية قامت عنها الموالات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لأن الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع لأن الشمس مثلا إذا كانت في الجدى فما الذي يصل نحو أهل الرابع منها وبالعكس في الحبشة وهكذا الباقي ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامحة ويمنع أقول أن المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا إنها كنت في أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لأنه يلزم وقصر الامتزاج أولا في الإقليم الأول وقال أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطيس إن الامتزاج كان بإعطاء العاصر قوة لاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لأنه يستلزم إخراج العنصر عن موضعه بلا قاصر وهو محال وإلا جاز ارتفاع التراب على الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع إلا بعد امتزاج وجه الأرض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه وإنما أقول إن الفاعل المختار حيث

اختراع البساط من غير سبق هبولى ولا مادة كذلك اختراع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون إن النفس الكلية السارية لا فى القوى التى أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها إلى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتماثل بالتداخل ومجرد التأثير إما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة وإلا لصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لأن الثانى فى حيز التراب لا مطلق الأرض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع إلا بعد تمام الكون لافتقار ذلك إلى الاملاح والزرنيخ والزيابىق وهى منه لما يشاهد فى الغاسول والشعر والدم. ويمكن الجواب عنه بأن بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات وكذا قال المعلم لأن قوت الحيوان واتخاذة فيه من الحكمة لعدم بقاءه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لأننا نقول إن مجرد التراب البسيط لا يثبت دون أن يخالطه الأرواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الإجماع على أن الإنسان آخر المواليد إيجاداً وأنه ورثها وهى حدوده فلذلك أشبهها قمته الجامد فى الفطرة لكن إما صاف عديم الضرر كالباقوت ونحوه أو خبث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ، ومنه غادر كتوم كالجمال ومفترس كالأسد وخبث كالقرود وخوان مع القدرة كالنصر ومع العجز كالارنب ومتسلق كالهرة والوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يجذب الكلام كالقرود والضرب كالذب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالخمار فهذه أخلاق يحتاج إليها الملك فى سياسة المدن الجامعة ومنهم الإنسان الخاص وهو الكائن بين نفس بحث شأنها التهذيب بالأخلاق والنظر فى التوايس والسياسات والعلوم الفاضلة طلباً للغايات التى من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحث شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل وليس ونكاح فان مال إلى الأول فهو الكامل المطلق مخواص الأنبياء ذوى النفوس القدسية أو إلى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله مجرد اختيار المختار فى الأصح وقال بعضهم إنه بمقتضيات وقت التخلق والخروج لا منافاة إذا جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا

﴿نقطة﴾ إذا كان الإنسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لأن المزاج بل مطلق الأشياء أصح ما تكون فى أولها؟ ويمكن أن يقال إذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك آخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من إرادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس الكواكب وعروق كالدراج إلى غير ذلك

﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا إشكال فى سبق المواليد ، وإنما الكلام فى الثانى كيف كان فأقول إن مبدأ الأول التركيبى كان مع عناية المبدع حيث أشرفت الكواكب على البقاع فخن البعض بفعل الشمس ويرد البعض بنورية القمر ويسر وحمض بأشراق زحل وأحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وبيض بالمشتري وصفاً بالزهرة وامتزج بمطارد ثم تعاقبت

الطوارئ السفلية فتخلخلت الأغوار وخفت الجبال وتراكت الأبخرة فكان الحر واليس للكبريت وضده للزئبق فاجتمع شطر المدير جذبا بقوة عاشق ومعشوق فاشتلت بمقتضى العقل بأن الاصلين إذا خلصا وختما بالأعظم ومدا بالقوة الصابغة فان فئت رطوبتهما كانا نحو الباقوت وإلا الذهب وإن زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الباقوت الأبيض وإلا الفضة أو صبح الكبريت والصبغ وقلّ الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المناطيس والحديد إو فسد معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل وإلا الأسرب والزبرجد (فهذه) اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة إلى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكليس كطب الأبدان هذا كله إذا كانت الأفعال فى مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبخ والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشبات والمزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أثقن الأحكام هذا حال نظرها إلى المكشوف وأما نظرها إلى الماء فمقتضاها اختلافها فى ملوحة وحلاوة وتوليد نحو العنبر والغفر على النمط المتقدم وإذا هيات المزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللين وتحول ما كاللين المذكور ونظفة تخدمها السبعة فى الاطوار السبعة إلى الأجل المعلومة عند احكاماء وغيرهم للحكيم المطلق فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما اشرنا إليه قال وسبب تليثها عن الاربعة ناطقة الأحكام بالمثلثات

[تكميل وإيضاح] ليس الإسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المواليدات فى المواليد الثلاثة فأنى أقول إنها أربعة طبق الأصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع وهو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة وهى من المزاج إجماعا فليت شعرى ماذى فيها والذى يظهر لى أن عدم تقريره لذلك شدة اشتعاله بتدوين الاصول مع انه افضل أنواعها فى الآثار العلوية وغاية الامر أنه لم يقل إنها أصول المزاج وذلك لاينافى شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها فى الجو الا ترى أن منها ما هو قريب من التمام مثل الحشكنجيين والشيرشت وحقيقة هذه أن الأشعة إذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ماصادفته على البسطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار وإلا فهو الدخان ثم الرطب إن ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وإن ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم إن صادفه الحر انعكس كما ينقاطر فى الحمام وإن اعتدل انحل مطرا فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالفطن أو بعده ذهب زواياه واستدار ونزل منعقدا فبالأول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع وما بقى من هذه البخارات انقلب ريحا وإن اختلف عليه الهواء الزوايع أو ارتفع إلى الزمهرير فان انعقد البخار سحابة فتكاثف هو فوّه انعقد صواعق ثم مزقت

الحباب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو صوت الرعد وتسقط هى صاعقة وإن ارتفع الدخان إلى كرة النار فإن تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال إلى ناحية فذوات الأذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا فى مكان ما ويسمى نيرانا وإن تركبها معاً وصعدا فإن قلّ الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وإن أفرط اليبس فالخشكيين أو اعتدل فالشبرخشيت وإن لطفا معا فالمن وإن عدمت الحرارة فالظلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود، وإن تحيزت فى الأرض وتخلخلت فإن اشتد البخار تفسدت المياه أنهارا سيالة إن كثرت مادتها وإلا عيوننا وإبار ، وأما الدخان فإن شق الأرض خرجت النيران العظيمة وإلا ذهب فى الأغوار عفونة فإن تركب أو اشتد فالزلزلة وإلا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وإنما تتولد استقلالا ، وأما استحجار الجبال فينشر الأشعة على الطين وقد يكون عمدانا يهدم ويتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا وتأخذها إلى البحر فتترامم ويرتفع عنها الماء إلى الوهيدات فينعكس البر بجرا وبالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الأطلس إلى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الأعظم فى الشداوى فإن الحاذق العطن إذا أحكم ذلك علم أن من يغاب غيبه البخار له أن يشرب من نحو العميون لأن بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكتنجين لفرط يسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريع لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء إلى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وإنما هى نقالة مصدور معقول خاطب بما مجرد العقول

[إرشاد وتقسيم] اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود إلى الأصول المذكورة كذلك عود اختلافها فى الخلق والاكوان واليسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والأنوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها إلى المزاج فلنقل فى أحكامها قولا كليا يفهم الغبى تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك إلى الاختلاف وهو أنك إذا أخذت من الإسفيداج والهليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لونا يقلب آخر وأن تغلب ما شئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أطولها الأربعة فإن اعتبرت أصول الأحكام والإتقان فى البهـ والفج بالطبخ والقلـ والشئ والتجفيف والإحراق والصبغ والحل والعقد ثم لك المراد من ضبط الوجوه، وأدق من ذلك أن تعلم أن من الأشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز إما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقليد من أحدهما لمشاكلته كالحقيقة كالزئبق وقشور الرمان، ومنها ما يعسر اختلاطه إما خفة أحد الجوهريين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالتحاسر والقلعى ، ومنها ما هو راجع فى الكيفية والطبع فيؤثر قليله فى كثر الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو فى غاية وبينهما وساط فهذه أحكام الأمزجة الواقعة من التأثير إلى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل لنجعل النوع الأشرف مثلا فى التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الأمزجة فى ثمانية عشر قسما تسع بالعقل وهى من الغذاء فى القسمة بأن تكون الاختلاط متساوية فى شخص كما وكيفا وهل لهذا فى الخارج قال المعلم وفرغ فربوس

والصابي والشيخ نعم وجالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول إلى الكم وتعذره في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لأننا نعجز عن تحرير القوى ولأن تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الأخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل ولئن سلمنا وجوده لكن لا يستقيم فالشماني هي أنواع الإنسان ونحتمه صنف التركي وفي ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فإذا قست الإنسان إلى ماخرج عنه كالفرس كان الحكيم أعدل وإلى مادخل فيه كحكيم بالنسبة إلى جاهل بالملائيم كان أعدل الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعصو وتسعة في بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون الغالب على الشخص إحدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو أن يكون الغالب كيفيتين معاً لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك كذا قرره وعندى أن المفردة لا وجود لها أصلاً وأن الشخص إذا غلبت عليه الحرارة فإن كانت مع يس فقصرأوى أو رطوبة قدموى أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمى أو مع اليبوسة فسودأوى فكيف يتصور البسيط مع هذه بل ولولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه في الأربعة المذكورة وهذه الأقسام موزعة على مذكرنا أولاً ويتفرع عليها فروع ثانياً في المزاج في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

[كى] هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككى الماء أو إذهاب لحم فاسد أو حيس فتن وفي كل يجب تحرى الآلة والمحلّ وتبليغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس ، وتجفف المواد شيئا فشيئا ويلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الحشكرشة فإذا نزع عولج كالثروج ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل إليه وأولى الكى بالذهب وإن كان في نحو داخل الأنف رقد المحل يحاجز وأدخل المكواة

[كزاز] هو من أمراض العين وهو إمتناع الأعصاب والعصل عن حركتى القبض والبط مما أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وسيأتى وحكهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروج وجالينوس يعبر عنه بالتمدد

[كمته] من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه من النوم في العين بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس .

(العلاج) قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتحال بنشاد الأبنوس والصبر

[كيد] أقول في أمراضه هي إما عن سوء مزاج أو وجع والقول في ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير أن العلامات هنا أشد فإن الهزال وقن المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها في المعدة وتظهر الأوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الأيمن عند الخلف من الأراض فإذا ضعفت الجاذبية فعلاقتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة

فقلتهما أو الهاضمة فخرج الأكل مراريا قريبا من صورته الأصلية وللسكنجيين والعمود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو [أورام] سببها انصباب أحد الأخلاط كما مر ويزيد علامة الأورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس خضت المقعر كثر خروج المراز قينا أو إسهالا أو المحدث تغيير البول إلى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الأطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد بأورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل

(العلاج) للفة والاشق والشويق والطباشير هنا كثير فائدة وما في المعدة آت هنا أو [سد] تمنع النفوذ منها وإليها (وسببها) لظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء (وعلاماتها) رقة البول في المقعر فالبراز والثقل مطلقا لا بشرط وجع وقال السمرقندي بشرط لا وجع وليس بصحيح

(العلاج) شرب ماء البقل والسكنجيين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والقوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضادا ويجب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة والبن والشا واللوز الحلو والعسل خصوصا إذا تبسه الحلو ثمرة النخل مطلقا والماء الكدر

[كلى] هي من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط (علامة الحار منه) قوة الحرارة والعطش والهز وصبح القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك (وعلاج الأول) الفصد وشرب ماء الشعير باليزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الأرمني والهندبا والثاني بالرواند والقسط والدار صيني وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد كون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والالام في الورم والحمى

(العلاج) أخذ مافتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى

[القروح] تكون عن انفجار عرق إن كثر خروج الدم أو دبيلة إن كثرت المدة أو خلط أكال إن كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير معسر عكس الماثنة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى الدماملات مثل القوة وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازي ويزرها وكالخطمي والملوخيا بدهن اللوز، ومن المنجرب الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك، والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أى فضاء لحجت به وتتاح عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنين وإنما عدت في أمراض الكلى الماثنة لكثرة تولدها فيها

(وأسبابها) أخذ ما لزج ومسدد الكهرسة والبيض النضج والماء الكدر وقلة الحركة (وعلاماتها) الثقل والتهلب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه، وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا إلى الحمرة في الكلى والغيرة في المثانة وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذين لجانبها

(العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ في النطولات بنحو طيخ الحسك والبابونج والمديبات للحصى كالشجريتنا والكالكج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتفاع في الإبازين وزروق الأدهان والألعية بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالمليينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطيخ أغصان شجر الغار والفجل والمعلق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغاريقون أكلا والزجاج والمكلس ورماد السناخواه كذلك ، وإذا حشى الفجل بيزر السلجم وشوى في المعجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزياد بالحليت أكلا وقطورا كذلك، ومن الجربيات المجمع علي صحتها من لادن جالتوس أن يؤخذ نيس عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف وتغطي بخرقه في الشمس ويثقب كل وقت بالإبر ويراق عنه ما يخرج من المائية فإذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا إن فراخ الحمام إذا طبخت بالشيرج وحده دون شيء غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الإسفنج نافع جدا شربا

[الهزال] قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتوح (وعلامته) بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذي لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبث بالشحوم خصوصا الأوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والمسمم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها ، والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منها ويعلم بقلة البول أيضا

[ريح الكلية] هو احتقان ريح يسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد (وعلامته) التمدد والنفخ مع قلة الوجع (وعلاجه) أكل الثوم والزنجبيل والتضميد دهن الشونيز والجوارس والخبز حارة

[ورم الكلية] إما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والاسوقه وشرب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين وبزر الكتان والسكر في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه إدمال

[كلف] سواد يظهر على الوجه إلى الاستدارة بلا نمو والمتقطع غمش والناتئ برش بالموحدة

والراء المفتوحة والمعجمة المثثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها إما حلقية لاعلاج لها أو حادثة فإن كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما يذهب مع دم الولادة لأنها منه عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه (وعلاماتها) علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدرى والحب (العلاج) ربما احتيج إلى الفصد ونجيب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حار مثل الدقلى والأملاح ولب البطيخ والافستين واللوز المر والنوشادر مع الودع المظفى فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الحزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرب وفساء الحمار ايها اتفق طلاء وغلا بطيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى عليها مع بول الإنسان والقلى فهذه الأجزاء الجالية لجميع الآثار ؛ ومن أراد التهيؤ بها جعلها مع الكثيراء الحمراء

[كسر] هو تفرق اتصال العظام فإن كان فى موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهراً للبصر فكذلك وإن كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وإن برزت نزعته ونشر الحاد منها ورذ العضو إلى شكله ثم ربط مع كسر إلى الأعلى ومنه إلى الأسفل بعد اللف عليه ثلاثاً أو أربعاً بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتداً على شكله ممنوعاً من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم وإلا أرخيت شيئاً فشيئاً ونظلت ودهنت بما ذكر فى الأورام وأعيدت هكذا وإن كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط فى الرض أن لا يترجح وبعض لطيف الأغذية أولاً بالفرايح ثم تغلف بسيراً إذا احمرت الرفند وظهيرات علامات أو ساء دم أعطى نحو الكوارع والهرايس وما يبيض بالخبير الشد وعكسها ونقل الرفاند ورقة الغذاء فليجنب ويجب من حين الكسر إلى اسبوع استعمال نحو انوميا مطلقاً وثرأوند والثوة والمثك والطين المختوم بما تقع فيه الحصى بما يسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان واللصوقات بالطين الأرسنى والماش والعفس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

﴿حرف اللام﴾

[السان] المراد به هنا العضو المعروف من الإنسان والقلوب فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما أما ثقله إن كان جليلاً فلا علاج له أو طارناً وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه وأحد الأخطا للزجة وقد يكون لسطول مرض منهك وتناول الحوامض فى الكلية على الخوى فيضعف العصب (وعلامته) تلونه بلون الخلط وتقدم البب (العلاج) إن كان عن البلغم فالإكثار من الأيار أو عن السوداء فمن مطبوخ الأنتيمون بالازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمده ثم يدلك بالمحلات ثم العسل ثم الفستق خصوصاً قشره الأعلى والفلفل والخردل خصوصاً دهنه والقسط واللبثا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (وأما أورامه) فسببها اندفاع أحد الأخطا وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العج) يفصد فى الحار ويكثر من إمسك ماء الحس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالنقوياء والأرياق ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجبار والبورق والبصل وحماض الأترج وفى الكرب خواص عجيبة

مطلقا .

[والقلاع] بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتتشرب كالساعية وأسلمها الأبيض والأحمر وأردوها الأزرق والأخضر ولا سلامة معهما قطعا ، وأما الأسود فجمع التلبه والحرقه قتال ويكثر القلاع فى الأطفال لسفرط الرطوبة وعلاماته علامة الأخلط (العلاج) إخراج الدم فيه ولو بالتشريط إن تعذر الفصد والتنقية ثم الرضعات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الأرمنى أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد بالأصفر والعافر قرحا والنجار والخرذل والعفص بطيخ الخل ، ومن المجرب ورق الزيتون مضغاً ورماد السرازينج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الأبيض

[لثة] بكثر اللام وفتح المثلة مخففة هى من أمراض الفم وهى مانبث فيها الأسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة (وعلاماتها) الألوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلبه فى الحار والعكس (العلاج) يقصد فى الحار ثم ينقى الأخلط حبا يجب ثم تستعمل الكيوسات وأصحبها وأعظمها السندور والورد مطلقا والأسفيدا وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزئار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الأصداق والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتب الكثير الرطوبة (وأما الجراحة) فتكون إما عن آلة أو تكل شىء صلب وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه فى القروح وما سبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس ونخيز وسحق وذو قطع نرف الدم ، ومن مجرباتنا هذا السوف . وصنعتة عدس يحمى ويطنأ فى الخل ثلاثا خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة .

[لبن] تقدم فى المفردات

[لون] وقد يترجم به عن فساد الألوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى إلى ما يشاء به الخلط الغالب كالأصفره والسواد فى اليرقا وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذه إن استندت إلى مرض كالأصفار مثلا وقت نرف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض وإلا فإن كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحدهم وهم وإفراط تحليل كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومه وإكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر فى الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الألوان كالكمون ، ومن فساد الألوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالأطفال فى مصر فقد غفل عنه الأطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الأطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبيلة وحاصل الأمر فى تحليل هذا أن هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة

والثقيلة والأطفال شأنهم ذلك فتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى إلى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والغريون لحدته في سائر الأماكن والياسمين الصداق للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير في غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذي أقول في تحرير هذا الأمر بالمشاهدة والتجربة أنه إذا كان المشوم حاد طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه ودعك الأنف والحمى في الرأس وإن كانت خفيفة خصوصا الكائنة عند فتح الأخلية أصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والإسهال والقيء وكثر تحرك الرأس فالمشوم خمر مالم يكثر سيلان الأنف فإن كثر فمسك إذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الحبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمحسن مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ، ومن الطيبة أو يوضع العود في التفاح ويشوى في المعجن حت يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل وسقى فإن كان في بدل ماء الورد بماء التنعاع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ، وما في العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الخلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء التنعاع بشراب الحصرم وجعل سحق السورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من إعطاء الأطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه إن سلم منه أنتج عدم الضرر بالمشوم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرنه الآن في هذه العلة وهو كاف إن شاء الله تعالى

﴿تتمة تشتمل على أمور مطلقة وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها﴾

الأول في بقايا مايرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرض وقد عدتها الأطباء من الأمراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشيء مما ذكر ، فأما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسبب تحدث أمراض كثيرة وحقيقته تكذب منبث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشد ماورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء رديء الكيفية كالباذنجان لأن تصعد ما أحالته بشدة غليانها إلى أقصى البدن وقد انقلب سما فما كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسي والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابي والجذام أو البلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالأورام الشديدة والبرسام وقد يظهر في البدن صفة المأكول إذا وقع إحالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا إلى القي بآماء والعسل ثم اللبن والشريح به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الأشربة القوية للأعضاء مثل الفواكه والكادي والدنياري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخون السكنجين أيها وجد ويتغذى في يومه بذلك الغذاء الذي وقع فساد به بعد التنظيف فإن يفعل بالخاصية ، ولترياق الذهب فائدة جلية في ذلك ، والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشرة الأترج كل مما جربناه وعلى المواضع تنظيف الشدى من

اللين المتحصل وقت ورود التغير وإلا حلّ بالأطفال ماذكر ، وأما مايرد على البدن وحده فالصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فأما الضرب فإن كان بالسياط كفى فيها لف البدن فى الجلود حال سلخها والتغميز بدهن الوعد وسحق اللادن والصندل والفلفل والأس ودهن الورد والمائنا والسرو والطين فإن شددت أو رصت أكثر من الصندل والأس فالورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وإن حبست دما حلله بما مر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

﴿حرف الميم﴾

[مفاصل] قد تطلق يراد بها على ما سيأتى وما تقدم ما عم عن البدن كله من الرأس إلى القدم وقد يحصون منها مواضع يسمونها الأمراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى موضعه إن شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها فى حرف الجيم واعلم أن هذه الأمراض الغالب على مادتها أصالة اليد وربما تكون من غيره وتقدير أصلها أن الدماغ للبدن كتبة الحمام تراقى إليه الأبخرة وتتكاثر فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعية فتسبل إلى البدن فإن خصت منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فتكثرت القوة أو نفذت إلى البدن فإن خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفيا عمت المفاصل فمع ظهورها للنحس صلبة الثعقد ورخوة التهيج وعد منه وجع المفاصل أو أزانت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الأفرسة وإن توارلت إلى النصف السافل فأوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فغرق النسا أو انحازت فى الإبهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء النيل أو أهدئت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالي ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات خلط الغالب إن كانت منه فإن كانت من الرياح فعلاقتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع. وما كان من الحدة خلقيا فلا علاج له وغيره بعالج التنقية والأدهان والأظلية. والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما يتقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو إلى آخر

(وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نظيل الكلام بأعاده إلا ما اختص مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتريد فانها إذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والأنيسون إذا شرب وعصارة الكرفس أو طيبخ الحى العالم بأصل التوت ، ومن المجربات طلاء دهن العاقر قرحا والخروع والسذاب والحدرد والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا إذا كان باردا . وأما الحلل وكذا ماء الكسفرة واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا . وما جرب لإخراج الأخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء . ومثله وجع الجنب والخاصرة فعنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن الممرار غالبا إذا خالطت ماغلب من خلط فأكثر فإن اتفق بلا ممرار صفراوية فمن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبها بالعظام وقل

أن تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مراثيمهم وكثيرا ما تكون فى المترفين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمر والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وإدمان الخوامض وما غلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوءاء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزايدها بالدواء الواحد

(العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما فى الدموى فللكم وأما فى غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما لتلك المادة تركيبا وإفرادا ثم الطلاء بالروادع مثل ماء الكسفرة والحى عالم والالعية فى الحار والزعفران والريون والجندبيدستر والعافر قرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج وإكليل الملك لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت لها البداة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعفس واللقاح والأفيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلو دواء فى هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الإجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه النوازل ثانيا وما ينفع فى الحارة بالطبع بزر قطونا باخل ودهن الورد الخطمى بدقيق الشعير والورد والأس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد أخلنجين العللى وماء العسل بطبيع القرطم والدراصين والشبث أكلا وطلاء والصبر مطلقا وما جربناه لساثر هذه العلة من نفوس وغيره من تراكيينا هذا الدواء صنعته نور خردل سنا من كل جزء مسوجان نصف تربد شيطرح عود هندى عافر قرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثاله عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والتجاح وشربته الخاصة مانألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قئا الحمار ودقيق الشعير بطبيع الصعتر وحشيش الخنطة

[ومنه وجع الورك] لم يخالفه إلا فى منع الوردع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فنحس المادة ونفصى إلى الخلع بل يبدأ التحليل ويفصد فى المقابلة ويبلغ فى التنظيف مالم تكن المادة رقيقة

[ومنه النساء] وهو انصباب المادة من رأس الورك إلى الأصابع من الجانب الوحش وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دفعة وأحكامه مامر فى المفصل مطلقا ومما يخصه الإكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان آخر وكذا الصبر والهليلج وأكل الآلية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجسوع فيه مجرب لتجفيفه المادة وينصده فيه النساء ومن حقته المحرقة طبيخ أصل الخنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزهر شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعة أو سبت فى الشهر وعنده قبل طلوع الشمس قانلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة

[ومنه النقرش] وهو احتباس المادة فى إبهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه ما مر لها عرفت أن الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفى الخواص أن شعر الصبي من أربعين يوما إلى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة من عدس محمص إلى أربعين يوم والطلاء بصفرة البيض والأفيون ؛ ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض وقد تعجن بماء دقيقة الترمس والحلبة مع مراعاة مامر من أول أن السا والصورنجان من أجلها دواء وما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه . ومن أجلل أدويته معجون هرمس ونطولات الحرس والزيت العتيق والزعفران

[ومنه أوجاع الركبة] وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام ، لكن من المجرب شرب الحلتيت والأنزود بدمن الجوز وكذلك السندروس المحلول فى زيت البنز؛ ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعل وكذا الصابون مع مثله حنا وما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والإكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والأدهان

[ومنه داء الفيل] وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت بعلامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالأنض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القى وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والأفاقيا والمر والماميشا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا الفطران والخرمل وجميع ماسبق وفى الخواص أن المشى على الرجل حال خدرها يوجبها وأن شرب العاج يذهبها والطلاء برماد بع الماعز والكريم والخل ينفع فيه بالغا

[ومنه الدوالي] وهى المادة المذكورة سابقا إذا انحلت فى عروق كثيرة التلايف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما تمت حتى تعجز الساق وقد تفرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقى والإسهال ويلطى بما فى التقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالي الأنثيين وهى عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال للبرد فى الجهة زيادة العرق فى الخصى (وعلاجها) التنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القى وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والأفاقيا والمر والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا الفطران والخرمل ، وما يلحق بذلك مشى الاطفال إذا ابطوا واجود ذلك شرب درهم من الباذنجان المجفف فى الظل بأقماعه إلى أحد عشر يوما والكرب أكلا ونطولا والثوم وكذا الحردل مطلقا والأس والورد والعنص والعدس والرجلة ضمادا ، ودهن الغار إذا نضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا ذلك بدهن السرو والتارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجع

[معدة] هى حوض البدن وكل عرق يدلى إليها والصحة مبنية عليها لأن الاعضاء منوطة

بصحة المزاج وهو بالاخلاق وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اختيار من الرئيسة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحتها يكون بما يرفعها إذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالامليج ويزيل ملاستها وينسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وبنه وما يحلل رباحها انغمست وذلك كل حامض ومالح وحري كالليمون والكواخج والخردل وما يحلل رباحها ورطوباتها الباله كالزنجبيل وما يفتح سدها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى ، فهذه الامور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مراعي فيه الزمان والمكان مغيرا ما يستعمل حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلط إن شاء الله تعالى ؛ وقد انطبقت آراء الأجلء على أن ماء الحديد إذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى إناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار فلتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو مادبا على مافيه (وعلاماته) مامر يريزد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش ، وفى الرطب الغشيان واللعب ، وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم (وعلامته) الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا إن كان رطبا ومع الحمى إن كان حارا وإلا كان حارا وإلا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القي

[أو القروح] وعلاماته النخس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من القي بالشروط السابقة ثم مضادة الخلف على القواعد فيستقى فى الحار ماء شعير والتسم هندی والإجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السحاق والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم والخل والليمون وفى اليابس مثل القرطم والحنس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة وصنعت كزبرة بزر هندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة سحق وتغمر بماء التنعاع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بسبب الغاريقون والمصطكى والابارج بماء العسل كل ذلك بعد القي ، ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافل ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليابس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما سأذكره لك ومن المعجائب المكتومة فاعرف قدره وصنعتة أولا الإلهيلجات الأربع ونخب الحديد ولذلك سمي بما عرفت لأن معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية ، وأما ماقر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار الدواء فى غاية الجودة هو أن تأخذ من براءة الحديد النقى ماشئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم سحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود واصفر هندی أمليج بليج من كل نصف شونيز مصطكى عود هند من كل ربع جزء جزر شامى وهندى قرنفل ودار صينى من كل

ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أرادته مطيبا فليدع العقاقير في ماء ورد غلى قد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال .
[ومنهما الفواق] وهي حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة (وسببه) إفراط إحدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثير ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) إن كان عن امتلاء وجب القيء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والأنيسون ، ومن المجرب في اليباس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر في البلغمى وعصارة التناع والتمسام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبث بالعلل وتضمد المعدة بالخلبة والشونيز ومضغ العود والأنيسون والزنجبيل المربي فإن أعياك الفواق فعضس فان لم يحله العطاس فهو ميت لا محالة

[ومنهما الغثيان] وهو ضعف أعالي المعدة والإحساس بالقيء دون خروج ويطلق الغثيان علي ما ذكر إن كان بارد السبب والإسمى وجع الفواد عند أفراط والعاماة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المار أو فساد أحد الأخلاط وربما أوجيها السكر على الامتلاء أو جوع مفرطين (وعلامه الكائن عن الأخلاط الحارة) فتور البدن والعجز والعطش والانتهاج والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الضم والصفراء مرارته (وعلامه المنحل عن الرأس) تقدم الصداع والغثيان كله يستط الشهرة لتسد المعدة

(العلاج) إن لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النعام شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق المطبوخ مع الكراويا وفي البلغمى العود والقرنفل والأنيسون وفي الصفراوى التمر هندی مع الكزبرة والصندن شربا والمسك شما والدار صيني والقافلا مضغا وفي الناز من الرأس الأملج المربي وشراب الخشخاش وشم البصل والإكثار من مضغ المنصطكي والسعد والكندر وماقلى من الخمص والكزبرة واللبن والفسول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالأدهان والسهمس وحب البان والأدمغة وبصل النرجس

[ومنهما العطش] ويكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وهن أخذ يابس مكثف أو لطيف مهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليه وعلامات هذه يكون عن فساد الصدر والرئة إن الهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلبي وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء باخلط

(العلاج) ما كان تابعا خلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجها غسل الأطراف بالماء البارد ومصايرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء باخل وشرب اللبن بالحيتيت وماء القرع والشعير والرجله والتمر هندی ومتى كان عن خليط وجب أكل الثوم والزنجبيل

فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط بارداً إلى لأعضاء فربما كفى عن الماء

[ومنها النفخ والجشاء والرياح] علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة ، إما بالخلط الغليظ البارد أو إفراط الرطوبة أو تناول مائته ذلك كالمليّن أو زيادة امتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقيّ ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والفنطريون والأنيسون وتعاد الأيارج فإذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليسمون والنعناع والكنجبين والبزورى ثم إن نواتر الجشاء فأعط ما يمتع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما أن تدخل في سائر الأعضاء وعلامة ذلك التمطى أو في عضلات الفك وعلامتها التآؤب فأطل بالأدهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز

[ومنها قذف الدم بقيّ وغيره] سببه انفجار أو انصداع إن كان صافيا أو تحلب من عضو إلى آخر إن كان جامدا إلى السوداء أو يكون عن قروح إن كان معه مادة (العلاج) يقصد في الأسافل إن كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقيّ وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبسناج فان دام ونقص في القوى أعطى التواضع كالأقاقيا ودم الأخوين والطين والصمغ المغلوبين والسماق والكزبرة وكذا نوى الثمر هندي وعصارة النعناع والرجلة والمرويا مجربة وفي الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم .

[ومنها الوحام] وهو فساد الشهوة والميل إلى أكل نحو الطين والفحم (وسببه) احتراق باقي دم الحيض خلطاً حريفاً يذغدغ المعدة هذا إذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبت الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما النواقى فأسبابها اختلاط رديئة في الكيفية تجتمع مخالفة المراج العادى فتطلب ما يصادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من كون المناقاة في الأضراف وقد يكون الميل إلى الأظعمة الرديئة أو الخوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لأعلى سبيل التداوى وهذا الأخير لا تنفارق الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقيّ والإسهان وتقتصر إحامل على الأول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيفور وشرب الشيرج وما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة إذا نقعا في الخل ثلاثة أيام ثم جففا ثم حمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة وما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية إذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز

[ومنها الحرقه] وهى الإحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط (وأكل) ماله رطوبة سريعة التغفن كالقواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام زمن الامتلاء وقد تكون الحرقه لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء إلى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للآول بالقيّ وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والأغذية الجافة والأملج المربى فإذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمر ويبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجله وإن كان

هناك جشاء فبعض ماتقدم فيه، وعلاج الثاني فصد أسيلم اليسار والكنجيين الزورى أو العنصلى

[ومنها الدبيلة] وهى اجتماع ررم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحى وتاذى بتزول الاطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وحى (وعلاماتها) التاذى بنحو الحوامض والحريف وفى الكل لايد من ظهور المادة فى القىء والإسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظيف بما فى قذذ الدم ثم يعطى العليل تارة دهم البفسج ممزوجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردى فإن كانت القوى والقروح كثيرة المادة جاز بسير الزرينخ مع ماذكر والكبريت وهو أسلم؛ ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل .

[ومنها سوء الهضم والتخمة] وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطيعى فإن كان أصل الطعام رديئا فمنه لرداته وقد يكون عن المعدة نفسها فإن كان يخرج من جشاء وبراز متنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة وإلا فمن البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لايتاذى بسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الاطريفيلات ودواء المسك وجوارش السفرجل

[ومنها الهیضة] وهى فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع مافى أعلاها بالقىء وأسفلها بالإسهال معا أو مختلفة وهذه إن سكنت ليومها فجيدة وكذا كان الخارج طعاما غير متواتر ولا متلون والبدن خلى عن الحى والنض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الأكثر بل الأقوى فإن تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الأصفر والأسود فهو دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقىء والإسهال بالأدوية من غير أن توكل إلى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء ، ثم إن كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجل وضمدها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الأعلى وإن كان باردا فالأمليج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الأترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب وإياك وقطع المواد وفى البدن فضلا فلإنها تعود على الكبد وتهلك العليل

[ومنها الشهوة الكلبية] سميت بذلك لمكالبه صاحبها وحرصه على الاكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة (وعلامتها) قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية (وعلامته) حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم ، أو درد يأكل الطعام (وعلامته) الصفرة والإحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستتراف مافى الأعضاء واشتياقتها إلى الغذاء وعلامته التاذى بالاكل وإن قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الأغذية الرطبة

اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الاطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة ، ومن المجرّب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيداً ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطى وهذه العلة قد تنطقاً فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق مايرد عليها من الاغذية وتحمله وقلما يظهر أثره وجيتنذ يأكل صاحبها فوق مايطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث فى الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها

[ومنها بوليموس] معناه الجوع البقرى وتقدم فى حرف الباء

[ومنها الاختلاج] يكون عن ريح وأخلاط متبخرة يلزمها الحفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها

[ومنها حكة المعدة] تكون إما عن خلط لذاع (وعلامتها) اشتدادها وقت الجوع أو بشور فى سطح المعدة وعلامته الحرقرة وقت الاكل وعلاج الاول سقى طيبخ الإهليلج وتقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والصاب وعلاج الثانى شرب الاطيان مع سير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القشرة فإنه مجرب

[ومنها الاسترخاء] يكون فى نفس المعدة إذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر وإلا فسئى الرباطات (وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (العلاج) إخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والتقى بحيث يتهلل شحمها ونسجها فتعجز عن إخراج ما فيها إلا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ماقالوه وعندى أنه يمكن العلاج بمزج الأدوية بالأغذية وأن تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الأربطة ويقض ويعسر وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد وصنعتة سويق شعير جزءة فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع سحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بجهيز السرو والعفص والطفل والترمس فإنه غاية

[ومنها الخلفة والذرب] وهو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما مزوجا بالمرار والأخلاط قيحا أو إسهالا (وأسبابه) إما ملامسة إن خرج كما أكل بصورته من غير الم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجها) أخذ القوايض وما يجلو الرطوبات كالبجنوش وحب الأسر والاقاقيا أو ضعفها بخلط أكال إن كثر المرار والحرقرة بعد الاكل (وعلاجها التنقية) وما فى الحرقرة أو نزلات من الدماغ (وعلامتها) نحو الزكام واللعاب أو ضعف الطحال، وعلامته تلون الخارج خصوصا إلى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل ؛ وعلاج هذه الأنواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته مامر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء أو ربعا فعن السوداء أو نائبا من البلغم أو بلادور فعن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ، ومن المجرّب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الأربع فى البارد والخبث فى البشور وماء الحديد فى الملامسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين

عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناها بالمغنى وصنعتة زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندی من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كما مر سعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمشالها عسل نحل فتحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والاس ويرفع على نار هادئة فإذا قارب الانعقاد طيب بماء الورد وحل فيه ماسطبات به النفس من المسك والغير وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته إلى مثقالين وقوته تبقى إلى عشرين سنة

[معا] هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب وما تحيز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على ما يعرض له من الأمراض

[منها المغص] وهو وجع يعمها (وأسيابها) إما ريح وعلامته النفخ والتمدد والفرارق وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلة أو أحتباس مادة حارة وعلامته النخس أو اللذغ والحدة سقى لزوم ذلك المحل وعلاجه الحفن والقنى وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب لمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن وصنعتة شبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاذ يابس تمام من كل كل ستة عود قمر هندی قشر أترج جندبيدستر إطريلال حب رشاد شيع أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال ماء حار وهذا الشراب أيضا لنا مجرب يحل المغص الحار وصنعتة سنبا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تضيق بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مر وحلبة وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شبر ويشرب بالسكر

[ومنها الإسهال المعاني] والسحج له وتقدم الإسهال الكيدى وما يتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعاني ويسمى بإسهال الدم منها

[دومستطاريا معاني] وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى التشريح فإن كان خروج الدم لانتفاخ عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا إذا كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفته فإن كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى ذلك كنه انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمخض كون العلة فيها علاج هذا القصد مع احتمال القوى ثم فواطع الدم.

[ومنها السحج] وسببه انحراف أحد الأخلاط أكالا بقرحة (وعلامته) خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الأرض ولزوجة البلغم وحده الصفراء ويلزم كلا خروج الحرارة والألم فإن كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم وإلا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بماء الجبن إن كان متسفلا وإلا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا ما يكون المغص والإسهال

والسحج من احتباس سد فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل
؛ ومن المجرّب لمنع السحج والإسهال لؤلؤ محلول بحماض على الأترج كهريا بزر الحماض
قشر رمان خشخاش غصص سواء سحق ويعجن بالعلل أو يذر على صفار البيض ويستعمل
، وإن كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهريا مجرّب أو عن السوداء فالطين المختوم
واللؤلؤ، أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار، أو عن الإسهال الكثير فالأدنة واللعابات .

[ومنها الزحير] حركة اضطرابية تدعو إلى البراز ويكون الخارج بيسير رطوبة لعابية
واسبابه وعلاماتها وسائر أحكامه ما في السحج ولورق الجميز المجفف في الظل والكتندر
والمقل مزيد اختصاص هنا ؛ ومن المجرّب فتائل الخلتيت والزباد وكذا الأفيون وقشر الليمون
بالزيت أكلا وكذا الأس مطلقا وجلوس على الآجر المسخن والجائوس والمليح إن كان ذلك
عن برد

[ومنها إنقلاب المعدة] كثيرا ما تذكر هذه العلة في المعدة معدة والصحيح أنها من علل
الأمعاء وهو أن يتقيأ الإنسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف مانعتها من الأعضاء عن
الدفع إلى تحت فترده إلى المعدة فتذوقه لكن غير متغير وبه يغرق بينه وبين إيلوس (العلاج)
يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو احصرم والكمشوى والشنعاع وماقى
العلاج القى [ومنها] القولنج يوناني معناه وجع الأمعاء وهو في الحقيقة مغص قوى مشد
النخس يقال لنوع إيلوس يقى الأبراز ويخيل أنه يتقبب اجنب المغص بالثقل وعموم الظهر
والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الأيسر وذلك بالعكس وبالجحمة فكل
مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم ويخص موضعه خلاف القولنج (وأسابيه) إما لزوجة
الخلط فتتماسك الأنفال فتجف فسد ويعبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى الثبول لزاحمة
الأغشية وتقدم الأغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا الفتائل والحفن أولا والإسهال ثانيا بعد
انحلال الطبع والجوع ومزج الأدوية بالأفاوية وهجر الأطعمة الغليظة أو ربح يحبس في
الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالبلاقلا وحصر خروج الأيارج وعلامته التواء والنخ
والقراق والوجع الثاقب والجشاء حامضا إن غلبت السوداء وفي هذا النوع قد لا يكثر القبض
وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسختات وعلاجه ماسبق من الإكثار من الادهان
الحارة كدهن الشونيز . أو ورم والتواء ، وعلامة الأول الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها
والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتي ترجع الأعضاء إلى موضعها
وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فإذا استقصى نكس ليخرج من
الفم ثم توثق البطن ربطا وتوفيدا فإن حدث فتق فالكلى أو ورم فكذلك ثم يعطى المسختات
مطلقا وربما تولد عن مجرد يسير الثفل إما نيس الغذاء أو قلته إن تقدم ذلك والا فلزيادة
الحرارة وعلاجه كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرهما بمزج
يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء في ذلك بنحو دهن اللوز للتلين والتحليل
ومنع الإسحاج والمشاهير من الفضلاء عنوا بإفراء القولنج بالتأليف مثل الشيخ الرازي
وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر إلى تنظيف الأمعاء وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء

وإنعاش القوى والبدن بالحلقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فإن له رجعات وفى كل زمن لفته وربما أهلك بغتة ؛ ومن المجرّب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر ، ومن مجرباتنا هذا الدواء وصنعتة لوز مر جزء زنجبيل عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندى ورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مشقالان وهذه الحقنة أيضا وصنعتها شبت وبرزة من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل خمسة سحق وتغلى فى ثلاثة أراطال مرق ديك حتى يبقى رطل يطفى على ثلاثين درهما زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره بها وعشرين درهما من السكر فى الصيف وعسل فى غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزداد بزر السلق بدل القرطم ، ومن المجرّب شرب روّث الحمار والذباب بماء القراح فإنه من الخواص ، ومن المجرّب سرّة المولود الذكر إذا جعلت تحت فـص فى طالع المريخ أمن لابسـه من القولنج

[ومنها زلق الأسماء] هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم (وسيبه) ضعف الأسماء وارتخاؤها وحدث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حاراً إن كان هناك لذع وحدة وخروج مرار وإلا فبادر رطب إن لم تخرج المرطبات مع الخارج وعلاج ذلك مامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلاماتها) خروج حـال البدن (وعلاجها) التنقية بالقى والإسهال أو قروح فى باطنها إن اشتد الـهيب والوجع وخروج البخار إلى الرأس والوجه والصديد مع البراز إن لم ينتقل الوجع عند الهضم وإلا أفنى سطوحها وعلاج كل ما سبق فى قروح المعدة وأخذ الأسواق والألعية وكل مغر كالملوخية وما يـختم به هذا الباب تنبيه المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الإسهال والذرب والسحج كل معقل إلى نحو أسبوع مثل العـدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالأفاوية وبالعكس بعد القوابض وإن كانت القوة لأنقى بالمقصود عدل إلى مالا يسقط منها مثل ماء الحلبة ورق الأترج والتمر هندى وما يعمل بالخض مثل الترمس وشحم الخنضل بالحناء أن يعطى ما يصلح الدواء إما معه كأسطوخودس والصمغ والمقل والكثير والمصطكى أو بعده كبز القطونا وسويق الشمير وماء العناب

[مثانة] المراد أمرضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول بأقسامه والكلام فيها ماسبق فى الكلى فى كل شيء لكن إذا حرق مافى قوائص الدجاج وخلط بـقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بـلبن النساء فعل فى المثانة أعظم من غيرها وكذا الأورام غير أن علاجها هنا الطولات والأطلية على العانة ناج وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى (علاماتها) هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات

[منها حرقة البول ولذعة] يكون عن ورم أو قروح ونحوها وقد مرّ أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرارة الخلط (علامته) خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشيء (وعلاج هذا) إصلاح الأغذية والتبريد وشرب الأدهان والألعية ، ومن المجرّب البطيخ الهندى والموز وطبيخ البستان والزبد مخلوطا بالتمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء

[ومنها سلسل البول] يكون خروج البول فيه من غير إرادة فإن وقع إثر ضربة على الصلب أو سطقة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الإبطه وإلا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بإفراط الرطوبات كما إذا كان البول أبيض ولا تلهب وإلا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردھا والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والغلافل والكومنى وفى الثالث بنحو الطباشير والهدبا وحب الأس والطى المخوم والبلوط والسبل شربا وضامادا وكذا السعد والشذاب فى البارد والإطريفيلات مطلقا وبمرخ فى البارد بالخلتيت .

[ومنها البول فى الفراش] و(سبيه) كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الأطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامر فى السلس ، لكن لأحشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا إذا شربت محرقة وكذا التضميد بالأس والعفص والبخور بالخلتيت وقشر العرس عرف الديك مجرب

[ومنها احتباس البول وتقطيره] وأسباب هذا المرض كثيرة فإنه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فإن خلا عن ذلك كله فسببه خم ينبت أثر قروح فى أعلى المثانة إن كان الثقل فى الأعلى وإلا العكس وعلاج هذا متعذر فى الأصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أو لارتخاء العلة بأن سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حارا إن كان معه حرقة فى رأس الإحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر فى السلس عن حرارة أو خلط لزج إن خرج الحام أو قروح إن خرجت القشور والمدة أو ريح إن ثقل أو تمدد أو ضربة إن تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويسر إن كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف الغليل وعلاجه التريط وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتى وينجح فى البارد الثوم والتنعان والشذاب والكراث والكراويا أكلا وضامادا بالزيت وفى الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص أن إدخال البق فى الإحليل يحله وكذا الزباد والخلتيت وألبان النساء زرفا وأخذ كل مفتاح مدر كنجزر والسلجم والفجل والكرب والأدهان والمروحات والحمام وفى الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس .

[ومنها بول الدم وجموده] يكون الأول عن انفجار إن خالصا وضعف الكلى إن كان كفسالة اللحم ، وعلاج الأول قواطعه كالشيت وبزر السلق والمبعة والسبل شربا والأطيان مطلقا والثانى مامر ، وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقل (وعلامته) برد الأطراف والنافض وصفر البنض وسبق الدم والبول إلى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الأنافع والفرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار

[مقدمة] الكلام فى سوء المزاج والأوجاع مامر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران وفائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزاءه والورد مطبوخا بالشراب فى الحار منها أجل نفعاً ، وفى البارد رماد قشر الحنظل ذوروا والصبر

والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية باليمن كذلك والحلبة والبابونج
نظولا وكذا أنواع الخبازي خصوصا الخطمية، ومن المجربات أن يطبخ البنج والخشخاش
والحلبة حتى تذهب صورتها وينظف بمائها ويضمّد بجرمها مع العسل في البارد وحدها في
غيرها

[ومنها القروح] وتكون إما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت مالكل
ومما يخص به مطلقا المرهم الأسود والورد أو الزيت إذا حك فيه الرصاص ثم القروح
إن كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس اقترح كمنفص وبلوط واس وسماق ومرداسنج
ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وإن كانت يابسة فيكل ملين كالمرهم الأبيض
واللعابات والشحوم ثم إن تغض القرح فنظفه بالماء الحار وذرّ على السواد منه كل أكال
كالسمن والزغار حتى إذا أرضاك نقازه فأعطه المدمل كالصبر والمركت والسندروس وهذا
قانون كلي في علاج القروح

[ومنها خروج المقعدة] وقد يكون أثر مرض حتى هزل البدن وضعفت الأربطة وهذا
معلوم (وعلاجه) التسمين واكل اليابس كالتقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه
تخلوس في المضبوخات اخارة والقباضة كالبابونج والحلبة والإكليل والسماق والمنفص وذر
نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن وزر وقد مر ودهن الفرع جيد وماء
الحديد شربا وغسلا ورماد البزورورا وكذا العليق وشعر الإنسان

[ومنها الشقاق] وهي تقرن المتعدة (وسببه) خنط حاذ أكل (وعلامته) سيلان الدم ويس
البوار لإدمان أكل الأغذية الخافة الجلوس الطويل على السروج والأخشاب أو يس المزاج
إن لم تسلم المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مرّ في وجع المتعدة كالمرهم
الأبيض في اليابس والأسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم
نر له أصح من شحم الخنزير فنه مجرب وصنعتة أن يذاب وتبلّ به الفتائل وتدخّل في
المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر إن لم يبرأ ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملة
ثم يسحق مع مثله صبر ويدر فإنه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع
والأفيون والمرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حك فيه
الرصاص

[مالخوليا] اسم جنس أنواع كثيرة وستأتي في حرف الرء في أمراض الرأس
[مرض] وهو إما عام أو خاص وهو إما باطن أو ظاهر وكل منهما إما أن يسمى باسم ما
يقصد به كتقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس إلى القدم ومنها ما لا يخص محلا بعينه
كالسفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كآخميات وفساد الألوان وكلها تنشأ من الأخلاط
الأربعة وإنما يقع ترايدها بالأسباب وقد عرفت وكذا العلامات ، فإن أسباب كل مرض
وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهي علامات الأخلاط أو إلى الزمان وهي البحران
وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من ذكره في موضعه فان

ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فمرادى بعد التيقن للخلط الغالب بما أعد له بعد معرفة
العلامات السابقة فلا حاجة إلى إعادتها ، ومتى قلت وإصطلاح الأغذية فمرادى ترك مايولد
الخلط المرض واستعمال ضده أو قلت الأدهان المناسبة والنظولات مثلا فمرادى بها المبرد
فى الحار والعكس ، وإذا قلت الفصد فمرادى فى الحار فإن أطلقت ففصد المشترك وإلا
قيدت وربما استغثت بقريئة المقام كان أذكر الفصد فى إدراو الحيفض فمرادى الصافن أو
المابض إحالة على القوانين ، وإن قلت يسهل أو يفتى الدواء فمرادى ما يخص ومتى ذكرت
أجزاء من غير وزن فالمراد التسارى وإذا عينت عددا كان قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم
مالم يعطف على مذكور وإلا عينت ؛ ثم هى كيف كانت إما بسيطة باردة تسمى طويلة
الزمان أو سليمة لأمانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكاننة بين عضوين مشتركين
كالأربنة والساق والإبط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالعمدة أو تدرك بالتخمين
لفورها كأمراض المشانة أو منتقلة إلى أصعب منها كذات الجنب إلى ذات الرئة أو معدية
كالجذام والرمد أو موروث كالبرص وأضدادها هذا تقسيم الغاضل الملطى وقاته أن منها
ظاهرا كالفواى وعاما كالحمى وخالصا إما يعرض بحيث لا يتصور بغيره كالصمم فى الأذن أو
يتصور كالنقرس وإلى ما يكون سبب تغيره كالحمى الدق وما يحدث منه فساد فى غير محله
كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء وإلى مفردة
من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والأول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما
ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الأجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة إليهما أجناس
لأمراض آخر تحتها ، إذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا إما ساذج أو مادى وكل يؤلم يذاته على
الأصح لا ينفرد اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين إما متو تبطل معه المقاومة كالذق
وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين
إلى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لأن المقاومة
وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لأننا لم نشاهد
أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرود مالم يكن لعارض آخر وقيل المنوى العام كالحمى
وعكسه العكس كداه الغبل نسب هذا إلى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد عما ذكرنا ثم
أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الأوجه وإلا
لما أنف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج إلى خاص بعضو
وإلى عام فالأول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الأصابع والجمود المطلق
والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتنشج عضو والذبول وكذا المادى لأنه عبارة
عن كون المرض عن خلط قام من أحد الأربعة وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتى فى
التشريح من كون الأمزجة تسعة (أسبابها) إما من داخل كالعفونة لحمى واستفراغ ضده أو
من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى
باقى الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله
الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الأضداد عن واحد كالتكليف لكن باعتبارين مثلا

فانصر وإن اتحد الأصل فلا يرد جواز صدور التكرار عن واحد فاعرفه وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى يكثر الصب والعكس وتنفل عضو فيهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتوفر موارده عادة استفرغ والثاني ويسمى المركب وأجناسه أربعة أول مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعى كسقوط الدماغ أو فى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الأول لا بد أن يكون حاويا لشيء كمنخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو فى سطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرئ والعكس كالمعدة (وسبب الأول) إما قبل الولادة لضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة مخروجه غير طبيعى لبس مثلاً وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لنسداد العصاة أو لخطأ فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتوح أو وقوع شيء غريب أو اندمال قرح أو أخذ محين كالحامض أو ملس كالصمغ واللابة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق عكسه فافهمه وقد تكون إما بالزيادة الطبيعية كأصبع زائدة على النظم الأصلى أو غير طبيعى كأصبع فى ظهر الكف (وسببه) توفر المادة وقوة المصورة فإن كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك وإلا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الأول والثالث مرض المقدار وهو إما عظم طبيعى كالسمن المناسب وتنوء الأعضاء وهذا إن كان جلياً فسيببه كزيادة الغدد وإلا فتوفر الاغذية أو غير طبيعى وسببه قبل الولادة كالزيادة الغددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلاً وأسباب هذا أولاً كأسباب النقص فى الغدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق

الرابع مرض الموضع ويكون إما فساداً فى العضو كاعوجاج مثلاً أو فى اثنين مشتركين وحيث إن أن يمنع أحدهما عن الحركة إلى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها آكلة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون أيضاً جبيلة فتكون أسبابها اليبس أو كان سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لشلاله الأربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة

[مزاج] لاشك أن المزاج فى معرض التغير وإن التزم قوانين الصحة عسر جداً فلم يبق إلا النظر تدارك مآبه الخروج عن الصحة فإن كان قد أوجب مرضاً فتقدم الكلام عليه فى الأمراض أو عرضاً يسيراً ، فإما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد إلى مزاج صالح فى الغاية وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع إلى مآبه صحيحاً فى الجملة ، وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الأسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفاً مثلاً دون غيره فيستعمل المسخات فإن بها صلاحه قطعاً وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفرغ وتفتيح السدد

وتتقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالثرو والسيطر أو أخذ التين والقرطم بحالها والكموني عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقي عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق ، وعلى المهزول عكس ذلك ، ومن أسرع إليه المرض فجة ثم صح بادنئ سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فإنه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن في رهوس الفصول فإن الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان في الكون

﴿فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج﴾

لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان للملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارة وكدورة اللون فإن كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهيج أو فى البدن فإن خست الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للأشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرنه فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهازة الصوت أو الاثني فغزارة المنى وبياضه وأما سرعة البيض وتشويش الأنعال واختلاط الدهن وسرعة الحركات والكلام فمن لزوم مطلق الحرارة وإن الرطوبة يلزمها لبن البدن والثقل والكسل وسبوطه الشعر وكثرت وقلة العطش وكثرة البرز والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فإن خست الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرثة فكدورة الصوت وغلظة وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والإزلاق والجثاء أو القلب فاجن وقله الاعتناء بالأمور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادار البول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الاثني فرقه المنى مع كثرة والإعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد اخار علامات البارد والرطب اليابس

وأما الأخلاق فالشجاعة والغضب واخمس وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين وأما من يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوات للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له واللبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط ، فإن من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف استولت عليه الدم ، أو بالبياض والمياه فالبلغم ، أو بالموتى والسواد والاغوار والأودية والمواضع الموحشة فالسوداء وأما تفرق الاتصال فإن كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدل عليه ؛ وما يتعين معرفته كون المرض حارا ليطلق له الغذاء ويستعد فيها للبحران لعدم انتقضائه بدونه بخلاف الزمن فإنه يحتاج فيه إلى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر التوبة وتخلخل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما ينخصص الأوقات فإن العلامات قد تكون على بعض الأوقات الأربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمان الابتداء لاعلامه له لأنه فى الصحيح عبارة عن ظهور

الإحساس وهو معلوم وما قيل إن المبدأ بعد ثلاثة من المشتكى مردود بحمى يوم أو أن المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود بطلان الباقي من الاوقات ؛ والذى أقوله إن المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها . وأما الثلاثة فتؤخذ إما من النوب فإنها تطول فى التزايد وتقصّر فى الانحطاط وتعديل بالنسبة إليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والتأخر وضيق النفس والسعال أو مشاورة النبض فى ذات الجنب وموجبه فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فإن هذه تزيد فى الزيادة وتقصّر فى الانحطاط وهكذا ؛ والعرض يدل على هذه الأوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا ناسيا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فإنهما فيها غريبان لم يصدرا إلا عن إنصباب مادة إلى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغثيان فإنه مناسب لهم قطعاً والاعراض اللازمة تسمى عند أبقرات مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الأزمنة والاعراض تسمى التضج فإن نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم التضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرها لدالاتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقي . إذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكورة أحر ، وإذا رأيت مرضاً حاراً مثلاً فى السائلة اعترى ذكراً وإنشئ لم يكن علاجهما واحد لاحتياج الذكر إلى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغي فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب ، وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الأكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارة وفى الجانب الأيمن وأنها أسرع تكوناً وأحسن الرئاة حتى الحامل به . أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم الناس فيه أقل لقوة هضمه والإناث بالعكس فى كل ذلك . وإيضاً يحسب السحنة فإنها كثيرة الفائدة فى الباب فإن الدال على الحرارة منها كالتحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متحللاً وسبيله فى الصحة بتخليط الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفاً والاقتصار على القليل منه والدلّ على البرد والعكس ويعرف بالمدّير ويتبعها القول بالسمن فإنه إن كان شحمياً وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحماً فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره . وأما الألوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الأطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقرات تقدمه المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصاً بعد طول بحالهما الطبيعى فالأل إلى السلامة ومتى احتدّ الأنف وغارت العين ولطّن الصدر وبرزت الأذن وامتدّت جلده الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر وإسهال وجوع فالمرت لأمحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعه وكراهية الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصفير أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتراؤد وكذا الشفة والأنف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط فى القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الرسادة وكثرة الاستلقاء مترخياً ويرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين

فيها والوثوب للجلوس من غير إرادة خصوصاً في ذات الرنة وأما النوم على الوجه
 وصري السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط إن صحبته علامات الموت فردىً وإلا فلا ، وما
 صحت دلالاته على الموت جفاف القروح النازقة وميلها إلى الكمسودة أو الصفرة لانطفاء
 الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحار وأمراض الرأس والعرق البارد في الحار إذا
 خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران ردينا جداً أو في الزمئة دليل طول
 وسكون الحمى بلا انقراح موت لامحالة وأما الأورام الحادة إن كانت مؤلمة وفي الجانب
 الأيمن فالمرت أيضاً ، لكن إن تقدمها رعاف أو غش فالسلامة أقرب خصوصاً في سن الشباب
 وبالعكس ، وأجود الأورام مآظهر إلى الخارج صغيراً محدودب ولم يغير اللون وما انفتح
 فأجوده ما كان الخارج منه إلى البياض والملاشنة وطيب الرائحة ، وأما الاستسقاء فإن حدث
 بعد حمى حادة وابتداءً من الحاضرتين وحصل الورم في القدمين والذرب فأمره يطول
 خصوصاً مع وجع الطفن ومضى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه والسعال بلا نفث
 والورم أحياناً ثم يخفى ويعود ووجع في الجنبين كذلك وبرد الأطراف مع حرارة البطن ردىً
 وخضرة الأظافر والقدمين أقرب إلى الموت من غير هذا اللون خصوصاً إذا كانت العلامات
 الرديئة أكثر وكذا تقلص الأنشين مالم يكن هناك ريح ؛ وأما السهر فردىً وكذا نوم وسط
 النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر وأما القيء أردؤه الكرائي والأسود
 والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان إلا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الألوان المذكورة
 جميعاً في يوم وأقربها إلى الموت خروج الأخضر الكريه الرائحة وأما يستدل به من البصاق
 فليس إلا على الصدر والرئة قيل والأضلاع فإن كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال
 ولم يمزج الريق فردىً وكذا الأبيض اللزج الغليظ لدلالاته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ
 من ذلك الأخضر ومنه الأسود فإن أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما في ورم الرئة فقد يدل
 البصاق على السلامة إن كان الريق ممزوجاً يسير الدم خالص الحمرة لكن لا يبنى عن شيء
 قبل السابع فإن جاوزه والحال ما ذكر انتقل إلى السل ووجود الزكام في أورام الأضلاع
 والصدر مخوف وإن قارنه فأخوف وما قبل من الإنتفاع العطاس في السلة محمولة على
 صحة العلامات والقوة ومضى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل
 بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الأظافر وورم القدم حيناً
 وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصاً إن سبق الوجع ثم زال وأحسن بالقل
 والحرارة وإذا كان في جانب واحد شعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار
 ستون يوماً فإن كانت الأعراض المذكورة في غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو
 توسعت أو توسعت فبعدها وإلا فالمدّة المذكورة ثم إن أقلمت الحمى بلوأمها كالعطش يوم
 الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الأخلاط بسهولة فالأغلب السلامة
 وإلا فلا والحرّاج خلف الأذنين والأسافل جيد خصوصاً مع سكون الحمى كذا قاله أبقرط
 وأقول إن الواجب النظر فيما ذكر فإن الألم إن كان فوق الشراسف فخارج الأذنين جيد أو
 تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فخطب لامحالة وكثرة الثقل في البول من أجود علامات

السلامة هنا وغيبية الخراج بعد ظهوره اختلاف عقل ومنى كثر وجمع القطن مع الحمى ولم تخف الأعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع فى البرء خصوصاً مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضاً لمن أمعن النظر . إذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات إما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمنها هذا التفصيل أو كلية مطلقة لدالاتها على مطلق أحوال البدن وهذه إما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض وما يخرج منه وهى القارورة وسيأتى تفصيلها . وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلاً وأبقرط تابعاً وقوم ختموا به الكتب والصحيح الأول وتقدم الكلام عليه فى حرف الباء

[منذر] ويعز عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بأمراض يأتى ذكرها هنا لأنها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ فى القانونى

[ومنها إذا حدث الخفقان بلا موجب] قال الشيخ يجب تنديبه لثلاث بفضى إلى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان إن أحس من النبض وزناً بوزن فطرط حرارة فقط وعلاجها التبريد وإلا جاءت أمراضها كالغشى وإن اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الأنباض أُنذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج

[ومنها الكابوس] وهو مقدمة الصراع وامتلاء البدن بالسوداء وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالشنج والسكنة وكالاختلاج تقدم الكدرة والكل بلا حرارة هذا إن عم فإن خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة دليل فوط الدم والحاجة إلى النقص ، وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدومع والصداع دليل البرسام والغم والماليوخوليا والخوف وكمودة لوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الإعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغيير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقاً والنظر فى ذلك إلى الخاذق فإن كان تغيير النوم فإن المرض يكون فى الدماغ أو الأكل فى المعدة أو الجماع فى الأعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلية وعدم صبح البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والإسهال بالشنج وسقوط الشهوة مع القيء بالقولنج وكذا وجع الأطراف وحكة المقعدة بالبدان وإلا البواسير والسلع والدمايل بالبديلة والقواوى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فإن ذلك موجب دوام الصحة فإن من أحس بارتجاف رأسه فإنه سيقع فى السكنة ، ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل إلى الربو والانتصاب ومن أبيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايبه البرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة إنذار بالسرسام ومغص حول السرة إذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الأيمن ونفث المدة فى ذات الجنب مالم يبرأ على رأس الأربعين سلّ ودوام

تهيج الوجه لا لنوم نهارا استنفاء والغشيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلي والحرقه في البول والرمل فيه تولد حصاة إن زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فإن انعكست هذه الشروط كان الإنذار بانحلال الحصى ، وملامة الإسهال والزحير وضهور الثدي يتنذر بالإسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم والبن دليل ضعف الجنين إلا أن وافرة كلها إنذارات المعلم

[منها ما يتنذر بوقوع المرض في الآتي من الزمان] فيجي استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أفلنها ولكن كل ذي فطنة يعلمها بما ذكر لأن القاعدة في كل مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فإن اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء وابتساض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود في المحرقه ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الأعظم في هذا الباب فإن زادت الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده لاختلافها بهما وكانا متعلقين بما كان يسقى الأصابع كان انجذاب الأطراف علامة عليها

إذا تقرر هذا فقد حصرت أهل الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن في وجوه

سته

(الأول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فإنه من علم فعل الأعضاء عليه الاستدلال على أحوالها مثله أن خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي علي ضعف المعدة لأنها الطباخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم في البدن دليل على ضعف الكبد لأنها كذلك

(وثانيها) المأخوذ من جواهر الأعضاء فإن القطع الخارجة أو الرمل إذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد، أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلية لأن هذه الأعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم فإن القشور الخارجة في البراز مثلا إذا كانت غليظة فمن المستقيم لأنه كذلك وإلا الدقاق

(وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه لعضو وأكثرها لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر في كمية الدم الخارج بالفت مثلا فإنه إن كان إلى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا إلى الحمرة وهكذا غيره

(ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الأوجاع محصورة في خمس وعشرين الحكاك واللذاع والحشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرقة الاتصال وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام إلا أن الحشن أغلظها مادة وابتساضها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخن) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة إن كان نخسه بحرقة وإلا باردة ، ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكسر) وهو مادة غليظة قوية تحبس بين العضو والغشاء لسان له وقد يكون عن ريح (والتملى) كالناقب إلا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملى أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حاراً (والرخو) ويكون في

اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة في الأعصاب يمنع الروح الحاسي من غايته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر في الطبقات فإن اشتد الألم فالعضو ذو حسٍ وإلا قريب ومنه ما قد يسكن بلا بوء لأن شدة الألم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا ينتشر غالباً ويكثر اختصاصه بالكلبي (والإعياء) ويحل بالمفاصل والاعشبة غير أنه إن حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وإن كان من خلط فإن أوجب التملط والتشاذب فهو التمردى فإن أفاد احترافاً ونخساً فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الإعياء الورمي

(وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فه التشریح فإن الوجع متى كان في الجانب الأيمن تحت الأضلاع فهو في الكبد أو عند القطن ففي الكلية أو في الأيسر كذلك ففي الطحال والكبد وهكذا ومثله الأعصاب فإن الوجع الحادث في اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا

(وسادسها) ما يكتب من السّوال والفحص فقد يهتدى الجاهل إلى العلة بالسّوال من العليل ومن عقلاء الأطباء من يكون جاهلاً بالصناعة لكن يهديه عقله إلى العلة بالدواء كان يعطى دواءً فإن أقاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فإن المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا إزالة كما في البنج والأفيون فيتغير به الجاهل فيفضى إلى التلف

[منى] هو أول أجزاء التخلق والقول في كيفية صحته إلى أن يصير صالحاً للانعقاد قد وقع الإجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيداً أم لا وأنه يتفصل من هضم المروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وإن قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وإن كثرت واحتباسه موجب لبقوة مالم يفسد فيوجب أمراضاً رديئة في الغاية لتعلقه برأس الأعضاء وقد اختلفوا في شأنه فقالت طائفة بأنه مختلف الأجزاء مشبهة المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها وإلا اتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الأعضاء دون وهو باطل لأن التشابه في الأولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصاً ونحن نشاهد الأمراض وراثية فولد الضعيف ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر

وعكس قوم فقالوا هو مختلف مشبه الطيعة والأجزاء لأننا نجد الشبه في المولود واقع في الشعر والظفر مع أنه لم يتفصل منهما شيء وهذا مردود بعدم حصره الشبه في ذلك فإنه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فأنه قال كل ما تخيله الواهمة حال الإنزال اتصف به الولد بل ماتخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن يتفصل من الجزئي الذي يتكون شعراً وظفراً من المنى قالوا ولأن الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه في الأعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فإن المركبات لا ترسل شيئاً ويمكن رده بأن سائرسله بسائطها كاف

قالوا ومتى صح اختلاف الأجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلاً بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بأنهما إذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الأمزاج كآلف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يطل ماقلوه أيضاً من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الأعضاء كاملة فنى منيها لأننا نقول بأن منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه منفيًا بما فى الأجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكراً مدة ثم إناثاً وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمناً وسناً وغيرهما وبأن كل رزقة من رزقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقص الشانى بما علمت والأول بعدم الإنتاج للمطلوب

والذى يظهر لى أن الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا ولكنهم قصروا فى استنباط الأدلة (وإيضاحها) أن نقول لو كان مختلف الأجزاء لم يولد لمقطوع اليد إلا ناقصها لعدم أجزائها ولأن الشخص قد يولد له مالا يشبه أحداً من أهله ومن يشبه الأجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشة

وأما المشاكلة فى الضعف والأمراض والمزاج فى الجملة فالأمر مستند إلى القوى المصورة كما مر ولأن المنى لو لم يكن مختلف المزاج مافسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الأجزاء لاختل صحيح الأعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الأعضاء موجودة وانكل باطل إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق أن ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال إن غلظه كان سبب التباس قياس الجملى بالوضعى عليه ثم تصدى الراى لإحالة الخلاف فطال هذا البحث

وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لايدل على إنكاره ثم إن جالينوس حاول مساواة المنين عنادا فقال نخذ الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من إسناد الشبه إلى القوى والخيال قال ولأن نحو الأعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ

وأقول إن هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وإن الشبه لو كان وقع فى الرحم لوجب أن يكون كله لمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضاً قال وقد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضاً فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وأنهما يولدان المنى لاستدارتهما والولد من جنس المولود وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم لزوم لعدم الإنتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولود والولد فإن الكبد تولد

الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها

ثم إن جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول في منى الذكر ليس جزءا من الجنين فأخذ في التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وإن كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه إذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه وإلا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غايه الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لأن الرحم يجوز أن يكون تشوقه إلى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخه مثلا أو بعيد دم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الأعضاء بالغذاء أو أنه يفسد فيدفعه ، وأما خشونته لامسكه فمن الجائز أن يكون ذلك الإمساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته

إذا عرفت هذا فاعلم يقول ليس في منى المرأة قوة عاقدة استقلالاً ولا تدفق أصلاً وهاتان ملازمتان لمنى الرجل ، وأما البياض والزوجة واللذة فقد توجد في مائتها وقد لا توجد فاعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائماً فلا منى إلا للرجل لأنها تلزمه دائماً وأما المرأة فالأغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس إن وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصفرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض والزوجة يستندان إلى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم أن الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أوضحنا في الأسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم أسبق إليه .

وأما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكر لاستناده إلى ماستغف عليه من أسباب الإحتلام فلو كان الإحتلام شرطاً في وجود المنى للزومه القول بعدمه فيمن لم يحتلم أصلاً وهو محال وهذا أيضاً من مبتكراتنا ، نعم ما طعنوا فيه أن تكون فيه قوة نافعة عاقدة لزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لأنه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولأن له الجواب بالمعارضة بأن يقول قاتل أجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو وضعنا في محل كالرحم في الحرارة وغيرها

إذا عرفت هذا فتدبر الماء على وجه الصحة يكون بتحسين الأغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى حلسوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه مقبوعاً على الصحة الأصلية سليماً من الأمراض الجلدية فإذا طرأ شيء بعد ذلك سهل دفعه ، ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الأمور التي توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين يتدفق وينعقد إذا ترك في الهواء ابيض إذا صح في الذكور مسائل إلى الصفرة في النساء لا يخرج دون لذة وتدفق في صحة أصلاً (والملذي) ما يقرب من المنى إلا إنه

لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير إرادة (والودى) دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهلة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلا فراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء والكمودة فى السوداء هكذا أو لامتلاء وطول المهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل وإصلاح مافسد وتقليل الغذاء إن كان منه وكثرة الجماع إن كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقللة إن قلت قاطعة إن كثرت

[سرعة الإنزال] إن استند إلى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك وإلا فالأغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد يكون من إفراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته

(العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل، والمحروور بشراب الأس والنعناع ومعجون السطين الرومى والنجاح وماء البنجنوش وترىاق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا

[وأما كثرة الشهوة] فمثلته علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص إذا شدت علي الظهر

وما يلحق بهذا الباب الأنيان وهما البضتان فى الذكور والإناث ولكنهما فى الذكور ظاهرتان وفى الإناث خافيتان فى اللغاف بأربعة يسيل الماء إليها دما ثم ينقص لكثرة ما يدور فى اللغاف ولذلك إذا كثر الجماع خرج دما لمعجزهما وموضعها من الإناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر إستطالة لقللة الحاجة والبيضة اليمنى آخر فلذلك قالوا إذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلف ذكرا وكذا الذكر أكثر ما يختلج فى الجانب الأيمن وكل ذلك فى التشريح بآنى والكلام الآن فى أمراضها وهى إما حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والجمرة أو صلبة تعلم بالحس فإن كمدت عن السوداء أو بالعكس فالعكس

(العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقى فى البارد أولا ثم الوضعيات فى الأول نحو الأسواق والألعبه فى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد دوى البلح ضامدا

(وعلاج القروح) وتسمى المذاكير وتنقسم كما مر فى الوضعيات وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الفسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها أن ينمس الصوف فى القطران أو الزفت ويعرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلق وحده على الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والأفيون وبياض عجيب وكذا المراسنج هذا كله من حيث الأورام وبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الأحمر والكمون رأس كل محلل نافع فى هذا المحل وكذا سحق نوى النمر مع مثله من برز الخلطى

وفي الخواص يشترط من الأول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة ، وفيها أن القوة تحل الأورام تعليقاً ومع الوجع يكأثر من شرب من ماء الخطمي وبلغ الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضاً أن الكسفرة الخضراء تحل الأورام والقروح حارة كانت أو باردة

وعظمهما أي كبيرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخل بين الأغشية ، فمع الأوجاع حار وعلاجه بالأطيان والألعية وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء ، ودونها بارد وعلاجه بالسكران والعسل والمصطكي والمرطلاء وكذا دهن القسط والنفط مروخاً وماء الفول والحمص نظولاً

وتقلصهما وارتفاعهما وصفرهما يعرض لهما حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصفران وربما ارتفعا وغابا فأوجباً عر البول وعدم الانزال

(العلاج) السخين بسحر الخرق والأدهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الأمراق الميزرة المفوّهة

[ومن هنا الدوالي] عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيراً ما تعرض للثمال للبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصبة وتقدم في حرف الدال وارتخاء الخصبة الكبيرة ما يطول هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة

(وعلاجه) وضع القوايض كالعنصر والآس والسماق والقرظ والرمان فإن لم تغد فص ويخط وعولج كالجراح ، ولا ضرر فيه . والحكمة إن كانت زائدة بودر إلى الفصد وإلا اقتصر على التنقية والأطلية والماميا وماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم في الحكمة أت هنا

﴿نقطة﴾ وما يلي بهذا الباب أوجاع القصب والسدد ، يكون ذلك إما لقروح أو حدة أخلاط وعلامته الوجع والحرق أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلزم الأيارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والأدهان وشرب الشب مع الكثير متبوعاً بما ينفعه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير والعسل وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فيأتي إن شاء الله تعالى في حرف القاف

[معتدل] اعلم أن مرادهم بالمعتدل عند الإطلاق ومانسوات فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنين منها وما في الدرجة الأولى من الحرارة هو أن يكون من جزءين حارين وجزء بارد فإذا قابلت البارد مثله سقطا وبقي جزء قليل بهذا الاعتبار إنه في الأولى وهكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة أولاً وهذا كله أولاً وهذا كله تقريرهم وفيه إشكالات

(الأول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل إلى معرفة هذه القوى لأنه الطريق إليها ، ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد المعتدل على اصطلاحهم فإن عم عم أو ليس فليس وفيه ما فيه

(الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبين قدره فإن كان درهما مثلاً كان لازماً من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات

متعددة باعتبار الكم وإن لم يلزم ذلك لزوم تساوى الدرهم والقطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متتبعاً عن جوابه ، وأقول إن الجواب مأخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف ، والأولى أن يقال إن المطلوب تحريره إن كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمكن الرمي كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللارود وإن كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد

(الثالث) قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلاً فقط وقد صرحوا به

(الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس بصرح بالبسايط في المفردات (الخامس) أن لو جمعنا بين ماهو حار في الثانية وحار في الأولى لكان الواجب أن يكون في الثالثة واللازم على قولهم إنه في الأولى فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات وعندئذ تضعف هذه الإشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه أن حقيقة الوصول إلى كيفية مفرد لا تتم إلا بالتحليل والتركيب بأن تفرض الذاهب الخفيف المطلق الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحى والقياس وأكثر ما يصدق الجنس الواحد فيقال في نحو الثمر إن الأبيض منه بارد والأسود حار والأحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس إلى اللبن والأشياء قد انعكس إلى ضدها بسبب مجاور كالجبن أنه ينتقل من البرودة والرطوبة إلى الحار واليسر لغلبة الملح وكذا المركبات أو بمادتها وهي أن تستحيل بنفسها إلى ما يشكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لأنه يطلب منه أولاً النشوء لا النمو ثم اتلاف ما ينحلل به فقد يكون بانحصار المتناولات في هذه الثلاثة بتركب منه ستة أنواع غذاء دوائى كالاسفناخ ودواء غذائى كالماش وقس على ذلك والأغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الأطباء بأفراد الكلام على أشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفاً كافياً من ذلك أول الكتاب فراجعناه فلما ذكرنا أولاً أن لاندع في هذا الكتاب شيئاً من القواعد وبأنى الكم في ذلك متوفياً في حرف الغين في الغذاء

[ماء] تقدم الكلام عليه في المفردات في حرف الميم فراجعته [مأكول] قد يخصونه بالمتناولات غير الأدوية وهي مأكولات ومشروبات وتنقسم إلى قسمين (الأول) في جنس ما يوزن وأحكامه وسيأتى في الغذاء والمشروبات كذلك لكننا نتكلم على طرف صالح هنا وهي الخمسة التي ذكرناها في الحرف الفى قبل هذا في قولنا معتدل فنقول

اعلم أن الوارد على البدن من الذكور وغيره إما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة إما انفعال كالإسكار بالخمير أو فعل فقط كغالب الأدوية وهذا الفعل قد يكون صلاحاً كدفع الزمرد القسح وقد يكون فساداً كحرق الأفيون للדם أو بكيفية الفعلية كتسخين النار والمستندة إلى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضاً في الفعل والقوى وكلها قد تزيد إن ناسبت أو تنقص إن ضادت، فلها

مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه إذا ورد على البدن المعتدل فاما أن لا يغيره مطلقا وهذا هو معتدل مثل الاسفاناخ أو بغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الأولى من أى كيفية كان أو بغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا في الدرجة الثانية وغالب الأغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الأدوية منه أو يهلك قفى الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا في الحرف الذى قبل هذا فى قولنا معتدل

[مولود] المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه إلى يوم موته مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التى فى سرته على حد أربع أصابع بصوف خفيف الفتل وتضمّد بخرقه ثلث بزيوت طبخ فيه كسبون وزعتر ويسير ملح ويملح بدنه بملح وشاذنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليستد ويمنع عنه العفونة والقمل وإذا سقطت السرة بعد ثلاثة ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الأخوين أو الكركم والأشنة للتجفيف ويملح لدفع الأوساخ والقمل إلا الأنف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت فى عينيه للفصل وتمسح بناعم وتغمر الأعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الأنف عد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها وقمط حفظا للشكل مع توسطه فى الشد ويرخى على بطنه فى الأثنى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مرقاه وعضواه بحقيق الآس والزيت حذرا من التشميط ويغسل بفانز كل ثلاثة ماعدا الشتاء والمائل إلى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمر المفاصل والقلم والتلبس والتشيف والدهن وسباني تدبير النوم منه ظرف فى حرف الباء (وأما الرضاع) فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو كان نم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقمام ثديها ففيه نفع عظيم فإن تعذرت أختير من يقاربها وتكون صحيحة المزاج معتدل البدن واللون والسحنة لحمية صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقارن ولادتها ولادة من أريد إرضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فإن لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره ، ثم إنه لا يغير يكون المرضعة كما ذكرنا فى اللبن من فساد وإن كانت هى كما ذكر فإن لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى مابعد الصفراء إن كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم إن كان حامضا أو غليظا والسوداء إن كان إلى السمرة والكمودة ، والعفوصة وتقصّد إن كان أحمر ويراق ماقى الثدي وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل إرضاعه إياقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة وإلا فالصحيح فعل ذلك إذا طرأ ما يغير المزاج فإذا التقم الثدي غمز له باليد ليرد له بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيق خصوصا إذا تخم قال الشيخ ويجب بعده تقليل الأضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الألمان الموسقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل فى يوم والليلة مائة وخمسون درهما والأكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لمعجز الطبيعة حيثئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة إذا احتاجت كما مر

فى الحامل فإن لم يكن ولا بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض ما يخصهم من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة مايرتضمونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقرقر فإن أمكن إزالة ما حدث بدهن وغمر فلا يعدل إلى دواء أو تبريد الحرارة والقلاع بنحو العنان وبزر الرحلة فلا يعدل إلى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما لا يعدل إلى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول والبابونج أو دهنه فلا يعدل إلى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة إلى نحو الحلتيت والأشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات وأخطر منه قطع الإسهال بسقى المرتك فإنه سم

[تدبير الفطام] ويسمى الانتقال الثانى لأن بالنسبة إلى الرضاع انتقال آخر يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لئلا يضر بعدها كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الأعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع إلى غيره جاز لكن لايجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر ، وينبغى إيقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر إلى البروج الرطبة فى غير الأوقات الصيفية لئلا تجف الأعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتنع نمو ويعطى حال الفطام ماقارب اللبن فى الطبع كمنحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ النمو تدريجيا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولايمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله الانفعال حينئذ . واعلم أن أشد ما ينكى الطفل الحركات النفسية لتقص التصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعهم بفعل ما يميلون إليه بدار أو ترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك إلى الدخول فى السابعة ويلزمون الأدب لتعريف علي مبادئ التواميس الإلهية الشرعية شيئا فشيئا إلى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعليقات الفكر ثم مايراد منهم من الصناعات المباشرة إلى التمييز الحقيقى فيزمررون بالنظر فى العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والأخلاق على الوجه الأكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك فى التدبير العام . وأما الشباب فمنى دعت الحاجة فيه إلى إخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدبير والترطيب وإخراج الصفرا ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع . وأما الكهول فلهم الإكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام . وأما المشايخ فلهم الإكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع

[موسيقى] ليست من الصناعات التى تتعلق بالبدن لأن موضوعها الصوت المشتغل على الأخان المخصوصة . وقد وقع الإجماع على أن المخترع لهذا الفن المعلم الثانى وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم فرفوربوس من أنه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيئا ؟ قال نعم مادونته نصف ومادته الألفاظ وبقي فى النفس نصف لايدخل الألفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابى كما وقع له فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ماألف الفارابى أبدع من البعيد أن نقف نحن على لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع

وقسم ونوع ورتب الألمان وفق الأمراض والأبدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات ، فالطفه ما يحاكي به الطير البرى عند الصباح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العنديل والهزار والمطوق ، ومنهم من يقيس على حركات المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ، ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله فى منافذ يصنمونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على مآريته فى الاستدلال والأسرار اليونانية وأكثر الحان الصين عليه إلى الآن ؛ وأما الهند فقد لحنوا على طرق الأواني المجوّفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحن الأناجيل فى الكنائس واستمر هذه الأمر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واختراع العود المعروف بالنسج وجعل أوتارها على أوزان تفرغ أوتارها من القلب إلى الأصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماط مختلفة ليس هنا موضوع بسطها وقد فصلها الشيخ فى الأصل ، والذى يخصنا هنا أحكام الأصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها

اعلم أن الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلهما المأكّل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السمع لتعلقه بالنفس وهى أشرف أجزاء البنية ، ويليه بإيجاد النوع ، ثم اللبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لأنه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر وأما النكاح والمأكّل فكلاهما من تعلق الهيمنة أصالة فما زاد عن توليد النوع وإقامة الجسم منهما بضر

وأما السماع فليستكثر منه من شاء ماشاء لأنه أقل الأربعة حاجة إلى مزايلة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكران كان أدخل فى المزاج ثم لا يختلف بالنسبة إلى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وإنما الاختلاف من حيث اللحون والأغاني

فإن كانت فى ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أو فى العشق ومحاسن الأغزال ولطف الشماثل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو فى الديانات والزهد فالمشترى أو فى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر ، أو فى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الانقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمأكّل والمناكح ونحو ذلك بأهل حضيض السلفيات وأولى النفوس بها الطبيعية ، أو بذكر الرياض والفراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل ، وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة إذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب فى مجلسه فإن عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نبا صالحة فإن عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فإنه يبلغ الغرض

ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فأفاته التى منعت إما من حيث الآلة

أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت ثم
المتزوج بين قارع ومقروع إن تخوفا كثيرا وصلبا ييسر أو يختلف الطريق فقد أصبح الألحان
تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والإصغاء لذلك

فإذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الألحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس
الحركة في النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة ، ولا شك أن الإيقاع والألحان إذا دخلا
في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهى توجب تغير النبض لذلك تغيراً
يفصح عما خبأه الطبيعة خصوصاً في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حيثنذ إما
عظيم أو جوهري أو حادّ وأضدادها وهذا كجنس المقدار وأقسامه وعليه تنفرع الأنباض وزاد
بعضهم السرعة في الصوت والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلط كالعلاية واللين كما
مر فيظهر كل بالإضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما
مر وجب انقسام الأصوات كما في المقدار إلى منفصلة يقع السكون بين نقراتها وهى إما
حادة وعليها سرعة الضرب والواقع في الحميات الحارة والعكس العكس وإلى متصله
كالزماير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع إلى جذب الوتر كما أن
سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فإذا تألف على نسب
طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التى هى الغناء مؤلفة من سبب ووند وفاصلة
كالمعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوند سكون بعد اثنين
والفاصلة بعد ثلاثة وهذه كالتنبضة الواحدة كما مر لأن بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة
الإيقاع والطبيب على حال البدن ، وإذا رتبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاث فعشرة ولا
يخفى الترتيب وكذلك كان النبض بالنقصة الأولية والمزاج والنسب والأوتار تسعة عشر وإن
تأصلت فأربعة كمثلاثات الفلك وتسعة كالثقله فيه وفى الرمل واثني عشر كالبروج وستة
وثلاثون كالوجوه وتسعين كالدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر إلى غير ذلك وكل أوتار آلة
الا ترى القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلاثانة وستون
لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الإيقاع والآلات كالأزمنة والبلدان فقد صرح
الموصلى وغيره بوجود جذب الأوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرتة وكون أوتاره
الشريط النحاس فإن ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال
حيثنذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد

وإذا قد عرفت أنه بين كل نقرتين من سكون فإن ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله
وبعده فهذا النمط هو العمود الأول ويسمى الخفيف المطلق وإن طال زمن السكون على
زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثانى وعلى الأول متواتر النبض والثانى متفاوتة هذا إن كان
ما زاده السكون عليها قدر نقرة فإن كان بقدر نيتين فهو الثقيل الأول أو بقدر ثلاث قائل
الثانى ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الأربعة تخرج أوزان النبض ثم الخمس
التاسع الذى هو الأصل ويتبع هذه النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافاً على
نظم طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق

النبض عليه من هذا العلم

(تنبيه) ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقافا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الأزمنة والامكنة والامم وكان الذها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الأكثر المضاعف عند بعض الناس إلى الثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا إلى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشد عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعقه كربع طوله والراحة في ثخن الورقة من خشب ووجهه أصلب وغمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم حيث يكون غلظه مثل الثلث الذي يليه مرة وثلاث والثلاث إلى المثني كذلك والمثني مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثني ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاوى والآخرى كمشط فتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط أتاعا متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط ثمانية أقسام وضمف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر ، فهذه الاصطلاحات هي المصححة للنسب فإذا جذب وتر منها إلى غاية معلومة سمي الزير فيجذب المثني على نسبة تليه في الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثني كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الأخلاط والأمزجة إفرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الأخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل إن لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلاثا وهكذا الهواء بالنسبة إلى الماء والماء إلى التراب كما مر في الأوتار .

وأما وضعهم هذه الأوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب مجذور لأن الأرض كذلك فشاركوا بذلك مزاجها وقد قيل إن هذه النسبة مستمرة إلى الفلك فإن قطر الأرض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشتري أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولأن الشمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبايع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم إلى مراتب الأعداد كما غشقت الصوفية الواحد فطوت الأشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الأربعة وأهل الأوراق الخمسة والمهندسة الستة والحكماء السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى إذا برزت إلى الخارج زادت النفس بسطا فيأن الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة فتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل إن الحروف كلها وإن اختلفت بحسب الأمم لا تخرج

عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية
(ثقل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الأول
(وثقل ثاني) من إحدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة ثقل فأربعة مطوية الأول
(وخفيف الثقل الثاني) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة
(ورمل) من سبعة ثقل أو فمتواليان فسكون هكذا إلى آخره
(وخفيفة) من ثلاث نقرات متوالية متحركة
(وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة
(وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقره ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول
التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار
[مسلى] بالشدديد نسبة إلى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الأجناس
المركبة وهى كثيرة لكن تعود إلى أصول منها على التاسع ثمانية
(أحدها) وهو المسلى سمي بذلك لرقه مدخل وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاختلاط
فى الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والديلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الخلط
من باقى البسائط وهو سهل
(وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة
(وثالثها) الموجى وهو المختلف الأجزاء تدريجيا بحيث يكون الأعظم المختصر ويظهر
اختلافا عرضا فأشبه الأمواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى واللحمى وذات
الرئة وغلبيت الأمراض البلغمية
(ورابعها) النملى سمي بذلك لدقته وضعف حركته ويقع فى رابع الحارة فيدل على
الموت فى الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون
عن الدودى أيضا فيرد عليه إذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوى كدواء المسك
والبادزهر وإنكر قوم انقلابه والصحيح وما قلناه وكل مادل عليه النملى لكنه أشد رداءة
وضعفا فى القوى
(وخامسها) الدودى وهو موجى ضعف حركته بإسهال إن طال وإلا فالملجف من داخل
كأخذ نحو الأفيون وما يكتف المزاج إلى فساد الرطوبات وقد يقع فى البحارين لنقص
الرطوبات ويكون ابتداءه عن الموجى كما فى النبضة
(وسادسها) المنشارى وهو ماختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه
للأصابع متفاوت التساوى كأسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب
والديلات والأورام.
(وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه
كما مر

(وثانيتها) المنتنح ودلالته كالمشأرى مطلقا فى غير ما اختص أى ذات الجنب به قالوا
وهذه الأجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الأصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس
أخر تأتى قريبا فى حرف النون إن شاء الله تعالى
(حرف النون)

[نبض هو حركة مكانية فى أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهى
ذاتية فيها على الأصح على حد مد الماء وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة بدليل انقباض
الشريان حيث ينبسط القلب ولا يتمكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لأن لزوم
التساوى حيث الأمر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وإنما كان النسيم للتبريد ، لأن
إخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل إن مافى بعض نسخ القانون من قوله
للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه

وأقول إنه لا سهو ولا قصور إلا فى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى
فيراد فى التدبير جزءا وليس للنسيم المنتنح غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ،
ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للمعرق إلا
ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم أن لا سبيل إلى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض
وهو باطل وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب أصالة والغير عرضا أو
العكس لأقائل بالثالث وقال بالأول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق
واختلاف القوتين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى أركيفانس وفيثاغورس
وهو الحق لأن الحركة السغريزية ليس لها معدن سواء ولأننا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فإما أن
يتحدأ جنسا أو نوعا أو شخصا أو مختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم
التفسير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وأنه لو لم يكن بقوتين
متفايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك فمردود لأن الاختلاف إما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر
وهو حصول المرض أو فى صحيح كنبض الجانب الأيسر بالنسبة إلى الأيمن وعلته قرب
القلب وبعده وهذا مما ينبغى أن لا شك فيه وما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور
انحطاط القوة منه كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن فإن
سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض ؛ وقد اختلفوا فى حركته ، فقال جالينوس من
اليونانيين وجميع حكماء الهند إن حركة النفس إرادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره
وبنا على ذلك علم الحرية المضمن لأن العمر محصى بالأنفاس لا بالساعات وإن من
ارتاض ولم يأكل الأرواح طال عمره وهو بحث بالتأليف قال المعلم وغالب المشائين الحركة
طبيعية بدليل وقوعها فى اليوم حيث الإرادة منفية فكل من الفريقين معارض بالمثل غير
مناقض ولاناف

والذى أقوله إن الحركة مركبة من الأمرين لأنها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب
ملازم للزمان وحركة القطة إرادية والآخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الأول لما مر

وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الإصلاح لا أنه غذاء للروح وإلا لزم أن تبقى الأرواح بحالها بعد الاستفراغ بالأدوية وعدم تناول المأكولات لأن الاستنشاق موجود وهو محال إذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعى مباحث الأول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانقباض في تشخيص العلة

النبض لغة الحركة طلقا واصطلاحا ما قدمناه ولكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكوتين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لأن السكون فيه من المركز إلى المحيط والآخر عكسه وإنما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله في الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها وإلا لجهلت آتات الأزمنة لكن يعمر إدراك الثاني وقيل يتعذر لأنه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لأن السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من أنه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولأن هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك مجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا أيضا نظر لأنه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الأرواح إلى المركز الطبيعي فهي أثبت من الانبساط على أنه لا يلزم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره

وأما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والأخرى بالعكس ، وهذه النبضة إذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات حيثئذ ، وقال قوم لا بد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف ، وهذا ليس حجة لأن الأجزاء قد علمت بما ذكر وليس في الزيادة إلا تكرارها فإن كان لقصور الإدراك فذاك وإلا كان عيبا ، بل ربما أدى إلى ضرر ديني مع النساء وقيل لا بد من ستين وهو باطل بالأولوية وينبغي أن تعلم أن إدراك المبادئ مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الإدراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليستفطن له وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال إنه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه فعشرة) أحدها المقدار بمعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة بمعنى السريع والبطيء ، وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللحم سادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون ، وثامنها وتوسعها الاستواء والاختلاف وعاشره المنتظم في النبضات. قالوا لأن الأمر راجع إلى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو إلى

الألة وعنهما اللمس وقوة الجذب وحالة مافيه ، وكل عاقل إذا تأمل هذا علم أنه غير دالّ ما أرادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح أن الحاصر كذلك وأن العرق إما أن يفرض له المقدار بأنه جسم وهذا محصور فى الأقطار ثم هو إما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذى ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون ، ثم كل من الحركة والسكون إما أن يرد على التظم محفوظا أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظما فى أوزانه فهذه فى الحقيقة هى الأصول لا غير لكن لا بد وأن نذكر ماقرروه من الأجناس ونقرر بطلان ما اخترنا لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على غمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما على عليه فأولها المقدار وبساطته الأصلية أصول الأقطار وأضدادها وما بينهما وتفرعها ينحصر فى سبعة وعشرين إذ الأصل الطول والعرض والإشراف وضد كل ومعتدله ، فالطول على الأصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولا مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فوط الحرارة إن توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الإسهال المضطرب ويدل الثانى على المرض الطويل ويدل الأول على الحمل بأنه الإشراف وعكسه القصير والمعتدل على المعتدل فيما ذكر وهكذا ضد ماذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند ويدل على ما فى الأصل على فوط الرطوبة فإن كان موجبا فعلى ذات الرنة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا ، وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للأصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فاخراة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الأصابع فى الكل لما علا تدريجا فما تساوى فى كل أو بعض فبحسبه من عال إلى أسفل وهذا فى كل الأجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه فى الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار فى أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا

(وثنانها) جنس الحركة وهو أما سريع يقطع المسافة الطويلة فى الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا إن كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم رقيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطئ بالعكس (وثالثها) جنس القوى مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل فى أخذ هذا من المقدار.

(ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العلق فإن قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الأولى وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لأن الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن (وسابعها) المأخوذ فى زمن السكون ، ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد

يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الأزمنة وعدم إدراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ، ويدل المتواتر على العشق إن كان تحت الأولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والتفاوت بالعكس ولا شبهة في إمكان أخذه من جنس الحركة

(وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات إلى الثانى والسكونات إلى السابع والترتيب إلى مجموعها ولأنه يستدعى قياس الوجود يعنى الحركة بالعدم وهو السكون ؛ وأجاب الملطى عن هذا بأن المراد مقايسة الأزمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه ، والذي ينبغى أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة إلى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض سريعا عريضا والشاب ضيفا والكهل بطيئا صلبا والشيوخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن وإلا فإن كان للصبي نبض شاب والعكس فالأمر سهل والحال متوسط وإلا فسي إن كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ، ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فإذن حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك إلى الحركات .

(وثاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد المستوى مائساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل إما في جزأى نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل إما تحت اصبع أو أصبع كامل أو أكثر

(وعاشرها) المنتظم وأرد المستظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الأولى مثلا ، ثم فى الثانية إلى النهاية

ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا ، وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكره ، وفى الحقيقة الأصح عندى أن الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم ينقدح فى النفس استقلال الخامس وإن رده بعضهم لما مر تفصيله

إذا عرفت ذلك فاعلم أن فى النبض طبيعة موسيقيرية لا يمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهى فى الأكثر تخص الجنس التاسع لأن المركبات كلها عنه بالنسب الكائنه فى الإيقاع وتقدم الكلام عليه فى الحرف الذى قبل هذا فى الموسيقى وأيضا فيه الاجناس المركبة فى قولنا مسلى

والآن نتكلم على باقى الاجناس وهى غير التى تقدمت أحناس آخر

(أحدها الغزالي) وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الأولى فإن طال السكون الواقع فى الوسط سمي منقطعا وإنما سموه بالغزالي لانه يطغى على الأرض ويسكن فى الجو ويتزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار

(وثانيها ذو العزة) وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفرغ الخلط البارد إلى نواحي القلب
(وثالثها الواقع في الوسط) وهو عكسه

(ورابعها المطرقى) وهو نبضة كنبضات والعكس وسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالطريقة واطلقوا تعريفه كالسابعة ، والحق مانبه عليه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفي الحمل يدل على الاسقاط فهذه الأجناس الخاصة ؛ أما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي أيضا أنواع منها ذنب الفار وهو نبض تدريجيا إلى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالتين إما أن يتوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والمائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه إلى ستين قال الإمام الرازى فى حواشى القانون ينحصر وإنما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضى والمائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة إلى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو يعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها إما فى نبضة أو أكثر وكل إما استواء أو اختلاف وكل إما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فإذا صربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الأجناس وبه يتضح ماقلناه ومثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود إلى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف ، وأما تقرير الأسباب الموجبة للأصناف المذكورة فإنه لاختلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لنعام ذلك ولا شك أن النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى والآلة وداعى الى ذلك هو الحاجة إلى الترويح فإذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة ينقل الانبساط فإن عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج ، والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وما سوى العرق فيها فنفضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ أنه يصلب فى البحارين وجالينوس أن الموجى ينذر بالعرق ومن عدّ هذا تناقضا فقد أخطأ لأن الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض أفراد كالمجموع وحاصل الأمر أنه إذا دل على شىء فلا بد أن يتقدم ما يوجبها وكل نوع مما ذكر فسيبه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بأن ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتباهها فى آخر والنملى سقوطها وهكذا

أما سبب انقسامه إلى ما يختلف باختلاف من الأسباب فى الأنواع المذكورة فقد قدمنا أن النبض يتغير بسبب خروجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا مجازجا كالسكر أولا

كالحمام ومن ثم التزاموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن إلى غير ذلك فرأى جالينوس أنه لاغنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج إلى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة إليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نصر الانباض المختلفة حداً من التزلزل فرأى ذلك عسراً فأعمل الفكر في إيضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الأحكام أن الاختلاف عائد إما إلى المزاج ومقتضاه العظم والقرّة إن كان حاراً وإلا الضد وعليه تفرع البواقي من صناعة ومكان وجنس وغيرها فإن الحداثة والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعاً فلا حاجة إلى ما اخترعه وإلى ما فرعه ولكن أذكره كما ذكره أو إلى الذكورة والأنوثة ولا شك أنه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الأنوثة أشد سرعة وتواتراً أو إلى السحنة ومقتضى القضاة قوته وظهوره وفي الارتفاع لقلّة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها إلا أنها إن كانت شحمية لزم أن يكون رطباً أو إلى السن ومقتضاه عظمه في الصباوة والشباب وزيادة التوتر في الأولى والسرعة والعظم في الثانية والكهول عكس الأولى والشيخوخة الثانية أو إلى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الأولى واختفائها في الثانية وعليه لا بد من التواتر فيه بالنسبة إلى الصيف كذا قرره وعندى أن الفصول كالأسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الأماكن والواجب يسه في الجبال والحجازية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه واستلاؤه في الجنوبية والعكس أو إلى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لأن احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونارعه الرازي والصحيح أنه كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيماً للهضم سريعاً قوياً لزيادة القوة وإلا استمر متزايداً في الصفات السالفة وآخره كالأول مطلقاً ، أما في الجوع فظاهر وأما في غيره فلكثره ما يندفع إلى ما تحت الجلد مما لا تحمله إلا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الأصح من خبط كثير عندهم ، وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة إلى الرابع فتتقص القوة إلى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة إجماعاً لكن على ما كانت عليه على الأصح وقال الرازي وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وإنما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما بغيره سوى الطبيعي فمنها الرياضة ونبض أولها قوي عظيم سريع مع تواتر قليل فإن طالقت تناقصت الصفات إلا التواتر للأعياء والتحلل

ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه إلى الخارج دفعة ودونه الفرج للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه في ذلك الفم لما سبق من أنه عكس الفرج وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه

ومنها الاستحمام فإن كان الماء الحار كان النبض في أوله عظيماً سريعاً متواتراً وتنقص الأربعة بطول الاستحمام حتى يعود إلى الضد . أو البارد كان بطيئاً ضعيفاً متفاوتاً صغيراً إلا

فى السمين فيكون سريعاً مالم يبلغ التطويل فى الماء نكابة البدن . ومنها المتأولات ونبسها مختلف مطلقاً فى الأدوية سريع عظيم فى أول السكر وآخره مختلف وفى الأغذية يكون فى قلة الكم قويا لنفوذه وفى البواقى مختلفاً بحسب الأغذية كما وكيفاً وأما مايرد على البدن من الأمور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضه وهى الإفراط من الطبيعىات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الأمراض ولوازمها والنبس فى هذه الحالة جزئى يؤخذ بالأقيسة ويأتى فى الأمراض الجزئية وبقي من هذا الباب طرف يسير يأتى فى حرف الشين إن شاء الله تعالى

[نار فارسى] سى بذلك لكثرة فى الفرس ولأن الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهباً وربما استنطال خطوطاً واستدار أحياناً أو ناكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق (وأسابيه) إدمان المأكّل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الإفرنجى لأن الأطباء لم تذكره بمفرده بل أخفوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر فى حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به فى حرفه ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلاً وعند بعض العرب والحجاز بالشجر ، وهو مرض عرف من أهل افرنجه أولاً وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانية وتزايد حتى كثر فلبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعاً لله عز وجل

فتقول هو مرض يعدي بمجرد العشرة وأسرع مايفعل ذلك بالجماع ومادته من الأخلط كلها فيكون من الدم (وعلامته) أن يكبر ويستدير وتشتد حمرة جذاً وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمى بمصر الضان ، وعن البلغم وعلامته الانقراض وعدم الحكّة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة ، وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحرارة يحدث الضربان فى المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبته مايدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسي الفصد أولاً وتنقية الصفراء والإكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرايه والورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والثورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا

وبما يلحق به [النفاطات] وهى بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوى كالزرق وتتفقا عن ماء وصديد ثم قروحا ومادتها مائة إلا أن المائة هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا بإصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصاً العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج الحب الأفرنجى) الفصد فى الحار أولاً فى الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم الفصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية

وصنعته سنا فوة غاسيون من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد مزروع سبعة خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برّب الخرنوب وفي الصفراء يزداد زهر ينفع عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجيين وشراب الورد أسبوعاً بماء الحس ثم خيار الشبر إلى ثلاثين درهماً به أيضاً ثم معجون اللوزى أو ما تركب عن السقمونيا أو اللؤلؤ إن كان قادراً على ذلك وإلا كرر المطبوخ المذكور فإذا جف غسل بالخل والصابون وطفى برماد البندق والأسفديج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ فى البارد بالقى بطبخ الشب والفجل والبورق والبلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجيين ثم يسهل البلغم بالتبريد وشحم الحنظل والفاريقون والسوداء باللازورد والأفستيمون واللؤلؤ يلخص منه مطلقاً كيفما عمل ثم التبريد كما مر فى الحار ، وما وجد عظيم النفع فى هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل إلا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد أن يرض عشرة دراهم فتطبخها بستمئة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل فى الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر نجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ، وما ينفع عنه طبخ العذبة مع السنا ، وأما ما يستعمل من مزارئ البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكرم والكبريت واللبن والسليمانى حبا كالخمص ودهنهم الأطراف بها أيضاً كل ذلك خطر جداً وربما نجح وأفاد إذا صادف قوة المزاج وكثيراً ما يعقب تناقض الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه ، والله أعلم

[نقرس] تقدم الكلام عليه فى المفاصل لكن ورق الفطن والرجلة إذا دقا ووضع عليهما دهن الورد ولطخ بها موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذلك الصندل الأحمر إذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطفى بها النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ إذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضاً فى المفاصل لكن فى الدرة المتسخة أن يعصر الماعز إذا كوى به عرق النسا نفعه جداً

وصفة الكى به أن تأخذ صوفة وتصفىها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذى بين الإبهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الألم وهذا الكى يسمى الكى العربى وكذا شرب يسير الرواند ينفع منه وكذا إذا كتبت هذه الأحرف فى كاغد وعلق عليه فانه يبرأ بإذن الله تعالى وهى



غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الحرف

ا ب ج ه ر ع ع الله تعالى

[ناسور] قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من اغوارها وعلاقتها معلومة (العلاج) تنقية المادة وأخذ ما يجفف بعد إزالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشيايف الغرب والناساذ يخرز توضع عليه الأكلة حتى يتسارى قبدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز والمزرووت والرواند وكذا الأس والجلنار وقد تكون الحكمة فى المقعدة للنعين المذكورين فليبادر إلى الفصد وتنقية الاخلاط البورية وشرب طيخ السبستان والعتاب والطلاء بممر وبمصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور ريج يضاف إلى أحدهما يرتفع إلى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا فى الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ماذكر مع الإكتار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالمسل والتبريخ بالادهان الحارة ومن هذه الامراض

[الأبنة] وهى انحلال مادة بورية فى عروق المقعدة وتلدع وتدغدغ فيسحب بسببها الشرج حتى يسير كاللحم القروحي يستلذ من العيب به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجه الفعل أولا لاختلاف المادة فى الحرافة ونحوها وتنعكس فى صاحبها الشهوة من القضب إلى المقعدة وتقع غالبا فى المؤشين ومن أكثر من مجالة ذوى الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلاقتها انفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشمة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد مع الفاريفون والصبر والمصطكى والقرنفل باللين الحليب ، ومن المجرب فى الأبنة هذا المعجون وصنعه عاريفون عاقر قرحا سعد من كل جزء تريد سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر مربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء التنعاع ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة

وفى الخواص أن رماد شعر فخذ الصبيغ الأيمن يزيلها حمولا وطلاء

[غسلة] بثور والظاهر أنها من طيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية ويتأتى وقد تستدير وتسمى الجاروسية وتقدم الكلام عليها فى البثور وقد تنضج ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وهل الزردقة تسمية الخلد تشبها له بعمل ذلك الحيوان فى الأرض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والإكتار من ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وأن تظلى أولا بالأطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الخونلان والمامبا والاقاقيا ومامر فى الاورام ، ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الأخضر والآس والاسفيداج والحل مزيد اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرب أكلا وطلاء

[نفس] المراد أمراضه التى تعرض له والكلام عليه من القصة إلى الرنة والقلب وتوابه

البجوحة هي كلال في الصوت لحراقة خلط بخشن المجرى فلا يسلس اعقاد الهواء والصوت فلان اشتدت فهي الانقطاع والإفهى البجوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها إلى المرى فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يس في المجرى

(العلامات) كثرة الريق والبلغم والإحساس بالنصفاف في اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقي إن كانت من المعدة وإلا فيما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والفرجل ويجفف مطلقا بماء الكونب كيف استعمل وكذا المبة وأكل اللوات ونحو اللوز والفستق واليتمرشت بالعل ، وإن كان عن فرط بيس فالشوم والألبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاج إذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكونب والكرفس صفي الصوت جداً وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب

ومنه [الربو] وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاقب المجرى الطبيعي فلان ضر بالنفس فهو [ضيق النفس] أو حل المفاصل والقوى فهو [البهر] أو لم يكن معه السكون إلا قائما ماداً عنقه فهو [الإنتصاب] وأسبابه روبة أو بيوة وعلى كلا الأمرين إما أن تملأ المجارى مطلقا أو ضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق الكائن عن اليس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الرئة وعلاماته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء وإلا انحل إليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالورم ونحوها لعكس ذلك ويقطع الموت به إن كان رطبا حين تمثلي الخلجان بمصر والأمطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض غلي واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون في الموت الثالث ومتى اخضرت الأظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر إلى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس إن أحس بوجع الكتفين وخزات العنق أن يذل الجهد في العلاج فإنه قارب الوقوع في خيث العلة (العلاج) تجب المبادرة إلى القي ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزفر إن كان للحمى وجود وإلا فيحسب الضرورة وإن كان لابد فمن الفراخ النواض فقط وترك الحوامض مطلقا والطبخ الهندي والخيار خصوصا إذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والكنجيين العسلي في البلفم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الأقيسون في اليابس واللؤلؤ المحمول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوفا بدهم من كل من الأيسون والغاريقون ، ومن سحق من برز حاشا مع نصفه من الاشقيل وعجن وأكل منهما دوما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكرويا والأيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو

مجرب صحيح ومثله طبيخ فراح الحدة بالشب والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير ، ومن المجرب أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون ، ولبول الصبيان في هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شرب الزوفة والسكنجين العنصل وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا في اليأس وماء الترنجيبين

[نفث الدم] هو خروجه من الفم قسرا أو إرادة وهذه العلة لا تختص آلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت هنا (وأسبابه) امتلاء وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة في الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة إن كان من الرأس والسعال بها إن كان من الرئة وسواد الأول ونصوع الثاني ورقته وغلظ ما كان من المري والمعدة (العلاج) الفصد إن احتملت القوة ثم شرب الأطياب مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الأخوين والسندروس في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والخلوان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقي فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحج فمن الأعلى ويجب بعد الدم أن يتغذى بنحو البيض والعسل والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة (وأسبابه) سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنخ ودق وذات رئة وأكل نوحلم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتغيب الأظافر وإفراط الهزال وحس خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة متنة وبرسوبها تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حيثئذ وإن كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر إلى الفصد وشرب لبن الأتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير وإذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج .

منه [ورم الرئة] وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة (وأسبابه) أحد الاختلاط والبخارات من الأعلى إن تقدم صداع أو ذبحة وإلا فمن غيره (وعلاماته) الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير إن كانت المادة رطبة وخفة الحمى والتأخر إن كانت باردة وإلا العكس أما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب في الكل (العلاج) فعل ما مر في الربو والنفس والسل

وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا [نزيف] وقد يعبر عنه بالإدرار والسلامن وهذه العلة إن كانت لإفراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة والسلون لاستغناء البدن عن الخارج وإلا عولجت إن كان عن بأسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وإن كان عن سوء مزاج وإفراط خلط ما فعلامته ظهور لونه في القطن إذا جف (وعلاجه) تنقي ذلك الخلط

وإصلاح الدم وأخذ قواطعه كالهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الأرمنى ورماد قرن الثور والمر والخولان شربا وحمولا

ومن المجرى نجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع بطيخ بالغاً ويشرب مرارا ، ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللقاح ويحمل وإذا عجن الأفيون بثلاثة أمثالهأ شمعاً وحمل منه بسير قطع وحيا وكما يسهل الدم فى الوجه المذكور كذلك يعرض للأرحام أن تلب برطوبات تجتمع فيها أو تنحلب إليها من سائر البدن وعلامة الأول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الأخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقبة وقرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسبل والزعفران وكذا شرب الأنيسون والسبل والرواند وماء العسل

[نسيان] مرض يعتري الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرأة الصديقة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشند طلبها ويتعذر الوصول إليها فإن انتفت هذه الأسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فإن حفظ ونسى بسرعة فالطائرئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطائرئ الدم وعكسه البلغم ثم إن تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفساد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره وإلا الوسط أو عم فالكل وعلامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لا شك أن النكاية فى هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالإبراجات ويرطب إن غلبت السوداء بما فيه حرارة نظولا واستنشاقا واكلادها كتطبخ البنفسج والبابونج وشم النفل والمك والنرين وأكل معاجينها والبلادى والدهن بالزبد ودهن الخلول

وهذا المعجون من تراكيينا مجرب فى منع النسيان والصرع والقالج والمقوة والرعشة وصنعت أسطوخودس نرين كابل من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دار صينى من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فسق سكينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وإن غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كاسلاطوخودس وإن أردت بها بقاء الشب فضع باقى الإهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجنديدستر وترك حجامه لنقرة والجماع وإن يكثر من بلغ قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساد بما يناسب القرنفل والبباسة والساذج والكندر ويجعلها فى المؤخرة إذا كان الفاسد الحفظ وهكذا

ومن العلاج حجر ما يفد إما بيخاره كالثوم والبصل أو بيرده كالعندس واللبن أو بخاصيته كالنفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول

[نزلة] هى المشهورة فى مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصرفها على الوجه الطبيعى فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء

مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقه ورمد إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والأذن والصدر وقد تنصب في الاثنين واحد الرجلين وهي من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) إن كان عن دم قدم الفصد في القيصال إذا لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السابقة يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه يزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد في الصفراء تمر هندي ويطلى بدهن الأس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والأقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطب بالخل في الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلوفاً مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقه في الخل ونحفيفه في الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقور قرحاً وورق الجوز الشامي حلل الأورام ومنع التزلات كلها وكذا النطول بقرش الخشخاش والشبت والإكليل

ومن طلى على الحدة بسحق الصندل والأس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء ، وفي السويدي وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلوفاً مع شيء من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شحاً وبخورا كذا اللازن إذ حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم وإذا ضمد به مقدم الرأس نفع من التزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من التزلات الباردة وزهر الياسمين شحاً وضماً ومن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل بمنع النزلة ومعجونه أنجح الأدوية في ذهابها والله أعلم

[تنوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة غملاً ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلامته) الألم والبروز والثقل والدমেعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب هنا الفصد مطلقاً عندى وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد كلى وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى التنوء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالبقلا وبياض البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا فاللطيفة كالطين المختم والزعفران والبصل المشوى وصغار البيض وماء الكسفرة

[تنن] سبه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يولد الاختلاط إلى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرة طى المغاين (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكثر غسل الجلد بالخل ولذلك يمثل العفص والجلنار والكافور السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشبت والمر وماء الأس

﴿حرف السين﴾

[مسب] السبب لغة ما يتمسك به ؛ واصطلاحاً ما يتوصل به إلى المطلوب ، وهنا ما يكون أولاً فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول

الاسباب كالحالات ومتعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض اخر
إلى أقسام مختلفة فلترتب الباب علي فصول تلم شعت أحكامها على الوجه المشروط سابقا .

الفصل الأول فى سبب انقسامها وانحصارها

لما كانت حالات البدن إما صحة أو مرضاً أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب
محالاً كانت الاسباب بالضرورة إما موجبة للجميع أو معدومة لذلك أو لبعض دون اخر ،
لاسبيل إلى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحاً مريضاً متوسطاً معاً ، ولا إلى الثانى
لأن الحالات المذكورة يستحيل ارتضاعها معاً عن الحى المركب فتعين الثالث ، وعليه تكون
الاسباب إما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه
المشتركة والضرورية لأن البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها ، وإلى ما يخص أحد الثلاث
لصحة الهواء مثلاً فإنها توجب الصحة وهكذا ، أو إلى ما يخص نوعاً من الحالات بحسب
زمان كمن يصح صيفاً فقط ومكان كمن يصح فى إقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما
وكذا الكلام بالنسبة إلى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لاما ذكره أبو
الفرج انه تحكم لادليل عليه ثم هى باعتبار آخر تنقسم إلى بادية وهى كل وارد على البدن
من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس يوجب الصداق ومسرق الفراريج حيث
يوجب صحة الدم ، وإلى سابقة وهى كل بدنى يكونه عنه المرض بوساطة كالامتلاء فى
إيجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى الحران فإنه يدل على إنحلال المرض
المنتج للصحة وإلى واصلة وهى بدنية مانوجه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق
بالراف فى الصحة من الصداق الدموى ، وبين هذه افتراق وافتراق فالسابقة والواصلة
متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى إيجابهما بوساطة فى زوال أحدهما مع بقاء
ما أوجبه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ؛ ثم الاسباب منها ما
يخلف غيره وإن زال كالتسخين فإنه قد يفضى إلي الحمى ، ومنها ماينفك إلى إيجاب شيء
كالبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على مامثله الفاضل العلامة ست مراتب ، فإن أكل
لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى إلى السل وهو إلى القرحة
، ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر فلو اختلف واحد لم يلزم الحكم المترتب
عندنا ولا يكون أصلاً عند قدماء الفلاسفة ، ثم السبب قد يكون مطلقاً كذلك كالاستحمام
بالبارد شتاء ، وقد يكون سبباً من وجه كالتعفين للحمى مرضاً من آخر كهى للسل وأما
الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بأنها بادية وتبعه الشيخ الفاضل أبو الفرج
ثم فهموا عن العظيم الحق أن ذلك لكون النفس جوهرها مجرداً يدير الجسم دون أن يتغير
فيكون خارجاً عنه وعندى فى هذا نظر لأن الكلام فى الاسباب هنا على رأى الأطباء وهم لا
حاجة لهم إلى الكلام فى النفس المذكور لأنه من شأن الفلاسفة ، بل أقول إن الاسباب
المذكورة إنما عدت بادية لأنها تطرأ من خارج كلفاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت
بالمعنى الذى فهموه لم يتم لنا بسبب بدنى لأن الامتلاء مثلاً من الغذاء وهو بغير بدنى
بالقياس على النفس ، قال كثير إنها بدنية لأنها وإن كانت من قوى النفس إلا أنها بفعل

المزاج وإلا لتأوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم ومن وجه آخر إلى طبيعية لحر الصيف ، وغير طبيعية إما للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتغفن الربيع ، ومن آخر إلى نهاية زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك إلى غيره ، ثم الضرورية إنما انحصرت فى الست لأن البدن إما أن ينظر فى تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو فى صورته إما باعتبار ما يلحقها من الأغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلية كالنفسية أو باعتبار الأرواح فالحواء ، أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر ، وعدها بعضهم خمسة لأن الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم فى المفردات فى حرف الهاء فإنه من الأسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أماكنها .

[سدر] وهو الدوار من أمراض الرأس وحقيقة الأول انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاق غليظة لا فى العاية وإلا جاءت السكة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الأعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثيرة الدوى والطين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشمر والتمر هندى واخشاش وخيار الشبر وشراب الورد أو البنفسج أو الكتنجين ، ولليمون هنا عجيبة والبارد بالأيارج الكبار أو بمعجون المسك وقوص الملك بماء العسل أو حب الصبر ومن المجربات للنوعين أن يؤخذ حب اللسان كزبرة حب شاهرج من كل خمسة ورد منزوع ترديد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعمل الكابلى الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويضلى بعد ذلك بعصارة قثاء الخمار والزعفران محلولين فى الماء القراح ويسعط منه ويطللى .

[سبات] عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزم مع الكسل والبلادة والفنور والنوم وهو السبات مطلقا ، والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى بحسب الأكثر (وسببه) غالبا البرد وقد يكون عن عدم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لأنه عن البيوسه المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل إن كان ينتبه لو نبه ويعقل لو كلم فمرجو الزوال وإلا فمتعمر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنظيل الرأس بطيخ الشبت النمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتغطير الخل وعصارة النمام فى الأنف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الإفاقة بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى على طيخ الأفيمون أو الخيار ويطللى بالصبر وماء الأس وعلاج السبات علاج الجود والشخص

[سهر] وهو تنمة السبات تقدم سببه فيه وعلامته وعلاجه ملازمة ماء الشمر بحليب الضان والدهن بالزبد ، وما جربناه للنوم أن تأخذ ما شئت من أجزاء الخس واخشاش والبنج زهر أو أوراقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا أس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ماتيسر يطبخ الكل حتى يضمحل ويصفى ويطبخ مازه مع أحد الأدهان حتى يبقى الدهن فإنه من الأسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل

وإن فتح بالصبر كان الغاية والتضميد بالأجراء المذكورة يفعل ذلك وكذا التطول ومن لم ينوّه ذلك فلا مطمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رءوسها إلى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الأرز والحلبة كيف كانت وبرز الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر

[سرسام] بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لأن سام الورم وسر هكذا وضعت هذه اللفظة فى الأصل لطلق ما يوجب ورما فى أجزاء الرأس والذى حررته عن اليونانية أن هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وأن الفرس حرقت وأصله سيرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه أن ما احتبس فى بطون الدماغ أوجبه فيها إن كان حارا فإن كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرائطس ، وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو بارداً ، فإن كان عن البلغم سمي ليثرغس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سفاقيلوس إن استحكمت إلا فغاغرغانا والإطلاق المأثرت هنا فإن تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمي المرض حينئذ برساما وإن تظاهر فى أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل واستداد الحمرة وإطباق الحمى فهو الماشرا إن كان عن الدم والجمرة بالمعجمة إن كان عن الصفراء أو عن الحارين وإلا سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاختلاط غير أن سفاقيلوس تنف مع الأعضاء ويبطل الخس ، وقد صح عن أبقرط أنه أن جاوز الثلاث برى. وكان علاجه السرسام الحار وقد يسمى إذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سرباني ومعناه الجنون (العلاج) يبادر إلى النقص فى السرسام ويبدأ بإخراج المادة بما أعد لها من مهمل وغيره وفى البارد بالتلين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فإنها جيدة كذا أطلقوه وينبغى أن تكون غير جائرة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضار به ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجريدة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومنى تمادى قرائطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم فى الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والأيارج الكبار مثل فقرائطس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون عرمس مجرب سفاقيلوس طيبخ الأقيمون كذا قالوه وهو يعارض مامر وعسى الأمر راجعا إلى الحالة الحاضرة وفيه إشكال لم أعرفه ، وبالجمله فالطوارئ مختلفة وأنا لم أر هذه العلة إلى الآن.

[سكتة] سدة كامة فى بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتى فى الصرع من سبب وغيره غير أن البارد منها ينحل إلى الفالج غالبا وأعسرهما ما كان معه الزبد ، والفطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تحب البدء بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل والأدهان الحارة حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالخفن الحارة الجالبة للذبذب وبطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الأرجوحة ويسقط بهذا السعوط كل

يوم محلولا في السمن وصنعتة فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مر قرنفل من كل اثنان اشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس ويحبب كالخمص فإذا افاق مرخ وغذى بالاسفاناجات وأعطى الترياق أو المشروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فإن لم تثير المذكورات فالجلنجبين وبعد أسبوعين يسقى ماء الأسول بدهن الخروع والسكر ويعطى أبارج جالينوس أو اللوغاذا وهذا الدهن مجرب في علاج هذه الأمراض كلها ويعرف بالدهن المبارك وصنعتة ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة ويحفظ عليه فإنه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالخلتية وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة وصنعتة فلفل أبيض وأسود دار فلفل دار صيني أملج من كل عشرة من برز كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة

[سلاق] وسياتي في العين ولتبه عليه هنا وهي رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتتول إلى فساد العين (وسيبه) فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هذب (العلاج) ينقع السماق والإهليلج الأصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمّد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعنبر المطبوخ ، ومن حل البق في لب النساء واكتحل به كان غاية وما يأتي في الحرقة والدمة آت هنا

[سعفة] قروح في أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سنف النخل (وأسبابها) أحد الباردین أو هما (وعلامتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا إن كانت عن البلغم أو السوداء العلاج يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخلة فدهن الورد فالأشياف الأحمر

[والنميلة] مثلها محللا وعكسها مادة (وعلامتها) الإحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتية في إخراج الدم ثم الاستفرغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكفرة مجرب والاستفرغ بدهن الورد وكذا الخولان والماميا والزعفران ثم الأشياف الأحمر وبرود الحصرم

[سرطان] يخص العين هنا وهو ورم في القرنية كثير العروق (وأسبابه) زيادة المواد السوداء في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وآلم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتمل في سكون الآلم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشاذنج والنشا والطين والماميا واللؤلؤ لاغيرها فإن كانت المادة غير متحركة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها

[سيلان للآباب] هذه العلة تكثر في الاطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فإن غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى في الصغار الغرغرة

بطيخ الأس أو عصارتة أو الاقاقيا وفي غيرها يجب تنقية الخلط خصوصا بالقيد ثم يلزم المبرود مضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا في هذه العلة مطلقا وصنعتها مصطكى قرص افاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سبل ربع مقل عشر يسحق ويعجن بماء الأس وقد حل فيه طين أرمني ويقرص وعند الاستعمال يحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمنى أكلا وشربا وكذا النعنع والفرجل

[سعال] حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هي قسرية أو إرادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب (وأسبابه) أحد الأمراض المذكورة في الرئة أو سوء مزاج أو أحد الأخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها (وعلاماته) تقدم ما ذكر وكثرة النفث واليصادق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس أما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم في الكل خلاف لمن خص الأول بالحار والثاني بالرطب والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الأمراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال ضده بعد النقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التخليط والتكريب بالألعية والأدهان ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلق على الصدر دقيق الباقلاء البيض ودهن والبنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالحوالان وشراب الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران ومان كان منهما وكذا المر ولعوق البزر المحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز والسهم المنقوش مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعل

[سحج] تقدم في المعى الكلام عليه [سلس البول] تقدم في المثانة [سرعة الانزال] تقدم في حرف الميم في المني

[سعفة] من أمراض الرأس وهي قروح في هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الوضع وربما صحبها ورم (وعلامتها) إن كانت عن أحد الفطيين أن تكون رضية فإن كانت عن البلغم ضربت موادها إلى البياض وإلا إلى الحمرة ، وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق والبيس وكمودة السواوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراق وقد تفارج بصحة عند البلوغ وربما تفسد نبات الشعر دائما فترا ولا يبيت (ومنها) الشهيدة تنقب جلد الرأس كتقوب قرص الشهد (ومنها) ما يشبه الثين تشقفا وتبريزا وأصولها ما عرفت (ومنها) ما يحمر معها الجلد بالغا ويسيل الدم معه عند إزالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الإنسان والبلدان والأزمنة ويعود إلى ماقلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس في الرطب وإزالة ترطيه في الرطب وترطيه في اليابس بمثل الألعية والشحوم ، ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصير وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الإنسان ويطلق

مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس والليابس دقيق الشعير المحروق والخل مع الشمع طلاء
والكانفور والحناء بعد فركه عن اليد طلاء بشحم الماعز والزرنينج الأصفر ويدهن بعده بدهن
البطم

[سبل] سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقزنية يكون بينهما كالغبار
المنتج وغير المتحكم منه لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدرك منتجا على الحدقة قد
امتلات عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين ويحبب البصر وهو إما رطب إن صحبه
الدمعة والثقل وإلا فيابس وسببه إما من خارج كضربة أو سقطه أو داخل كضعف الدماغ
وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى الدموى ويلزم التلين ويلزم مطلقا
ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالأكحال
الحادة مثل الباسليقون وبرود البقاشين والروشانيا فإن أعقبت حدة الأكحال تغيرا فى الدماغ
يخاف معه انصباب المادة قوى بما مر ولطفت الأكحال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشباه
الأبار الأخضر ، ومن المجرى التاجب فيه من تراكمنا هذا الكحل وصنعتة عصارة
الرجلة وقشاة الحمار جاتين من كل جزء أنيسون قونفل زفت من كل نصف جزء تنخل
بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغار وترك عشرة أيام بلا تصفيه ثم صفى
واستعمل فإن شئت شيفت به الحواتج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تخلته
ورفعته وهى من الأسرار المخزونة وينسب لصاحب وهذا المرض دخول الحمام على الريق
دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار
وقد صرح بأنه موروث

[سوء القنية] تقدم فى الاستسقاء أنه مقدمته

[سوء الهضم] تقدم فى حرف الميم فى المعدة

[سرطان] تقدم فى الثور فى حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه فى
أمراض الرحم

[سدد] تقدم أيضا فى المعى

[سم] هو إما وارد على البدن أو كالواقع بالسهم المسومة أو على الملابس أو على المزاج
أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فلتقل فى أحكام المسموم قولاً شافياً حقيقة السم كل
فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانياً على القلب
فقد تم وأمره فإذن القاعدة فى علاجه أخذ كل قلبى مفرغ مناسب للحياة طبعاً ومشاكل
للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغى لمن خاف منه تحرى ذلك
السبق بكل ما يحفظه كدواء المسك والمثّر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار
والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل
ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك وكذا
العوسج المطبوخ بالشراب واعلم أن السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات
لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام
تغير بسرعة أو تتركج وتلبس أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو

حامضاً فمثل الدارات والنجوم وكل ما تخالف لونه الأصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلو أو مثل قوس قزح فى السمن والأدهان حال حرارتها والفتمة حال جمودها والنفخ ونقل الرائحة فسموم قطعا وأما المشروبات فاللآء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كسل تقدير لايد من تغير لونه (والعلامات) فى سائر الأشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالآدهان إلى السواد غالباً وفى الثمار الغبرة ونهرى الرطب وصلابة الجفاف وتنقبه وفى المشوم نقص الرائحة وذبول الأخضر وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر إن كان وظهور لمعان فى الشمس وفى البخور النار حال الوضع وخضرة ونقل هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى لأن المسمومات إذا باشرت البدن من خارج كالغمر والآدهان فلايد من التنفط والورم واللدغ والتسهيح والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللدغ والحرقه والغثيان وأكثر ما يكون المشوم إلى البنفسجى والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لدعا وحرقه فحاذ يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا فحاز يزداد فيه من نحو الآلبة أو الطين والكافور أو سبانا ونقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت

وصنعتة عافر قرحا فلعل قردمانا فوتنح مر سذاب متساوية حلتيت ربعمها يخلط بالعسل ويمثل الثوم والخمر وكل ما مغص وقطع حاراً وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة قتال يجب صرف العناية إلى الاحتراز منه وهكذا كمنع النوم والتعطيش ثم لا يخلو إما أن تظهر نكايه السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه لمزيد الدواء بذلك العضو والأولى بالنظر فى ذلك الرئيسة فمتى أحدث السم تشخصاً فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو ارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكدب أو نقص إحساس فالعصب ثم يراعى فى الدواء جهة ميله فيعطى الحقن إذا ظهر الضرر فى أسافل البدن وإلا المسهلات (العلاج) تحب البداة بالقىء أولاً بمطبوخ الشب والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبس والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المعشبات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والآدهان والزراوند مع حب الأترج مجرب ثم إن احتملت القوى فصد فى الحار وإلا اقتصر على التلبين وإن تعاضى القىء فأعط ما يخرج كقثاء الحمار لأنه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولايد من نظر فى الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد فى زمان وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه والعلاج به يتدرج فى هذا منه نوع ثم إن وصلت السموم فى لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وصنعتة كندر زنجبيل مرارة ذكور الطباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع اثنتى من كل أوقيتان تخبط وشربتها ثلاثة

(أو فى حلو) فمزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ يجرم العضو (أو فى حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن ينتج فلابد من

تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب إن وصلت السموم من خارج يستحو غولات مزيد الاعتناء بالأطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الإجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض الكافور والنشا والعصفر والحطمي مجموعة أو ماتيسر منها ويزيد فيها وصل بالاستنجاه التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الدارى وسدسه من الكندر والنبذ ودهن الورد وكذا دم الجدى حال دبحه

(وفي المشعوم) الاستشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم الغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الأطلية وعصارة ورق الأشجار ودهن السوسن

(أو في الأدهان) فيزاد الصبر والحضض والمراتر والصندل والكبابية مع ربع أحدها من الكافور مروخا أو في الكحل بالاكتحال بالمراتر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة في المعادن كالرهمج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعي ولكل واحد من هذه تأثير في البدن إذا جهل علم بما يذكر له من الأفعال فلنذكر من ذلك تيسر إذ لا سبيل إلى الاستقصاء فنقول لا شك أن نفع الوارد وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم إذ هو أبعدا فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه إشكال ينشأ من خطر نفع الثاني وضرر الأول ومن أن الغذاء الحاصل من الأول يوجب ويمنح تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكابة وهي حاصلة في كل مالم يتم كالزرنينج أو تم فسد بعد صلاح كالزنجبار وفي كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه إذا وردت على البدن حصل عنها سحج لحدتها ولذعتها وتقطيعها ليسها وسعال لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها في الخارج ولو نقشا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتفريغ والتلين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد في الزرنينج والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بمزيد مغص الأسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) بياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجونة المضمونة يعني تراب الغار ويسمى الرهمج بمزيد القى والالتهاب وكالأصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم الكبريت وبقاء عين الصبغ في زينة (والمراد استنج) كالنحاس والرصاص بساتر أنواعه من أسرنج وغيره ، وبليه (النبات) وأشدّه بلاء ما تولد في الأرض المعفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكبرج مثل القطر وقرون السنبل والبیش والجودوار والترمس والسيكران وجوز مائل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها ، وخص (القطر) بالبورق وزيل الحمام وماء الفجل والسيكران بطيخ التوت الأسود والخمر والمخلتيت مطبوخا بالشيرج وحج الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والأفيون) لتساويهما في الدرجة وإيجاب النبات

والبرد مع ماسر والأفيون بالدار صيني والسذاب والمر والعلل ودهن الورد والشراب العتيق
بالسمن والقيء بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقيء بالبالبونج (ثم الحيوان) وأشدّه في ذلك
ضررا وكثرة (الحيات) بأنواعها والانتلاف بها إذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصل والرقرط
أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل إلى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بإفرا
د أحكامها بالتأليف ولنا في ذلك رسالة مفردة

وحاصل الأمر أن الحية إذا نهشت إن كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع
العضو أولا ثم العلاج وإلا فإن سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء
بالوضعيات أولا إن كان البدن قويا والعقل صحيحا وإلا اعتنى لعلاجيه بنحو أقراص الكرسة
المتحدة منها ومن السذاب البري والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فلإن ساء التدبير
أولا حين انتشر السم فالفضد والإخرز وجل ما يعتنى به من الأدوية القلبية باتعاش الروح
كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العمل والسمن شربا وقينا وأكل الكرنب
وشرب روث الإنسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالميعنة السائلة والقطران وزبل الحمام
والغار مشقوقة مسخنة وكذا القسط وزبل الخمام ، ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر
اخندقوقا والكرسة والسذاب البري متساوية معجونة باخل إلى مثقال بالشراب خلصه
ويليها (العقارب) لأنها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الحرارة وسم العقارب بارد
يقتل بالتجميد وقيل إن منها ما سمه حار كالأفاعي وهو يبرد ويخدر ويرخي ويكثر العرق
وكثير ما يسكن طورا ويشد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح
(وعلاجها) شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل
وكذا ورق القرع ، ومن المجرى شرب الزيت محلولا فيه قليل الأفيون ؛ وحمل شهر صبي
إذا أخذ بعد أربعين يوما وقيل ثلاثة أشهر مع شيء من الغاريقون وجة بنديق مثلبة في خرقه
خضراء طلسم مانع من العقرب مادام محمولا ومن شرب الهندبا البري والكسفرة اليابسة
وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها

(وأما الرتيلاء) فشرها الصفري وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود
فالطوال البيض وماعدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك بمطلق
الأدهان في الحار والضماد بورق الأس وجهه والسذاب والشونيز شربا وضمادا
وأما القضاة وسام أبرص فكلها تبقى أسنانه في المحل ويحدثا حمرة وخضرة في
الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلق المحل بسحق بزر قطونا
ودهن الورد فإن عظم شرط ومص وذلك وعرق

(وأما الزناير) فالقاتل منها نوع البازي وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا إذا وقع
على فأر ميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الأفيون والكافور والثلج أكلا ودلكا
وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف في علاج
النحل والزلافت وأما غص مطلق الحيرانات فعلاجه علاج الفروج ويجب التحرز غالبا من

عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر والكلب فى الحيوان كالمسوخوليا فى الإنسان وغالب وقوعه فى الكلاب ولذلك اعتنت به الأوتل (ومن العلاج الساج فى سائر المضات) تضميدها بالحلل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الإنسان أبها وجد ، والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداءى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن يوم منه إذا دق بدقيق الشعر واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم إلى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقدر نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها فيراط مع مثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب إذا رأى فى المرأة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة وإذا استدارت العين واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وإن شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فتمت بدمها لقمة ورميت إلى الكلب ولم يأكلها فمكلوب وكذا الجور والشاة بلوط إذا وضعا عليها ليلة وأطعمتها دجاجة وماتت فمكلوب واخيوان المكلوب يدلغ لسانه ويسبل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل

[سيميا] هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجعلها علم النواميس وكيفيه أعمالها ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاختفاءات وغيرها مما له مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج إلى الطب أم لا والذي يظهر أنه محتاج إليه لأن عنصر أجزاءها من أفراد الطب ومركبته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة ؛ فقد ذكر فى كتاب الإشارات والمقالات فى علم السيميا لأنه لا يكاد أحد يأتى بعلمها ولا يفهم تأويلها إلا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والأعمال

﴿فصل فى النواميس وكيفيه أعمالها﴾

قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم إلى قسمين علوى وسفلى ، فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصد نحوه العلماء والأولياء وأرباب الهمم الإلهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كإظهار القمر فى أيام انمحاقه بدرًا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة وبيس الأشجار الممطرة إلى غير ذلك قال أحمد بن محمد العرقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيئا من ذلك لنسبوه إلى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكنمه الأول

[ناموس الأطعمة] وهو طعام إذا أكل منه إنسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانى به الأجبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة وصنعت أن تأخذ من اللوز ما شئت وتقليه فى زيت طيب ويلقى فى رب ورق البنفسج الأخضر ويترك

تنور حتى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجنف في الظل ثم تسحق حتى تكون
هباء ثم تلقى في قارورة وتغمر بماء الورد وارتفاعه لحاجتك فإن له أفعالا كثيرة في علم السيميا
قال الرواة إذا كتب بالرماد المذكور في جلد تمسح ودر فيل وطبقها وخرزتهما والقمر في برج
السرطان وله اتصال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلفطريات المعروفة بأسماء
الشمس وهول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فإنك تمشى على الماء ويرى ذلك
منك عبانا وهذا الذي تكتنه

ሃይማኖት ለሰላምና ለብሔራዊ አባይነት ማስፈጸም ይገባል።

والذكر عليه تقول يا قاهر يا مقهر يا شكور يا خنجره يا سكويه يا طقيشل أعينوني على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلًا مطبقًا بعضه على بعض كالأول ، ويسزل في واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والغيم والمطر

[illegible]

ثم تخرزها والقمر بمطارده في برج ثابت مائتي فإنه يمشی على الماء بقدرته الله تعالى ويدعو أسماء ملائكة ذلك الفعل الذي هو فيه فإنهم يكونون له حفظه ويوقفونه في الهواء بحيث لا تنزل قدماه في المياه بقدرته الله تعالى وأما الطيران في الهواء من بلد إلى آخر قال الشيخ عبد الله المسيحي صاحب كتاب السدرة الحضراء من أخذ من قضبان السدرة الحضراء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانياتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون وأوردته ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوبة شبر وهي مصطحية وتكتب هذه الأسماء العظام بدم نسر في جلد نعام ذكر وتجعله في رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول ياخدا هذه الأسماء العظام ارفعوني من هذا المكان إلى المكان الفلاني وتسوقها فما تشعر إلا وأنت في المكان الذي تطلبه إن شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتب شلط مسحوا لتهندا هيالي العجل بكيفتلهر نيس لحر أهياي العجل الساعة أجبيوا بما به الروح أكباد اليايبيل وهذا الكلام الذي تقول طف طف اسمادوس يتلهيدموش إلا مارفعتوني من هذا المكان الفلاني (غيره) عن ذي النون المصري عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت ستهن إذا نزلت الشمس في برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عدّ من أصل القصبة إلى فوق سبع عقد وتقطع من أول الشامة وأنت ملتفت إلى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لحسطين أسهلدانوش الخدوة إلى سخونيا واكتب هذه الأسماء بدم نسر في جلد غزال وبدم عقارب وتبخر بعود هندي وأصل اليربوع والعنمي والمصطكي ثم اطو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الأسماء التي

تكتب بدم النسر طللخ بهطس لطللس طللكح معطه سلخ طللمعطوطا ططللس
مهطس

مهموه

ثم تأخذ عودا من شجرة إبراهيم أو من شجرة النور أو من عود البسر ثم احفر في رأسه حفرة واكتب هذه الأسماء في رقب غزال بمسك وزعفران ثم توضع في الحفرة وتشمع عليها وهي هذه مصطهلش هشلوش مصططح ملشك مملج ملطلس ملحج مبرم

معه ماله مع به

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الألوان تغزل كل واحدة منهن لونا في رأس الفرس وفي رأس المقرعة سوطا مضافا مثلثا في سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصاة حرير وتكتب عليها هذه الأسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذا الذي تكتب سلخ لحج مريدح يارميشا ياقوطش ياياهطفع هو مشتج هو معطوس ، فإذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال من الأرض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر يعود ومصطكى ومشخاطر وأصل البيروح ثم اركب القصبة وعصب عينك بالعصاة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجلك عليها وقل بحق هذه الأسماء العظيمة احملوني إلى البلد الفلانية فإنك تجد ما تطلب وهذه هي العزيمة بحج ملمنحج يوه ياه يدخ لو هليج ياشمخنا ياحجمشنا يافطروش يابطيطش ياملطيلوس مشطيطش لمشش مطيطلخ بأهيا شراها أدوناى أصابوت ألك شدائ هو متييحنا الذى لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة بحق هذه الأسماء ارفعوني من هذا المكان إلى المكان الفلانى فى هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فإنك رفع عن الأرض وتطير فى الهواء واعلم يا أخى أن غير هذه الطائفة لهم مقامات جلية عظيمة عند الله وذلك أنهم إذا أرادوا حالا من الخالات كانت بلا كيف ولا واسطة لأنهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لأنهم تركوا الأهوية فلمهم الدخول بحق فى كل طريقة وهم الأقطاب المشغولون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التستري والحارس بن أنس وأبى المحاربى القاسم القشيري والإمام محمد بن إدريس الشافعى وإمام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس وأضرابهم رضى الله عنهم أجمعين

وأما من تقدم فإن منهم من يدعو بالاسم الأعظم لأنهم أصحاب تصريف فإذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وإن أرادوا أن يظهروا وتفتح لهم الأبواب وذلك بتلاوة الأسماء وهذه الطائفة تتوسل بالسمر بأسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتها معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذى لخواص الخواص

وأما هذه الطائفة التي تسمى السوفطانية والذهريه فلا تلتفت لما جنحوا إليه وإنما سطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ علمهم وصفة علمهم فيجتز من العاقل ولا يقدم عليه الجاهل

لكن للتعافين الآتي ذكرها دخل عظيم في علم الطب فلا بأس بذكر شيء منها وكذا المحارق وما يتبعها لتقف علي حقيقتها

﴿فصل في المحارق وكيفية أعمالها﴾

وهو بيت من بيوت الحكماء إذ رأيته توهمت أن نار توقد وإن أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعلم ذلك (صفة حريق) تأخذ نورة بلا طفى تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حبة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطهما جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعه ثم خذ دهن بلسان خالص شيع واغله قليلا قليلا فإن النار تشتعل لساعتها وإذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تأجج حتى يتوهم من رآها أنه يحترق

(صفة أخرى) وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين يؤخذ بورق أرمنى مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها في إناء زجاج وتصب عليها خلا حادقا وحماض الأتروج المصعد قدر ما يغمرها وزائد أصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فإذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الأول والقرشياهور ثلاثة أيام واشوها في كوز جديد مطين في تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فإنه جيد

(صفة أخرى) إذا أردت أن تخيل للناظرين أن البيت الذي أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر إليه تأخذ من الطلق الذهبى ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها جيدا واخلطها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة في وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فإذا جن الليل فخذ من العلم الأخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود النذ مثله وألقه في المجرمة في وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها في وسط البيت فإنك ترى العجب بحيث يخيّل لك أن البيت صار ذهباً فاعلم ذلك

(صفة تدخين) عن أفلاطون قال إذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويمجن بمراة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف في الظل فإذا أردت العمل به فخذ حبة من تلك الحبوب ونجرها على النار من حطب شوك العوسج واتركه في مكان عال فإنك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

﴿فصل في التعافين﴾

قال الحكيم أبو بكر التعافين وأعمالها في جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لا يدركها إلا حكيم عارف أبدها رب الكون في عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الأمزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وإلف الحيوان مع غير جنسه في درجة معلومة من طالع الفلك

واعلم أن أجناس الحيوان من الأسماك تتولد في المكان لتعفته واختلاف الأجزاء الأرضية بتلاطم الأمواج وطبوح حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الأشياء في البحر أكثر مما تتولد في البر ، والسماك أجناس كثيرة لا يدركها إلا الله تعالى ومنها سمكة إذا أكلها الإنسان ليلة الجمعة رأى في نومه ما يروعه ويفزع حتى يقلب عليه الجنون والبكاء والكلام في ذلك أكثر بطول شرحه

(صفة تعفين) سمكة يقال بسطوس وهي سمكة عريضة في عرض البلطى وطولها قدر شبرين ولونها إلى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسها إلى ذنبها شعر الإنسان في ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدور وهذه السمكة في بحر إسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى إذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتماً أو فص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب مادام الخاتم في أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الأسماك تفنى ياباقي «ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله» عقيم عقيم عقيم ومن خواصها أنه تزل إذا أخذت الجلد الذي تحت بطنها وشدت به ظهرك ودهنت ظهرك بشيء من شحمها مذاها وتبخرت بإحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا

(صفة تعفين) خذ من اللوبيا ما شئت وتلت بدم الحمير وتدفن في مبال الحمير ثلاثة أشهر فإنه يتولد منها حيات حمر يقال قسمر على رأسها فتأزع مع شعر أسود وهي حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها في إناء من زجاج ضيق الرأس وأضعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الإناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فإن بعضها يأكل بعضها إلى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طلوموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند أكتافها تغير بها إلى كل جهة فاحذره فإنه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الإناء على وجهك ووجه من زجاج فإنه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة في خرقه من صوف تثر تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد إلى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دما كله وجففه وارفعه فإنه أكبر يصبغ كل معدن ذهباً إبريزاً بإذن الله تعالى وإن أطعمت منه إنساناً وزن دائق انسلخ لحمه عن عظمه وفيها أعمال آخر من حمل رأسها وتوجه إلى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود مما أرواه ويعمل به في المحبة وارتفاع المطر كذلك

(صفة أخرى) يدق الزيتون الأسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحمص واتركه في موضع ندى أربعين يوماً فإنه يتولد منه دود أسود مدور له أرجل فإن غذى بدم الأرنب يوماً عظم وانتفخ فإن شدخ وجففه وطرح منه على الزيتق عقده لون الترفير وإن طرح من ذلك الزيتق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهباً

(صفة أخرى) تأخذ نطفة وتلقى عليها من فصادة الإنسان واجعلها في زجاجة وادفنها في زيل أحداً وعشرين يوماً وأخرجها تجدها دوداً فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله في إناء

الرصاص واستوثق شدة واتركه فى الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الإنسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فإنه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته وركبه على خاتم فحامله لا يقصده به حاجة إلا قضيت وكذا إن أطعمت منه وزن دائق لمن أردت تبعل وهذه صفته :

﴿فصل فى المراقيد﴾

قال الحكيم تؤخذ ملح وبلح جبلى وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذر منه على طعام من شئت فإن كل من أكل منه يرقد لوقته

(صفة أخرى) العود يؤخذ ويتفق فى ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن فى الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندى اليابس ما شئت وامسحقه واعجنه بذلك الماء المصفى واجعله أقراصا وتجفف فإن كل من أكل منه قرصا وقع فى الأرض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دائق

(صفة أخرى) يؤخذ من البیدروج وزن درهمن ومن الأفيون مثله يدقان ناعما ويدفن فى زبل رطب أسبوعا بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله ، فإن أردت أن تنوم أحدا تأخذ من ذلك الماء باسفنجة بعد أن تتركه فى الشمس خمسة أيام وقربه إلى من تريد تنويمه كما تقدم

(صفة أخرى) يؤخذ بنج أسود أفيون وعافر قرحا وخشخاش وسمن أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصنصاف الشربة منه دائق فى جرة حمراء أو قربة فإنه يصير كالسكران النائم

(صفة أخرى) يؤخذ أفيون ثلاث دراهم وسكران درهمان وبزر خمس درهمان وأقلام ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم سحق جيدا ويلت بعسل نحل متزوع الرغبة ويعفن فى قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والإفاقة منه بماء بارد ويسقط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة.

(صفة أخرى) يؤخذ أصل البنج وأصل البیدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبرره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر مايفمره فى إناء زجاج ويسد ويوضع فى الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضع فى كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثقله وتلقى على كل درهم منه دائق مسك وعنبر خام قيراط ودائق دهن بان ثم يرفع فى زجاجة مشعة فإذا أردت أن تنوم أحدا فشضعه فإنه ينام.

(صفة شمامة إذا شهما الإنسان نام من وقته) تأخذ من البنج الأسود المعفن ما شئت وتستخرج منه كالسمن وخذ قتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها فى سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله فى سعوط على هادئة ودور فيه الأفيون والكافور وأعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت (تبخيرة تنوم من المجلس) يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجندبيدستر وجوز مائل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين

وتجعل في حق نحاس وتدفن في الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فإذا أردت العمل به فاجعل في أنفك قطعة ملتونة بدهن البنفسج أو دهن الورد ثم الق من ذلك مقلًا على البار فإن من شمه رقد

﴿فصل في عمل النبرنحيات﴾

قال الحكيم الفيد لهذا انه مستخرج من كتاب عرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الأسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد ، والأجود في عمله أن يكون القمر متصل بالسمود في برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ماشئت وبعجن بالنطفة ثم أطعمه لمن شئت في شيء حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فإن من أكل منه يكون معك علي حسب مرادك ولا يقدر علي مفارقتك من المحبة (غيره) تأخذ قلامة زفتارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتحققها ناعما وتلتها بماء ظهرك وشيء من العسل وأطعمها من شئت فإنه يحبك محبة شديدة

﴿باب في الإخفاء﴾

تأخذ من حب الخروع إحدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم خذ سنورا أسود وأطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه قى وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شيء خارج الإناء، فإذا نقصى ألق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع وصفة ذلك أنك أن تخرجه وهو سخن وتشقعه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه فى قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه فى القدر وما كان سائما خذ وخذ الرماد الذى فى القدر واجعله فى قرطاس فإذا أردت أن تمشى ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السائلة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالأسماء الخمسة وهى دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد ما بين أثوابك فإنك تخفى فى الوقت والساعة

(صفة أخرى) تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الأربعاء على الدوام وتخذ دمهـا واكتب به فى خرقه خام هذه الاسماء الخمسة بريشة من ريش الهدد والى فيها رأس الهدد ولخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك اليمين فإنه لا يراك أحد وهذه هى الاسماء شفيع طفيح عهلف غفلنجلج هالج سطيلاج

(صفة أخرى) كان يفعلها الحلاج وهي مشهورة بين أهل هذا الفن إذا أردت ذلك تأخذ صفدعا برياً في غدوة واجعله في وسط كفك في الشمس فإن رأيت له ظلاً فارمه ومالم تجده له ظلاً فخذهُ واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرط وأنت طاهر واجعله في طاقية بخمسة أرباك وخيطه بخيط قطن وإبرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشتري في برج ثابت وتكتب على دائرة العصاة مع الأشكال هذه الآية علي كل زيك منها «وجعلنا من بين أيديهم سدا إلى لا يبصرون» ثم البها وأنت طاهر وأخرج واقرأ والعاديات إلى نقعا وهذه صفة الأشكال نكتها دائر العصاة مع الآية الشريفة كما ترى

८५४

مهجه باهيا شراها ادوناوي اصابوت آل شدای ، وأما الذك إذا أردت ذلك فالزم نفسك
رياضة الهدهد أربعة وعشرين فإذا كان في اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكتينا من نحاس
أحمر وتكتب عليها هذه الأسماء

١٥١١١٩٦١١٢٥١١١٥١١٢٩١١٢١١٩١

أجب يا طشل أعينوسى علي ما أريد وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص
الذى يطلب هذه الأعمال ثم اذهب علي لوح رصاص واحتفظ علي دمه بحيث لا يفطر منه
شيء علي الأرض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه
وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها في إناء زجاج مع بقية
عظامه التي تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب
بيدرودج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها
حبوبا كل حبة دانقين فإذا أردت أن تسخر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شيء أردت فحل
ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شيء أردت ذلك الأسم المختص بالعمل أحرفا
متفرقة بالقلم الدوادى ووضف إليه العلامة وتكلم بالأسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبه من
تلك الحبوب بين أثوابه ومرة أن يكون كما أردت فإنه يكون كذلك بإذن الله تعالى

(صفة أخرى) إذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه في قدر وكل لحمه وإياك أن تكسر
شيئا من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها في الماء في طاسة فإنه يرسب في
الطاسة عظمة وتبقى في الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث
عظومات واحتفظ بها فإنك تصنع بها العجائب والغرائب في أخذ العيون وتغيير العقول ولكل
عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتى ترسب هي طبع التراب وروحانيتها اسمه
شمعون والتي تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتي تشرف على وجه الماء
طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون أيضا فإذا أردت أن تدرك شيئا من معادن الأرض فخذ
تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالأسماء وأمر صاحب
الفعل الذى أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودر حول ذلك الشيء وقل يا
شمعون خذ على العيون فلانة يأخذ على أعين الحاضرين بحيث أن ذلك الشيء يبقى بينهم
ولا يروونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم اه باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه
وإنما بيت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فإنه من المحظورات فاجتنبه واسأل الله المسامحة
من تسطيرها فإنها ليست مقصودة بالذات بل لنهى طالبيها عن طلبها والله غفور رحيم

[سمن] قد ثبت في سائر الأحوال والقوانين أن الاعتدال في كل شيء حسن فأحسن
حالات البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزل أيضا كباقي الحالات مسائل إلى الثاني في
الذكور والأول في الإناث وذلك لأن السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة
وموت الفجأة لأن الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب إلى القلب

(وأسباب السمن) قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبغ والأدهان المرطبة وهذه الثلاثة إذا أقاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة وإلا فقد أنعم بضرور الأدوية الفاعلة بإذنه ما به القوام لنا ، وقد ذكرنا في كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرت لوضعه الأذهان فلنقل في صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراد فليتعمط أسبابه المذكورة ثم مرید السمن إن كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من الأغذية اللبن والقلقاس والهريفة والحمص والفول واللوبيا كيما فعلت وأما الأدوية فلنلص فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا) يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلحق فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعدت دجاجة قد تهترت بالطبخ فيجل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قرايط من خرخزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر الموالح والخوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة لمحروور المزاج وبأسه)

يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق برز خشخاش غذبة من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطح في ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من القد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع مرتين ، ونقل أن العذبة وحدها تفعل ذلك . وفي الخواص أن كعب البقر إذا استف محرقا سمن وأن الخنطة إذا طبخت مع الخنافس والحمرل المسحوق وعلقت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصيح (سمنة لكل زمان وأوان ملتقطه من الكتب) زبيب سويق شعير سمس أرز فول فستق بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل قوة نارجيل أملج دار فلغل حلبة صمغ كثيرا هندی من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالغا ويطح بماء النخالة وقد طفىء فيه الحديد حتى يتهرى فيلقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنًا ويطح حتى يذهب اللبن فيلحق عليه مثله مرتين في الشتاء غسل لمبرود وإلا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء

واعلم أنه قد ثبت الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يقد شيئا بل قال فيها إنه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة

[سرة] تقدم الكلام عليها في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام في أمراضها العارضة لها ؛ فمنها التواء (وعلاجه) يؤخذ يدق ويطح طبخا جيدا حتى

يصير فى قوام العمل ويتهرى جدا وتبل فيه كتان وتوضع على السرة الناتئة فإنه يردھا والضماڊ يلب حب السقطن ويردها وكذا إن شرب وكذا إذا دق بزر القطنوا وضمد به السرة رد لاسيما الصبيان والضماڊ بالخلل مجرب

[سقريوس] ورم صلب عن أحد الباردةین أوهما (وعلاجه) تقدم فى حرف الواو فى الورم .

[سقاقيلوس] ورم يطل الحس بخمود الغريزية (وسببه) غلط المادة الدموية (وعلاجه) تقدم غى أمراض الرأس

[سلعة] مادتها بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير متمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف فى الحجم وهى إما شحمية لا علاج لها إلا القطع ، أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العمل أو شريحية أو أرد هلنجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن إذا لم تخرج بكيها انعدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالعفصات مثل الديك برديك والزرنينخ والسلف والكسريت مخبوصين وإذا تأكلت عولجت بنحو الداخلين والدملات ، وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر ، فمنها مثل البندق وتزوغ إلى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ربيعة تذهب بالغشم ويقال لها خلف الأذن منها ترجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الأسراب والمرخ بالآدهان الحارة والصبر والخضض وصمغ الزيتون مجرب وكذاذهن الأجر طلاء والبارود والبسروق والسندروس وفى الخواص : أن فراخ الحداة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع ورماد الخلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

﴿حرف العين﴾

[علم التشريح] لما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الإلهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والأقبة كانت قسمة العلوم ضرورية إلى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته المتصورون فى الأقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات ثم هذه إما أن يكون موضوعها ذامادة وهو الطبيعى أو ليس ذا مادة وهو الإلهى أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم تكن وهو الرياضى والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها فى مواضعها والكلام هنا فى علم التشريح الذى هو غاية هذا العلم أعنى علم الطب لكونه أعنى علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا فى سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعنى به الحكماء التشريح وهو يزيد الإيمان بالصانع الحكيم ويرشد إلى مواقع الحكمة وفوائده فى الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة ، فإنك إذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغنته بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا إذا رأيتها كفسالة اللحم الطرى فإن المرض فى الكلى لأنها كذلك وقس على هذا باقى الأعضاء

الأعضاء ومنه أيضا مقادير الأدوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة فى الجهات والأعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها إلى غير ذلك الا ترى أن المرض إذا كان فى المعدة كفاء من الدواء قدر لا يكفى مثله إذا فسى الرجل لبعد السلك وإنما البعيد يحتاج إلى أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشحم الحنظل وإن الوجع المنقص إذا كان من الجانب الأيسر علمنا أنه قولنج لأن مكانه هناك إلى غير ذلك ، فقد عرفت الحاجة إلى هذا العلم فلنفصله ملخصا إن شاء الله تعالى

﴿القول فى تشريح العظام﴾ هى كالاساس والدعائم فى البدن لأنها أصلب الأجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الأوراك والدورة كتحف الرأس والمسلسلة كالفك الأسفل والموتقة كالأعلى ، وفى تركيبها عجائب الحكمة الإلهية تقدس ميرزا عن أن يضاهى فإن ماله رأس محكم ولآخر نفرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كاستنان المناشير تدخل فى فقر ماهو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكالا مثلثة كالصدغ والأنف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاوبها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت بالمخ المرطب وجمدت لئلا تغمها الآفة بالريان ولأن الحاجة إليها مختلفة لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى ماثان وأربعون خلا الصغار التى فى الفرج السميّات

(وأولها) الرأس وهى خمسة أعظم الجبهة ومقابله وعظما الأذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول وتسمى السهمى وفى العرض وتسمى الإكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الأذنين درزان هما القشترتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفاندتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعى وتحت هذه الوند ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة التحف من عظم الجبين بدروز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحت زوجا الصدغين على مثلث لستر الأعصاب وتهيز رأس على هذا الشكل ليعد عن قبول الآفة وطال يبر لنبات الأعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فإنها هوائية والريش يمس فضلاتها ويقال ذوات الاظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها إلى الحوافر ومن ثم لم ترب البانها ولم تزيد ولم يتفق حافر وقرن إلا فى الحمار الهندى المعروف بالكرند فإن له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الأعلى وحده طولا من بين الحاجبين إلى الشيا بدروز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الأصفر وجانباه بدروزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الباب ومنفرجة عند الأنف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الأذنين المحجرين لصلابتهما وقد ثقباً على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحت الفك الأسفل من عظمين هما اللحيان قد ركباً بدروز وربطاً إلى الوند بسلاسة من الحركة وإنما جعل الأسفل هو المتحرك صوتاً للرأس وهذا فى غالب الحيوان وإلا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الأسنان اثنان وثلاثون فى الأكثر وحد نقصها أربعة وهى أسنان

للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هي أعصاب أو عظام؟ الفلاسفة على الأول لأنها تحس بالحرارة والبرد وتتآكل وتذوب والمتأخرون على الثاني بحسب أنها تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والأعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لأنه ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الإنسان دون غيره وتنبت بعدها لأن في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الأغذية للبقاء إنما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغربية وتخلخل المابن ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعمدت من الفك الأعلى في نحو الحمل لعدم القوة التي عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام

(وثانيها الصلب) وهو من الرأس إلى سبع فقرات يسمى العنق ومنها إلى اثني عشر الظهر وهذه اثنا عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس الظهر إلى ستة هي الفطن والعجز وما تحتها المعصص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه المعصص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس في الأولى بزائدتين في فقرتين تدخل الواحدة في النقرة إلى الحركة إليها وترفع الأخرى وأما حركته إلى قدام وخلف فتأتي في الأعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتقعر الإبط ويتصل بمحده عظم الترقوة اللاصق طرفه بالنقص وقد تقصر للأخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل في نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الأضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرة وقد تحذب من خارج ليتسع القلب وما معه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكات عظاما للثقب واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة إلى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن بعض إذ لو استدارت لمنعت البطن عن اتساع للحمل والغذاء فإنه كثيف زائد الكمية محتاج إلى مطاوعة ومن ثم يكفى زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السنانين وزائدتان بين الأضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا إلى المعصص

(وثالثها تشريح اليد) قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف بالفقرة فاعلم أنه تسلسلت الفقرات علي النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب إلى الظاهر بماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الأخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعر إلى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لا تمنع الحركة إلى الجهات الأربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحو من الكتف لكنها أظهر لقلّة العضل هناك وقد دخل فيها الساعد ويسمى هذا التركيب السيني لأنه كالسِن اليونانية والساعد عظمان الأسفل منهما أصلب لذلك علا عن العضل وخف لثلا يشغل عن الحركة والأعلى مستور بها وينتهي رأسهما متحدين بنقرة قد

دخلت فيها بعض الكف وعظما الساعد بسميان الزندين وبينهما المشط أربعة ملسلة ائحد أعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين وبين هذه العظام من الأعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها يتهى إلى الأصابع والأصابع كل واحدة من ثلاث سلاسلات أعظمها السواقل وأدقها الأواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الأجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقصرت من داخل لتسع اليد واختلفت فى الطول لتتنظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الأشياء الصلبة وملت عنه من خارج لتكون خفيفة والإبهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظاما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الأسفل المقاوم للمشط فى نفرة من الزند الأعلى

(ورابعها تشريح الرجل) وهى فى غالب أحوالها كاليد إلا فى مواضع يسيرة تقتصر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عرفت أن آخر الفقرات المعصص فاعلم أن هناك قد أوجد لحكيم الأقدس عظاما رقيقا لطيفا استدار من المعصص حتى قابل الكلى فى السامنة ويسمى عظم الخاصرة وحق داخله عظاما أصلب منه قد مد إلى الخاصرتين مقر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نفرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس أنها منه ورده الشيخ وادعى أن الورك أربعة أقسام الخاصرة وأحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعصد وأعلاه كالداخل فى أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق محدب إلى الظاهر من ميل إلى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانبطاق ورأس الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالرفق لكن تخالفه فى أن الداخل من الفخذ هنا فى زاندين من القصبه الواحدة فقط فلذلك عضده بمسنديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرصيبة والفلكة لولائها لخرج من المد والصعود ، والساقان كالزندين لكن القصبه الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق وأصله إلى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى

وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما فى الكف وآخر القدم العقب فالزورق قدق وسدس فالعقب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الإبهام على سمت الباقي للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهىة تكوينها

[القول فى الغضاريف] هى أجسام الين من العظام وأيس من الباقي خلقت لتفصل بين الأجسام الصلبة لئلا تصدع عند الحاجة المحاكاة كالتى بين النقر والتطاوع عند إلى نحو القصر كالتى فى رؤوس الأضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبه الخنجره فإنها عند لقمة كبيرة ربما ضابقتها المرئ فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع وتستر الفضلات وتطاوع عند إخراجها كغضاريف الأنف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ما هو حفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الأذن وقد اتسع خارجه ليمتلىء بالهواء ويؤيده مكيفا ومن ثم إذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانهضار الهواء ، والقص من الغضاريف إجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وإنما يشاكلها

[القول فى بعض الأعضاء المنوية] فمنها الأربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتمتظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج إليه من وقاية وتضفر بحسب ذلك وتليها الأوتار وهى الشوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتج من المصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الأعضاء فملء عن الاثنين دخول الماء بين هذه الأغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الأمر أن أصل وجود الأغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاوز العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه سائط المنوية التى يقل عليها الكلام ، وأما العضل والعصب والأوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج إلى تطويل وسنفضله

﴿تنبيه﴾ للحكماء فى ضابط الأعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو إذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما خلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال محل آخر إن الأسنان منوية والشعر ليس من الأعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجبية إذ الأسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثانى دون الأول فإن كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة وإلا ضغفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الأسنان لوجودها بعد القطام ، وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بأن نقول المعتبر فى المنوية البياض مطلقا وأما لاعتود أنها إذا زالت فالمراد الأكثر منها كذلك ثم نقول إنما تأخرت الأسنان عن الولادة لعدم الحاجة إليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج إليها فيه ونقول إن فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الأول وأما الظفر فأنقول إن العلة فى عودة كلما زال قرب مسادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشاكلة بينهما

وأما الجلد فهو منوى إجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس يعود فى الحقيقة وإنما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خليفة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال أنه لاينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها

[تكملة] من الأعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم الثين وتعتقه الحرارة ومن ثم يرنخى فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لتلا تصلب وتجف وعندى أن هذه علة وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف وإلا لكان الأقبس ستره به ومن فوائد سد فرج الأعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية ويعتقه الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقيل دم رقيق والعائد لهما البرد ويحللها الحر كما يشاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه

ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار داخلى دفعته الحرارة المعتدلة إلى خارج حيث لا مانع وهو إما للزينة كشعر النساء أو للمنافع خاصة مثل إخراج البخار والكبريت من الغفونات كشعر العانة أولهما معا كالثهدب والحاجب ويطء نباته إما لشدة البرد فيحبس البخار أو لقرط الحر فينحل قبل انعقاده (القول فى باقى الأعضاء البسيطة) المنوية التى وعدنا بها وهى أربعة

[العصب] وهو قيمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لأن العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم إلى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الأول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الأيمن فى الحدقة اليسرى والأخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبه الغيبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف إحدى العينين إلى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والأصح وجوده كروية الأحوال اثنين عند ارتفاع الحدقة

(وثانيها) زوج أدخل منه يصل إلى القلة لإفادة الحس ونحوه وأقله ينزل إلى الفك الأعلى فينتهى هناك

(وثالثها) من مشترك البطين يتوزع إلى ذاهب فى الوجه ونازل يبنى فى الحاجب ويتفرق فى الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى فى الأسنان ومنه فى اللسان ومنه فى وسط الفم ورابع من هذه الأجزاء يتراحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس

(ورابعها) من مؤخر الثالث يتوازع فى الحنك وبه معظم الذوق

(وخامسها) عصب مضاعف كل فرد يصير زوجا وكل زوج ينقسم حيثئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا فى الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستوطن الثقب الحجرى المعروف بالأعور ثم إلى عضو فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم إذا تعطل اللسان تعطل السمع فإن قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لثلا تراحم فرجة الثقب فتكدر الروح

﴿نكتة﴾ قال الشيخ خص البصر بالخامس لأنه أصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج إلى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول إن هذه العلة غير كافية لأن السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذى يظهر لى أن الخامس إنما خص بالسمع لمسامته الأذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلامة فتتحرك فيه الأذن فى بعض الإنسان كباقى الحيوان ثم يقابل اللامي فينقسم إلى ناشب فى الكتف متفرق فى الحنجرة ونازل إلى الحاجب فيفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لآثر الشرايين حتى يفنى فى العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويصير منه إلى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح أنا نقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض الناس

فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهي الين الاعصاب واليها الأول ولذلك حفظت بالاعشبة (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يقد تدريجيا حتي يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة ، وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الأيمن والآخر في الأيسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هي العليا كما تنبت راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الأذن في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستيطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فتوزع في الأحشاء والحجاب وأما الباقي فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها في اليدين والكتف والزرور وغيرها منها ما يستيطن ويغور وماء يظهر ويخالط وماء يظهر ويخالط السواكن والضواري غير أن أكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى في الفخذ والباقي في أجزاء البدن هذه جملة الأعصاب (الثاني العضل) وهي النظايا التي تتفرق من الأعصاب عند مقاربة الأعضاء المتحركة تحد بالأربطة الثابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا إذا امتد إلى العضل فارقه اللحم ودق وهما يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملقب ثم قال إن هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم إذا كثرت في عضو وعظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه الثلث والرابع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الأوتار وقلتها فإن منه عضلة الشاة لها أربعة أوتار أحد هذا كلام الفاضل الملقب . وأنا أقول إن لها اختلافات أخر فتارة تتضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد وتارة تنسج من جنس العضو كالتي في الشفة وأخرى كالتي في الجفن وتارة تكثر رؤوسه وتارة تقل بمنع نبات الشعر كالتي في الكف وأخرى لا يمنع تارة يحرك المنكب وأخرى للنطح وأخرى للإدارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتي على العضل وتارة لحفظ الحرارة وتارة لحفظ وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة علي أمور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكهف فإنها إن تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر إلى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الإيجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا إذا تقرر فلنفصل أحكامها بحسب الأعضاء من الرأس إلى القدم فنقول أو متحرك في البدن الجبهة بعض مستطيلة تحت الجلد من غير وتر لصغر والجفن الأعلى بثلاثة واحدة وثنان للرفع والمقلة بسنة أربع للجهات وثنان للترتيب وعضلة حول القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والأنف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة أزواج للمضغ والإدارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الأزواج ما يأتي من خلف الأذنين ثم تقاطع في الشفة فيصير اليمين للشمال والعكس والرأس ينكس بزواج ويقب بأربع للعصر وإلى جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنيتين من القص وثنيتين من اللامي واللسان بسبعة والحنجرة بسنة عشر والحلق باثنتين تسميان التقاطع وغالب هذه من اللامي والقص والأعالي والرقبة باثنتين من كل

جانب والكف بتسع من الفقرات والمفاصل لافتقار حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات والساعد بستة أربع من العضد وعشر على الوحشى واثنان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الإنسى والباقي صفان وهما أوتار كالأصابع منها ما يتفرد وما يشارك وما يخص السلايميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الأضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنان عشر تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بشمان والمائة بواحدة والاثنيان بأربع فى الذكور لاحتياج التعليق إلى وثاقه وفى الإناث باثنين والقضيب بأربع كالمقدمة والفخذ بعشر واللسان تسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والأصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها ستة وعشرون مقصورة فى كمها فى الأصابع كما مر فى اليد فهذه ملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال إنه وجدها فى باطن الرجل وقيل إن فى العضد غائرة دقيقة بها يرفع الكتف (الثالث) العروق السواكن ونسمى الآن بالأوردة وهى عصبانية إلى الصلابة للقعدة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لأن المطلوب مطاوعتها وتعددها بحسب الأغذية وأصلها بالضرورة المائل إلى المعدة لأنه يلقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه أنها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وأنه عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقر الكبد أولا ثم يخرج منه إلى ما ينلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والأصبع تنبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ما سلفا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب إلى المرارة منه تذهب الصفراء إليها وأما من جهة المعدة فتقسم هذه إلى ثمانية (أحدها) يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء (وثانيهما) فى الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفى القانوى أنهما وما تحتها خاصة (وثالثها) يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى أنقرلوس يعنى الأعضاء ، (ورابعها) يذهب أولا إلى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فيقسم نصف هذا الصنف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستقل النصف فيقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع نفس الطحال السافل (وثانيها) يذهب حتى يفنى فى الشحم والقرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) ٧ يملا إلى اليسار حتى يفنى فى المستقيم (خامسها) إلى البطن فيفنى فى اللفائف (سادسها) فى الأعور (سابعها) فى قولون (ثامنها) فى حدة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجدول تنص ما فى الأساكن من الأغذية حتى تمحض الثفل (والأصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الوردة والمعدة إذ الأول للمساعدة والإنضاج الأول وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرق فى أغوار الكبد إلى عروق شعيرة يخالط فروع الباب ثم حال برونه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذية ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل إليه جزءا عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل إلى أذن القلب اليمين فيرسل الوريد المسمى بالشرىان إلى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالمرض ولذلك يصير له طيقتان كالشرىان ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب الدائرة إلى الأذن المذكورة ، ويبحث جزءا ثالثا عما يلى الحجاب فتعمل فى الناس إلى الأيسر حتى تستبطن الأضلاع السافلة وتفنى

فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والأعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى حو الخيل وأما الجمل فيصل إلى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرأة وأما قصار الأمعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسى ثم الأصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر ماراً يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والأضلاع شعباً بعدها حتى يحاذى الكف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء فى الأبط يصير أربعة أحدهما يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفافات الإبطية وثالثها فى المراق ورابعها يمر فى اليد ومنه العروق المقصودة ثم عد ذلك يتفرع فوق الكتف إلى الودجين الضاهرين ويستدير منه على الترفوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء الرأس وإلى الودجين الغائرين وهذان يتورعان فى الخنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ وأما تفصيل أوردة اليدين فلإنها عند الكتف يكون منها قيال فى أعلى اليد ويظهر عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضاً قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والأصابع ومنها ما يتعلق فى الإبط إلى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيال كون منها العرق المعروف قديماً بالأكحل والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الأعلى حتى يذهب فى الإبهام والسبابة وما نوسط من هذا الأصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الأسيلم وهذا يمتد فى الزند الأسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الأيمن للكلى وأسفل الكبد وفى الأيسر لأمراض الطحال وكثيراً ما رأيت بمصر من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصاً فى الأيمن إذا احترقت الأخلط ، وأما قبل خرق الحجاب فإنه يتفرغ منه جزء يسمى نصف الأجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الحجاب فى الجانب الأيمن وقلة فى الأيسر ومن أعظم شعبه مافى لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية إلى المانة ومن الأيسر منهما تكون شعبة تصل إلى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب وماوزع فى المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والمصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فنصرف الغذاء فيها إلى الحيص قبل الحمل وإلى غذاء الجنين فيه وإلى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى القنذلين إلى الركبة فينقسم هناك إلى ثلاث أحدها يمتد إلى القصبة الصفرى والأخرى فى الوسطى يخالط الأول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقي فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى النساء على الأصح

(الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من طبقتين داخلهما إلى المعرض تدفع البخار المحترق والأخرى إلى الطول تجلب النسيم البارد بحركتى القبض والبسط وبينهما كالمنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره

فيها من الأرواح إذ لو رقت لا نحلّت فتتهك الأبدان بسرعة . وهذه توزع في البدن توزيع
 الأوردة والأعصاب لكن قال المعلم إن الثلاثة تعظم في بعض الأعضاء دون بعض ولم
 يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبي الفرج الملقب إن اختلافهما
 باختلاف أمزجة الأعضاء البارد يخصه منها الأقل لاستثنائه عن الحار وبالعكس وفي هذا
 الكلام عندى نظر لأن الحكيم إما أن تكون عنايته مصروفة إلى قوام البنية أولا لسبيل
 إلى الثانى وإن كان ناقضا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة
 لاستنادها إلى موجات يخفى على الأكثر أكثرها ولا بالانحلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن
 البداية فتعين الأول وحيث إن يكون بالمناسب أو المضاد لا سبيل إلى الأول على
 الإطلاق وإلا لجاز تدبير الصفراء بحر العمل والبلغم بنحو اللين ولا نقض بالخواص لأنها
 واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة وإلا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ماقلوه في
 التعليل ، والذي أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الأعضاء راجع أولا إلى منافيتها وقد عرفت
 أن الأعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حاجة إلى الكثير منها
 وإن الأوردة لجلب الدم والأخلاط للتغذية وجميع الأعضاء محتاجة إلى ذلك فنكون على
 هذا متساوية الورود إليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم هى والوسط والصغير ما
 كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وإن الشرايين لجلب الأرواح والتبريد بالهواء
 وإخراج الفضلات الدخانية فما كان من الأعضاء شديد الحاجة إلى ذلك توفرت حصته منها
 كآلات النفس وإلا فلا ، وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله وإلا فالتسليم
 بالعاجز أولى وأسلم ، ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة بطول بحثها
 المذكورة في المتعذر وجوده إذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت
 من سائر القلب يتفرع الأيمن لجذب الأغذية بما فيه من الأوردة السابق ذكرها . وهذا العرق
 يسمى باليونانى أورطا أعنى المتحرك بالحياة والعربية الأنهر ثم كما ينشأ يتقسم قالوا أصغرها
 يرتفع في نصف البدن الأعلى وأعظمهما فى السافل ولم يختلف فى هذا القول أحد بأن
 الأعضاء السافلة أكثر عددا فصخت بالجزء الأعظم ، وهذا القول عندى مشكل جدا لأن
 الأوردة إذا ذهب معظمها فى السافل فتعليله منته لأنها تحمل الغذاء وهو جسم ثقیل فى
 الجملة وأعضاء الغذاء الأصلية كلها سفلية فتحتاج إلى مزيد الاختصاص بها ، وأما
 الشرايين فموضوعها حمل البخار والأوراح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلها أفعال
 علوية لا نزاع فى أن الجزء موضوعه الأعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن
 الأرواح ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان
 فكيف يختص الأعلى بالأقل منها وهذا بحث لن أر فيه ماعدا ولم يقم عندى ترجيح ما
 أطلقوا عليه والله أعلم . ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالأعظم الأكثر شعبا
 على أن ذلك فيه ما فيه ، ثم إن أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان والوريدى
 إلى الرئة لجلب الهواء إليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدى لمشابهة الأوردة فى كونها
 واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم . وأقول أيضا إنما

كان كذلك لأنه هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة إلى جانب القلب الأيمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الأعلى مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذى العنق والكفت فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها في اليد أكثرها يخالط الأوردة خصوصا بالباسلق ، ومن ثم يجب الاحتياط في قصده والأعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذى يجس الآن وأكثره يغنى في الكفت ثم يصعد فيكون منه الوداج الطاهر والغائر كما مر ومن الغائرين يتفرع الشريان السناني ثم يخالط شعبة الوردة فيتنسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقية فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول إنها تعود فتخالط العظم اللامى وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والحزرات ويذهب في المعجز بعدما يرسل إلى الطحال والكلى والأنثيين شعبا بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الأوردة وفى كل موضع يكون أوثق بالأغشية عناية بالشرائين لشرفها حتى إذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه إلى الأيسر من الأنثيين ثم يمتد في الرجل حتى يغنى في القدم والأصابع انتهى تشريح الأعضاء البسيطة فلتتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولزيتها ترتيب الأعلى فالأعلى (القول في الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلي المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الأبخرة أبيض لغلبة البرد دسم لثلا يفسد الأعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بفشائين أصلها يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط دروزه والثاني تحته ويعرف بأمر الدماغ قد لان ونظف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع إليه عند عطية قوية ونحوها كذا في الشفاء وقسم طولاً ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينا (المقدم) لكون أكثر عصابات الحس منه وحده من الجهة إلى الدروز وفيه فم يفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الأوسط) بعده بين الأذنين وتسمى الدهليز والأزج وفى جانبيه طى تدوير من الأغشية وتعتمده العروق لأن اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموعة العروق يستدان وقت القعود ويتنفخان فى الاستلقاء فتجرى الأرواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلها وأضيقتها ومصبه النخاع إلى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تنوزع من هذه المنافذ كما سبق ، لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة إلى الأنف والخلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتسامم الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتى فيه قال وهذا الجوهر إذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة فى إيجاده ثبوت الحواس لأن كثيرا من الحيوانات وأفواهما فى صدورهما ، ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالتمل ويزور الأذان كالطيور فبقى أن فائدة الدماغ لوضع العين فيه لأن الواجب وضع البصر فى أحز الامكنة المرتفعة كذا قالوه وعندى أن هذا التعليل غير ناهض لأن حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر فى زائدين على الكنتف وكذا نرد قوله بطريق لو كان المراد الاحرز والأرفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى

السرطان والذي أقوله إن الصانع جل اسمه أراد إظهار مادي من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مامتا لنقطه القلب في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم إذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة إلى رأسها فاحتقرت واستحالت سما في الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عند الماء ولذلك يموت إذا فارق ، ولما نقصت قامة الإنسان مست الحاجة إلى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق مذكوره لكان يجب أن تكون العين في ذوات الأربع في وسط الرأس لأنه أرفع من الجانبيين وهذا الفائل لم يمارس غير تشريح الإنسان فلذلك لم يهتدى إلى دقائق الحكمة ، ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع مذكر في حرف الباء

[القول في تشريح العين] هي العضو الحساس الآلى المخلوق لإدراك المبصرات عند المقابلة حيث لا ممانع وهي ثلاثة أجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والأجفان ، وأما الشعر الذي في الجفن فليس من العين وإنما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم إن هذا الهدب يوجب الإيمان الغيبى المبدع الأولى فالمقلة أولها مايلي الرأس تسمى العظمية الصلبة وهي طبقة مدت من طرفي الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الأجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجيا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الأولى في اللين لما ذكر من صحة التركيب وقال الملطى ليتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية هذا تعليل لاتساجها كذلك لا لإيجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشكية لاتساجها كالشبكة ولم تلتحم لثلاث تمنع الوارد وحارج هذه الطبقة رطوبية تسمى الجلديدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير الروح الباصرة وفي هذه الرطوبة أدى فرطها لولاها لم تدرك المبصرات الأعلى نقطة وخارجها كنسج العنكبوت نخلق من فاضل الغشاء لثلاث يمنع الإبصار وقدام هذه رطوبية تسمى البيضة هي الفضلة من غذاء الجلديدية على نحو نصف دائرة لثلاث تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لثلاث تنكدر بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنينة مثلها كالرصاص المنعجول في ظهر المرأة يحجب البصر لولاها لتبردت الباصرة وثبتت لثلاث تمنع ولها من داخلها حمل يحبس البيضة قالوا ولاجل أن يميل النازل عن القدرح ورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة إلى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لأن أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزءاً واحداً لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة هي بياض دسم لا يتلون إلا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فإن من الناس من يجعل العين واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح أنها سبع كما ذكرنا لما نقرر من منافعها الداعية إلى الجمع فإنها مترامية بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيراً وكثلثها وأقل إلى أن تنتهى وقول للشيخ إنها كقوس قزح إشارة مجردة إلى أنها غير كاملة الدوائر

والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالأولى للانتفاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجة بين العنبة والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الأجفان فللوقاية وإخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح العنكبوتية من كلا منهما للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأن المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأنه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جليدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما الفصل وكل ذلك للوقاية

﴿فرع﴾ إدراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرأة قال المعلم وأتباعه بالاول وإلا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتفاشه في هذا الجرم وإنما يشبها الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللام بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لأن الانتفاش يجب أن يكون في نفس الجليدية إذا العنبة كما علمت لمجرد منع الحرق فلا تصلح لما ذكر على أن عندي في قول المعلم نظرا لأنى أقول إذا كان النظر من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من النقطة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا في البعد ليشبث به زمنا تراه في الأشباح ولا قائل بشاؤيهما فضلا عن كونه أكثف وإذا ثبت أن الشعاع اللطيف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يشبث عندي حقيقة هذا البحث

(فائدة) عين ذوات الأربع بلا شبكة ولا عنكبوتية فهي خمس إلا ذوات الاخفاف كالجمل فإنها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة وأما الأسد فإنه كالإنسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية يا وأما الطيور فطبقة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها إلا للخطاف فلا طبقة له أصلا وإنما عيناه جليدية بينهما السمحاق وإذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع وأما المخزرات فجميع أعينها شفاقة إلا الخلد كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلا الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الأشياء إلا على نقطة ومن الحيوان ما عوَّض عن العين آلات كقطع المرأة في رأسه يستشف بها من الأعلى مثل يرثقون وأما وضع الأحداق يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوغل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهب رطوبته البيضاء فعمزت الجليدية عن مقاومة الأضواء القوية مثل الخفاش واليوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ماهو على العكس كالخمار والفرس والأعشى من قبيل الثاني ولكن ضعفا لا عدما وإلا استحالة علاجه

[القول في حاسة الشم] قد تقدم أن الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخلى فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وأن في العظم ثقباً ملوياً ينفذ إلى الدماغ وفي جانبية ثقبان يتهيان إلى الخنجرة كتركيب الزمار وأعلاهما يتخلص إلى العين منه يحس طعم الحكل في الغلصمة وفائدة هذا دفع

الفضلات وفائدة الأصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فهما من الدماغ زايدتين
كحلمتى الندى

(تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى إيصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحليل أجزاء
من المشوم فيه فقال المعلم والشيخ والصابي بالأول لأن المشوم ذو رائحة فكلما كان كذلك
فهو حار لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم لأن المشوم لو تحللت منه أجزاء لنقص
وفنى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو الريحان بالشانى لأن الهواء لا يتكيف بمجرد
الاشياء إذا لاقتة لكن بالتحليل والتزوما النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى أن الحق
التفصيل وهو أن المشوم إذا كان متخلخلا كالكاפור والمسك وكان الهواء حاراً حلل أجزاء
، لوقوع النقص وقوة الرائحة فى الحر وإن كان كثيفاً أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول
بمجرد التكيف وإن كان صلباً لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود إلى تحليله
بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمل فإنه موضع دقة

(فوائد : الأولى) أجود آلات الشم ماطال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب
أعظم من سائر الحيوانات إدراكاً للمشوم (الثانية) أن الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيراً
فى هذه الآلة كثيراً فذوات الأربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم
والطيور ليس لها أنف وإنما فوق المناسر خرق للهواء، وأما الغظية السندية فإنها تشم بقرونها
والخزرات لا شامة لها إلا النملة خاصة لأن قوتها عظيمة لأنها فقدت السمع فعوضت عنه
الشم (الثالثة) أنها إنما تعدد موضع القوة لأجل الآفة فإذا خصت بأفة نابت عنها وكذا بوافى
الحواس

[المقول فى آلة السمع] وأجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت وأما
صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولأنه كالخفن
للعين وهو يستدير بتدريج حتى يمس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بتغير تقاطعت
عليه الأعصاب والأعور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهى إلى الدماغ قيل إلى
القلب، وكيفية الإسماع أن الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فإذا تكيف
الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل ففرغ الواقف فنحصل السمع بالانضغاط بين قارع
ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكنى أقول إذا تكيف الهواء مشكلاً بالحروف إما أن
لا يفارق إذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الأصوات
بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع بالهواء إلا إذا قرب من الغضروف جداً وكلا
اللازمين باطل للاجمال والحس فيشكل ماقلوه وأيضاً إذا كان الإسماع بالتكيف المذكور
فيلزم معو أشكال الحروف من الهواء الداخلى فى جدار محكم الصنعة وليس كذلك
وأجاب فى الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه وتخلخل الجدار وهذا
الرد مردود بالسمع من حائل لا تخلخل فيه كالشمع والذهب وحاصله أن فى هذا البحث
إشكالا لم أتف على تحقيقه أصلاً

(تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل مايلد بالعكس والمخرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدّها سمعا الخلد

[القول في آلة الذوق] وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج بمفصلين طرف التصق بالأعصاب والعصل، وآخر عرضى ينطوى تحته عروق مشبمية وغدد اسفنجية إلى البياض يستحيل فيه الدم لعبا ويجرى من عروقة تسمى السواك إلى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الإحساس إما لتخلخل الأجسام أو تكيف الرطوبة بالطعموم علي الخلاف السابق فى الشم وخلقت نفهه لتباين الطعموم فتعرفها وقد علمت كيفية الأعصاب

(فوائد : الأولى) كلما دق اللسان ورق غشاوة وحسنت استدارته وطال كان أقصع وإذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه إلى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا إن الحروف مع قسمان إما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان وحده وهى الألف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام إما منطق بأصل اللسان الداخل والخلق كالکاف والقاف أو بواسطة كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من إحياء الفم والصحيح أن كل حرف له مخرج فإذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من الفضل والأعصاب فأصلحنه وذلك لأن التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الأولى غينا والثانية شيئا وهذا بفرط الرطوبة قطعاً ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الأتى من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولأهل علم الحروف بها عناية شديدة فى استخراج طبائعها وخواصها لايحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه فى الوضع لسان الإنسان أمكن نقطه بالحروف كالبيغاء والغراب (الرابعة) أن من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض إلى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) أن اللسان إذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الأزواد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فؤذا هو معظم الآلات (السادسة) أن غالب المخرزات خصوصا ذوات السرم فرق لسانها بقسمين لفرط الجبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها

[القول فى آلات اللمس] هو عبارة عن الإحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بإفادسة الحس من الأعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه فى اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة أن يخصه بهما أكثر المدركات فالدرك بالبصر ليس إلا الألوان والضوء فى الشفق والشعاع فرع الثانى على الأصح وبالشّم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارح والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الأجرام المتصاكة وبالذوق الطعموم التسعة ، وأما اللمس فالدرك به الكيفيات الأربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها

(فروع : الأول) لايتغير الإدراك من محله مطلقا كما سيأتى فى القول وإنما تنافيه

المعارض . (الثانى لا يدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقو بجوازه خروج عن الموضوع العقلى وهذا باعتبار ما وقع لابلصاحية قدرة المختار) (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المأكلات باعتبار مشخصاتها وما فى النفس من التفصيل فلا سبيل إلى التعبير عنه ألا ترى أن الخلوة فى نفسها نوع يدرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر إلى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تمعذر لأن الزيادة الظاهرة فى العسل بالنسبة إلى السكر ليست راجعة إلى الخلوة بل الحرافة فإن العسل حريف يحذو اللسان ويقطع اللزوجات وكذا فى المسك والعنبر إلى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف على حقيقة وسيأتى أنهم النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرئ وهو أول عضو يقضى إليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم يربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء إنه يظهر فى قصار العنق وهو معا يلى الخنجره أوسع ثم يضيق تدريجيا وإذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل آخر الصدر إلى اليمين فيسوق بأول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللغائف من عريض وطويل ومورب كغالب الأعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصباني إلى الصلابة لأنه يلاقي الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم كلها طبقات بينها اللغائف وعليها طبقة الشحم بالثرب وهى فى الإنسان كشرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضائق من الأعلى ليلها هناك إلى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل إلى اليمين لسهل تصرف الغذاء إلى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل إلى اليمين مساعدة للأعضاء ووثقت بأربطة إلى الصلابة لئلا تغيل عن الوضع إذا ملئت بالطعام ونحست بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرَة وإلا فسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجذب سائر الأعضاء حاجتها قالوا لأن الموائد تجذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بأن النبات إنسان مقلوب والثابت فى الأرض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة حمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالأخلاق اللزجة (وثالثها) الأمعاء وهى ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لأن طوله اثنى عشر بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى خرق أسفل المعدة إلى اليسار يسمى البواب يكون متضمنا إلى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه إلى الكبد فيفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا إلى هذه الأمعاء ويمر حتى يخرج إلى البراز هذا وفى كل موضع من عمره مما سبق لك ذكره من العروق يجذب ولا يجذب ما فيه (وثانيها) معى يقال له الصائم لأنه فى غالب الوقت خال عن الطعام (ثالثها) معى يسمى اللغائف الرقيقة قد

استدار بعضها على بعض والسر فى إيجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء وإلا لاحتاج الشخص كل ساعة إلى الأكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادتها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لأن المطلوب بالذات ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معنى يسمى قولون مائل أولاً إلى اليمين ثم إلى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجاً لأن معنى أتج باليونانية الوجع الناحس وقولون المعنى وأصل اللفظة قولون أتج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريف تخفيفاً (وخامسها) المعنى المعروف بالأعور موضوع إلى اليسار سمي بذلك لأن له قما واحداً به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثر فيه الفضلات فتتعبن فتتأذى فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها) المستقيم سمي بذلك لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل إليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) المارساريفاً وهى عروق رفاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها إلى الكبد وهى فى الأصل من الكبد لاستقلته على الأصح وأقول إنها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو حصى انتج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيه إلى المعدة وتحديه إلى الأضلاع تخلق فى الجانب الأيمن وعن يساره القلب إلى الأعلى وفوقه الثرب ليقدر على الإنضاج والتفصيل للأخلاط وسائر العروق فاتحة أفرانها إليه (وسادسها) الطحال فى الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيراً ووضع الطحال كالكبد مستطيل بالنسبة إليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجوهر الطحال إلى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى إلى الصلابة للقدرة على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الأصفر لها منفذ إلى المعى للفصل كما مر وأخرى إلى المثانة ومتى عدت فى حيوان كان بوله مالحة لعدم التمييز كما فى الإبل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقاً مستطيلاً (وثامنها) الكلتيان وهما أمام الكبد إلى تحت فى جانب السرة أرفعها اليمين تجرى اليهما المائية كفسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء إليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه إرادياً حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفدها حرافة البول حال حبه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى إلى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهم جسم مجمرع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة أغلظه عند العانة ثم يدق تدريجياً إلى اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقبوا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلىها بالأنثيين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح فى النادر وهو اضيقها وباقى الرطوبات كالذى من مجرى المنى على الأصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته فى عاجز القوى والمبردود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع عرضه اثنين وما زاد أو نقص فيحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لأنه من العروق القابلة للتمدد

ولكن إن صح هذا فقبل البلوغ أسرع تناسجا للسن حينئذ (وحدى عشرها) الرحم وهو عضو عصباني إلى الصلاة طوله اثنا عشر أصبعا بأصابع صاحبه واصل إلى الملى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الإنسان قرنان بيطنين لأجل النوم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة إلى الثدي لأجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الإنسان بطونه عدد حلمات ثدية لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار صغير وإلى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فإذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق إلى الصلب بأربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى إلى الفرج وفيه نقر هي فوهات العروق ودخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى إلى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى إلى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك الغضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان فى حرف الميم فى المنى

[علامات] هي الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والإنذارات وأبقرات يسميها تقدم العروف لأنها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان جزئية مثل الدالة على على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهي الدالة على مطلق الأحوال وكلها إما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل إما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ، ونحن نستقصى القول فيها إن شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الأول) فى الجزئيات وفيه فصول الأول فى الأعراض فنقول

[عرض] قد مر أن الأفعال غايات القسوى فهي إذا ثلاثة مثلها والأعراض إما أن تلحق الفعل لينشأ عن المرض والعلامات والأعراض محصورة فى ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور فى حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهي إما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (إما فى القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والفرار وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون من الحرارة الغربية (أو فى الجاذبة) ويقال لبطلانها الإزلاق ونقصها القراق وتشويشها القراق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من أن الفواق اجتماع رياح فى فم المعدة ويقضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أو فى الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها بطلان نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الإزلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الإزلاق بخلافه هنا فيما عدا ذلك من باقى المهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلال وفي هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعتها كذلك وما سكته الدوسطاريا وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والصل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانها التنبض ونقصه وتشويشها الاختلاف وسأيت ما فيه (أو فى الفعل النفساني) وينقسم كالتقسيم السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله المالطى وليس كذلك لأن

النقص إن استمر فضعف البصر وإلا فالآفات القرنية فإن خص الليل فالعشاء أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار وإلا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل مافى الخارج وهذا الضرر إن كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض فإن أزالها إلى خلف فالكحول أو قدم فالزرقه حيث لاحتارة وإلا الشهولة أو إلى غيرها فالحول ورؤية الشيء الواحد اثنين إن زال اثنين إن زال إلى الفوق والتحت معا أو عن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فإما أن يغلف ويكثر ويلزم رؤية البعد خاصة على القول بخروج الشعاع فإن الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا منه رؤية البعيد بالأول والقريب بالثاني ولعكسها حكم العكس إذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني فى مباح الأعراض غير جيد لأنه ليس بمرض ولا مضرور بالأعراض (أو فى الآلات) فإن تعلق بالعينية فأوسع ثقبها فردى، وإن كان جليبا ألزم تبدد الروح الباصر أوضيقه كذلك فجميع لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث عن ضرر إن انحرفت القرنية للزوم است فراغ الرطوبة البيضاء فتماس الجليدية القرنية وهى صلة عليها فتؤذيها ولتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضة من حيث الكم فإن كثرت منعت الإبصار أو قلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه ما يرى الرائي فى المرآة التى لا رصاص فيها (أوالكيف) فإن كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالأشياء الصفر إذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القيام) فإن لظفت صبح الإبصار فى القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولى وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء للروح والصحيح أن الماء غير هذا لما سيأتى أو غلظ بعض أجزائها فإن كانت متفرقة لم يضر خصوصا إن رقت أو متصله فإن كانت حول الثقب منعت رؤية الأشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خليت نحو الكؤات والطيفان (أو بالقرنية) ضرر مطلقا غلظ أوخف أو فرق (أو بالأجفان) فكذلك لأنه إما أن يقلص فيفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلف فكذلك وقد مر وسيأتى فى مباحث الأمراض (أو السامة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع، وتكون الآفة فى ذلك إما من قبل منبت العصب وهو البطن الأول ، فإن كان من جهة الرطوبة فبطلان الأذن أو البرودة فالرجوع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوى والثقل ، فإن كان عن رطوبة فالقروح والديدان وإلا فمجرد الثقل أو الصدقة فتحو القروح والحكة إن استحالت مزاجها إلى خلط لذاع وإلا فالتقلص والضيق إن جف وإلا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الإدراك وتشويشها ، وكل إما من قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر فالزكام أو يس فعدم تمييز الرائحة بعدم تكييف الهواء أو عن عفونة فعدم إدراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الأنف فتحو البواسير والشقوق (أو الذائقة) فبطلانها وما بعده كذلك يكون إما عن فساد الدماغ أو انصباب الخلط أو نقص الذوق والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبت فى اللامسة وهو أنواع

النوازل حال الوقوف كالماشرة والباشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة ، فإن كان عن الرطوبة فالشلل والدلاعة أو اليبس فالنشنج وعسر البلع (أو اللامسة) فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التآلم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر إن صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من أنه أصل جميع الأعصاب والا فللكل حكمة فإن الآفة إن كانت حيث ينقسم النخاع كان حس مايلي العنق خاصة وهكذا، والكلام في أعصاب الحركة كالكلام في أعصاب الحس ولاخلاف في أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون إما من داخل لفساد الأخطاط أو من خارج للملاقاة المضاد.

(فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس إدراكا للشم لكثافة الأعصاب فيبقى ادراك زمانا قال وأضعفها البصر ثم السمع ثم ذوق وفي هذا الكلام نظر لأن تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعاً فينعكس ماقاله والذي يتجه عندي أن أقوى الحواس إدراكا الذوق لأن الرطوبة تنشره وما يؤدي منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها إدراكا البصر ، وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق في الزمن لثردد الهواء في تعاريج الثقبه خصوصاً إن اتسع الغضروف فإننا نشاهد أن الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهر (وأما الباطنة) فبطلانها أصلاً هو السكته ونقصها الصرع وتشويشها الأخطاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل في صفاتها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المفغولات بالمرآة في انطباع المحوسات وليس بينهما إلا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور منافع كما في المالىخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرا فأنكر كالعنق فإنه وإن كان من قبل النفس ربما نظر ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال إنه من قبل الطبيعة فتسذف الخلط فتكمل النفسية إخراجة وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس فالعوارض لا تبرح متردد بين الثلاثة إفرادا وتركيبا بداية وإتماما وهذا البحث إذا أتقن كما هو السبب الأعظم في عدم الخطأ في العلاج وفي رد كل إلى أصله إلا أن ملاك الأمر فيه جودة الحدث وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل (وأما التابع للضرر الفعل) فقد عرفت أنه إما سوء حال البدن في مخالفة المجرى الطبيعي فيما يدرك بالبصر كوداد البدن وتغير شكله في الخداج أو في السمع كأصوات الريح والفراسر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق المغونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبتة آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي وأخرى غير طبيعي كفصد الخطأ وكل من البدن كالبول أو غريب كالخمر وكل زائد الكم كبول الدوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل إما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز ورقته وكل إما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر في أجفانه ثلاث بشرات إحدهن سوداء والأخرى شقراء والأخرى كمدة فإنه يموت في

الرابع هذا فى القصار وأما فى الطول كعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه وأسفل صدره ورم فى الخزانة غير مؤلم فإنه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الأعراض وبسببها انقسمت العلامات إلى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسات على الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عند المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة نفترق عنده العلامات والأعراض ثم هى باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما إذا أخبر من عرض النبض والبلى بعرق سبق وبالأنى نحو المريض فى عدم الوهم كإخباره باختلاف الشفة السفلى بقى يأتى والحاضر بنفسهما معا كالإخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى أو الوثوق بالأنى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالأول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مصل صدق حمرة الدم على دوستطارياء الكبد وعلى كل حال إما أن يدل ما خفى على ما قلناه أو يظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردت بالتأليف وستأتى قريبا فى حرف الفاء

[علم الحرف] هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف أفرادا وتركيبا وموضوعة الحروف الهجائية ومادتها الأرواق والتراكيب وصورته تقبها كما وكيفاً وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجوم ، ويحتاج إلى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والأمزجة ، ومن الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا فإن ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إلا إذا رأينا الكتابات فى الأخلاط والأمزجة فإن العزائم والأسماء كالأدوية إلى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل إن شاء الله تعالى واعلم أن الحرف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى وتارة يكون وسيطا وهو اللفظى ، وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقى الخطى وهذا يكثُر اختلافه ولا يمكن حصر صورته إذا منه الحروف المجارية أعنى الدالة على غيرها ولا يثرف بها إلا إذا عرف طبع الواضع لها وقطره وإنا كان بين حرفين فنبه ما بينهما واعلم أن للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية ، فصورة الحرف جسمه وضربه فى مثل روحه ونفسا وفى ثلاثة أمثلة نفسه وفى أربعة أمثاله قلبه وتما ظهور قلبه وعقله ومربع عقله قوته الطبيعية فى عشرة ثوته الكلية ، مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦

قوة الطبيعية قوة الكلية

١٨٤٩٦٠

١٨٤٩٦

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحروف جملته وتفصيله حروف نقطه وله من العدد ثلاثة أطوار ؛ ضربة فيما قبله قوته في باطن العلويات ومجموع عدد نقطه قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته في باطن العلويات ٦ قوته في باطن السفليات ٥٣ قوته في ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحروف يجب ما تحته ويكره ما فوقه ، ولما كان الأصل الذي عليه الاعتماد حروف الفايثوس أعني حروف أبجد إلى آخرها واستعمالها عند المشاركة والمفارقة بحب قطرها وتسمى الحروف المفردة ، وقد قسموها على الطباع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك . وللعلماء في ذلك اختلاف كثير فإن وضعتها رباعية أدواراً خرج طولاً حروف الطباع الأربعة أو سباعية خرج طولاً حروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه ، فافهم ترشد

(جدول طبائع الحروف وترتيبها)

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبه		ب	ج	د
درجه	٥	و	ز	ح
دقيقة	ط	ي	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	ح
رابعه	ش	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ض	ظ	غ

(جدول ما يخص كل كوكب)

(من الحروف)

مريخ	مشتري	زحل	نمر	عطارد	زهرة	شمس	ل	ك	ي	ط
ز	و		د	ج	ب	ا	ع	س	ن	م
ن	م	ل	ك	ي	ط	ح		ق	ص	ف
ش	ر	ق	ص	ف	ع	س	خ	ث	ت	ش
غ	ط	ض	د	خ	ث	ت	غ	ظ	ض	ذ

(جدول القلم الطبيعي)

عربي	ي	ط	ح	و	هـ	د	ج	ب	ا
طبيعي			T				L	L	ا
عربي	ر	ق	ص	ف	ع	س	ن	م	ك
طبيعي								م	
عربي	لو		غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ش
طبيعي									

(هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية)

زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر
عود	لبان	صندل	صندل	صندل	سنبل	قط
لادن	جوى	احمر	صبر	ابيض	هندي	ابيض
سك	عود	لك	سندروس	قرنفل	لبان	لبان
حلتيت	كافور	قرنفل	زعفران	بساسة	جوى	ذكر
قط	مصطكى	بساسة			كبابة	عود
أسود	قط				عود	ابيض
مصطكى	ابيض				ابيض	كافور
						كبابه

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الألف وهكذا بعده لما بعده إلى الخوت فله حرف اللام كما ترى فى هذا الجدول

البروج	حروفها
حمل	ا
ثور	ب
جوزاء	ج
سرطان	د
أسد	هـ
سنبله	و
ميزان	ز
عقرب	ح
قوس	ط
جدى	ي
دلو	ك
حوت	ل

وأما أوتاد الأربعة المنازل فعلى ما أصف لك فحروف الشمس الأولى منها للطالع والثاني للربيع والثالث للسابع والرابع للعاشر ، وهذا جدولها

الطالع	الربيع	السابع	العاشر	أسماء الأوتاد الأربع
ب	ط	ع	ث	ما يخص الأوتاد الأربع من الحروف
ثور	أسد	عقرب	دلو	مالك وتند من البروج
بطين	صرفة	زبانا	بلع	مالك وتند من المنازل
ج	ي	ف	ح	ما يخص الأوتاد من الحروف
جوزاء	سنبله	قوس	حوت	مالك وتند من البروج
ثريا	جبهة	اكليل	سعود	ما يخص الأوتاد من المنازل
ز	ك	ص	د	ما يخص الأوتاد من الحروف
سرطان	ميزان	جدى	حمل	مالك وتند من البروج
دبران	خرثان	قلب	أخبية	مالك وتند من المنازل
و	م	ن	ط	ما يخص الأوتاد من الحروف
سنبله	قوس	حوت	جوزاء	مالك وتند من البروج
هنعة	عوا	نعايم	مؤخر	ما لكل وتند من المنازل
ز	ن	ش	ع	ما يخص الأوتاد من الحروف
ميزان	جدى	حمل	سرطان	مالك وتند من البروج
ذراع	سماك	بلدة	نثرة	ما لكل وتند من المنازل
ا	ح	س	ت	ما يخص الأوتاد من الحروف
حمل	سرطان	ميزان	جدى	مالك وتند من البروج
رشا	شولة	غفر	نثرة	ما لكل وتند من المنازل

(المطلع) فى التصريف بالحروف وكيفية وضعها فى زاييرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب نفعه أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الألفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ما وجدت أذاور اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الأول لسؤالك ثم خذ

نصف جملة عدد الاسمين واسقطه اثني عشر والباقي هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثاني ومتى حصل في التصنيف كسر فاجبره ثم أبسط حروف الفايطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	هـ	و	ر	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيها مثل عدد حروف الدليل الاول فإذا وجدته فأثبتته فهو أول الزمام وهو حرف طلع المسئلة ثم عد منه في حروف البسط على التوالي ثلاثة عشر وأثبتته ثاني الزمام ثم خذ ثالث عشرة أيضا وثالث عشره وهكذا إلى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثاني فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثني عشر (وطريقة) أن تثبت الحرف الاخير من الزمام المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهي حروف الاتصال ، وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذي يعمل فيه أو الليلة أو الساعة واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف الفايطوس وإذا وجدته عد منه على التوالي وخذ السادس ثم سادسه وهكذا إلى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهي أحرف مراكز البيوت فهي اثنا عشر ثم اصنع زايرة مدورة أو مربعة مشتملة على اثني عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز أن تنظر الدليل الاول حرف من هو الكواكب من الجدول تقدم ، فإذا وجدته فخذ الطالع وبقية الاوتاد وثبتها في أماكنها من الزايرجية ثم استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزله وذلك أن تنظر إلى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزله وصورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرة المسئلة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسائرته مثال ذلك (الطلع الثاني) في معرفة استخراج الاعوان للمسألة وأسماء الله تعالى التي تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه أييل يحصل أسماء الاعوان الاثني عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانياتها ثم خذ الحروف المخدمية واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر إلى حرف الزمام الاول وما الغالب عليه من الطبايع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فإن كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر ببخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسبك تلك الاعمال وتكتب أيضا أسماء الاعوان بدائر الزايرة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب على سبب ثلاثة أعمود من شجر السفرجل وأنت بهيئة جملة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة

والروائع الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر فى مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتى عشر مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنتى عشر بيتا وتضع كل اسم فى بيت وتعلق على الرأس اعلم أن هذه الاعمال لا تقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجيهها إلى مطلوبها فتفعل لها الأمور بحكم المقدور واعلم أن المعانى لهذه الأمور لا بد لها من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذى ذكرته هو ما تفعل به الأفعال الخيرة وللخلاص من الشدائد والملمات ، وأما عكس ذلك هو ليصال المضرات وإيجاد الهموم والمواقف والتسايط فيعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزداد فى آخر كل اسم طوش أو طيش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بصد ذلك الكوكب والسية من أعواد الرمان الحامض وأنت سائر العمرة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليمانى محمول على رأسك وتتلو القسم المختص به وترجوهم بنار الحمية وستأنى وتدفن الزايرجة فى مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لأعمال الخير) تقول أقمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الرحمانية النورية ذوى الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحافكة على لطائف الأعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعمدة خدوت وجود مواقع ترتبها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على أفرادها وتراكيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يافلان يافلان أغنى الأسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة إلا ما أجبتم دعوتى وقضيت حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الإلهية الأحدية الصمدية ثم تذكر الأسماء الشلمشمية قسما عليهم تقول بحز آه شلع ياه قوعب هواه بعويوية نكفال لو يا آل زربال يا آل صعى كعى مهبال لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لويادى يا آل بحيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا وإلا سلطت عليكم أسماء القهر التى ماسمها روح إلا خر صمعا من هبة جلال الله تعالى أجيوا بارك الله فيكم ثم تدعو بأسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسالك اللهم يارب الأرباب يامالك الملوك ياعالم الضعائم والمطلع على مآكنه السرائر يا مرسل السحاب يا كعيعص يا حمعق أنت الله الذى لا إله إلا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقتضوا حاجتى سريعا يا ذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شىء قدير أحون قاف آدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاسم) تقول عزمت عليكم أيتها الأرواح المارجة الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بنفث وشدة يا فلان يافلان أغنى الاثنى عشر أسما أجيوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتى وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتى سريعا من قبل أن نظمس وجوها فردها على أدبارها

وويحق الاسماء الجليلة التي ترتعدون من سماعها وتخشعون خضعا من خلالها العجل العجل
الوفا الوفا ثم تقسم بقسم الإزعاج وهو نار الحمية إلى آخره فإنهم لا يمكنهم إلا قضاء
الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ي ن ي ط ل ب ر ز ق جملة
العدد ٧٤٧ الدليل الأول ج الدليل الثاني ب حروف الأزمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز
البيوت الاثنى عشر وهكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الاعوان الخادمة
للحروف وهى سنخايل رطوبايل ذوكيايل بعطشايل زنعتشايل لعصهايل فنجبايل
دكصدايل ظعشايل نشغرايل لعصهايل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الاسماء
ستار رزاق ذو الجلال والإكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب
ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بر أسمائك هؤلاء أن ترزق عبدك وتكتب فلانا من
أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا إنك على كل شىء قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة
وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويكمل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة
العزيمة على ماوصفنا أولا

(فصل فى معرفة التصرفات بالأوقاف العددية واستخراج الاعوان العلوية)

اعلم أن من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشراق الشمس عليه والغلط واللتفاف إلى
غيره وكنتم حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر (وطريقه) أن تثبت الحرف الأخير من
الزمام المستخرج بالدليل الثانى المسمى بالزمام وهى حروف الاتصال ، وبهذا الحرف يستخرج
اليوم الذى يعمل فيه أو الليلة أو الساعة واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حروف الاتصال
فلا فائدة فى أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله فى بسط حروف الفايطوس
وإذا وجدته عدم منه على التوالى وخذ السادس ثم سادسه وهكذا إلى أن يكمل معك اثنا
عشر حرفا مراكز البيوت فهى اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى
عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز أن تنظر الدليل الأول حرف من هو من الكواكب من
الجدول تقدم ، فإذا وجدته فخذ الطالع وبقيّة الأوتاد وثبتها فى أماكنها من الزايرجة ثم
استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزله وذلك أن تنظر إلى حرف ذلك المركز أين هو من
الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزله وصورة
كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكواكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذى بعده على التوالى
وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المشتملة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم
المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتى مثال ذلك (المطلع الثانى) فى معرفة
استخراج الاعوان للمساللة وأسماء الله تعالى التى تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان
زد على كل اسم من أسماء المركز فى آخر لفظه ايل يحصل أسماء الاعوان الاثنى عشر
الخادمة لحروفها أعنى روحانياتها ثم خذ الحروف المخدمة واستخرج من أسماء الله تعالى ما
يكون ذلك الحرف فيحصل لك اثنى عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة
ثم انظر إلى حرف الزمام الأول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة ما
يناسبه فإن كان الغالب العنصر النارى فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج

نارى بالقلم الطبعى وتبخر الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابى ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الأعمال وتكتب أيضا أسماء الأعوان بدار الزايرة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب علي سية ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جملة ورفار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرة بخيط حرير أخضر فى مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتى عشرة مرة وتدعو عفيها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنى بيتا وتضع كل اسم فى بيت وتعلق على الرأس واعلم أن هذه الأعمال لا تقوم إلا لا تقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها إلى مطلوبها فتفعل لها الأمور بحكم المقدور واعلم أن المعانى لهذه الأمور لا يد لها من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذي ذكرته فهو ما تفعل به الأفعال الخير وللخلاص من الشدائد والملعات ، وأما عكس ذلك وهو إيصال المضرات وإيجاد الهموم والمعوقات والتسليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزداد فى آخر كل اسم طوش أو طيش أو طاش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسية من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليمانى محمول على رأسك وتتلو القسم المختص به وترجمه بنار الحمية وستأتى وتدفع الزايرة فى مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لأعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيها الأرواح الروحانية النورانية ذوى الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكونة الحاكمة علي نضائف الأعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستندة لحدوث وجود مواقع تربتها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على أفرادها وتراكيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة بافلان يافلان أعنى الأسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة إلا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدر الإلهية الأحدية الصمدية ثم تذكر الأسماء الشلعية فسماعليهم تقول بحق آه شلع ياه قوعب هوا يعويوية وقيلة تكفال يا آل زويال يا آل صمى كمي مهيا مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لويادى لويال آل بحيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وأنفعلوا كذا وكذا وإلا اسلطت عليكم أسماء القهر التى ماسمعا روح إلا خر صمعا من هية حلال الله تعالى أنجبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو بأسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسالك اللهم يارب الأرباب يامالك الملوك يا عالم الضمائر والمطلع على ما تكنه السرائر يامرسل السحاب ياكعيص ياحمعق أنت الله الذى لا إله إلا أنت سخر لى عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتى سريعا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شىء قدير أحون قاف آدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاسم) تقول عزمت عليكم أيها الأرواح المارجة الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات

المرعجة الشيطانية والنفس الجبروتية النيرانية تنادى بعنف يافلان أعنى الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء إلا قضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ي ن ط ل ب ر ز ق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الأول ج الدليل الثاني ب حروف الازمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر وهكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الأعوان الخادمة للحروف وهى سنخايل وطوبايل ذوكبايل بعطشايل زعنشايل لعصهايل فنجبايل طومرايل دكصدايل طعشايل نشفرايل وتكتب بالقلم الطبعى دائر الزايرجة هذه الأسماء ستار رزاق ذو الجلال والإكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طبيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسالك بسر أسمائك هؤلاء أن ترزق عبدك وتكتب فلانا من أنت أعلم به ورزقا سهلا ميسرا إنك على كل شيء قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة علي ماوصفنا أولا

(فصل فى معرفة التصرفات بالأوقاف العديدة واستخراج الأعوان العلوية)

اعلم أن من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشراق الشمس عليه والغلط والالتفاف إلى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة واعلم أن للوقف مفتاحا ومغلاقا أصلا ووقفا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الأصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوى وعون سبلى خديم للعلوى. فأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والأصل سطح معلقة فى غايته والوقف عدد ضلع من أضلاعه والعدل مجموع الملتاح مع المعلق والمساحة مجموع عدد أضلاع الوقف والضابط مجموع وقفه مع مساحته والغاية جمع عدد أضلاعه طولاً وعرضا وقطره أو ضعف عدد المساحة وضعف الوقف

(فصل: فى استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الأعوان السفلية من هذه الأصول)

اطرح من كل أصل من هذه الأصول الثمانية عدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقي حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك الروحاني العلوى تفعل ذلك بجميع ما معك من الأصول

(تنبيه) متى وقع عدد لم يمكن الإسقاط منه فزد عليه أي المسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل للعدد ، مثاله إذا قيل لك اطرح ٥١ من ١ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧ الباقي الطرح ٣١٩ استبطنها شيط زد عليها ايل تصير شيطايل وهو اسم ملك علوى وهكذا العمل ، وأما اسم المستخرج من الأصل فإنه يحكم الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه إذا هو الحافظ لسر التصريف ، وأما المستخرج من الغاية فهو الذى يحكم على بقية الأسماء ، ومن العلماء من يجعل عدد الأصل اساسا يبنى عليه بقية

الاسماء كما فى الطريقة الثالثة الآتية ، وأما استخراج خدامهم من الاعوان السفلية فنطرح من كل أصل تزيده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيده على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم السون السفلى فإذا إنتهت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الأعمال الخيرية والقاصم على الأعمال الشرية (مثال ذلك فى الطريقة الأولى) أن الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا فى ذرال دى نى ط ل ب رزق اخترنا فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

مفتاح	مفتاح	أصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
رفق	ماحة	ضبط	غاية
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٧
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥	٢٤٥	٢٥٢

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الأصول ٥١ واستبقنا الباقي وزدنا عليه لفظة ايل فحصلت الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الأصول ٣١٩ واستبقنا ما بقى وزدنا عليه لفظة طيش فحصلت الاعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للأصول والاستنطاق

(جدول دستور استخراج ثلاثكة والاعوان بالأصول)

أصول	عدد	الفاى	حز	عزبه	بقي	مطل	سفليه
مفتاح	٣٤٥	١٩٤	نعم	نصدايل	٧٨٦	رفق	رفوطيش
مفتاح	٣٥٣	٢ ٢	رب	رياليل	٣٩٤	رحيد	رصدطيش
أصل	٢٣٥	١٣٧١	ممتبا	مطرايل	١٨٠	مغشما	مخططيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	نر	نرايل	١٧٩	نعمط	نقططيش
رفق	٧٤٧	٦٩٦	حمر	حصوايل	٤٣٨	نكج	نكحطيش
ماحة	٢٢٤١	٢١٩	متمر	متمعايل	١٩٢٢	مظكب	مظكطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	مطاد	مطارايل	٢٦٦٩	مبخشط	مبخططيش
غاية	٥٩٧٦	٥٩٢٥	مممكة	مممكنايل	٥٦٥٧	مفمختر	ملمخترطيش

تنزله في جدول ١٢ في ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له
هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من
هذه الأوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٥ له ثلث وله
ثلثان وهما باء وألف فتكتبها بعد حرف الجيم ثم الثاني وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله
ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر إلى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تخرجها وتكتب
حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الأوتاد إلى أن يكمل المزج جميعه فيصير
مامسك من الحروف ١٣٢ حرفا تكسرهما ثلاث مرات كما تقدم وتنزل السطر الثالث في
الجدول الذي اجتمع من حروف التكسير وهي هذه الحروف ط ا ب ص ل ك
ل ه ص با ه د ل ب ق ه ا ن ر ز و ا ن ا ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م و ه ب س
ح ل ل ع ا ر و ه ا ي ل ه ب د ا ع س و ي م ويشترط أن يكون في الجدول ثلاث بيوت
خالية وهذه الأسماء المنقطعة من الجدول ا ح ا ب ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ي د ه و
م ر ز و ق ا م ن و ا س ر ا ر د ي ن م ق ب ل ا و ب ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا
و ه م ب ه ا ت م ا ص ح س ا ي ر ي ن م ق ب ل ا س ت د ر ل ك ا ن ع ا ج ل ت
ب ا ل س ر ع ي خ ل ف ه م م و ف ه م ي ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك ي ح
استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الأكبر والكبير الاحمر حتى لا يكاد
أحد يسمح به فاحتفظ به فإنه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو أن تضرب الرمل وتخرج
منه الأفراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار في ١ والهواء في ٢
والماء في ٣ والتراب في ٤ فقد استوت الأحرف الصغار ومنه تخرج الأحاد وهذا ضرب
النار في ١ والهواء في ٢ والماء في ٣ والتراب في ٤ ومنه تخرج الأحراف
المشوسقة ثم اضرب النار في ٥ والهواء في ٦ والماء في ٧ والتراب في ٨ ومنه
تخرج الأحراف الكبار فاعزها حاجة ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وأما وصل بعضها
ببعض فإن حرف الألف من الخاء والياء من الطاء والجيم من الباء والذال من الكاف والهاء
من اللام والواو من الميم والزاي من النون وبه تمام الدور الأول وهو ٧ ثم تبتدىء بالدور
الثاني تخرج الخاء من السين والطاء من العيين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثاني ثم
تبتدىء بالدور الثالث وهو حرف الباء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم
من الباء والنون من التاء وهو سبع السبع وباقي الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على
ترتيب أبقع والمخارج في ترتيب الأحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الألوف وهو قليل
وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ر ش ث خ ذ
ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو كشف غوامض الأسرار بحيث إنه يخرج
لك الاسم التركي والعربي والعجمي والفارسي وترتيب ذلك بعد استخراج هذه المراتب
وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التي في التخت فإذا وجدت الأحراف
الخارجة فأنبتها وإن كان لم يكن إلا البعض فاستشهد بحرف الميزان إن كان موجودا في
الأحرف وإلا في السادس عشر ثم تنظر الأحراف الموجودة وتسرتها على جهتها على أبقع

وعلى أبجد فأى مرتبة زاد فيها الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبير يخرج الاسرار المكتومة والأمور المعجبية المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فإنه مدخل الشكل الأول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلفظ يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد

(فائدة) اعلم أن الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفاً شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والباء وماعداها حروف الظلمة والحروف النونية هى الحروف التى أقسم الله تعالى بها

وما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضاً كذلك فمنها غيب وهى التى فى أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقى الحروف وإذا تألفت جاء منها ٢٩ سورة على عدد أيام الشهر ألا ترى كمال القمر فى أربعة عشر وأن منازل القمر فى قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجماعها كلها هذه ٣ أحرف وهى ألم ولذلك قال الله تعالى ﴿ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾ وقال تعالى ﴿الر تلك آيات الكتاب﴾ واعلم أن المعالجات الحسية من الطب الجسماني هى معرفة الدواء المفرد والمركب وهو الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الأوجه الأكمل بحيث لا يعطى الدواء ليليد إلا بقدر ما تحتمله القوى إذا علمت ذلك فاعلم أن الأدوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالصد من فعل وقول: مثل ذلك الخائف يدعو ويكثر دعائه من حرف الحاء والميم فإن الحاء باردة والميم ياسة ويحصهما من الأسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكرار: كذلك ٤٨ مرة يذكر بعد ذلك الاسم الأعظم الذاتى وهو الله بآلف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفاً ثم يعود إلى قوله يا حى يا منان يا حليم يا مؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرار الحلالة ٦٦ بعددها المخصوص بالألف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو الثانة باسمه الهادى والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه والغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والتقدير ويدعو البليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذى حاجة بما يناسب حاله وإزالة ضرره

(فائدة فى استعمال الأسماء) وهو درجات: الأولى أن تستعمل الاسم عدد حروفه ، الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير ، الثالثة أن تضرب عدد حروفه فى نفسه، الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى عدد الجمل، الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل فى نفسه، السادسة أن تستعمله بعدد حروفه مركبة الحرفى، السابعة أن تضرب حروف مركبة الحرفى فى نفسها وتستعمله بعدده ، الثامنة أن تضرب حروف مركبة الحرفى فى عدد الاسم بالجمل ، التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبة الحرفى بالجمل، العاشر

أن تستعمله بعدد حروف مركبة الحرفى بالجمل مضروباً فى نفسه مثال ذلك فى أسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات. الثانية أن تضرب حروفه فى نفسها وهى أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه فى جملة لأن حروفه أربعة وجملة ١٢٩ اضرب ٤ فى ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبة الحرفى وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبة الحرفى فى نفسها وهى ٩ تضربها فى نفسها تبلغ ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبة الحرفى ١٧٣ تستعمله ١٧٣ الساعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبة الحرفى فى جملها وهى ٩ تضربها فى ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ السابعة أن تذكر الاسم بعدد حروفه الجمل وهى ١٢٩ فتستعمل العدد المذكور ، التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى الجمل وهى ١٢٩ اضربها فى نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور فى اليوم والليلة ، والعاشرة أن تذكره بعدد جمل حروف مركبة مضروباً فى نفسه وهو ١٧٣ اضربها فى نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور اهـ

(تنبيه فى كيفية العمل به) يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعدد كل مائة مرة ﴿إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾ فإذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم إنى أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف أن تقضى حاجتى وتذكر الحاجة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال من الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحيان ما يكون فى الثلث الأخير من الليل فإن له روحانية عظيمة وتأثيراً كبيراً قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريف ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز﴾ واعلم أن آيات اللطيف فى الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من السر اللطيف وهى آية الأنعام وآية يوسف وآية الخج ولقمان وآية الأحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الإسلام فى فنوح القرآن ما كتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خير هى ﴿فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده - وعنده مفاتيح الغيب إلى قول مبین - ربنا انفتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين - ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض - إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح - ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم - واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد - ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلموا فيه يعرجون - رب إنى قومى كذّبون فافتح بينى وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى من المؤمنين - ما يفتح الله الناس من رحمة فلا تمسك لها - حتى إنا جاءوها وفتحت أبوابها - إنا فتحنا لك فتحنا لك فتحنا لك فتحنا مينا إلى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها - ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر - نصر من الله وفتح قريب - وفتح السماء فكانت أبواباً - إذا جاء نصر الله والفتح﴾

(تنمة) هى أن الإنسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعالى فإن وجده فى اسم واحد وإلا نظره فى

اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الأسماء التي وافق عددها اسمه وكذلك سورة
آلم نشرح العدد المذكور ويجد لذلك رياضة وبواظب على ذكر الأسماء ويقول في آخر
الذكر يا حيّ أحى قلبى وارزقنى يا وهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مراراً ويكتب هذا
الحاتم ويحمله ويتقى الله ويلزم على ماذكرنا فإنه ينال المطلوب وهذه صفة الحاتم
المذكور

حى	وهاب	ولى	جواد
حواد	حى	وهاب	ولى
ولى	جواد	حى	وهاب
وهاب	ولى	جواد	حى

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة
الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب
حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من قامه
فإن حاجته تقضى لامحالة ومن قرأ
الفاتحة إلى إياك نستعين ثم قرأ سورة
الاحلاص إلى آخرها ثم قال اللهم
اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت

بين اسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والإكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب إلى آخرها
قضيت حاجته واستجيبت دعوته بأذن الله تعالى، ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ
الفاتحة في كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة ثمانى عشر مرة وبعد صلاة العشاء
ثمانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل
القبلة لم يكلم فيها أحد فضى الله حاجته بأنغة ما بلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط
المذكورة كناه الله شر الظالمين والأعداء وأحاسدين وكذلك ﴿فسيكفيهم الله وهو السميع
العليم﴾ ألف مرة بالشروط المذكورة كناه الله شر الظالمين وأحاسدين وكذلك ﴿إنا كفيناك
المستزين﴾ بالشروط المذكورة كفى أيضاً شر الظالمين والأعداء وإن كان لك عدو أو ظالم
وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تنم من متعذك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على
القراءة عشرة أيام متوالية فإذا تمت الأيام غمضى إلى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ والفاتحة
سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم يا حيّ قبل كل حيّ ويا حيّ بعد كل حيّ ويا حيّ حين
لا حيّ ويا حيّ تمت الأحياء أنت الله الذى لا إله إلا أنت خلقت الأشياء كلها بقدرتك
النافذة وقوتك القاهرة التى قدرت بها على مقدور بالسر والفهر الذى أنزلته على من عاداك
من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسقى بها
عروقه وتفق بها أوصاله ومفاصله فإنك تفصل الآيات وتدير الأمور أنت الذى أنزلت على
أبواب البلاء فابتيه اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمته على فلان ابن فلانة
وابتل جسده علة لادواء لها حتى لا يبق إلا أتية وزفيره « تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا
لا ترى إلا مساكنهم » اللهم دمره وأهلكه كما مرت كل شىء وأهلكه كما أهلكت عادا
وشموذا وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا مثلهم
يا شديد البطش إنك ملك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذى لا يرد وقهرك الذى لا يصد
واجعل دائرة سوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذ من الجانب الذى يركن إليه

«سلام على نوح في العالمين» اللهم لاتدع له وجهة إلا هدمتها ولا دعامة إلا وقصمتها وخيب أملة وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الأرض خبره وأرمل نساءه ويتم أولاده وكوز شمسه واشغله بنفسه وأسكت حبه، وأسكنه رسمه واكفني أمره وفرحني بمصائبه وفقره «إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع» ما أسرع عذابك يا قاهر اللهم اقصمه يا قاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الأكاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل به من عذابك ما ليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واخسران وأرني فيه عظيم قدرتك «سلام على نوح في العالمين» فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»

ومن فوائد الشيخ الموصفي لهلاك الظالم تقول يا الله يا قادر قهاريا منتقم قبل الفجر ١٧٠ مرة فإنه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القاريء لهذه الأسماء حاسر الرأس جالسا على التراب. ومن فوائده أيضا يشحت رغيفا ويكسره خمس كسر ويكتب على الأول أو معها هذا الاسم اطرش اطرش اطرش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليغوش ٣ مرات وعلى الثالثة ٥ ومعها هذا الاسم حفطفش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زريوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرات ثم تخر بكزيه يابة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد إلى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ثلاث كلاب سود وتقول كلو خم فلان ابن فلانة واحسموا عظمه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الأسماء إذا فعلت ذلك خمس مرات فإنه يحل به لبلاء ويهلك ويكون ذلك آخر سبت في الشهر والقمر في الدبران أو لصرفة أو سعد بلغ انتهى. ومن فوائد أيضا إذا كان لك عدو وارتد الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نينة قد علمت يوم السبت وتراب مقبرة منية في اليوم المذكور وترابا من دار خالية في اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْلُغُوا أَصْدَانَكُمْ بِالْحَنِّ وَالْأَذَى إِلَى قَوْلِهِ الْكَافِرِينَ﴾ على الشقفة النينة وتكون الكتابة في اليوم المذكور في الساعة الأولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع في البيت أو المكان الذي تريد خرابه وفساده ويكون في اليوم المذكور في الساعة المذكورة فإنك ترى العجب.

(فائدة) من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بأجمل الكبيرة وهي ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أي حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فإنها تريح ربها كثيرا وإن تليت عند النوم إحدى وعشرين مرة فإنه يأمن في تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجأة وهي تدفع كل بلية وإذا تليت في وجه ظالم خصمين مرة فإنه يأمن شره ويلقى الله الرعب في قلبه وإذا تليت على رجع مائة مرة ثلاث أيام متوالية زال ذاك الوجع بإذن الله تعالى وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاق من ساعته

ومن تلاها عند طلوع الشمس في مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى النبي ﷺ مائتي مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله وإذا

تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان في قفل وإذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل إلى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شيء في خاطره أدركه بإذن الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها التسع وتسعين لم يرد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه وإذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شيء سمعه. وإذا تليت عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستقاء سقاء الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذي يريده في المغرب وإذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أقاض الله من قلب تاليها غوامض الأسرار ورأى في منامه كل شيء يحدث في العالم وعدد تلاوتها ١ ٢ وإذا كتبت ١ ١ بزعفران وماء ورد وبخرت مبعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزق وسع الله عليه ، وإن حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمنا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة وإذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيث بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب ذلك الماء سقن شفاء الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سألما بإذن الله تعالى وإذا كتبت إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفرغ في نومه زال فرجه وإذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه. وإذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعة وصرف عنه جميع الظالمين وإذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره، وإذا كتبت في ورقة للمرأة التي لم يعش لها ولد بإذن الله تعالى وإذا كتبتها للمرأة لتحصل بعد طهرها من الحيض ثلاث أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل بإذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتابة مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فإنها تحمل ولدا يأتي فيه الخير انتهى قوله تعالى ﴿ألم الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله وأنزل الفرقان﴾ إذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسي قد سد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل آمن من أم الصبيان ونظرة الجان والإنسان ومن جميع الحوادث بإذن الله تعالى (صفة رياضة قل أوحى) وهي أن تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيئا فيه روح أو ماخرج من روح وأنت تبخر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف من الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهي اللهم إني أسألك بالله أن تسخر لى جميع الأشياء وأن تسهر ذكرى في الجببروت يا حى لايتام اللهم إني أسألك بالاسم الأعظم والنور الكريم أن تسخر لى أبا يوسف وروحانية هذه الأسماء على ما أريد إني توصلت إليك بك عليك يا من هو فعال لما يريد أقمت عليك أيها الأرواح الروحانية العظام الزكية بالأسماء البهية وبالاسم الذى كان مكتوبا على قلب آدم وبالذى فضلكم على كثير من الأملاك قدوس ثلاثا لا إله لاهو رب البرية أجيوا أيها الأرواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتى حتى لايقدر

أحد منكم أن يخالف امرى من أهل الأرضين بحق الأسماء المكتوبة على تاج جبريل بقول شط شيطالى ياروخ بعزة ياروخا أروخ بعزة ياروخ ماهو مكتوب فى جبهة إسرائيل أجنىي يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثالث الأوسط من الليل فإنه يحضر إليك خادما وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله بركانه فرد عليه السلام وثبت جنانك ان عليه هبة عظيمة لأنه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبى ﷺ وتنتظر خلفه ثلاثة رجال فإن ثبت قضيت حاجتك وإن خفت وتجلجت فإنه ينصرف عنك وتضيق نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجد حق عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة شئ من المسباح الحلال أستعين به على رزق أهلى وأستعين به على الحج إلى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فإنك إن شجعت قلبك وذكرت ذلك فإنه يلتفت إلى الجماعة الذين خلفه فإذا التفت إليهم وأمرهم بشئ فإنهم يأتون فى اسرع وقت بما قدره الكريم المان فخذ واشكر لهم وادع لهم فإنهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازين (علم منازل القمر وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل علي سبيل الاختصار)

اعلم أن نفس الانسان الذى أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخبية هى موضع العلم والمعرفة واخكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها بها وذلك أن النفس الإنسانية لها إرادة ربانية تظهر عن إرادة الله تعالى وهى أن الروح تتحرك أو بارادة الله تعالى فى القلب الذى هو نسبت من العلويات العرش تم تنفذ تلك الإرادة إلى الدماغ الذى هو بيت النفس والحركة والحس وهى نسبة الكرسى فى العلويات فتحدث فى تلك الإرادة النفسانية ما يصب أولا فى خزانة القلب كائنا ما كان من كتابه أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج مافى عالم غيبها إلى عالم شهادتها وفى ذلك إشارة إلى الله تعالى فى عالمها الاكبر وكذلك إذا أرادة الله سبحانه وتعالى إظهار شئ من علم غيبة إلى عالم شهادته أحده أولا إلى العرش الذى هو كالقلب فى النسبة الإنسانية فيتحرك العرش بما أَراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الإرادة إلى الكرسى الذى نسبته الدماغ ثم إلى السموات التى هى نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم فى النسبة كالخوفاى إلى الأرض التى هى كائن الجسد فيكون ما أَراد الله تعالى إظهاره من عالم الغيب إلى عالم الشهادة كائنا ما كان فذل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى فى الذات النفسانية بالصورة الإنسانية التى هى أحسن صور المخلوقات وأشرف الأشخاص المصنوعات ولما كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الأفعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث وهو الحالة الجماعة وجب كون الأدلة كذلك ، ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المتقلب كانت دائرة لا إله إلا الله منها الثابت ومنها المتقلب فالاثبات والنفى متقلب فى الوجود الذى نيس من صفته العدم الذى هو منه كل شئ فى الدنيا متحرك فى أدوار الدائر الفلكية بالزيادة والنقصان بالحر والبرد والصيف

والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر إذ هو أول العالم السفلى لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يريد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعاني بالقائمة بالكلام ، ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم ﴿وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر﴾ ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لأن من أسماه الحسنى الجاعل قال تعالى ﴿جاعل الملائكة رسلاً﴾ ففيها سر تصريفى فى العالم الصغير فى المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص فى تدوير الدوائر الطبيعية وقوى هذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنية فى لا إله إلا الله وهذا جدول حروف الطابع :

ا ه ط م ف ش د	أخروف الحارة
ج ز ك س ق ث ظ	الأخروف الباردة
د ح ل ع ر خ ع	الأخروف الباردة
ب و ي ن ص ت ض	الأخروف الرطبة

فالنفس لها فى الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجري فيه وتدور وهى الحافظة بأمر الله للجسد وإن أصاب هذه الأبواب شئ يؤذيها فسد سائر الجسد فإذن أمكنتها التى فى الوجه تتنفس من خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الأبواب توصل للنفس ماغاب عنها فى العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتح وتغلق بمشيئة الله تعالى وأمره والثانى مكانها فى الفؤاد ويفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم فى الشئ، والتوهم والفكر والثالث موضعها فى الكبد ويفتح منه الأبواب التى يخرج منها الدم إلى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانا فى الكليتين ومنه تفتح الأبواب التى تكون النطفة الخارجة منه بسر إلهى وحكم ربانى فهذه أمكنة الشمس فى الجسد وهى أمكنة الحروف الحارة والباردة وأما القمر فله فى الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعنى العظم ، ولعطارد العروق والعصب. وللمريخ الدم والصفراء ، ولزحل الشعر والأظفار وللمشتري اعتدال الجسد وسلامته ولزهرة النفس والصورة ، وللاثنى عشر برجاً مواضع فاحمل له شعر الرأس ، والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان ، والسرطان له المنخران ، والأسد له الفم واللسان ، والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبات والعقرب له الصدر والقوس له فقار الظهر والجدي له البطن ، والدلو له الخصيتان والذعر والحوت له الساقان والرجلان ، وكان برج فيه حرارة رطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الأعضاء حروف معلومة فتلک الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها بإذن الله تعالى : فمن

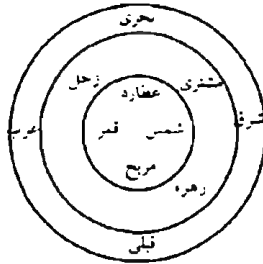
فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحاني إذا علم مرضا في عضو من الأعضاء علم مالذلك العضو من الحروف والعضو الذي يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر في كتاب الله تعالى في أى آية جمعت تلك الحروف فمن توضحا وصلى ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرا إن شاء الله تعالى وإن تداعى سائر جسده فأى آية جمعت اخروف الثمانية والعشرين حرفا فليعمل بها كما مر وإن كان عضو من أعضاء البسروج فليعمل ذلك إذا نزل القمر فهو أقوى ، ومن فهم سر قوله تعالى ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ علم أن فيها الشفاء لسائر الأسقاط إلى غير ذلك وهما أما إذا أمثل تقسيم الحروف على البروج والأعضاء الإنسانية فتدبره ، ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور تركيبين بروحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها إقامة الله تعالى لفهم المعاني في طور من الحروف وهكذا

ما لها من الحروف ما لها من الأعضاء التبرج انطبعم

ا ط م ف ش ذ	شعر الرأس	حمل	ناري
ب و ي ن ص ت ص	الجبهة	ثور	تراى
د ح ل ع ر خ غ	العبان	جوزاء	هوائى
د ح ن ع خ غ	المنخران	سرطان	مائي
ا ه ط م ف ش ذ	الفم واللسان	أسد	نارى
ب و ي ن ص ت ص	اللحية	سنبله	ترابى
ج ز ك س ق ت ظ	المنكبأ	ميزان	هوائى
ا ه ط م ف ش ذ	الصدر	عقرب	مائي
ب و ي ن ص ت ص	فقار الظهر	قوس	نارى
د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدى	ترابى
د ح ن ع خ غ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائى
ا ه ط م ف ش ذ	السافان والرجلان	حوت	مائي
ج ز ك س ق ت ظ			
د ح ل ع ر خ غ			

﴿نصل﴾ وقد ذكر أن آدمي فيه شبه كل شيء من العالم السفلى والعلوى وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها فإن فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الإنسان الأذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنية من الإنسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء المشتري وهو سعد وله من الإنسان العين واليمين وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الإنسان الأذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل للمعدة والعقرب السيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب منها صلاح العلم العلوم ولها الجهة اليمنى من الأنف ولها برج واحد وهو الأسد ونسبته من الإنسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده ، وفلك السماء الثالثة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الإنسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان البدان ونسبة الثور الأثنيان ، وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممزوج وله الإنسان القم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الإنسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء الأولى القمر وهو سعد وله من الإنسان منخر الأنف الأيسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الإنسان الرئة وأما الرأس فهو سعد وله من الإنسان الرأس وأما الذنب فهو نحس وله من الإنسان العجز ، فإذا أردت العمل بالنظر إلى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات إلى تفريغ كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى موضع الإرادة والإصرار فإذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر إلى يدي الإنسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فإن الإنسان لا يخلو من حركات يديه إما إلى نفسه أو إلى غيره إذا وضع يديه أو إحداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو إنسان آخر فانظر إلى ذلك العضو إن كان لكوكب سعد كالشمس له المنخر اليمنى من الأنف والقلب فإن الحاجة تقضى أو المشتري فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى والبدان والأثنيان أو عطارد فهو ممزوج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الأنف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد، فإذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا ؟ فانظر إلى أول شخص تقابله أين يده من هذا الأعضاء السعيدة فإذا كانتا أو إحداهما على شيء منهما فاحكم بقضاء الحاجة قولاً واحداً بإرادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وإن كانتا على غيره من النحوس فهو العكس . ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والولاة وغير ذلك على تصحيح الكواكب، فإذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقم المجلس الذى تدخله عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله ، فإذا كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الأجزاء وإن كان جالسا فى جزء المشتري فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء . وإن كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزأيهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشتري واحذر المريخ وزحل . واعلم أنك إذا جلست فى جزء عطارد خدعته وأمله إلى ما أجببت إن

شاء الله تعالى ، وإن كان جالسا فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فإنه يريد أن يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وإن جلست عليه فى جزء المشتري فلا تأمن واحذر سائر الأجزاء ، وإن كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جزء المشتري أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر ، وإن دخل عليك رجل إلى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا فى جزء المشتري فإنك تعظم فى عين من يدخل عليك ولكن وجهك إلى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر إلى الذى يدخل عليك فإن جلس معك فى جزء المشتري أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فإنه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وإن جلس فى جزء زحل فإن فى نفسه شيئا لا يبيده لك وهو يتفكر فى أى شىء يصنع بك وإن جلس فى جزء المريخ فإن فى نفسه لك سوء أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره ، وإن جلس فى جزء عطارد فإن فى نفسه أن ينفض عليك ما أنت فيه وهو إنسان كذاب ، وإن جلس فى جزء الشمس فهو إنسان حقوق وإنك إن أحسنت إليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تخت صورة المجلس



(فصل هذه ملحمة مباركة علي الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأنام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر) اعلم وفقك الله تعالى أد السنة (إن دخلت بيوم الأحد) كان طالعها الشمس وبرجها الأسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعبر الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيئا ويقتل سلطان من العرب ويكشف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون فى الخنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويشمر النخل وتكون الكروم فى البلاد مشمرة وتكثر الفتن وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح الترويع والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويوجد الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان فى تلك البلاد ويظهر فى الناس الحكمة والجرب ويكثر اللبن فى الخريف والله أعلم . (وإن دخلت السنة بالاثنتين) فإن طالعها القمر وبرجها السرطان فتكون سنة مائية كثير أنمارها غزيرة البانها فى الشرق والغرب ولكنها فيها حرب عظيم ويشمر النخل فى الحجاز وتصلح المواشى ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم

وتسمن الجبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع فى الغنم هلاك فى آخر السنة وموت فى البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس فى صدورهم وجع عظيم وقح الموت ويطلق الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج إلى بيت الله الحرام ولا بد فيه من اختلاف ويقع مرتين فى عرفات وفى منى ويصيب الزرع جمرة فى الخريف ولا يضره شئ. والله أعلم (و) دخلت السنة بالثلثاء كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة فى المغرب ويقع موت فى الصبيان والشيوخ والنساء ويظهر الجراد ويقع فى بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر فى الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدبنار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر فى آخر السنة ويخمد الحرب فى آخر السنة وتصلح البلاد وتنقل الدراهم والدنانير ويكثر الماء فى الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن فى الضروع وترجع إلى الصلاح ويقع فى الأرض النقص ويكون البيع والشراء. والله أعلم (وإن دخلت السنة بيوم الأربعاء) كان طالعها عطارد وله من البرج الحوت والنسبة وفيها أربعة أشياء الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله فى جميع البلاد وتكثر فيها الأمراض وينبع فيها العيون وحرها كثير وتموت فيها الجبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحي وتصلح فيها الكروم والبساتم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء يصاب الناس رياح القولنج وتأخذهم فى قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع فى الشام جمرة فى الخريف وتخرب بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتى على الناس رياح كثيرة فى آخر السنة وتكون رياح شديدة أيما بلياليها والله أعلم (و) دخلت السنة بالخميس كان طالعها المشتري وله من البروج القوس والحوت وهى سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهى سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة فى قرار الأرض ويقع فى الزرع عاعة فى مرتفع الأرض ولها شدة إلا أنها سنة آخر خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن ويكسف القمر ويهيج البحر المطر فى آخرها السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر والندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الأرض وتستقر الناس بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت فى ذوى المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم. (وإن دخلت السنة بالجمعة) كان طالعها الزهرة ولها من البروج الشور والميزان وهى سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار وغيوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت فيها البيدروج وتصلح فيها المواشى ويكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والإبل والأبدان ويقع فى جهة من الأرض وثبة عظيمة ومصيبة وعاعة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعمر الجبالى ويموت فيها خلق كثير وتصلح السنة فى آخرها ويجىء مطر عظيم وخير كثير بعد

ذلك وتسمن النساء ويظهر على مكة المشرقة أمير من الشام وينزل على مدينة النبي ﷺ ويخرب عليهم ويستصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة ويكثر فيها الجدري ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها ويخاف على مكة من صفار العيون ويكف أحد النيرين وهي سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر فيها نجم من ذوات الأذنان والله أعلم. (وإن دخلت السنة بالسبت) كان طالعها زحل ولها من البروج الجدى والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشى ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة ويكثر فيها الحرب وينهب القماش ويكثر الجدري وفيها أنواع الأوجاع كالظھر والخلق ويكثر الطير والزرابير ونهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الأعناب ويغلو القماش وترخص الغنم فى بلاد وتغلو فى بلاد السمن واللحم وتهلك صفار الغنم ويقع فيها للناس فرار ونهب ويكثر فيها إسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر ويكثر الزرع فى آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء فى الشام والعراق واليمن ويكثر فزعه فى المشيخ القدماء النساء ويقع بأرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع فى الحاجة فرعة عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكف أحد النيرين ويكون فيها سفك عظيم وتكون البركة فى الزرع وتكثر الحمى والنوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهى سنة نحسه على طبع طالعها زحل تعمّر النور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا يتجو منها إلا من كان على ظهر جبل والله اعلم

[توقعات] اعلم أرضدنا الله إياك أن السنة القطبية اثنا عشر شهرا (أولها توت) وأول يوم منه النيروز بمصر وفى يوم اثنى عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفى ذلك اليوم يتبدى النهار النقص فينقص النهار كل يوم فى هذا البرج نصف درجة فيكون بالنقص إلى آخرها هذا البرج ساعة واحدة وهى خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم تسعين درجة بين الظهر والعصر اثنان وخمسون درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفى يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك (الثانى بابه) وفى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالغفر وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج العقرب ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر إلى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم ثلث درجة فيكون النقص إلى آخر البرج عشر درجات وفى اثنتين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر (الثالث هاتور) يكون الطالع وقت الفجر الزيانا ويكون فى التاسع منه غليان البحر ونهب رياح الجنوب وهى المريسى وفى سابع عشر يطلع الإكليل وقت الفجر وفى ثامن عشرة تنتقل الشمس إلى برج القوس ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمسة درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم

سبعا وسبعين درجة ونصفات من الظهر إلى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر إلى
 الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار في هذا البرج في كل يوم سُدس درجة فيكون
 النقص إلى آخر البرج خمس درجة وهي ثلث ساعة وفي آخر يوم منه يطلع الفجر
 بمنزلة القلب والله اعلم (الرابع كيهك) وأول يوم منه أول الأرباعية وفي يوم ثالث عشرة
 يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفي سابع عشرة تنتقل
 الشمس إلى برج الجدى وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وطول الليل ويكون
 النهار في ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهي عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج
 وهي أربع عشرة ساعة ثم يستدئ النهار في الزيادة من أول يوم في هذا البرج كل يوم
 سُدس درجة فتكون الزيادة في هذا البرج إلى آخره خمس درج وهي ثلث ساعة ويكون
 نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن
 العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفي السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم
 والله اعلم (الخامس طوبة) في يوم تاسعه يكون الفجر بمنزلة البلدة وفي يوم حادى
 عشره يكون الفطاس وفي سابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الدالى ويكون النهار كله
 مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار في هذا
 البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار
 في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر أربعين درجة ومن العصر
 إلى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفي الثانى والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد
 الذابح والله اعلم (السادس أمشير) في اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلغ
 وفي سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد العود وفي ثامن عشرة تنتقل الشمس إلى
 الحوت فيكون النهار وخمس وستين درجة ويكون الليل مائة وخمس وتسعين درجة ويكون
 نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن
 العصر إلى الغروب ستة وثلاثين درجة ويزيد النهار في كل يوم نصف درجة فتكون
 الزيادة في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة (السابع برمهاة) وأول
 يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الاخبية وفي رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفي
 ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار
 معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النهار تسعين درجة ومن
 الظهر إلى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم
 يزيد النهار في هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس
 عشرة درجة وهي ساعة واحدة وفي السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله
 اعلم (الثامن برمودة) في اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع
 الصغير وفي اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير
 بالديار المصرية وفي اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الثور ويكون النهار كله
 مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار في
 ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر إلى العصر أربعين وخمسين درجة
 وربعا ومن العصر إلى الغروب ثلاثا وأربعون درجة ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث

درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درجة وهي ثلث ساعة والله اعلم (التاسع
بشنى) في اليوم السادس من يطلع الفجر بالبطين وفي اليوم الثامن يكون عيد سلوسا
وفي اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الجوزاء وفي تاسع عشره تطلع الثريا
وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وهمل وخمسين
درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصف ويكون من الظهر إلى العصر أربعاً
وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانياً وأربعين درجة ويزيد النهار في هذا البرج
كل يوم سدس درجة تكون الزيادة في هذا البرج كله خمس درجة وهي ثلث ساعة وفي
يوم تاسع عشره يكون انفتاح البحر (العاشرونه) في اليوم الثاني منه يطلع الفجر
بالدبران وفي ثاني عشره تنفس النيل المبارك وهو عيد ميكانيل وفي خامس عشر يوم منه
تطلع الهقعة وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو
أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة
وخمسين درجة ثم يبدأ الليل الزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر إلى
العصر أربعاً وخمسين درجة ويبدأ النهار في النقص فينقص النهار في كل يوم سدس درجة
فيكون النقص في هذا البرج كله خمس درج وفي يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفي
ثامن عشره يطلع الفجر بالهقعة والله اعلم (الحادى عشر أبى) في ثالث يوم منه يرتفع
النيل المبارك وتكثر زيادته وفي يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الأسد
المقبوضة وفي تاسع عشره تنتقل الشمس إلى برج الأسد ويكون النهار كله مائتين وخمس
درج والليل كله مائة وخمسة وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائتين ونصف درجة
ومن الظهر إلى العصر أربع وخمسون درجة وربع درجة ومن العصر إلى الغروب ثمان
وأربعون وربع درجة وينقص النهار في ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص في
هذا البرج كله عشر درجة وفي الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر الشرة وفي
السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله اعلم (الثاني عشر مسرى) في
سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفي العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة
وفي الاثنين وعشرين يوما منه تنتقل الشمس إلى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمسة
وتسعين درجة والليل مائة وخمسة فيكون نصف النهار سبعة وتسعين درجة ونصف ومن
الظهر إلى العصر أربعاً وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانياً وأربعين درجة وربع
درجة وينقص النهار في كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص في وهذا
البرج كله خمس عشرة درجة وهي ساعة واحدة وأما أيام النسيء ففي اليوم الثالث يطلع
الفجر بالخرثان ويكثر الرطب والخر والله اعلم

(فائدة في يوم استقبال ليلة النقطة العصر) تكتب أسماء الشهور القبطية في أوراق وترن
مهما أردت من الحبوب دراهم أو أوراق أو غير ذلك وتعمل الحبوب في الأوراق وتعملها
في علبه أو تحت إناء ليلة نزول النقطة إلى ثاني يوم من الوقت لثله فتزن كل حب
فالذى يزيد في الوزن فإنه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله اعلم
(فائدة) منخر الأنف اليمنى للشمس وفيه الحرارة واليسار وفيه البرودة فإذا قوب
الحرارة على الشخص وسد منخره اليمنى بقطنه يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس إلا

من اليسار زالت عنه الحرارة وفي البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على أن الإنسان لا يتنفس في النهار إلا من القمر وبالليل إلا من الشمس دائما حتى يصير عادة له غير كلفة فإذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبداً

(فائدة) إذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة . فإن كان عن غائب وصل سالماً، وإن كان عن حاجة قضيت وإن كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس .

(فائدة) إذا أردت أن تمشي لحاجة فانظر في نفسك فإن كان من الشمس فامض لها فإنها تقضى سريعاً وإن كان من القمر فإنها غير مقضية

(فائدة) إذا أكلت طعاماً وكان نفسك من اليمين انهضم بأحسن هضمة وإن كان من القمر فبالعكس

(فائدة) فائدة إذا جامعت والنفس من الشمس فالوالد ذكر وإن كان من القمر فأنثى (فائدة جلية) وهي أردت أن تغلب أحد فانظر إذا كان نفسك من الشمس نقف على يسار الخصم وإن كان من القمر فبالعكس فإنك تغلب وتغلب ذلك في القتال أيضاً .

(فائدة) معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل منهم في ورقة وتلف وتجعل في قطعة طين وتجعل في إباء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى ﴿يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة إلى قوله يأت بها الله﴾ فإن الورقة التي فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء

(فائدة) إذا أردت أن تعرف منزلة الطالعة بالفجر خذ ماضى من السنة القبطية أشهر وأياماً واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى عدا ذلك ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفذ من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخروء والسماك يخرج له أربعة عشر يوم، وإذا ردت أن تعرف منزلة الغاربة فعد من الطالع

وهذا جدول منازل القمر والشمس في البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس في أى برج والقمر في أى منزلة والشهور القبطية

الشهور القبطية	مالها من البروج	مالها من المنازل
توت	ميزان	خروءان صرفة
بابة	عقرب	عوا سماك غفر
هانور	قوس	زباناً إكليل
كبيك	جدي	قلب شولة
طوبية	دلو	نعائم بلدة ذابح
أمشير	حوت	بلع سعود
برمهات	حمل	أخبية مقدم
برمودة	ثور	مؤخر رشا شرطين
بشنس	جوزاء	بطين ثريا
بؤنة	سرطان	دبران هقعة
أبيب	أسد	هقعة ذراع نثرة
مصرى	سنبله	طرفه جهة

(فصل تذكر فيه الأوقات السعيدة والأوقات النحسة وساعاتها ومن الكبريت الأحمر في معدن الدر والجوهر)

فأول يوم خلقه الله تعالى (يوم الأحد) وأول ساعة فيه الشمس تعمل فيها للقبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد الثانية للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شيء من الأشياء أبدا الثالثة لعطارد سافر فيها وكتب فيها عطف القلوب الرابعة للقمر لاتباع فيها ولا تشتت الخامسة لزحل تعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر السادسة للمشتري اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين التاسعة للزهرة اعمل فيها ماشئت للعطف العاشرة لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فإنها محمودة سعيدة الحادية عشر للقمر اعمل فيها الظلمات الثانية عشر لزحل يعمل للمكروهات كلها (يوم الاثنين) وهو يوم مبارك أول ساعة منه للقمر شيء سوى المحبة الثانية لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصبيد. الثالثة للمشتري اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين والرابعة للمريخ اعمل فيها ماتريد من الأبواب النحسة الخامسة للشمس جيدة لقضاء الحوائج السادسة للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا السابعة لعطارد اعمل فيها الظلمات الثامنة للقمر اعمل فيه للزواج والصلح بين المتباغضين التاسعة لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقمة وما أشبه ذلك العشرة للمشتري اكتب فيها للقبول والعطف والمحبة الحادية عشر للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر الثانية عشر للشمس اكتب فيها ماتريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس الساعة الأولى منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف والأسقام والأمراض الثانية للشمس لاتعمل شيئا الثالثة للزهرة اعمل فيها للمحبة والزواج الرابعة لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشراء الخامسة للقمر لا تعمل فيها شيئا فإنها مذمومة. السادسة لزحل لاتعمل فيها شيئا غير العقود والأرزاد وما أشبه ذلك السابعة للمشتري اكتب فيها للعطف والمحبة. الثامنة للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم ولرمي الدم التاسعة اعمل فيها لعقد اللسان والتهايج. العاشرة للزهرة لاتعمل فيها شيئا فإنها غير محمودة الحادية عشرة لعطارد تصلح لتعطيل الأسفار والعاقبة عن الزواج الثانية عشرة للقمر مذمومة اعمل فيها للبيض والفرقة والشرور والرجم (يوم الأربعاء) الساعة الأولى منه لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة الثانية للقمر لاتعمل فيها شيئا الثالثة لزحل اكتب فيها جميع المكروه من الأمراض والتفوير والتزييف الرابعة للمشتري اعمل فيها ماتريد من أعمال الخير الخامسة للمريخ أحذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة السادسة للشمس سافر فيها وكتب فيها ماتريد من أعمال الخير السابعة للزهرة محمودة اكتب فيها ماتريد من أعمال الخير الثامنة لعطارد اكتب فيها لبكاء الأطفال والعين والنظرة التاسعة للقمر لاتعمل فيها شيئا أبدا العاشرة لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك الحادية عشرة للمشتري اكتب فيها للمقالات والمحاكمات. اثلاثية عشرة للمريخ اكتب فيه للفرقة والبغضاء (يوم الخميس) الساعة الأولى منه للمشتري لجلب الأرزاق والقبول الثانية للمريخ لاتعمل فيها سوى العقود

والتزوفات. الثالثة للشمس لاتسافر فيها واكتب فيها للقبول الرابعة للزهرة فيها للمحبة والزواج الخامسة لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء السادسة للقمر تصلح للسفر في البر والبحر ولكل ماتريد السابعة لزحل احذر فيها المحاكمات ومساءلة الاقلام الثامنة للمشتري لكل ماتريد من اعمال الخير التاسعة للمريخ للقاء الامراء واعمال النساء العاشرة للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد الحادية عشرة للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة الثانية عشرة لعطارد لاتعمل فيها شيئا (يوم الجمعة) الساعة الاولى منه للزهرة اكتب فيها تهانيج النساء وجلبهم الثانية لعطارد اكتب فيها طلسمات الثالثة للقمر نحسه الرابعة لزحل اكتب فيها التغاوير

الخامسة للمشتري اكتب فيها للقبول السادسة للمريخ اعمل فيها تهنيج النساء السابعة للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج الثامنة للزهرة اكتب فيها للتهانيج والمحبة التاسعة لعطارد لاسائر الاعمال العاشرة للقمر يكتب فيها للفرقة والبعض والنقلة الحادية عشرة لزحل لاتعمل فيها سوى التغاوير الثانية عشرة للمشتري سافر فيها واطلب فيها حوائج (يوم السبت) الساعة الاولى منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس إلا هذه الساعة السعيدة إن كان العمل في أول الشهر في الزيادة ، وإذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الأحوال النحسة الثانية للمشتري اكتب فيها للصلح بين المتباغضين الثالثة للمريخ اعمل فيها للفرقة والبعض واعمال الشر الرابعة للشمس اكتب فيها للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم الخامسة للزهرة لآخر فيها السادسة لعطارد اكتب فيها لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك السابعة للقمر اكتب فيها للرعايف والنزيف والسقم الثامنة لزحل موافقة لأعمال الشر التاسعة للمشتري لأعمال الخير العاشرة للمريخ بالعكس الحادية عشرة للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك الثانية عشرة للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحبة وغيرها من أعمال الخير وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة

شمس ويدر ومريخ عطارد للمشتري زهرة تعلق على زحل

وكل يوم له نجم فعد به من تالي السبت بالترتيب وابتهل

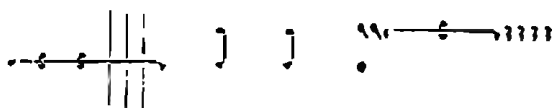
وهذا نظم لأول ساعة من كل يوم من أول الأسبوع

زحل شري مريخه من شمس فتزاهرت لعطارد الاقمار

[باب تهنيج] إذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الأسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فإن المعمول له لا يأخذه نوم في الليل ولا في نهار ، وهذا ماكتب على الأثر صمكفل هال صمكى هبال جمع اصطفيال ياملانكة النور أسالككم الأسماء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كذا وكذا إلى كذا وكذا بحق هذه الأسماء المقدسة عليكم . هـ ا ٩ ٩ ٩ ١١ لا ١١ ٦ ١ ٥ ١ ١ في هـ الاب بحق هذه الأسماء وهذه العزيمة التي تقرأ

تقول يابكموش طفليوش اجب بملكوت بجلجيمش كشطليخ اجب بحق مادعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيچوا كذا وكذا إلى فلان بن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فإنه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربي ومقل (تهيج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشتري ويومه فإنه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزمية تقول بحصاف جلمجيمش هل سطيع هليع مليع أفيع هلنن به توكل يا ابا يعقوب بحق شمهورش هيچ كذا وكذا إلى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهيج آخر مثله) إذا أردت تهيج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الأسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعقلها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزمية والأضمار وقل افعلا كذا وكذا وهذا ماتنقش علي الصورة لتضعفه ميظطش فعص فيصا فيصا عا ضعفه هوانية سطقوس بحق باهوت السفدسي إلا ماهيچتم وجلبنم فلامة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزمية بسم الله العظيم أحضري وانزلي بحق هراش تراش الكترولتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحركات والشهاب الشاقب والعذاب الواصب وبحق شليكموش ابنو شارخ ابنو شارخ ياشلكيموشا انزلي واحضري بامرجانة حق أبيكي وحق هذه الأسماء السوحا الوحا العجل العجل أضمارها بحق ايلا اياش غاش شليموشا أحضري وافعلي ماتؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشأن) لا تكتبه إلا في الأخير ينال كاتبه من الله العفو وإن شئت علقته على نكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصلا جيدا وهكذا ماتكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٧١٦٩٩ ١١١ ١٨٧ ١١١ ٥٩٩ الاطه ط ٨٦ ١١١ ٩ ١١١ ٦ هـ
١١١ ٦ ١١١ ٨٩ ١١١ ٥٩ ط ١ ط ١ ح ع و ط
كسره حد حدح ع د د بابابا



٦٩ ١١١ ح ١١١١١ ٩٩ مح ٩٩٧ ح لامع ٩٩٦ ٩٩٦ ٩ ١١١١١١١
١١١ ٥ ١١١ ٨ ١١ ٦ ١١١١ ٩ ١١١١١

يا مهيج الرياح من مريضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مريضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى بن عمران ومنجى إبراهيم الخليل من نار النمرود ياذا الجلال والإكرام ياذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تخبر لي قلب فلانة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل.

[مندل صحيح] تعزم وتقول تقفول تقفول مرقول مرقول اه اه اه صر طالب بقرا هيا

ها أجيبو أيتها الملوك الروحانيون واحضروا في مندلى هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراها أودناى أصبوت آل شداى «وإنه لقسم لو تعلمون عظيم» العجل العجل الوحى الوحى الساعة الساعة (إصرافه) تقول بخ سلام «انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» وهذا ماتكتب لناظره «لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاؤك فبصرك اليوم حديد» ويكون التالى للزينة والنظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وأنه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوى

[باب محبة] يكتب فى ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فإنه يحبك محبة عظيمة وهذا ماتكت أنموا منه بهيمة هندية قرطيش اناطش اغمطط اللهم بحق هذه الاسماء التى خلقت بها الملك الذى نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألقت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان بن فلانة إنك على كل شىء قدير «ونزعنا ما فى صدورهم من غل - ولكن الله أَلَفَ بينهم إنه عزيز حكيم»

[عقد نوم] تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوبة كاملة الأطراف وتكتب اسمها واسم امها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها «إذا نقر الناقور» وعلى يدها اليمنى «غلت أيديهم» وعلى اليسرى شطواريش وعلى صدرها «يوسوس فى صدور الناس» ثم تأخذ مسار وتضربه وسط حائط شرقية وتبخر بكنذر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن «قل أوحى إلى أنه استمع نفر» إلى آخرها ثمان مرات وفى آخر كل مرة تقول يامعاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة إلى فلان بن فلانة فإذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسار مكانه مدقوقا فإنه مادام مكانه تام

[عين] الكلام على مايعرض لها من رمد وغيره مما يأتى مفصلا على حدته كما ستره وهى تنقسم إلى ما يخص الأجفان وهذا القسم الثلاثة أنواع نوع يخص الأعلى كالشرناق ، ونوع يخص الأسفل كالغرب ، ونوع يتعلق بهما كالجرب أو الماق ، وهو عام كالسلاق وخاص بما يلى الأنف كالغرب أو الأذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة إما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالروطيات كذلك أو بهما أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة إلى ماحرره فى المذهب والتجريد إلى مائة وأثنين كل واحد منها أصل لأنواع كثيرة ؛ والذى اشتهر أن المخصوص بالأجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي فنقول : لا شك أن تغير العين عن أصل الصحة إما خلقى لاعلاج له أو عارض والكلام فيها ، فإن كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر فى بياض ومقابلة قفيل كالمرأة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات وإلا فلا بد من التنقية وإصلاح العضو الاصلى واعلم أن وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل إلى الأمراض الرديئة وقيل تنقية المادة يوقع فى القرحة ونحوها وإن ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالبردات

فى زمن التزىد بهيمى العين لليباض والتقرىح والتزلات وىجب عند الإحساس بالنخس والدعمة فتح العين فى المكان المظلم لتندفع الماده والتأذى بالشعاع فهذه القواعد وىجب استحضارها عند علاج هذا العضو . فلنأخذ فى تفصىل أصول الأمراض مشيرىن إلى كل واحد على حدته

[الرمد] من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا وىكون عن أحد الأخطا ط فإن صحبه وجع ونخس فحار دموى وإن كثرت معه الرطوبات والا فصفاوى وبارد إن عذمت وإن كثرت الرطوبات والالتصاق فىلغىمى وإلا فسوداوى وكل إن اقترن بأذى الرأس فمته وإلا فرمد خاص بالعين وقىل الصداع يخص السوداوى مطلقا وإياك والتعوىل بل على لون العين ولا مىسما الأجفان لاحتمرارها فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى مطلقا (وأسابه) إما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر إلى الرمد واستنشاق حار كالفلقل وشم ماىحرك الماده أو من داخل وىحصره فساد أحد الأخطا ط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) وىجب البدار إلى تلین الطبیعة مطلقا ثم الفصد فى الحار والإكثار بعده من ماء الشعىر وبزر الخشخاش والتمر هندى والعتاب والإجاص بالخیار شنبر والتبرید وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشیاف الأبیض محلولا ببیاض البیض لا للماء لضروره فى البارء ثم الأحمر اللین ثم الزعفران أخیرا وفى البلغمى ینقى أو بشراب الغاریقون بماء الزیوب بالأحمر الحاد وضعا وماء الحلبه وفى السوداوى التنقیة أولا بشراب السنا والزیوب ثم الأفقیومون ثم أنشیاف المامیثا ومن المجرىب فى جمیع الرمد أن تأخذ جلتین ثلاثین درهما سكرى فى الحار وعلى فى البارد تمر هندى بفسج من كل عشرون عتاب أسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى یبقى الربع فیصفى على خمسة عشر درهما فلو س خیار شنبر وىستعمل وىكون بحب العادة وإن اشتدت نكایة الدماغ فاسحق عشرین درهما تمر هندى ویبته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الفد وحل فیه ثلاثین من العقید المسك وامزجه بالسابق إن شئت أو اتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع إصلاح الاغذیه ومنع الزفر وما ىخرج من الأرواح ؛ ومن المجرىب فى الحار خصوصا مع الصداع أن یطلى القرع بدقیق الشعىر معجونا بالخل ویشوى حتى وىكون كالحیز فیکشر ویمرس ویسقى بالسكر مطلقا وشرب الورد والبفسج إذا اشتد العرض وىضمد بحب الأس والسیكران وىكتحل بعصارة حى العالم أو الكزرة مع لبن الأتان أو النساء ویاخذ من الأورمالى مثقالین، ومن مجربات السویدى أن یعجن الأثزروت ببیاض البیض ویشوى على عود الطرفان ثم یسحق بمثله سكرًا ونصفه من كل من الزعفران والششم فإنه كحل مجرب لساثر الرمد وكذا إن طبخ النمام والششم والأثزروت فى ماء الورد بالغاء ورمى ورق النمام وسق الباقى مع نصفه سكرًا وربعه من الزعفران وإن كب الأرمد على بخار الورد المطبوع وضمد به برى . وفى الخواص أن إدامه النظر إلى الخمر وهو یغلى یذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان

قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد في يوم السبت والأربعاء ، وقيل مطلقا والسبعة لبع
لستين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة ، وكذا تعليق ذبابة على العضد في خرقه ؛ ومتى
كثر الرمدمع الورم فلا شيء لتحليل الحمار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلاب بياض
البض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحى العالم بلين النساء طلاء وكحلا بصفار البيض
ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الأخوين والزعفران والماميثا والأقاقيا والصبر
متساوية والأفيون نصف أحدهما إذا شئت واستعمل محلا وطلاء ، ومتى طال الرمدم
فليهرج الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحفن بحسب
الأمزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشوم محرك للمواد وغيرها كريح
وغیرها وبخار تتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمدم نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف
البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك لفرط البس خاصة (وعلاجه)
الترطيب مطلقا ومنه ما يحرس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحما ويحصل ذلك
حال القيام من النوم وينحل بالحركة (وسببه) بخارات غليظة تدفها الحرارة (وعلاجه)
تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللين والسموط بالشونيز ودهن
اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمدم مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحق قشر
الخشخاش وورق الأس وأنجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والتزلات وكذا غسل
الرأس بطيخ الأس والإكليل والخطمي وحجامة والأخذعين والنفرة ينعان الرمدم والنوازل
مطلقا وكذا الأشياء السابقة آنفا وما يحفظ صحة العين ويقيها ويمنع قبولها للنوازل
الاكتحال برماد رهوس الحمام والأنزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق
بمجرد الذهب مرتين في شهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتى في ذكر الوردنج

[السبل] من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتج وغير المستحکم لا يمنع
البصر وإن أضعفه والغليظ يدركه منتجا على الحدقة قد امتلات عروقه كدرا وغايته أن
يبيض العين ويحجب البصر ، وهو إما رطب إن صحته الدمة والثقل وإلا فيابس (وسببه)
إما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط
(العلاج) يبدأ بالفصد من الدموى ويلازم التلين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف
والأعاد ويكتفي في الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكتحال الحادة الباسليقون ورود
النقاشين والروشنايا فإن أعقت حدة الأكحال تغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة
قوى بما مر وتلطيف الأكحال فيقتصر على الذرور الأبيض ، ومن المجرب الناجب فيه من
تراكيب هذا الكحل وصنعتة عصارة الرجل وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيون
قرنفل زفت من كل صنف جزء يتخل بالحرير ويغمربخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه
بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل إن شئت سقت به الحوائج وإن
شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الأسرار المخزونة وينبئ
لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل
الشم والسموط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازى بأنه موروث

[الظفرة] هي زيادة في طرف الملتحم كالزرق وهي أربعة أنواع مايتبدى من طرف الماق ولا يجاور السواد أصلاً وهو أخفها، ونوع من أى جانب كان يمتد شفاً دقيقاً يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف إحدى طبقتيه من الملتحم والأخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبيل في الحقيقة إلا أنه لا يكون من كل جوانب فيها وقت واحد وليس عروق وعلاجها كملاجه وكذا باقى أحكامه وخصت بالأس محلولا فيه الصبر فإنه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران إذا جمعت متساوية وقد يضاف إليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدى والراسخت وزبل الفأر والملح المحرق فإنه مجرب وحيا.

[الطرفة] نقطة تظهر في العين تكون إلى الحمرة أولاً ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعمق ورما (وأسبابها) من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صحة العرق ومن خارج نحو لطفة (وعلامتها وجودها وحمرة الخدق منها (العلاج) لاشئ في أولها كدم ريش جناح الحمام وبن النساء ودهن اللوز قطورا فريق الصائم فالكمون فالملح والبنقد مخضوغة من خرقة خصوصا إن عظمت ويعجن القديم منها بأخاء البقر والكندر متساوين ويضمد بالنخل والإكليل مطبوخين

[الدمعة] عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول إنه ليس صحيحا بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة (وأسبابها) امتلاء وفسط أحد الكيفيات غير البس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ في نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغلظ بارد قليل السبلان كثير الرمض يجف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفسد عرق الجبهة ثم مافوق الأذن في الدم ويسهل في البواقى ثم الأكحال المجففة ويكأثر فيما أصله اللحم من وضع النباتات له مثل السماق والعفص والمافيا والأس وأما مانشأ عن مرض فعلاجه ويدثر الرأس في البارد بالجوخ الأحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامى فإنه مجرب والمحروور بورق الأس والتفاح وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين إذا كان الأصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والأس والجلنار وقشر البيض والإهليلج الأصفر متساوية بعشرة خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ راسخت أتمد سواء زعفران ملح مكلس سيج محرق سد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فإنه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب

[الشعر] من أمراض الجفن الأعلى على الصحيح وهو إما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الأمراض الخطرة العسرة المورثة (وسببه) رطوبات متعفة في الدماغ والحجاب، وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجها (علامته) وجوده والإحساس بنخس في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن

العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المتقلب مع الصحيح بنحو المصطكى ؛ والذي جربناه فصح أن تعلق الشعرة فيكون موضعها بإبرة من ذهب وأما الأدوية فقلما تنجب لكن إن لم يقدم المرض ينجب إذا كثرت الوضعيات مع التنقية ، وما جربناه منها رماد الأصداغ والزاج والعليق إذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة اقليصا الذهب إسفيداج الرصاص من كل كتنصفها دقيق باقلا كريبها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول كمشرها يحكم سحق الكل ويشف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلع الصبارة ويجفف ويستعمل عند التلف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الأبيض يمنعه وعصارة البنج دلكا وإن خلطت مع الأدوية المذكورة فعالية

[الشعيرة] ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه دخو يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة (وعلاماتها) علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالالعة أو الميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة

[البردة] برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة ، فتعمل بها إلى المادة اللذاعة حتى يستلذ حكمها وسميت كذلك لاستدارتها وبياضها وباقى أحكامها كالشعيرة إلا أنها قد لا تنحل بالمنضجات فتخرج بالثق ثم تعالج الجرح

[الجرب] خشونة الأجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر الثين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغلبيانه فينصب منشرا ونوع يسمى الحصصى أبيض الرأس يقشر عنه كائنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه إلا الخشونة ومادتها خلط حريفي ينصب من الدماغ (وسبب الجرب) بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والآخر يكون عن خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل إن الثالث لا يكون كذلك (وعلاماته) استلذاذ حك الجفن وغلظه حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد في اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكة ومعجون الورد والبنفسج ويحك ماعدا الثاني فلا يقرب بذلك والأدوية الناجبة فيه الاشيافات اللينة والمراتر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق كله مع تلطيف الغذاء إلى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فإنه من الأدوية الناجبة من مجرباتها الصحيحة وصفته رماد شعر إنسان صبر غصص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا وربما برى بالصبر وحده كذا المفص عصارة القنطريون

[العشا وضعف البصر] وهو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كأصله في مسائر الأحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين وتوسع بالنسبة إلى مقدارها زمن الصحة وزمن الحر بالعكس وأن يجف الكائن عن البرد عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة وبطلانه وقت الجوع وقد

يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضاء رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر إلى فوق ، وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الأجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبير وكلاهما لاعلاج له (العلاج) إذا علم الخلط يستفزع حتى إذا نفى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والخللان قطورا والعكس بنحو يرود الحصرم والصبر والكدر ثم يستعمل الأكحال المقوية المدة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النظرون ورأس الكركي وماء الرمان ودم الحمام الأبيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السويدى فلفل جزء دار صينى نصف عروق السباغين ربع نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به ويشرب منه اء وهذا الدواء جيد إن كان ضعف البصر عن برد ورطوبة وإلا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه

[الجلا] بمهملة آخرها وبمعجمة أولا : صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا لانطباق خاصة للخلط فى العضو فإن كان أكالا لزمته الحكمة وكأنه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن قرط ييس إن اشتد عسر الحركة وقد يكون فى الجفن أصالة إن لزم حالة واحدة وإلا فمن الدماغ (العلاج) بدأ بالتنقية ثم وضع الأنعبة والشحوم إن كان يابسا وإلا الزنجار والعلل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الأوز ومخ ساق البقر والأنعبة والحلبة والكتان ، ولدهن البنفسج هنا خاصة عجيبة

[الغرب] خراج يخص الماق الأكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته فى العين كحالة الناسور فى المقعدة (وسببه) اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والإكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الأكل وقلة الاستفراغ (وعلاماته) صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى الصفراء وحمرة الدموى (العلاج) مامر فى الشعيرة والجس وإدخال عود الخربق الأسود فيها والبابونج ضمادا ودهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والأس والشب والنظرون والكركم والزنجار تعمل أيضا بالخل وماء لسن الحمل ويحشى أو يطلى ، وإن عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطيخ العدس والماء بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالأنشيف المذكورة فإنه من مجرباتنا

[بياض العين] تنوء يمنع البصر إذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها إن رق وإلا عمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدوى وقد يكون عن قرحة إذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغمضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ماكان عن القرحة كفى فيه زوال مافحش لأن موضع الاندامال لا يذهب أثره ويكفى فى الرقيق الأكحال الجالية وغيره ويحتاج إليها وإلى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الأكحال المقوية ومع ضعفه بلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ، ومن أجود الأكحال الباسليقون والروشتايا الكبيرين وبرود التفاشين والجوهري ، ومن المجرب فى جلاء البياض أن يسحق البزرقطونا مع السكر متساوين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل

والقطن مع السكر يتكحل بها خمسة أميال فى المساء ومثلها فى الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندقى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لإزالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا . وصنعتة زيد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء يعرض سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض يومه سبع محرق من كل نصف يستقى بمصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل . ومن المجرب أيضا الرطوبة التى فى شهد الزنابير ومن اعتصر من البصل الأبيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فإذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعته فى الزجاج كان كحلا مجربا فى قطع البياض إذا قطر فى العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفى المبرود بنفسه أو بمصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسيل والجرب والدمعة فاكتمه فإنه من الأسرار ، ومن أخذ من بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر

[نزول الماء فى العين] وهى رطوبة تنحدر من بين البقيضة وصفاق القرنية فتسد ثقب العنية وتمنع البصر (وأسبابه) من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ ميخر والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد اخراة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويحىء أخرى والتكدر وصفاء البصر إذا قلب الرأس إلى الخلف واتساع الحدقة إذا غمضت الأخرى فإن خولفت هذه الشروط فليس بماء ، ومن لازمه الصداق فى مقدم رأسه فليعتد للماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخياالات والأضواء ، وقسم يعرف بالرصاص نجمد معه حركة العين ويكمد لونها ، وقسم يسمى الجصى تكون العين معه كلون الجصى إلى الغبرة ، وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسما نجونى ، وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحابة والدخان يصفو فيه لون العين ، وقسم أزرق وتحتفظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا مذكروه ورأيت باليونانية لفولس سامعناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ماعدا الأولين لامطمع فى برئه وأما هما فالكلام فى علاجهما على حالات ثلاثة الأولى أن يراى دفعهما قبل النزول كان يحس بانقباض البصر تارة وانقباضه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته على البعد فليبادر إلى الأيارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكنتحال بالبصر ودماع الديك الهرم بلبن النساء ودماع الخطاف بالعمل والكحل السابق فى البياض بماء البصل والفجل الثانية أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويجففه كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعمل والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلى الماق ثم يمشى الميل إلى خمل الطبقة ويستنزى ويترك على ظهره حتى

يدمل ويترك كل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كفضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجمال والشع وإياك والقُدح فى يوم شديد الحرارة أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة فى أول تجاوزيف البيضية فإن العين تفسد ومتى تغيرت الحياتلات والألوان فالمانع بخار لا ماء

[الكثة] بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ فى العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه مثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن واللوز والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتهال بنشارة الأبنوس والصبر

[الحرقة] والغلظ والخشونة والصلابة من أمراض الأجفان تحدث غالبا من السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان (العلاج) إذا طالت فلا بد من الاستفراغ وإلا كفى كحلها بالمرور والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ماتيسر منها.

[السلاق والحكة] رطوبة بورقية تبدأ فى الماقي غالبا ثم تنتشر فتشول إلى فساد العين (وسببها) فساد المزاج من نحو مرض (وعلامتها) حمرة وغلظ وانتثار هذب (العلاج) ينقع السماقي والإهليلج فى ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمّد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعنبر المطبوخ ومن حل النفس المعروف فى مصر بالبق فى لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر فى الحرقة والدمعة أت هنا

[التسوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة عملا ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى يحملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلاماتها) الألم والبروز والنفث والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة الذى أراه ماعرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلى وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى التسوء بل الاستفراغ إن غلت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكزبرة

[الانتشار] بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب (وسببه) ورم أو سيلان واحتراق ويس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتخرق (وعلامته) الغلظ والحمرة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلبن اليبس إن كان بدهن البنفسج والألعية ثم يكتحل إذا أيقن بالبقاء بما ينبت الأشجار مثل النبل الهندى ورماد خصر الديك ونوى التمر والإهليلج واللأزورد والحجر الأرمنى ورماد زبل الفأر والفصب وكحل الأذخنة السابق ذكره

[الفما] فى الأجفان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفى اللحية بالطبوع ويقال لكل مطلقا

هوامّ الجسد (وسببه) عفونة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة (وعلامته) حكة ودغدغة وضعف فى الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق بأصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالفوقيا والأياراجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفى العين يطلى بما جف وأعد لقتله كالشب بماء السلق والزيت والكبريت ، وفى غيرها النطول بطيخ الباونج والبوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر فى زمنه من أكل الدار صينى والمصطكى متساوية مع نصف أحدها صبر وملزمة الحما

[الحكة] مادنّها وأسبابها كالسلاق والدمة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية مامر وللخل هنا خصوصية لاسيما إذا مزج بالماء وكذا الفلفل فى الرطوبة

[الفروح] اسم جامع لقلب الأمراض العينية لا يختص بمحل منها غير أن الذى يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء فى السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان فى اللون ويعرف بالفتام ودائره كبيرة ودونه الإكليل محبظ بالسواد وما يحاذيه من البياض والربع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث فى باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق إلى احمره يسمى التفاحى (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقبل المسماى (وثالثها) الغائر وهو أخبثها لتولد الأوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لا يختص موضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يبعد معها سلامة العين ؛ وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج فى نحو الرمد والجدرى والدمة ووضع الروادع قبل التنقية والأحكال الحادة فى الأمراض النابسة (وعلامته السليمة) قلة الألم والدمة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحها وبالعكس (العلاج) الكلام فى الفصد على مامر فى التنوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فإن ظهرت الصحة وإلا حجم الساقين وفصد الصدغين ووتر شريان الأذنين ؛ ثم الوضعبات وأجودها الغسل بالبان النساء والأتن ولعاب الخلبة والاكنتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب وبلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعفس والأس وبياض والقطران ، ويكتحل بالأدخنة مع الزعفران ولبن النساء فإن أعقبت القروح أثرا جلاها بما تقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب

[الحول] زوال موضع البصر الطبيعى عن موضعه ويقع للأطفال غالبا (وسببه) سوء المزاج والتربة كفصد الرأس والإرضاع من جانب دائما أو غالبا وشدة ربط الرأس وتكبيه وأخذ ماغلظ من الأطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر إليه فارغا وفى الكبير نزول ريع غليظة أو صعودها بين الطبقات (وعلامته) تغير لبنظر والشكل عن المجرى الطبيعى (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مشقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن الناجب فى ذلك ضرب الأوتار بفتة فى الجانب المخالف

للنظر ووضع الألواح السحبية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس المصنوعة فإنه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كضميد الجبهة بالأس والعفص والبلوط والطين الأرمنى ، وما كان إلى فرق علاجه التشنج اليابس وأسهله ماكان إلى أحد الجانبين ، وما ينبغي فى رده الكحل ممزوجا بالبندق الهندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفى اليابس تقطير الألبان

[البحوظ] بزور إلى خارج مع عظم أو غيره (وسببه) ما أزعج الرأس من صيحة وخط يندفع إلى المقلة ، وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل فى التواء بعينه

[الزرقه] سوء مزاج الجلدية وفى المشايخ يسها وفى الأطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبرعا أسودت العين قلت ومن المجرب أن يسحق الإثمد والحنا ويطلّى بالعسل على الصدغ فإنه يزيل الزرقه متى فعل فى مدة الإرضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل والحفظ والأس

[الانتشار] بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع ثقبه التجويف قل الاتساع مع الانتشار ولجواز افراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين (وسببه) استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ (وعلامته) تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كما قيل فى نزول الماء من القصد فى الماقين والصدغ وحجامة الكاهلا والتنقية بالأيازجات واستعمال الحليث أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لظوخا

[الضيق] هو أن تصغر فبرى الشيء أكبر لاجتماع الحفظ فى الثقب ، وعلاماته معرفة (العلاج) من المجرب فى تذكرة السويدي أن يسحق عاقر قرعا ونجاش جاشير من كل ربع يشيف ويكتحل به بعد التنقية

[الاتساق] التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل (وسببه) رطوبة وسوء علاج فى نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) إكثار الأدهان والألعية وماء الورد والألبان فإن لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقه مغموسة بالأدهان هذا كله بعد التنقية مع إصلاح الأغذية

[الشره] تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما (وأسبابه) سوء علاج كنحو السلاق والسيل والشعر الزائد (وعلاماته) تغير الأجفان فى الوضع فإن كان إلى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو إلى تحت فاسترخاء (العلاج) ماكان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والموسج أو عن اليس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب بالأدهان وغيرها لا علاج له

[الدبيلة] وهى الدمامل قرحة محمرة الرأس الملتحم وربما قرحت القرنية والأمر فيهما

خطر إن قلما يلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب وإذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر إلا برطوبة العين (وأسبابها) الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة (وعلامتها) النخس والدمعة والإحساس يجذب عروق العين (العلاج) يبادر إلى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والأيارج الكبار ويكثر من تقطير بياض اللبن ثم لعاب الخلبة فآخرة ثم مزوجة بالإسفيداج فإن لم يذهب بالانفجار عولجت علاج القروح.

[التونة] من أمراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو أحمر إلى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن (وأسبابها) كثرة الدم وترك تنظيف العين (وعلاماتها) أحمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) يفصد القينفال ثم عرق الجبشة ثم حشم الساق كذا قالوه وعندي أنها إن كانت في الأعلى فحجامة الرأس ثم إن كانت مزمنة قطعت وعولجت بمهرم الزنجار والتوتيا والسكر والا حكمت به وكفأها الشياف الأحمر أو الرازيانج

[السعفة] قروح في أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردین أوهما (وعلاماتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا إن كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستنرغ الخلط ويلارم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالشياف الأحمر

[النملة] مثلها محلا وعكسها مادة (وعلاماتها) الإحساس بمثل ديب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التونة في إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والإسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميا والزعفران ثم الشياف الأحمر وبرود المختصره

[السرطان] ورم غلب في القرنية والعروقي (وأسبابه) زيادة السوداء في الدماغ والعين وكثرة برد وسواد علاج مريض سابق (وعلاماته) نخس شديد وآلم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الآلم بالمخدرات ثم العين الشانج والنشا والطين المختوم والماميا واللؤلؤ لاغير فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والأكفى وقوفها

[الشرناق] يخص الجفن الأعلى وهو جسم شحمي تعمر معه الحركة (وأسبابه) الحرارة والرطوبة في القرنيات (وعلاماته) الثقل والغلظ وظهوره بين الأصابع (العلاج) يستنرغ بقصر البنفسج ثم الأرياج ويطلق بالماميا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالدور الأصفر فالأغير والباسليقون فإن لم ينتجج فالحديد

[التغيلات] قد أكثر قوم في تقسيمها ولا طائل تحته لأن الضبط محال فرأينا أن نشير إلى أصول تضبطها وهو أن الشخص إذا اختل بصره الطبيعي شاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود الأذن ما لاوجود له، فلا يخلو إما أن يرى متصاعدا إلى الأعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والأول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ مع امتلاء ماحول العين من الأوعية ثم علي كل التقديرات إن كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار

فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق والصفراء أو كان إلى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم وإلا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات

(العلاج) سيتفرغ المادة حيث علمت وزيد في علاج الثابت بشر شريانات الاصداع وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدع والمالق وهذه ضوابط لا تنظر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الاشياف البيض في البارد والتسخين بالاحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا . ومن المجرب لنا في الصاعد من المعدة هذا التركيب . وصنعتة شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا و خشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بمشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس المركب وصنعتة : سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة وريحان أسطوخودس بنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق . ومن المجرب الذي ابتكره لحس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وصنعتة : كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندي سنا من كل عشرون سبتان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون أسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة إن غليت السوداء وإلا جعل مكان الأولين في الصفراء ورد وخطمي وفي البلغمى ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطك بزر كرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من سبعة ورق آس ثلاثة يرص ويطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والصفراء من الحجر الارمنى واللوزورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل في هذا الماء ثلثه عسلا للمبرود وسكراً لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميت شراب الخيالات

[الإسترخاء] من أمراض الجفن (وأسبابه) رطوبة تنحل في الأعصاب (وعلاماته) انطياق الجفن (العلاج) التنقية بالأرياح ثم الإطريقال ثم يطلى عليه بالصبر والخولان والمر والزعفران معجونة بماء الأس ثم الاكتحال بالشب والمامينا والعفص والساق

[الجهرب] بالتحريك قلة الإبصار وعدمه نهارا فقط وهو إما جليلى لعلاج له أو طارئ، فإن كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضربه الأضواء والأشعة قبل انتعاش البصر (وعلاماته) اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وإن تساوى حكمه في فصول السنة لم يكذب بيرا وكذا إن زال في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الأبيض والفرايج ودهن الرأس الزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالسابونج والإكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن التيلونر ويطلى علي الاصداع لعاب الزر والسفرجل ويكتحل بالورد والشياف اللين ويقطر دم الحمام الأبيض

[العشا] بالمهملة ويسمى الشكرة والخفش تشبيها لصاحبها بالخفاش في ضعف البصر كذا

ترجموه والأولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فإن الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والأعشى هو الذى لا يبصر بعد غروب الشمس فتأمله، والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وإفراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبات وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى إذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتفاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقواقيا والأليارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشاييا طرفى النهار وترا ، ومن المجرب أن تذيب عتر أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء أو السبت يوم الأيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها وفى الخواص إذا غرز فى كبد عتر دار فلفل وزنجبيل وشوية وأخرجها منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهى غاية .

[الورم والالتواء] هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان إما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب إلى تحت أو عن يبوسة وعلاماتها العكس والالتواء للاحاساس بميل العين إلى جانب الورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو بارز الجليدية البيضاء فيشارك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل فى اليابس بالشفاف الأبيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وإن كان هناك وجع بدأ بشكته بأن يضمم بالورد والأس مطبوخة بالشراب أو بصنار البيض ممروجة بدهن الورد والزعفران واعلم أن الحمرة متى كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لأنها كثيرة الأوردة والدم فبادر إلى النصد وأكثر من التبريد

[البرقان الخاص] هذا مرض قد يعم البدن وسيأتى أو يخص العين، فمع اليابس يكون فى الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية (وسببه) انصباب المادة إليها فتصبغ بها أجزاء العين فإن كان معه غور وجذب إلى داخل فحدة وإلا فخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمم العين ببزر القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشفاف الأبيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم ثم كحل الزعفران ، ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمي

[الوردنج] قد وعدنا به فى الزمد؛ وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدة وتقلب الأجفان وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فإذا صلب وسالت الرطوبة فعر جدا وربما زال فى الأطفال من يومه

[شقيقة العين] من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غير ظهور شيء وغائلتها تنفى إلى الماء وغيره وعلاجها مامر فى الشقيقة ويختص بها هنا صب الماميثا ولصق الجفن

[الودقة] قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر فى الملتحمة وقد تشبه ببعض قروح القرنية يعنى المورسج والفرق اللون الأبيض هنا فى المحل ولا فرق فى العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد إن عظمت والاستفراغ والا كفى الأحمر اللبن فإن

(تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الأشعة ونقص الضوء، (وأسباب ذلك) طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبة (وعلاجها) التلطيف أو خرج إلى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء. وعلاج هذا ما مر في الانتشار وأن تبرق العين بما يشبه لون السماء؛ وما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أفلام الشعر وعمل التصاوير وسمى الكلال. (وعلاجه) تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والوشنابا والعنبر في الصيف والنظر في البنفسج وإمرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالثوتيا والإشمد وقد سقى ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الأتزن والنساء كل قليل وكذلك العزرووت وأن تفتح العين في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لا ينأى تحت السماء زهى مكشوفة وأن لا ينظر إلى البروق والصواعق ولا يحد النظر إلى الأشياء البراقة.

[علق] من أمراض الخلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالألة وإنما العلاج لما توغل. فمن أدويه الخل وأجزاء شجرة الصفصاف طلا، وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشيت مطوخا في الخل وفي التذكرة إذا انكأ بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانحأ حلقة سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال في التفرغ بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المنجرب أن ين إدغلى وطرح في فيه وانكب عليها صاحب العلق فإنه يسقط وكذا إن جعلت في الخل وتغرغ بها ومن مجرباتها أن يؤخذ ثوم وزيتون من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغنطاس ويضلى بها فإنها تدفع كل مانشب في الخلق من حديد وغيره، ومنها أيضا سحق الغنطاس مع عشرة نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فإنها تخرج وإذا سقطت إلى المعدة فلتسحق بشرب كل مر كانشيح والترمس بالخل ثلثا تعيش فيها، ومن الخيل أن تربط قطع الإسفنج في الحرير وتبلغ ثم تجذب ليعلق بها ما في الخلق. ووقع في الخواص أن الحرير الأحمر إذا قتل من الحانض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بنت بكر أخرج ما في الخلق

[عطش] يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسك أو الثلج بجمعه البخارات وعن الشراب العتيق لبيته وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلبي وقد يكون عن فرط مالح مزيج (وعلامته) أن لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلثيت وماء القرق والشعير والرجلة والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل الخلط بارداً إلى الأعضاء وربما كفى عن الماء

[عروق] تقدم الكلام عليها في التشريع وعلي الدوالي أيضا في حرف الدال وفي أوجاع الركبة وسأيتي الكلام عليه في الفاء في الفصد، لكن من المجرب في فوهات العروق في النزعة هذا المركب . وصنعت حجر يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى في التمرشث وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الافيتيمون مجرب وكذا الكافور، ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر مايولد الدم وفصد الاعالى وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدله لكن لقرص الكهرباء وترياق الذهب مزيد اختصاص هنا وكذا البنجنوش

[عقم] خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما عبارة عن عدم الإحبال وسأيتي في حرف الراء في الرحم

[عرق] بالتحريك والقول فيه من جهة إداره كثرة وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فإن إفراطه يسقط القوى ويضعف التحليل ويكون لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصاً إن اشتد في النوم وقد يكون للضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحارقة فيرق ويفتح العروق والمسام (وعلامه الأول) وجود السبب والبواقي تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لإفراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب وإصلاح المزاج والتعديل وذلك البدن بالقوايض كالأس والورد والعنفس والعدس وأنواع الطين والصندل والخل وقلته توجب التعفين والنز والامتلاء وعسر الحميات وذلك إما لغلظ الخلط والغذاء (وعلامته) الامتلاء والثقل وتكرج الجلد بنحو البرد (وعلامته) حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ الفتحات وإخماد وتنقية الأوساخ ثم التدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء وأعتدله ملطف مجفف البشرة ويعدل الأخلاط فيجب تعديله على الوجهة المقتضى لذلك وأعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر

[عشق] هذه العلة أدخلها الأطباء في أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقرات العشق نصف الأمراض لأنه على النفس وباقي الأمراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لأنه يخلق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وإنما ذكره هنا لأنه يفضى إلى الجنون آخرها وللحكمة فيها كلام كثير حررناه مستوفيا في مختصر المصارع . وحاصل القول فيها أنه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الأذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ، ومادته استحسان بعض الصور والأصوات وصورته الاستغراق فيما استحسنت ومادته التفكير وغايته الإعراض عما سوى المشوق قيل وعنه إذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادئ (وعلامته) معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة اللون وفي أوله بالزينة في اللبس والإشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو بشجع الجبان وسخى البخيل ويرفع الوضع ؛ وقال أبقرات العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضع الهمة وقال قولس من لم يضطرب السماع الأوتار

الامتلاء والخلاء لما في الأول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور وإلا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دافع واحتقن طويلا لكثرة ما ينحل فيها من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه إلى الهضم فيقل صبغة ولا أثر الشراب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالكثر ولا خارج كالحناء ولا مدرك كجزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لأن الجماع يدمس والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكماله وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومضى رآته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالة لاستزاجه وكذا إن كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات إلى الزوايا ولا يجوز إبعاده عن النظر لرقه الغليظ حيث لا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف

(فروع الأول) لاشك في دلالة على أعضاء الغذاء كلها لأنه فضله مائة تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الأعضاء لأن الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم إلى الأعماق ثم يعود إلى ماله وقد مر على جميع الأعضاء وفيه نظر لأن الواصل إلى نحو الدماغ ليس هو جوهر الماء ولا لأحد بذلك وإنما الواصل أثر الكيفية قالوا لو لم يكن الأمر كما ذكرنا لم يتأثر البول بخضاب قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء إلى نحو الأصابع وإلا لتأثر من خضاب نحو الظهر لأنه أقرب وليس كذلك بل لأن الأطراف متصل بها فوهات العروق فيكتيف الدم ثم يعود إلى الكبد قالوا لو لم يصعد الماء إلى الأعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الإدرار والعكس قلت لا دلالة في ذلك لأن نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في ممالك الغذاء وإلا لثابت الأدوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم ، وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل إلى جهة مخصوصة ، على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الإدرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلي غيرها بالالتزام والتخمين

(الثاني في ذكر فروع ترفع منزلة الطبيب) قد جرت العادة بامتحان العامة للمفضلاء ، فقد قيل إن الأستاذ أبراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطلبه أخرج إليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكى هذا المريض ؟ فقال بقله التبن والحب والتبن فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السوائل المانعة إما بحة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول إنسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فإذا عرفت احتراز عنها ، فما كان فيه كالقطن المنقشر وكان عادم الزبد فبول جمل أو إلى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف فقرس أو وجد فيها لطخات فسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكتنجيين أو مال زبد إلى الصفرة فبصل كذلك قالوه

وليس على إطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه إلى جانب واحد فماء تبن وحاصل الأمر أن بول غير الإنسان لا يستدير رسوبه ولا ينفى زبده ولا توجد في العروق الشعرية واللبن لا يغش به لأنه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الإناء وتتساوى أجزأؤه خلاف غيرها وما كان على رأسه صبايات متقطعة خصوصا بالحريك فذهن فإن كان الرسوب مثل الدهن وكان إلى الصفرة فبول الضأن وما ضرب إلى الحمرة والسخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وإن كان في الربيع كان إلى الخضرة جدا وما ذيب فيها ثلج مال في القاروره في أجناس البول المستدل بها وهي إما أبيض بمعنى الشفافية ، ودل على البرد مالم يكن خروجه بسبب آخر كالضبط في ديانيطس الماضي ذكرها في الحميات ، أو أبيض بالحقيقة ، فإن كان مخاطبا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصعبه مادة فعلى انفجار قروح في طريته وبدونها على الخام أو أشبه المني فعلى بحران البلغم إن وقع في أبيامه وإلا أندر بنحو سكتة أو فالسج ومطلق الرقيق الأبيض إن وقع في زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد المعدة أو في المرض ففى البارد والمزمن على عدم النضج وفي الحار على انصراف الصابغ إلى الأعلى ، فإن كان هناك سرسام فالموت وإلا انتظر الرسام منذ يخرج الأبيض فإن كان هناك الدماغ سليما توقع السحج .

(فرع) قد ثبت أن الأبيض لا يخرج إلا في الأمراض الباردة وغيره أخار لأن الانصباع يكون بالحرارة لمزيد التحليل أو لأخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الأمر فيها (الأول) قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتى (الثانية) أنه قد يخرج في البارد كما في القولنج وهذا إما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالاتزاع أو لحد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا إما لعدم الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن وعلم ذلك لغير الخاذق من علامات آخر حسية ولو من نفس الخارج لأن حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه نارى وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب وغلبة الصفراء على الدم ويليه الأثرنجى لأنه يدل على قلة الصفراء وهو إلى الصحة أقرب ومثله الزعفرانى المعروف بالأحمر الناصع كذا قاله الأكثر والصحيح أنه أرفع من الأثرنجى ودون النارى يدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المانية بالدم وميل الخلط إلى الكبد ويليه القانى وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كفسالة اللحم فإن كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة وإلا فعلى محدبة وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الأحمر وكثر وقوى صبغه في اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردى خصوصا في الاستسقاء ورقيق الأحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا إذا كثر فإنه ينفى الحمى نص عليه في الفصول ومن كان رسوب بوله أو المرض كثيرا فإنه يتول إلى هذا

[أو أسود] فإن كان الصابغ من خارج فلا كلام عليه والأول إن ضرب الصفرة والحمرة وغزق ثقله وقوت رائحته دل على فرط الاحتراق ، وبعكس هذه الشروط علي شدة البرد،

ومتى وقع بعد تعب أئذ بالشنج وهو فى الحميات ردى مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الخلط ، وفى آخرها إن أعقب خروجه الرائحة آكل إلى الصحة وإلا العكس ولا رجاء فى الأسود لغير الشباب ، وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الأمراض السوداء إذا وقع فى البحارين وساعدته العلامات الصحيحة

[أو أصفر] وأعلى أنواعه الكراثى ويدل على الاحتراق وحصى العفن والالتهاب فالزنجارى وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق إلى جهة البرد فالتبني ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالأضهب ومافيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض

[أو أخضر] ويدل على احتراق الباردین واستيلاء المعفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) ٧ القوام. وجملته القول عليه أن رقيقه يدل على عدم التضج وغلظه بالعكس والمعتدى على التوسط فى ذلك إذا ورد على الغذاء فإن سازه اكتسب غلظا والاخراج بحاله؛ وعلى هذا فالرقيق يدل إما على التخمّة لأن الغذاء لم يتضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الشغل أو على انصراف الصايغ وما يوجب التغليظ فى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء

[قاعدة] البول الرقيق إن خرج ودام على رفته فالطبيعة عاجزة فإن ثخن بعد خروجه فقد انتهت للنمل والغليظ بالعكس

(فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المراد وفتح السدد واندفاع الأخلاط ، فإن أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد وإلا فلا (الثانى) إذا كان المتحلل فى البول هو الخليط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلب السلامة ومتى جسد بعد خروجه لكثرة دسومه دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ حسن التضج وتماحه وذلك إذا تناسبت أجزاؤه أما إذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل حارا ويدل هذا على ارتفاع الأبخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الأصل فى بول الأطفال مشابهة اللبن والصبيان والغليظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبيض اليسر والشيوخ الكبير فما خالف هذه فله حكمه من رداة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) أن بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم وإذا حرك لم يتكدّر (السادس) أن بول الحبالى لابد وأن يكون صافيا لانضمام الرحم وأن يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالتخميرة المروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وإن دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر من تناسب الأجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وماركب من القوام واللون فحسبه بيضا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلّة شرب الماء ويعرف بالغليظ الدخانية أو لفراط ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السداد ويعلم بفراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو فى الحقيقة منازل أسفل الإناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة مامن كدورة وارتفاع ومخالفة فى لون أو جوهر طبيعى كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الأجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك

متشكلا بما هو فيها ومن ثم قال أبقرط أحب أن تكون القارورة على شكل المئانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الإجماع على أن أجود الرسوب منازل لخلوة عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الريح خصوصا الطافي أيضا متناسب الأجزاء لدلالة ذلك على تمام التضج مستديرا أمس لإحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع ، لأنه يدل على إنباء الطبيعة وأن يكون متناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وما عداه ردى في الغاية إن خالف ماذكروا وإلا فحبسه

(فروع الأول) قد علمت أن الرسوب الطافي غير جيد مع أن أبقرط يقول إذا طفا الأسود على الصحة ودونه إن تعلق ولاخير في السافل فإن كان هذا تخصيصا من تعميم فلايد من النص عليه كما نبه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الأصوب (الثاني) وقع الإجمال منهم على أن الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندى فيه نظر لأنهم أجمعوا على أن الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع أنه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون إلا لخالطة الأرواح فيكون أخف فيجب أن لايرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حلت الأرواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنهم جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوبات رما وغيره من أن لنا زما وسنا ومرضا وغذاء قد لا يثنى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحصى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بأنه إن عم زمن المرض أو أوله كان رديسا وإلا جبدا والحق الذى يظهر أنه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) أن الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمرة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا ، فإن كان محمرا مختلف الأجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان تننا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عودة فهو مرة كيف كان فلايد وأن يكون الماء مع الرسوب المحمود إلى النار نجية بخلاف معهما

(فائدة) إذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فإن دلت باقى العلامات على تنبيه الطبيعة ففى العروق أخلاط نضيجة وفجة ولابد من طول المرض وإلا فالطبيعة مرة وتمعز أخرى واعلم أنهم كثيرا مايطيلون الكلام على لون الرسوب ولاطائل فيه أنه كالسابق فى دلالة الأصفر على الحر والكمد على البرد نعم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الأخلاط أما متى كان من جواهر الأعضاء فالأمر فيه مشكل فيها الرداء لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الأعضاء ثم هذا المتحلل مختلف ، ان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبان ويكون زيتونى اللون فى المبدأ والقوام فى الوسط والكل فى النهاية ويعرف الأول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ فى اختصاص الصنيع فى الأول

بالريق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطى وغيره ، ثم إن انفصل عن البول وكثر مقدارده وخرج متسللا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك وإلا فمن باقى الأعضاء كذا قالوه وعندى أنه ليس بشيء بجواز ما ذكر في غير الكلى ، والحق أن الذوبان إن كان إلى البياض والحمرة فمن الكلى أو إلى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فإن خلص إلى بياض فما إلى المعدة أو إلى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة جداول الأمعاء وهذا التفصيل أت في باقى الأنواع . واعلم أن من القواعد في هذا التحلل أن الحمى لاتفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلى فمادونها ووجع القطن لايفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة

قال الفاضل الملطى وأن يكون التحلل من فوق الكلى أذكر اللون وهذا ليس بظاهر لأنه إن كان من لحمية فلا بد من حمرة أو منوية فلا بد من بياضه وإن صبغه البول فلم أخرقه . وسموا مايتحلل من سوى الجسم كرسيا إن امتدار وتفتت ويدل على فرط الخراة . وصغائرها إن خرج قطعاً رقيقاً وهو أردأ من الأول ونخاله ما تحلله الغربية من سفوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغربية ويسمى قشرياً ودشيشياً وهو أصلب أجزاء من النخالى ويقع في الدق . ومتى كان في خصاب الأبدان فلا بد من الموت لدلالته على تغير الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الأعضاء ومليا وربما يدل على اعتقاد الحصى في نواحي الكلى إذا كان أحمر وإلا دونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب . وحاصل الدلالة فيه راجعة إلى اللون ويدل غير الأبيض منه على اليرقان وهو نحو البرص أو إلى الكثرة والثقل ويدل كثيرة لعسر الاقترن على الرياح والمزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغربية والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستفاد والاكثفاء بغيرهما

(ثمة) في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الأول . والقول في دلالة ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفاً وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحکام النضج وصحة الآلات ، زاد أبقراط وكان مناسباً لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف . أما كلام أبقراط فمفتقوس بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فإن الخارج إذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وإنما يعتبر الغذاء بجيب ما يكون منه فيصبح كلامه في نحو الباقل تقديراً ويطل في نحو الفساريج قطعاً . وأما كلام هذا الفاضل فمفتقوس إلى الغاية باختلاف الأمزجة والأغذية وقياس المرض على الصحيح فاسد لقلة تناوئه . وأما عدد التيام فأعد الناس فيها مقام مرة في الدورة . ومن وقتاً معينا ثم البراز . انتهى . بنحليل وضعف

فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف واستيلاء احتراق واحتباس فضولى
ثم دلالة من حيث اللون والقوام ماسبق فى البول يعينه من أن أصلحه النارغى المعتدل
القوام وأن الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والأسود أول المرض على الهلاك لما
علم من أن شأن المرة السوداء تتخلف آخرها فسبقها دليل عجز مفرط وأن المعتدل خير من
الرقيق والغليض

(تنبيه) قد عرفت أن دلالة البول والبراز على حال البدن إنما هى بتوسط مرورها على
أجزاء فكلما كان كذلك كان دالا أن لنا فضلات آخر وهى

[العرق] فإنه بقايا المائية النافذة إلى الأفاصى للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام
تحللا محسوسا فإن كان بلا سبب ووقع فى مدة النوم فلمعجز الطبيعة على الغذاء لضعف
الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ، ومنى عم فالفضلات عامة وإلا أفنى العضو الذى يعرق
وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب كحركة أو يوم بحرآن وغير ردىء يدل
أصفره على استيلاء كمره ومالحة وغليلة على تكاثف الفضلات وباردة على البرد وحاره
على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك

[البخار] وهو كالعرق إلا أنه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق
من الحرارة ودلالاتها واحدة لكن البخار فى صحيح المزاج لا يكاد يحس وفى غيره إن زادت
الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبت بالعنن والغريبة مال إلى جهة الفم والأباط فى
الدموين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداوين وحيث خبثت رائحته أو
صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعنونه

[والنفث] هو مادفته الطبيعة إلى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والأصفر
منه على استيلاء الصفراء والأسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة
الصدر غلبة فى الأخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل إلى غير
ذلك

[واللبن] وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لاحرارة وإلا فعلى الاحتراق وغلظه مع
البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس

[ودم الحيض] كذلك لاتحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه

[فراصة] الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ماخفى من السجايا والأخلاق وأول
من استخرجه فليعون الرومى الطوسوسى فى عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس
فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل «إن ذلك الآيات للمتوسمين» أى للمتأملين
فى تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول وعلامات هذه الصناعة إما فعلية
كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل ، وكلها
إما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الأنف والشفة أو الخلق كتناسب
الأعضاء على اعتدال المزاج ، أو على الأفعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو

الحيوانية كغلب الشفة العليا على الغضب ، أو الطبيعية كرقعة الشعر على السدة . فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فإنهم حين تأملوا غالب الأشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع إليه . وأصلها الثاني القياس على الحيوانات المعجم فإن صاحب الصناعة صرح بأنه إنما حكم على واسع الصدر غليظ المنكين بالشجاعة قياسا على الأسد فإنه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الأسد كريم لانصاف النمر بها وهو شحيح شجاع وهكذا باقى الأحكام فلا بد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسى وعلى هذا حرام على الأغبياء لاحتياجه إلى صحة الفكرة واخذاقه

ثم الكلام فى ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلتكلم عليها فنقول: الشعر خشونته شجاعة وبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا نسباله ؛ وفى الحاجبين غم وحزن فإن امتد إلى الصدغين فبهاة وفضل وفى اللحية نقص فى العقل وخفة وفى الرأس حرارة وسوء خلق وفى العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر (وأما السحنة) فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة وتواء الجبهة فهم وعلم وضيغها غضب وغلظ جلد لها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الأنف وطوله طيش وخفة وفسطه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الأسنان ضعف وطولها فهم وقلة صيغ السلون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها إلى أعين الحمير جهل وبلادة وتأثنتها شبق وفرط جمودها مكر وجبن ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فإن غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصفرة شهوة وغدر والتي كميون البقر حمق وجهل والصفرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فإن غارت مع ذلك فالخذر الخذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحياء وقلة الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتدال قوة رأى وانخفاف الصدغين فهم وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمتها مع الحركة كسل ومحبة النساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق عقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فإن صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة ووله ووقاحة وغلظ الصوت شجاعة ومرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوة حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستوازه حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكعبين والقدمين مزج وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف

قوة وقصر الخطأ وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ؛ ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لئِنْ مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التيسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل إلى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال .

[تتمة] كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر الممالك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به . إذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والأعضاء الرئيسية فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل قوّمات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها شقاق وتقرّط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البوححة وجمود العين المنذر بالسكته والغالج وقوة حركتها بالصداع والّلّ وصفر الأذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خده الأيسر شامة مستطيلة إلى الكمودة فبانه يسرق ويهرب وإن رأيت صدره منخفضا فإنه يقع في الدق أو السل وإن رأيت جلد كفيه رخوا فإنه ضعيف الكبد . وأما معرفة الأبخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج إلى تبين ومتى كان كثير الشامات فدعه ، وما ينبغي أن يحلّ البورق والملح في الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فإنّ البشر فيها سواء

[فصّد] هو استفراغ كل بالمعين لأنه يستفرغ الأخلاط كلها وإن شئت من البدن كله ويكون إما لحفظ الصحة لزيادة الخلط في الكم أو ردايته في الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفسد عند الضربة والسقطة والانزعاج ولا شك أنه إن كان عن الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادی الرأي وإلا أخر الى استحكام النضج لثلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقّة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلخل ويجتنّب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فإن تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وإن كان أبطأ اندمالا وأشد إسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وإيقاعه في اعتدال الأوقات لا يوم بحران وإفراط حر وعكسه ومرض وجبل وطمت فإن غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقىء وتقديمه يمنعه أو آخرأ فقد انتهى ويجوز إيقاعه دفعات إن خيف من استقصائه في الواحدة المعجز ، وأجود هيئات الفاسد الاستلقاء فإنه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب (وأما أحكامه في الحميات) فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فإن ثبت غلبة الدم وجب وإلا ترك وليكن وقت الراحة وقترات النوم وخلو المعدة واحذره يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وأن يخرج غير أسود فإنه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في الشيخوخة إذا غلبت علامات الدم ولا يوم نخمة إذ قلّ من ينجو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم

تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم ولا قصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت إليه الحاجة سالم ينهك المرض القوى ولابعد بحران مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجيين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيجس حتى تنتعش ثم يعادلان الشيخ يقول إن تكثير إعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا إذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تشيئة الفصد في اليوم توريب القطع في الأول وفي الأيام المتعددة قطعه طويلا لأنه سهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيته عليه لئلا يلحم ومسحه به إن خيف انسده قبل الغرض وكذا الملح ودهن البضع يذهب الألم والاستحمام قبله عسر وبعده إن طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلانى ورم العضو بفصد مقابله والأدهان المليئة كالبنج

[قاعدة] العروق المفصودة بالذات هي الأوردة وإنما يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشریان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهي زهاء من ثلاثين عرقا: ستة في اليدين أعلاها القينال ويفصد لما خص الرأس والرقبة وتحتة الأكحل المعروف الآن بالمشترك ما يعم البدن وتحتة الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الإبطى والباسليق الثاني وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الأربعة فوق المأبض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة إلى العصب، والبأس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تغل فائدة الفصد للقوى ويرتفع في القينال عن العضلة ويعلق الأكحال حذرا من الشريان تحتة ويحناط في الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ماتحتة حتى قال الأصوب الاكتفاء بالإبط عنه ومتى تفتح في الربط كالعدهس ولم يزل باخل فشريان وكذا إن خرج دم أشقر فيجس فورا وتحتة الأسليم ويفصد طولا ويترك في نحو الحكمة حتى ينجس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله بجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكمة وتأرب حبل الذراع أفضل وإصابة العصب والعصل توجب الخدر والشريان الموت ، وفي الرجل أربعة أحدها النايشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفي الدوال والمفاصل والقرس طولا (وثانيهما) الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لإدراج الطم وضعف الكبد والطحال وما تحتها (وثالثهما) المأبض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد في إدراج الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب يتوب عن المأبض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفي الرأس نحو سبعة عشر) تفصد ربما ماخلا الوداج فطولا (أحدها عرق الجبهة) وهو المنتصب في الوسا^١ يفصد للصداع وضعف الدماغ (وثانيها عرق الهامة) لنحو القراع والسحنة والشقيقة (وثالثها) الصدغ عرق ويلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق قووه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الأذن إذا التصق تفصد بغالب أمراض الرأس والعين واثان خلف الأذن يفصدان لأوجاع الرأس والدوخة والدوار قالوا وفصدهما يقطع السل ثم الوداج للجدام والبلحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الأرنبة ويفصد حيث

يعرف بالغمز لأمراض الأنف والكف لكن يوجب حمرة لاتزول وإذا الوداج أولى في تصفيه اللون لأنه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق نحت النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل القم واللثة وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين في الحلق ومثلها عرق يعرف بالصفدغ تحت اللسان يقصد في أمراضه وعروق عند العنق للبخار وتغيير القم وعرق اللثة لفساد قم المعدة ، وفي البدن عرقان أحدهما عن عین السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال، فهذه جملة ما يقصد من الأوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد في الصدغ يثير لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة، وآخر خلف الأذن للصداع الدوار، وقلما سلمت هذه عن خطر واحد بين الإبهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس في النوم لاشئ. أنفع من فصد لعلل الكبد والمعدة وجميع أمراض المقعدة كل في جانبه .

(تنبيه) إياك والفصد بموضع صدئ، أو ذي كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لنا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا يبخش عرضا ولا يزال عن محاذاته العرق عليك بالاجتهاد في تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلىء. ويتنفخ وإن احتجت إلى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الأولى فإن سد لغلظ الدم فاعمسه في الماء الحار؛ ومن إيراد الفصد قفاجه إسهال طبيعي ترك ومنى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق في عروق الرأس وأكثر من حركة الأصابع في حال خروج الدم ومل إلى جانب الفصد في أفة تعم البدن كالجذام والحكة وإلا استلق ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصوصن الآلة عن الغبار وأن لا يفصد بألة ذي مرض معد كالجذام وغيره ولا يدهن بالادمان لمن لا يريد إعادة الفصد وينبى أن يفصد في حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر في البروج الهوائية وقد مال إلى فراغ النور وأن يشاكل المريخ قال أبقراط إن اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر في الجوزاء أو الميزان ناظر إلى المريخ كفى الفصد حيثنذ عن عام كامل، وأما صاحب المرض فلا ينتظر في الفصد شرطا بل يفصد حث دعت الحاجة، ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس في فصد عروق الرأس ويستلق في اليد ويقف في فصد الرجل ولا عكس، ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال إليه وكذا إلى اليسار في اليرقان الأسود والطحال ا

هـ.

[فتوق] وتسمى القرو والفقيلة والأدره وقيل القرو والماء والقبلة اللحم والأدره نزو الشرب والفتق تسمىها وباجملة فهذه العلة رديئة تكثر في البلاد الرطبة (وأسيابها) كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل، ثم هي إما من نفس الملى (وعلامته) أن يفتق ويظهر أو قريبا من السرة ثم يزيل وتتحول إليه الفضلات شيئا فشيئا وإذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج، أو نفس الشرب (وعلامته) أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه وفي غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر ؛ وقد يكون عن ريح (وعلامته) الخفة والقرقرة والطنوع والنزول بسرعة؛ وقد يكون ماء (وعلامته) الشغل وبرق الجلد

والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد ؛ وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمي إذا لم يتدارك (وعلامته) الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج) لأشياء لمبادئ الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شيء محلل محفف كالبنجوش والفلاسفة وجوارش الغفلل . والماء إن كان من عرق معلوم فالكى أيضا وإن كان رشحاً فالصحيح أن لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الأمزجة بأذئاب الخيل الحارة مادة ويرشح من الصنف فيسهل حينئذ (وأما الريحى) فلا مطمع فى إزالته على الأصح ولكن يخفف بهجر المتفخات كالقول واللبن والإكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك ، وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمّد بالمحللات الحارة والقيء

[ومن الخيل العجيبة الخفية] أن يبادر فى أول الفتق بخزم الصلب من الأذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبيدستر ويشرب العنبر فإنه مجرب وكذا يسقى الغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانياً فإن الدواء ينجذب إلى موضع الفتق والنبات المعروف بأذئاب الخيل يلحمة شربا على ساتواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسر والصبير والأفاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والأس والياقلا المسلوقة وبزر القوطونا المدقوق والزفت والقار إذا اجتمعت أو ماتيسر منها وأحكام رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا

[فرسيموس] يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة (وسببه) انقلاب المنى وما فى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة إن اختلج معها القضيب فتولدها فيه وإلا فهى وارده عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحلها كبزر الكرفس والسذاب والعاقر قرحا والفرييون والطين الأرمى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك

[عاقوبا] مثلها فى المادة والعلاج لكنها لا تكون إلا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج إلى حجه أو إرسال العلق عليه

[فواق] من أمراض المعدة وتقدم فى حرف الميم

[فم] والقول فيه وفيما تحته كالقصة والمرى وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقى أعضاء الفم

[منها الشفة] وشتاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون إن تشققت مع بياض فالفساد البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين إما موجب للتعديل إن لم يفرط وإلا لتحويل الخلط الأصيل فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى أن أعمل هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقيق غاياته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فإنه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا

خاصية وإن لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكي والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلتهب في الحار والعكس (العلاج) يفصد في الدم وتنقى الاخلط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والإسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجبار بالعسل والخل في البارد وماء رماد الاصداغ والملح المحرق في الرطب والعنصر والأسر والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة

[الاسترخاء وتحرك الأسنان] ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها ، أو في الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كقرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الأسباب والتنقية ولو بالفصد وإصلاح الأغذية ما أمكن ثم يكسبها بما ذكر في القروح أنما خصوصا العنصر المطفئ في الخل ، ولورق العليق وأقماع الرمان اخامض واللادن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة إليه والعلاج في التعفن والأكلة كذلك لأنها قروح غير أن لجميع الإنسان مع مثله من الورد مزيد خاصة في الأكلة وأما وجع الأسنان ما استند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكد وكسر فعلاجه أصله وتقدم، وأما الوجع الخالي عن ذلك فليسوء المزاج وانصباب بعض الاخلط فإن كانت حارة فعلاجاتها شدة الضربان والتلتهب والتضرر بملاقاة الحار، أو البارد وعلاماته العكس (العلاج) الجري على القاعدة في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار والأيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعنبر قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة والتآكل إن كان عن قرط رطوبة تعفنت واندفعت في أصولها فعلاجاتها بقاء السن على حاله وإلا العكس وقد يكون عن دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التآكل بما أعد لذلك وأجوده الخلثيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة، ومن جمع بين الأيون والبنج متساوين فعل ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها

[الجراحة] تكون إما من أكل أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرقت فيه المادة (العلاج) ما استعرفه في الجروح وماسبق في القروح ، وللشب هنا مزيد خاصة، وفي التذكرة إذا سحق قشر الرمان وعجن بما الأس وخبز وسحق وذر قطع نرف الدم والحجم جرح الفم انتهى، وأعظم منه أن تسحق العنصر والجلنار والافاقيا وشعر الانسان والملح الأندرائي وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ضرر مجرب لسائر أرجاع الفم وجلاء قاطع.

[تسهيل قلع الأسنان وتفتيتها] ينبغي من أيسر من صلاح السن لاستيعاب الفساد إذالتهما لئلا تضر ماحولها ولاشك في صعوبة الإزالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء

أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمص والخنظل والعافر قروحاً وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى المتأكل بعد أن يحاط على ماحولها بنحو الشمع فإنها تزول بالسهولة

[الحفر] بالتحريك علة اختلفت فى تعريفها، فقال أبقرط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الأكل، وقال جالينوس هو تغير لون فى جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لأن البخار إذا اندفع من تحاويف العصب لم يظهر منه فى السن إلا التغير وإلا انعقد على ظاهرها وعليه ماكان الدماغ متغيراً وإلا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فإن الظاهر منه منعقد يكفى فيه الوضعيات والإزالة بالألات، وغيره لابد فيه من شرب الأدوية المخرجة للصفراء إن كان لون السن إلى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم إن تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الأصناف والعقيق وفى التذكرة إذا سحق القلى والزرنخ الأصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى قسبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القسبة الاحتراق فيحرق ويذر فإنه مجرب قال ويوضع بعد انفضضة ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى وما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد أس من كل نصف ملح أندرائى شب نوحادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعمل وتحرق فى كوز جديد فإنها تشد اللثة الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبث اللحم كبوسا

[المريء] قد تقدم فى التشريح أنه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباقي وهو استرخاء عضلته لغلبة الرطوبة فتصنع من بلع مالىس له جرم صلب وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح وخلافه (العلاج) أخذ الأرياج بماء العسل والتضميد بالعنص وحب الأس والرامك؛ وأما حكة المريء فبسبب خلط لدغ يستلذ معه بلع الأشياء اليابسة والتنحنج (العلاج) يفرغ بالسكنجبين المنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ؛ وأما عسر الابتلاع فيه انصباب غير الصفراء على الأصح لرقتها وتعرف بالعلامات (وعلاجه) تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الأورام والقروح فعلاجه ماستراه مطلقاً.

[فالج] نزول سدة موجهة للسكنة من الدماغ إلى حيث النخاع فإنه إن عم جانباً واحداً من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فيبعضهم يسميه فالجا والأكثر استرخاء وكلها عسرة إن أبطلت الأنفعال والحس وإلا فسهله وما أزال الفقرات حذبة والمادة واحدة والأسباب إفراط البرد والرطوبة من خارج كاستنطاق بالماء البارد أو داخل كالإكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج مامر فى السكنة لكن ينبغي أن لاتعالج هذه قبل أسبوع فإن وقع فربما كان سبباً للموت وأن يمتنعوا عن أكل الأرواح وما يخرج منها ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود الفرح والذباب كيف استعمل، وما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والحبايزى والنخالة والحطمي

والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويمكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل الزمن منها بعد ثلاثة . وصنعتة : شوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جنديدستر مبعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم سحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحفظ عليه فانه معجرب كيف استعمل . وفي الخواص أن خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في إثنائه ومن المعجرب أن تسطر الحروف البارية مبسوطة في إناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة ويكرر النظر إليها صاحب اللقوة يبرأ .

[فوهات العروق] وهو انتفاخها بأنزفة الدم إما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما اخترق من باقى الأخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الأفواه من إدمان الأغذية الحريفة كالجين العتيق والشوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدوار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي أسهل وربما كان قاطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب الجاهل إلى سقى ما يقطع الدم أولا (العلاج) يجب العمل في صرف ما يتزف بجذب المحاجم وفصد الاعالى وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم وقطعه بما أعد له ومن أفضل ذلك قرص الكهريا وترياق الذهب جامع للكل . ومن النافع جدا حجر اليهود ودمخ الاخوين شمع مقل سواء رمداء الإسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثمن سحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك فى أمراض المتعدة .

(حرف الصاد)

[صححة] فيه مبحثان

(الأول في حقيقتها) الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتديرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الأول ورد الثانى .

(المبحث الثانى فى تقرير يخص المسافرين) لاشك أن السفار غير طبيعى فصاحبه معرض لآفات تغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا إلى العناية بإفراد الكلام عليه فنقول : يجب عليه تقليل الغذاء والماء وأنه ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أى خل كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرتبات المليئة خصوصا فى الصيف وإن خاف كثرة الأكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب ما يغنى عنه الأكل زمنا طويلا مثل الكبود المجففة مسحوقه مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يكفى عن كثرة من غيرها وأن يصحب ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والتنعان المرصوص مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشئ من الخل وتجعل فى المياه فتصاحبها وتزيل تغيرها مطلقا وإن كان فى البحر شرب من مائه أو تقيأ ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وإن كان الهواء وبائيا صحب معه

العنبر أو اللادن أو دهن البنفسج وإن كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الأطراف مثل الزيت المغلى فيها الثوم ودهن الفسوالى، وفي القانون أو شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفى لكل عشرة أيام؛ وما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى أن يصحب ما يمنع العطش كيزر الرجلة المحقوق فى الأقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض؛ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر إلى الماء الصفر بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض ودهن الورد وماء الكزبرة فيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ إن من تدبير منع البرد فى السفر والخضر شرب درهم من الخليت فى رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر فى إنكار البرد القرب من النار بل يتدثر ولاشئ للأطراف كالقطنان والثوم والقثاء واللادن وإذا بلغ البرد إعدام الحس فالنطول بطيخ السلم والشبث والبابونج والفوتنج والنمافان اسود العضو شرط فى الماء الحار ودثر تعفن عولج ولطخ المتفنن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالمعلقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الأس أو الشب أو الطين الخالص وإن كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصنع الماء بعض الإصلاح بمزج ماء كل محل بالذى يليه بدوام المناسبة (وأما تدبير الحالة المتوسطة) فهى تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض فى جسم واحد إما لكرب كل نيس فى الغاية كالطفل والناقة كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما فى وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا فى المزاج والمرض فى العضو والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة إلى الوقت فصحيح فى الصيف مريض فى غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وإن كان فى الإمكان أن تتجزأ إلى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكروها قوم محتجين بأن البدن إما صحيح أو مريض وفى الحقيقة لا منافاة بين إيجاب هذه الحالة وسلبها لأننا إن عينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل فى الغاية فلا واسطة والا ثبت.

(تنبيه) اختلف الأطباء فذهب جالينوس وأتباعه إلى كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وإنما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع، وقال الرازى والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها، وقال أبقراط والشيخ وجلّ أهل الصناعة الأصل الصحة وإنما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح إلا انتقص مراد الحكيم تعالى عن ذلك. فإن قيل إذا كان الطب حافظا للصحة دافعا لمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال السنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الأجل الأطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس إليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الأغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المأكول والمشرب وغيرهما وعدم إمكان جلب الفصول على طبائعها

الأصلية فقد ينقلب كل منهما إلى الآخر وإنما عليه إصلاح ما أمكن من دفع ضار منافع وحفظ صحة إلى الأجل المعلوم. فإن قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما إما أن تكون تقدير الصانع إيجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوابع الوقت وكلاهما ليس للطب قدرة عليه انتفت الحاجة إليه. قلنا لو كان الأمر كذلك لكان الأكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القليل فكان يجب تركه إن القدر إن بقاء البدن إن كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها وبها لزوم والكل باطل بل هي تقادير علق الأمر عليها كما في محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام «تداووا فإن الذي أنزل الدواء وما من داء إلا له دواء» إلى غير ذلك «فقبل له أي دفع الدواء القدر؟ فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر» إذا عرفت هذا هو ما تقدم من المواليد وغيرها مع ما يأتى علمت أن لاختلاف في أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فإذا الصحة إما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر إلى النوع ولا زيادة في الثاني على الأول سوى الكلام على توليد الماء وصفة الصفائه في الرحم وما يجب له إلى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران إلى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك في حرف الميم فراجعه والله أعلم.

[صداع] ألم في أعضاء الرأس منافع للطبيعى ويختلف الإحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها ويستدل عليه بما مر فعلامة أخار مطلقا في كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكلل والتهيج وحلاوة النعم في الدم ومرارته وزيادته العطش والجفاف في الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع في الكل (السبب) يكون في أخار إما من خارج كالشمس في الشمس والمكث في إخمام أو من داخل كإفراط غضب أو أخذ مسخن كترجييل وكذا البارد بعكس ما ذكر وهذا القول يطرد في كل مرض فاستغنى عن الإعادة (العلاج) لاشك أن حقيقة الصداع فساد المادة في الكم أو الكيف ثم يترقى فإن عم جميع أجزاء الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة إلى غير ذلك من الأنواع وعلى كل الأحوال إن دلت العلامات على أن المادة دموية فصدعت القيال بالشروط المذكورة وإن كان الصداع متعديا إلى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد في الصفراء لحدة الدم ثم ينقئ الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار بما استخرجناه ولم نسبق إليه هذا الدواء. وصنعتة: ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عتاب سبتان إجاجص ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والإسفاناخ أو مزورة الإجاجص ويطلق بماء الورد ودهنه والخل وماء الأس وماء القرع والصندل محلولاً فيه الكافور أو أنيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة؛ وهذا الدهن من مجرباتنا لاسنرا أنواع الصداع وهو خشخاش تمر حنأ سواء ورد يابس سدرأس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا في إناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ، ومن الثقلات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج

طلاء وسعوطا، وعلاج البارد يبدأ بأخذ ما يتقي البلغم إن كان عنه كالأرياج بماء العسل وإلا السوداء كمنطوخ الإهليلج والانتيمون ويكثر من الجلنجيين العسلى.

وهذا المعجون من مجريباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط وإصلاح المعدة وصنعتة أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحمل الصمغ في الخل وتنحق الأدوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال إلى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الأسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شرباً وطلاء وبخوراً ويعمل أيضاً في الأمراض الحارة إذا أتبع بالبن أو ماء الورد.

ومن الأدهان النافعة الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا في الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر وإذا سحقفت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطللى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلاً وأذهب الصداع رأساً خصوصاً إن مزجت بعصارة قشاة الحمار ولصق بياض البيض بالكندر فإنه نافع مسكن ويسمك المصالح مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعسد وما يكثر بخاره كالكرات والخردل.

[ومنه الشقيقة] وهو مرض نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قروره ولم يتكلم أحد فيما يأخذ القدم والمؤخر وعندى أنهما كذلك (وعلامتها الخاصة) امتلاء الشرايين وإفراط حركتها

(العلاج) ينقى الخلط الغالب وقد يزداد هنا على الفصد بثر الشريان وكسبه إن تقادمت المادة ويكثر في الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المورنجوش وأخذ أحد الأيارات وهذا المعجون من مجريباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع بارد.

وصنعتة: سنا قونفل بباسة أنيسون من كل جزء مر ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بأخل محلولا فيه الأشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء السلق ممزوجاً به دهن نوى الشمس المر وإن كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الإجاص والتمر الهندي أو معجون البنفسج بهما ويطللى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه.

ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه

[والبيضة والخودة] يطلق الأول على ماخص وسط الرأس والثانى دائرة وقد يطلق على الصداع العام وعليه يتشادفان والأصح ماقلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول في أنهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندى أنه لايجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم بالشركة لا بد أن يخص

وتفسير بحسب ما يصعد من البخار عنه فإن قيل لم لا يجوز أن تصعد المادة إلى الموضع المحاذى ثم تنتقل فستعم قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلة لا يتعلقان إلا بالضعيف وإن كان مخصوصا فليس من النوعين وإلا فلا فرق. (العلامات) كثرة الضربات في الحار والدُموع والتهيج والثقل في البارد والبهشة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس في الكل (العلاج) بعدما يجب لزوم الجلنجين العسلي والكالي والأسطوخودس في البارد والسكري والأصفر والبنفسج في الحار ويأخذ عسل الحيار بدهن الخروج فإنه مخصوص بهذا المرض فإن كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح وإلا فبالأفيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والرسام في حرف السين فراجع

[صرع] اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فإن حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من مطلق الصرع يسمى إيلينيا ويعلم بعلامة الخلل الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الرمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق وتقدم الغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقانا مضبوطة وقد تختل الأدوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الأخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعد إلى خمس وعشرين سنة متعذر بعدهما في الأصح (وأسبابه) إدمان ما غلظ كالحم البقر والتبوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء في الحمام على الجوع والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق في الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وإن كانت العلة عن عضو فأبدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ إن كان هو الأصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر واعط ما يمنع كالكبيرة والكثيرى ومسه بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه وليس خاتم في الخنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة وصنعتة: أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنان زمرذ عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطيخ الأتيمون أو بماء الزبيب. وفي الخواص أن الفاروايا والسذاب ودماغ الهدد وذنب الفأر والبندق الهندي إذا علققت أوبعضها منعت الصرع. ومن الخواص المكتومة أنه إذا اجتمع القمر والشمس في برج السرطان أو الأسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محروى الوزن وانقش في الوقت المذكور عليهما صورة أسد في عنقه حية وفوق رأسه شخصا في يده رمانة من حملة لم يصرع أبدا. والصرع

قديمترى الخيل أيضا (وعلاجه) السعيط بالجندبيدستر محلولا فى الحمر ويلطخ باطن أنفها بالمز وتقى طبيع الشذاب بالخلتيت.

[صمم وطرش] من أمراض الأذن قبل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض كيف كان فهو إما عن سد أو سوء مزاج فإن كان معه وجع أو سد فقد عرفتاهما أو كان خلقيا أو لظمن فى السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب إصلاح العصب والتنقية بما يحلل (العلاج) كل ما ذكر فى تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحي المحما وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعمل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبع فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الفار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزباد والخلتيت فى دهن الخروج ويقطر فاترا ، ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشرة الحنظل الرطب بالخل حتى ينهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى، وقد يحدث اثر الحميات الحارة صمم (وسببه) كثرة ما صعدته الحمى من البخار إلى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه إذا كان رقيقا والا فمن مجربتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الاغذية وترك كل مخر كالقول والكراث وتقليل الاستراغات خصوصا فى اليابس.

[الدوى والطين] قيل مترادفان والصحيح أن الأول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطين رقيق ينقطع (وأسبابهما) رياح إن كان هناك غمد وأخلط إن كان ثقل وإلا فيخار تحيزت فى النرجة (العلاج) يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره. ولعصارة النسرين والقصران قطورا والريحان شربا هنا خاصة

[القروح وسيلان الرطوبة] سببهما فى الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى الرأس وفى غيرها حراقة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الأدهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تحفف بالزرنج الأحمر أو ورق القنب والعمل والمزورات والخلولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الأس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخافس ونج العنكبوت والقنطريون مجرب.

[الصدمة والضربة] علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا فى لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعمل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تحجر الشدخ وإذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العنفس ويسير الشب فإنه مجرب وكذا لسان الحمل والأس.

[الديدان والهوام] تقدم الكلام عليها فى حرف الألف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنج والقنطريون مزيد خاصة هنا.

[الماء] يخرجه ماء آخر وكذا الزيت

[الحصاة] قيل من المجرب أن يوضع دف على الأذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة فى التذكرة هـ

[صنان] تقدم فى تغير الرائحة الكلام على ما تشمله لكن فى السنة العامة أنه خاص بالإبط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبيل والسعد والزبد والجاوى أعنى التذ مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامى وما فى العرق آت هنا.

[صفراء] تقدم حكمها فى البثور

[صلح] ناسق شعر الرأس وانتاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتدخل المنيب واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط أو لا اسداد إما ليس (وعلامته) تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة تحيل بين البخارات المتابعة (وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنيب وتكثيف المتدخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأظلية المنيبة والمقوية مثل دهن الأملج والأس واللادن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقاً والسدر طلاء ونظولا وماء السلق والخولان والعذبة بالسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للباطة والتطويل وينظف بطبيخها للتطيف والتحليل، ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبيخ فيه الحظمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع الناقط، ومن خلط بزر قطونا فى الحناء واختضب به نفع من تشقير الشعر

[صنط] هو التأليل

(حرف القاف)

[قمل] تقدم الكلام عليه فى حرف العين فى أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق فى الزيت ويدهن به فى الحمام فإنه يذهب مجرب، وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق فى العنق.

[قوايى] هى الخزاز، وبعضهم يخص الخزاز بما فى الرأس والقوايى بغيره وكيف كان فهى خشونة يلزمها إذا خبثت حكة وسعى وتكون فى الأغلب من مقدمات الجذام (وسببها) فساد المادة وحرارة الأغذية وإدمان أكل ما غلظ كاللحم البقر والباذغبان (وعلامتها) كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبتها وقحولة يابها (العلاج) التنقية بالقصد والإسهال ثم الأظلية بالمناصب مثل تليين اليابس بالنظرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للمحارة والعلل للباردة.

ومن مجرباتها لجميع أنواعها هذا الدواء وصنعت: مر سكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران وبطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام.

[قمل وصبيان وقمقام] تقدم الكلام على أسبابها فى حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرغا بجميع أنواعها وكذا عصير السلق إذا غسل به وكذا الزئبق المقتول فى الزيت يقتل القمل والصبيان وكذا الزرنينج الأصفر ذرورا فى الرأس

والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحناء وورق الدفلى بخل
يقتل القمل والصبيان والقمقام الذى يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق
وإذا دق قسط مر وربيب الجبل وساق الحمام وخلط فى الزيت وغلى ودهن به أى موضع
كان قتل القمل والصبيان والقمقام وكذا الشاهترج إذا نفع فى الماء يوما وليلة وغسل
به الرأس واللحية أذهب القمل والصبيان

[قراذ] تقدم الكلام عليه لكن إذا طبخ الترمس وغسل به الدابة نساقت عنها ومات
وذهب جربها.

[قروح] تقدم الكلام عليها فى البثور فى حرف الباء وسيأتى الكلام على بعض
أنواعها فى آخر الكتاب.

[قولنج] هو من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه.

[قراغ] تقدم فى السعنة

[قلاع] من الأمراض العارضة للسان وتقدم

[قضيبي] هو الذكر والقيل وهو أشرف أعضاء التناسل ولبه الأنثيان وعدوا منها
ضعف شهوة الباء ونقصانه ولست أرى ذلك لأن نقصان الباء من الأمراض العامة لكن قد
جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولاً ملخصاً جامعاً للغرض الأقصى وقد سبق القول فى
أحكام النكاح فى الكتاب وكيف ينبغي أن يقع مطلقاً فراجع. وأعلم أن ضعف الباء يكون
إفراط الكبر هذا لا علاج له ، وقد يكون عن مرض أجحف وهذا معلوم علاجه ، وقد
يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء، يولد الدم وليس ما يهزل كالخشن من
الشعر والنوم على نحو الخجر هذه الأسباب العامة. ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف
الهموم والكدورات النفسية ، وقد يكون ليل النفس إلى الزهد والخلوة وتفكر أمور
الآخرة أو لرغبتها فى التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كثر من أخذه فقد وقع
إجماعهم على أنه لا شئ أذى للشهوة من تبديل النساء ، ولا شك أن علاج ما كان من
هذه المذكرات قطعه فإذا زالت هذه وضعف الباء موجود فإن كان خلقياً فالعنة ولا علاج
لها وإلا فإن كان تشويش عضو رئيسي عولج ذلك العضو أولاً (وعلامه الكائن) عن
الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن
القلب الخفقان والرعدة ، والكائن عن الكبد والاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء
وماتركب فبحسبه وإلا فالضعف فى نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند إطلاقهم
ولعدم التفصيل والإحاطة به لم يكدر ينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر فى هذا
الضعف فيما أن يكون عن عيب المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاعه والغلظ أو برده
(وعلامته) الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة أو لقلته ما ينفخ
الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم ؛ أو لاحتباس أخلاط باردة فى نفس
القضيبي (وعلامته) أن لا ينقص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع؛

أو لتوهم وحياه من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتعرض القوى كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدوية إلى الحكايات على النكاح ووصف المحاسن والتهيج والنظر إلى سفاد الحيوان وملاعبة النوان والإكثار من الملامى والسرور فإذا تمت هذه قوى ذلك بإدمان الأغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفسق والهرابس والألبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والأدوية والأغذية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا إنها لن تجتمع فى مفرد سوى الحمص وقد صحت كون الفلفاس والنعر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الأدوية إما متناولات وإما مسوحات أو حقن يا وكلها إما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حديثه ونحن نذكر ما عظمته فائدته من غير التفات إلى تمييز مآذير حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار إليه الشيخ حيوان على صورة الإنسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بهر أنشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشدائه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس وأعماله فى ذلك لا يمكن وصفها وإذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلى هذا السقنور بمصر والمعتمد على ماحول سرتة يؤخذ ويركب فى الأدوية ، وصفة معجونة زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندی شحم السقنور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أبخرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ؛ ويليه فيه معجون الفلاسفة مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمطوبين ومن استولى عليه البلغم . وصنعتة فلفل دار فلفل دار صبنى زنجبيل حصا لبان بلبج أملج شيطرج زراوند مدرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمم مقشور خبث حديد أبخرة قشر أترج أجزاء سواء تعجن كما مر وهو من التراكيب المجربة (صفة معجون) بزيد الشهوة والماء ويبطىء الإنزال وهو من تراكيبنا المجربة . وصنعتة : عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترخين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فإذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة سمس لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دار صبنى بزر جرجير بزر لفت بزر عود هندی من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقر قرحا زرنب ملكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترخين والخولنجان بالبن (صفة دهن) يقوى : فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زينا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر وأما الحفن فالعمدة فيها على مرقى الكواري والرؤوس والدجاج مفوّهة بمآذير ويشرب حب

الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصاً مع الزيت والعلل . وفي الخواص أن قلب الهدهد ودماغ المصنور والديك إذا أكل منها هيجت تهيجاً قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقر قرحا إذا عجت بالعلل واستعملت صباحاً ومساءً؛ وما شاع في هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطلونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر وتقرص كالسمسم وعشرون كندر تسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف إلى كل عشرة منها دائق سقمونيا ويرفع إلى وقت الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في إناء وذلك الإناء في الماء ثم استعمل كان عجيباً وفي الخواص أن من نثر على المرجان في شرف المريخ قرداً قائم الإحليل ممسوكاً باليد الشمال رأى منه عجباً واشتهر هذا على الكهرباء فجزبته فلم يصح وأما ما شاع في تعظيم الآله فلم يصح منه شيء إلا ما فيه ذكر الحمار بأن يطبخ معه القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى في الزيت ويشرب ويمرغ وكذا العلق ولصق الزفت والشمع مروجين بدم الأخوين والبورق والآنزورت وتجب الراحة على مكثري الجماع والنوم والحمام .

[قضى] تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له ، والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفيه العمل به إما على الوجوب أو الوجوب أو الاختيار فنقول: أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وما بعده عوضاً لا ضده مطبقاً على الأصح إلا لاشتداده وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة أو الحلق غير سمين ولا حلى وأما ما يستعمل له من الأمراض فساير أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجدام والمالبخونيا والصرع ووقته وانتصاف النهار بعد أظلمه مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد قيته لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الرقيق خطر مالم يغلب الامتلاء وفي الحمام مالم يكن يوماً شاتياً ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع القطن بخل على العين ودهن الأسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالكنجيين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل والشبث والبرق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلبي بالسك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقتاء الحماز وأصول البطيخ والزيت والعلل أجود ما يبقى عند شدة المفص وعسر الخروج فإنه يحل ما يجده إن لم يكن بالقى فبالإسهال خصوصاً في التخم وأخذ ما يبقى بقوة خطر كالتخريق وقد كثر استعمال أصل السوس في ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس به لجمعه الفثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دورى ولا تحوّل لوقت ليخرج الثاني ما بقى من الأول فقد ضمن أبقرائط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجدام وضيق النفس وما زاد ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النض وجفف فصحيح وإلا ففساد ويجب بعده غسل الوجه والأطراف بالماء البارد والحل

واخمام على عجلة والتفميز بالادهان المرطبة واخذ التفاح والمصطكى والإسماك عن الأكل نحو ثلاث ساعات فإن أعقب لدعا فالأوراق الدهنة أو تمدد فماء الأنيسون والعسل والتضميد بالذئب أو فواقا فملاء الحار أو غشيانا فاللبن بالخمر أو إفراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين الأرمي وربط الأطراف والتثويم والدلك بالقوابض العطرة.

(حرف الراء)

[ورقى] ويقال كما فى الحديث «لا رقية إلا فى عين أو حمى» وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: «لدغت رجلا غثرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرقيه؟ فقال عليه الصلاة والسلام: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل» فلذلك نقول اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثير فما بين الناس. وأما الطلسمات والأسماء والأوراق فما كان منها مؤقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع إلا أن يغلط الحاسب فى نقله أو رصده فيخذله غلظه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فبحسن ظنك حقاً مؤثراً لا محاولة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطائفة غاية الطلب وبما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما فى الضمان من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله (رسبه) الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله «العين الحق» وقد شاهدنا تأثير العين فى هذا العالم كثيراً وتسميه العامة النفس. واعلم أن الطلسمات والحروف والأسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يفسم به فتأثير ذلك فى الوجود كتأثير ما يشاهد فى جميع الحيوان عندما يصوت لها بحروف مؤنثة فمنها ما ينفرها ويقصها، ومنها ما يقربها ويدنيها، فتأثير هذه الأسماء والحروف فى الأشخاص الإنسانية من طريق أولى، وما كاد يكتب أو ينقش فتأثيره إما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد وإما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الإنسان أو توافقه طبعاً ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيراً من يفوز مثلاً بكلمة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر فى وجهه لناظره الفرح والسرور أو أثر الحزن فهذا يدل على أن أثر الحروف قد أثرت فى بدنه السخونة حتى ظهر فى وجهه تأثير الكلمة فإن كانت فرحاً تهلّل وجهه وأشرق وإن كانت بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق إذا رأى معشوقه اصفر لونه واندش والمعشوق إذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والأسماء فى الإنسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم فى جميع الأعمال حتى يتحقق فى نفسه ووهمه أن الشيء الذى يفعله واقع وكان لا محالة فاعتمد ذلك فإنه أصل فى هذا الباب واعلم أن ترتيب الرقى على ترتيب الطب، فبدأ بالראس لأنه المعدة ثم باقى الأعضاء وهكذا فنقول فى الصداق إذا كتب هذا الاسم فى كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برى بإذن الله تعالى وهو هذا «كم الله لا إلا إلا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدفاً لما بين يديه وأنزل التوراة

والإنجيل من قبل هدى للناس، وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام، اخرج منها مذموما مدحورا لاملان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين» (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله اريقك والله يشفيك من كل داء يؤذك - فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك - رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً - إني منسى الضر وأنت أرحم الراحمين» (غيره) كم من نعمة الله على كل عرق لساكُن وغير ساكن - حم عسق - لا يصدعون عنها ولا ينزفون» من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعين صاداً في ثلاثة أسطر في كاغد ويعلق على الرأس فإنه يبرأ وما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة الله على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة الله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع التزلات العارضة في الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ا ح ك ك خ ع ح ا م ح «ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً»

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله

(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثاً حسبى الله وكفى ثلاثاً بسم الله دواؤك حسبى الله وكفى ثلاثاً «ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» (غيره) مروى عن الإمام الشافعى رضى الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع والضارب سكنت بالذى له سكن ما في الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى «إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره» إن في ذلك لايات لكل صبار شكور» بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى «يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم» بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذى «يمسك السموات والأرض أن تزولا ولن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً» صحيح مجرب وما يحلق بهذا مايقع للأطفال والنساء من العين لقرب روحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك (رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه في كيدته وكيته وأحب ماله إليه بسم الله المحيط بما لديه «وإن يكاد الناس الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين» اللهم إني أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه

العسير يسير اكشف عن كل من علق عليه هذا الجزر كل عين ناظرة حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيئته والبحار تغيض من زجرته والسماوات والأرض فى قبضته والدنيا والآخرة فى مملكته وإجراؤها على إرادته يا من دلت الأشياء على ربوبيته يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والأيام يا كاشف ضرّ أبوب من وجعه وآله اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعينة) يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيه ويأخذ قشرها ويلقى فى خرقه ويوضع فى عنقها وهذا ما يكتب عين جاءت فتجمع طارت فانقطعت غارت فانفقت «فأصابها إعصار فيه نار فاخترت» ويكتب هذه الأحرف متفرقة ب ط س ا ق لأنها تبرا بإذن الله تعالى وما جرب للنظرة من الجن أو الأنس وكيفية معرفة ذلك أن تكتب حدود بدود داقن صصهر للجن وفى نسخة صصصر، وإذا كانت من الإنسان تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع . ن ي ص ر ط ق ف ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التى نام بها أصحاب الكهف والرقيم «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى» اللهم ألق سكينه والنوم على حامل كتابى هذا

(غيره للتوابع وأم الصبيان) يكتب ويلقى عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين السرى لا تنام والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذى لا ينام لا والعرش الذى لا يزول لا والكرمى الذى لا يحول لا والشانية الذين يحمون العرش ومن حوله لا والملائكة الخافين والنسجين لا والذى قال على جبل طور سينا أتوخ لا إله إلا هو تقربوا من علقت عليه هذه الأسماء ويكتب الخواتم وهى هذه



ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

(غيره) لبكاء الأطفال «أقمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون - ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير «نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نمار ومن عذاب النار» (غيره) للصبيان «أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة» ما شاء الله لا قوة إلا بالله - وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك



بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون
وما هو إلا ذكر للعالمين (وللمصرع) سورة
الحجرات إذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء
وسقى المصروع ورش على وجهه فإنه يفيق (وله
أيضا) يقرأ في أذن المصروع ويعض عليها فإنه
يفيق وهو هذا حو حوا هو ما هو صبا احباطا
اطاطا مطاطا الله قد أحاط كل شيء علما (غيره)
تكتب هذه الاسماء في ورقة وتطرحها في الماء الذي
يرش به فإنه يزول وهو هذا الطح بمطاطا
أبطحاطعمس طمسا هملوسا متمويل قدسا
يارحمن (غيره) تكتب هذه الاسماء في خرقة
بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من
أنف المصروع فإنه يفيق وهو هذا بكروا كسليطا
بعقلم فليكف بللشا سلحيا ملكوت

(غيره) يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فإنه يفيق وهو هذا مصلخ يكثر السليطا
فليكف بلمسان سلحيا ملكوت؛ وإن أردت أن تصرع الصحيح فاكتب في كفه الأيمن هذا
الاسم سفهوا سلطيل وفي الكف الأيسر سمحايها بهلبايل اصرع صرعا ثم تقول
ادخل أجب سبع مرات (آخر) تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فإنه
ينصرع وهو هذا يا أحديا أعددة م وهي بهه ملاع و لف غلط هصب
(علاج لشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم ثم
أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله والله عليم بذات الصدور وقوله محمد
رسول الله إلى آخر السورة وفي كل من الأيتين حرف المعجم

[لطرود الجان والسحر] إذا أردت أن تسقيه إنسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز
جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا
ونذيرا - وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا - بل نقذف بالحق على
الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق - وما تنزل به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون
إنهم عن السمع لمعزولون - لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا
ولهم عذاب واصل إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب - فمن يستمع الآن يجد له
شهابا رصدا - ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير - يرسل عليكم شواظ من
نار ونحاس فلا تنصران - فو ربك لنحضرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جنيا
لهم من جهنم جنيا - لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك تجزي الظالمين
- فكبروا فيها هم والغاؤون وجنود إبليس - يطوفون بينها وبين حميم آن - إذ

الآغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحديد ثم في النار يسجرون يصب من فوق
 رءوسهم الحديد يصهر به ما بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن
 يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق - لا يفتر عنهم وهم فيه مبسورون
 - كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا إدركوا فيها جميعاً إلى آخر الآيات وقال
 الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفكم إلى قوله عذاب
 أليم ونادوا يا مالك ليقتض علينا ربك إلى قوله كارهون - وقضى بينهم بالحق وقبل
 الحمد لله رب العالمين نقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ
 والصفات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعاً فإنه يبرأ بإذن
 الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن بإذن الله تعالى بسم الله والحمد
 لله اسكن سكتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار إلى آخر ما تقدم عن الإمام
 الشافعي وآخر سورة الحشر الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
 فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل إلى قوله عظيم - فتذكرون ما أقول لكم
 وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوفاه الله سيئات ما مكروا ، وذا النون إذ
 ذهب مغاضباً إلى آخر الآية كعبهض جمعق الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
 الصالحين وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات
 مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وإن أضيف إلى ذلك المسك
 والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربى واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر
 الراوند على ثلاثة أيام (مثله) بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صفا فالزاجرات زجر
 فالتاليات ذكراً إلى قوله ويسخرون ، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من
 أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذوا إلا بسلطان ، لو أنزلنا هذا القرآن على
 جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله إلى آخر السورة ، وأنه تعالى جذ ربنا ما
 اتخذ صاحبة ولا ولداً إلى قوله شهاباً رصداً ، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون
 إن كل نفس عليها حافظ ، والله من ورائهم محيط إلى قوله محفوظ فالحق خير حافظاً
 وهو أرحم الراحمين يا حافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من
 بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شماليها ومن فوقنا ومن تحتنا إنك على كل شيء
 قدير (آخر) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
 الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهذنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير
 المغضوب عليهم ولا الضالين ، أن لاتعلوا على وآتوني مسلمين ، كتب الله لأغلبن أنا
 ورسلى إن الله قوى عزيز ، لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط ، واجعل لنا
 من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً ، إذ هم قوم أن يسطروا إليكم أيديهم

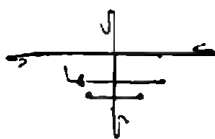
14A

W-

[illegible]

مطارات وریلیو	مطارات وریلیو
در می نری	در می نری

(غيره) تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها فى مكان يضربه الريح ولا تركها فى الأرض
ولا فى مكان لاتراها الشمس فيه، وهو هذا الح ل ح بل بل دل دل الح
لح ل ح ابل دز مادل صه مه مه حم حم حم حم حم حمعق كعبصر
ولح مع لامع زال بازو الراحم يرحم الرامه مه نح ل ح ل ح ل ح ل ح
لح لح أمري إلى الله اشف طحال فلان ابن قلانة بإذن الله تعالى وعزته ياذا الجلال
والإكرام (غيره) تكتب هذه الأسماء فى قواره جيب من ثوب كتاب يوم الخميس وتعلق
على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس
قبل غروب الشمس وإن أردت أن تجر به فقلقه على خروف وإذبحه وهو هذا مجرب
فاحتفظ به فإنه مع شرب الراوند والصن الحلبة عليه وهو هذا



(غيره) يكتب هذا الشكل في ورقة ثم تأخذ منقعة وتوضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والمعلقة فوقها من فوق التميمص وتكون قد كتبت الشكل أيضا في ورقة ثانية وتبرمها رأسها على الجمرة حتي تحترق جميعها فإنه يزول وهذا مع ما تقدم أننا فافهم ترشد

THE

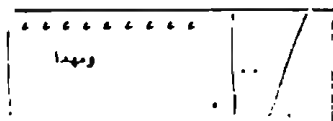
(غيره) يكتب في ورقة ويشدها على الفخذ الأيمن لعمر والولادة والبول فإذا بال قلعت الورقة عنه عاجلا وهذه كتابته كما ترى وإن أضيف إلى ذلك ثلاثة مشاقيل من كل من اللبان الذكر والخولجان كان أجود

م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م
م	م	م	م	م

(غيره) إن كان في بني آدم علق على خنصره أو في الدابة علق على حافرها الأيمن عطيا عظيمشا عصير ثم تكتب للإنسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فبانه يزول عنه (للحصوة) ينقش في فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفي فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس في قلب الأسد وإن اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى ، وهو هذا



والأحسن أن يعمل سبيكة ويعمل فيه صورة أسد فإن كان عند نزول الشمس في قلب الأسد طبع عليها فإنه أسرع وأسهل فمن لبسه نفعه من الحصى (والحصير البول أيضا) يكتب في رق طي ويعلق على الفخذ الأيسر ينطلق بسم الله بإذن الله الشفاء من كل ستم ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ وسارون سارعون ساكدرا صلدا صلد بسوهمطى فه فه فاصله (غيره) يكتب في كفه هذا الاسم بيول لوقته وهو هذا : يلحفه مكصهلح ماهو صفة بيصال ماهواه اه يا حي أن لا إله إلا هو ولا إله إلا هو (غيره) يكتب ﴿ألم نشرح لك صدرك إلى قوله فإن مع العسر يسرا﴾ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴿فيكفيكم الله وهو السميع العليم﴾ وللمفص يكتب هذه الآية في سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف ويعلق على حقو الرجل فإنه نافع لذلك وإن أخذ كل يوم مثقالا من السعد والزوراوند بماء البطيخ الماوى أو بالماء والعسل كان غاية في تقطير البول وسلسه، وهى هذه «وقيل يا أرض ابلى ماءك وبيا سماء أقلعى» (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام من كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطبيع كه (وللقولنج يكتب هذه الحروف في كفه ثلاث مرات ويلحفها مع صفة ما تقدم فإنه يزول الحروف هي



أهبط يا مولود الأرض تدعوك والله مطلع عليك اخراج أيها المولود ومن ظلمات الاحشاء إلى دار الدنيا ﴿منها خلقناكم أهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك﴾ بسم الله الرحمن الرحيم يا خشيوت (الطاعون) يكتب ويحمل هذا الوقف وهذه صورته.

٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

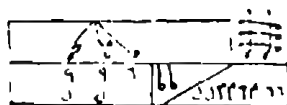
٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

(غيره) للجدرى والحصبه يكتب هذا الوقف ويعلق على من به الجدرى فإنه يمنعه من الزيادة وإن علق على باب دار لم يطلع لأهل ذلك المنزل، وإن كتب في جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

٧	١١	١٤	١
١٣	٣	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١	٥	٤	١٥

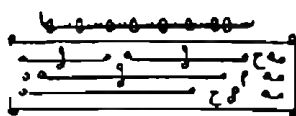
٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٦	٦
١	٥	٤	١٤

(غيره) لاصلاح الحيوان وللهيبة على سائر الحيوان والأمن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم في الساعة الأولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل بأحد النحسين من تربع أو مقارن لأحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبران ويكون صالح الحال في جميع أموره وإن وافق أن يكون مقارنًا للمشتري كان أتم ثم يختم به فإنه ينال ذلك (ولليلق) توضع كل ورقة في رجل السرير أو ركن البيت قبل آوان ظهوره أبدًا مع البخور بقشر المحلب أو ورق السرو وهذه صورة المربع:



(وللتأمل) يكتب في أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخرجهتم بلوس خرجنا مكنوس أخرجهتم سامعين قبل أن يأتي أمر الله القدوس ويخسر بالزربية (وللعجيات) تنقش هذه الاحرف والشمس في درجة شرفها على فص ذهب وإن اتفق أن يكون زحل في الميزان أو في الدلو أو في الجوزاء أو في السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فإذا قوبل به الحشر

وقف مكانه وهو هذا:



(ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالنار وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص إحداهما صورة سنور قد افترس فأرة وأخذها بفيه والأخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية في فيه ويكون عملك يوم الاثنين في ساعة القمر ويكتب في رأس السنور هذه الأسماء طعطس طعطعوس وفي رأس صورة ابن عرس كالضالوس ملطيلوس كسطيعنض وفي رأس الحية كطويطلس ياضلس بيلوس وفي صورة النار سجالس بحاهل لو فحاصل لو صاصل ويكون القمر في زيارته ثم ادنيتما في المكان فإنه لا يئسى فيه شيء من الحشرات والهوام.

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعي على جسم ظاهر شريف إذا وضع في بيت كثير خيره وذهب هوامه ولا يضيع منه شيء وهو هذا

ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله

(رقية أخرى) اللهم يامن يحل عقد الحكاره وبفك نوب الشدائد يامن يلتمس به المخرج إلى روح النرج ذلت بلفظك الأسباب وبقدرك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيئتك.

ولا حور ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسبأني مزيد على ذلك في الخاتمة إن شاء الله تعالى وإنما وضع هنا وإن كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فبين الشفاء تارة يكون بالأدوية وتارة بالرقى وهذه صورته

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
١٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه في رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون ولا يبقك سابق ولا يلحقك بأسماء الله لا حق عودتك بذى العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتمل عودتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب

دون قولك مزقمة ويزادتك دون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمنزع إليه في الملهمات لا يندفع منها إلا مادفعته ولا ينكشف إلا ما كشفته قد نزل بي يارب ما فدد علمته وقد كادني ثقل وألم منه ما قد أثقلني حملة وبقدرك أردته على ولسطانك وجهته إلى ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا مسير لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لما خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لي باب النرج بطولك واحبس عني

سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والإنس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفني شر الربيع الأحمر والضرر والمسكن وأولني حسن الظن بما شكوت وارزقني حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لي من لذكك فرجا هنيئا عاجلا وصلاحا في جميع أمري شاملا واجعل لي فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا بما عراني وتحيرت بما نزل بي ودهانتي وضعت عن حمل ما أثقلني هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضرر وإذهاب هم وغيره ثم تقول وتقول لي كذا يامولاي وإن لم أسئله وأجني إليه وإن لم أستوجهه ياذا العرش العظيم تكرر ياذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلي على النبي ﷺ.

(غيره) لا إله إلا الله السميع العليم تحب دعوة الداعي إذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء في الأرض خليفة «إن ربي لسميع الدعاء» رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب» ولا تجعلني بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم جمعك كهيئ رب احكم بالحق وربنا الرحمن المتعان على ما تصفون المص الرطسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين إلى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة ومبى الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار إلى آخر السورة أخون قاف آدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى قوله وهو العلى العظيم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن باطني ومن بعضي ومن كلى وأملأ قلبى بنورك وعزتك فإنك أنت الله العلى العظيم هاس ميم ن ر ح «يس والقرآن الحكيم، ن والقلم وما يسطرون، ق والقرآن المجيد، ص والقرآن ذى الذكر» ما نورك بعيد وإن رحمتك قريب من المحسنين أسألك بمجموعها كلها وحقاتها وأسرارها وما يصل من أمرك فيها عز! لا إزال بعده وغنى لا فقر معه وأتسا لا كدر فيه وأتسا لا خوف بعده وأسعدني لإجابة التوحيد فى طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الأول فى قبضتك طه بس شامت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما، صم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يفقهون ولا يسمعون ولا يبصرون ولا يتكلمون ولا يتحركون ولا يفكرون ولا يتدبرون ولا يختارون «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. فسبكهم الله وهو السميع العليم» ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(غيره) يكتب هذا العهد الذى تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر آصف ابن برخيا أن هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وأن آخره كان منقوشا على الحفام الذى ختم به على الجن والإنس وهو هذا: بـرـهـتـه ٢ كـرـير ٢ خ تـلـه ٢ طـزـان ٢

مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢
 نموشلخ ٢ برميولا ٢ بشكيلخ ٢ قر ٢ مز ٢ انگليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدمولا ٢ شمخير
 ٢ شمخامير ٢ اللهم بكهطونية بشاريش طوش طوياش بلطشفويل ابويل شمخاهر باروخ
 بشيم باروخ بشيم اللهم بحق كهكهيج بغطيشي جلد مهجماهم هلمخ هيلخ وردويه مفياج
 بعزتك إلا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذي حكم به السيد سليمان على الجن من
 أول اللهم إني أسألك إلى آخر العهد فلتكلم على خواص بعضها فنقول: إن برهته كيرير إذا
 كتبت بريق الطالب على مأكول وأهدى لأحد من الناس تمكنت محبة الطالب في قلب آكله
 وكذا إذا قراها الطالب على ماء فعل ذلك وإن نقشت على طابع من عنبر وحملت البكر
 تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على السلعة

وإذا أضيف إليها تنليه طوران وعلق على مصاب أفاني واحترق عارضه وإن كان مسحورا
 بطل سحره.

وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الأربعة وأجهات الست وأنه طاعة
 عى الأملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود في يوم السبت أول
 ساعة وينش معاً «وإنا على ذهاب به لقادرون» ويخربقن إبل ودنلى في بشر بخيط صوف
 أذهب الماء يذن الله تعالى، وإن أضيف إلى مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير
 ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريح ويومه وتحنم به أحد من يعانى الرمي أو الضرب
 بالسيف أعطاه الله تعالى الشفاء فيما يعانى ومن تلاها على تنافح ٤٧ مرة على اسم من يريد
 وأهدى ذلك إلى من يريد رسخت محبته في قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة ومن كتب
 قلنهود برشان كظهير نموشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه، وإن كتب العهد بتمامه
 في جاء زجاج ومحي بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل
 النار، وإن سقى منه بعد ذلك لم يصبه لمة وخصائصه عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم

(غيره) بسم الله المبدئ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما فى السموات وما
 فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى إلى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظمة
 دائم الآلاء قاهر الأعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلفظه عادل فى حكمه عالم فى خلقه
 رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور القادر على ما يشاء سبحانه الملك الحميد ذى العرش
 المجيد فعلى لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين: ادعوني أستجب لكم، لا تقطوا من
 رحمة الله، اللهم احفظنى من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا
 إله إلا الله رحمانا رحيمنا لا إله إلا الله غفورا شكورا لا إله إلا الله ربنا، لا إله إلا الله
 محتاجنا، لا إله إلا الله إيماناً وصدقا لا إله إلا الله إيماناً وعقداً، لا إله إلا الله تعبداً ورفقاً،
 لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، أعيد نفسى وبدنى وشعرى وبشرى ودينى ودينائى
 وأهلى ومالى وولدى ووالدى من كل شىء يؤذنى، أعيد نفسى وجميع ما رزقنى ربى من نعم
 الله وإحسانه وإخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلى العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل
 وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا إله إلا الله من

شر كل ذي شر ومن شر ما أخاف وأحذر ومن شر إبليس وجنوده ومن شر فسقة العرب
 والعجم ومن شر الشياطين وأبشاعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى
 المصائب ومن شر ما يلج في الليل والنهار وما يخرج منها ومن شر كل دابة أنت أخذ
 بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم إني أحتجب بك من كل شيء خلفته وأحترس
 بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق «إن الله قوي عزيز، لا يضرركم كيدهم شيئا
 إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، يا أيها
 الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يسلطوا إليكم أيديهم فكفَّ أيديهم عنكم
 واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون، والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم
 الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله، قلنا ياتر كوني بردا وسلاما على إبراهيم
 وأرادوا به كيدا فجعلناهم الآخرين، وزادكم في الخلق بطة، له معقبات من بين يديه
 ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل
 لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعنا مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا،
 وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن تحوت
 من القوم الظالمين، لا تخف إنا أنزلناك على، لا تخاف ذركا ولا تخشى، لا تخف إني
 معكما أسمع وأرى، قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فإذا
 دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين، ويتوكل الله نصرا عزيزا، ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بذلغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا، إنهم لهم
 المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما
 يا نور السموات والأرض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم
 «أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ونفاهم نضرة وسرورا،
 وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعناك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله،
 ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزمهم باذن الله، الذين
 قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
 الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل
 عظيم، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات
 ليس بخارج منها، لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم
 إنه عزيز حكيم، وقال الملك اتنوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين
 أمين، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا ههما اللهم من أرادني بسوء فردّه ومن
 أرادني بشر ومكر فاقمع رأسه وأنجم فاه كيف شئت واجعلني آمنا منه ومن كل دابة أنت
 آخذ بناصيتها واجعلني في حماك الذي لا يرام وسلطانك الذي لا يضام وفي حوزك الذي لا
 يخذل فإن حماك منبع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شيء قدير، تحصنت بذي
 العز والجبروت واعصمت بذي الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله
 رب العالمين، وهذا جامع لكل قصد.

(حرز وحجاب) يكتب للمصروع ويلقى عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجنى مريد وشيطان مكيد بالليل إذا عمس والصبح إذا تنفس والقمر إذا اتسق بالعلی وما خلق «قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات فى العقد ومن شر حاسد إذا حسد» ومن شر كل جن وشيطان ونمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفرغ الصبيان ومن يظهر فى النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكبرى ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالأنفلاك الجارية بالسما العالية بالنجوم الشاقبة بالأنفلاك القدسية بالأقسام السريانية بالكلمات العبرانية بالأحرف اليونانية النورانية بنور النور بما غشى موسى على جبل الطور فخر موسى صعباً فتدكدك الجبل من هيته فصار هباءً منثوراً بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى «إنى أنا الله رب العالمين» ازجر الوارد والصادر الملاعين بمحصنات حجبة حجب كل كائد ومعاند وصخب صاحب وطردته عن حامل كتاب هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم: «قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» عزمت عليكم بأدعية الإنحاس وقطعت عنكم الإحساس: «قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس»-ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً- وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على آذانهم نفوراً - والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ «بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(ورد) منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوئى نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إله ليس فى الرياح ذرات ولا فى السماء قطرات ولا فى الأرض دورات ولا فى الفلك حركات ولا فى القلوب خطرات ولا فى البرق لمعات ولا فى الليل ظلمات ولا فى النهار ساعات ولا فى العرش والكبرى دلالات إلا وهى على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات، اللهم إنى أسألك بقدرتك التى اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لى قلوب عبادك وتشرح قلبى وصدرى لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدروهم فإنى أشهد بأنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت رب العالمين رب السموات والأرضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجوراً حتى يعود مجبوراً ومحبوياً يا مخرج الحبوب بهيب هيب ذى اللطف الخفى بصمغ صمغ ذى النور والبهاء بهبوب سهوب ذى العز الشامخ الذى له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهوب كهوب الذى نار بنوره كل نور الوحا الوحى المعجل المعجل الساعة الساعة أجب ياروقيا نيل الملك بحق الملك الذى زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه

بذى الجلال والإكرام، اللهم باسمك المرتفع الذى تكرم به من تشاء من أوليائك وتعزبه من تشاء من أحبائك أن ترزقنى برزق من عندك تغنى به فقرى وتقطع به علائق الشيطان من قلبى فإنك أنت الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجلود والكرم، اللهم إبنى أسألك بحق حقك وفضلك وإحسانك يا قديم الإحسان يا من إحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانه إبنى كنت من الظالمين، اللهم إبنى أسألك الحلال واجعله لى نصيباً، اللهم إبنى أسألك بمعاهد العز من عرشك ومتنهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجسدك الأعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلا، بصرى وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافى يا كفيل يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين، وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته :

١	ل	٥	١	ل	٥	٩	٢٢	١٩	١٦	إله	حى	حب	ودود
ل	٥	١	ل	٢	١٥	١	١٢	حب	ودود	إله	حى		
٥	ل	ل		١٤	١٧	٢٤	١١	ودود	حب	حى	إله		
ل	١	٥	ل	٢٣	١٢	١٣	١٨	حى	إله	ودود	حب		

فانقصد به ما تريد فإنه الاسم الأعظم للجناب الأكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الأسماء إليه ومنع تسمية الخلق به لأنه إمام الأسماء وأصلها ويناسبه من آى القرآن الكريم «الله لا إله إلا هو الحى القيوم» وقوله تعالى «الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه» والدعاء القائم به اللهم يا من هو الأول قبل كل موجود ويا من هو الآخر بعد كل مفترود قبلنى بنور اسمك العظيم مقابلة عملاً بها وجودى ظاهراً وباطناً حتى تحموني حظوظ الأشكال كلها فيبدو لى وجودى من وجود سر ما كتبه قلم تقديرك من كل مودع فى مستقر :و مستقر فى مستودع فلا يخفى على ما غاب عنى فأنظر من سواى بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يا منفيض الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل «قل هو الله أحد» إلى آخر السورة، اللهم هب لى الخلو معك والعزلة عما سواك واملا سمعى بلذ خطابك وولغنى بالخشية عند ذكرك ولسانى بالحمد لك واجعل اللهم نظرى عبدة وسكونى فكرة وكلامى ذكرك وحرصى بعينك وعونك واحصنى بأمنك ومنك وتولنى باختيارك ولا تكلنى إلى أحد غيرك واجعلنى فى عصرى هذا من أعظم عبيدك عندك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا الله يا عزيز يا الله ٣ يا مولاي يا الله ٣ يا عزيز على الإطلاق يا الله ٣ يا فتاح يارزاق يا الله يا الله يا عزيز يا وفى يا الله يا الله يا شافى يا كفى يا الله

يا الله يا عزيز يا أحد يا الله يا الله يا محيط يا صمد يا الله يا عزيز يا كافي يا الله ٣ يا عزيز
يا أحد يا الله ٣ يا عزيز يا صمد يا الله ٣ يا عزيز أغثنى يا الله ٣ يا حسي اكفنى يا الله ٣ يا
مولاي يا واحد يا دائم يا على يا حكيم اهـ وهذا بعد كلام طويل لخصنا منه زبدته إلى أن
قال وقد تشكلت لأحد الأبدال أهل التصريف والأحوال وهو محمد بن إسماعيل
الأخميمي رأى دائرة من نور في بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل أسم فيه عين
وهي ١٩ اسما حبا تراه مرسوما في الشكل وتقام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا
الشكل في ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النوراني رجع إلى فكرته فصوره
في الورق فعليك بصيانه فإن فيه الاسم الأعظم الأكرم فأعرف حقه وقدره تقف على أسرار
وغرائب آثاره فإن لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من
الأمور فليطهر ويدخل خلوة ويصلي فيها ركعتين بحسن نية ويحسن التجاءه إلى الله تعالى
في جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمئة وثلاثا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك ما
يروم من الأمور المهمات تقضى بإذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك
أن اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب في عدد التسعة حروف الأحاد يخرج كعبيها ١٦٢٩
وأضف إليها الأربعة وهي حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣٣ ومن أراد الاختصار في الذكر
على أقل من ذلك فنذكر المائة والإحدى والثمانين التي هي جملة اسمه تعالى فعال ويكون
حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة
الدائرة.



ومن اضطر لأمر ديني أو أخروي فليستطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلي في الثلث الأخير ركعتين بإخلاص أو نصف الليل الأخير ويذكر هذه الأسماء وهي الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهي الأسماء التي في الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فإن الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصاً إذا كان يطلب العلم فإنه يفتح له من باب اسمه العليم طريقاً إلى قصده يرى منه العجائب

(ومن خواصه) أن من ذكر العشرين اسماً المرسومة في الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فإنه يظهر له من الخيرات في دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك.

وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم في الساعة الأولى فإنه يؤخذ من وقته أحد باختصار (ومن جوامع الأدعية) اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلهم بها مشي وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدى وترزق بها عملى وتلهمنى بها حجتى وترد بها ضالتي وتعصمنى بها من كل سوء، اللهم اعطنى إيماناً وبقيناً ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزول الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزلت بك حاجتى وإن قصر بى ضعف عملى وافقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضى الأمور وباشافى الصدور كما تحير بين البحور أن تحيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الشور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه عملى ولم تبلغه نيتى ولم تحط به مسألتى من خير وعدته أحداً من خلقك أو خير انت معطيه أحداً من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين،

اللهم يا ذا الجبل الشديد والأمر الشديد أسألك الأمن من يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين غير الشهود والركع السجود والموفين بالعهود إنك رحيم ودود إنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهدين ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوآ لأعدائك نجب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلاء، اللهم اجعل لى نورا فى قلبى ونورا فى قبرى ونورا من بين يدى ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالي ونورا فى سمعى ونورا فى بصرى ونورا فى شمعى ونورا فى بشرى ونورا فى لحمى ونورا فى عظمى ونورا فى أعضائى، اللهم أعظم لى نورا واجعل لى نورا: سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له سبحان ذى الفصل والنعيم سبحان ذى المجد والكرم سبحان ذى الجلال والإكرام اهـ من الجامع الكبير للحافظ السيوطى.

[رأس] تقدم الكلام عليه فى علم التشريع والكلام هنا فى أمراضه وهى عديدة وهى إما باطنة أو ظاهرة وكل إما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه ولكل فى بابه تفصيل يميز له عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خصص أو عم. واعلم أن الأمراض كلها من الأخلاط الأربعة وإما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فإذن أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهى علامات الأخلاط أو إلى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور فى مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لإعادته إذا علمت ذلك فلذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله فى حرف الجيم وكان حقه أن يذكر فى حرف الميم أعنى ما أذكره هنا نكن لما كان الأمر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول

[ماليوخوليا] اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالباً وتفصيل ذلك أنه إن تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليوخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فإن كان الزائد الدم مال اللون إلى الحمرة وتختلف ألوانها وإن كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العنة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وإن اشتدت وقت الجوع والأخذ فى الهضم وأكل الميخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامته استيلاؤه مطلقا وحب الحلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن فى الذهن كستخيله من يريد قتله، وإن كثر اختلاف مشيه وتقلب وجهه ونفوره من الناس والأمكنة فهو

[القطرب] وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو الماثريا ويقال ماتويا معناه داء الكلب ويقال له الداء السبى لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض إن كان السكون فيه والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء نفسها وإلا فعن الصفراء قال جالينوس ولا بد فى مادة الماثريا من العطش وإن تغير العقل واختلقت

الأفعال مع وجود الرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه. ومنه الرعونة والحقق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الأفعال المتضادة من الرعونة والخرف والصبره وهو أن يميل إلى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة. وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل إلى خارج وبعد العهد بالاستفرغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة (العلاج) يبادر إلى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسقط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في الزيت الطرى ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والأفيثيون بماء الجين والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزر قطونا مع خمسة عشر درهما سكر أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المسجون وهو من اختيارنا الحبيدة لأنواع الجنون المذكورة. وصنعت: سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفيثيون بسفايح من كل سبعة ورد منزوع ستة نؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة غير مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضان ويشوم وتمجن به الأدوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قوب المياه إن كان صبغا والاحتراز من الهواء وعده حسب الفصول وما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفواوينا وحمل الزمرد وأكله: وما جربته مرارا فصيح وأبرأ المالميلخوليا والصرع والجنون والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه في صلاة من حماض الأترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صير مبيعة ستمون خمسة أفيثيون دارصيني نصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل أحمر صمغ كثير من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويجب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب وينقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسعنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه أنك إذا خللت مه قيراطين في ماء زهر الأترج وسقط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفي الخل يفيق المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء وإذا دهن به بعد الخيض حملت سريعا أو في الزيت وشربه المجذوم يرى مالم تنتشر الأضراف ويشرب لتفتت الحصى بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمس والأخضر واللبواسير بماء العناب وقد يزداد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الأحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة وباسة وتطلى رءوسهم بما مر في الرسام.

[رَبو] تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون [رمل] من أمراض المشانة وتقدم في حرف الميم [رعشة] تأتي في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجع له لأن له رابطة هناك.

[رمل] علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والأشكال حالة فيها والمحل مقدم على الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول

ما نزل به جبريل عليه السلام على إدريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظماً ونثراً من المتقدمين والمتأخرين . وها أنا أثبت عليك شيئاً يسيراً من الأصول لتتهدى بها إلى المطلوب . اعلم أن البيت الأول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الأمور إلى غير ذلك إلى السادس عشر كما هو معلوم ، واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الأوتاد وهي الأول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها ما يلي الوند وهي الثاني والخامس والثامن والحادي عشر ودليلها على المستقبل وهي أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الأربعة وهي الثالث عشر وهو شريك الأول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وند الوند ، واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثنى عشر متناظرة الأول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي عشر وهي أقوى البيوت والأربعة الباقية من البيوت ساقطة فهي أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك نسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح إشارة وهو هذا

جودله	أحيان	رابة فرح	بياض	فى الحد	عته خارجه
حمرة	انكيس	نصرة خارجه	عقله	اجتماع	
نصرة داخله	طريق	قبض خارج	جماعة	قبض داخل	

اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب ، مثاله الجدولة طالبة الحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نفى الخلد ونفى الخلد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجدولة وكذلك الاحيان طالب الإنكيس والإنكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض

والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصر الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الاحيان وفائدة هذه المقالة ان كل شكل ظهر فى البيت الاول فليعد من بيته على هذا التسكين إلى البيت الذى ظهر فيه ذلك الشكل فإن كان ظهوره فى بيوت جيدة مثل الأوتاد والحادى عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيداً ويحكم بمنسوباته، مثاله ظهر الإنكيس فى البيت الاول فعد من بيته إلى الذى ظهر فيه فإن كان فى العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال، لأنك إذا ضربت الإنكيس مع الجودلة التى هى صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهى بيت مال الإنكيس فاحكم له بحصول المال وكذا إن ظهرت النصرة الداخلة فى الاول فإذا عدت من بيتها إليها تكون فى السادس تدل على الانكار والهم والغم والأمراض وكل ما ينسب إلى البيت السادس يدل على امر يؤمله ويرتجبه لأنك إذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لأنها أصل النصرة الداخلة إذا كانت حادى عشرها وكذا تنفل فى باقى الأشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب، وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر إلى المطلوب الشكل الذى ظهر فى البيت الاول هل نشأ ظاهراً أو باطناً أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلاً مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود فى الرمل أم لا فإن كان موجوداً عد من بيته إلى البيت الذى ظهر فيه فإن كان ظهوره فى بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فإن أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذى فيه مطلوبه فإن كان الشكل سعيداً حصل بأسهل وجه وإن كان نحساً حصل بعد التعب والصعوبة وإن كان الشكل المتولد منهما خارجاً فلا يحصل شيء إن كان نحساً كان المنع بلا اختياره وإن كان سعيداً كان باختياره وإن كان الشكل المتولد منها متقلباً متقلب مطلوبه من حال إلى حال فإن كان الشكل المتقلب سعيداً حصل المطلوب وإن كان نحساً فلا وإن كان الشكل المتولد ثابتاً فإنه يطفىء زماناً وإن كان الشكل المتقلب سعيداً حصل بعد تلك المدة وإن كان نحساً فلا وإن كان الشكل المطلوب لم يوجد فى الرمل فانظر إلى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذى حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فمهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الأحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيراً إذا كان على هذه الصورة أعنى إذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وإن أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال فى الرمل فانظر الشكل واضربه فى الأحيان فمهما خرج فهو نظر الشكل وإن أردت نطقه فاضربه فى الحجرة يظهر لك نطقه وإن أردت معرفة اتصاله فاضربه فى البياض يظهر لك اتصاله وإن أردت انفصاله فاضربه فى الإنكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشباك فيه الأعداد والجهات والطباع والسعود والكواكب والبيوت والأسماء والحروف والأشكال كما ترى:

(وهذا الجدول الثانى تمام التسكين بأهله)

الأعداد	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ث	ث	ع	ف	ص
الحركات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب
الطالع	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب
السموات	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الحركات	مشتري	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل
سموات	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الأسماء	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الحركات	ك	س	و	ع	ف	ص	ح	ط	ث	ث	ع	ف	ص	ح
الأسماء	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس

الأعداد	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ث	ث	ع	ف	ص
الحركات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب	شمال	جنوب
الطالع	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب	عواء	قرب
السموات	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الحركات	مشتري	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل	عطارد	شمس	مر	زحل
سموات	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الأسماء	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس
الحركات	ك	س	و	ع	ف	ص	ح	ط	ث	ث	ع	ف	ص	ح
الأسماء	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس	سعد	نحس

﴿باب فيه نكت وغرائب يحتاج إليها فى ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الأمور﴾

نخط فى الأرض خطوطا بغير عدد ثم نطرحها سبعة سبعة فإن كان الذى يبقى فى اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وإن كان زوجا فهو نحس.

﴿فصل: فى معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى﴾

اعلم أن ما طلع فى البيت الخامس وهو بيت الولد فإن كان شكلا مذكرا فهو ذكر وإن كان مؤنثا فهو أنثى وإن كان سعيدا فهو سعيد وإن كان نحسا فهو نحس وإن كان ممترجا فهو معتدل. واعلم أنك إذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فإن كان الطريق فالأمر كذب أو كان الأحياء فالأمر كذلك وإن كان الإنكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وإن كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وإن كان نقى خد أو كوسج فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

﴿فصل: فى معرفة الضمير﴾

إذا خرجت الجماعة فإن الضمير فى الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الاول ولا يقطع فى الحركة إلا فى البيت السابع والعاشر فإن خرجت من خفيين فاعلم أنها حركة سريعة وإن خرجت من ثقلين فهي حركة ثقيلة، وإذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل فى الطالع فامض لها فإنها تدرك وإن خرج الضد فبالعكس وإن خرج الأحياء فامض لها فإن لك نصيبا فيها والإنكيس العكس وإن خرج جماعة فلك ربعا والطريق شيء يسير والنصرة

الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فإنك تسعد وإن خرج عتبة داخلية فهي مثلا والخارجة تأخر وصارع للكوسج ونقى الحد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنها قولاً واحداً لأنها مذبذبة.

﴿فصل: في الخصومة﴾

اجعل الأول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر لدليل القاضى والحاكم وما يكون بينهما والخامس عشر لدليل العقابية ثم انظر الأول فإن كان أقوى من السابع فإن الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل إلى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعدّ نقطتهم فمن زاد نقطة فهو الغالب.

﴿فصل: في سفر البحر﴾

فإن خرج الإنكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع أشكال فلا يسافر فيها فإنها تدل على الغرق والتلف وإن تصور في الثامن فإنه يدل على دفع المكروه والسلامة (وأما المسجون) فننقل معه كما فعلت في السفر فإن اتصل الأول بالثاني عشر فإن كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله إذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبته في الخامس عشر فإن وافق الخروج فهو خارج أو قد خرج وإن كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون الإنكيس والقبض الداخل والعتبة والشفاف ونضاوتنا في الشراكة والانتشاء فهو مقبم لا يبرح من مكانه فإن عاقب له الشفاف في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولا سيما لم تقدم له الشفاف في الثامن. والأشكال التي تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فإن انتشأت الحمرة والإنكيس والأشقر وتشاركنا في الشفاف واتصل من الثامن فإن المسجون يقتل فيه وإن اتصل من السادس فإنه يمرض فيه وإن اتصل من الإنكيس في الثاني عشر أو تصور منه فإن المسجون في ضيق وهم.

﴿فصل﴾ إذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رهوس الأشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فإن كان الرأس فهو من الصفراء والذي يليه من الدم والذي يليه من البلغم والذي يليه من السوداء.

﴿باب في المفردات والكلام عليها﴾

(الطريق) ⋮ إذا ضربت الخط وخرج الطريق فإنه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله أو ولده أو مال خرج من يده فإن صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه في الطريق فإن لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الأبق وكذا في الزواج لا خير فيه (والعتبة الداخلة) — مركز خريفى لها من البروج الحسوت ومن الكواكب المشتري ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث إذا

خرجت فإنه يسأل عن ولاية أو سلطان وهي جيدة في كل ما يؤمل (والعنة الخارجة) ٢٠٠
 إذا خرجت فالخارجة له لا يسعد إلا في السفر وفي النكاح رديئة وللمريض موت ويطول
 عليه المرض (والضاحك) ٢٠١ وهو الأحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن
 الكواكب المشتري ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف ا ف
 فإن كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فأما الغائب فبعيد الرجوع
 وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهي جيدة في البيع وللمريض علامة الرحيل من سرير إلى ثان
 ويسلم (والإنكيس) ٢٠٢ جنوبي مؤنث محلول شتوي له من البروج الجدي ومن
 الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص إذا خرج لك
 دل على الإخوة والأخوات أو عن بشارة تأتيه وهو رديء في السفر والأبق يرجع سريعاً
 والسرقة والفضالة لا ترجع سريعاً فإن كنت في موضع تخاف العدو فاركب فإن الخيل تضرب
 في غير الموضع الذي أنت فيه فإن كان في بحر وخرج في الأمهات والبنات فالعدو معك
 (والجماعة) ٢٠٣ إذا خرج فإنه يسأل عن سفر في بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل
 عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهي جيدة للنكاح والغائب والمريض في كل
 الأمور إلى سلامة وخير وكل ما تطلبه وترجوه (والنصرة الداخلة) ٢٠٤ مؤنث محلول
 جنوبي وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن
 الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن الحروف دت إذا خرجت فإنه يسأل عن دابة شهباء
 يقبضها أو خرجت من يده وترجع إليه سريعاً فإن قال لا قل حبلى تأتي بذكر أو بشارة عن
 غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهي للسفر رديئة والأبق والسرقة جيدة والمريض
 يقبض والغائب يأتي سريعاً (والنصر الخارجة) ٢٠٥ مذكر محلول لها من البروج الأسد
 ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الأحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف ش ه إذا
 خرجت فإنه يريد السفر والانتقال فله في ذلك خير فإن قال لا قل له تسأل عن زوج خرج
 عنك أو تريد إخراجة مثل امرأة أو خادم أو دابة فإنه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه
 في أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع (ونقى الخد) ٢٠٦ له من البروج الثور
 وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥
 ومن الحروف ي ض إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فإن قال لا
 فقل تسأل عن زواج أو زوج تلم عليه وتفرح به وهو جيد في جميع الأمور صالح في
 السفر والغائب والحامل تأتي بذكر والأبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالاً
 (والكوسج) ٢٠٧ هو الجدولة وهو مؤنث محلول خريفي له من البروج الحمل ومن
 الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ إذا خرج فإنه يسأل عن
 زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فإن قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو
 عن امرأة مريضة أمك وتهم بحمل أو عن أخوانه أو أحبابه وهي جيدة في جميع

الامور حتى البيع والشراء (والقبض الداخِل) ٥٠ سعد ناري مذكر يابس مربوط شمالي مؤنث شرقى له من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الايام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وإن كان نكاحاً يتم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد إخراجها فهو عسر والمريض يبرأ ولا بد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) ٥١ نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٢ إذا خرج فإنه يسأل نفسه فيشره بخير أو عن زوج فخرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر إلى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فإنه بعيد وأما في الأخذ فإنه عسر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذهاب بها، وهي جيدة للمريض والمسجون والعبد الأبق لا يرجع (والاجتماع) ٥٢ له من الحروف س إذا خرج فإنه يسأل عن زوج وهي رديئة للمسافر وكل ما يريد إخراجها عسر وجيدة للأخذ وردية للمريض والخبلى تعيش وأما الأبق والسرقة فإنهما يرجعان (والبياض) ٥٣ أثنى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١ ومن الحروف در إذا خرج فإنه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنائير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل ما يريد قبضه وردية للسفر وكل ما يريد إخراجها والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعتول لا ينفك وإن كان مسجوناً (والثقاف) ٥٤ إذا خرج فإنه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقربائه أو امرأة وخدام وهي جيدة للسفر والرحيل والتجارة والأبق والضالة بعد اليأس والخبلى تأنى بذكر وفي الخطبة تدل على أن غيرك بخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم.

﴿فصل: فى إخراج الاسم﴾

وهو أن تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسّمها على العاشر وما بعده وتنظر إلى الحد الذى يصل إليه وتأخذ منه الحرف الذى فيه وتجعل بالك إلى الأحرف فتأخذ أيضاً من الثلاثة وهو الأول والثاني والتاسع وهذا هو إخراج الاسم وتجعل بالك إلى غيره من الأشكال التى تتلو وهي من التاسع إلى الحادى عشر والمثلثة من الأول والثاني والتاسع فافهم ذلك.

(فصل) إذا سئلت عن الولد فأتى الجملة ٣٣ فإن بقى واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاثة فإنها تسقط الولد أو لا يعيش أبداً. وإن سئلت عن الصديق فأتى الجملة ٤٤ فإن بقى واحد فإنه يسفّضه وإن بقى اثنان فإنه يحبه وكذا إن بقى ثلاثة فإنه يحبه ظاهراً وإن بقى أربعة فليس فيه خير وإن سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل فى زواجها خير أم لا فأتى الجملة ٢٣ فإن بقى واحد فليس فى زواجها خير وإن بقى اثنان ففيها خير وكذا إن بقى ثلاثة. وإن سئلت عن مريض ما مرضه فأتى الجملة ٤٤ فإن بقى واحد فمرضه من الحمى وإن كان اثنان فمرضه من الرياح وإن بقى ثلاثة فمرضه من السحر وإن بقى أربعة فمرضه من الرياح والحمى.

﴿فصل: فى معرفة الوضع﴾

وهو إن تجعل أربعة أسهر على صفة قرن الغزال إذا جاوزت الشمس والزوال ومن وقت طلوعها إلى استوائها على هذه الصورة:

[illegible]

ويكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ ما بقي بعد الإسقاط على التوالي وتسميها أمهات ثم تأخذ من رهوس أشكال الأمهات شكلا ومن صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذبالها شكلا وتسمى البنات مثال ذلك ما خرج من هذه الأسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزواج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم يخرج من الأربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون إلا زوجا فإن خرج فردا ففي العمل خطأ ثم تخرج من الأول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر ويسمى بيت العاقبة وينتضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين إما فطريا وضلعيا، ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فإن كان من شكلين فردين فهو قطري وإلا فهو ضلعي وليقرأ قبل العمل "وعنده مفاتيح الغيب" إلى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فإن من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب من أول النهار إلى انتصافه في الأيام السعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحبة وأصح الرمل ما ضرب في الليل ويكره في يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب إلى غير ذلك مما هو مقرر في محله والله تعالى أعلم .

﴿حرف الشين المعجمة﴾

(شراب) لا بأس بذكر نبذة بيرة في عمل الأشرية لاحتياج غالب الأمراض لها وإنما ذكرت هنا مع أنها مرسومة في الجزء الأول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها إذ ربما لا يجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا. فنقول (قانون الأشرية وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها) وهو أن يأخذ من السكر النقى عشرة أرطال فسكر وتوضع في دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويدفع على نار هادئة ويضرب في إناء آخر بياض بيضة ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكلما غلى

وفار السكر القى عليه قليل من ذلك الماء فإذا اجتمع الریم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع رغوته واثركه يغلى حتى ينغقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله في إناء مدهون ولا غلاء ولا تغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل في برمة ويصب عليه خمسة أرتال ماء شديد الحرارة ويقطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد تفعل به ذلك سبع مرات ويصفى ويعقد بوزنه سكرا ويرفع (شراب الليمون) السائل الذي يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد إحماضه ويؤخذ له قوام الأشرطة ولا يزيد في غليه لئلا يتغير (شراب سكتجين ساذج) يؤخذ عشرة أرتال من الجلاب المنقذم ذكره ومن الخل الصافي الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف إلى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه ويستعمل (شراب) سكتجين سفرجلي يقوى المعدة والكبد ويفتح سدهما وبهضم الطعام ويسكن بشايا الحرارة الكائنة عن الحمى يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرتال سكر وتعقد وترفع ثم تسعمل (شراب سكتجين عسلي) وهو أن يجعل مكان السكر عسل لكل عشرة أرتال من العسل رطلان ونصف من الخل ويعقد (صفة عقيد التمر هندي) يؤخذ من التمر هندي أوقية ويشحلب ويؤخذ حليبه ويعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر ويرجع.

(شراب ديناري) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الأقماح أمير باريس بزر كشوت خمسة عشر درهما تنقع في ماء حار يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر نيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرتال سكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد ويفتح سدها ويصنع مزاجها ويؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هندبا أوقية ثمر طرفا عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم لك يسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافت من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أسارون مثقال بزر قثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر النيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرتال سكر ويعقد ويرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل وربع أصل كرفس ترص وتغلى بماء على نار هادئة ويروى ماؤها على عشرة أرتال سكر وإن أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود

(شراب شاهترج) يلين البطن ويخرج أخلاطا بلغمية وينفع من الجرب والحكة والجذام وتنشيط الأخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ إهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عود سوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلي وهندي ولسان ثور وسنامكي كذلك إجاص عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة ثمر هندي منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوت ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لبنو فطرى مقشر ثلاثون برص ما يجب رضه وينقع في ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادى يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث ويضاف إليه وزنه سكرا ويعقد ويرفع (شراب تفاح) يقوى المعدة والقلب ويمنع التزلات

يرضّ في جرن صوان بعد مسحه بخرقه صوف ويؤخذ مازه أو هو بجمسته ويؤخذ لكل نصف رطل منه رطل من السكر ويؤخذ له قوام ويرفع ومثله شراب العناب

(شراب آس) يؤخذ آس أخضر رطل يدق وينقع ويغلى ويصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت نافع من أورام الحلق والرئة والتزلات) يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم (شراب أسطوخودس) نافع لأمراض الدماغ ويقوى القلب وينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلاث رطل من الأسطوخودس يمرس على رطلين سكرا أبيض ويضاف إليه ربّ تفاح وربّ سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين ويؤخذ له قوام.

(شواب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس ويمنع التزلات ويقوى القلب، يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بثر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دار صيني زنجبيل من كل درهمان زبيب متزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع في عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعتقد بسكر قابض وتعمل

(شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والتزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد، زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بثر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شير مقشر لب قناء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل إذخر بزر خطمي وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ (شراب سكتنجبين) أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد يعمل من السكر في الحر والعسل في البرد والمينختج في الاعتدال والجودة الهضم من الليمون والقيصر من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفي نحو الجدرى من الحماض وفي الطحال من الخل والأصول منهم تنفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول. وصنعتة. أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرصوفة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ريح أسارون إن كان هناك سدد شبت خولنجان في القولنج خطمية في ضعف الكلى بزر جزر وفجل في حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجهه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالخلو والحماض كما ذكر بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك إسهاال فيؤخذ راوند في الرنيصة والصداع لكل رطل متغالان لازورد في المالبخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد جزر في البلغم وضعف الهضم مصطكى في ضعف الدماغ وفي الصدر والمعدة اسقولو قنطريون في الطحال طباشير وفي الحصى آفاقيا وفي رمى الدم دم أخوين والإسهاال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السمونيا مثقال عند أفراد الصفراء تجعل مسحوة في خرقه صفيقة وترمى في حالة الطبخ.

[شراب رمان حامض] يسكن المرار الصفراوى ويقوى المعدة ويقطع الإسهال والدم والخلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود.

[شراب خشخاش] ينفع الرطوبين وأصحال السعال ويجس النزلات وحمى الربيع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والراس كالسرام وينفع من الربو والحرارة ومن مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلات وشربه إلى ثلاثين بالماء البارد فى الحار وبالعكس وتبقى قوته إلى ستين. وصنعتة مائة خشخاش قوية القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطيخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويبقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر

﴿تنمة﴾ تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج إليها هذا الجزء لا بأس بالحاقها على المشروبات لتعم الفائدة (معجون المسك الحلو) يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم أولؤ غير مشقوب وكهرياء وسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل وامسته من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وقلفل من كل واحد ثلث درهم مسك ونصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثاله ويرفع (معجون الأفيمون) نافع من غلبة الاخلات السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجدام والبرص والجنون والمالبخوليا، يؤخذ إهليلج بأنواعه وببليج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشرة درهما حجر أرمنى لازورد مصولين غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطى درهمان زرورد وأنيسون مصطكى من واحد مثقال يعجن بثلاثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل إلى عشرة.

(وأما معجون الإطريقل الصغير) فهو الثلاث إهليلجات تدق جريشا وتعجن باليمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل إلى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمر إن وجد من كل واحد درهمان وإن تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان ثلث الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان إلى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور فى الأصل ولكن نذكر هنا وزنه الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والدارصينى والأملج والبليج والشيترج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوز هندي من كل واحد جزء ويرفع (معجون للباه) دار صينى بزر جزر وجوزبوا بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر فجل وأنجرة وبهمنان وشفاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيدوزن الجميع يعقد ويستعمل (دواء للقرف) تمر

هندي متزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وريب عبيدي كبار ينقع في خل خمير من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الأخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف إليه الفلفل والزنجبيل والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوزبوا وعود قاقلى ويرفع.

[لعوق الخشخاش] ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ إلى الصدر يؤخذ بزر قطنونا ثلاثة دراهم بزر خبازي وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع في خمسة أرتال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف إليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربي وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (لعوق للصبيان) يسقى مع لبن الأثر للحرارة والخشونة التي في الصدر يؤخذ رب سوس وكثيرا بيضاء وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن بعمل متزوع الرغوة (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر وأخلق صمغ عربي نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قريع لوز حلو من كل خمسة دراهم تدق الجميع ويضاف إليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش الكمون) يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل إسهالا خفيفا ويذهب انقوش الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والأبردة ويدفع مضار الأغذية الغليظة الباردة. يؤخذ كمون كرماني متزوع في خل خمير مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمني عشرة دراهم تدق الأدوية وتمجن بثلاثة أمثالث علالة الشربة من أربعة إلى سبعة

(سفوف) ينفع مما ينفع الأول تبريد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهمان بشراب عاب أو خشخاش (سفوف للزحير) يؤخذ بزر قطنونا ومير وريحان يحمص الجميع ويدق بزر رشاد وبزر كنان محمص طين أرمني صمغ محمص وجلنار وكثيرا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل (سفوف الحوامل) ينش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر هندبا عشرة دراهم عود سوس نيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم كندريا بخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القلقونيا) ناعمة من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الأرحام والإسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقر قرحا فريون من كل درهمان جندبيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانتان تسحق الأدوية وتنخل وتمجن بثلاثة أمثالثها علالة وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ما ذكرنا إلا ما نص عليه ولم تعين كفيته والحبوب المذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم.

[شقوق] عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنخ ويكفى

فى علاج مثل هذا مجرد الشحوم والألعبه والأدهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية وإصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبفسج واليدين يابسه المحروق والرجلين العفص ورماد البلوط، وأما الأدهان والشحوم والمر والزفت والأفيون ورماد قرن الإيل والمراسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضاً بسبب خارج وهى إما صغيرة بلا غور أولاً وكل إما مع سلامة المزاج أولاً والقوانين فى علاجها مختلفة بحسب ذلك؛ فالصغيرة الطرية يكفى فى علاجها تساوى الجلد وضمه منقى ويرقد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالأول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة أن تلتقى أغوارها كاعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الآخرين والأفاقيا والأنزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فإن لم تلتق طبيعى خيطت فإن تولد فى فضاءها رطوبات وغجورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجاً بالزراوند والتوتيا وإقليميا الفضية والإيرسا وشدت بما يلى الأغوار تدريجاً وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هى هى فينبغى أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم يختمها بمثل العفص والسرور والمعروق وورق السوسن والجلنار والمراسنج والإهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت إلى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شئ من الخل فى المزاج عدل بالتنقية وربما وجب القصد إثر الجراحة إذا لم يمنع منه مانع، وإن كان هناك ضربان سكن بتكسيد نحو الرمان الحلو مطبوخاً فى الشراب أو ورم خلل أو أكثر فيما سيأتى ومتى تغض شئ يمنع الاندمال وجبت إزالته بنحو مرهم الرنجاخ فإن لم يتنجب فبالحديد ومتى تعذر حيس الدم فاحش الثوم المسحوق يوماً ثم العفص المطبوخ فى الشراب أو المطفى فى الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحي وما يعجل إخم الجرح سحق فشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب، ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر فى عصارة الكرات والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فإنها تنجب. وما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب فى البدن من شوك وسلاة ونسول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن الغطاس مطففاً والمغنطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفأر حاراً حال شقه وكذا الوزعة وسام أبرص والأصداق الطرية والأشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعمما يولد الدم كاللحم والخلوى ويحد المادة كالبصل والثوم ولايد من تفقد حال الجرح إذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما إذا رزى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الغول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا. ومنها

[القروح] وهى عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور المانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعى وقد سبقت وملاك الأمر فى ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الإنسان والكرم والكربن والطرفا واللوز المر وسحق لسان الحمل والفنطريون الرقيق وليس فى الجرح أخطر من العصب فينبغى أن يعالج بادماله وأن يصاب عن الورم حذراً من

التشنج ومثل الأمعاء إذا جرحت فإنها تحتاج إلى لطف في الإدمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسع الجرح وإلى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم.

[شرى] يشور مختلفة إلى التسطح تحدث غالباً دفعة ويصير معها الورم (سببها) غليان البحار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخرون كتين وربما أوجبه السكر في الحر وهو إما عن دم إن اشتدت حمرة ويهيج بالنار وإلا فعن بلغم، وعلاج الأول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالأطيان وما مر في النار الفارسي، وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسلين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخلة والبابونج وتين الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلق في البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحى عالم وعصارة القصب. وفي الخواص أن صاحب الشرى إذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برى، وكذا ثوب الخانض، ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرى وإذا طبخ السماق ومزج بالعمل وطلق على الشرى أذهب.

[شرة] من أمراض العين وتقدم [شرناق] من أمراض الجفن وتقدم [شعرة] كذلك من أمراض الجفن الأعلى [شم] تقدم في الأنف الكلام عليه

[شوصة وذئب] مرضان اتحادا مادة وعلاجها وحما عبارة عن تحميز ما فسد من الأخلط بين الأغشية فإن كان في أحد الجانبين فذات الجنب (وعلامته) الحمى ومثارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمى وأردؤه السوادوى وقد ينفجر ولو من خارج في النادر وإلا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون في الفضل وفي المنتصب وأى جهة حلتها نعت الميل إليها والنوم عليها وقد تمنع من الكون على سائر الأشكال (وعلاماتها) يسر العصب وعدم الحركة وعلامات الخلط والغالب (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والإكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والإكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول؛ فمن الخيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فإنها تنحل وقد يزداد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من الوجع فلا مطعم في الحياة.

[شيب] المراد به عروضه في غير محله (وسببه) استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء (وعلاجه) استئصال شاقة البلغم خصوصا بالقى، وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفات والبنجنوش والقلايا بالزور والافاويه وبسل بطيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الأسطوخودس وأنواع الهليلج والأدهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت؛ وما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الأترج ودهن اللوز والسذاب، وقد يحتاج إلى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم

الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنخ الاحمر والإقليما والإسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد التنف. وفي الخواص أن رأس الخفاش إذا سقى بلبن الكلبة بالسحق حتى يلفظ وطلّى به موضع التنف امتنع من أول وهلة.

﴿تنبيه﴾ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر إما لتفصح شئونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة (وعلامته) الوجع وعدم إدراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحياناً تسكن الحمى وسائر الأمراض إلا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز (وعلامته) عكس ما مر (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحلات المفششة للرياح مثل الكمون والجوارس والثونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرور فإن أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضاً إما لسدة في العصب (وعلامته) صفة غيره من الأعضاء أو لقلة الغذاء أو بيبسه (وعلامته) عموم (العلاج) سقى كل مفتوح كالهندب والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس وإصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا.

﴿تنمية﴾ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع، وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل الميت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط أو لانداد الميت إما ليس (وعلامته) تنصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة تجبل بين البخارات المتتابعة (وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأظلية المنقبة والمقوية مثل دهن الأملج والأس واللادن والسرdaq ورماد البرشاوشان وجوز السرور وسحق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعمل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للسلابة والتطويل وينظف بطبيخها للتلطيف والتحليل، ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسرة البثر ويعجن بعصارة الفجل ويطلّى ليلة ثم يغسل بماء طيخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط بزر قطنونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم في مثل هذا داء الثعلب فراجع.

﴿حرف التاء المثناة﴾

[تشریح] تقدم في حذف العين [تشنج] هو تعطيل الأعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فإن كان مع انتفاخ واستلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب وإلا فاليابس وقد يحدث الثانى لأعن انصباب شىء بل بمجرد اليبس إما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أو إفراط قى، أو لسعة مسموم

صادفت عصباً ذا أصل . وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفي الأسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بمنته (العلاج) إن كان رطباً فكالفالج وأخواته في كل ما سبق وإلا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويدوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطرى خلياً من الملح وينوم على نحو النفجس والنيولفور ويحسى مرق الفرائج باللوز والفتق وماء اخمص بالعلل شتاء والسكر صيفاً وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أو القوارق فهو ردىء . ويليه .

[الكزاز] وهو امتناع الأعصاب أو العضل أو هما عن حركتى القبض والبسط معا أو على الأفراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عند بالتمدد .

[الرعدة] اختلاط الحركة الإرادية بغيرها لسدة عظيمة إن ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادئ الفالج . وإلا فهي كالتشنج والكزاز اليابسين (ومسبها) ما مر في الفالج وقد تكون عن إفراط سكر أو غضب إن كثرت في الأعلى أو جماع إن تساوت فيها الأعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) لا بد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصاً على الجوع وأن يأكل العسل والجوز بإكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخاً بالقرطم والملح منجماً ليلاً ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلزم على الاستفراغ بالآريارات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثاً قدر مثالين بماء العسل حاراً وصنعتة: أسطوخودوس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلتي صعتر دار صيني من كل سبعة تربد غازيقون حنثيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقر فرحاً من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما في الفالج أت هنا .

[والخدر] نقصان حس الأعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادئ السكتة ، وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطأ في نحو فصد وقطع يصيب العصب (وأسابيه) أسباب السكتة لكن إن كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج) ما كان منه عن إيلام عصب فلا علاج له وإلا لازم أكل الزنجبيل والثبث واستعمال الفلفل الأسود بالزيت مطلقاً وما ذكر في الرعدة وترياق الذهب مجرب ، وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج .

[والاختلاج] احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وإن لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له مالم يستند إلى توزيع الأعضاء على الكواكب ويطلق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الأشياء الغليظة (وعلاماته) التآؤب (العلاج) إن اختلج البدن كله فلا علاج له لأن غايته الموت . وما كان عن فرح أو

غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالمعوط فإنه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج في متضادين بين كل ما نحف أو عظم .

[الاسترخاء] عبارة عن سيلان الخلط الرطب إلى قصبات عضو فتنفذ أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالإعياء وقد يعم بحسب توفر المادة (وسببه) لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس في الأماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج الخاص به) يجب النظر في مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته قشاة الحمار والسذاب والزيت وشجر الحنظل والميعة والنظرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة ملك وخمسة عشر درهما سكرًا في مائة درهم لبن نعاج مجرب .

[النزلات] هي المعروفة بمصر بالحادر وهي رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم تختص باسم كورم السوجه والحنك وأوجاع الأسنان والأذن والصدر وقد تنصب في الأنثيين أو إحدى الرجلين وهي من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبهذا وغيرهما (وأسمائها) كثرة التخيم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم (العلاج) إن كان عن دم قدم الفصد في القيال إن لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السالفة ثم يلزم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد في الصفراء تمر هندي والطلاء بدهن الآس والنظون به وبالعفص والورد والخلنار والأقيا مجرب وكذلك التدليك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأبارج وأكل البندق مغلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نفعه في الخل وتحفيفه في الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كان من القرنفل والعاقور قرحا وورق الجوز الشامي حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشب والإكليل ومتى طلى على الحارة بسحق الصندل والآس ونشر خشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء .

[أم الصبيان] انصباب مواد على الصدر تعس النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال (وسببها) كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كالحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهي أشبه شيء بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرنا وليس كذلك (العلاج) لا شيء أجود من شرب ماء الأنثيون ويزر الكرفس والجزر بالكسر وطبخ ورق السمسم والقرع في لبن الأثني والنساء فالاعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وإن كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فإنه مجرب وكذا الفاوانيا

﴿خاتمة﴾ قد عرفت أن ما مر من الأمراض موضوعه إما الدماغ أو العصب الثابت منه فملاك الأمر في ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار وإخراج الرياح المحتبسة فيها فإن ذلك أصل للحفظ متناسق فإن الاعتناء بالدماغ والرأس إما أن يمنعها أصلاً وتكون سهلة المشقة إذا حدثت، والقانون في ذلك أن تنظر في الغالب إن كان حاراً بردت من غير مبالغة لأن الأوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو بارداً عكست مبالغاً وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمي ونشارة العاج والبقر ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والشعلب وحي العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكزبرة والكعشري وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطح الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشحم ذلك واستعاط المر والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفي العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب. وصنعتة. كابلج جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنة بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لأذن من كل ثمن يحل ما يحل في ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج ونحجب وقد يضاف إليها بزر الحناء مثل الصبر فإنه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها؛ وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ إن اتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الأسرار.

[تخم] تقدم في أمراض المعدة [تخيالات] تقدم في أمراض العين.

[فألبل] تسمى بمصر السنط وهي رطوبة استحجرت من السوءاء غالباً تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلت بحسب المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب الثين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزيل الحمام والعصنور بالبورق وريق الصائم ورماد الكركم والصفصاف وبعير الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوباء. وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب التأليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذي بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فإن التأليل تسقط وتبرأ قبل الأسبوع فانهم ذلك «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

﴿حرف الثاء المثناة﴾

[ثدى] قد يعرض للثدى أمراض ومنها الأورام إما خلط من الرأس (وعلامته) تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لردة في عضله (العلاج) يفصد في الحار إن كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفي غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والأيارج

والا اكتف بالسكنجين البيزورى وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطللى بماء الكسفرة وحى العالم المبرود بأخشاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والورد إذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والأوجاع من الثدي وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه فيروطيا. وفي الخواص أن أصل الحيازى إذا قطع ونظم وشد فى وسط المرأة وهى لاتعلم ما هو أنت من وجع الثدي، وأما قلة اللبن فلا شك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كالمالح وحامض وكثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودور اللبن وكثرته بالعكس غير أن الأطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة؛ فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسهم وبزر الخشخاش والرازيانج والأنيسون واللويبا، ومما جربناه تراب الأرضة الذى تخرجه من الخشب إذا سَفَّ وأتبع بالسكنجين ومنها لقطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع؛ وإذا طلى الثدي بمزك وكمون وحلبة ودردى الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب ومن المجرى فيها أن يؤخذ من السنا أوقية ومن الأنيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللازورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحب اخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها.

﴿حرف الحاء المعجمة﴾

[خنزير] سميت بذئذ لأعترانها الخنازير غالبا وهى أصلب منها ما ينتجر ظاهره وما ينسبط ويترج مشفقا وأسبابها الخنم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) بلطف الغذاء ما أمكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الأخلاط بالقى. والإسهال ثم الأضمة المارة فى السلع كالداخليون معجوناً معه رماد الأيرسا وإذا طبخ الثين حتى يتهرى وضرب معه رماد بحر المساعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والخولان والإسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس فى ذلك حذرا إلا من إصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد الباردين أو هما (وعلاجه) علاجهما ماعدا القطع.

[السلع] بلغم غليظ يتولد فى غشاء على العروق غير مستمك بها يزوغ تحت الجلد وتختلف فى الحجم وهى إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع أو علية رخوة تنشق عن مثل العسل أو سريجية أو أراد هليلجية وهذه الثلاثة يجور شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانياً ويجوز أن تصالج بالمغذات مثل الديك برديك والزرنيج والسلق والكربن مخصوصين فإذا تأكلت عولجت بنحو الداخليين والمدملات وقد تجمع الأخلاط على كيفيات آخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقدة ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا وتسمى.

[العقد] وهذه قد تكون ريشية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الأذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الأسرب والمزغ بالادهان الحارة والصبر والعفص وضمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الأجر وطلاء

البارود والبورق والتندروس. وفي الخواص أن فراخ الحداة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

[الأكلة] شور تبديء بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سواده (وعلاجها) علاج الفروج والسرثات (وعلاجها) إذا أنفدت العضو قطعه وإلا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلالة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار إذا نظفت وبالذور المانع من السعى كرماد الكرم والعفص والآس والهبل والسعد والشيخ والجزر العتيق والحنا مع الوقت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم.

[خلد] تقدم في حرف الباء في البثور [خصية] هي طرف البيضتين وتقدم الكلام عليها [خلفة] هي فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما مزوجا بالمرار والأخلاق وتقدم الكلام عليه في المعدة.

[خفقان] دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل اليه (وأسابه) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون الخلط فاسد فإن كان مع سوء فكر وتخيل فوداء أو طيش وحرقة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوية من دم إن كانت علاماتها وإلا فيلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلاماته معلومة (العلاج) يقصد الباسليق من الأيسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقتاء واخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار وصنعته كسفرة صندل ورد متزوع بزود هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهريا مصطكى من كل ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الأفيصمون باللبن أيا ما ثم أخذ الترياق الكبير، ومن المجرب فيه إن كان بلغميا الزنجبيل المر بماء التفاح واللؤلؤ المحنول إن كان سوداويا، ومن مجرباتنا لطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب، والعود ومن المفرحات الحسارية مجرى الخواص المجربة أن يحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر في ماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الأدوية ثلاثة قراويط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والخنون والإسقاط مجرب ومنى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخفاضا وإحساسا بغم والحجاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغي أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان من امتلاء المعدة فلا بد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر؛ ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الأترج واللؤلؤ والكهريا في الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحريز في الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسويطيرا [خوذة] تقدمت في أمراض الرأس فليتنظر هناك.

﴿حرف الذال المعجمة﴾

[ذات الرئة] تقدم فى نَفث الدم فى حرف النون [ذات الجنب] تقدم فى حرف الشين فى الشوصة [ذرب والحلقة] تقدم فى أمراض المعدة.

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

[ضرس] تقدم فى أمراض الفم [ضيق] تقدم فى حرف الراء.

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

[ظفر] تقدم الكلام على أمراضه فى الفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عللا متزوع الرغبة وتستعمل وكذا دهن النبط والزقوم شرابا وكذا طلاء دهن العاقر قرحا الخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتريد فإنها إذا اجتمعت متاوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التريد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والأنيسون إذا شربت.

[ظفرة] تقدم فى حرف العين [ظفر] أى ما يختص به من العلل منها [الداحس] وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودرى الخلل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحنا ويلطخ وكذا بشارة الصابون إذا خلطت ببزر قطونا وبزر كنان مسحوقين وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ كل خراج فجر من داحس وغيره مجرب.

[والظليعة] علة تصير معها الأظفار براقا إلى اليافى تنكسر كالزجاج (وسببها) برد ويبس كثف وجبس (العلاج) شراب الأصول بمعجون الورد السكرى ثم طبيخ الأتيمون كذلك مع ملازمة غمسها فى الأدهان المفترى والقيروطى المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر قطونا فإن تجمرت لوزمت بالشيرج ودهن اللون ولعاب الحلبة شرابا ودهنا

[التقلص] والاسترخاء (سببه) استيلاء المادة على الظفر فيقلب أو يترخى وربما انقلع (وعلاجه) الاستفراغ بالنفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للأطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانتفاخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح (وعلاجها) كالبرص وخص هنا الزرنخ الأحمر مع الزفت والحنا ضمادا أو غيره وخضرة (وعلاجها) بزر الكرفس والزيت طلاء ومضى رضى فليس لها أفضل من الأس مع المحلب وللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنتلاس باليونانية ورم بحكة ينصب فى الأصابع حين يمسا البرد فى عدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المنحس وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج) التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والبستان والبابونج وتدهن بدهن البفسج واللوز وينفع منها الماء الحار (وأما بردها وفسادها) فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة بأطراف اليدين والرجلين فتتقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الأمر إلى التعفين والسقوط (العلاج) ينظل بما مر فى الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فإن اخضرت شرطت فى الماء الحار ثم تدلك بالأدهان الحارة فإن تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرب حتى تسقط فتعالج كالقروح، والله أعلم.

﴿حرف الغين المعجمة﴾

[غثيان] هو ضعف أعالي المعدة والإحساس بالقىء دون خروج شئء وتقدم فى المى الكلام عليه فى حرف الميم [غيوط] هو من تقارن إنزاله ببرازه من غير إرادة (وسببه) مزيد الافرط فى اللذة فترتخى عضل المقعدة بما ينحل اليها من الرطوبات (العلاج) يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الأدوية كعمجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجماع على الخلاء بعد تعاهد البراز.

[غايير غانة] من أنواع الورم وهو مبدأ سفاقليوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فى الورم فإن أهمل أو عومل بالروادع آل العضو إلى الفساد واحتاج إلى القطع، وفى الأسباب أن هذا المرض يسمى الحنشة ولا يكون بالبلاد الحارة إلا نادرا لأنه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وتقدم فى حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب (وعلاجه بعد استفراغ الخلط) وضع البز قطنونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فإن كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك؛ ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه ويرتقى حتى يظهر فى الوجه والخلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم (وعلاجه) القصد فحجامة الساقين فشرب التمر هندى والشعير والقرع المشوى والبيكر والإهليلج ووضع نحو الفساعية والألعبه وما تقدم مع لزوم الشرب من العتاب والكزيرة والصندل . وأما البارد فمنه

[الدبيلة] وهو ورم كبير مستدير غالبا ويتنؤ ويكون قليل الوجع إلا عند جمعه (وسببه) تناول الأشياء نيئة والشرب فوق الأكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والتؤء (وعلاجه) المبالغة فى التنقية ثم التلين والإنضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطنونا والحنطة المضبوغة والتين والقرطم وجميع مامر وموادها مختلفة ما بين مشبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل وإذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل إلى العظم ومنها الرخو وهو بلغم إن غمز وغاص عر عوده وإلا فريح وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب الوجع (وعلاجه) التنظيف بالقىء واستفراغ الخلط بنحو الأيارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهجر نحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرور وذلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هى بالشور أشبه لا تتفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البشور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بشور والحق أن الورم ما تحلل بلا تنفيط وتفتح كبير أو صغر والبشر ما افتتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا ففيهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بشور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغمونى وما يكون ورما أولا ثم يبشر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقى أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار لفارسى والنفاطات والشرى والجدرى والطاعون والأكلة والدمامل والحنازير والحكة وغيرها وكل خاص بأسر موضوع له . وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء، بعون الملك الوهاب

وتتمتع الحاققة وهى مشتعلة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وإن كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وماله دخل فى الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية والأوراد الماثورة فى الأحاديث الصحيحة أو الأدعية الماثورة عن التابعين فنقول .

﴿خاتمة﴾ فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعوِّك فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها .

(الأولى) اعلم أن كل وارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهى طبعه وإلا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لأن بها تستخبر أجزائه كلها وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره، وقد وضعوا الخلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاعة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قربت رائحته فهو حار وعادمها بارد .

(الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما إذا فتح الدواء وقبض فإن فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فإن فيه زبدية ونارية وكذا إذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فإن لم يغسل كالتهدب أو أصلحه التطويل والغسل فلم يغث ولم يكره كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فإنك تعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلي حين الفعل

(الثالثة) فى الأفعال الداخلة فى تركيب الفرد من غير علاقة بالبدن كتحلليل البسفاج للدم الجامد والبن وتجميده لهما فإن كلا من الفعلين يجوهه بضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منها وكأنعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفاتها إلى غير ذلك .

(الرابعة) وهو أنا إذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منه قدرا معيناً فى القرعة وركبنا الأنبيق وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مانع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمانع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياساً على العناصر فيتضح قياس الفرد فى نفس الأمر

واعلم أن الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العلل فى الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بر ما أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بأرواحها التى صعدت منها فأدار الله الفلك الأعلى دورة ثانية وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت

العناصر الأربعة وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليوسة عنصر الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الأزواج لقوله تعالى «ومن كل شيء خلقنا زوجين» فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الأعلى على الفلك الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفرد بالتصنيف والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يرشه بالنوشادر وطرح الفار والحسك والفطران لمنعها مطلق الهوام وما يختص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرون الأبل وشعر الإنسان والزرنينخ وثوب الأقمى بخورا وكذا الأخشاء كلها والعقارب بها والكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطيخ الدفلى والذباب وشحم القنفذ ودم النيس والخنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهداتج بخورا ورش ماء الترمس والقرداء والزلم بالكندس والزرنينخ رشا وبخورا وانفاذ بها وبالرهمج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والفطران وحرارة الثور والزنايبر بالثوم والكبريت والأرضة برش الهدهد والكرند والفوتنج والسوس بالساذج والأفستين ونشر الأترج والزعفران والماش وزهر الحناء (ومنها الخواص) والمراد بالخاصة كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد إلى طبع وتكون إما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شيء أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه إما الزمان كإبطال شامية النكاح بيزر الفوتنج تاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشيء معين من جنس ككى الثالول بذكر التين لأكله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محورة إلى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا؟ أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الأول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب.

﴿فائدة﴾ من نظر إلى الصغرى من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة. شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما إلى ثلاثة أشهر فقط إذا علق على من لسعته العقرب سكن ألهما سريعا فإذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعر قبل الأربعين لم ينفع، ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن أله وكذا من لسعته عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقوب سكن أله وانتقل الألم إلى الحمار ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ، ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فإنه يموت. ماء الفجل الشديد الحرارة إذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها. الحداة إذا علقت فى بيت وهى ميتة لم تدخله حية ولا عقرب. الغاريقون إذا علق منه شيء على شخص لم تلدغه عقرب. بعر المعز إذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برمودة وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس فى خمس عشرة درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فإن ذلك المكان لا يأوى إليه حية ولا عقرب.

﴿فائدة﴾ البرشاوشان إذا وضع في مواضع الغنم دفع عنها الالام والوباء. الفاونيا إذا علق منه شيء على شاة لم يقربها ذئب وهو حرز لها. العوسج إذا علق أغصانه على الأبواب والطاقت أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل. الباقلا إذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك. يصل العنصل إذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق. الجرجير إذا دق وعصر ماؤه فسي أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا. دهن الورد إذا دهن به رأس سنور جتته، وإن دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن. الأصابع الصفر من أخذ منها كفا ونحش فيه نحشا بالطول وآخر بالعرض وعلق على الإنسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه. شحم الأرنب إذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما في خاطرها. الجراد إذا أحرق في أرض هرب منها الجراد الحى. لحم الهدهد إذا بخر به البيت البيت أبطل كل سحر وعمل. شحم البومة إذا أديف أو اكتحل به إنسان فأنى موضع دخله في الليل يراه مضيا وقلبا إذا قلع وجعل في جلد ذئب وصحبه إنسان في سفر أو حضر أمن من اللصوص. جلد الأسد إذا جعل في صندوق حفظ ما فيه من السوس ذئب الذئب إذا علق في معلق البقر لم تقربه الذئاب ما دام معلقا. شعر المرأة إذا بخره الكرم والزرع لم يقربه ما يفده الأسرب إذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة ثمرة لم يسقط ثمرها

﴿فائدة﴾ من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأى طير أكل منه سقط إلى الأرض ولا يستطيع الطيران ومن أخذ من الجاوشير ما شاء ودقه ناعما وخلطه في ذئب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به فخا وربط فيه جبلا بعد تنفيله ووضع على المكان الذى فيه السمك فإن السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ما تقدر على حملة وإذا علق رأس الذئب في برج حمام لم يقربه ما يؤذيه، وكعبه إذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا إليه ما دام الكعب معلقا على الرمح ورأس الثعلب إذا جعل في برج حمام خرب ولم يبق فيه شيء. والزرنيخ إذا شربه الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب.

﴿فائدة﴾ إذا أخذ الكندر والكبريت وجعل على عود طلاء طرد البراغيث.

﴿فائدة﴾ المرزنجوش يقال إنه والكبريت والنورة والزيت إذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل. النرجس إذا وضع في ماء البقم حتى يفتح بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلحم القروح. الباذنجان إذا قتل بماء الزنبق وكتب به على النحاس وألقى في النار بقيت الكتابة كالفضة. البصل إذا طلى الزجاج بمائه مع الأشق لم يتكسر. السلق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب اخضر خلا وبزر الكراث بالعكس. الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره إذا أكلت تمنع ألم الضرب ويسحق مع التارجيل والعاقر قرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء مقويا. الإهليلج إذا كتبت بمائه في الورق لم يظهر حتى يطفو في الماء والزاج والزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهب، ودهنه يسحد البصر كحلا، ووضع قضبانته في المنزل تدفع ضرر العين. ومن نظر كل يوم إلى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم في ذلك اليوم وإذا غرسه عبد أسود قد لبس سوادا صح ولم

يفسد. الأترج حبه كالباد زهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وإن شك في بكر وشمت مسحوق لم يدركها العطاس فليست بكرا. الورد يحيله الكبريت بخوراً أبيض وإذا سقى الماء الحار في الشتاء تحبل زهره وإن لفّ علي أزراره نحو الشمعات والقصب فتمت كشتفت فتفتحت ولو في الشتاء. النارنج كالأترج ودعنه كالأس.

﴿فائدة﴾ الغراب إذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط. الخنزير شحمه طلسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربيع ولو تعليقا وزيله إذا رش تحت اللوز المر في تشرين الأول حلا ثمره. البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصة في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها. الحمار شعره يطرد الهوام بخوراً وزيله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه وإذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش في طين تبث الكزبرة. وإذا تخطت باليسار من حافر الوحش منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب. اخيل أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع. والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان. الشاة التي يفترسها الذئب في نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة. الحمام بيضه ينفض الصفار شربا ودلكا وزيله يجلو الآثار ويسقط إذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدرس تسمن البقر. الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخوراً. الخناش إذا طلى بدماغه بطن القدم منع الإنزال الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام وخره الأبيض من الحكمة مطلقا ونوع الصروع على جلده يخلص عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين. الإنسان بوله ضلاء يبرىء من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم ومنه بعد موته يبرىء الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخوراً. وبول الصبي يقلع الصيغ، وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا استلقاء الخائض مجردة تمنع البرد ولا يقربها الأسد وإن عجنت لم يلتئم عجبها. ووسخ أذنه مع مثله لفللا يذهب الرمد ويعيد الضوء مع نوحادر وملح ودم أخوين متساوية، وإن بالث المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل في نفاسها منع حمى الربيع حتى تحبل، ولبن الحامل إذا طفا على الماء فالحمل ذكر

﴿فائدة﴾ إذا أخذ من الخزاما جزء والهال كذلك والكبابه أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودعنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متواليه وهى تسرع بالطبع وبالحواص كذلك وكذلك مسارة الذئب الذكر للذكر والأنثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق في الضفدعة. ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور قرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبساسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل للصفوة ساعة والأكثر ثلاثة ويشترط الجامعة إثر نزعها.

﴿تنمة﴾ ومنها موانع الحمل ويحتاج إليها في أوقات كثيرة، وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والتنناع والقطران قبل الجماع فإنه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت

خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة في طالع الجدى بحيث يماس الأصبع. والثاني ما يمنع أبدا مثل الأثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس. وما يمنع إلى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم بستين والمبعة السائلة درهم بستين. ومنها أن سنّ الصبي قبل أن تسقط على الأرض إذا وضعت في فضة لم تحمل حاملته، ومن الأسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة (ومنها ما يحفظ الأجنة ويمنع الإسقاط) وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ، والطين المختوم أبلغ فعلا في ذلك شربا وتعليقا. وفي الخواص أن العنبر المقنولة أو رأسها مع رأس السرطان النهري إذا علقا منعنا من السقط وكذا جلد الضبع ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك إما بالاستعداد من قبل كشراب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النعام وخمسة من قشر خيار الشبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الأيسر بعد طهارة في خرقعة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل إذا تسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحبة أيها حصل وفي الخواص أيها إذا أذنت بكر في أذننها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلدى ولدت مجربة، ومنها ما يذهب أخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد وأجوده في الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد وأحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعلل والسمن وفي الصيف الخطمي والأبيسون والرازيانج والأشنه بالسكر والمز ودهن اللبان من أجود الفرازج كل وقت، ومنها ما يخرج الأجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس في طبيع البانج والشوم وحمل المر والخلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالفطران وكذا شحم الحنظل بمزاة البقر وطبيع السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورا وحملا وبزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا

﴿فائدة﴾ يجب التوقى عن أكل طعام العضوض ومشروبه ولا ينبغي لأحد أن يأكل معه ولا من فضله، ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب، ومن عضه كلب فنظر وجهه في المرأة فإن كان نظره على العادة الأولى صحيحا فإنه يخلص من مرضه وإن رأى في المرأة صورة كلب فإنه يهلك ولا يبرأ، وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل الفزع من الماء خلس من عضه الكلب. ومن آدم من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان. مرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكر، وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد، أما من الحار فيمزجه، وأما من البارد فيتخذير ومن نظر إلى شجر الكرم حصل له سرور في نفسه، ومن نظر إلى زهر الخطمي وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه. ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته. ومن علق ثمر البلاد على من به رعشة سكنت رعشته، وإن علق على سليم أحدث في بدنه الرعشة.

﴿فائدة﴾ الأيسون ينفذ الأدوية إلى عمق الأعضاء بسهولة. ومن دق السكر واستفه في

الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار . والصبر الأسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا والحضرمى ينفع ضمادا لا شربا ، وإذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القيء وإن أكل بعد الطعام لين الطبيعة لأنه قبل الطعام يمنع من الهضم ويعدو بهضمه . ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القيء وكذا الصعتر إذا خلط فى الدواء السهل ولو ربع درهم منه منع القيء . ومن اقتصر فى غذائه على الأرز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه وبوله . ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر . ومن شرب الكشوث من غير طبخ كان فعله فى الإسهال أقوى ، ومن شربه مطبوخا فتح السدد . ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم إنسانا غلبه . وإذا عصر الليمون الأخضر على اللبن جمده كما تجمده الأنفحة . وإذا أكثر المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالأنفحة . ومن شرب الماء المطفأ فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرى . والطين الأرمنى من استعمله جفف ريقه ولم يسئل لعابه .

﴿فائدة﴾ إذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان، والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو . وإذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار . ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا أكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤله ضرره فى ذلك الشهر . وشجرة مريم إذا تحملت بها الحامل أسقطت ، وإذا تحملت بها العاقر حملت . وإذا أكل من التناع قليلا هضم . وإذا أكل كثيرا تخم . وإذا ألقى قشر البطيخ الأصفر فى قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الجبازى وكذا الخردل مدقوقا . ومن خاصية عنب الثعلب أنه ينفع من الأورام الباطنة ويوقف الظاهرة إذا لطح به فى أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذى لم يعلق على نار طال عمره . وإذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل يكازه وحسن أخلاقه .

﴿فائدة﴾ أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضره الأدوية القتالة . وإذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر . ومن أكثر من أكل الليمون فى طعامه أورثه حمى النافض لأن الإكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر ومن أكل السفرجل أورثه الجذام ، وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم ويحفظ الصحة لاسيما لين البقر . ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء . ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرب وكذا السفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه . ومن أكل قشر الليمون أو رقه نفعه من شرب السموم . وإذا وضعت أسفنجة مغموسة فى ماء ورد ويسير خل على ثدى واربم نفعته .

﴿فصل﴾ إنما كانت فضول البدن فى الشتاء قليلة لأن البرد يجمدها بخلاف الصيف فإن الحر يذيبها، والفرح والسرور بهضمان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويوجد هضمه، والهم والغم يفسدانه، ويمنعان من هضمه واستمرائه، وكل مرض يسكن بغير استفرغ ظاهر أو بغير خراج فإنه يعود بأخبث منه فإذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من

الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الادوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فإنك إن عاجلت بها البدن امتلات وجذب ذلك العضو مادة امتلأته .

تنبيه العطاس فى الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لأنه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التى فى الدماغ . والرعاف من الجانب الذى ليس فيه علة غير محمود وإذا كان من جانب العلة فهو بالعكس .

تنبيه برد الأطراف وخضرتها إذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها . والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لأنه يذيب الخلط ويلين الصلابة ويرخى ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمهل بسهولة وينبغي أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلقى فيه فيلة مسهلة ، وقد تولد الاطعمة والاشربة فى بعض الاوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة .

تنبيه حدوث النافض فى الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعة البدن فيجبر البدن القوة تبعا له ، وكذلك إذا انفجر معى من الأمعاء بالمرء الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الأعضاء الباطنة وإدانة الهوم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الاموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى .

فصل ومقدار الماء الذى يشربه المهوم عند العطش ينبغي أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء ، ومن كانت أخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه

فصل إذا فصدت أو استغرغت أو جذبت إلى خلاف الجهة وبقي الوجع ثابتا والشئ المؤذى راسخا فى العضو فدواؤه يكون بالادوية المحللة وعلى هذا المثال تداءى الارجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالادوية أو بالاشربة اللطيفة أو الحقن والأضمدة والنطولات والكادات واحدة وإن تكمد قبل الاستفراغ فإنك تجذب إلى موضع العلة من الأعضاء المجاورة له . وبما جرب أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتفنة فى أجسام كثيفة فلا يجد لغلظتها وكثافة الأجسام المحيطة بها مخلصا .

تنبيه الكبد والمعدة أحوج الأعضاء كلها إلى الادوية القابضة العطرة لأجل شرفها وجلالة فعلها . والحمى النابتة كل يوم لا تحدث إلا مع علة فى المعدة ، كما أن حمى الربيع لا تحدث إلا عن علة فى الطحال . واعلم أنه لا تكون الأمراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف فى المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى .

فصل المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواوين خير من الثلاثة . واعلم أن السداة تشبه الربيع فى الزمان والوقت الذى بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء ، وكما تكون أحد الأمراض فى الخريف كذلك أحد ما تكون بالمشايأ قال ابن أبى صادق : الليل مطية الشدائد .

فصل كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا

الطبيعة تعلم مزاج الأعضاء وترسل إلى كل عضو ما يلائمه من الغذاء. واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء إن كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع وراذع فليكن باردا وكل مفتوح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا، ومتى خشيت غثيانا فاسق أدويةك بماء بارد.

﴿فائدة﴾ علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الأصوات بالحديث الذي يستلذ حتى إذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فإنه ينام نوما غرقا.

﴿فائدة﴾ النظر إلى الصفرة يحلل الصفراء، وإلى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك إلى خارج، وكل خلط يراد دفعه إلى داخل البدن فيوافقه النظر إلى اللون المخالف للون ذلك الخلط، وكل خلط تمر إخراجا من البدن تعين على صاحبه النظر إلى اللون الذي يشبه لونه لون ذلك الخلط.

﴿فائدة﴾ إذا قطر دهن اللوز في الأنف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام المريض. من أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الحق أجمعين.

﴿فصل﴾ إذا قال الأطباء كزبرة يابسة فمراهم حبشيتها لا بزرها، وإذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه، وإذا دق أصل الخطمية وشد في خرقه ونقعت في الماء طول الليل أصبح الماء جامدا، ومن سقط شعر رأسه وحواجه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حنا وإذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد دفع ضرره وأكل الزرنباذ يعين على الباء وعلى هضم الغذاء يقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصيني ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا

﴿فصل﴾ ومن حمل معه مخالبا رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجله وسقى غسائهما لامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس، وروى سهل بن سعد رضى الله عنهما قال «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وانبذ إلى الناس ما في يديك من الخطام يحبوك».

﴿فصل﴾ وما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد أستحسن ذكرها هنا فتقول: علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فإنه يخلص منه وكذلك الجين الطرى الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارتها وكذا شرب ثلاثة دراهم من المرفانة يخلص من شرب المرتك وكذا السرفون والفاغية التي هي زهر الحناء. ومن طبخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فإنه يبرأ. والافيون يخلص منه شرب الملح بالكنجيين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مبخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجندبادستر وكذا بزر

الذباب البرى والفلفل إذا شرب بخل حاد. والقطر القتال ينفع من شرب العسل بالمح
الاندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زيل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن
الورد كذلك وكذا الفجل والكرونب أو شرب عصارتة وكذا شرب نصف درهم من أى أنفحة
كانت تخلص منه، والسيكران ويقال له الزيكرا يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية
وهو شبيه بالعناب فى الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامى وكذا أنفحة الجاموس أو
الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما إن طبخ بالخل
وكذا جنديدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار والزرنخ شرب دهن الورد ينفع منه
وترياق الغاريقون مثقالا بماء الشبث ودهن الورد كذلك وكذا الأرنب البحرى ينفع منه
القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والأنان كذلك وكذا لبن الفرس. والاسفيداج يخلص
منه شراب طبيخ التين وكذا طبيخ الإجاص مع أصل السوسن المجرود استقراغا يخلص
منهن. والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز إذا لازمه رد عقله، ولبن الغنم والأنان وكذا
السوسن الأسمانجوني إذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوسن وطبيخ أصله وكذا الخل
شربا وطبيخ البابونج استقراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف
لكنه لا يجوز إلا عند فقد غيره من الأدوية وكذا الاستغراغ بطبيخ الشبث والشيرج والشراب
بعده من سمن البقر يخلص منه. وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا
جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا. وأما
الجندبادستر الأسود فطبيخ الشبث بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل
ولبن الأنان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا
السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلى والصابون والبزر قطرنا
المدقوقات كل فى باب فراجع

﴿تنمة﴾ الأدوية النافعة من ديع الثياب إذا غسئت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى
وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الإنسان يقطع سائر الطبوع إذا نقع الثوب فى البول.
وصبغ الخبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم، وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب
جرم الخبر وإن خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الأثر وإن يغسل بعده بالماء
والصابون وديع الودك والدهن يذهب اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر. وديع الزعفران
بماء البورق المذاب والرمال يزول بسبب فاشتان وصمغ عربى والتبخر بالكبريت والدعك بزرق
الحمام نافع وزيت البزر يذهب بول الحمار وديع البصل بروث الحمار والصابون والموز بول
ثور أو حمار وديع السواد فى الثوب ولا يعرف سبه: يؤخذ سمسم وشعير مقشور بمضغان
ويملك بهما ذلك السواد مارا فإنه يزول الدهن والأوراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب
ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويملك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث
ساعات ثم يغسل ويظهر ويرفع. قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلق على الدهن بجلاء
الصاغة ويترك حتى يجف ويفركه فإن الدهن يزول.

قلع السواد من الصوف الأبيض الرفيع يغلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيه ثلاث

ساعات ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك في خلال ذلك بملح جريش فإنه يزول دبع الحناء
يصب عليه ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيداً ثم يغسل بالماء الحار والصابون فإنه يزول .
دبع الأذهار تؤخذ قطنة وتغمس في ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبع ثم يغلى ماء الليمون
ويرك موضع الدبع لحظة ثم يغسل بالصابون والماء الحار فإنه يزول . قلع الشمع من الثوب
الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابون وماء حار
فإنه يزول ؛ والثياب التي أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلور معدني
ويسحق ناعماً ويذر عليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس علي
الورقة إلى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه . وأما عفن الثياب من الورد والرياحين
فيغلى الأشنان غلياً جيداً ويصفى الدبع فيه ساعة وفي الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون .
ودبع العنب الأسود يزول بالآبيض والعكس والتوت الشامى بورق البلدى وعكسه ، ودبع
الآثار المجبولة بخواء الحمائم مثنوعاً على ماء طول الليل وقلع .

الزيت من الكتب عظام محترقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكرنيات
دريم تسحق كالغبار وتذر على الأوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض الورق
بكثرة النهار من الأدوية المذكورة وقد زال الزيت منه كل طبع يكون في الثياب يطلى بزرق
الحمائم ويجعل في الشمس حتى يجف جيداً ثم يغسل بالصابون فإنه يزول أثر الصمغ
ولإخراج جميع الصبوغات رماد سندان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى وينقع فيه
الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية في لبن حامض ويغسل صباحاً وينشف وبعده يبيض ببيض
رشته واملحه بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فإنه يذهب

[تذنيب] قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوق بماء حماض الأنترج حتى يجف
فإنه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثر (غيره) يؤخذ شب بماء وحب أس وكبريت أبيض من كل
واحد جزء تدق الجميع ناعماً ثم اسفه خل خمير ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه
مثال البلوطه وجففها في الظل ثم حك به الكتابة فإنها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر
أجزاء سواء تعجن باخل وتعمل مثال البلوط وتحنف وتحك بها الكتابة ولتنخم الحاقمة بذكر
فوائد جلييلة وأوراد متتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل في ذلك
فتقول .

﴿مهمة بالغة للفتق جربت فصحت﴾ يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف في
طحينة وتبلع يفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن
المحل مهوراً فإنه ينجح .

﴿مهمة﴾ من جاء إلى شجرة الرمان أول أحد في نيسان وقطف بفيه سبع نورات كل
واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره في المفردات .

﴿مهمة﴾ من أخذ من الشب البلورى قطعة وبخر من أصابته العين رأى فيها صورة
العائن فتؤخذ وتوضع في قبة البيت فإن أهله لا يصيبهم عين ما دامت موضوعة .

«مهمة» في مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه «لقى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من الجن نصارعه فصارعه الإنسى فقال له الجنى إني أراك ضيلا شحيثا ضليعا كأن ذراعك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فإن صرعتنى علمت لك شيئا بنفعلك قال نعم فعاوده فصارعه الإنسى فقال له أنقرا: الله لا إله إلا هو الحى القيوم الآية؟ قال نعم قال فإنك لا تقرؤما فى بيت إلا خرج منه الشيطان له خيخ كخيخ الحمار لا يدخله حتى يصبح» قال الدارمي الضليل الرقيق والشخصيت المهزول والضلوع جيد الاضلاع والخيخ الضراط. وروى مالك فى الموطأ من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «رأيت ليلة أسرى به عفرينا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيت فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن تنطفئ شعلته ويخرب لقيه؟ فقال رسول الله ﷺ بلى فقال جبريل قل. أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرمج فيها ومن شر ما ذرأ فى الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين» نقل من حياة الحيوان

«فائدة» الاسم الأعظم هو يا حى يا قيوم إنها وآله كل شىء إليها واحدا لا إله إلا أنت. وقيل يا ذا الجلال والإكرام وقيل «الم الله لا إله إلا هو الحى القيوم» إلى غير ذلك.

«مهمة» ذكر الشيخ محمد النور فى كتابه المسمى باجواهر الخمس أنه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة ألف بنية وعشرون ألفا كلها فى يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة «إنا أعطيناك الكوثر» سبع عشرة مرة والإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فإن الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات أمانا فى نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الأسمى وبارك. اللهم إنى أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه يا ديهور يا ديهار يا كان يا كينون يا كينان يا أنزل يا أبد يا مبدىء يا معيد يا ذا الجلال والإكرام يا ذا العرش المجيد أنت تفعل ما تريد، اللهم احرس بعينك نفسى ومالى وأهلى وأولادى ودينى ودينائى التى ابتليت بصحبته بحرمة الأبرار والأخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم أذلت بعزك جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا إله إلا أنت يا لطيفا لطفت بخلق السموات والأرض الطف بى فى قضائك وعافنى من بلاتك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتحة بسلام فى إنا صينى وتمحى بماء ورد وتشرب وهى هذه «سلام قولوا من رب رحيم، سلام على نوح فى العالمين، سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين، سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين، سلام على إيل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين، سلام عليك سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى

الدار، سلام عليكم طيتم فادخلوها خالدين، سلام هي حتى مطلع الفجر» (ومنها أيضاً) يدعو في أول السنة وآخرها: اللهم أنت الابدئ القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والأمن من الشيطان ومن شر كل ذي شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الأمارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك يا رءوف يا رحيم يا ذا الجلال والإكرام فإذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه في هذه السنة.

«دعاء آخر السنة» اللهم ما عملت في هذه السنة عما نهيته عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة بعد جرائتي على معصيتك فإني أستغفرك منه فاغفر لي وما علمت فيها عما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فقبله مني ولا تقطع رجائي منك يا كريم (دعاء الكرب) مروى عن المهدي عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ «بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم». وعنه ﷺ «من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سحبة واغفر لنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة» اهـ من الكتاب المسمى بالجامع البيه في دعوات النبي (ومنها) أيضاً قال أبو طالب المكي: يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغثنى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك من واظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الأضحى (ولفظام الصبي) يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف «وحرماً عليه المراضع من قبل» كذلك فطمت فلانا عن ثدي أمه «فلا أنساب بينهم يؤمئذ ولا يتساءلون» انس ثدي أمك أيها الطفل كما نسي يوشع اخوت وقال «ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره» فكذلك انس ثدي أمك لا ترضعه أبداً (وهذا دعاء للإمام الشافعي) رضى الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد: اللهم إن أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس إلا طارقاً يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم أنت ملاذئ فيك ألوذ وأنت غيائي فيك أغاث يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراغة اللهم ذكرك شعاري وذئاري في نومى وقرارى أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب على سرادقات حفظك وفى ربي برحمتك يا أرحم الراحمين قال الفضل فكتبته وجعلتها في ردائي اهـ. وما نقل عن أبي الحسن الشاذلي عن ابن مشيش في كيفية الدعاء لرسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء: إلهي بجاهه عندك ومكانته لديك ومعجنتك له ومحبة لك أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووقفنى لاتباعه والقيام بأدابه وأداء سنته واجمعنى عليه ومتمنى بزيته وقربنى من حضرته وأسعدنى بمكالمته وادفع عني العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشفت سمي من بلذيت الخطاب وهينئى للتلقى منه وأهلنى للأخذ عنه

واجعل صلاتي عليه نورا نائر كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وإفك
 وورور وكفر وأصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال أعلى مراتب الإخلاص
 والتخصيص حتى لا يبقى في ربابية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل
 خصاصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية
 في كل وقت وحين يا الله يا نور يا حق يا مبین تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فإذا كان
 نصف الليل تصلى على النبي ﷺ ، خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات
 والسلام.

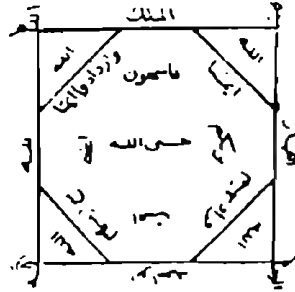
﴿فائدة﴾ مما وجد بخط شيخنا هذه الآيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعي تكتب في
 رقعة وتدرج مع الميت في كفنه يقبه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهي هذه:

إلهي ما أنا المماصى خليا	من الإحسان حار للمساوى
فلا فعلى لأتوالى بضاهي	ولا قولى لأفعالى يساوى
كذوبا خائنا لم أوف عهدا	ولم أصدق بمضمون الدعوى
فماح مذنبا وارحم ضعيفا	وأنس موحشا في القبر ثاوى
لقد عودتنى بالسنة فضلا	وعنا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلا	به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم:

ا	ل	م	ص
ل	م	ص	ا
م	ص	ا	ل
ص	ا	ل	م

﴿مهمة﴾ محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ
على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ
الروائى انه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان
فى كاغد وأفطر عليه لا يموت إلا مؤمناً، وهو هذا:



﴿فصل فى التحيريات المجربة﴾

(تحير الرجل عن امراته وعن سفره) تكتب هذه الأسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فإنه لا يسافر ولا يبرح وهى هذه عصا هذا كلمسا (غيره) تحيرة عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فإنه لا يسافر ١٩٦١١٩ ح ١٥٩٩٨١ ح ١١١١ م ح ١١١١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره إلى موضع كذا (غيره) تحير لكل من شئت تكتبه فى رق ظلى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التحير فيه عزمت عليكم بهذه الأسماء الحافظين الميم إلا ما حبستم فلان ابن فلانة مصطلخ عرها ذات المرساء لبعدها أيضاً لا بادح ١ طي ٢ ف ٥١ ر لا هو ا ر ر ٥١ وها شرح صاح هوانج وألقينا بينهم العداوة والبغضاء أيضاً بعضهم لبعض عدو (غيره معجرب) يكتب فى ورقة على طاق شرقية وتذكر المطلوب فإنه يتحير وهو «إلم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قبضناه إلینا قبضاً يسيراً» طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحر ولك السموات ولك الأرض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الأرض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع «وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه» (غيره) للهارب ولمن أردت أن يقف عن سفره أو يعوق فى بلده فإنه لا يبرح أبداً تكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فإذا فرغت فاجعله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه

صورته «بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خبير لك من الأولى وسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فأوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم اب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ غ ف ق ك ل م ن ه و لا ي اللهم إني حيرت وحسبت وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الأسماء أن تحيره بحقك على خلقك وبحق كل شيء هو مكتوب في اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

[حريق] يكتب فى ثلاثة فتائل ويملا السراج زيتا وتجعلها فى السراج وتوقدها ليلة كاملة فإن المطلوب يأتيك سريعا وهو هذا ٥١ طه ٣ لا ١ هـ ١٨ هـ ٩ وتقول أحرقوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الأحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ٣ ٢ ٩ ١ ١٣ ١١ هـ ٢ هـ ١٣ ٩ ٦ هـ ١٣ هـ.

(وهذا) خاتم آخر لأوجاع الثدى وإدوار اللبن وهو هذا

مضائق										مضائق									
ب										ب									
س										س									
ج										ج									
ح										ح									
خ										خ									
د										د									
ذ										ذ									
ر										ر									
ز										ز									
س										س									
ش										ش									
ص										ص									
ض										ض									
ط										ط									
ظ										ظ									
غ										غ									
ف										ف									
ق										ق									
ك										ك									
ل										ل									
م										م									
ن										ن									
ه										ه									
و										و									
لا										لا									
ي										ي									
اللهم										اللهم									
إني										إني									
حيرت										حيرت									
وحسبت										وحسبت									
وربطت										وربطت									
وعقدت										وعقدت									
فلان										فلان									
ابن										ابن									
فلانة										فلانة									
بحق										بحق									
هذه										هذه									
الأسماء										الأسماء									
أن										أن									
تحيره										تحيره									
بحقك										بحقك									
على										على									
خلقك										خلقك									
وبحق										وبحق									
كل										كل									
شيء										شيء									
هو										هو									
مكتوب										مكتوب									
في										في									
اللوحة										اللوحة									
المحفوظة										المحفوظة									
وصلى										وصلى									
الله										الله									
على										على									
سيدنا										سيدنا									
محمد										محمد									
النبى										النبى									
الأمى										الأمى									
وعلى										وعلى									
آله										آله									
وصحبه										وصحبه									
وسلم										وسلم									
تسليما										تسليما									
كثيرا										كثيرا									
إلى										إلى									
يوم										يوم									
الدين										الدين									

(خاتم آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولنع السقط) يكتب يوم السبت من أى شهر فى لروح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى:

ح م ا ح ل ي ف ي
ح ل م ح ي ي ح م ا
ح ل ي ف ي ح ا ل ح م
ي ح م ا ل ح ل ي ف ي
ي ح ا ل ف م ح ي ف ي
ي و ب ح م س

«باب إرسال مجرب» فقرؤه إحدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فإنك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وأرسله إلى من شئت من الجبابرة فى الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقراطوش هند وتقطش هيا فلتطش بحق فهرش كمستها فقرش الساعة ٢ العجل ٢ الوحا ٢ «فائدة» لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق

مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطي وهي: من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو المحي القيوم بديع السموات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مراراً وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال من تقصد زواله تكتب هذه الأحرف في رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب اسمعيتي ١ د ك يحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (غيره) لكل شيء من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقارب والفار تقول يا مارييل يا مارييل يا مارييل بالاسم الذي تنزل به جبريل وبهذه الأسماء وتنزل الجلم كذا وكذا بالامر الذي أجمعت به ذبح إسماعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات، وإن أردت عمارة مكان تقول دده دراا ودريا على يا على بحرمة هذه الأسماء وباسمك ولي عمر مكانا قد خلاا وكن له حارساً وكن يا الله يا الله تكتبها في جامعة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية «فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون».

﴿فائدة﴾ للقدوم على ما يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره، تقول: زنهاري زنهاري يا خالتي الليل والنهار يا عالماً بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الأبطار يا مقدر بعلم يا مدبر بأمر ومجر قدر يا مكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائي وإن كنت ظالماً فاغفر لي وإن كنت مظلوماً فقد استجرت بك يا مجير تكرر القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساسا «وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا» الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شيء، وتفعل بها ما تريد تقول اكوش اكوش يا نوش يا اكوش كذا وكذا ثلاث مرات تكتب في ورقة وترمي في البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات.

﴿فائدة﴾ عن الشيخ شهاب الدين القليوبي لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الأرض وتخرج خارج البلد التي فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل إلى آخرها وكل مرة تقول هلك فلانكما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمي الحصيات في بئر مجهور، وإن أردت العجلة ففي تنور خبز أو في مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميراً كان يسمى الدم الأسود بمصر قد ظلمة فقراً المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصه الله تعالى من ليلته وجرب مراراً فصيح، وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلي من الليل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والم تر كيف أربعين مرة في القيام عشرة وفي الركوع عشرة وفي كل سجدة عشرة فإذا سلمت من الصلاة تنني على الله بما هو أهله ثم تصلي على النبي ﷺ وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسرله ببريال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم الله بشديد، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، وتقول:

يا حادثات الليالي جدي المسير إليه فإننا بك نرجو خلاصنا من يديه

«قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين» فلان
سوقى إليه الرزايا سوقى الرزايا إليه واسلبه سرىما جميع ما فى يديه
واتركه صريما والناحات عليه دمر الله عليه دمر الله عليه
تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب فى ورقة «رب ابنى
مظلوم فانتصر».

وارمها فى النهر فإن الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله إذا ظلمك إنسان وأردت الانصاف منه
من ساعتك فسر إليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدًا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنادة
واقرا سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسة وأربعون مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل
اللهم إنك تعلم أعداءنا عددا فيدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رهوسهم مددا حتى
لا تبق منهم أحداً إنك أنت الواحد الاحد الصمد الباقى سرمداً «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً
وهم لا يشعرون، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا ترى
إلا مساكنهم - كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين
- اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة».

«نعمة» تشتمل على بعض صلوات على النبى ﷺ وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون
وسيلة لى وذخيرة عند رب العالمين لأن كل ما تقدم ليس منسوباً إلى إلا ما جمعته على النمط
المشروط بعد ما حررت وجربت وعاجلت من مجرباته ومفرداته وما استقصى عدده فلما
أمدنى ذو الفيض الواسع وساعدتنى العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت إلى ذلك
واضطرت إليه لأنه غاية الكتاب واعتمدت على قوله سلكت فيه طريقاً لم تسلك قبلى
لوارد يعنى التزعة والمعتمد فى النقل والمعول فى الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم فى صدر
الكتاب وبسطت فيها غطا لم ينسجه ناسج ولانحنا نحوه قاصد حيث بسيت مأخذ الطب من
الحكايات والفلسفة إلى أن قال بل اقتصر على ما فى عقلى من مشئلة وجواب واعتمدت
على ما أرشد إليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد، فإن نقلت عبارة
للمناقشة وإن نظرت فى كلام فللمناقشة إلى أن قال فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما ورد
مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة إلى علما بأن
ذلك غاية ما انتهت قوى عقلى الفاتر وذهنى القاصر اه فلهذا لم أخرج عن كلامه فى
مصنفاته خصوصا ما ذكر ولائى لست عن يجلول حول الحمى على حد قول الشاعر:

صارت مشرقة وسرت مغرباً شتان بين مشرق ومغرب

إذا عرفت ذلك فلا تعول على إلا فيما ألحقته فى هذا الجزء من الخاتمة فإنى قصدت بذلك
نفسى ولا يخلو من فائدة وإشارة وإن كانت من غير هذا الكتاب إلا أنها من المعتمدات
كتذكرة السويدي والنخبة وغيرها. وأما ما وضع من الرقى والطلسمات وإن كانت خارجة
عن هذا الشأن فقد ورد فى الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا الصلاة على النبى ﷺ
والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافاتى الظاهرة لأجلب لنفسى الغفران

بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعمن تعرض لي بذلك وأن يسامحني وإياهم من وصمات الذنوب إنه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد ﷺ شرباً هنيئاً مريئاً لا نظماً بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين . بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكراها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأفلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأمطار ومناقمها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومأنوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأودية ومكانها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بمحاسنها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الأعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والأطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأمهات والأولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والأجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود والأعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والداد .

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفلاك العلويات وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والسماوات وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد زنة ماعدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تنقذنا بها من جميع الهلكات.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في الأمة وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلي كل ظلمة وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
الكاشف لكل غمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل في القسمة
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمة وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمة.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاماً وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الأنبياء كلاماً وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الأنبياء ذماماً وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد أزكى الأنبياء سلاماً وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أذكى
الأنبياء ختاماً وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين
إماماً

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد وأسعدنا في حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا
جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجل صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة
وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أدم صلاة وأبقاها وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأساها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد أوفى صلاة وأتمها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع

صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد صلاة تلبنا بها حلل
الجنة وحلاها.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد صلاة تشفرق العدد وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد صلاة باقية إلى الأبد وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آك سيدنا محمد صلاة تدوم بدوامك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك
سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا
محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد معدن
سرك المكتون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب يهون.

اللهم وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة
شيء وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شيء
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شيء وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شيء وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شيء وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شيء
وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آك سيدنا محمد وأنزله المنزل
المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شيء وصل وبارك وترحم وتحنن واجز وأرض عن
سيدنا محمد وأرض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شيء آمين وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آك وصحبه وتابعيه بدءا وعودا ومصدرا ووردا اللهم إنا نتوسل اليك يا
الله ببركة الصلاة والسلام عليه ﷺ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين
اللهم إني أسألك يا الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب
عندك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته فى شيء من كتبك أو على نبي من أنبيائك أو
على رسول من رسلك أو أحد من عبيدك.

وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعت على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء
فاستقلت وعلى الأرض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فأنفجرت وعلى
السحاب فأمطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصماب فذلت وعلى الكعبة فتجلت وعلى المياه
فجمدت وبالاسم الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وبالاسماء المكتوبة حول
العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبي من أنبيائك أو رسول من رسلك أو
ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى
وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى ألهم

وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وإن تجعل التور في أبطارنا واليقين في قلوبنا والعافية في أبداننا وذكرك في الليل والنهار دائما وأبدا في ألتتنا والعمل الصالح في جوارحنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ورسر علينا مظلونا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك وإحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم في جناتك جنات النعيم وتور بالعلم قلوبنا يا الله وتعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالأعتبار أفكارنا وترزقنا الأخذ بأحسن ما تعلم والترك لىء ما تعلم.

اللهم وأعدنا من شماتة الأعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجاءة النقم، اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيذا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين إنك على كل شىء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتنجينا من وسواس الشيطان حتى لا يكون لا له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياد منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما نقر به أعيتنا فى أنفسنا وديننا ودينانا وذريتنا وأهالينا اللهم ونحو من قلوبنا كل شىء تكرهه وتحشرها من كل شيد تحبه يا الله وأملأها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والأمن والعافية والعطف والحكمة

اللهم إن لنا ذنوبا فيما بينا وبينك وديننا فيما بينا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عت يا الله رحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخافئين وإنابة المخبتين وإخلاص الموقنين وشكر الصابرين وثوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبائنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سجد ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(قال جامعة) وإلى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسألك أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لى ولنظر فيه ووجد فيه خطأ فاصلحه أو الحق به ودعا لى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وكان الله لنا عوناً على أمور الدنيا والآخرة آمين.

خاتمة الطبع بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أبدع الكائنات بقدرته، وآتى الحكمة من شاء من عباده بإرادته، القائل :
«يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» سبحانه من حكيم دبر أمور
عباده على طبق مقتضى الحال وتلاشى دون إحصاء نعمه لسان التفصيل والإجمال، والصلاة
والسلام على أشرف من تحلى بحقائق العلوم والمعارف، وأجل من حاز دقائق الأسرار
واللطائف، سيدنا محمد المنتخب من خلاصة أعلى الأماجد، وعلى آله وصحبه الذين بهم
تلا لا غرة الحق ونصروا كل لإجاء إليهم وقاصد.

وبعد : فقد تم بحمد الله وحيث توفيقه طبع كتاب :

تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجائب

تأليف

الشيخ داود بن عمر الأنطاكي

ويليها ذيل التذكرة لاحد تلاميذه

«فهرس ذيل التذكرة»

٣	خطبة الكتاب
٥	صفة خواتم الملوك السبعة ونجوراتهم
٦	حرف الياء
٨	حرف الكاف
٩	فصل فى الحد والموضوع
٩	فصل فى أولها وهى العناصر
١	فصل فى ثانيها وهو المزاج
١٧	حرف اللام
٢	حرف الميم
٣٥	فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج
٥٢	حرف النون
٦٤	حرف السين
٦٥	الفصل الأول فى سبب انقسامها وانحصارها
٧٤	فصل فى النواميس وكيفية أعمالها
٧٨	فصل فى المحاريق وكيفية أعمالها
٧٨	فصل فى التعافين
٨٠	فصل فى المراقيد
٨١	فصل فى عمل التبريجيات
٨١	باب فى الإخفاء
٨٤	حرف العين
١٠٤	علم الحرف
١١٢	فى معرفة التصرفات بالأوقاف العددية واستخراج الأعوان العلوية
١١٢	فصل فى استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الأعوان السفلية
١٢١	علم منازل القمر وما يتعلق به والكواكب وما يتعلق بها وغير ذلك
١٢٤	فصل فى أن الأدمى فيه شبه كل شئ من العالم السفلى والعلوى
١٢٥	فصل فى ذكر ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة
١٣١	فصل فى الأوقات السعيدة والأوقات النحسة وساعتها
١٣٢	باب فى ذكر التهاليج
١٤٩	حرف الفاء
١٦٣	حرف الصاد

١٦٩	حرف القاف
١٧٣	حرف الراء
١٩٨	باب فيه نكت وغرائب فى ضرب المسائل لمن أراد سفرًا أو غير ذلك
١٩٨	فصل فى معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى
١٩٨	فصل فى معرفة الضمير
١٩٩	فصل فى الخصومة
١٩٩	فصل فى سفر البحر
١٩٩	فصل فى صفة سؤال المريض عن مرضه
١٩٩	باب فى المفردات والكلام عليها
٢ ١	فصل فى إخراج الاسم
٢ ٢	فصل فى معرفة الوضع
٢ ٢	حرف الشين المعجمة
٢ ٩	حرف التاء المثناة
٢١٢	حرف الثاء المثناة
٢١٣	حرف خاء المعجمة
٢١٥	حرف الذال المعجمة
٢١٥	حرف الضاد المعجمة
٢١٥	حرف الظاء المعجمة...
٢١٦	حرف الغين المعجمة
٢١٧	خاتمة فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب
٢٢٢	فصل فى كيفية هضم الغذاء وفساده
٢٢٣	فصل فى مقدار الماء الذى يشربه المغموم عند العطش
٢٢٣	فصل فى النصد والاستفراغ والجذاب ودوائها
٢٢٣	فصل المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب
٢٢٣	فصل كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة
٢٢٤	فصل إذا قال الأطباء كزيرة يابسة فمرادهم حشيتها لآبزرها وفوائد مختلفة
٢٢٤	فصل فى كيفية محبة الرجال والنساء
٢٢٤	فصل فى علاج من سقى المرتك
٢٢٨	دعاء آخر السنة
٢٣٠	فصل فى التحيريات المجربة

الناشيء



الْمَلِكُ الْبَلْتَوَقِيَّةُ